





الجمالين على تفسير الجلالين تأليف خاتمة
المحققين والسان عين القرا والمحدثين
وصدر الفقهاء والمتكلمين متكلم اهل
الصوفية والمفسرين من جمع بين
المعقول والمنقول خصوصاً
بين العلم والعمل من افضت
لجمالها لكل بطل ذوا
القلم الفصيح المونق
النفيح الامام
العالم العلامة والحبر الفهامة مولانا وسيدنا ملا علي
قاري الحنفي اسكنه الله بجبوح الجنان بجاه سيد ولد
عدنان سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا
دائما ابدا الى يوم
الى يوم الدين والحمد
لله رب
العالمين
م م

وقف السلطان السعيد الاعظم والخاقان الاكرم الافخم ناشر العدل والاحسان وموضح مناهج الامور
بالرشد والعرفان السلطان ابن السلطان ابو المحاسن والمكارم عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان ثبت الله اساس دولته الظاهرة وخلد خلافته الباهرة وانا الداعي
لدولته الحاج ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والجمال والكمال والصلاة والسلام على رسوله نخبة ارباب الاحوال وعلى اله وصحبه واتباعه الى يوم المآل **وبعد** فلما رأيت تفسير الجلالين للامامين الجليلين اولهما مولانا العلامة الشيخ جلال الدين المحلي رفع الله قدره العلي وجعل تفسيره ابتداء فاتحة الكهف وخاتمته فاتحة الكتاب وجل سوره مكيات في النزول مقدمات ثانيهما مولانا وشيخ مشايخنا خاتمة المجتهدين الشيخ جلال الدين السيوطي قدس الله سره الجلي موافقا للمقصود اهل الزمان ومطابقا لقصور همة الاخوان وكان من غاية الايجاز بمنزلة الالغاز محتاجا الى التقييد والتوضيح والتصحيح والترجيح جعلت عليه هذه الحاشية مقتصرا على حل ضرورات ما فيه من الامور الفاشية هذا وهو مع كونه صغير المبنى كبير المعنى لانه لب لباب التفاسير ولذا قيل في حق تفسير الكبير ان فيه جميع العلوم غير علم التفسير **وسميتها** الجمالين للجلالين والمسمى بلفظ المثنى نظرا الى المبنى

والمحق

والمحق ومن الله المأمول حسن القبول **قوله** هذا اشارة الى ما في الذهن ان كان مقدما على التصنيف والخبر بيان لما في الذهن **قوله** تتميمه كذا في بعض النسخ فيكون منصوبا على المفعول وفي بعضها تتمة فهي مصدر وفي بعضها بالتتمة فالبا للبيان **قوله** على نمطه في التفسير اي طريقته وقوله من ذكر بيان له **قوله** على القراءات الذي يظهر ان المراد بها السبعة **قوله** المختلفة بعض بعض المختلفات فانه ما استوعبها والحق انه لم يكن استيفاؤها الا في محل على حده **قوله** المشهور الصحيح ان القراءات السبع متواترة وهي مرتبة فوق المشهورة عند الاصوليين اللهم الا ان يحمل قوله على الشهرة اللغوية

سورة البقرة

قوله ست او سبع الخلاف مبني على اختلاف الكوفي والبصري في رؤس الاي **قوله** الله اعلم الخ اشارة الى ما اختاره جمهور السلف وجمع من الخلف ان المقطعات من المتشابهات التي لا يعلمها الا الله وقيل معناه انا الله اعلم باخذ كل حرف من كل كلمة وقيل الالف مبدأ البعض اسمائه كالله واللام مبدأ البعض كاللطيف والميم مبدأ البعض كالملك وقيل الف لام ميم على صيغة التذييل في علم المعمى يعني الف لام الحمد ميم محمد فيصير يا محمد فيكون منادى بحذف حرف النداء وقيل الالف اشارة الى الله واللام الى جبريل والميم الى محمد وقدم جبريل لانه واسطة ولعقد الرسالة رابطة يعني انزل الله جبريل المكين الى محمد الامين بالقرآن المبين قلت ويحتمل ان يكون معناه بطريق الاشارة الله له الملك فيعطي ملك

البنوة لمن يشاء وملك الايمان والقرآن لمن يشاء وقد قيل
انه الاسم الاعظم والله اعلم **قوله** هدى هذا يحتمل ان يكون
مبنيا على عدم الفرق بين هذا وذلك فوضع هذا موضع
ذاك ويحتمل ان يكون مراده ان هذا مقتضى المقام لكن عدل
عن هذا الى ذلك اشارة الى بعد مرتبته وعلو رتبته وعظمته
قوله لا شك انه من عند الله يعني انه شهادة من الله او لا شك
عندك ايها النبي لقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فقال
صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل او معناه لا شك فيه
لمن تأمل في مبانيه ومعانيه او لا ريب فيه قائم مع عجزهم
عن المعارضة لم يجدوا فيه خللا يسيرا ولو كان من عند غير
الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا او نفي معناه النهي اي لا ترتابوا
في انه من عنده وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا
بسورة من مثله **قوله** خبر ثان هاد اشار الى ان فيه خبرا لا
وهدى مصدر بمعنى الفاعل او على حذف مضاف او اريد به
المبالغة كرجل عدل ومنع هذا اكله والاولى ان يقال انه خبر
لمبتدأ محذوف هو هو ونسبة الهداية الى الكتاب مجازية
ويحتمل ان يكون خبرا لمحذوف او فيه هدى اي هذا بجملة
مستأنفة قدم الخبر لتنكير المبتدأ او تنوينه للتعظيم وهذان
الوجهان مشهوران للقراء والمعربين ويسمى الوقف بينهما
معانقة او مراقبة يعني ان وقف على الاول وصل في الثاني
وبالعكس والوقف على الثاني هنا اولى كما هو المختار للشيخ **قوله**
الصائرين الى التقوى يعني سمى المتقون متقين باعتبار المآل

اذ

٢

اذ لا يسموا متقين في اول الاحوال ومع هذا اخص لهم مع
ان الهداية عامة للحجة على الخلق كما قال هدى للناس لانهم
المنتفعون به فكأنه لهم واما غيرهم فليس لهم بل عليهم
ولذا قيل القرآن كالنيل ماء للمحبوبين وقال تعالى وننزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
وقال صلى الله عليه وسلم القرآن حجة لك او عليك **قوله** بامتثال
الاوامر الخ فسر التقوى بالمتبادر في الشرع والا فلها درجات
اقلها التوقي من الشرك الجلي واقصاها عن خطور السوى الذي
هو الشرك الخفي **قوله** لاتقائهم بذلك النار اشار الى ان مفعول
المتقين محذوف هو النار والباء في بامتثال للسببية يعني
اتقاء اوليا ويحتمل ان يكون التقدير للمتقين مخالفة الله فيشمل
المنهيات وترك المأمورات وقوله تعالى الذين يؤمنون الخ
يحتمل الجر والنصب والرفع **قوله** باتيانها بحقوقها
اي بشرائطها واركانها وترك مفسداتها ومكروهاتها وفعل
واجباتها وسننها ومستحباتها واداءها من خشوعها وخضوعها
وكمالها من دوام حضورها فهو ابلغ من يصلون ولذا قال تعالى
فويل للمصلين الاية **قوله** اعطيناهم ما موصولة او موصوفة
وقيل ما مصدرية وهم ضمير مرفوع وتقديره ومن ما رزقناهم
ينفقون وخطئ بانه مخالف للرسم العثماني من اتصال الضمير هو
برزقنا ثم تقديم المعمول للاهتمام او محافظة لرؤس الآي
ومن تبعيضية فانهم ممدوحون بانفاق البعض فبانفاق
الكل اولى مع ان انفاق الكل غير متصور لان البعض من ضرورة
معيشتهم واحكام بنيتهم او المراد بالبعض انفاق في المحبوب لقال

ودماء للمحجوبين

سقط من قلم المولف ما

تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي انفاقا من الحلال
قال تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم قوله بتحقيق الهمزتين
للكوفيين وابن ذكوان وهشام بخلف عنه قوله وابدال الثانية
الفا وجه لورش قوله وتسهيلها اي الثانية ومعنى التسهيل
جعل الهمزة بينها وبين حرف حركتها فان كانت مفتوحة فبين
الهمزة والالف وان كانت مكسورة فبين الهمزة والياء وان
كانت مضمومة فبين الهمزة والواو فاحفظ هذه القاعدة
فانها كثيرة الفائدة قوله وادخال الف بين المسهلة والاخرى
اي المحققة والاولى ان يقول بين المحققة والمسهلة وتركه
اي الادخال والمراد بالادخال الف فاصل بين الهمزتين وحاصل
كلامه ان التسهيل مع الادخال لقالون وابي عمرو وهشام
في وجه والتسهيل مع ترك الادخال لابن كثير وورش في وجه
وبقي لهشام لم يخرج من هذه العبارة وهو تحقيق الهمزتين مع
الادخال فلو قال وادخال الف بينهما او تركه لكان احصر واتم هذا
والشيخان الجليلان التزما ذكر هذه الهمزات في المواضع المكررات
مع علم اثبات العبارات المستوعبات خلاف مقتضى هذا التفسير
المختصر خصوصا في القراءات التي من قبيل الاداء ولا تعلق لها في المعنى
والاعراب والبناء والله اعلم ببنائهما ونفعنا الله ببركاتهما واما
قول البيضاوي قلب الثانية الفا لحن فهو خطأ نشأ من تقليده
الكشاف لان القراءة به سبب متواتر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فانكاره كفر فكيف تلحينه ورد ما ذكره الشيخ زكريا في حاشيته
بانه ليس كل لحن كفرا بل اللحن المغير للمعنى فهو غير صحيح فان اللحن
مطلقا اذا كان سهوا فليس كفرا واما اذا كان عمدا فهو كفر وانما

وجه ٤

الفرق

الفرق في الصلاة حيث ان اللحن المغير للمعنى مفسد لها دون
غيره واما التلحين مطلقا فهو موجب للكفر ثم اختلفوا في
فيما يكون من قبيل الاداء كمقدار المد وكيفية الامالة والتسهيل
والاشمام مما يؤخذ من افواه الرجال ولم يعلم الا من جهتهم انه
هل هو متواتر ام لا ولا شك ان كون الابدال ليس من ذلك
القبيل على ما قيل لان كل احد من اهل العربية يدركه من غير سماع
ثم تعليل القاضي بان المتحركة لا تقلب ممنوع بانها قد تقلب
كما ثبت في منساته عند القراء ونقل في كلام الفصحاء ومنه قول
حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة فالقلب عند اجتماع
الهمزتين جائز بالاولى قال الجعدي وجه الابدال المبالغة في
التخفيف اذ في التسهيل قسط همز قال قطرب هي قرشية وليست
قياسية لكنها كثرت حتى اطردت ثم تعليل القاضي بانه يؤدي
الى جمع الساكنين على غير حده مدفوع بان من يقلبها الفا يشبع
الالف اشباعا زائدا على مقدار الالف ليكون فاصلا بين الساكنين
ويقوم مقام الحركة كما في محياي باسكان الياء لنافع وصلا ويسمى
مدا لازما وقد اجمع القراء واهل العربية على ابدال الهمزة المتحركة
الثانية في نحو الان ثم اعلم ان موافقة العربية انما هي شرط
لصحة القراءة اذا كانت بطريق الآحاد واما اذا ثبتت متواترة
فليس لنا الا الطاعة وانما ذكرنا ما ذكرنا تفهيما للقاعدة وتتميما
للفائدة والله سبحانه وتعالى اعلم قوله وعلى سمعهم اي مواضعه
اشار الى تقدير مضاف لتصحيح الكلام وقيل وانما لم يجمع لانه
مصدر ولانه لا يتعدد مدركه قوله عطف الجملة اسمية معطوفة
على فعلية قوله قوي دائم قال مولانا عصام الدين وعبد وبيان

لما يستحقونه وفي استحقاق اللام المفيد النفع لهم تهكم بهم في جعل
نفعهم العذاب انتهى **قوله** والاظهر ان اللام للاختصاص بل كونها
للنفع غير مستقيم لاختصاصه بمقام التقابل كقوله تعالى لها
ما كسبت ولكم ما كسبتم وكقولهم دعا له وعليه وشهد له وعليه
وحكم له وعليه **قوله** لانه الجزاء لا يتام اذ ليس بعده ابل **قوله** والمخادعة
هنا من واحد والاحسن ما قيل ان المفاعلة اذا لم تكن للمغالبة
فهي للمبالغة **قوله** وذكر الله فيه تحسين اي للكلام او لحال المومنين
حيث جعلوا في كونهم مخادعين مشاركين لله مع ان الخداع لم يقع الا
عليهم وقيل لزعمهم الفاسد يحسبون انهم يخادعون الله او على حذف
مضاف اي رسول الله **قوله** وفي قراءة لابن عامر والكوفيين **قوله**
مولم بفتح اللام وصف به العذاب للمبالغة اذ الالم انما هو للمعذب
حقيقة لا للعذاب ويجوز كسر اللام فنسبة الايلام الى العذاب حقيقة
يعني حقيقة نحوية لا حقيقة نحوية ويؤيد الاخير قوله تعالى ولهم
عذاب مهين **قوله** وبالتخفيف على قراءة الكوفي قال البيضاوي هنا
بالتشديد اي بقولهم او اذا خلا بعضهم الى بعض وبالتخفيف اي بسبب
كذبهم او يبدله جزاء لقوله قال تعالى امنوا كما امن الناس قالوا لعل
القائل بعضهم او الجواب بلسان قلوبهم او في قوله كما امن السفهاء
تورية **قوله** حذفت الضمة للاستثقال يعني ثم ضم ما قبل الواو
للمناسبة والاحسن في الاعلال ان يقال نقلت الضمة الى ما قبلها
بعد سلب حركة ما قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء **قوله** اي منهم
ورجعوا الاظهر ان يقال مضوا **قوله** يجازيهم باستهزائهم او يعاملهم
معاملة المستهزئ في الدنيا او العقبى **قوله** تحيرا عميا او تعليل فقوله
حال اي يعمهون حال من مفعول يمدهم او فاعل طغيانهم واما قول

البيضاوي قرئ ابن كثير بضم الياء وكسر الميم فهو غير صحيح
قوله استبدلوها به اي اثروها عليه واختاروها عنه او بما
كانوا متمكنين به فكانهم استبدلوها **قوله** مثلهم صفتهم
اي حالهم العجيبة الشان كحال المستوقد فلا حاجة الى معنى الجمع
على حد مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار مع ان
الاضافة الجنسية تفيد معنى الجمعية او التقدير كمثل الفوج
او الفريق او القوم الذي استوقد فافراد الضمير باعتبار اللفظ
كما ان الجمعية باعتبار المعنى في قوله ذهب الله بنورهم **قوله**
انارت اشار الى ان اضاءت متعد والضمير الى النار فما حوله مفعوله
النصب وقيل اضاء لازم بمعنى استنارت فما حوله مرفوعه
المحل على انه فاعل والتانيث باعتبار الاماكن التي حوله **قوله**
هم اشارة الى ان صم مبتدأه محذوف **قوله** اي اناملها
وفي بعض النسخ انا ملهم وعلى كل ذكر الاصابع وارادة الانامل
من باب ذكر الكل وارادة البعض مجاز للمبالغة **قوله** شدة
صوت الرعد الظاهر ان يقال من شدة صوت الصاعقة
عند انفصالها عن صوت البرق وقيل نحله فضرب الرعد للسحاب
قوله اذا نزل القران اي المشبه بالمطر في الطهارة وكثرة
الخير والرزق والحياة والنزول **قوله** شاءه احتراز عن المستحيل
والممتنع فان ما لم تتعلق به المشيئة لم تتعلق به القدرة
قال اهل التفسير الشيء في الاصل مصدر شاء اطلق بمعنى تارة
وحينئذ يتناول الباري تعالى كما في قوله عز وجل قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله وبمعنى مشيء اخرى اي مشيء وجوده وما شاء
الله وجوده فهو موجود في الجملة وعليه قوله تعالى ان الله

شاءه

على كل شيء قدير فعلى هذا الاحتجاج الى قيد شاء قوله ومنه ذهاب ما ذكر فيه انه لو شاء لكان الان بقاء المواد بما شاء ما هو قابل ان يشاء قوله اى اهل مكة الاظهر عدم التقييد اذ السورة مدنية والعبرة بعموم اللفظ قوله وحدوا الاحسن عموم العبادة الشاملة للتوحيد وغيره قوله ولعل في الاصل الخ وقيل للعلة اى لكي تتقوا عذابه بعبادته قوله حالا اى مقدرة وقيل جعل بمعنى صير فراشا مفعول ثان وهو الاظهر قوله سقفا قال في الدر مثل القبة قال تعالى رزقا لكم اى مرزوقا من اجلكم قال تعالى فلا تجعلوا الامر للتعجيز قوله اى المنزل وقيل الضمير للعبد قوله ومن للبيان وقيل للتبعيض وقيل زائدة قوله الهتكم التى تعبدونها اى تحضر لها العبادة او تشهدون انها الهة ه قوله اعتراض اى بين الشرط والجزاء قوله كاصنامهم منها او حجارة الكبريت وهو قول اكثر المفسرين على ما نقله البغوى وقيل الذهب والفضة واما الوقود فهو بالفتح ما يوقد به وبالضم وقد قرئ به مصدر سمى به او على حذف مضاف اى ذوو وقودها او وقودها احتراق الناس والحجارة قوله هيئت اى للكافرين اصالة وللفاجرين تبعا قوله او حال منها اى حال من النار باضمار قد وفي تسختر يادة لا زمة وفيها اشعار بان النار كالجنة موجودة الان قوله اخبر لم يظهر وجه تفسير بشر باخبر الا ان يقال ان التبشير مخصوص بالخبر المسر اولا وقد سبق البشارة في غير هذه السورة لانها مدنية فيكون اشارة الى ان فيه التجريد لكن التحقيق ان البشارة هنا ولو كانت مجازية في حق السابقين لكنها

حقيقة

حقيقية بالنسبة الى اللاحقين ولا يبعد ان يقال انه من قبيل • اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره • هو المسك ما كررته يتضوع • والاظهر ان التبشير هو اخبار السرور كما ان الانذار هو الخبر المخوف مع قطع النظر عن ان يكون اولا او اخرا واما قول الفقهاء فيمن قال من بشرني بقدوم زيد فهو حر انما يعتق عبيده جميعا اذا بشروه به معا واما اذا بشره احد بعد احد فالاول هو المعتوق فمبنى على حقيقة معناه اللغوى من ان البشارة خبر يظهر اثر سروره في البشرة وهو في العرف لا يتفق الا في المرتبة الاولى قوله بان يعني ان ان منصوب مع مدخولها بنزع الخافض وايصال الفعل اليه وقيل مجرور باضماره قوله ذات شجر الظاهر ذوات فروعي لفظ الجماعة قوله اى تحت اشجارها اشارة الى حذف المضاف او من تحت تصرف اهلها ويؤيده اية تجرى من تحتهم الانهار قوله اى المياه فيها فيكون من باب ذكر المحل وارادة الحال او المراد مجاريها على الاضمار واللام في الانهار للجنس او للعهد والمعهود الانهار المذكور في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن الاية قوله اى مثل ما اشارة الى انه تشبيه بليغ او على حذف المضاف قوله في الجنة وقيل في الدنيا قوله للتشابه ثمارها تعليل لكونه في الجنة اذ لا تشابه بين ثمار الجنة وثمار الدنيا الا المشاركة الاسمية قوله اى اكبر منها وقيل اصغر وهو الابلغ وقد يقال الاكبر بمعنى الاحقر وهو الاظهر قوله تو كيد الضمير للعهد قوله وقد كنتم اشار الى ان الجملة قال قوله وما فيها يعني ما في الارض شامل للارض على التغليب او المراد بما في الارض ما في جهة السفل قوله تعالى في الارض قيل ارض مكة قوله اى اسماء المسميات

فالالف واللام عوض عن المضاف اليه قوله اي المسميات نسخ

المد لول عليهما بالاسما ضمنا قوله وفيه تغليب للعقلا اى
لشرفهم قوله من الملايكة عن عمر بن عبد العزيز اول من سجد
لادم من الملايكة اسرافيل فجازاه الله سبحانه بان كتب القران
العظيم فى جبهته كذا فى المنتظم لابن الجوزى قوله فى علم الله او
كان بمعنى صار قوله او غيرهما ذكر المص فى المبهمات ستة اقوال
منها اللوز والاترج والنخلة والتين قال مولانا عصام الدين
فى حاشيته على البيضاوى رايت فى بعض التفاسير ان الشجرة
العلم فكنت فى التامل فى الحقيقة برهة من الزمان حتى رايت
ليلة انى ذهب لى الى السما ثم يذهب لى الى سما سما و لا التقى
فيه نبيا نبيا حتى بلغت فى سما ان هناك ادم عليه السلام
فلاقيته وسالته عن شجرة العلم الذى نهى عن ان يقربه
منها قال كان شانى فى معرفته تعالى مشاهدته ومنعت
عن التوجه اليه بدون المشاهدة مكتفيا بالعلم فثمرة التعين
بالعلم فعوتبت واخرجت من الجنة انتهى وفيه ان هذا المعنى
لا يظهر انه يصلح كونه تفسيرا للاية الا ان يقال كان ادم
عليه السلام فى مقام المشاهدة ونهى عن قربان شجرة الحنطة
المقدر فيها انه اذا اكل منها ينتقل من مرتبة العين الى رتبة
العلم فسميت تلك الشجرة شجرة العلم هذا وسنح لى انه قد
يقال انما سميت شجرة العلم لان قربها وتركها سبب للعلم
بحال المبتلى الذى كلفهما او لكون اكلهما علامة يعلم بها الخروج
من الجنة الى دار المحنة ويعلم حينئذ قدر النعمة او شجرة تعلق
علم الله تعالى بحال ادم بالكل منها او هما باكل منها واذا اكلا ما يترتب
عليه وما الحكمة فى ان اكلهما يورث البعد من دار القرب وجوار

الرب الى غير ذلك والله تعالى اعلم ثم رايت فى حاشية الشفا الحلبى
قيل شجرة العلم عليها معلوم الله من كل لون وطعم وقيل قال
ابليس لهما من اكل منها علم الخير والشر او علم علم الملايكة كما قال
لهما الها شجرة الخلد قوله وفى قراة اى لحمزة قوله من ذريتكما
وعن ابن عباس ان الخطاب لادم وحوى وابليس والحية كذا فى
المبهمات قوله وفى قراة اى لابن كثير قوله فى ما الزايدة توكيد
معنى الشرط اول الفعل والنون توكيده اخره كذا فى غافر قال
تعالى فلا خوف الخ الخوف على المتوقع من نزول عذاب والحزن على
الواقع من فوات ثواب قوله على ابايكم يعنى ان نعمة الابا
نعمة على الابنا او على حذف المضاف قوله تتلى لكم بيان زيادة قبح
الكفر ونسبته لكفر من بعدهم فاندفع ما قيل من ان الكفر مع
عنه بحال فما فايدة التقييد بالاول وفيه ان من سن سنة
سيئة وتعريض لهم بوجوب كونهم اول مومن بالنسبة الى ساير
الكفار فانهم فى الجملة من المومنين قوله على ما تكره من الطاعة
اى من فعلها او ترك المعصية وفى المصيبة قوله اذا حزبه بالبا
يقال حزبه الامر نابه واشتد عليه وفى بعض النسخ بالنون
بمعنى احزنه قوله اى الصلاة او المذكورات من الايمان والصبر
والصلوات او الاخيرين او الاستعانة المفهومة من استعينوا
قوله فيما اى فى ذلك اليوم اشارة الى ان الجملة صفة ليوما
والعايد منها محذوف قال تعالى نفس اى مومنة عن نفس اى
كافرة قال تعالى شيئا اى لا تنفع او لا تدفع او لا تقضى عنها شيئا
من الحقوق فيكون نصبه على المفعولية او من الجزا فيكون
نصبه على المصدرية قوله بالتا اى المنقوطة من فوق لابن

قوله اى من فعلها فى نسخة المولف هو حاشية على من الطاعة ولم يصح عليها اه

فى نسخة المصنف المنقوطتين فوق

كثير والى عمرو قوله اى لبس لها اى للنفس الكافرة شفاعة
فتقبل فالنفي للتقييد والمقيد قال تعالى ولا هم ينصرون جمع
لدلالة النفس المنكرة الكافرة على النفوس الكثيرة والتذكير
باعتبار الشخص وعلى طريق التغليب قوله يستبقون ه
اى لخدمتهم او لحكم الغرض في قتلهم قوله لقول بعض
الكهنة له بعد ما ملكهم اربعمائة سنة كذا في الدر قوله
او الاختبار الاظهر التعقيبة قوله ابتلاء الظاهر يحتمله نعم لو كان
الاشارة الى مجموع ما ذكر فالبلاء بمعنى الابتلاء بمعنى الامتحان
قوله او النعام اشار الى ان البلاء من الاضداد وفيه لف ونشر
قال تعالى البحر هو القلزم وكان يوم عاشوراء كذا في المبهمات
قوله قومه معه واقتصر على ذكرهم للعلم بانه كان اولى به قوله
بالف لعيز الى عمرو وقال تعالى اربعين من ذي القعدة وعشر ذي
الحجة قوله الها ثاني مفعولي الاتخاذ قوله عطف تفسير الاظهر
ان المراد به المعجزات قوله من عبادتكم اى العجل قوله كلامه
اى كلام الله لي لك تعالى لن نؤمن لك اى لاجل قولك او لن
نقر لك قوله بتخفيف الميم اى وضم السين فيذبح الرجل منهما
ما يكفي كذا في الدر قوله او اريحا بالفتح وكسر الراء وحاء مهملة قرية
بقرب القدس كذا في النهاية قوله اى بابها يدعى باب حطة
قوله اى ان تحط عنا وبغار هي كلمة امر بها بنو اسرائيل
لو قالوها لحطت اوزارهم كذا في الصحاح قوله وفي قراءة بالياء
التحتانيتين لنافع وبالتاء الفوقانيتين لابن عامر والباقون بصيغة
المتكلم المعلوم قوله وهو الذي الخ فاللام فيه للعهد قوله
رخام كالعراب حجرا ابيض رخو وقوله او كذا ع ككتان حجارة رخوة

قوله التحتانيتين والفوقانيتين هكذا بالتثنية في نسخة المؤلف

في نسخة المؤلف

كالمدر

كالمدر كذا في القاموس قوله فضرب اشارة الى ان الفاء فصيحة
متعلقة بمحذوف اى فضرب فانفجرت او فان ضربت فقد انفجرت
ومن زعم ان الفاء على تقدير الشرط ليست بفصيحة انما هي جزائية
فقد وهم قوله حال مؤكدة الاولى ان يقال التقدير حال كونكم
قاصدين الفساد قوله حنطتها او خبزها او حبوبها او ثومها
وقرئ به قوله فقال لهم موسى او الله قوله من الامصار وقيل مصر
المعروف وجاز صرفه لسكون وسطه وقرئ غير منون قوله
اى الضرب والغضب فان قال الافراد باعتبار ما ذكر قوله اى ظلما
بغير حق في زعمهم ايضا قوله وكرره اى اسم الاشارة قوله للتاكيد
قيل تكرير لفظ ذلك الاول اشارة الى ان الهوان والمسكنة كما ان
سببهما الكفر والقتل سببهما المعاصي واعتداء حدود الله ويحتمل ان
ان يكون ذلك الثاني اشارة الى الكفر وقتل الانبياء فان المعاصي
بريد الكفر قوله بالانبياء من قبل وفي المدارك اى بالسنتهم وهم
المنافقون وهو الاظهر قوله وقد اشارة الى الجملة حال قوله
عن الطاعة متعلق باعرضتم قوله عرفتم لتعديته الى مفعول واحد
قوله اهل ايلة موضع بين مصر وينبع وعقبتها كذا في القاموس
قوله عزم اى جد قوله سميها على حذف مضاف قوله نصفها اى
وسط قوله به اشارة الى الحذف والايصال قوله من رعيها
من بيانية قوله اى تعجبهم عن ابن عباس من لبس نعلا اصفر لم
يزل في سرور ما دام لابسا وذلك قوله تعالى فاقع لونها تسر
الناظرين كذا في الدر قوله استفهامية ام عاملة فقوله ما هي اى
ما صفتها من السوم والعمل قوله في الحديث ذكره في الدر عن
جريج بن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة يرفعه وفيه ولو

انهم اعترضوا البقرة من البقر لاجزات عنهم ولكنهم شددوا فشدد
الله عليهم قوله الارض المهيئة للزرع الاولى ان الحرث هنا بمعنى
المحروث قوله عند الفتى البار بامه والقصة في ذلك انه كان
في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وله عجلة اتى بها الى غيضة
وقال اللهم اني استودعك هذه العجلة لابني حتى يكبر ومات
الرجل فصارت العجلة في الغيضة عوانا وكانت تهرب من كل
من رآها فلما كبر الابن وكان بارا بوالدته وكان يقسم الليلة
ثلاثة اثلاث يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند راس امه ثلثا
فلما اصبح انطلق فاحتطب على ظهره فياتي به السوق فيبيعه
بما شاء الله ثم يتصدق بثلثه وياكل ثلثه ويعطي والدته ثلثه
فقالت له امه يوما ان اباك ورثك عجلة استودعها الله في
غيضة كذا فانطلق وادع اله ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب ان يردها عليك وعلامتها انك اذا نظرت اليها
يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وكانت تلك
البقرة تسمى المذهبة لحسنها وصفرتها فاتى الفتى الغيضة
فرآها ترعى فصاح بها وقال اعزم عليك باله ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب فاقبلت تسعى حتى قامت
بين يديه فقبض على عنقها يقودها فتكلمت البقرة باذن
الله تعالى وقالت ايها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك
اهون عليك فقال الفتى ان امي لم تامرني بذلك ولكن
قالت خذ بعنقها فقالت البقرة باله بني اسرائيل لو ركبتني
ما كنت تقدر علي ابدا فانطلق فانك لو امرت الجبل ان ينقلع
من اصله وينطلق معك لفعل لبرك بامك فسار الفتى بها

الى امه

الى امه فقالت له انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب
بالنهار والقيام بالليل فانطلق فبع هذه البقرة قال بكم ابيعها
قالت بثلاثة دنانير ولا تبع بغير مشورتي وكان ثمن البقرة ثلاثة
دنانير فانطلق بها الى السوق فبعث الله عز وجل ملكا ليري خلقه
قدرته وليختبر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله به خبيرا فقال
الملك له بكم تبيع هذه البقرة فقال بثلاثة دنانير واشترط
عليك رضى والدتي فقال الملك لك ستة دنانير ولا تستامر والدتك
فقال الفتى لو اعطيتني وزنها ذهبا لم آخذه الا برضى امي فردها
الى امه فاخبرها بالثمن فقالت ارجع فبعها بستة دنانير على رضى
مني فانطلق بها الى السوق فاتى الملك فقال استامرت امك
فقال الفتى انها امرتني ان لا انقصها من ستة دنانير على ان
استامرها فقال الملك اني اعطيك اثني عشر دينارا على ان
لا تستامرها فابى الفتى ورجع الى امه فاخبرها بذلك فقالت
ان الذي ياتيك ملك ياتيك في صورة آدمي ليجربك فاذا اتاك
فقل له اتامرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا ففعل فقال الملك له
اذهب الى امك وقل لها امسكي هذه البقرة فان موسى بن عمران
يشتريها منك لقتيل يقتل في بني اسرائيل فلا تبيعوها الا بملء
مسكها دنانير فامسكوها وقدر الله تعالى على بني اسرائيل ذبح تلك
البقرة بعينها فما زالوا يستوصفون حتى وصف لهم الله تلك
البقرة مكافاة له على بره بوالدته فضلا منه ورحمة كذا في
تفسير البغوي وانما اطلت الكلام على خلاف المرام لمقتضى المقام
من نظم الفرائد في سلك الانتظام قوله تمسكها المسك بالفتح
والسكون الجلد قوله لغلا ثمنها او قبل ذلك لكثرة مراجعتهم

في نسخة المولف ثلاثة دينار بافراد دينار مع تضبيب عليه في الموضعين

قوله ادغام التاء في الدال اي اصله تدارأتم فابدلت التاء
دالا وسكنت ثم ادغمت في الدال ثم اجتلبت همزة الوصل قوله
فيها اي في قاتلها قوله من امرها وكذا من امر غيرها عن
عثمان رضي الله عنه من عمل عملا كساه الله رداءه ان خيرا فخير وان
شرا فشر كذا في الدر قوله وهذا اعتراض اي بين المعطوف
والمعطوف عليه وهما واذ قتلتم نفسا فادارأتم وفقلنا قوله وهو اي واذ
قتلتم قوله اول القصة يعني وان كانت متاخرة في التلاوة
والقصة مبدأ انه كان في بني اسرائيل رجل غني وله ابن عم فقير
لا وارث له سواه فلما طال عليه موته قتله ليرثه وحمله الى
قرية اخرى فالقاه بفنائهم ثم اصبح يطلب ثاره وجاء بناس
الى موسى يدعي عليهم القتل فسألهم موسى فجحدوا فاشتبه
امر القتيل على موسى قال الكلبي وذلك قبل نزول القسامة
في التوراة فسألوا موسى ان يدعو الله ليبين لهم بدعائه
فامر بذبح بقرة قوله او عجب ذنبها العجب بفتح العين المهملة
وسكون الجيم وبالموحدة اصل الذنب وقيل ضرب فخذها او بعظم
من عظامها او بذنبها او بعضو من اعضائها قال تعالى او اشد
او للتخيير او بمعنى بل فهو ابلغ او للتنويع او بمعنى الواو قال
تعالى من خشية الله متعلقة بالافعال السابقة فان قيل
الحجر جماد لا يفهم فكيف يخشى قيل الله يفهمها ويلهمها ومذهب
اهل السنة ان لله علما في الجمادات وسائر الحيوانات سوى
العقلاء لا يقف عليه غيره فلها صلاة وتسبيح وخشية فيجب
على المرء الايمان به ويكل علمه الى الله سبحانه كذا ذكره البغوي والادلة
الدالة عليه كثيرة يظهرها اهل البصيرة لكن يطول ذكرها ويحول

فكرها

فكرها قوله وفي قراءة اي لابن كثير قوله عن الخطاب اي الى الغيبة
قوله احبارهم اي علماؤهم قوله اتخذتم اي اخبرونا قوله
للصيرورة اي للمآل والعاقبة كقولهم لدوا للموت وابنوا
للخراب قوله والواو الداخلة عليها اي على الجملة بعدها وقوله
للعطف اي لعطف الجملة على ما قبلها والتقدير ايتاملون
ولا يعلمون والمراد ان الواو في الحقيقة هي الداخلة على همزة
الاستفهام للعطف على الجملة السابقة وانما اخرت الواو
لصدارة الاستفهام قوله فيرعوا من الارعوا احسن الرجوع
قوله لكن بمعنى الاستثناء منقطع اي لكن لهم اماني قوله
شدة عذاب او واد في جهنم او هلاك عظيم قوله من الدنيا
كانت لهم مآكلة يعطيهم اياها السفلة كذا في الدر قوله من
المختلق بفتح اللام اي المفترى قوله من الرشا جمع الرشوة
مثلثة الراء قوله النار وفي نسخة بالنار في القاموس تماسك
وعله الامر وبه في الخير والشر قوله اربعين وقيل سبعة
الاف عمر الدنيا قوله استغنا لا يظهر له وجه الان يقال
همزة الوصل انما يكون للاستعانة بالابتداء بالساكن فاذا
كان همزة الاستفهام دخل عليها استغني بها عنها والمراد
بالاستغناء اي بكتابة همزة الاستفهام عن كتابة همزة
الوصل فان الاصل فيها ان يكون ثابتة في الكتابة لكن قاعدة
الرسم انه اذا اجتمعت الهمزتان لا يكتب الا واحدة فاستثنا الى
ان الثانية هي الاستفهامية والاولى ان يقال حذف لعدم
الاشتباه بخلاف نحو الذكرين فانه لم يحذف بل ابدل او سهل حتى
لا يشتبه الاستفهامية بالخبرية والفرق ان همزة الوصل في

هذا الموضع مكسورة فلا باس بخلاف الذكرين قوله
والجمع قراءة نافع قال تعالى الا الله فيه التفات من التكلم
الى الغيبة لما في الاسم الظاهر من الفخامة قوله والياء
اى الغيبة لابن كثير وحمزة والكسائى لانهم غيب والباقون
بالخطاب بحكاية لما خوطبوا قوله وقرئ اى شاذا اى على النهى
فالمراد بالنفي النهي مبالغة ولذا قدر واحسنوا الا وتحسنون
وعطف عليه وقولوا بارادة القول اى وقلنا لهم او قائلين
قوله وفي قراءة اى لغير حمزة والكسائى فانهما قرآ بالفتحتين
على الوصف قوله فقيل قد رهذا النصب عطف ما بعده
قوله فيه التفات على الغيبة اى في اخذنا ميثاق بني اسرائيل
الى الخطاب في ثم توليتم قوله كآبائكم او انتم تائبون على الاعراض
على عادتكم قيل ولعل الخطاب مع الموجودين ومن قبلهم
على التغليب اى انتم واباؤكم قوم عادتكم الاعراض قوله
وفي قراءة اى للكوفي قوله على حذفها اى احدى التائين ه
قوله وفي قراءة لحمزة وهو على القراءتين حال من الفاعل
قوله وفي قراءة اى لنافع وعاصم والكسائى تفادوهم
من المفاداة والباقون بفتح التاء وضم الدال الثلاثي قوله
تنقذوهم من الانقاذ وهو التخليص قوله قريظة كجهينة
والنضير كامير قبيلتان من يهود خيبر والاوس والخزرج
حيان من الانصار حين كانوا مشركين قوله حالفوا اى عاهدوا
قوله يقاتل كل فريقا آخر قوله بالياء اى الغيبة لنافع وابن
كثير وشعبة قوله اتبعناهم اى اتبعناه يقال قفاه به اى
اتبعه اياه قال تعالى بروح القدس بسكون الدال حيث

اى عهم

بلغ على اصله والله

جا

جا لابن كثير قوله ففريقا منهم اى في الرسل الدال عليه
رسول قوله لحكاية الحال الماضية استحضارا للصورة
الشنيعة مع مراعاة الفاصلة والاشارة الى همهم بقتل
عيسى وقصدهم قتل نبينا عليهما السلام قوله قتلتم
من قبيل قتل بنو فلان وانما القاتل واحد او لما رضوا بقتلهم
فكانما قتلوهم قوله بل للاضراب اى ردا لما قالوا قوله خلقا اى
ابتداء او فطرة قوله فقليلا جدا هو ايمانهم ببعض الكتاب وقيل
القلة بمعنى العدم قوله من التوراة بيان لما وهو راجع
الى كتاب قوله قبل مجيئه اى مجيء الكتاب والواو في قوله
وكانوا للحال وقيل للعطف على جاء قوله يستنصرون حين
يقاتلون المشركين قوله حسدا اى للعرب حين لم يكن
من بني اسرائيل كذا في الدر قوله دل عليه جواب الثانية
اى فلما جاءهم ما عرفوا ولما الثانية تكرار للاولى لبعده
للفصل قال كما عرفوا او الكتاب واحد والفاء للاستغراب
كانهم كان عقيب استفتاحهم به قوله بالتخفيف من الانزال
لابن كثير وابي عمرو قوله الوحي مفعول لينزل قوله من قبل اى
قبل محمد صلى الله عليه وسلم قوله قولك اى لكن لا سماع قبول
وطاعة قوله عبادة العجل مرفوع على انه مخصوص بالذم
قوله خاصة حال من الدار قوله فتمنوه عن ابن عباس يرفعه
لو تمنى اليهود الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم من النار رواه
البخاري وغيره قوله واحرص محمول على المعنى لان معنى احرص
الناس من الناس وذكر المشركين الداخلين في الناس لان
حرصهم شديد ففيه تخصيص بعد تعميم فعلى هذا الوقف

احرص صح

على حياة ويحتمل ان يكون الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف ولو
احدهم صفته اى ومنهم ناس او قوم يود احدهم عمرو ومن اهل
المدينة مردوا قوله يعني ان الالف لا تنصب وقيل لو
بمعنى ليت قوله والتاء اى تاء الخطاب قراءة يعقوب من العشرة
قوله بالخصب بالكسر كثرة العشب ضد الجدب بالفتح والسلم
بالفتح والكسر الصلح قوله بكسر الجيم للجمهور وفتحها لابن كثير
وقوله بلا همز قيد القراءتين وبدالي وفتح الجيم مهموزا بالهمز
متصلا بيا بعده لحمزة والكسائي وبد ولكمالى وبدون اليا مع
محافظة القيدين السابقين لابي بكر فيتحصل اربع قراءات
قوله وفي قراءة اى لابن كثير وابن عامر وابي بكر وحمزة والكسائي
قوله وفي اخرى اى قراءة اخرى بلا يا بعد ومع الهمزة لنافع
ثم الباقون ابو عمرو وحفص بلا همز وبا فقبه ثلاث قراءات
قوله هو فتح لهم اوله مراعاة لمعنى من او لفظه قوله حال اى
من ايات والاظهر انها النعت لها قوله او النبي عطف على الله قوله
وهو محل الاستفهام الانكاري فيه ان الكفر المقدر منكر ايضا
قوله اى التوراة فانهم جحدوا ما فيها من صفته عليه الصلاة
والسلام او القرآن بان لم يلتفتوا اليه كانهم لا يعلمون انه
انه الحق قوله اى تلت اى قرات او تتبعت الشياطين من
الجن والانس او منهما وتتلو حكاية حال ماضية قوله على
عهد ملك اشارة الى مضاف مقدر ويمكن اطلاق الملك
وارادة العهد مجازا ولذا قال البيضاوي على ملك سليمان
اى عهده وقال البغوي اى في ملكه وعهده وفيه ايما الى
ان على بمعنى في قوله السمع اى مسموع الملائكة فيه دونه

اى

قوله

اى يجمعونه قوله بما ملككم بهذا او بقوا نبوته فتعلموه بفتح
اللام المشددة قوله ورفضوا اى تركوا قوله لانه كفر ومن كان
نبيا كان معصوما عنه وقيل عبر عن السحر بالكفر تغليظا ه
وقال الشيخ ابو منصور القول بان السحر كفر على الاطلاق
خطأ بل يجب البحث عن حقيقته فان كان في ذلك رد ما لزم
في شرط الايمان فهو كفر والا فلا كذا في المدارك قوله
والتخفيف لابن عامر وحمزة والكسائي فالشياطين مرفوع
وعلى الاول منصوب قوله هما ساحران سميا ملكين باعتبار
صلاحهما السابق ويؤيده قراءة الملكين بالكسر قوله وقيل
ملكان ظاهره تضعيف هذا القول وهو مخالف لظاهر
القرآن موافق لما في البيضاوي حيث قال وما روي انهما
مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامراة يقال
لها زهرة فحملتهما على المعاصي والشرك ثم صعدت الى السما
بما تعلمت منهما فمحكي عن اليهود انتهى والعجب من المص لاحاطته
بطرق التفسير والحديث وهذه القصة ثابتة فيهما على
ما نقله البغوي عن ابن عباس والمفسرين وقد ورد في الدر
المنثور من طرق كثيرة زادت على عشرين وقال عماد الدين
ابن كثير وذهب كثيرون من السلف الى انهما كانا ملكين من السما
وانهما انزلا الى الارض وكان من امرهما ما كان وقد ورد في
ذلك حديث مرفوع رواه الامام احمد في مسنده وعلى هذا
فيكون الجمع بين هذا وبين ما ثبت من الدلائل على عصمة
الملائكة ان هذين سبق في علم الله لهما هذا فيكون تخصيصا
لهما فلا تعارض حينئذ كما سبق في علمه من امر ابليس ما سبق

بعضهم

في قوله انه كان من الملائكة انتهى قوله من زائدة اى لتاكيد النفى
قوله لا التعليم اى تعلمه منهما وفى النسخ الا التعليم اى تعليمهما
اياه قال تعالى فيتعلمون جمع الضمير لما دل عليه من احد قوله
متعلقة بما قبلها اى علموا وتحقيقها وجوب ابطال عملها الظالمون
نعم في قوله اختاره اى السحر او ما تتلوا الشياطين قوله
لا يثبتوا قال البيضاوى لمثوبة جواب لو واصله لاثيبوا مثوبة
من الله خير مما شروا به انفسهم فحذف الفعل وركب الباقى جملة
اسمية لتدل على ثبات المثوبة والجزم بخيريتها وحذف المفضل
عليه اجلالا للمفضل من ان ينسب اليه وتنكير المثوبة لان المعنى
لشىء من الثواب خير وقيل لو للتمنى ولمثوبة كلام مبتدا قوله
الرعونة اى الحمق قوله فسبوا اى فمرحوا قوله انظر الينا وانظرنا
من نظره اذا انتظره وقرئ انظرنا من الانظار اى امهلنا لنحفظ
كلامك قوله حسدا لكم مفعول له لقوله ما يود قوله اى نزل
حكمها قال العلماء النسخ بيان انتهاء مدة الحكم قوله او مع
لفظها اى مع ازالة لفظها فيل كانت سورة الاحزاب مثل سورة
البقرة فرفع اكثرها تلاوة وحكما قوله او لا اى لا مع ازالة
لفظها بان يكون اللفظ باقيا والحكم مرفوعا كقوله لكم دينكم
ولى دين واية الوصية للوالدين والاقارب وغيرهما قوله وفى
قراءة اى لابن عامر قال تعالى او ننسها بالهمز لابن كثير وابى
عمرو قوله ونرفع عطف على النفى لا على المنفى فيكون اشارة الى نوع
اخر من المنسوخ وهو ان يكون اللفظ منسوخا والحكم ثابتا نحو
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله
والله عزيز حكيم ونحو لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى

لهما

لهما ثالثا ولن يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب قوله او نؤخرها فى اللوح المحفوظ هذا احتمال لا ادرى
الذى هو نصف العلم وان كان هذا القول نقله البغوى
عن سعيد بن المسيب وعطا قالا اما ما ننسخ من اية
فهو ما قد نزل من القران جعلاه من النسخة او ننساها
اى نؤخرها ونتركها فى اللوح المحفوظ انتهى لكن لم يظهر
لى وجه كونها شرطية تترتب عليها الجزاء الاتى خصوصا
على وفق سبب نزول الاية قوله وفى قراءة اى للباقين هـ
قوله من النسيان الاولى ان يقول من الانساء فان عبارته
توهم فتح النون والسين ولم يقرا به احد بل يصير معناه
فاسدا قوله انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر ولو
مع المشقة كما ورد فى افضل الاعمال احزها قوله او مثلها فى
التكليف والثواب فالنسخ الاختبار وقال البيضاوى نات
بخير منها اى بما هو خير للعباد فى النفع والثواب او مثلها فى
الثواب قيل لم يذكر النفع لاقتضاء المماثلة فيهما عدم القابلة
فى النسخ فلا يعكس لانه المقصود من النسخ فيلزم ان يكون
البدل انفع من المنسوخ وان تساويا فى الثواب كالقبلة
التى كانت على جهة القدس فتحولت الى الكعبة فان السجود
اليهما والى ساير النواحى متساو فى العمل والثواب والذى
امر الله تعالى به فى ذلك الوقت كان اصلح وادعى للعرب وغيرهم
الى الاسلام كذا فى الوسيط قوله والاستفهام للتقرير
اى حمل المخاطب على الاقرار والتثبيت قوله فيهما وما فيهما
قال تعالى الم تعلم خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد

هو وامنة لقوله وما لكم وانما افرده لانه اعلمهم وهيد ءعلمهم
قوله بجنع عذابه والفرق بين الولي والنصيران الولي قد
يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور قوله
بل اختار ان ام منقطعة وهي بمعنى بل والهمزة للانكار
فلا بد من وجودها لفظا او تقديرا وجوز ان تكون متصلة
معادله للهمزة في الم تعلم قوله لو مصدرية فان لو تنوب
عن ان في المعنى دون اللفظ قوله تعالى كفارا من بعد
من كم في يردونكم قوله مفعول له اى علة ود قوله كائنا
اشارة الى ان الجار والمجرور صفة لحسدا اى حسدا بالغا
منبعثا من اصل نفوسهم ويجوز ان يتعلق بود اى تمنوا ذلك
من عند انفسهم وتشهيهم لا من قبل التدين فيكون ظرف لغو
قوله ولا تجازوهم حد العفو ترك عقوبة المذنب والصفح
ترك تثريبهم وتعييبهم قوله اي ثوابه اى ثواب الخير خيرا لقوله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا فالخير الاول بمعنى البر والثاني
بمعنى الاجر والاحسن اي كمية وكيفية قوله به اى يعلمكم
وفيه وعد ووعيد قوله جمع هائد كعوذ جمع عائذ وتوحيد
الاسم المضمر في كان وجمع الخبر لاعتبار اللفظ والمعنى قوله
نجران بفتح النون وسكون الجيم موضع بين الحجاز والشام
واليمن قوله اى قالت اليهود الخ فالضمير في قالوا لاهل الكتاب
من اليهود والنصارى والمقول لف بين قوليهما كما في قوله
تعالى قالوا كونوا هودا او نصارى ثقة بفهم السامع العارف
عاليهم قوله القولة اشار الى ان الاشارة الى المصدر المفهوم
من قالوا لكن اماينهم بصيغة الجمع تابي ان تكون تلك اشارة

واحد فلا بد ان يقال بحذف المضاف اى امثال تلك القولة
امانيهم او الاشارة الى الاماني المذكورة وهي ان لا ينزل
على المؤمنين خير من ربهم وان يردوهم كفارا وان لا يدخل
الجنة غيرهم والجملة على القولين اعتراض قوله يدخل
الجنة غيرهم بمعنى بلا اثبات لما نفوه من دخول غيرهم
الجنة قوله فخيره اولى والاظهر ان يكون المراد بالوجه الذات
او القصد اى اخلص له نفسه او قصده قوله موحد الاحسن
مؤمن او محسن في عمله قوله المنزل عليهم اشار الى ان المراد
بالكتاب الجنس قوله وغيرهم من المعطلة وعوام اليهود
والنصارى والام قبلهما وتخجلهم الله على المكابرة والتشبه
بالجهال قال تعالى بينهم اى بين الفريقين من اهل الكتابين
او اهل الكتاب والذين لا يعلمون قوله لا احد اظلم اشار الى
ان من الاستفهامية للانكار قال الله تعالى ان يذكر ثاني
مفعولي منع بتقدير من قوله اى يخيفوهم الظاهر ان يقال ما كان
لهم دخولها الا كونهم خائفين فخيفوهم او المعنى ما كان
ينبغي لهم ان يدخلوها الا بوصف الخوف من الله والخشوع
لله غيرما تعين احدا من مساجد الله قوله اوفي صلاة النافلة
عطف على لما او نزل فيمن صلى بالتحري فرضا وظهر انه على غير
القبلة قوله يوا ولغير ابن عامر قوله حلكا ضبط بالضم والكسر
والثاني اظهر قوله والملكية بكسر الميم قوله لما لا يعقل لكثرتها
وقيل ما عام والمراد الارض وما فيها قوله ووقيه اى وفي قانتون
تغليب العاقل اى لشرفه قوله وفي قراءة لابن عامر قوله معها
اى مع الاثبات المثبتات قوله وفي قراءة لنافع معلوما فيو فف

على ما قبله والمعنى لا تسئل عنهم فانهم في حال لا يمكن وصفهم
ولا سماع عقابهم قصد المبالغة وقيل نزلت في ابويه صلى الله
عليه وسلم حين قال ليت شعري ما فعل ابواي والله اعلم قوله
لام قسم اي موطئة للقسم وقوله تعالى ما لك من الله جواب
القسم المضمر ساد مسد الشرط قوله والجملة حال مقدرة او
خبر قوله اي بالكتاب الخ الاظهر بالغريب اي لسببه قوله ابتلى
اختبر اي عامله معاملة الممتحن قوله نواه الصحيح نواهي كما في
نسخة على خلاف في تقديم الاعراب على الاجلي وعكسه قوله
وفي قراءة لهشام وابن ذكوان بخلف عنه قوله قدوة مثلث
القاف مقتدى قوله او لاذى الاظهر لبعض ولاذى قال المحلي
كل الانبيا بعد ابراهيم من ذريته قوله مرجعا او موضع ثواب
قوله اي ما منا فالتقدير موضع امن او ذا امن اذا اريد به
المبالغة وحول الحرم كذلك فان ما قارب الشيء يعطى حكمه
قوله لهم وكذا للوحوش والطيور والنباتات والاقتصار على
الناس لبيان الاشرف قوله ايها الناس الاولى ايها المومنون
والامر للاستحباب قوله عند بنا البيت او عند دعايه
الناس الى الحج وفيه اثر قدمه وهو موضعه اليوم قوله
وفي قراءة لنافع وابن عامر عطفا على جعلنا فلا وقف بينهما
والضمير للناس والمراد بهم الانبيا واتباعهم المومنون قوله
امرناهما الاظهر اوصينا اليهما قوله من الاوثان وكذا او الاجناس
وما لا يليق من الادناس او اخلصاه من البيع والشر للعبادة
او طيباه بالطيب قوله المقيمين فيه الاظهر عنده او المعتكفين
حوله قوله ذا امن كقوله في عيشة راضية او امنا اهله

قوله

قوله ولا يختلى خلاه الخلا مقصورا الرطب من النبات
واختلاه جزه او نزعه قوله تنقل الطايف اليه اي الى قربه م
بحيث يجبى اليه ثمرات كل شيء قوله بدل من اهله بدل بعض
للتخصيص قوله وارزق اي عطف على من امن وحاصل المعنى
وارزق اهله وقيل مبتدا لتضمنه معنى الشرط ولذا دخلت
الفاء في خبره قوله والتخفيف لابن عامر قوله مدة حياته
ظاهره ان قليلا بمعنى في قليل من الزمان والاظهر انه
صفة لمصدر محذوف وتقديره زمانا قليلا او تمتيعا
قليلا قوله هي اي النار او هو اي العذاب فالمخصوص بالذم
محذوف قال تعالى واذ يرفع حكاية حال ماضية كانه قال
اذ كان يرفع قوله الاسس جمع اساس ورفعها البنا عليها
فانه ينقلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع وقوله
او الجدر اي سافات البنا ومدماكا لان كل ساف قاعدة
ما يوضع فوقه ورفعها بناؤها وقيل المراد رفع مكانته
واظهار شرفه بتعظيمه ودعا الناس الى حجه قوله عطف
على ابراهيم كان يناوله الحجارة ولكنه لما كان له مدخل
في البنا عطف عليه وقيل كانا يبنيان في طرفين او على التناوب
قوله يقولان وقد قرئ به والجملة حال اي قائلين
قوله بالفعل والاظهر السميع لدعائنا العليم بنيتنا او
باعمالنا واحوالنا قوله منقادين المراد طلب الزيادة او
الثبات عليه قوله شرايع او متعبداتنا في الحج او مذابحنا
قوله في اهل البيت او الامة المسلمة قوله وقد اجاب الله
دعاءه بحضرته لانه الرئيس لا اسماعيل كان يومئذ ولم يبعث

من ذريتهما معا غير محمد صلى الله عليه وسلم فهو المجاب به
دعوتهما كما قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي
قوله من الشرك اى الجلي والخفي قوله في صنعه او الحاكم في امره
فالفعل بمعنى الفاعل قوله جهل فان من عرف نفسه فقد عرف
ربه فنصب نفسه على المفعولية وقيل على التمييز على مذهب
الكوفي في تجويز المعرفة او نصب على نزع الخافض اى سفه في
نفسه والمستثنى في محل الرفع على المختار بدلا من الضمير
في يرغب لانه في معنى النفي قوله اذ كر اشارة الى ان ما بعده منصوب
به وقيل ظرف لاصطفيناه او تعليل له قوله انقد تفتح القاف
لم من الانقياد قوله وفي قراءة نافع وابن عامر قوله اي بنيه وصى
وهو ايضا لها ابنيه فهو عطف على ابراهيم وقرئ بالنصب على
انه ممن وصاه ابراهيم قوله قال اى كل واحد منهما قوله
نهى عن ترك الاسلام ظاهره النهي عن الموت على خلاف حالة
الاسلام والمقصود هو النهي عن ان يكونوا على تلك الحال اذا
ماتوا او الامر بالثبات على الاسلام والمراد كما له ولذا فسر
مسلمون بمتزوجون قوله نزل ام كنتم وام منقطعة ومعنى
الهمزة فيها للانكار اى ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت
وقال لبنيه ما قال فلم تدعون اليهودية عليه او متصلة
بمحذوف تقديره اكنتم غائبين ام كنتم حاضرين او اتدعون
اليهودية بلا دليل ام كنتم شهداء حضور الجمع حاضر قوله
اذ قبله اى اذ احضر وهذا القصر والظهر قال تعالى ما تعبدون
اى شيء تعبد ونه قال تعالى واله اباءك اى اصولك او اكابرك
او اسلافك فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قوله تغليبا

وفي

وفي نسخة تغليب اى للاب والجد قوله بمنزلة الاب قال
صلى الله عليه وسلم في العباس هذا بقية ابائي اذ بقية
الشيء ما يكون من جنس ذلك الشيء وفي المبهمات للمص
ان اسماعيل ولد لابراهيم وهو ابن تسعين سنة وهو بكره
وولد له اسحاق بعده بثلاث سنين انتهى فهذا اوجه
تقديم اسماعيل او لانه جد النبي صلى الله عليه وسلم قوله
بدل اى لدفع توهم التعدد الناشي من تكرير المضاف اليه
الحاصل من ضرورة عدم استحسان العطف على الضمير المجرور
من غير اعادة الجار او نصب على الاختصاص اى نريد بالهك
اباءك الها واحدا او قوله تعالى ونحن له مسلمون حال من
فاعل نعبد او مفعوله او منهما ويحتمل ان يكون اعتراضا بيانا
قوله لنا يتخيره والافراد لكون الامة مفردة اللفظ
او لتانيث المشار اليه فان الاشارة الى الجماعة المذكورة
التي هي ابراهيم ويعقوب وبنوهما الموحدون وهذا هو الاظهر
قوله سلفت اى مضت قوله اى جزاؤه بعون تقدير
المضاف او بذكر السبب والمادة المسبب قوله ولكم ما كسبتم
اى من الخير والشر ولذا لم يقل وعليكم ما كسبتم قوله اى
والجملة ولا تسالون تاكيد لما قبلها فالخطاب لليهود
والاظهر ان فيه التفاوت او المعنى لا تسالون انتم المومنون
والتاسيس اولى قوله او للتفصيل اى لما اجمل في قالوا قوله
بل نتبع او بل نكون اى اهل ملته قوله حال من ابراهيم او من
ملة والتذكير لانها بمعنى الدين قال تعالى دينا قيما ملة
ابراهيم حنيفا قوله ما يلا على الايمان الاحضر الاظهر ما يلا

عن الباطل الى الحق ضد المحد والحنف والالحاد في اصل اللغة
الميل المطلق يخص كلا بما ذكر قوله خطاب للمومنين لقوله تعالى
فان امنوا بمثل ما امنتم به او الخطاب له ولامته لقوله وما انزل
الينا وقدم على وما انزل الى ابراهيم لان نبينا اقدم في المرتبة
وكتابنا تتعلق به المعجزة ولزوم الايمان به بعينه قوله
من الصحف العشر الاولى عدم التقييد بالعدد في الانبيا وكتبهم
قوله اولاده قيل من صلبه ذكره البغوى وفي المبهمات هـ
عن ابن عباس الاسباط بنو يعقوب كل منهم ولد سبطا امة
والاسباط جمع سبط وهو الحافد فاما ان يراد به حفدة يعقوب
او ابناؤه فانهم حفدة ابراهيم واسحاق وفيهم الانبياء هـ
والكتاب وان كان منزلا على ابراهيم كما صرح به بعض السلف
لكنهم لما حاولوا اثره وتعبدوا الحكم بما فيه فكانه منزل عليهم قوله
فنومن ببعض ولا ابنا في تفضيل بعضهم قوله مثل زائدة وتوبله
انه فرى بما امنتم به وقيل الباء زائدة اى ايمانا مثل ايمانكم بما
ذكر قوله مصدر وقيل على الاغرا او قولوا الزمنا دين الله
وعليه اكثر السلف قوله ان اصطفى بفتح ان او كسرها هـ
قوله احوال مترادفة او متداخلة قوله بالياء اى الغيبة
لنافع وابن كثير وابي عمرو وشعبة فيوقف على مخلصون
قوله تقدم مثله قيل التكرير للمبالغة في التحذير عما
في طباع الابناء من الافتخار بالاباء والاتكال عليهم وقيل الخطاب
في الاولى لهم قوله وفي الاخرى لنا تحذيرا عن الاقتداء بهم وقيل
المراد بالامة في الاولى الانبيا وفي الثانية اسلاف اليهود
والنصارى قوله وهي بيت المقدس وفي تفسير البغوى

الصخرة

الايمان

الجزو الثاني
سيقول السفها

الصخرة وهو الاظهر قوله جبارا وعدوا الظاهر انه عطف
تفسير وفي نسخة بلا واو وقال ابن جرير العدو هم الجبار
تقلة المص وفي البيضاوي بلفظ او عدولا متركين بالعلم والعمل
قوله انه يبلغكم فلا يرد ان على للضرر وفي الشفا اى مشاهدا
عليكم والاظهر ان المعنى رقيبا ومطلقا عليكم به قوله صيرنا هـ
فالقبلة المفعول الاول والتي كنت عليها المفعول الثاني قوله
وهي الكعبة او الصخرة لقول ابن عباس كانت قبلته بمكة
بيت المقدس الا انه كان يجعل الكعبة بينه وبينه فلما هاجر
تعذر الجمع بينهما فامره بالتوجه الى بيت المقدس وهذا
تحقيق ابن كثير قوله علم ظهور اى علما تتعلق به الجزا
به الجزا بعين ليتعلق علمنا به موجودا كما تعلق به معدوما
وقيل معناه لنميز بوضع السبب موضع المسبب وقيل
فعلنا ذلك فعل من يريد ان يعلم وهو الامتحان والاختبار
قوله مخففة فاللام فاصلة وقيل هي النافية واللام
بمعنى الا قوله اى التولية او الجعلة او التحويلة او القبلة
قوله اى صلاتكم وقيل اى ثباتكم على الايمان او ايمانكم بالقبلة
المنسوخة قوله قد للتحقيق او للتقليل بالنسبة الى المرئي
قوله تصرف تردد قوله متطلعا الى الوحي او منتظرا نزول
جبريل قوله قبلة ابراهيم واقدم القبلتين ولمخالفة اليهود
وذلك يدل على كمال ادبه حيث انتظر ولم يسال قوله
فلنولينك اى وجهك الى قبلة فنصبها بنزع الخافض وفي
المدارك فلنعطينك وفيه انه حاصل المعنى لا حل المبنى
قال تعالى فول اى اصرف وحول وحاصل المعنى استقبل

الخ اي الكعبة والحرام المحرم اي محرم فيه القتال او ممنوع
عن الظلمة ان يتعرضوه قال البيضاوي وانما ذكر المسجد
دون الكعبة لانه عليه الصلاة والسلام كان في المدينة
والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان استقبال عينها حرج
بخلاف القريب يعني من بمكة وهذا موافق لمذهبنا والا
على ان في مذهب الشافعي قولين قوله يا ايها اي الخطاب هو
لابن عامر وحمزة والكسائي قوله لام قسم اي موطئة للقسم
وجوابه ما تبعوا وهو ساد مسد جواب الشرط وقوله يبتغون يبتغون
اي ما يبتغون اشارة الى الاستقبال المستفاد من الشرط
قوله وبالعكس فان اليهود تستقبل الصخرة والنصارى
مطلع الشمس قال تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعني علماء هم
قوله اي محمدا يعني الضمير له مع عدم ذكره لدلالة الكلام
عليه او للعلم وقيل القرآن او التحويل قوله اشد فقيل لم
قال لاني لست اشك في محمد صلى الله عليه وسلم انه نبي فاما
ولدي فلعل والدته خانت فقبل عمر رضي الله عنه رأسه كذا
في المدارك قوله نعته اي نعت النبي صلى الله عليه وسلم النا بت
قوله هذا الذي الخ اختار ان الحق خبر مبتدأ محذوف ومن
ربك حال مؤكدة تقديره حالا كونه من ربك او خبر بعد خبر
وقيل الحق مبتدأ خبره من ربك واللام للعهد او الجنس
وهذا اظهر قوله فهو ابلغ لانه كناية عن عدم الامتراء والكناية
ابلغ من التصريح ولا يخفى ان الابلغية على تقدير انتفاء النوعية
والا فلا تمتر ابلغ من حيث انه نهي عن الامتراء ولو مرة بخلاف
الممترين فانهم الموصوفون بالامتراء بطريق غلبة هذا الوصف

عليهم او المعاندون له ولذا يقال العادل والظالم والمصلي
والعالم لمن غلب عليه هذا الوصف لا لمن وجد فيه في الجملة
وعلى هذا يتفرع ما قيل من ان من قال السلطان عادل يكفر
بخلاف من قال السلطان عدل او يعدل فتحقق ان لا يكن
ممتريا لبس ابلغ من لا تمتر قال البيضاوي وفي الشعراء اني لعملكم
من القالين ابلغ من لعملكم قال لدلالته على انه معدود في زمرتهم
مشهور بانه من جملتهم انتهى فلا يبعد ان يقال وجه الابلغية
ما يستفاد منه بطريق المبالغة لانه اذا قيل لا تكن من
هذه الجماعة الشاكة في عمارهم فهو بعيد عن اعمالهم واحوالهم
فيكون من قبيل قوله تعالى ولا تقربوا الزنى هذا او ليس المراد
نهيه صلى الله عليه وسلم عن الشك فيه لانه غير متوقع منه
وليس بقصد بل اختيار اما تحقيق الامر وانه بحيث لا يشك فيه
الناظر او امر للامة بخطاب العام بالكتاب المعارف المزيحة
للشك او ادفع الشك او ارفعه بتحصيل الادلة المزيلة التردد
في الدين والشك هنا ضد الجزم واليقين قال تعالى ولكل
من الامم اي لكل امة او قوم او لكل صاحب ملة والتنوين
بدلا للاضافة قوله وجهة اشارة الى ان احد المفعولين
محذوف والآخر هو الضمير في موليها راجع الى القبلة او الله
تعالى موليها اياه قوله او اياهم قوله وفي قراءة لابن عامر اي
هو مولى تلك الجهة قد وليها الله قوله الى الطاعات من امر
القبلة وغيره قوله وقبولها اي الى اسبابه قال تعالى قد نرى
اي من الاحبار والامانة والجمع قال تعالى فول وجهك اي اذا
صليت قوله بالياء الغيبة لابي عمرو قوله تقدم مثله اي في

في بيان المخاطبين والغائبين **قوله** كرره للتأكيد قال الراغب
اعادة ذلك لحكمة لطيفة وهو انه ذكر التغيير القبلة ثلاث
علل من قوله سيقول السفهاء الى قوله لعلكم تهتدون الاولى
اكرامه تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذ ولاه قبلة ابيه ابراهيم
وابتغاء رضائه وهو قوله قد نرى تقلب وجهك الاية الثانية
اجراءه ان لكل صاحب دعوة قبلة وهو قوله ولكل وجهة هو
الثالثة قطع حجج معانديه وهو قوله لئلا يكون للناس عليكم
حجة فذكر كل علة معلولها الذي هو الغرض وذلك قوله
فول وجهك شطر المسجد الحرام كقولك الزم هذا الغرض بسبب
كذا فيقيد المعلول مع العلة انتهى **قوله** مجادلة يعني الحجة
من معنى الاحتجاج او تسمى هذه حجة لانهم يسوقونها مساقها
قوله في التولي الى غيره اي لتنتفي اشارة الى ان قوله تعالى لئلا
يكون علة لقوله تعالى فولوا **قوله** ويتبع قبلتنا او ان المنعوت
في التوراة قبلته الكعبة **قوله** قبلته اي قبلة ابراهيم وقبلة
ابنه اسماعيل ابي العرب **قوله** الى دين ابائه وحبا لبلده ولو كان
على الحق للزم قبلة الانبياء او بدا له فرجع الى قبلة ابائه ه
ويوشك ان يرجع الى دينهم وهذه حجة المعاندين من اليهود
واما المعاندون من المشركين فيقولون تحير في امره فلا يدري
على اي قبلة يثبت **قوله** والاستثناء اي من الناس **قوله**
والمعنى الخ وقيل الاستثناء للمبالغة في نفي الحجة راسا للعلم
بان الظالم لا حجة له وقيل الاستثناء منقطع وكان المعاندين
جنس اخر من اليهود والمشركين **قوله** عطف على لئلا يكون
فيكون التقدير فولوا لاتم **قوله** الى الحق ذكر المص في الخطابين

ال

٦٩

ان امته صلى الله عليه وسلم مختصون بالكعبة وفيه بحث
ظاهر لان الكعبة اول بيت وضع للناس فالاولون من الامم
من ادم الى ابراهيم بحسب الظاهر ما كانوا يصلون الى الكعبة (الامم)
قوله متعلق باتم الخ او متعلق باذكروني كما ذكرتكم بالارسال
فاذكروني **قوله** من الاحكام او الحكم والمواعظ او المراد بالحكمة
السنة قال تعالى ما لم تكونوا تعلمون اي بالفكر والنظر اذ
لا طريق الى معرفته سوى الوحي وكرر الفعل ليدل على انه جنس
اخر **قوله** خير من ملائكته المحفوظ خير منهم ولعل ما ذكره الشيخ
رواية او نقل بالمعنى **قوله** على الاخرة اي طلبها وتحصيلها
قوله على الطاعة والبلايا وعن المعصية او ترك المعصية
كالطاعة **قوله** وعظمها لانها ام العبادات ومعراج المومنين
ومناجاة رب العالمين **قوله** هم قدره ليكون المقول جملة
قوله في حواصل اي اجواف **قوله** خضر جمع اخضر **قوله** لتسرح
ترعى وتاكل قال تعالى ولنبلونكم اي لنصيبنكم اصابة من
يختبر احوالكم هل تصبرون على البلاء وتستسلمون للقضاء
قال تعالى بشيء اي بقليل من ذلك وقلله وبالاضافة الى
ما وقاهم عنه او بالنسبة الى ما يصيب به اعداهم في الاخرة
وانما اخبرهم به قبل وقوعه ليوطنوا عليه نفوسهم **قوله** (بلغ)
القحط الاظهر بالقحط وكانه وضع المسبب (موضع السبب صح) قال تعالى ونقص
عطف على شيء او الخوف ويؤيد الاول تنكره وعن الشافعي الخوف
خوف الله والجوع صوم رمضان والنقص من الاموال الصدقات
ومن الانفس الامراض ومن الثمرات موت الاولاد **قوله**
بالجوائح هي جمع جائحة وهي الافة التي تصيب الزرع **قوله**

هم الذين اشارة الى ان محل الموصول الرفع بالخبرية ويحتمل
النصب على المدح والوصفية وهو الاظهر قوله اى ملكا وعبيدا
فالتقدير انا واموالنا له سبحانه قوله مغفرة يعني ان الصلاة
من الله المغفرة وجمعها للتنبيه على كثرتها وتنوعها قوله نعمة
اى لطف واحسان يعني ان الصبر على المصيبة اما كفارة للسيئات
واما رفع للدرجات قوله جبلان اى هما قوله دينه ومناسكه
وهو الاظهر قوله جمع شعيرة علامة ماخوذ من شعرت فهي
ما يشعر به ويعلم قوله صنمان اساف ونائلة قوله
سبعا ليصل بركات سعيه الى سبعة ارائه الظاهرة وسبعة
اطواره الباطنة والى سبعة اقاليم العالم ولترتقي الى الطبقات
السبع العليا قوله وغيره مذهب ابي حنيفة انه واجب
يجبر بالدم واما ما نقله البغوي من انه تطوع عنه فغير
صحيح وعن احمد انه سنة وبه قال ابن عباس وابن الزبير
قوله ركن يعني على الاصح قوله ابدوا والامر عندنا للوجوب
لا للفرضية قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله فيهما في الطا
لان اصله يتطوع قوله خير يعني على حذف الجار وايصال الفعل
اليه وقيل نصب على انه صفة مصدر محذوف وقيل مفعول
به لتضمنه معنى اتى او فعل قوله من طواف وغيره اى غير
السعي فانه لا يتطوع به قوله به اى بعمله ونيته ومقدار
جزائه قوله الناس اشار الى ان المفعول الاول مقدر والمراد
بقية الناس او ايماء الى انهم ليسوا بناس قوله اللاعنون
الملائكة اى الذين يتاتى منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلين
قوله او كل شيء بالرفع فيكون تغليب ذوي العقول قوله

بالدعا

بالدعا متعلق بيلعنهم قوله باللعنة متعلق بالدعا عن ذلك اى
الكتمان وسائر ما يجب التوبة عنه قوله عملهم اى ما افسدوا
بالتدارك قوله ما كتموا وقيل ما احدثوا من التوبة قوله
بالمؤمنين اى المبالغ في قبول التوبة عنهم وافاضة الرحمة
لهم قوله اى هم مستحقوا ذلك رفع للتكرار فالاول اخبار
عن الواقع والثاني عن الاستحقاق وقيل الثاني عن الدوام
والاستقرار وقيل الاول لعنهم احيا وهذا لعنهم امواتا قوله
قيل عام فيدخل فيهم انفسهم فانهم اذا قالوا لعنة الله على الظالمين
فقد لعنوا انفسهم قوله خالدين فيها اى باللعنة على النار قوله
يمهلون من الانظار بمعنى الامهال وقيل من النظر اى لا ينظرون
ليعتذروا او لا ينظر اليهم نظر رحمة قوله هو اشارة الى
ان المبتدأ المحذوف هو هو وحسن حذفه لوجوده قبله
او هما خبران اخران عند من يجوز تعدد الخبر قوله وما فيهما
اشارة الى انه اريد الظرف والمظروف وجمع السموات لانها
مختلفة الصفات او لعظمتها او قدمت لشرفها قوله
والنقصان والنور والظلمة قوله السفن اشار الى ان الفلك
جمع ويحتمل ان يكون مفردا للجنس قوله ولا ترسب في الما
لنضر وكرم ذهب سفلا قوله موقورة اى حال كونها ثقيلة
قوله مطر من الاول للابتدا والثانية للبيان والسما يحتمل الفلك
والسحاب وجهة العلو وهي نعمتها قوله بالنبات متعلق باحيا
والباء بيانية الى بانباته وقوله به اى بسبب الما قال تعالى
وبث عطف على انزل واحيا والاول اظهر لقوله من كل دابة قوله
وشمالا وقبولا ودبورا قوله وباردة وعاصفة ولينة وعقيما

ولا تخفة قوله بامر الله الظاهر لامر الله او المسخر للرياح باذن
الله قوله بلا علاقة منهما قوله يتدبرون اى يستعملون عقولهم
بالتدبر فى ايات الله وفى الحديث ويل لمن قرا هذه الاية
ولم يتفكر فيها قوله اصنامًا وقيل رؤساهم قال القاضى ولعل
المراد اعم منهما وهو ما يشغله عن الله قوله اى كحبهم له اشارة
الى انه مصدر مضاف الى المفعول ومحبة العباد لله ارادة
طاعته ومحبة الله للعبد ارادة اكرامه قوله من حبهم اى
الكفار قوله يا محمد ويحتمل ان يكون الخطاب عاما وهو قراءة
نافع وابن عامر قوله بالبنا للفاعل لغير ابن عامر اى اذ عاينوا
يوم القيامة قوله والمفعول اى بالبنا للمفعول من الاراءة
قوله يبصرون بكسر الصاد مخففا وفتحها مشددا القشيرى
للقرائتين قوله لرايت جواب لو قوله بمعنى اذ او اجرى
المستقبل مجرى الماضى لتحققه قوله لان القوة وقيل
بدل اشتمال من العذاب قوله حال من ضمير متعلق الجار
قوله وفى قراءة للباقين قوله ضمير السامع او الراى وهو
الاظهر قوله وما بعدها بمعنى المعطوف عليه قوله
وان القدرة لله ظاهره خلاف ترتيب الاية الدالة
على مقتضى العكس وقوله وفتح ما بينهما ايضا يلايم ان
يكون ظرفا لعلمهم شدة العذاب فيناسب التقديم قوله
قد اشارة الى ان الواو للحال من الاتباع والمتبوعين
وقيل عطف على تبرا قوله عطف على تبرا او راوا او حال والاول
الظهر والثانى اقرب قوله عنهم وقيل بسبب كفرهم قوله
جوابه اى جواب التمنى ولذلك اجيب لو بالفا قوله الشبهة

او

او الحسنة التى صنعوها قوله حال على انه من روية البصر
او مفعول ثالث ان كان من روية القلب قوله نداما ت
الا لنسبه نداما ت قوله فيمن حرم السوايب ونحوها من البحيرة
والوصيلة والحام ومن الحرث والانعام كذا فى البغوى وقيل
فى قوم حرموا على انفسهم رفيع الاطعمة والملابس قوله
حال بمعنى مما فى الارض على انه مفعول ومن للتبعيض وقيل
حلالا بمعنى محللا مفعول كلوا وقيل انه صفة مصدر محذوف
قوله صفة موكدة على انه حما يستطيبه الشرع اذ الحلال
دل عليه قوله او مستلذا اى ما يستطيبه الشهوة المستقيمة
وقيل الطيب الطاهر كذا فى البغوى وقيل الطاهر من الشبهة
كذا فى الكشاف وفسر كثير من السلف بما يستطاب به فى نفسه
غير ضار للابدان والعقول كذا فى تفسير الصفوى قوله
اى تزيينه على حذف المضاف قوله بين العداوة اى ظاهرها
عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يغويه قوله
القبيح شرعا فالعطف لاختلاف الوصفين فانه سوء لاغتمام
العاقل به وفحشاء باستقباحه اياه وقيل السوء يعم القبائح
والفحشاء ما تجاوز الحد فى القبح من الكبائر وقيل الثانى الزنا
وقيل الزنى قوله وغيره من تحليل المحرم واتخاذ الانداد
قوله اى الكفار ففيه التفاوت من عموم الناس الى خصوصهم
وقال البيضاوى الضمير للناس ولا يظهر له استيناس قوله
لا بمعنى العطف على محذوف تقديره لا نتبع ما انزل الله بل
نتبع قوله يتبعونهم ولو الواو للحال اى يتبعونهم فى حال فرضهم
غير عاقلين ولا مهتدين كذا فى الكشف قوله من امر الدين

او مطلقا وهو ابلغ حيث شبه الفرض والتقدير قوله
والهمزة للانكار عليهم بتوبيخهم والتعجيب لغيرهم قوله سوء من
بدعهم الاظهر ومثل ذا في الذين كفروا الخ قوله ولا يهم عطف
على لا يليهم قوله هم اشار الى انه مرفوع الذم قوله هم خبر
مبتدا محذوف قوله الموعظة بفحوى قوله حلالات او مستلذات
قوله وكذا ما بعدها فيه انه لا يفيد الا كل الدم ولعله تغليب
مع ان بعض افراده يطبخ ويوكل قوله لها اي بالاية قوله
بالسنة اي الحديث قوله ما بين اي ما فصل قوله خص اي
بالشرع وهو قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان
وبالعرف قوله فاكله قدره لما يترتب عليه الجزا قوله في المدارك
غير باغ للذة والشهوة وفي البيضاوي اي بالاستيثار على
مضطر اخر لعلي فاخذ منه ظلما قوله بقطع الطريق وفي
البيضاوي متعد لسد الرمق او الجوع ثم قال وقيل غير باغ
على الوالي ولا عاد بقطع الطريق ووجه ضعف هذا القيل
ظاهر اذ لا يفسر القران بالمذهب الخاص في المدارك متعد
مقدار الحاجة وهو قدر ما يقع به القوام ويبقى معه الحياة
دون ما فيه حصول الشبع لان الاباحة للاضطرار فتقدر
بقدر ما يندفع به الضرورة تنبيه قال في التوضيح جعل
الشافعي رحمه الله قوله غير باغ حالا من قوله فمن اضطر ونحن
نقول لا بد من تقدير قوله فاكل ثم يجعل غير باغ حالا من اكل
قوله في اكله بل الاثم في تركه اذ لو لم ياكل حتى يموت مات
عاصيا قوله لا ولياية الظاهر لعصاة المومنين وعليه الشافعي
قال البيضاوي وهو ظاهر مذهبه وقول احمد ومفهومه

ان

ان جمهور العلماء على ان المطيع والعاصي في الرخص سوا قوله
من الدنيا اشار الى ان القليل بمعنى الحقير قوله باخذونه اي
الثمن قوله بدله اي بدل ما انزل الله قوله فلا يطهرونه
اي تبعته قوله حوى فواته اي الثمن قوله لا لهما له اي مال
ما ياكلون وقيل لانهم ياكلون النار ومعنى في بطونهم ملا بطونهم
قوله غضبا يحتمل نفي الكلام مطلقا او الكلام بالرحمة قوله
يطهرهم بان يغفر لهم والاظهر ولا يثني عليهم او لا يعدهم ازكيا
قوله امو لم تقدم قوله ولو لم يكونوا يعني والمنوا قوله ما اشد
اشار الى ان ما للتعجب وقيل استفهامية توبيخية قوله
فاختلفوا فيه اي في الكتاب الذي هو التورية قوله
بين لك اي بما ذكر من الايمان بالبعض والكفر بالبعض قوله
وقيل المشركون الخ اي المراد بالذين اختلفوا هم المشركون
وبالكتاب القران قوله حيث زعموا ذلك لبعض اهل الكتاب
فانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل
طائفة ان البر هو التوجه الى قبلته فالمشرق قبلة النصارى
والمغرب قبلة اليهود قيل هذا بحسب افق مكة قوله
وقرى البر منونة وقيل التقدير بر من امن ويمكن ان يقال
انه من باب رجل عدل مبالغة قوله حبه له اي حب المولى
للمال والاية يحتمل اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول وقيل
الضمير لله تعالى او المصدر وهو الايتا قوله المسافر او
الضيف قوله الطالبين اي الشحاذين قوله والاسرى
او عتق المماليك قوله وما قبله اي ابنا المال قوله المرض
اي شدته قوله المماثلة يعني في قتل العمد روي انه كان

مفهوما ليس البر

بين حيين من العرب دماء في الجاهلية وكان لاحدهما
طول على الاخر فاقسموا لنقتلن الحر منكم بالعبد والذكر
بالانثى والاثنين بالواحد فتحاكموا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين جاء الله بالاسلام فنزلت هذه الاية
قوله ولا يقتل بالعبد هذا عند الشافعي واما عندنا
فيجري القصاص بين الحر وعبد غيره لقوله تعالى ان النفس
بالنفس كما بين الذكر والانثى وروي عن ابن عباس ان هذه
الاية منسوخة باية وكتبنا كذا في الدر قوله بكافر اي ذمي
او معاهد هذا عند الشافعي وقال ابو حنيفة يقتل
المسلم بالذمي لا بالمستامن قوله من القاتلين بيان من قوله
من دم اخيه اي من جهته وقوله تعالى شيء اي من العفو فالفعل
مسند الى المصدر لان عفا لازم يقال عفوت لفلان عما
جنى قوله داع اي باعث لما بينهما من الجنسية والاسلام
قوله وايذان اي اعلام وهو رد على المعتزلة والخوارج قوله
فعلى العافي يعني فاتباع مبتدا حذف خبره وقيل التقدير هو
فليكن اتباع او فالامر او الواجب اتباع او فالامر او الواجب اتباع
قوله احدهما اي احد مقتضى العمد والا لما رتب الامر بادائهما
على مطلق العفو من غير ذكر الدية قوله والثاني وهو قول
الحنفية قوله وعلى القاتل عطف على العافي وكان الاحسن
ان يقول وعلى المعفو عنه مبنى ومعنى قوله بلا مطل اي
تسويف وتاخير وقوله بحسن اي نقص قوله الدية في البيضاوي
العفو مطلقا وفي المدارك العفو بغير بدل لا غير وما اختاره
المص خلاف ما ذكره في الدر وصح عن ابن عباس من طرق روا ها

البخاري

بلغ

البخاري وغيره كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم
الدية وقال قتادة الدية طعمة من الله لهذه الامة لم تحل
لامة قبلها فقال وكان القصاص في التوراة او في العفو وفي
الانجيل العفو فقط انتهى قوله بالقتل وقيل بان يقتل لا محالة
ولا يؤخذ منه الدية قوله لان القاتل اي مريد القتل قوله
ومن اراد عطف على نفسه قوله فيرتدع اي القصاص قوله
اي اسبابه اي اماراته قوله مالا وقيل مالا كثيرا وهو قول
علي وغيره واختاره صاحب المدارك قوله مرفوع بكتب هو
وتذكيره للفصل وقيل مبتدا خبره للوالدين قال تعالى
والاقربين قيل عند عدم الابوين والحاصل ان الارث كان
منحصرا في الولد قوله اي الايصاء اشارة الى ان الضمير راجع
الى الوصية بتاويل الايصاء قوله علمه اي الايصاء وكان موافقا
للشرع قوله اي الايصاء المبدل او التبديل وهو الاظهر
قال تعالى فمن خاف اي توقع وعلم قوله مثقلا لشعبة وحمزة
والكسائي قوله خطا اي في الوصية قوله ذلك اي الحيف قوله
والموصى له وهو الوالدان والاقربون قوله بالامر بالعدل هو
وباجرائه على طريق الشرع قوله في ذلك اي التبديل لانه
تبديل باطل الى حق بخلاف الاول قوله من الامم من لدن ادم
والتشبيه باعتبار ان لكل واحد صوم ايام وفائدته تهو ين
الاول وتسهيله فان البلية اذا عمت هانت قوله بالصيام هو
ضعف لوقوع الفصل بينهما قوله مقدر لدلالة الصيام
عليه قوله اي قلائل واصله ان المال القليل يقدر بالعدد
لا الكثير قوله حين شهوده اي رمضان الاظهر حين شهود ها

اى الايام قوله تعالى مريضا يخاف من الصوم زيادة المرض
قوله اى مسافرا فيه اشارة الى ان من سافر اثنا اليوم لم
يفطر قوله فى الحالين فيه ان الاجتهاد شرط فى الحضر لا فى
السفر باتفاق قوله فافطر عطف على كان قوله وهذا
قيد لمذهب اهل السنة خلافا للشيعة فانه لو لم يفطر
فعليه القضا قوله فعليه خبر مقدر قوله عدد ما افطر اى
صيامه قوله لكبر اى عاجز يستمر عجزه قوله وهو مد وعند
ابى حنيفة نصف صاع من بر او صاع من شعير قوله وفى قراة
لنافع وابن ذكوان قوله باضافة زاد البيضاوى وجمع المساكين
وعبارته ايضا قاصرة اذ الجمع لنافع وابن عامر بكماله قوله
فى حقهما وعليهما الفدية فى مذهب الشافعى لا فى مذهبنا
قوله اى التطوع او الخير اخبر له قوله مبتدا تقديره صيامكم
قوله من الافطار او من التخيير للقضا قوله فافعلوه جواب
الشرط قوله تلك الايام اشارة الى ان شهر خبر مبتدا محذوف
وقيل مبتدا خبره ما بعده قوله منه اى من رمضان يعنى
جملة ثم نزل منجما او ابتدا فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر
او انزل فى شانه القران وهو قوله كتب عليكم الصيام قوله
حالا اى من القران قوله من الاحكام والحكم فلا تكرار مع قوله
هدى لان المراد بالاول الهداية المجملة الاصولية وبالثانى
الدلالة المفصلة الفروعية قال تعالى فليصمه اى فليصم
فيه على الاتساع قوله تعميم من شهد او كرره للتخصيص
قوله ايضا اى كما انه فى محل العلة لاباحة الافطار ايضا
علة للامر بالصوم لما يشتمل عليهما الجملتان من قوله يريد

الله

الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قوله والتشديد يدل لشعبة
قال تعالى على ما هداكم عدى التكبير بعلى لتضمنه معنى
الحمد وقيل على للتعليل قوله بعلمى اشارة الى تنزيه القرب المكانى
قال تعالى الداع اذا دعان الجمهور على حذف اليا فيهما واثبتها
ورش وابو عمرو وصلا قوله بمعنى الافضا فيعدى تعديته
بالى قوله لما بالتشديد على انه ظرف يعنى وبالتخفيف على انه علة
ويؤيده من البيانية قوله لصاحبه يستر حال صاحبه ويمنعه
عن الفجور قوله يخونون الاختيان ابلغ من الخيانة كالاكتساب
من الكسب قوله او قدره واثبته فى اللوح هذا المنقول عن
اكثر المفسرين على ما قاله البغوى فهو اولى بالتقديم قوله
وغيره فى المبهمات عمر وكعب بن مالك قوله من الليل فى
الصحاح الخيط الاسود من الفجر المستطيل والابيض الفجر
المعترض فعلى هذا من الفجر بيان للخيطين قوله وتتركوا
الباب وفى نسخة وتتركون والصواب الاول فتامل قوله
اى ذا البر او البر بر من اتقى قوله صد اى منع قوله الحديبية
بالتخفيف اشهر قوله لعمرة القضا ظاهره مؤيد لمذهبنا
والشافعية يقولون القضا بالقضية قوله فى الحرم قال
فى المدارك عندنا يقتلون فى الاشهر الحرم لا فى الحرم الا ان
يبدوا بالقتال هنا لحينئذ تقتلهم قوله وفى قراة لحمزة و
والكسائى قوله المحرم قاتلهم المشركون عام الحديبية فى
الشهر الحرام وهو ذو القعدة فقيل لهم عند خروجهم لعمرة
القضا وكراهتهم القتال وذلك فى القعدة كذا فى المدارك قوله
اى انفسكم بالجر تفسير للايدى فهنا قال والباء زائدة وقيل

مفسرا يسلونك عن الاهلة

البار الكبائر سببية وانفسكم مفعول لعدو **قوله** اى
ادوهما او لاظهر في معناه اى اكملوهما بعد الشروع فيهما
مناسبا للمورد ولان هذه الاية قبل فرضية الحج مع ان
العمرة سنة عند اكثر الائمة **قوله** من اتمامها الى العمرة
وخصت لاخفا المورد وفي نسخة اتمامهما **قوله** بعد وعند
الشافعي وبغيره من خوف او مرض او عجز ايضا عند ابى
حنيفة **قوله** المذكور وفي المدارك اى الهدى الذى تبعثوه
الى الحرم **قوله** وهو مكان الاحصار وعندنا الحرم **قوله**
مساكينه اى مكان الاحصار وعندنا مساكين الحرم **قوله**
او صداع او جراحة **قوله** بخوخه الى الحلف **قوله** لثلاثة اصع
لكل مسكين نصف صاع من بر عندنا **قوله** من غالب قوت
البلد هذا ليس بشرط عندنا بل هو مخير بين ان يعطى نصف
صاع من بر او صاعا من غيره **قوله** والحق به اى عند الشافعي
اذ عندنا اذا كان بغير عذر يتحتم عليه الدم وهذا هو الظاهر
ليكون التخفيف في حق من ارتكبه لعذر فانه غير اثم والتغليظ
بالنسبة الى غير المعذور ولانه عاص فالقياس الذى ذكره
الشافعية مع الفارق غير موافق **قوله** لعذر اتفاقا **قوله**
والافضل وعندنا المتمتعين **قوله** اى في حال احرامه به وهو
قول الشافعي وزفر او في وقته وهو اشهره ما بين الاحرامين
لكن الافضل ان يصوم ثلاثة ايام متوالية بعد الاحرام بالحج
اخرها عرفة **قوله** لكراهة صوم يوم عرفة كراهة تنزيه
ان كان يضعفه الصيام الا ان ليس خلفه فيوقعه في محظور
كذا قال ابن الهمام **قوله** على الاصح وهو مذهبنا **قوله**

وقيل هو قول الحنفية **قوله** من وجوب الهدى في المدارك
ذلك اى التمتع اذ لا تمتع ولا قران لحاضرى المسجد الحرام
عندنا ويؤيده مذهبنا الامر لمن اذ مقتضى مذهب الشافعي
على **قوله** عند الشافعي وعندنا هم اهل المواقيت فمن دونها
الى مكة **قوله** فلا دم وعندنا عليه دم الجناية فلا ياكل منه كانه
متمتع حسى بخلاف التمتع المشروع فان دمه دم شكر فله ان
ياكل منه **قوله** وعند الشافعي دم جبر فلا ياكل منه وهو غريب
لانه لم يصدر عنهما يوجب الجبر بل الجمع بين العبادتين
وهو يقتضى الشكر واما القران فهو الذى تقرر في حجه
عليه السلام وهو الافضل عند الجمهور والله اعلم **قوله**
باشتراط الاستيطان وعندنا لا يشترط الاستيطان ولا
الاقامة قال تعالى معلومات اى معروفات عند الناس
وفائدة توقيت الحج بهذه الاشهر ان شيئا من افعال الحج لا بمع
الا فيها على انه لا يصح قبلها وكذا الاحرام عند الشافعي
وعندنا ان انعقد لكنه مكروه ومبنى الخلاف ان الاحرام
شرط لسنة الركن عندنا وعند الشافعي ركن **قوله** وعشر
ليال اى عند الشافعي وعندنا عشرة ايام فجمعت الاشهر لبعض
الثالث اطلاقا للجزء وارادة الكل وقوله وقيل كله هو مذهب
مالك وفروع المسئلة مذكورة في الكتب المبسوطة **قوله**
جماع او ذكره عند النساء او كلام الفحش **قوله** معاصى
اى كلها او السباب او التنابز بالالقاب فهي في الحج اقبح كلبس
الحرير في الصلاة **قوله** خصام لعبى مع الرفقاء والخدم
والمكارين وقيل لا جدال في وقت الحج لما تبين فالمراد به نفى

الوقوع قوله وفي قراءة ابن كثير وابي عمرو اذ قرأتهما
بالرفع والتنوين وكقوله في الاولين احترازا عن الاخر فانه
لا خلاف في فتحه قوله والمراد في الثلاثة النهي او المراد
وجوب انتفائها والهاء حقيقة بان لا تكون قوله كلا اي
ثقيلا فات تعالى والفسوق باثبات اليا في بعض النسخ
على قراءة ابي عمرو وفي الوصل قوله دفعتم وفي نسخة رجعتم
قوله بعد المبيت هو سنة عندنا واجب عند الشافعي واما
وقوف الصبح فهو واجب عندنا وسنة عند الشافعي قوله
هو جبل في اخر المزدلفة بل في وسطها وهذا بيان الافضل
والا فالمزدلفة كلها موقف الا وادي محسر قوله مخففة
فاللام فارقة وقيل ان نافية فاللام بمعنى الا قوله
معهم اي مع عموم الناس قوله وكانوا اي قريش يقولون نحن
حمام الحرم لا نخرج منه قوله للترتيب في الذكر او الرتبة يعني
لا في العمل لان الافاضة قبل وقوف المشعر الحرام قوله تعالى قوله
او اشد اي بل اشد قوله على الحال لا الظاهر انه على الموصوف
بالمصدر المقدر اذ ذكرا المذكور تمييز لاشد قوله نصيبا اي
مفضل قوله نعمة او امراة صالحة او علما او عملا او اتباع الاولى
قوله هي الجنة او الحور او الرفيق الاعلى وقوله عذاب النار المراة
السوء او ما يودي النار او حجاب المولى قوله بعدم دخولها
او بعدم التابيد قوله وهذا اي ما ذكر من الداعيين قوله
وقصد به ايجاد المؤمنين والحث اي العزيمة قوله عند
رمي الجمرات وادبار الصلوات وذبح القرابين قوله الثلاثة
صفة الايام قوله اي استعجل بالنفر او تعجل النفر قوله

في ثاني

في ثاني ايام التشريق فالمراد باليومين يوم النفر وما بعده
يعني يومين او اثنين من الثلاثة قوله بعد رمي جماره الى الغروب
عند الشافعي وقبل طلوع الفجر عندنا قوله بذلك اي بالتاخر
بل هو الافضل والاكمل قوله وهو الاخنس اسمه ابي ولقب به
لانه خنس اي تاخر يوم بدر بثلثماية رجل من بني زهرة عن قتال
النبي صلى الله عليه وسلم وهو حليف بني زهرة قوله ابن شريق
كامير قوله من جملة الفساد اشارة الى ان قوله ويهلك من
عطف الخاص على العام قوله يبيع فالشراء من الاضداد قوله
يبذل بضم الذال المعجمة وفي نسخة بالدال من التبديل او
الابداد وهو تصحيف قوله وكرهوا الابل اي امتنعوا عن اكلها
على مقتضى اليهودية قوله بفتح السين قراءة نافع وابن كثير
والكسائي قوله الحجج الظاهرة من الايات والمعجزات قوله
بالبناء للمفعول نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم فيكون رجع
متعديا بمعنى رد قوله تبكيتا اي سؤال تبكيت وتوبيخ او علم
قوله محلقة بكسر اللام اي مانعة عن العجل قوله كم مفعول
ثان لنبدل قوله له اي لمن يبدل قوله من اهل مكة التخصيص
للمورد والعبرة بعموم اللفظ قوله بالتزيين اي تزيين الله
او الشيطان قوله وهم اشارة الى ان الجملة حال قوله قال
تعالى فوقهم حسا ومعنى قوله او الدنيا او فيهما قوله على الايمان
اي في زمن ادم قوله به اي ليحكم الكتاب بالحق قوله وما بعدها
من علة الاختلاف قوله طريق الجنة وفي نسخة الحق قوله
بل وفي نسخة فيهما الهمزة ايضا لم تكسر قوله لما يراد فتو ان كان
بينهما فرق فتا قوله ما التي تحتمل الموصولة والمصدرية مضاف

مقدر قوله من الجحش بيان لما في قوله والرفع قراءة نافع قوله
اى قال البغوى اذا كان الفعل الذى يلى حتى فى معنى
الماضى ولفظه لفظ المستقبل ففيه وجهان الرفع والنصب
فالنصب على ظاهر الكلام لان حتى تنصب الفعل المستقبل
والرفع لان معناه الماضى وحتى لا تعمل فى الماضى قوله اى
الذى الخ بالتشديد اى يعنى ما استفهامية وذا موصولة
والضمير المفعول مقدر او بالتخفيف فاى شىء ينفقونه وذا زائدة
قوله عبد الله بن جحش وفى بعض النسخ عبد الرحمن وهو
سهو قوله جمادى بضم الجيم وفتح الدال قوله المحرم هو رجب
كذا فى المهمات قوله وصد عن المسجد الحرام ظاهره عطف
المسجد على سبيل الله قال البيضاوى وهو لا يحسن لان
عطف قوله وكفر به على وصد مانع منه اذ لا يقدم العطف
على الموصول يعنى المتعلق بفتح اللام على العطف على الصلة
وهو الجار فالصحيح انه على ارادة المضاف اى وصد المسجد
الحرام اى صد عنه ويمكن ان يحمل كلام المص عليه وقيل جاز
عطف المسجد على سبيل الله لان الكفر بالله والصد عن
سبيله متحدان معنى فكانه لا عطف على الصلة قبل تمام
المعطوف عليه قال البيضاوى ولا يحسن العطف ايضا
على الهاء فى به فان العطف على الضمير المجرور انما يكون باعادة
الجار قال فى العجائب العطف على ضميره نحو تساءلون به والارحام
وهذا ثابت فى نظم الفصحاء ونثرهم كذا فى التفسير المعنى قوله
اكبر من القتل اى على فرض ان يكون القتل المذكور اثما فانه اذا
لم يكن عن عمد لم يسم ذنبا قوله وعليه الشافعى قال فى المدارك

قلنا

قلنا قد علق الحبط بنفس الردة لقوله ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله والاصل عندنا ان المطلق لا يحمل على المقيد
وعنده يحمل عليه فهو بناء على هذا الاصل وعلى هذا فايدة التقييد
انهم لو اسلموا لم يكونوا من اصحاب النار خالدين فيها قوله
وفى قراءة حمزة والكسائى قوله اى ما قدره اشارة الى ان ما
استفهامية وذا زائدة قوله العفو يعنى العفو منصوب به
قوله وقراءة الرفع لابى عمرو قوله من الحرج بيان لما وفى نسخة
من الجوع وهو خطأ قوله واعلوهم والعلوهم والعلم لغة فى اكلهم
نحو اخذ واخذ قوله مداخلتكم وفى نسخة مداخلتهم وهما
صحيحان قوله المؤمنات احد المفعولين قوله اى الحيض
بناء على انه مصدر ميمى قوله او مكانه وعمل زمانه ولكن قوله
تعالى هو اذى يناسب ظاهره المصدر ولذا اقتصر عليه
البيضاوى وصاحب المدارك قوله اتركوا وطأهن قيل ان
النصارى كانوا يجامعوهن ولا يبالون بالحيض واليهود
والمجوس كانوا يجتنبونهن فى كل شىء حتى المساكنة والمواكلة
فامر الله بالاقتصاد بين الامرين ثم عند ابى حنيفة وابى
يوسف يجتنب ما اشتمل عليه الازار وعند محمد لا يوجب
الا اعتزال الفرج وهو المختار للنووى قوله بسكون الطاء
اى وضم الهاء مخففا لنافع وابن كثير وابى عمرو وابن عامر
وحفص قوله وتشديدها اى الطاء وقوله والهاء عطف على
الضمير يعنى مفتوحتين قوله اى يغتسلن فسر القراءتين
بمعنى واحد على مذهب الشافعى وعندنا القراءتان كالآيتين
فعملنا بهما وقلنا انه يقربها فى اكثر الحيض بعد انقطاع الدم

وان لم تغتسل عملا بقراءة التخفيف وفي اقل منها الا بقربها
حتى تغتسل او يمضي عليها وقت الصلاة عملا بقراءة التشديد يد
قوله وهو القبل اي المأتى الذي امركم الله به وحلله لكم قوله
عرضا بفتح فسكون اي عرضا وهدفا قوله ان لا تبروا اي لمخافة
ان لا تبروا او كراهة ان تبروا فلا حاجة الى زيادة لا او تبروا بمعنى
تعملوا اعمال البر من الطاعة والاحسان فهو مختص بالامورات كما
ان قوله وتتقوا مخصوص بالمنهيات المتروكات وهذا ان
في حقوق الله وتصلحوا في حقوق العباد قوله هو ما سبق
اليه الخ وعند ابي حنيفة هو ان يحلف على شيء يظنه على ما حلف
عليه والامر بخلافه قوله اي قصدتموه الخ وفي المدارك الاثم اقترفه
من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه
خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وتعلق الشافعي بهذا
النص على وجوب الكفارة في الغموس لان كسب القلب العزم
والقصد والمؤاخذة غير مبينة هنا وبينت في المائدة فكان
البيان ثم بيانا هنا وقلنا المؤاخذة هنا مطلقة وهي في
دار الجزاء والمؤاخذة ثم مقيدة بدار الابتلاء فلا يصح حمل
البعض على البعض قوله اي يحلفون وقرئ يقسمون قوله
ان لا يجامعوهن عند الشافعي فوق اربعة اشهر وعندنا
اربعة اشهر فصاعدا وقول البيضاوي قال ابو حنيفة
الايلاء في اربعة اشهر فما دونها قوله فما دونها سهو قوله
رجعوا فيها لقراءة عبد الله فان فاؤوا فيهن كذا في المدارك
قوله حيث شرع الكفارة لهم قوله بان لم يفيئوا بمعنى
فتربصوا الى مضي المدة وحكم الايلاء عندنا طلقة بائنة ان بر

قوله

قوله ليتنظرن فهو خبر بمعنى الامر وتغيير العبارة للتاكيد
قوله بفتح القاف او ضمه قوله قولان والاول اصح عند
الشافعي والثاني هو قول ابي حنيفة ويؤيده قوله عليه
الصلاة والسلام دعي الصلاة ايام اقرائك وقوله طلاق
الامة تطليقتان وعدتها حيضتان قوله وهذا في المدخول
بهن حقيقة او حكما عندنا قوله والاما فعدتهن اي اذا كن
ذوات حيض قوله بالسنة اي بالحديث الذي تقدم قوله
اثنتان فيه ايماء الى ان مرتين لا يراد بهما المرة بعد الاخرى
ولا التكرير بمعنى التكثير كما في قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين لا
قوله امساكهن الاولى امساك لهن لان التنوين يكون عوضا
عن المضاف اليه الا في كل ونحوه قوله ارسال لهن باحسان
بان لا يراجعها اضرارا حتى تبين بالعدة قوله اي الزوجان
وقرئ يظنا وهو يؤيد تفسير الخوف بالظن قوله وفي قراءة
اي حمزة قوله فان يقيما الصواب فان لا يقيما كما في نسخة قوله
وقرئ يبينها شاذا قوله من الاحكام او الحكم قوله بالاسلام وزيد
في بعض النسخ بالله وهو لا وجه له قوله ذلك اي ما ذكر من
ارضاع الحولين ولا زيادة عليه هذا قول الشافعي وابي يوسف
ومحمد وقال ابو حنيفة مدة الرضاع ثلاثون شهرا وقال
زفر ثلاث سنين وشذت عليه عائشة رضي الله عنها بان
ارضاع الكبير يؤثر في التحريم قوله تعالى لا تضار قرا ابن كثير
وابو عمرو بضم الراء المشددة على انه نفي معناه النهي والباقون
بفتحها على انه نهي وكلاهما يحتمل المعلوم والمجهول ومثل هذه
القراءة ينبغي ذكره على المفسر قوله اي وارث الاب في المدارك

اي على وارث الصبي عند عدم الاب واختلف فيه فعند ابن
ابي ليلى كل من ورثه وعندنا من كان ذا رحم محرم منه وعند
الشافعي لا نفقة فيما عدا الولاد **قوله** وتشاور بينهما
الظاهر ان المشاورة انما تكون مع ارباب المعرفة والخبرة
باحوال الرضاعة **قوله** في ذلك زاد على الحولين او نقصا
كذا في المدارك **قوله** خطاب للاباء تغليبا او الافلو الا
ابصا حق في الاسترضاع **قوله** اي اردتم ابناءه وتقديم
التسليم لبيان الافضلية وفي قراءة المكي اتيتم من اتى اليه
احسانا اذا فعله **قوله** من الليالي والايام بينهما داخلة
معها **قوله** والامة اي المزوجة في نسخة الامام وهو انسب
لمقابلة الحوامل **قوله** ايها الاولياء او ايها المسلمون ه
قوله المتوفى عنهن قيد به لان المطلقة لا يجوز التعريض
فيها اما الرجعية فلان الزوجية فيها قائمة واما البائن
فلافضائه الى العداوة مع المطلق هذا عندنا والاظهر
في مذهب الشافعي انه يجوز التعريض في البائن الحاقا لها
بالمتوفى عنها **قوله** بالخطبة بالكسر الاستنكاح **قوله** د
اي نكاحا في المدارك اي جماعا لانه مما يسر اي لا تقولوا في
العدة اني قادر على هذا العمل **قوله** لكن قال البيضاوي
قيل انه استثناء منقطع من سرا وهو ضعيف لادائه الى
قولك لا تواعدوهن الا التعريض وهو غير موعود به
بل هو واقع في الحال واختار المستثنى منه محذوف ه
اي لا تواعدوهن مواعدة الا مواعدة معروفة او الا مواعدة
بقول معروف **قوله** على عقدة قال ابو البقاء وقيل تعزموا

يعني
يعني تنووا وهذا ابتعدى بنفسه فيحمل عملة وقيل تعزموا
تعقدوا فيكون عقدة النكاح مصدرا او العقدة بمعنى العقد
فيكون المصدر مضافا الى المفعول **قوله** وفي قراءة حمزة
والكسائي **قوله** ما يتمتعن به والمتعة درع وملحفة ه
وخمار كذا في المدارك **قوله** صفة ثانية اي متاعا واجبا
عليهم ولا تجب المتعة عندنا الا لهذه وتستحب لساير المطلقا
كذا في المدارك قلت الا المطلقة التي لم توطا وقد سمي لها
مهر فانه لم يستحب المتعة لها على ما ذكره صدر الشريعة
قوله او مصدر موكد اي حقا حقا **قوله** لكن اشار الى ان
الاستثناء منقطع قال ابن عطية وغيره لانه لا ليس من
جنس اخذ هن وفي المدارك ان مع الفعل في موضع النصب
على الاستثناء كانه قيل فعليكم نصف ما فرضتم في جميع الاوقات
الا وقت عفوهن عنكم من المهر **قوله** فيترك كونه كذا في النسخ ه
والصواب فيتركه كما في نسخة **قوله** وهو الزوج كذا فسره
علي وهو قول سعيد بن جبير وشريح ومجاهد وابي حنيفة
والشافعي على الجديد **قوله** فيترك لها الكل او بعضها **قوله**
الولي كما هو عند مالك والشافعي في القديم **قوله** اذا كانت
محجورة في المدارك قلنا هو لا يملك التبرع فكيف يجوز حمل
الكلام على الولي **قوله** مبتدا او في الضمير تغليب **قوله** في اوقاتها
واركانها وشرايطها **قوله** هي العصر عند ابي حنيفة وعليه
الجمهور لقوله عليه الصلاة والسلام شغلونا عن الصلوة
الوسطى صلاة العصر ملا الله بيوتهم نارا رواه مسلم بروايات
متعددة وقال عليه الصلاة والسلام انها الصلاة التي

سنتحل عنها سليمان حتى توارت بالحجاب وفي مصحف حفصة
والصلاة الوسطى صلاة العصر ولانها بين صلاة الليل وصلاة
النهار كذا في المدارك قوله او الصبح لانها بين صلاتي النهار
وصلاتي الليل قوله او الظهر لانها في وسط النهار قوله
او غيرها من صلاة المغرب لانها بين الاربع والمثنى ولانها
بين صلاتي مخافتة وصلاتي جهر او صلاة العشا لانها
بين وترين وقيل الوتر وقيل الضحى وقيل التراويح وقيل العيد
وقيل التهجد وقيل الجنازة وقيل هي غير معينة كليلة القدر
ليحفظوا الكل قوله تعالى فرجالا حال اي راجلين قوله اي
مشاة قال ابو حنيفة لا يصلي حال المشي اذ المشي الكثير
مفسد للصلاة لانه صلى الله عليه وسلم اخر الصلاة في
الخندق فوجب علينا ذلك قوله وفي قراءة لنافع وابن
كثير وشعبة والكسائي قوله السابقة في التلاوة قوله
عند الشافعي خلافا لابي حنيفة قوله بعطنيه مجهول قوله
تعجيب هو الاصح قوله اي تثبيته الى المرتبة وفيه اشارة
الى تضمن معنى الانتها التعجب لفظ الى قوله فما توا قدره
لتصحيح العطف قوله من خبر هولا وفي نسخة من ذلك قوله
وفي قراءة اي للمكي والشامي لكن قرا الشامي وعاصم بالنصب
قوله الجماعة الاشراف لانهم يملاون العيون قوله اي الى
متعلق بالم تر قوله هو سمويل بفتح الشين المعجمة وكسر الواو
وقيل شمعون وقيل يوشع بن نون وقيل حزقيل وقيل اشماد يل
كذا في المتممات قوله والكسر اي كسر السين لنافع قوله
قال النبي لهم وفي بعض النسخ قال لهم النبي وهو الانسب

والاظهر

والاظهر قال لهم نبيهم قوله اي تركاه هما فالاول مقحم فيهما
قوله سبعين الفا وقيل ثمانين الفا قوله الاردن بمضمومة
وسكون را وضم دال مهملة وشدة نون نهر معروف وفي
القاموس كورة بالشام قوله فلسطين بكسر فا وقد يفتح
بلاد بيت المقدس قوله بالفتح لنافع والمكي والبصري قوله
اصيب على وزن النصر قوله تعالى ولولا دفع ناقع دفاع قوله
وغيرها من اللام والجملة الاسمية قوله هدى الناس جميعا
بضم الحقائق هداياتهم اشارة الى ان مفعول شا مقدر وجواب
لو ما اقتتلوا والاظهر ان يقدر لو شا عدم قتالهم قوله
تاكيد لا يبعد ان يكون اشارة الى اقتتال هذه الامة والله
اعلم قوله وفي قراءة لغير المكي والبصري قوله نعاس وهو فتور
يتقدم النوم فتقديمه مراعاة لترتيب الوجود قوله ملكا بضم
الميم قوله فيها اي في الشفاعة المفهومة من يشفع كقوله تعالى
اعدلوا هو اقرب قوله اي الخلق قال البيضاوي والضمير
لما في السموات والارض لان فيهم العقلا يجوز ضمير العقلا
تغليبا والمراد عليه من دا من الملائكة والانبيا قوله من امر
الدنيا والاخرة لف ونشر مرتب وقيل عكسه قوله باخبار الرسل
الظاهر باعلام الله سوا بواسطة او بغيرها قوله قيل احاط علمه
فكرسيه مجاز عن علمه او ملكه ماخوذ من كرسي العالم والملك
وهما المنبر والتخت قوله وقيل الكرسي بعينه اي جسم بين يدي
العرش ولذلك سمي كرسيا وهذا القول اصح قوله اي السموات
اي حفظه السموات فاضافة المصدر الى المفعول قوله بالقهر
اشارة الى ان الفوقية بالمكانة لا بالمكان قوله على الاسلام

قال ابن مسعود وجماعة كان هذا في الابتداء ثم نسخ بالامر
بالقتال كذا في المدارك وقال ابن الشحنة اكراه الكافر على
الاسلام يصح بحيث لو ارتد يجبر على الاسلام والاظهر في الاية
ان نفي معناها والحاجة الى الاكراه لقوله قد تبين الرشد
من الغي قوله او الاصنام او كل ما عبد من دون الله او صد عن
عبادة الله قوله بالعقد المحكم الاولى بالعقدة المحكمة قوله
لا انقطاع ومن حكم شيخ مشايخنا الشيخ ابي الحسن البكري قدس
الله سره الصوفي الايمان اذا دخل القلب امن السلب ولذا قيل انما
رجع من رجع من الطريق قوله بما يفعل مجهول وفيه وعد ووعيد قوله
اتانا في مقابله فيكون من باب المشاكلة قوله جادل وفي
نسخة خاصم قوله لام علة منفصل مقدر قوله بطره اي بطر
الملك فانه ملك الدنيا كلها ومكث في السلطنة اربعمائة سنة
قوله هو اي نمرود قوله غبيا قليل الفهم لا يفرق بين الحقيقة
والمجاز قوله الى حجة قال في المدارك هذا ليس بانتقال من حجة
الى حجة كما زعم البعض لان الحجة الاولى كانت لازمة وانقطع اللعين
عند المخاصمة لكن لما عاند ولبس على العامة الى ابراهيم من
وجه لا يعاند قال البيضاوي وهو في الحقيقة عدول عن مثال
خفي الى مثال جلي من مقدوره الذي يعجز عن الاتيان بها
غيره قوله بهت اي تحير قوله رايت الظاهر ارايت بهمزة
الاستفهام والكاف مثلية اي ارايت مثل الذي فحذف
لدلالة الم تر عليه قوله او الكاف زائدة كان حقه ان يقول
او الكاف والتقدير حينئذ الم تر الى الذي حاج او الذي مر
قوله هي بيت المقدس على المشهور وقيل القرية التي خرج

منها

منها الالوف قوله وهو عزير وعليه الاكثر وقيل ارميا وقيل
خضر قيل وقيل الخضر كذا في المبهمات وقيل كافر بالبعث قوله
ساقطة اي حيطانها على سقوفها بان سقط السقف اولا
ثم الجدران عليه وقيل خاوية اي خالية يعني من اهلها
قوله والبتة يعني شيئا اشار الى قوله فالبتة متعلق
بمائة عام فانه لا يجوز ان يتعلق بقوله فاماته لان الاماتة
لا تكون الا في لحظة قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله
بحذفها اي حال الوصل دون الوقف قوله بضم النون لا خلاف
في ضم النون عند القراء الحنفيان يقولون بضم النون وبالراء
وهو قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو قوله بفتحها شاذ لكن
بضم الشين مع الراء المهملة وكذا المعجمة قوله وفي قراءة
للباقين من القراء قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله
الى الاسناد لا لانه امر [illegible] مرتفعة عن مقام
الاسناد لا المتعارف قوله بكسر الصاد لحمزة قوله سريعا
اشارة الى انه صفة مصدر محذوف اي يطرن طيرانا
سريعا قوله صفة نفقات ~~اي مثل نفقات~~ اي مثل
نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة على حذف المضاف
يعني التقدير اما في جانب المشبه او المشبه به ليحصل ملايمة
المثل للممثل ووجه الشبه المضاعفة قوله بقولهم مثلا
وكذا بفعلهم بالتقدم وبقلبهم بالتكبر قوله ونحو ذلك بان
يقول الى كم تسال وكم تؤذيني قيل اذا اعطيت رجلا شيئا
ورايت ان سلامك يثقل عليه فكف سلامك عنه وكان
السلف يقولون اذا اصطنعتم صنيعة فانسوها قوله

في الحاجة بالجائز اي مبالغة في سؤاله وفي بعض النسخ بالحا
والجيم وهو تصحيف قوله مراءيا فنصب رياء على الحال
وقيل على المفعول له وقيل على المصدر قوله تخفيفا للتراب
هذا قول جمهور السلف وقيل يتثبتون اي يضعون صدقا تهم
قوله وفتحها لابن عامر وعاصم قوله وسكونها لنافع وابن
كثير وابي عمرو قوله قد اشار الى ان الواو للحال بتقدير قد
لا للعطف على يكون لان ان المصدرية دخلت عليه فصار
للاستقبال ولا يجوز عطف الماضي عليه وقوله تعالى وله ذرية
ضعفاء واو للحال قوله عليه اي على الكسب قوله ريح
شديدة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود مستا صلة
من كل جانب قوله زكوا وتصدقوا قوله جيادا اي خيارا او
حلالا قوله طيبات تحذف في المضاف لتقدم ذكره قوله
والثمار والمعادن قوله من المذكور اي من المال فتشمل ه
ما كسبتم ومما اخرجنا قوله حال اي مقدرة وقوله تعالى
ولستم اي والحال انكم لا تأخذونه قوله لو اعطيتموه بجهة ل
قوله بالتساهل ففيه مجاز اي لا تأخذونه بوجه من الوجوه
الا بالاغماض والتسامح قوله بالمنفق والنفقة قوله الى
العمل اي الصالح الخالص قوله في الذال اصله يتذكر قوله
من معاصي ينال لعبر تعله قال تعالى فنعما هي ابن عامر وحمزة
والكسائي بفتح النون والباقون بكسرها وقالون وابو عمرو
وابو بكر باختلاس كسر العين والباقون بالكسرة الخالصة قوله
ابدا وها اي الضمير راجع الى الصدقات بتقدير المضاف
قوله وانبابها الاغنياء فيه ان الصدقة الى الاغنياء خير فيها

قوله

قوله بالياء اي مع الرفع لابن عامر وحفص قوله بجد ومما
لنافع وحمزة والكسائي فلا وقف على ما قبله قوله بعض منصوب
على انه مفعول نكفر ومن للتبعيض قوله فنزلت وهذا في غير
الواجب اما الواجب فلا يجوز صرفه الى الكافر قوله والجملتان
اي الخبرية والشرطية قوله للاولى اي للشرطية الاولى وهي
ما تنفقوا من خير فلانفسكم قوله حبسوا انفسهم على الجهاد ه
الاظهر حبسهم الجهاد وفي بعض النسخ عن الجهاد ولا وجه له
قال يحسبهم الجاهل ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين
والباقون بالكسر قوله اي لا سؤال لهم فهو نفي للامرين وقيل
المعنى انهم لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يلحفوا في
السؤال ونصب الحافا على المصدر فانه نوع سؤال او على
الحال اي ملحين وقيل مفعول له قوله وهو الالحاح وهو
ان يلازم المسئول حتى يعطيه قوله اي يأخذونه وانما
ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال ولان الربا شائع في المطعو ت
قوله والمطعومات وعندنا المكيلات والموزونات قوله
في النقد ويعني في المغالبة بسبب قوله او الاكل اعم منهما قوله
متعلق بيقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب
اكل الربا او بيقوم اي كما يقوم المصروع من جنونه والمراد
بالمس مس الشيطان وهذا الوجه اولى قوله وهذا
من عكس التشبيه اذ الاصل انما الربا مثل البيع لكن عكس
للمبالغة كانهم جعلوا الربا اصلا وقاسوا به البيع والفر ف
بين ظاهر فان من اعطى درهما بدرهمين ضيع درهما ومن
اشترى سلعة تساوي درهما بدرهمين فلعل مساس

الحاجة الى التسلعة او توقع رواجها بعبر هذا الفين **قوله**
رداعليهم وانكارا لتسويتهم وابطالا للقياس فى معارضة
النص **قوله** فى الحل اى من عاد الى تحليل الربى ذا الكلام فيه
قال تعالى الربى اى ماله **قوله** بنقصه اى بهلاك المال الذى
يدخل فيه **قوله**. يربيها اى يبارك فيما اخرجت منه **قوله**
اعلموا فيه لطافة حيث انه قابل لتفسير القرائين فقراه
حمزة وابو بكر بالمد بعد الهمزة وكسر الذال امر من الايذان
بمعنى الاعلام والباقون بسكون الهمزة وفتح الذال امر من
اذن بمعنى علم **قوله** لا يدى اى لا طاقة **قوله** وضمها النافع
قوله وبالتخفيف عاصم **قوله** على حذفها اى احدى التائين
قوله او وضع عنه كله او بعضه **قوله** وللفاعل البصرى
فالاول من الرجع المتعدى والثانى من الرجوع القاصر **قوله**
وفرض لعله اراد به تبع النسبة فان القرض لا يعتبر فيه
الاجل وقوله تعالى فاكتبوه اى الدين المؤجل **قوله** والكاف
متعلقة بياب لا ياب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله
بتعليمها كقوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك **قوله** ليعلم
من الاعلام معلوما او مجهولا **قوله** او مبذرا اى محجورا عليه
لتبذيره وجهله بالتصرف او مجنونا لان السفه خفة فى
العقل **قوله** او كبيرا بان يكون شيخا مختلا **قوله** من ولد فيه
اشعار بان المراد بالولى فى الاية معناه اللغوى وهو المتصرف
بالمعنى الاعم الشامل للولى العرفى الشرعى والوصى وغيرها وفى
بعض النسخ من والده وهو غير ملايم لان الولى الشرعى يشمله
وغيره **قوله** اى بالغى المسلمين قال فى المدارك وشهادة الكفار

بعضهم

لبعضهم على بعض مقبولة عندنا **قوله** ليشهد ون او التوزير
فالتشهد وافى المستشهد قال البيضاوى وهذا مخصوص
بالاموال عندنا وقال فى المدارك وشهادة الرجال مع النسا
تقبل فيما عدا الحدود والقصاص **قوله** وتعدد النساء
اشارة الى ان تضل علة اعتبار العدد **قوله** لنقص عقلهن
الموجب لكثرة نسيانهن فلا يرد ان الرجل قد ينسى **قوله**
بالتخفيف من الاذكار للمكى والبصرى **قوله** الناسية ولم يقل
فتذكرها ووضع المظهر موضع المضمر لعدم التعيين **قوله**
وجملة الاذكار والتذكر **قوله** محل العلة اى فى الحقيقة هو
قوله ودخلت اى العلة **قوله** لانه اى الضلال سبب التذكير
فنزل منزلته **قوله** وفى قراءة اى لحمزة **قوله** استئنافى نحو ومن
عاد فينتقم الله منه اذ الفاء لغة من الجزم **قوله** جوابه
اى جواب الشرط محله الجزم **قوله** الى تحمل الشهادة هو
وسموا شهداء تنزيلا لما يشارف منزلة الواقع فهو للندب
وقال الشافعى انه فرض كفاية وقوله واداءها للفرض قوله
اى ما شهدتم عليه كذا فى النسخ والظاهر استشهدتم عليه
لان الخطاب للمتداينين لا للشهود ولا للكتاب لانه هو
لا يلزم من الكتابة تحمل الشهادة واداءها ولا الاظهر ان الخطاب
للكتاب والتقدير ما املتم **قوله** او كبيرا الاظهر مختصرا
كان الكتاب او مشبعا **قوله** حال اى صغيرا وحقه التقدم
على ذكر الحال **قوله** اى الكتب اشارة الى ان تكتبوه **قوله** اعدل
بمعنى افعل التفضيل اى اقوم واقسط من اقسط واقام على
مذهب سيبويه وعند غيره على غير قياس **قوله** وفى قراءة

او تذكر بعد القعدة قبل السلام او بعده قبل ان يأتى بمفسد ركعة او سجدة صلبية
او للتلاوة فعلها واعاد القعدة او سجد للسهو وكذا اذا تذكر ركوعا قضاه وقضى
ما بعده من السجود اوقيا ما او قراءة صحت ركعة تامة لابن الهمام
الكافية ٢

قراءة اي لعاصم قوله بالنصب اي فيهما قوله والمراد بها اي ه
بالتجارة قوله امر ندب عند اكثر الائمة وقيل للوجوب عن
الخلف في احكامه ولشبهه قوله صاحب الحق منصوب فلا
بمقدار معلوم قوله بغير شيء اي زيادة او نقص قوله او لا يضار هما
فالفعل مجهول قوله ما نهيتم عنه من الضرار قوله حال مقدرة
جوزه ابو البقاء وقال السفاقسي فيه ان المضارع الواقع
حالا لا يدخل عليه الواو قوله مستانف لا موضع له قوله
وفي قراءة اي لغير المكي والبصري قوله اشتراط القبض خلافا لمالك
قوله فلم يرهن وكذا لو لم يكتب قوله خص اي القلب قوله
من السوء والعزم عليه قال في المدارك ولا تدخل الوساوس وحديث
النفس فيما يخفيه الانسان لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو
منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه والحاصل ان عزم الكفر كفر
وخطرة الذنوب من غير عزم معفو عنه وعزم الذنب اذا ندم
عليه ورجع عنه معفو فاما اذا هم بسيئة وهو ثابت على ذلك
الا انه منع عنه بمانع لا باختياره فانه لا يعاقب على ذلك عقوبة
فعله اي فالعزم على الزنا لا يعاقب عقوبة الزنى وهل يعاقب
عقوبة عزم الزنى قيل لا لقوله عليه السلام ان الله عفى عن امتي
ما حدثت به انفسهم ما لم تعمل او تتكلم به والجمهور على ان الحديث
في الخطرة دون العزم وان المؤاخذة في العزم ثابتة واليه مال
الشيخ ابو منصور وشمس الائمة الحلواني والدليل عليه قوله
تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة وعن عائشة ما هم
العبد بالمعصية من غير عمل يعاقب على ذلك بما يلحقه من الهم
والحزن في الدنيا وفي اكثر التفاسير انه لما نزلت هذه الاية ه

جزعت

جزعت الصحابة رضي الله عنهم وقالوا انؤاخذ بكل ما حدثت
به انفسنا فنزل قوله امن الرسول الى قوله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها فتعلق ذلك بالكسب دون العزم وفي بعضها انها
نسخت بهذه الاية والمحققون على ان النسخ يكون في الاحكام
دون الاخبار انتهى قوله والرفع اي لابن عامر وعاصم فتوقف
على به الله قوله عطف عليه ويكفي المشارك في اصل الايمان
وان كان التفاوت في وصفه اذ ايمانه عن مشاهدة وعيان
وايمانهم عن نظر وبرهان وقيل المؤمنون مبتدا خبره كذلك
٥ مقدرا او كل خبره قوله والافراد لحمزة والكسائي والمراد القرا
او الجنس قوله يقولون او قائلين قوله نسالك او اغفره
غفرانك منصوب على المفعولية او المصدرية قوله في الحديث
وهو رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه
رواه ابن ماجه في سننه وابن حبان في صحيحه قوله وقرض
موضع النجاسة اي قطعه من الثوب والجلد وخمسين صلاة
في اليوم والليلة قال تعالى واغفر لنا اي استر عيوبنا ولا
ر تفضحنا بالمؤاخذة والاول للكبائر والثاني للصغائر فلا تكرار
قوله زيادة على المغفرة اي تفضل علينا قيل بتثقيل ميزاننا
طبين مع افلاسنا قوله في قتالهم او على النفوس المائلة الى الكفر والتثبا
في جهادهم والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة ال عمران

تعالى
قوله الم الله فتح الميم حالة الوصل في المشهور وخففا
مدا او قصرا وقيل توسطا وقول البيضاوي وقرا ابو بكر ه
بسكونها والابتداء بما بعدها على الاصل غير صحيح ولعله رواية

شاذة وقراءة بعض العوام بالتشديد بدل الميم الثانية خطا
ثم قول البيضاوى انما فتح الميم فى المشهور وكان حقها ان يوقف
عليها لالقاء حركة الهمزة عليها الخ غير معتبر لان الالقاء بمعنى
النقل انما يكون فى همزة القطع كقوله تعالى الم احسب الناس
على رواية ورش مطلقا ووجه لحمزة وقفا وهذا كله حال
وصل الم بما بعده ويجوز الوقف على الم اجماعا فلا عبرة بما يفهم
من قول البيضاوى وكان حقها ان يوقف عليها من الوهم انه
لا يجوز الوقف عليها قوله وعده فى نسخة مؤخر عن وعيده اذ
المقام يقتضى تقديم الوعيد وفى اخرى مقدم اذ سبقت رحمته
غضبه قوله لا يتجاوزهما او المراد ما فى السفليات والعلويات
قوله وغير ذلك من حسن وقبيح وطويل وقصير وتام وناقص
قال تعالى منه ايات اى بعضه ومن جملته قوله كاوايل
السور او محتملات لا يتضح مقصودها لاجمال او مخالفة ظاهر
لا بالفحص والاجتهاد قوله لجهالهم بضم الجيم وتشديد الهاء
جمع جاهل وفى نسخة لجهالتهم بالمصدر قوله واللبس بسبب
التعلق بظاهره او بتاويل باطل او منافضة المحكم بالمتشابه
قوله تفسيره اى الذى يشتهونه قوله مبتدا هذا اعتماد
الجمهور والوقف عندهم على قوله الا الله وبعضهم على انه عطف
على الله اى لا يهتدى الى تاويله الحق الذى يجب ان يحمل عليه الا الله
والذين رسخوا اى ثبتوا وتمكنوا وعضوا فيه بضرس قاطع قوله
ولا نعلم معناه هو ثناء منه تعالى عليهم بالايمان على التسليم واعتقاد
الحقيقة بلا كيف وعدم الجزم بالمراد قوله اذا راوا يعنى حضوضا
قوله اليه اى الى الحق قوله تثبيتا اى بالتوفيق والتثبت قوله

اى

اى فى يوم او الى يوم او لحساب يوم وجزائه قوله فاذا رايت بكسر
التاء وجوز الفتح اما لخطاب العام او لتنزيلها منزلة الرجال
ويؤيده قوله فاحذروهم مع زيادة الجمعية للتعظيم ويمكن
حمل الجمع على التغليب وفى نسخة فاذا رايتهم قوله اى عذابه او
رحمته او طاعته يعنى بدلهما قوله شيئا من الاغناء او من العذاب
قوله بفتح الواو وهو اسم وقرئ بالضم وهو مصدر اى اهل وقود
قوله دابهم مبتدا قوله والجملة اى كذبوا قوله لما قبلها اى
دابهم قوله ان قتلت بفتح الهمزة وكسره قوله لا يعرفون
تفسير لا عمارا قوله والياء التحتية لحمزة والكسائى قوله
بالوجهين اى الخطاب والغيبة وقوله فيه خلو لهما لكن لك قوله
الفراش او ما مهد والاول تفسير والثانى المقام قوله رجاله
بتشديد الجيم اى مشاة قوله اى الكفار هو بالرفع اى يرى
الكفار المسلمين مثلى عدد المسلمين او مثلى عدد المشركين
ليحصل لهم الرعب عن الغزو هم الفئة او بالنصب اى يرى المؤمنون
المشركين مثلى المؤمنين ليثبتوا قال البغوى قللهم الله
قبل القتال فى اعين المشركين ليجترى المشركون عليهم ولا ينصرفوا
فلما اخذوا فى القتال كثرهم الله تعالى فى اعين المشركين ليجبنوا
وقللهم فى اعين المؤمنين ليجترؤا بذلك قوله تعالى واذ يريكموهم
الاية انتهى وقرا نافع بالخطاب فالمخاطبون اليهود لكونهم حاضرى
الوقعة ببدر اى يرون المسلمين مثلى عددهم او مثلى عدد
المشركين قوله افلا يعتبرون بحمل التاء والياء قوله زينها
الله عليه الجمهور وقوله او الشيطان مروى عن الحسن
وفى الدر عن عمر بن الخطاب قال قال صلى الله عليه وسلم

بعثت داعيا ومبلغا وليس الى من الهدى شيء وخلق ابليس
مزينا وليس اليه من الضلال شيء قوله المجمعة ذكرت
للتأكيد كقولهم بدرة مبدرة اى كاملة قوله والخيل عطف
على النساء قوله الحسان او المعلمة او المرعية قوله استفهام
تقرير اى لحمل المخاطب على الاقرار بما يريد به تقرير ان ثواب الله خير
من مستلذات الدنيا قوله وضمة لابي بكر في جميع القرآن
ما عدا ثاني العقود قوله كثير مستفاد من التنوين قوله
نعت اي خبر صفة للمتقين وهو السبب او العباد وهو اقرب
قوله او بدل فيكون مجرور المحل ايضا او نصب على المدح او رفع
وهو الاظهر قوله وعن المعصية وفي المصيبة قوله نعت او
نصب على المدح قوله في الايمان في المدارك الصادقين قولا
باخبار الحق وفعلا باحكام العمل ونية بامضاء العزم قوله بان
يقولوا اي مثلا او الاظهر عما تقدم وهو قوله ربنا اننا آمنا فاغفر لنا
ذنوبنا قوله او اخر الليل في الكشاف السحر السدس الاخير قوله
ولذة النوم او وقت العبادة والحضور وتوهم العجب والغرور
بعد ما صدر منهم عبادة الليل قوله بالدلائل الحسية والآيات
المعنوية او النقلية والعقلية او الافاقية والانفسية قوله
بالاقرار اي المطابق للتصديق قوله على الحال اي من هو او من
الله قوله تاكيدا او اعتناء لمعرفة التوحيد قوله في ملكه قدم
العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته ورفعهما على البدل
من هو قوله وفي قراءة للكسائي فلا وقف على ما قبله قوله بان
وحد الاحسن بان آمن بجميع الايمان بالله ورسوله والملائكة
دون اشراك قوله بالتوحيد وبعث النبي صلى الله عليه وسلم

قوله

قوله من الكافرين اي حسدا بينهم وطلبا للرياسة لا الشبهة
وخفاء في الامر قوله اي اسلموا يعني لفظة استفهام ومعناه
الامر كقوله فهل انتم منتهون قوله اي التبليغ المتضمن للثواب
وعليهم الحجة والعقاب قوله باعمالهم وعد للمسلم ووعيد
للمعرض قوله بالقتال فيه ان ما تقدم اخبار لا تنسخ قوله
وفي قراءة اي لحمزة لكن في يقتلون الثاني كما نص عليه الشاطبي
قوله في يومهم وسوف تعلمهم قائمة قوله لعدم شرطها وهو
الايمان فينبغي ان يفسر الاعمال بما يشترط في صحته الايمان كالصلاة
والصوم والحج وسائر العبادات بخلاف الاحسان الى الفقراء
واطعام الضيف وصلة الرحم والترحم على اليتيم ونحوها قوله
اي التوراة او جنس الكتب ومن للتبعيض او البيان قوله حال
اي من الذين وقوله تعالى الى كتاب الله اي التوراة او القرآن
وقوله تعالى ليحكم اي الكتاب جعل حاكما حيث كان سببا للحكم او
النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ثم استبعاد لتوليهم بعد
علمهم بان الرجوع الى كتاب الله واجب قوله عن قبول حكمه اي حكم
الكتاب او النبي والمعنى وهم جميع عادتهم الاعراض قوله بسبب
قولهم وتسهيل الامر عليهم قوله اربعين او سبعة الاف سنة
عمر الدنيا قوله متعلق اي في دينهم وقدم مراعاة للفاصلة
قوله من قولهم بيان لما قوله ذلك اي قولهم لن تمسنا
قوله جزاء ما كسبت اي وافيا قوله اي الناس اي اليهود
وغيرهم ففيه تغليب وقال البيضاوي الضمير لكل نفس على
المعنى لانه في معنى كل الناس قوله بالله الميم عوض من يا
ولذلك لا يجتمعان وهو من خصائص هذا الاسم كدخولها عليه

مع لام التعريف وقطع همزته وتا القسم وقيل اصله يا الله اوانا
بخير فخفف بحذف حرف النداء ومتعلقات الفعل وهمزته
قوله تعطي الملك لاول عام والاخران بعضان منه فقيل
المراد ملك العلم او ملك القناعة او ملك احيا الليل قوله
تنزعه منه وقد يكون الامر بالعكس ان كان الملك ظاهرا
ولذا قال ابن عطا ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك
قوله بقدرتك وتصرفك قوله اي والشر فيكون من باب
الاكتفا او من طريق الادب اولان المقام مقام المرغوب فيه
اولان الخير مقضي بالذات والشر مقضي بالعرض اذ لا يوجد
شر جزئي ما لم يتضمن خيرا كليا قوله والبيضة وكالعالم
من الجاهل والصالح من الفاسق والذاكر من الغافل اذ قال صلى
الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه ومثل الذي لا يذكر ربه
مثل الحي والميت او المومن من الكافر وكان صلى الله عليه وسلم
اذا راى عكرمة ابن ابي جهل يقول يخرج الحي من الميت قوله
بوالوهم الظاهر بوالوهم لان لا ناهية قوله اي غيرا ودون
بمعنى التجاوز اي تجاوزين المومنين قوله بوالبيم الاولى بوالهم
كما في نسخة وهذا التفسير بالمعنى والا فالاشارة في ذلك الى
الاتخاذ قوله مصدر تقيته في القاموس اتقيت الشئ
وتقيته تقاة وتقية حذرته والاسم التقوى اصله تقيا
قلبوه للفرق بين الاسم والصفة قوله وهذا اي الاتقا
قوله ان يغضب بدل من مفعول يحذر وفي نسخة اي
التفسير بحيوهو تضعيف قوله ليس قويا اي الاسلام اوهو
نفسه قوله وهو اشارة الى ان يعلم خبر مبتدا محذوف

سقط من قلم المصنف
هو من قوله الظاهر

وليس يعطف على ما قبله والا لكان يجزم وحما قوله اذكر وقيل
منصوب بتود قوله مبتدا ويجوز ان تكون عطفا على ما عملت
وتود حالا من الضمير في عملت او استئناف قوله خبره تود
وضمير بينه لما عملت من سوء قوله للتاكيد والتذكير ليكون
على بال والاول للموالاة والثاني لعمل السوء قوله اعرضوا او
تعرضوا الخ انه يحتمل الماضي والمضارع قوله فيه اقامة الظاهر
لقصد العموم والدلالة على ان التولي كفر قوله بمعنى القسمة
قال الامفعة وقيل ال ابراهيم للانبيا بعده والعمران عيسى وامه
قوله من نسلهم اي اصطفاهم بالرسالة والخصايص الروحانية
والفضايل الجسمانية قال تعالى ذرية بعضها بعض حال او
بدل من الاولين او منهما ومن نوح اي انهم ذرية واحدة متشعبة
بعضها من بعض قوله من ولد بعض وقيل بعضها من بعض في
الدين قوله لما اسنت بتشديد النون اي دخلت في السن
اي صارت مسنة وفي نسخة ايست اي من الولد لكبرها
قوله واشتاقت الولد في القاموس اشتاقه فدى والبه
بمعنى قوله واحنت وفي نسخة فاحنت وهو اولى قوله
وهلك اي مات وهو انسب بقوله تعالى الى وضعتها الضمير
لما في بطنها وتانيثه لانه كان انثى وجاز انتصاب انثى
حالا عنه بمعنى موكدة لان تانيثها علم منه فان الحال
وصاحبها بالذات واحد او على تاويل مونث كالنفس والجبلة
والنسمة قوله اي عالم الظاهران اعلم على بابه قوله وفي قراءة
لابن عامر وابي بكر قوله بضم التاء وسكون العين على انه
من كلامها تسلية لنفسها اي ولعل لله فيه سرا او الانثى كان

خبرا قوله طلب بضم التاء قوله المطرود اى عن الرحمة او هو
الطارد عن الطاعة قوله فيستهل اى يرفع صوته وصارخا
اى صائحا قوله بخلق بفتح الخاء قوله سدنة خدمه وزنا
ومعنى قوله دونكم هذه التذبيرة اى الزموا المنذورة قوله
فتنافسوا اى رغبوا فيها رغبة الشىء النفيس قوله تبتل اى
ربت ونزل تحت الماء قوله وفى قراءة للكوفيين قوله ونصب
زكريا ممدودا الا ابى بكر وقوله مقصورا البقية الكوفيين قوله
والفاعل يعنى على التشديد قوله الغرفة وفسر فى سياء المحرا
ببناء مرتفع يصعد اليه بدرج وفى صاد بالمسجد والجمع محاريب
قال تعالى رزقا عن مجاهد قال علما كذا فى الدر والاظهر الجمع
قوله من الجنة وعلى قول مجاهد يعنى علما لدنيا قوله بلا تعب
وبلا تعب وبكرة قوله وعلم اى وقد علم لكنه تذكره قوله
وكان اهل بيته اى قرابته قوله تعالى فنادته حمزة والكسائى
بالتذكير والامالة قوله اى جبريل فالجمع للتعظيم وقيل كان معه
جمع لكن لما كان هو المتكلم نسب اليه قوله وفى قراءة اى حمزة
وابن عامر واما نسبة القاضى القراءة لنافع فغير صحيح قوله
بتقدير القول ولان النداء نوع منه قوله مخففا على وزن
يبشر لحمزة والكسائى قوله اى بعيسى وبكتاب الله سمى كلمة
كالفضيلة قوله من الشهوات القذرة ومن الملاهى روى ان
الصبيان دعوه الى اللعب فقال ما للعب خلقت قوله
صل او تخصيص بعد تعميم فى الذكر والوقت قوله اختارك اه
الاصطفاء الاول تقبلها من امها ولم يقبل قبلها انثى وتفريغها
للعبادة واغناؤها برزق الجنة من الكسب والثانى هدايتها

وارسال

وارسال الملائكة اليها وتخصيصها بالكرامات السنية وتبرئتها
مما قذفته اليهود بانطاق ولدها الطفل وجعلها وابنها آية
للعالمين قوله من مسيس الرجال وهما يستفاد من النساء قوله
فى الماء قيل على خمر حلب كذا فى المهمات قوله عادة الرجال
اى خصوصا والا فكذا عادة النساء ايضا قوله اى طفلا اشارة
الى ان الجار والمجرور فى محل النصب على الحال قال تعالى وكهلا
يفيد نزوله قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما ذكره المص
فى المائدة او معناه يكلمهم حال كونه طفلا وكهلا كلام الانبياء من
غير تفاوت قوله اى فهو يكون هذا على قراءة الرفع وقرا ابن
عامر بالنصب نحوا باللام قوله والياء لنافع وعاصم قوله
الخط او جنس الكتب قوله وفى قراءة لنافع وهو وابن كثير
وابو عمرو يفتحون الياء قوله هى اى فيكون محله رفع وقيل
نصب بدل اى قد جئتكم وقيل خبر بدلا بد قوله اسم لا اخرى
مفعول اى اخلق قوله الضمير للكاف اى ليكون المرجع بحسب
اللفظ وان كان فى التحقيق هو الشىء الموصوف بالمماثلة وقيل
الضمير الى الطين المهيأ قوله وفى قراءة لنافع قوله داء اعياه
بالاضافة اى داء عجز الاطباء عنه وانما قوله كرره اى قوله
باذن الله قوله لنفى توهم الالوهية فان الاحياء ليس من
جنس افعال البشر قوله جئتكم اى منصوب باضمار فعل دل
عليه قد جئتكم لانه معطوف على رسولا او على الاحوال التى
قبله لانه وجب ان يقول لما بين يديه فافهم قوله تخبئون
اى تخفون ماخوذ من الذخيرة قوله صيصية بالكسر وهى
ما يدفع به الطير او السمك عن نفسه ويقال لشوكة الديك

الديك الذي في رجله صيصية ويقال للقرون ايضا صيصية
قوله فيما امركم بصيغة المتكلم وكذا ما بعده قوله
داعيا وفي نسخة ذاهبا اي متوجها وملتجئا وقيل الى هنا بمعنى مع
او في او اللام قوله وقيل كانوا قصارين وقيل كانوا ملوكا يلبسون ن
البيض استنصرهم عيسى من اليهود قوله غيلة اي غفلة قوله
بان القى اي علمهم لمعاملة الماكر قوله قابضك اي اخذك من
الارض واقيا لم ينالوا منك شيئا من توفيت مالي اي اخذته او
متوفيك نائما اذ روي انه رفع نائما او مميتك عن الشهوات
العائقة عن العروج الى عالم الملكوت وقيل اماته الله سبع
ساعات ثم رفعه الله الى السماء واليه ذهب النصارى قوله
من الدنيا الاحسن الى محل كرامتي ومقر ملائكتي قوله ومطهر ك
اي من سوء جوارهم ومكرهم وقصدهم قوله بالياء الحفص
قوله ان الله وفي نسخة ان القيامة قوله ويضع الجزية
يعني لا يقبلها فان نبينا صلى الله عليه وسلم علق جواز اخذ
الجزية الى زمانه لانه يحكم من عنده قوله او يصلي عليه قيل
ويدفن بين نبينا صلى الله عليه وسلم والصديق رضي
الله عنه قوله حال من الهاء او هو الخبر ونتلوه حال قوله
المحكم اي الممنوع عن تطرق الخلل اليه او المشتمل على الحكم او
الحاكم بين الحق والباطل قوله اي القرآن وقيل اللوح قوله
من تراب الظاهر وتراب ليكون اغرب قوله اي فكان فيكون ن
حكاية حال ماضية او العدول للفصل قال تعالى ونساءنا
اي بناتنا او انفسنا اي اقاربنا كما يدل عليه الحديث الآتي
قوله فوادعوا اي صالحوا قوله وعلى وجه تأخيره كرم الله

وجهه

وجهه رعاية للف او النشر الترتيبي وفيه منقبة عليه له
حيث عبر عنه بنفس النبي صلى الله عليه وسلم قوله فابوا اي
النصارى ازالة للاستغراق في قوله موضع المضمر ليدل
على ان التولي عن الحجج والاعراض عن التوحيد افساد للدين
والاعتقاد المؤدي الى فساد النفس بل والى فساد العالم قوله
هي ان او بدل من كلمة قوله والبرهان حيث اتبعوهم في تحليل
ما حرم وتحريم ما احل روي انه لما نزلت اتخذوا احبارهم ورهبانهم عنم
اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون
فتاخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاكم قوله او الخبر وقيل
هؤلاء خبره والاشارة للتحقير وحاججتم جملة اخرى مبينة
للاولى قال تعالى به علم اي في الجملة قوله موحدا او منقادا
قال تعالى وما كان من المشركين لا جليا ولا خفيا تعريض بانهم
مشركون لاشراكهم به عزيرا او المسيح ورد لادعاء المشركين
انهم على ملة ابراهيم قوله شرعة اي ما شرع له على الاصالة
لا على التبعية قال تعالى امنوا اي اظهروا الايمان قوله اوله سمي
وجها لانه اوله ما يواجهه الناظر قوله تصدقوا اي لا تقروا
عن تصديق في قلب الا لاهل دينكم او لا تظهروا ايمانكم وجه النهار
الا لمن كان على دينكم او لرجوع من تبع دينكم قيل هذا اعم اسلم
فان رجوعهم ارجى واهم قوله اللام زائدة الظاهر انها للتعدية
فان امن اذا كان بمعنى صدق يتعدى تارة باللام وتارة
بالباء واما اذا كان جعله بمعنى ذا امن فيتعدى بنفسه كقوله تعالى
وامنهم من خوف ثم رايت المص ذكر في قوله تعالى يؤمن بالله

قوله

ويؤمن للمؤمنين ان اللام زايدة للفرق بين ايمان التسليم
وغيره والله اعلم **قوله** اعتراض يدل على انكيدهم لا يجدي نطابل بل
قوله اى بان فيكون متعلقا بلا يؤمنوا اى ولا تظهروا ايمانكم
بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لاشياعكم ولا تفشوه الى المسلمين
لئلا يزيد ثباتهم ولا الى المشركين لئلا يدعوهم الى الاسلام **قوله**
الا لمن تبع فاللام غير زايدة وهذا يصلح ان يكون اعرابا اخر
وفي بعض النسخ الا من تبع ولا وجه له اذ الاقرار لا يتعدى الا
بالسلام اللهم الا ان يجعل مستثنى من قوله احد **قوله** وفي
قراة لابن كثير وهو على اصله في تسهيل الثانية **قوله** انبا
الظاهر انما بينا **قوله** بامانته اى بسببها **قوله** لا تفارقه
الظاهر ما قاله البيضاوي اى الا مدة دوامك يعني الا طالة
قائما على راسه مبالغا في مطالبته بالتقاضي والترافع واقامة منه
البينة **قوله** اى ترك الاداء المدلول عليه بقوله لا يؤده
قوله عليهم اى القائلين **قوله** فيهم اى الاميين **قوله**
سبيل اى ذم وعتاب **قوله** الذي عاهد لعل الضمير لمن **قوله**
موضع المضمر وهو الرابط او عموم المتقين ناب الراجع من الجزا الى
من **قوله** اليهم او بما عاهدوا عليه من الايمان **قوله** كاذبا اى
حلفا كذبا وفي نسخة كذبا وهو ظاهر قوله غضبا او كلام
لطف **قوله** يرحمهم لا ظهر نظر رحمة **قوله** يطهرهم الظاهر
لا يثني عليهم **قوله** اى الفهم او الحكمة او امضا الحكم من الله تعالى
قوله بالتخفيف من باب علم لنافع وابن كثير وابي عمرو **قوله**
بسبب ذلك اى الدرس وهو القراة والحفظ ويمكن ان يكون
التقدير وبما تدرسونه على الناس **قوله** فان فايدة ان تعملوا

بتقديم

بتقديم الميم اشعار بان المراد بالدرس هو العمل والكمال كما
ان المراد بالتعليم الاكمال **قوله** والنصب لابن عامر وعاصم
وحمزة **قوله** اى الله او البشر **قوله** الملايكة وقيل الكواكب
قوله او توكيد معنى القسم وفي بعض النسخ وتوكيد بالواو و
وهو سهو فاللام موطية للقسم كانها وطات طريق جواب
القسم اى سهلت لفهمه الجواب وقيل هي التي تدخل على الشرط
بعد القسم لفظا او تقديرا لتؤذن ان الجواب له لا للشرط **قوله**
في اخذ الميثاق لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف اى استحلاف ق
النبيين اى عهد الله اياهم وحينئذ يحتمل الشرطية ولتؤمنن
ساد مسد جواب القسم والشرط وخبره انه جواب القسم
ومغن عن جواب الشرط لتطرحهم بان الشرط اذا تاخر عن القسم
حذف جوابه استغناء عنه بجواب القسم ويحتمل الخبرية اى كونها
موصولة فهي مبتدا والعايد محذوف اى اتيتكموه لا استطالة
الصلة عن العايد ولتؤمنن به ساد مسد جواب القسم
وخبر المبتدا او على التخفيف الخبر محذوف اى تؤمنون به واما
على تقدير الشرط فهي مفعوله **قوله** وكسرها اى وبكسرها
قراة حمزة **قوله** على الوجهين اى الفتح والكسر **قوله** وفي قراة
لنافع وقوله تعالى من كتاب بيانية **قوله** وهو محمد فالتنكير
للتعظيم وقيل اى رسول **قوله** في ذلك اى الميثاق المذكور او
الاتباع بطريق الاولى ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو كان
موسى حيا لما وسعه الا اتباعي **قوله** بالياء اى الغيبة لابي عمرو
وحفص **قوله** ومكابرته هذا باتي اليه اى الى الاسلام كنتق الجبل
وادراك الغرق والاشراف على الموت او مختارين كالملايكة

والمؤمنين ومسيئين كالكفرة فانهم لا يقدرون ان يمنعوا
عما قضى عليهم **قوله** بالياء اي الغيبة حفص على ان الضمير لمن
قوله والهمزة في افغير وتقديم المفعول لانه المقصود بالانكار
كان الانكار متوجها الى المعبود بالباطل وفي الغير الانكار لا يتوجه
الا الى الافعال لا الى الذوات والتقديم هنا من باب الاتساع
قوله اي لا فكيف استبعاد اي يهديهم الله قال الجابري عن الحق
بعد ما وضح له منهمك في الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفي
وانكار له وذلك يقتضي ان لا يقبل توبة المرتد وفيه ان قوله
تعالى الا الذين تابوا يأبى ذلك فيقيد بوقت تصميمهم واصرارهم
على كفرهم او بمن علم الله عدم رجوعهم **قوله** وشهادتهم اشارة
الى ان شهدوا عطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل كانه قيل امن بعد
ان امنوا وشهدوا وقيل وشهدوا حال باضمار قد من ضمير كفروا
وهو على الوجهين دليل على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة
الايمان لان الاصل في العطف التغاير **قوله** يتهاونون كقدام مثله
قوله اذا غرغروا لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر **قوله** او ماتوا كفارا اي اذا تابوا في الاخرة
عند معاينة العذاب لقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا وقيل لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون او لان توبتهم لا يكون
الا نفاقا **قوله** ما يملاها اي الملا مصدر بمعنى الفاعل **قوله** عدم
القبول اي لما كان الموت على الكفر سببا لامتناع قبول الفدية ادخل
الفاء هنا للاشعار به **قوله** اي ثوابه فالبر هو الطاعة او لن تبلغوا
حقيقة البر او لن تنالوا بر الله الذي هو الرضا **قوله** تصدق فواصله
لتتصدق قوا **قوله** من اموالكم او ما يعمها وغيرها كبذل الجاه في

معاونة

٢٠٠ قوله بالياء اي الغيبة حفص ٤

٣ لابي عمرو ٤

بلغ

معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله
وتعليم العلم **قوله** حلالا وهو مصدر نعت به فاطلاقه على
المطعوم بمعنى المفعول اي محللا او على حذف المضاف
اي ذا حل **قوله** وهو الابل اي والبانها وانت تاكلها فلست
انت على ملته فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك
حلالا لابراهيم فقالوا كل ما نحرمه اليوم كان ذلك حراما
على نوح وابراهيم حتى انتهى التحريم الينا كذا في البغوي **قوله**
والقصر عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ وربما ينزل الى
الكعب وقد يمتد الى الاصابع **قوله** لا ياكلها اي لا ياكل احب
الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه رواه احمد والحاكم
وغيرهما فقيل كان من باب الرياضة ومن كف النفس وقيل فعل
ذلك للتداوي باشارة الاطباء واحتج به من جوز للنبي ان
يجتهد وللمانع ان يقول ذلك التحريم المطلق او الخاص باذن
من الله فهو كتحريمه ابتداء **قوله** يحرم عليهم اي بتعاليه **قوله**
للناس اي اصالة ولغيرهم من الملائكة والجن تبعا **قوله** لغة
في مكة وقيل هي موضع المسجد وقيل الكعبة من بكه اذا زحمه
حيث يبك الناس بعضهم بعضا واما مكة فلذلك لقلة مائها
من قول العرب مك الفصيل ضرع امه اذا امتص كل ما فيه
من اللبن وتدعى ام رحم لان الرحمة تنزل بها **قوله** بناه
الملائكة وكان يقال له الضراح يطوف به الملائكة فلما
اهبط ادم امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان
الى السماء الرابعة يطوف به ملائكة السموات لهذا قيل
وهو لا يلائم ظاهر الاية والحديث الصحيح كما لا يخفى مع ان

سميت ح

موضع التشريف انما هو تلك الجهة المعينة والجهة لا يمكن
رفعها ولذا قيل اول من بناه ادم فانطمس في الطوفان ثم
بناه ابراهيم وقيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم
من جرهم ثم العمالقة وهم ملوك مصر وقيل ملوك الشام
ثم قريش ثم بناه ابن الزبير ثم غيره الحجاج كما في حديث الصحيحين
روى انه عليه الصلاة والسلام سئل عن اول بيت وضع للناس
فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل كم بينهما فقال
اربعون سنة اعلم ان ظاهر الحديث انه من وضع ابراهيم
وهو معارض لبعض الاقوال الا ان يحمل الوضع على التجديد
ويضعف قول الزجاج ان بيت المقدس من بنا سليمان
واين زمان سليمان من زمن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
اللهم الا ان يحمل فعله على التجديد ايضا **قوله** حال من الذي
والظاهر انه من المستكن في الظرف او من ضميره وضع **قوله** اي
ذا بركة اي كثير الخير والنفع لمن حجه واعتمره واعتكف دونه وطاف
حوله واقام عنده وتوجه اليه حال عبادته وغيرها حيا وميتا
قوله لانه قبلتهم ومتعبدهم ولان فيه ايات كانحراف الطيور
عن موازات البيت على مدى الاعصار وان ضواري السباع
تخالط الصيود في الحرم ولا تتعرض لها وان كل جبار قصده بسوء
قهره كاصحاب الفيل **قوله** منها اي من جملتها مقام ابراهيم
مبتدا حذف خبره او بدل من ايات بدل البعض وقيل عطف
بيان على ان المراد بالايات اثر القدم في الصخرة الصما وغوصها
فيها الى الكعبين وتخصيصها بهذه الالانة من بين الصخار وابقاوه
دون سائر اثار الانبيا وحفظه مع كثرة اعدائه الوف سنة

ويؤيده

ويؤيده انه قرئ على التوحيد **قوله** فاثر قدماه وسبب هذا
الاثر انه لما ارتفع بنيان الكعبة قام على هذا الحجر ليتمكن من
رفع الحجارة فغاصت فيه قدماه **قوله** ومنها تضعيف الحسنات
في عله اية مسامحة **قوله** وان الطير لا يعلوه الخ الظاهر ان
هذا كان في الجاهلية وان اضمحل **قوله** تعالى ومن دخله عطفا
على تضعيف اي ومن جملة الايات ان من دخله اي حرم البيت
او نفس البيت لا يتعرض له وقيل خبر معناه الامر اي امنوه
وتوهم بعض العامة فرجع الضمير الى المقام وهو باطل اذ المقام
نفسه في زمان نزول الاية وبعدها غير قابل للدخول **قوله**
او غير ذلك من اخراج او اقامة من مكانه او اغارة وذلك بدعاء
ابراهيم عليه السلام حيث قال رب اجعل هذا البلد امنا وكانت
العرب في الجاهلية يقتل بعضهم بعضا ويغير بعضهم على بعض ومن
دخل الحرم امن من القتل والغارة وقال ابو حنيفة ان من وجب
عليه قصاص او حد فالتجا الى الحرم لا يستوفى منه فيه لكن لا يطعم
ولا يبايع ولا يشارى حتى يخرج وهو قول ابن عباس وقيل معناه من
دخله معظما متقربا الى الله عز وجل كان امنا يوم القيامة من
العذاب **قوله** بكسر الحا حمزة والكسائي وحفص **قوله** قصدا اي
معظما **قوله** بدل البعض مخصص فان تحلل ليه اي الى البيت
او الحج **قوله** وغيره اي الترمذي وحسنه وهو يؤيد قول الشافعي
انها بالمال وقال مالك بالبدن وقال ابو حنيفة بهما **قوله** او
بما فرضه اي بانكاره او باستقلال تركه او شابه الكفرة في تركه
الحج او قارب الكفر فان المعاصي بريد الكفر او يخشى عليه الموت على
الكفر او تهديد وتغليظ وتشديد ولذا قال صلى الله عليه وسلم

من ثبات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا قوله لانس
الخ فوضع الظاهر موضع المضمر لما فيه من مبالغة التعميم قوله
القرآن او الآيات النقلية والعقلية وتخصيص اهل الكتاب لان
كفرهم افحش قوله تصرفون اي تمنعون فالصد متعد ومفعوله
من آمن او قوله تبغونها بكم متعلق تصدون قوله السبيل يذكر
ويؤنث وجملة تبغونها حال من فاعل تصدون بعوج ليس فيها
اعوجاج لكن يطلبون ان يوهم الناس العوج قوله وكادوا يقتتلون
وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا اتدعون الجاهلية
وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله تعالى بالاسلام وقطع به عنكم
امر الجاهلية والف بينكم فعلموا انها نزغة من الشيطان وكيد من
عدوهم فالقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما استطعتم وهو استفراغ
الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم ومن جعل الحديث
تفسير الكمال فلا نسخ وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات
اليها وعن توقع المجازات عليها قوله دينه او كتابه لقوله
صلى الله عليه وسلم القرآن حبل الله المتين استعير لاحد المعاني
الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة من هلاكه وعذابه
والصعود من بئر غوايته الى شرف هدايته كما ان التمسك بالحبل
سبب للسلامة عن التردي والخروج من بئر غاير وقوله تعالى ولا
تفرقوا اصله تتفرقوا وقرأ البزي في الوصل بالتشديد قوله
بالايمان اي خلصكم من النار بسبب ايمانكم الاسلام او ما فيه صلاح
ديني ودنيوي فيكون ما بعده تخصيصا بعد تعميم قوله وقيل الآية

وقيل

وقيل بيانية قوله كالجاهل اي بالمسائل مطلقا او بالخلافيات
او بمراتب الاحتساب قوله اي جنته عبر بها عنها تنبيها على ان
المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله لا يدخل الجنة الا برحمته
وفضله قوله بان يأخذهم بغير جرم وفيه انه لو اخذهم
بغير جرم لم يكن من باب ظلم الا انه ما اراده قوله تفسير هذا التفسير
قراءة المعلوم وهي لابن عامر وحمزة والكسائي واما تفسير المجهول
ترد قوله في علم الله او في اللوح او فيما مضى بين الامم المتقدمين ه
وقيل كان زائدة اي انتم فان الكافي فان قلت لا شك ان نبينا
صلى الله عليه وسلم خير من اوحي اليه بالاجماع فهل آية من القرآن
يدل عليه قلت نعم فان قوله كنتم خير امة تدل عليه بدلالة
النص قوله اظهرت اي انتم خير الناس وانفع الناس للناس وقوله
تعالى تأمرون استئناف بين به كونهم خير امة وقوله وتؤمنون
بالله اخر للترقي وقوله تعالى ولو آمن اهل الكتاب اي مثلكم او ايمانا
كما ينبغي قوله كائنين الاولى معتصمين والمراد بالحبل الذمة والعهد
والامان قوله تأكيد او الكفر والقتل بسبب عصيانهم فان ه
الاصرار على الصغائر يفضي الى الكبائر والاستمرار عليها يؤدي الى
الكفر قوله مستويين في المساوي قوله اي في ساعاته الظاهر
من آناء الليل الاستيعاب وقيل المراد الاستيعاب من المجموع
لا من كل واحد وقيل المراد صلاة العشاء قوله حال من ضمير يتلون
قوله وهم عطف مقدر على قوله من اهل الكتاب حذف لدلالة
الاول عليه قوله وبالياء الغيبة حمزة والكسائي وحفص قوله
اي عذابه شيئا اي من العذاب او من الاغناء فيكون مصدرا وقول
البيضاوي من الغنى غير ملائم في المعنى قوله ونحوها كصلة الرحم

وبر اليتيم واطعام الضعيف بعني ربا وتفاخر **قوله** حر اي سموم
او برد شديد عليه اكثر المفسرين **قوله** بالكفر او بالربا **قوله**
اي عنتكم اشارة الى ان ما مصدرية **قوله** واطلاع بالغفيف
اي اظهار لقوله تعالى اكبر اي مما تبدا الان بدوة لليس عن رؤيته
والخيانة **قوله** المؤمنين اي المخطئين في موالاة الكفار **قوله**
الفوا بفتح القاف صيغة امر وقوله عليه اي على الغيظ فهو دعا
عليهم بدوام الغيظ وزيادته بتضاعف قوة الاسلام واهله
حتى يموتوا **قوله** جدب بفتح الجيم ضد الخصب بكسر الخا وخفه
ان يذكر ضده في مقابله **قوله** قبل اي قبل ان يموتوا **قوله** وما
بينهما هو قل توا الح **قوله** بكسر الضاد وسكون الرا الحرميين والبصري
من ضار يضير ضيرا لغة في ضر ومنه قالوا لا ضير **قوله** وضمها الاولى
وبضمها اي ضم الضاد وتشديدها اي تشديد الرا مضمومة وهي
ضمة بنا للاتباع الضمة رفع لانه مجزوم **قوله** بالياء والتا العشرة
متفقون على الغيبة والخطاب انما هو للحسن البصري والمطوعي
عن الاعمش فهو شاذ بالاختلاف فما كان يليق ذكره الا بصيغة التمريض
كما قال البيضاوي وقرئ **قوله** من المدينة الاظهر بالمدينة والمعنى
اذ ذهبت من عند اهلك الذين في المدينة **قوله** لسفح الجبل اي
اصله او اسفله **قوله** تصعدوا اي رموا وادفعوا **قوله** بالنبل اي
بالسهام العربية مفرد اللفظ مجموع المعنى **قوله** لايلوون معطوف
على جواب الامر **قوله** من ورائنا اي خلفنا **قوله** ولا تبرحوا اي لا تزالوا
مكانكم ولا تفارقوه **قوله** بدل او متعلق بقوله سميع عليم بطريق
التنازع وقيل محمود تبوى **قوله** بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة
من الاوس **قوله** علام اصله على ما اشتقها مية دخل عليها حرف الجر

تحذفن

تحذف الالف وكتبت اليا بالالف **قوله** وقال اي ابن ابي **قوله**
لو نعلم اي نحسن **قوله** فثبتهما اي الطائفتين **قوله** دون غيره
مستفاد من تقديم الجار **قوله** موضع او ما كان لرجل يسمى بدرا
فسمي به **قوله** بقلة العدد بفتح العين والسلاح بالكسر والجملة
كالمعنى الضمير **قوله** لو عدهم الظاهر نخذهم **قوله** والتشديد
لابن عامر للتكثير او التدريج او التعدية والكل بفتح الزاي ه
قوله وفيهم اي ساعتهم هذه قبل ان يسكنوا والمعنى ان ياتوكم في
الحال وفي الدراي من غضبهم لعي من فوران غيظهم **قوله** بكسر الواو
للمكي والبصري وعاصم **قوله** وعلله وفي نسخة وعدهم بالاضافة الى
الفاعل او المفعول **قوله** بلق جمع ابلق ما فيه سواد وبياض **قوله**
ارسلوها اي اطلقوها **قوله** اي الامداد الملحوظ من يمددكم **قوله**
متعلق بنصركم او وما النصر ان كانت اللام للعهد لان كل نصر ه
لا يفيد ذلك **قوله** يكبتهم الكبت شدة غيظا او وهن يقع
في القلب واو للتنويع **قوله** ما راموه اي قصدوه **قوله** رباعيته
على زنة ثمانية السن التي بين الثنية والناب والثنايا الاسنان
المتقدمة **قوله** بمعنى الى ان او الا ان **قوله** ودوهما اي بدون
الالف مع تشديد العين للمكي والشامي **قوله** باب تزيد والخ
والتخصيص بحسب الواقع فلا مفهوم له عند من يقول به
بل لزيادة التوبيخ والتنبيه على انهم كانوا على هذه الطريقة ه
المذمومة التي ربما تستحقها اكلة الربا اضعافا وربما يستغرق
بالشي القليل مال المديون **قوله** ان تخذتيوا بفتح ان مفعول
اتقوا **قوله** بالواو اي الاولى **قوله** ودونها نافع وابن عامر يعني
سابقوا بالاعمال الصالحة قال سعيد بن جبير وعن انس

بالتكبيرة الاولى لكن في الدر وقال البيضاوي بادروا الى ما يستحق
به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص قوله كعرضهما
فيكون للتشبيه البليغ كما يقال ابو يوسف ابو حنيفة للتصريح في
اية الحديد بذلك لاختلاعهما فلا متمسك للمعتزلة قوله
والعرض السعة اي ذكر العرض للمبالغة في وصفها بالسعة
لانه دون الطول والظاهر ان المراد بالعرض هنا الطول
ليفيد المبالغة قال تعالى اعدت اي هيئت لهم فالجنة
بالذات للمتقين وبالعرض لفساق المؤمنين وفيه دليل على
ان الجنة مخلوقة وانها خارجة عن هذا العالم لانه لا يسعها
وقوله تعالى الذين ينفقون صفة مادحة او مدح مرفوع
او منصوب قوله اليسر اي في حالتي اليسر والعسر او الاحوال
كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة قوله بهله الافعال ل
فاللام للعهد ويحتمل الجنس ويدخل هو لا دخولا اوليا قوله
كالقتلة او الثاني اعم من الاول والفاحشة ما يتعدى الى الغير
والظلم ما يكون قاصرا على نفسه قوله اي وعيده او حكمه او
حقه العظيم قال تعالى فاستغفروا اي بالندم قوله اي لا استفهام
بمعنى النفي معترض بين المعطوفين تقديره فاستغفروا
لذنوبهم ولم يصروا قوله بل اقلعوا الاقلاع الكف قوله كلهم
حجة عليهم قوله منهم حصول لانهم المنتفعون بالهداية والموعظة
قوله عن قتال الكفار بما اصابكم من غلبة الكفار قوله بالحد او
على من قتل منكم قوله بالغلبة اي وحالكم انكم اعلى منهم شانا فانكم
على الحق وانهم على الباطل وقتالكم لله وقتالهم للشيطان وقتلاكم
في الجنة وقتلاهم في النار ولانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا

منكم

منكم اليوم او انتم الاعلون في العاقبة فيكون بشارة لهم بالنصر
والغلبة قوله بمجموع ما قبله من طلب الترك لا الجملة الحالية
قوله وضمها حمزة والكسائي وشعبة لغتان او بالفتح الجراح
وبالضم المها قوله جهد بالضم وتفتح اي مشقة قوله ويوما
لاهرني كقوله •

• فيوما علينا ويوما لنا • ويوما نساء ويوما نسر •

والمداولة كالمعاودة والايام يحتمل الوصف والخبر ونداولها
يحتمل الخبر والحال والاظهر هو الاول والمراد بها اوقات النصر
والغلبة قوله ليتعظوا قدر ليعطف عليه وليعلم قوله علم ظهور
اي علما يتعلق به الجزاء يعني ان له تعالى علمين ازليا ويسمى علم بطون
وهو ما يكون في الازل وعلما يتعلق به الجزاء ويسمى علم ظهور وهو
العلم بالشيء الموجود فان الجزاء لا يتعلق بشيء معدوم ولو لم
يوجد الايمان لم يتعلق به الجزاء ويتوقف على وجود ذلك الشخص
والمراد بعلم الله هنا هو الثاني ويسمى العلم التنجيزي ايضا قوله
وما ينعم به عليهم على خلاف انه هل يسمى نعمة ام لا وهو الاعتراض قوله
بل احسبتم معناه الانكار قوله علم ظهور والقصد في مثله نفيا
واثباتا للنبي الى اثبات علمه ونفيه فان علم الله تعالى اذا
تعلق بشيء لزم ان يوجد ذلك الشيء وعدم تعلقه به ينافيه بل
الى اثبات المعلوم ونفيه على طريق البرهان ولذا فسر البيضاوي
قوله لما يعلم الخ بلما يجاهدوا قال تعالى ويعلم الصابرين نصب
باضمار ان والواو بمعنى الجمع كلا تاكل السمك وتشرب اللبن
اي لم يكن العلم بالمجاهدين والعلم بالصابرين قوله الحرب
بدر قوله نصرا انتاملون جمع بين الحقيقة والمجاز وهو لا يجوز

عند نافقنا قتل قوله يا لثبات على الاسلام او الجهاد قوله مصدر
اى موكد لمضمون الجملة السابق قوله ذلك اى الموت قوله
اى جزاؤه اى جزاء عمله من الدنيا قوله تعالى وسنجزي الشاكرين
بالزيادة على ثوابها اى فضلا واحسانا او بان يثابوا في الدنيا
ايضا قوله كم وفي قراءة المكي كائن على زنة فاعل قوله وفي قراءة
اى للشامي والكوفي قوله والفاعل ضميره اى ضمير راجع الى نبي ويمكن
ان تكون فاعله ربيون والجملة صفة نبي قوله خبر مبتدا وهو والجملة
حال عن ضمير النبي قوله جموع فالربي منسوب الى الربة وهي الجماعة
وجمع للبنا لغة او معناه ربانيون علما اتقيا او عابدون لربهم
وهذا المعنى اظهر قوله كما فعلتم فقال بعضهم ليت ابن ابي ياخذ
لنا امانا من ابي سفيان وقال اناس من المنافقين لو كان نبيا
لما قتل ارجعوا الى اخوانكم ودينكم فقال انس بن النضر عم انس
ابن مالك رضي الله عنه يا قوم ان كان قتل محمد فان رب محمد
حي لا يموت وما تصنعون بالحياة بعده فقاتلوا على ما قاتل
عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقولون وابرا منه وشد
بسيفه فقاتل حتى قتل قوله وضمها للشامي والكسائي قوله
هي اى النار مخصوص بالذم قوله اياكم بتخفيفه مشدده اشارة
الى ان المصدر مضاف الى فاعله قوله بالنصر اى بشرط التقوى والصبر
قوله تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه يعني اول الامر يوم احد
قوله وبعضكم عطف على بعضكم فثبت مكانه اميرهم في نفر دون
العشرة ونفر الباقون للنهب وهو المعنى بقوله وعصيتم قوله
اى منعكم نصره او امتحنكم بالكسر ليتميز المومن والمنافق قوله
للغنيمة نقل عن ابن مسعود ما كنت اظن ان احدا من اصحاب

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت هذه الاية ه
وقال بعض العارفين لا تظن انهم كانوا يريدون الدنيا للدنيا
بل انما كان بعضهم يريد الدنيا للاخرة وبعضهم ما كانوا يريدونها
لها ايضا كما قال النبي عيسى عليه السلام •
• يا طالب الدنيا لتبر • تركك للدنيا ابر •
ولما سمع الشبلي هذه الاية قال آه فاين من يريد الله قلت الجواب
بلسان العبارة ان من يريد الاخرة شامل لمن يريد الله لان
بعضهم يريدون الاخرة لها وبعضهم يريد وجها لما فيها من قرة
اعين وبلسان الاشارة انه من يريد الله ليس منكم بل منا بل
هو غائب فان من لبيت واصل يافت بالعين فلا يقال في حقه اين
ولذا قال بعضهم بلسان الفارسي مضمونه نحن غبنا عن العين
وعدمنا وفنينا عن لبيت في طلب في الحي الذي هو حياة العين ولذا
لم يخبر عنا احد من السالكين ولا بشير البنا واحد من الطالبين
قال تعالى على احد قرئ بضمتين في الى اى تعالوا الى عباد الله قوله
والتا اى التانيث لحمزة والكسائي ردا على الامنة والباقون
بالتذكير ردا على النعاس قوله يعملون اى يعملون كما في نسخة ه
قوله الحجف بفتح الحا المهملة والجيم الترس قوله منهم اى من ايديهم
قوله على الهم اى هم الهزيمة قوله فلا رغبة لهم اى فلا رغبوا
لتلك الطايفة قوله الا نجاتها بالرفع اى نجاة انفسها قوله
دون النبي الخ اى غير نجاتهم قوله فلم ينامو اى الطايفة قوله وهم
المنافقون ورئيسهم عبد الله بن ابي قوله والرفع للبصري قوله
مبتدا والجملة خبران قوله لا محالة بالضم والفتح قوله يختبر ويظهر
للناس قوله يميز ويكشف او يخلصه ويطهره من الوسواس قوله

وهم راجع الى الذين تولوا قوله الا اثنى عشر وقال البغوى
الا ثلاثة عشر رجلا ستة من المهاجرين وهم ابو بكر وعمر وعلى
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص قوله
ازلهم هذا على ان استزل وازل بمعنى وقيل طلب زللهم او حملهم
على الزلة قوله وهو مخالفة امر النبى بعدم ترك المركز وقيل
بشوم ذنوبهم التى تقدمت لهم فان المعاصى تجر الى المعاصى
كالطاعة قيل لا استزلال ببعض المعاصى فان البعض معفو عنه
فلا يكون للعاقبة الدنيوية الا البعض لم يعف عنهم عقابهم
وحط عنهم السيئات فى الدنيا والاخرة قوله جمع غاز فوزنه فعل
كركع جمع راكع ويكتب بالياء ونصبه تقديرى قوله فى عاقبة امرهم
اشارة الى ان اللام للعاقبة مثلها فى يكون لهم عدوا وحزنا
ولدوا للموت وابنوا للخراب لكن على هذا الاحسن انه متعلق
بقالوا المذكور معناه قالوا ذلك واعتقدوا قوله بالياء الغيبة
ابن كثير وحمزة والكسائى قوله لام قسم اى موطئة للقسم قوله
بضم الميم لابن كثير وابى عمرو وابن عامر وابى بكر ووافقهم حفص
فيه وفيما بعده فقط قوله من مات يموت كمات مفتوح العين
نقل الى مضموم العين كما فى قلت ويمات فالماضى مكسور العين كخفت
قوله فيه اى فى سبيل الله قوله منه اى من الله قوله جواب
القسم وهو ساد مسد الجزاء والمعنى ان السفر والغزو ليس
مما يجلب الموت ويقدم الاجل ولو وقع الموت والقتل فى سبيل
الله فما تنالون من المغفرة والرحمة خير مما تجمعون من الدنيا
ومنافعها لو لم تموتوا قوله وهو فى موضع الفعل اشارة الى ان
الاصل فى الجواب ان يكون فعلا ونظيره لمثوبة فى البقرة وتقدم

تخفيفه

تخفيفه قوله بالتاء وبالياء الغيبة لحفص قوله لا غيره الحصر مستفاد
من تقديم الجار قوله ما زائدة للتاكيد قوله جافيا اى متباعدا
او قاسيا قوله تفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك قوله تجاوز فيما
يختص بك من سوء ادب قوله ذنبهم فيما لله قوله يغل بالبناء للفاعل
او بالمجهول اى يجد خائنا لانه او من يجده الله اى غيره قوله بعض الناس
اى بعض المنافقين قوله ما ينبغى اى ما يجوز ولا يصح بل ولا يمكن قوله
وفى قراءة لنافع والشامى وحمزة والكسائى قوله شيئا من زيادة
عذاب او نقص ثواب قوله هى اى جهنم قوله لا اى لا يستويان قوله
اى اصحاب درجات بحذف ضميرهم لمن اتبع ولمن باء او المضاف مقدر
فقيده لتغليب الدرجات على الدركات اى انهم ذو منازل متفاوتة
وذو احوال مختلفة وقيل انه لتشبيه بليغ اى اهل الخير والشر
له درجات فى التفاوت قوله عربيا او بشرا وهو الاظهر لظاهر
القران من انفسهم المومنين قوله ولبشر فهو بضم الراى يجعل لهم
الشرف من الذنوب ومن سائر العيوب الاعتقادية والاخلاق قوله صح
الردية قوله مخففة من المثقلة واللام هى الفارقة قوله اى انهم
الظاهر ان الشان بين ظاهر قوله والجملة الاخيرة اى قلتم انى قوله صح
هذا والحيثية هنا وتوهم صاحب المغنى فى جعلها جازمة قوله
تركتم المركز وعن على بالخيار لكم الفداء يوم بدر وقيل ان باذن لكم
قوله خلافكم اى بما قبلكم قوله والذين قيل يحتمل عطف على نافقوا
داخلة فى الصلة وقيل كلام مبتدأ وهو الاظهر والقائل لذلك
عبد الله والجابر كذا فى المبهمات قوله وهم عبد الله فيكون
تخصيصا بعد تعميم قوله عنا او الاظهر عن انفسكم ولو لم تكونوا
مؤمنين ليكون قوله لو نحسن جوابا شاملا قوله او نعت للذين

تا فقوا فيكون منصوبا على التبعية او بدلا من واو يكتمون او نصب
او رفع على الذم قوله في الدين اي لاجلهم يريد من قتل يوم احد مطلقا
او من اقاربهم او قالوا لاخوانهم من المنافقين او من جنسهم قوله
وقد اي الواو للحال وقد مقدرة اي قالوا قاعدين قوله في القعود
او الانصراف متعلق باطاعونا قوله والتشديد للشامي بخلاف له
هنا لهشام في قوله ما قتلوا فيما سبق قوله لاجل فهي تعليلية
قوله ونزل اي نزلت في شهداء احد وهم سبعون اربعة من المهاجرين
وسائرهم من الانصار كذا في المبهمات وقيل في شهداء بدر والخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد وقرا هشام بالياء بخلاف عنه
على اسناده الى ضمير الرسول او كل من يحسب قوله يأكلون وهو
تاكيد لكونهم احياء قوله يفرحون بالذين اي بحقهم قوله من اخوانهم
اي من خلفهم زمانا او رتبة قوله ولهم يبدل بدل اشتمال والمعنى
يستبشرون بعدم الخوف والحزن على الذين خلفهم من المؤمنين
بشرهم الله بذلك قوله الثاني اي باء فيه ان يكون ان غير مرسومة
قوله تواتر ذكره للتوكيد وليتعلق به قوله بنعمة من الله الذي
هو بيان لقوله ان لا خوف ويجوز ان يكون الاستبشار الاول
بحال اخوانهم وهذا بحال انفسهم قوله زيادة عليه كقوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة وتنكيرهما للتعظيم قوله على نعمة اي
استبشروا بما عاينوا من وفاء الموعود قوله والكسر للكسائي
قوله استئنافا او حالا قوله مبتدا او صفة للمؤمنين او بدل
البعض او نصب على المدح قوله العام بالنصب على الظرف قوله
او نعت او خبر لمبتدا مقدر هو هم او نصب او رفع على المدح
قوله الاشجعي اسلم يوم الخندق او اطلق عليه الناس لانه

من

من جنسه كما يقال فلان يركب الخيل وما له الا فرس واحد
او لانه انضم اليه ناس من المدينة واذاعوا كلامه وقيل الركب
الذين استقبلتهم من عبد قيس قوله فوافوا ببقيع الفاني وافقوا
وصادفوا قوله ربحوا للدرهم درهمين كذا في المواهب قوله يخوفكم
فاولياءه مفعول ثان ليخوف والاول محذوف ويؤيده قراءة
ابي بن كعب يخوفكم باوليائه كذا في الوسيط يعني بايهامكم انهم
ذو قوة وباس يريد ابا سفيان واصحابه وقيل يخوف اولياءه
القاعدين عن الخروج مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهم المنافقون
قوله في تركه اجرى ابو عمرو ويثبت بالخافوني وصلا قوله وكسر الزاي
لنافع حيث جاء غير سورة الانبياء قوله فيه الضمير في فيه ونصرته
للكفر قوله او المنافقون او قوم ارتدوا قوله والتاء الخطاب لحمزة
واما قول البيضاوي وقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم والكسائي
ويعقوب بالياء اي الغيبة فخطا لان مفهومه ان الباقين كلهم
بالخطاب وهم نافع وابن عامر وحمزة وليس الامر كذلك كما صرح به
الشاطبي والجزري كذا الكلام في الموضع الاتي قوله اي املاءنا هم
اشار الى ان ما مصدرية وفي نسخة اي نمهل ايماء الى معنى الاملاء
قوله وتاخيرها وفي نسخة وتاخيرهم قوله والتشديد لحمزة والكسائي
قوله والتاء الخطاب لحمزة قوله بخلهم اي بخل الذين وانما قدره
ليتطابق مفعولا قوله بخلهم مقدرا فيه مسامحة اذ قبل الموصول
بخل مقدر لا بخلهم وايضا الاول مذكور غايته انه قدر المضاف
للتطابق اي ولا تحسبن بخل الذين يبخلون هو خيرا لهم قوله على
الموافقة وكذا من قرا بالفوقانية ان جعل الفاعل ضمير الرسول
او من يحسب وان جعل الموصول كما اختاره المصنف كان المفعول الاول

نحو وقال الدلالة يبخلون عليه اي ولا يحسبن البخلا بخلهم هو
خيرا لهم وقوله تعالى بل هو اي البخل شر لهم لاستجلاب العقاب
عليهم وبيانه سيطوقون الخ قوله بالياء الغيبة مكي وبصري
قوله فيجازيكم الاولى فيجازي او فيجازون لتنغم القرائتين قوله
وفي قراءة لحمزة وقوله ونكتب بالوجهين وقوله بالنصب والرفع
لف ونشر قوله والياء الغيبة لحمزة وقوله اي بيان الفاعل على
هذه القراءة قوله بها وفي نسخة بما قوله بيدا ولو في نسخة
نداول قوله بذي ظلم فالتشديد ليس للمبالغة بل للنسبة
كتمار وقيل لمقابلة الجمع بالجمع وقيل للمبالغة في النفي وقيل
اشارة الى انه لو كان يتصور وجود الظلم في حقه لكان ظلاما
لان اوصافه كلها انما تكون بصفة الكمال قوله فيعذبهم
بغير ذنب اذ الظلم وضع الشيء في غير موضعه واما الظلم
بمعنى التصرف في ملك الغير فلا يتصور في حقه تعالى قوله نعت
للذين قبله او مرفوع او منصوب على الذم وهم اليهود قوله
عهد الخ كلام الملهم لا من مقولهم فنا مثل قوله وفي قراءة لابن
عامر في الاول ولهشام في الثاني قوله جزاء عما الكم جزاء ولعبا
قوله ثم يعني عن علي انت نعم الدار لمن يرضى بك دارا قوله نون
الرفع اصل لتبلون وقوله والواو عطف على نون اي وحذف
الواو الذي ضمير الجمع قوله والتشبيب اي الغزل قوله بالياء
الغيبة لمكي وبصري وشعبة قوله والتاء الخطاب للكوفي
قوله بالوجهين ابن كثير وابو عمرو بياء الغيبة مع ضم الباء
قوله تاكيد للاول قوله مكان الاظهر انه مصدر ميمي بمعنى
الفاعل ثاني مفعولي يحسبن اي لا يحسبن الذين يفرحون فائزين

بالنجاة

بالنجاة من العذاب قوله حسب الاولى اي الكلمة الاولى قوله
والانفصال والنور والظلمة قوله اوبه للاوضح مرفوع او منصو ب
قوله مضطجعين يعني قياما مصدر بمعنى الفاعل وقعودا او
يحتمل ان يكون جمع قاعد وعلى جنوبهم بمعنى مضطجعين عطف على قيا ما
وقعودا قوله للتبسند لوالخ وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويل
لمن قراها ولم يتفكر رواه ابن مردويه وابن حبان في صحيحه قوله
يقولون او قائلين قوله حال من هذا او صفة مصدر محذوف
قوله تنزيها اي انزه قوله عن العبث وخلق الباطل وهو اعتراض قوله
اشعارا بتخصيص الخزي وفي هذا دليل على ان المراد بالمدخول الخلو د
لان الداخلين من المؤمنين انصارا وشفعاء قوله اي الية الندا
والدعا يعدى بالى واللام لتضمنهما معنى الانتهاء والاختصاص
قوله اي بان او اي امنوا قوله به اي فاستلنا قال تعالى ذنوبنا كباير نا
وسيئاتنا صغائرنا قوله والصالحين وفيه تنبيه على انهم يحبون
لقاء الله ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه والابرار جمع بر او بار
قوله على الرسل او على تصديق رسلك من الثواب قوله وتكرير
ربنا في الاثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله مما
يخاف قوله دعاهم اشار الى ان المفعول محذوف وقال البيضاوي
الى طلبتهم وهو اخص من اجاب ويعدى بنفسه واللام قوله
والتشديد للمكي والشامي للتكثير قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي
وقوله بتقديمه اي بتقديم قتلوا على قاتلوا لان الواو لا يوجب
ترتيبا ولان المراد لما قتل منهم قوم قاتل الباقون ولم يضعفوا
قوله مؤكد له اي لا يثيبهم بذلك اثابة تفضلا قوله عن التكلم
اي الى الغيبة بل فيه وضع الظاهر موضع المضمر قوله هو اي نصرهم

متاع خبر مبتدا محذوف قوله ويغرنك اي ذلك التقلب ومتاع
قليل لقصر مدته او في جنب ما اعد الله للمؤمنين قوله والعامل
فيه معنى الظرف لان جنات فاعل الظرف لاعتماده على المبتدا
وان جعلت جنات مبتدا والظرف خبرا مقدما فهو حال من
الضمير الذي في الظرف وقيل انه مصدر موكد والتقدير انزلوها
نزلا قوله من الثواب خير اي لكثرته ودوامه قوله من متاع الدنيا
التي يتقلب فيها الفجار لقلة بقائها وكثرة عيائها وسرعة
فنائها وخسة شركائها قوله ثم في القصر اي صورته وهو قوله
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قوله اي فيموآتى الطاعة
وقيل اصبروا على بلاي وصابروا على نعماي ورابطوا في دار اعدا
والتقوا الجنة سواي والله اعلم

سورة النساء

قوله اي اهل مكة او الاظهر انه يعم بني ادم لقوله خلقكم من
نفس واحدة قال تعالى وخلق منها عطف على خلقكم اي خلقكم
من شخص واحد وخلق منها امكم حوى او محذوف تقديره من
نفس واحدة خلقها وخلق منها زوجها وهو تقدير خلقكم
من نفس واحدة قوله كثيرة فاكتفى بوصف الرجال بالكثرة
عن وصف النساء بها اذ الحكمة تقتضي ان يكن اكثر وتذكير
الكثير حمل على الجمع دون الجماعة روى ان بني ادم لصلبه
اربعون في عشرين بطنا كذا في المبهمات وعن ابن عباس
قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية
كذا في الدرر قوله وفي قراءة للكوفي قوله بحذفها اي بحذف احدى
التائين قوله وفي قراءة لحمزة قوله عطف على الضمير في به
يعني من غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح وقول البيضاوي

عن الجهاد في منازل الصابرين اصبروا في البلية وصابروا عن المعصية ورابطوا صح

ضعيف

ضعيف

ضعيف للنقل المتواتر القوي هذا والعجب من علما العربية
ان يعتمدوا على نقل الاصمعي عن بدوي يبول على عقبيه اذا نقلوه
لعبارة سهوا او خطا ويجعلونها اصلا في القواعد النحوية
ولم يعتبروا نقل مثل الامام حمزة الذي من تلامذته امام النحو
والقراءة الكسائي ومن مشايخه الامام جعفر الصادق رضي
الله عنهم بنقل متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر احد
عليه في زمانه المملوا من العلما سيما فيما لحن فيه الذي لا يتعلق
بالادا بل بجوهر العبارة الذي يعرفه اولاد الكتاب ولا يشتبه
عليهم وقد قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قوله
اي لم يزل اشار الى ان كان للاستمرار لا للمضي او بقا ما ثبت
قدمه استحال عدمه او كان زايد قوله الصغار الا الى بضم الهمزة
من غير نطق بواو وبفتح اللام المقصور اي الذين قوله اذا بلغوا
فاطلاق اليتامى باعتبار ما كانوا قوله الحرام اي عليكم من اموالهم
بالحلال من اموالكم قوله مكانه اي مكان الجيد قوله مضمومة
اي منضمة اي لا تنفقوهما معا ولا تسووا بينهما فهذا احلال وذلك
حرام وهو فيما زاد على قدر اجرته لقوله تعالى فليأكل بالمعروف
قوله فتحرجتم قوله اي طلبتم الخروج من الحرج والتجنب من الاثم قوله
بمعنى من وانما عبر عنه بما ذهابا الى الصفة او اجراهن مجرى
غير العقلا لنقصان عقلهن ونظيره او ما ملكت ايمانهم
قوله او ثلاثا اشارة الى ان الواو في الاية بمعنى او لان مانعة
للجمع قوله ولا تزيدوا على ذلك اي على الاربع وعليه الاجماع
قوله اي انكحوها او اختاروها وهو اولى كما لا يخفى قوله تجوزوا
من عال الميزان اذا مال وعال الحاكم اذا جار وفسر بان لا يكثر عيا

لكم

نسب الى السنا فتح ولا يبعد ان يكون المعنى لا تقتروا كما ورد
ما عال من اقتصد ومنه قوله تعالى ووجدك عائلا **قوله** عطية
ونصبها على المصدر لانها في معنى الايتاء او الحال من الفاعل
او المفعول **قوله** من الصداق اي المذكور في ضمن الصدقات
قوله في الاخرة في المدارك هنيا لا اثم فيه مريا لا داء فيه فسرهما
النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هنيا في الدنيا بلا مطالبة مريا
في العقبى بلا تبعة واخرج ابن حميد عن علي قال اذا اشتكى احدكم
فليسأل امرأته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتر بها عسلا
وليأخذ من ماء السما فيجمع هنيا مريا وشفاء مباركا كذا في
الدر **قوله** كره ذلك لعل وجه الكراهة انه يشبه الرجوع في العطية
قوله المبذرين الاولى الذين لا رشد لهم **قوله** في ايديكم يعني
انما اضاف المال الى الاولياء لانها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهذا
المعنى هو الملايم للآيات المتقدمة والمتأخرة لانها في اليتامى
والاولياء ولاطلاق السفها وقيل نهي لكل احد ان يعمد الى
ما ملكه الله من المال فيعطي امرأته واولاده ثم ينظر الى
ايديهم وانما سماهم سفها استخفافا بعقلهم وهو اوفق
بقوله تعالى التي جعل الله لكم قياما وعلى الاول يوول بانها
من جنس ما جعل الله لكم ايها الجنس قياما وسمي ما به القيام
قياما للمبالغة **قوله** اودكم اي بنيتكم **قوله** وفي قراءة
لنافع وابن عامر قيما جمع قيمة وفي المدارك على انها بمعنى
القيام كما جاء عوذا بمعنى عياذا واصل قيام قوام فجعلت
الواو ياء لانكسار ما قبلها ويؤيده انه قرئ في المتواترة
بالنصب ايضا في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام

قياما

قياما وهو لا يصح ان يكون جمع قيمة بل مقصور قيام غايته
ان اعلاله شاذ والقياس قوم كما قرئ شاذ بثبوت الواو وكعوذ
واشار المص هناك اليه بقوله من غير معتل والله اعلم **قوله**
اطعموهم منها ففي بمعنى من وهو غير مشهور وقال البيضاوي
واجعلوها مكانا لرزقهم وكسوتهم بان تتجروا فيها وتحصلوا
من نفعها ما يحتاجون اليه **قوله** في احوالهم الظاهر
في اموالهم ففي المدارك اختبروا عقولهم وذوقوا احوالهم
ومعرفتهم بالتصرف قبل البلوغ فالابتلاء عندنا ان يدفع
اليه ما يتصرف فيه حتى يستبين حاله فيما يجيء منه وفيه
دليل على جواز اذن الصبي العاقل في التجارة **قوله** بالاحتلام
والاحبال والالزام والحبل والحيض **قوله** عند الشافعي وبه
قال ابو يوسف ومحمد وهو رواية عن ابي حنيفة وثمانية
عشر عند ابي حنيفة للرجل وسبع عشرة سنة للمرأة **قوله**
صلاحا في دينهم في المدارك هداية في التصرفات وصلاحا
في المعاملات وقوله تعالى فادفعوا اي من غير تاخير عن حد
البلوغ كذا في المدارك قال بلغ غير رشيد لم يسلم اليه ماله
حتى يبلغ خمسا وعشرين سنة عند ابي حنيفة وعندهما لا يدفع
اليه ماله ابدا حتى يونس منه الرشد ولا يجوز تصرفه فيه
لظاهر النص المذكور وله ان هذا السن مظنة الرشد
لانه حال كماله فيدور الحكم معها وصح تصرفه قبل الرشد
كذا في الايضاح **قوله** حالا اي مسرفين او مفعول له اي لاجل
اسرافكم ومبادرتكم ولا مفهوم لهما **قوله** بقدر اجرة عمله وفي
البيضاوي بقدر حاجته واجرة سعيه قال الصفوي

اختلف السلف هل يأكل الولي من مال اليتيم قدر الأجرة أو الحاجة
أو لا يأكل شيئا فالأكثرون على جواز أكل الأقل من أجرة مثله
وقدر حاجته ثم اختلفوا هل يرد إذا أيسر الأكثرون على أنه لا وقد
صح عن عمر ابن الخطاب الأول وروى ابن أبي حاتم عن الشعبي
أنه لا يجوز الأكل إلا عند الاضطرار وروى أيضا عن مجاهد
والحاكم وغيرهما انتهى وفي المدارك الفقير يأكل قوتا مقدرا
محتاطا في أكله وعن إبراهيم ما سد الجوعة ووارى العورة
قوله فارجعوا إلى البينة قال القاضي ظاهر الكلام يدل
على أن القيم لا يصدق في الأداء في دعواه إلا بالبينة أي وفي دعوى
الدفع فإن كان في الإنفاق يصدق بلا بينة قال وهو
المختار عندنا ومذهب مالك خلافا لأبي حنيفة يعني فإن
عنده اليمين عليه قوله مقطوعا أو مقدرا قوله واليتامى
والمساكين من الأجانب كذا في المدارك وقوله تعالى فارزقوهم سم
منه قال الجوهري ذكر ضمير القسمة باعتبار الميراث وقال
البيضاوي الضمير لما ترك أو ما دل عليه القسمة أي المال
المقسوم وقال الصفوي ومن قال القسمة هو المقسوم
لا المصدر فالضمير إليها أو التذكير لأنها بمعنى المقسوم
وفي المدارك وهو أمر ندب وهو باق لم ينسخ وقيل كان
واجبا في الابتداء ثم نسخ بآية الميراث انتهى وقيل الأمر وجوب على
الصغير والكبير ثم اختلف في نسخه قوله لا تملكون أي الإعطاء
أو المال قوله وهذا أي الأمر لا الاعتذار قوله وعليه أي
على القول بأنه لا نسخ قوله أي ليخف الخشية خوف مع تعظيم
ورحمة قوله للميت الأولى للمحتضر قوله بحيث حق إعطاء من أو

على وجه

على وجه الظلم قوله ملأها أي ملء بطونهم حقيقة الظرفية
بالإحاطة على وجه لا ينفصل الظرف من المظروف فالأكل في
البطن يكون ملء البطن قوله لأنه يؤول إليها فالمراد بالنار
ما يجر إليها من مجاز الأول قوله والمفعول شامي وشعبة
قوله في شأن أولادكم أي في شأن ميراثهم قوله تمامه كما أشار
بأنه إجمال بعد إجمال هو للرجال نصيب تفصيله للذكر إلخ
قوله مبهم ليحصل الارتباط ويتبع البيان فيحذف للعلم به قوله
أي الأولاد أنث الضمير باعتبار الخبر أو على تأويل المولودات
وقوله فوق اثنتين خبر ثان أو صفة للنساء أي نساء
زائدات على اثنتين يعني بالغا ما بلغت من العدد فدل
هذه الصفة على أن هذا الحكم غير مختص بالثلاث قوله
فقط أي نساء خلصا ليس معهن ذكر لأن الخلط تقدم من قوله
الميت ويدل عليه المعنى قوله وكذا الاثنتان خلافا لابن
عباس فإنه قال حكمهما حكم الواحدة لا حكم الجماعة لأنه تعالى
جعل الثلثين لما فوقهما وقال الباقون حكمهما حكم ما فوقهما
لأنه تعالى لما بين أن حظ الذكر مثل حظ الأنثيين إذا كان معه
أنثى وهو الثلثان اقتضى ذلك أن حظهما الثلثان قال
شيخنا المرحوم الشيخ ابن عطية في تفسيره وحديث عطا
نزلت بسبب سعد بن الربيع أحد النقباء استشهد بأحد
عن بنتين وزوجة وأخ فأخذ الأخ المال فشكت امرأة سعد
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للأخ أعط بنتي سعد الثلثين وأعط أمهما
الثمن وما بقي فهو لك رواه الترمذي بسنده عن عطا عن جابر

وكذا اخرجه احمد وابو داود والطيالسي وابن حبان والحاكم
وغيرهم انتهى قوله لانه اى للثلثين قوله فهما اى البنتان
اولى لانهما اقرب وامس رحما من الاختين وهو قياس لا ولى
قوله قيل صلة اى زائدة فالمعنى اثنتين فصاعدا الفوله
فلهن قوله المولودة او البنت قوله وفى قراءة لنافع قوله
فكان تامة تحتمل رفع تامة ونصبها كما لا يخفى قوله وببدل
اى بتكرير العامل قوله ذكرا او انثى غير ان الاب ياخذ السدس
مع الانثى بالفريضة وما بقى من ذوى الفروض ايضا بالعصوبة
قوله فيه اى فى السدس فيكون نصا على استحقاق كل منهما
السدس وتفصيلا بعد الاجمال للتاكيد قوله وكسرها حمزة
والكسائى قرا الخ واتباعا للكسرة التى قبلها قوله فى الموضعين
اى فى هذا الموضع وما بعده قوله اى ثلث المال اى اذا لم يكن
زوج قوله او ما بقى اى ثلث ما بقى قوله والباقى فى المسالتين
قال القاضى وانما لم يذكر حصة الاب لانه لما فرض ان الوارث
ابواه فقط وعين نصيب الام علم ان الباقى للاب فكانه قال
فلهما ما ترك اثلاثا وعلى هذا اى على هذا التقدير ينبغى ان
يكون لها حيث معهما احد الزوجين ثلث ما بقى من فرضه كما قال
الجمهور لا ثلث المال كما قال ابن عباس رضى الله عنهما فانه
يفضى الى تفضيل الانثى على الذكر المساوى لها فى الجهة والقرب
وهى اى تفضيل الانثى خلاف وضع الشرع قال فى الكشاف لا
ترى ان امراة لو تركت زوجا وابوين فصار للزوج النصف
وللام الثلث وللاب الباقى حازت الام سهمين والاب سهما
واحدا قوله اى اثنان الجمهور على ان المراد بالاخوة عدد من

له

له اخوة من غير اعتبار التثليث سواء كان من الاخوة او الاخوات
وقال ابن عباس لا تحجب الام من الثلث ما دون الثلاثة ولا ه
الاخوات الخلص اخذا بالظاهر قوله وارث تحتمل ان يكون
اسم فاعل او مصدرا وهو على التقدير متعلق بالجار قوله
والمفعول مكى وشامى وشعبة ووافقهم حفص فى الاخير قوله
للاهتمام بها او لانها مشتبهة بالميراث لانها تؤخذ بعد
الموت شاقة على الورثة مندوب اليها جميع الناس والدين
انما يكون على الندور وهذا وانما قال بأو التى للاباحة دون الواو
للدلالة على انهما متساويان فى الوجوب متقدمان على القسمة
مجموعين ومفردين قوله تعالى فريضة من الله مصدر مؤكد
لمضمون الجملة المقدمة او مصدر يوصيكم الله لانه فى معنى
يامركم ويفرض عليكم قوله تخلفه اى عصبة لحم ورثهم قوله
لم يزل اى ولا يزال قوله او من غيركم تفصيلة اى ولد من
بطنها او من صلب بنيها او بنى بنيها وان سفل ذكرا كان او انثى
منكم او من غيركم قوله صفة اى يورث منه صفة رجل قوله
والخبر اى خبر كان قوله يورث كلالة فامراة عطف على قوله
اى للموروث او للرجل واكتفى بحكمه عن حكم المراة لدلالة العطف
على تشاركهما فيه قوله اى من ام اجماعا قوله وغيره كابى
وسعد بن مالك لكن سعد من ام وهما من الام قوله بالاكثر
من الثلث وبان يقر بدين لا يلزمه او بان يقصد المضارة
بالوصية دون التقرب قوله والنون لنافع وابن عامر قوله
التفاتا من الغيبة الى التكلم قوله فيها ولا يبعد ان يكون اعم
منها ليشمل عذاب القبر وعقاب يوم القيامة قبل دخول النار

قوله الزنا اي بفعلته وسمي فاحشة لزيادة قبحها وشناعتها
وقوله تعالى فاستشهدوا اي اطلبوا الشهادة ممن قذفهن
قوله لها اي بالفاحشة قوله او الى ان اي الى غاية الحكم وان او
بمعنى الى ان ويحتمل ان يكون بمعنى الا قوله فيها اي البيوت
قوله عام التغريب عند الشافعي لا عندنا بل يحمل بعض ما وقع
منه على السياسة قوله ولتشديدها لعله اي الزاني والزانية
قوله الزاني هذا هو الظاهر لانه مرجع الضمير قوله اي من الرجال
الظاهر من المسلمين قوله بالسب والتوبيخ والتقريع والحبس
قوله ولا تؤذوهما اي اقطعوا عنهما الاذية او قيل اعرضوا
عنهما بالاغماض والستر قوله وهذا منسوخ قيل هذه الآية
سابقة على الاولى نزولا وكان عقوبة الزناة الاذى ثم الحبس
ثم الجلد او الرجم وهذا قول الحسن وقيل الاولى في السحاقات
وهذه في اللواطين اي في الرجلين اذا عملا عمل قوم لوط والزانية
والزاني في الزناة وقال مجاهد آية الاذى في اللواطة قال
في المدارك وهو دليل ظاهر لابي حنيفة في انه يعزر في اللواطة
ولا يحد وفي المجمع وقالا يحد قوله والاول اي قائل القول الاول
في تفسير الفاحشة قوله والزانية فيكون تغليبا قوله بضمير
الرجال لتقدم ان الظاهر انه ضمير المسلمين قوله والتوبة فيه
انه لا فرق فيها قوله وهو اي الاذى قوله من الحبس فيه ان
الحبس نوع من الاذى قوله اذا عصوا ربهم قال ارتكاب الذنب
سفه قال قتادة اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان كل من عصى الله فهو جاهل وقال مجاهد المراد من الآية العمد
قال الكلبي لم يجهل انه ذنب لكن جهل عقوبته وقيل معنى

الجهالة

الجهالة اختيارهم اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله
من قريب اي قبل حضور الموت لقوله تعالى حتى اذا حضر احدهم
الموت ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة عبده
ما لم يغرغر وسماه قريبا لان امد الحياة قريب لقوله قل
متاع الدنيا قليل ولان كل آت قريب قوله لا تقبل منهم اي لا تقبل
التوبة من القريبين سوى بين من سوف التوبة الى حضور
الموت من الفسقة والكفار وبين من مات على الكفر في قبول
التوبة للمبالغة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة وكانه
قال وتوبة هؤلاء وعدم توبة هؤلاء سواء قال ابو البقاء
في اعرابه قوله ولا الذين يموتون في موضعه وجهان احدهما
هو جر عطفا على الذين يعملون السيئات اي ولا الذين يموتون
وهذا صواب منه ثم قال والوجه الثاني ان يكون مبتدا او
خبره اولئك اعتدنا والهمزة واللام لام الابتداء وليست لا هذه
النافية وهذا خطأ فاحش منه لان الكتابة بلا النافية
ثابتة في جميع المصاحف العثمانية وغيرها فيكون المعنى
على النفي بالاجماع قوله اي ذاهقين الاظهر ذوا ثمن قوله
والضم لحمزة والكسائي قوله لغتان وقيل بالضم المشقة
وبالفتح ما يكره عليه قوله مكرهين وفي نسخة مكرهين
والاظهر قوله ان اشارة الى انه عطف على ان ترثوا او تبتدئه
انه نهي ولا ان تعضلوهن فلا لتاكيد النفي وقيل تم الكلام
بقوله كرها ثم خاطب الازواج ونهاهم عن العضل قوله بفتح اليا
مكي وشعبة قوله او نشوزا او سوء العشرة وعدم التعفف
والاستثناء من اعم عام الظرف او المفعول له قوله والنفقة

والمبيت من الاجمال في الفعل قوله ذلك اي خيرا كثيرا قوله
اي الزوجات جمع الضمير لانه يراد بالزوج الجنس قوله صداقا
اي جعلتم صداق احدهن قنطارا وقوله تعالى فلا تأخذوا منه
اي من القنطار قوله على الحال اي تأخذونه باهتين وآثمين
ويحتمل النصب على العلة قوله والاستفهام للتوبيخ والانكار
في وكيف الظاهر كما في لتشمل الاستفهامين قوله باحسان او ما
اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اخذتموهن بامانة
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله اي بامره وحكمه او بالعقد
قوله بمعنى من وانما ذكر ما دون من لانه اريد به الصفة اي لا تنكحوا
اي نوع نكح اباؤكم من ثيب او بكر وقيل مصدرية على ارادة
المفعول من المصدر اي المنكوحات وقوله من النساء بيان لما نكح
على الوجهين قوله فانه ممنوع عنه اي لا مؤاخذة عليه لانه
مغفور قوله البغض الظاهر الغضب ومنه قوله تعالى
كبر مقتا قوله ذلك اي سبيل من يراه ويفعله قوله ان
تنكحوهن يعني ليس المراد تحريم ذواتهن بل تحريم نكاحهن
لانه معظم ما يقصد منهن ولانه المتبادر الى الفهم كتحريم الاكل
من قوله حرمت عليكم الميتة ولان ما قبله وما بعده في النكاح
قوله او الام ومن جهتهما بالاولى وكذلك الباقيات قوله
استكمال الحولين وتقدم ما فيه من الخلاف عند قوله تعالى
والوالدات يرضعن قوله خمس رضعات هذا عند الشافعي
واما عندنا فيثبت ولو بمصة قوله منها اي من الرضاعة قوله
وهن اي البنات قوله موطوئة واللبن منه قوله والعمات
عطف على البنات قوله منها اي من الرضاعة قوله حلاو

مفهوم

مفهوم لها عند جمهور العلماء وعن علي رضي الله عنه جعله
شرطا واليه ذهب داود الظاهري وابي حزم ونقل عن مالك
قوله اي جامعتموهن اي الدخول كناية عن الجماع بمعنى
حقيقة او حكما كالخلوة الصحيحة على اختلاف فيها لكن
الاصح ما في المدارك ان اللمس ونحوه يقوم مقام الدخول
والامهات والربائب تتناولان القريبة والبعيدة قوله
اذا فارقتموهن لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في
رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها انه لا بأس ان يتزوج
ابنتها ولا يحل له ان يتزوج امها رواه الترمذي واليه ذهب
عامة العلماء غير انه روي عن علي تقييد التحريم فيهما قوله
ازواج وكذا اسراري قوله وخالتها وفي نسخة او خالتها
وهو الاظهر قوله ويجمع بين نكاح وفي نسخة ويجوز نكاح وهو
الصحيح بل الصواب قوله وملكهما عطف على نكاح والضمير راجع
الى الاختين قوله وبطلا واختلف علي وعثمان رضي الله
عنهما في الجمع بين الاختين وطئا بملك اليمين فقال علي بتحريم
ذلك لان قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين يوجب تحريمه
لان الجمع بين الاختين المحرم نكاحا وهو سبب مفض الى
الوطء فلان يحرم الجمع بينهما وطئا بملك اليمين كان اولى
وقوله تعالى في اول السورة او ما ملكت ايمانكم يوجب حله
فكان الاخذ بما يحرم اولى احتياطا ووافقه عثمان في ان
الصحيح يوجب التحريم الا انه رجح الموجب للحل باعتباره
الاصل قوله اي ذوات الازواج لتحصينهن التزويج او الازواج
وقرأ الكسائي في جميع القرآن غير هذا الحرف بكسر الصاد لانهن

والتحليل

احصن فروجهن قوله بالشيء اشارة الى ان النكاح هو تفع
بالشيء وهذا عند الشافعي واما عندنا فبين الدارين
ولذا قال ابو حنيفة لو سبي الزوجان لم يرتفع النكاح ولم
تحل للسابي قوله بالشيء يحتمل انه يكون احترازا من البيع قال
الصفوي عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما ان بيع الامة
طلاق من زوجها فتحل لسيدها لعموم الاية قوله والمفعول
حفص وحمزة والكسائي قوله من النساء المذكورات والمخففات
قوله لان يعني ان اللام مقدر وحذف حرف الجر من ان وان
شايع لانه منصوب بالمفعول له حتى يرد انه ليس فعل الفاعل
المحلل قوله النساء مفعول تبتغوا قوله بصداق او ثمن يعني
في الحرة والامة واحتج به الحنفية على ان المهر لا بد ان يكون
مالا فلا يجوز ان يكون منفعة كتعليم قران قوله متزوجين
او متملكين قوله زانين كما هو كله لان الاحصان لا يجامع
السفاح قوله بمن فما موصولة ويجوز ان يكون موصوفة اي
فما استمتعتم به من جماع او عقد عليهن قوله مهورهن فان
المهر في مقابلة الاستمتاع من جماع او عقد وقوله تعالى
فريضة حال من الاجور بمعنى مفروضة او صفة مصدر
محذوف اي ايتاء مفروضا او مصدر موكد وهو الاظهر وكانه
لظهوره تركه الشيخ قوله من حطها اي بالابراء ونحوه قوله
او زيادة عليها او فيما تراضيا عليه به من نفقة او مقام بعد
المهر ونحوها او فراق قوله غنى واورد ابو حنيفة طول المحصنات
بان يملك فراشهن على ان النكاح هو الوطئ كذا في المدارك قوله
لان اشارة الى ان مجرور باضمار اللام وقيل باضمار الى او على

متعلق

متعلق بطولا قوله هو اي قبل الايمان قوله ينكح في المدارك
المعنى من لم يستطع في المال وسعة فيبلغ بها نكاح الحرة فلينكح
امة ونكاح الامة الكتابية يجوز عندنا والتقييد في النص
للاستحباب بدليل ان الايمان ليس بشرط في الحرائر اتفاقا مع
التقييد في النص قوله بظاهره اي الايمان قوله بتفاصيلها وفي نسخة
بتفاصيلها وبواطنها قوله فيه اي في كمال الايمان ومن حقكم ان
تعتبروا افضل الحسب لا النسب قوله مهورهن اي باذن اهلهن
فحذف ذلك لتقدم ذكره او الى مواليهن فحذف المضاف للعلم
بان المهر للسيد لانه عوض حقه فيجب ان يودى اليه وقال
مالك المهر للامة ذهابا الى الظاهر قوله ونقص وضرار واستهانة
لهن قوله حال من مفعول فانكحوا قوله اخلاء السفاح مذموم
عند الكل لكن الاختصاص بواحد في السر ما كان يذمه العرب
ولذا احصن قوله في قراءة الكوفي اي الاحصان قوله الحد لقوله تعالى
وليشهد عذابهما قوله ويغرب نصف سنة لا تغريب عندنا
مطلقا قوله ولم يجعل الاحصان اي في قوله فاذا احصن وفيه
رد على من قال انه لا حد على من لم يتزوج من المماليك قوله
اصلا يعني سواء احصن او لم يحصن اذ الرجم لا يتنصف قوله
الزنا اي خاف الوقوع في الزنا قوله واصله اي العنت قوله
به بالعنت قوله سببها اي المشقة وقيل المراد بالعنت الحد
او المراد المشقة بغلبة الشهوة قوله من الاجانب اي العنت
قوله نكاحها ولنا عموم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء كذا في شرح المجمع قوله وحرج الخ تقدم الجواب عنه وكان
محله ما تقدم قوله عن نكاح المملوكات او مطلقا ولذا قيل

الصبر عنهن ايسر من الصبر عليهن والصبر عليهن ايسر من
الصبر على النار وقال تعالى غفور اي لمن لم يصبر رحيم لمن يصبر
وقال القاضي غفور لمن يصبر وفيه ان الغفران يتعلق
بالذنب الناشي عن عدم الصبر والله اعلم **قوله** شرايع
دينكم وان يبين مفعول يريد واللام مزيدة موكدة لارادة
التبيين لما في اللام من معنى الارادة نحو جئتك لاكرامك **قوله**
اليهود لاستحلالهم الاخوات لاب وبنات الاخ وبنات
الاخت فلما حرمهن الله تعالى قالوا فانكم تحلون بنت الخالة
والعمة والخالة والعمة عليكم حرام فانكحوا بنات الاخت
والاخ فنزلت بقوله تريدون ان تكونوا زناة مثلهم كذا في
المدارك **قوله** والنصارى لا اعرف لهم مذهبا **قوله** او المجوس
فانهم لا يحرمون شيئا حتى الام والبنت **قوله** او الزناة يعني
الفجرة فان اتباع الشهوات لا يمتاز لهما واما المتعاطي المجوزة
من الشرع مهما دون غيره فهو متبع له في الحقيقة لا لها **قوله**
بارتكاب او بتحليل وقوله تعالى عظيما اي بالاضافة الى ميل
من اقترف خطيئة على ندرة وغير مستحل **قوله** احكام الشرع
باحلال نكاح الامة وغيره من الرخص او الشهوات ولا تتحمل
مشاق الطاعات **قوله** والغصب والقمار والسرقة **قوله**
لكن يعني الاستثناء منقطع اي لكن كون تجارة عن تراض منكم
غير منهي عنه **قوله** وفي قراءة اي للكوفي **قوله** الاموال اسم
كان ويحتمل التجارة او الجهة تجارة **قوله** او الحين تكون وتقدير
المضاف لتصحيح الحمل ويمكن ان يقال ذات تجارة **قوله** صادرة
مرفوع او منصوب متعلق عن تراض اي عن تراضي المتعاقدين

قوله صح

او

او بين المتبايعين وخص التجارة بالذكر لان اسباب الرزق
اكثرها متعلق بها في المدارك الاية تدل على جواز البيع
بالتعاطي **قوله** ايا كان اي الهلاك **قوله** ما تنهون عنه يحتمل القتل
وما سبق من المحرمات **قوله** للحلال وفي نسخة للحد **قوله**
حال وكذا اما بعده يعني انهما مصدران في موضع الحال اي
معتدين ظالمين والاظهر نصبهما على المفعول له **قوله** تاكيد
وقيل اراد بالعدوان التعدي على الغير وبالظلم ظلم النفس
والتلبيس اولى **قوله** وعيد اوحد وقيل ما علم حرمته بقا
طع
وقيل اضافي وقيل مبهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم الكبائر سبع
الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله وقذف المحصنة
واكل مال اليتيم والربا والفرار من الزحف وعقوق الوالدين
رواه مع قوله بعد وعن ابن عباس الخ الطبري **قوله** الى السبع
مائة اقرب اي اقرب منها الى سبع قال البيضاوي وقيل اراد
بها هاهنا انواع الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قلت هذا هو المعتمد
وعليه المعتقد لانه يجوز العقاب على الصغيرة سواء ارتكب ا
جتنب مرتكبها
مجتنبها الكبيرة ام لا لدخولها تحت الاية المذكورة قال
العلامة التفتازاني ذهب بعض المعتزلة الى انه اذا اجتنب
الكبائر لم يجز تعذيبه لا بمعنى انه يمتنع عقلا بل بمعنى انه
لا يجوز ان يقع لقيام الادلة السمعية على انه لا يقع لقوله
تعالى ان تجتنبوا الاية واجيب بان الكبيرة المطلقة هي الكفر
لانه الكامل وجمع بالنظر الى انواع الكفر او الى افراده القائمة
بافراد المخاطبين على ما تمهد من قاعدة ان مقابلة الجمع بالجمع

يقتضي انقسام الآحاد بالآحاد انتهى وفي البحث فيه انه يلزم
حينئذ ان لا يجوز العقاب على ما عدا الكفر صغيرة كانت او
كبيرة الا ان يقال تكفر عنكم سيئاتكم المكتسبة قبل اجتناب
الكفر وقيل الاستثناء مقدر اي نكفر عنكم سيئاتكم ان شئنا
بقرينة قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك والاظهر ان الكبائر
في الآية على معناها والمعنى ان تجتنبوا عنها نكفر عنكم سيئاتكم
بالطاعات كما يدل عليه الاحاديث الصحيحة قال مولانا عصام
الدين الحق انه لولا الآية تكفير الصغائر بمجرد الاجتناب عن
الكبائر وتعليق المغفرة بالمشيئة في آية اخرى بخصوص ما عدا
ما اجتنب معه الكبائر قلت هذا مذهب ثالث مخالف للمذهبين
فكيف يحكم بكونه الحق مع كونه هو الباطل قوله وفتحها نافع قوله
اي ادخالا اي مع كرامة يعني انه مصدر ميمي او موضعا للادخال
قوله بالطاعات اي لا بالاجتناب كما قدمناه قوله او موضعا اي
للدخول تفسير للفتح ويحتمل المصدر ايضا قوله هو الجنة الصغير
للمكحل قوله من جهة الدنيا اي من الجاه والمال قوله لئلا يؤدي
ففيه اشارة الى ان المنهي ما هو طلب العين لا طلب المثل اذ
الاول حسد مذموم والثاني غبطة وهو محمود قوله مثل
اجر الرجال رواه الترمذي والحاكم وصححه قال الشيخ زكريا
فان قلت هذا تمن محمود فكيف نهي عنه قلت النهي هنا ان
يكتب عليهن الجهاد كما كتب على الرجال وهذا مذموم فنهي عنه
انتهى وفيه ان لفظ الحديث ليتنا كنا رجالا فلا يناسب ما اجاب
به والظاهر انه تمني محال فنهي عنه كما ورد النهي عن الدعا بمستحيل
والاحسن ان يقال هذا التمني ايضا داخل فيما اكتسبن ولا دلالة

على

قوله فنهي الخ ليس الامر كذلك لان طلب العين حسد لا تمني بل هو الحسد

على التمني هذا التمني اذ مثل هذا التمني ان يتمنى الشخص ان
يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقاتل معه الكفار فانه
لا شك انه يثاب على هذا التمني والله اعلم او لما قال الرجال
نرجوا ان نكون اجرنا على الضعف من اجر النساء كالميراث
وقالت النساء وزرنا على نصف وزر الرجال كالميراث نزلت كذا
في المدارك قوله وسلوا [?] المكي والكسائي وهو يحتمل ان يكون بالنقل
والحذف من سال المهموز ويحتمل ان يكون من سال يسال بالالف
المنقلبة عن الواو والباقون بغيره به وحفص [?] فما قبل قوله
ود وحفا الكوفي قوله وهذا منسوخ قال في المدارك المراد به
عقد الموالاة وهي مشروعة والوراثة بها ثابتة عند عامة
الصحابة رضي الله عنهم وهو قولنا اذا اسلم شخص لا وارث له
وليس بعربي ولا معتق فيقول لآخر انت مولاي ترثني اذا مت
وتعقل عني اذا جنيت ويقول الآخر قبلت العقد ذلك قوله
بتفضيله يعني ما في فضل الله مصدرية لا موصولة لعدم
الضمير وحذف المجرور مع الجار غير جائز من غير ضرورة واما
في ما اتقوا فيحتمل ان يكون موصولة قوله بالعلم غالبا قوله
والعقل اي بكماله قوله والولاية من النبوة والامامة والقضا
والاحتساب وامثال ذلك واما الولاية بمعنى المعرفة
التامة والمكاشفة والكرامة فهي توجد في النساء كثيرا
وغير ذلك من اقامة الشعائر والشهادة في مجامع القضايا
ووجوب الجهاد والجمعة وزيادة السهم في الميراث والاستبداد
بالطلاق قوله عليهن اي في نكاحهن كالمهر والنفقة قوله
بما حفظ الله اي بحفظ الله اياهن فالمحفوظ من حفظه

لما مصدرية ويحتمل ان يكون موصولة اي بالذي حفظ الله لهن
عليهم من ايجاب حفظهن على الرجال قوله حيث اوصى وحث عليه
بالوعد والوعيد ووفق قوله تخوفوهن لعقاب الله في عصيانها
قوله اعتزلوا اي لا تدخلوهن تحت اللحف في المضاجع بمعنى
المراقد او لا تباشروهن فيكون كناية عن الجماع وقيل المضاجع
المبايت اي لا تبايتوهن في البيت قوله ان ظهر النشوز يعني
بعد الوعظ قوله غير مبرح اي شديد او مجرح قوله ان لم يرجعن
يعني الامور الثلاثة لهم تمة ينبغي ان يتدرج فيها قوله الى ضر
بهن ولا ايذائهن وتوبيخهن ففي الحديث التائب من الذنب
كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما قوله علم
للخطاب للحكام او للازواج والزوجات واستدل به على جوازها
التحكيم قوله بين الزوجين اضمر بهما وان لم يجر ذكرهما صريحا لجري
ما يدل عليهما قوله للاتساع بان اقيم الظرف مقام المفعول به
اذ الاصل في المصدر ان لا يضاف الا الى فاعل او مفعول به فاضيف فيه
الى المفعول فيه مجاز قوله اقاربه هذا على وجه الاستحباب
فلو نصبا من الاجانب جاز قوله بين الزوجين وقيل الضمير
الاول للزوجين والثاني للحكمين وقيل كلاهما للحكمين وقيل هو
للزوجين قوله وحدوه فلا تشركوا تاكيد والاظهر ان العبادة
بمعنى الطاعة اذ نفي الشرك يفيد التوحيد والتاسيس اولى من
التاكيد فان تعالى شيئا صنما او غيره او شيئا من الاشراك جليا
او خفيا قوله منك الظاهر منكم قوله او النسب او الدين
فعن النبي صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة فجار له ثلاثة
حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان

حق

حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار هو المشرك
من اهل الكتاب رواه البزار وغيره قوله الرفيق في السفر قوله
مجاهد وغيره قوله او صناعة في البيضاوي الرفيق في امر حسن
كتعليم وتصرف اي شريك في المال وصناعة وسفر فانه صحبك
وحصل بجنبك قوله وقيل الزوجة هو قول علي وابن مسعود
وابن عباس قوله وفي الدر عن زيد بن اسلم هو جليسك في الحضر
ورفيقك في السفر وامراتك التي تضاجعك قوله المنقطع في
سفره اي الحج او الغزو او مطلقا والاظهر اي المسافر من غير قيد
الانقطاع او المراد الضيف قوله من الارقاء اي العبيد والاما
وقيل ما في ما ملكت وقعت على العاقل باعتبار النوع نحو فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وقيل اعم من من فيشمل الحيوانات من عبيد
واما وغيرهم فالحيوانات غير الارقاء اكثر في يد الانسان
من الارقاء فغلب جانب الكثرة وامر الله بالاحسان الى كل مملوك
ادمي وغيره قوله متكبرا بان يتوغل اقاربه وجيرانه واصحابه ومماليكه
ولا يلتفت اليهم قوله مبتدا او بدل من قوله من كان والاظهر
انه منصوب او مرفوع ذما قوله والمال فيه ان كتمان المال
ليس مذموما في نفسه مع ان ذم البخل علم مما تقدم قوله
لهم وعيد شديد او اهانة بكل ملامة او مهانة بوان او كاووون
وقوله واعتدنا للكافرين دال عليه قوله وهم اليهود كانوا
يقولون للانصار نصحا لا تنفقوا اموالكم على محمد فانا نخشى
عليكم الفقر وقيل الذين كتموا النعت محمد صلى الله عليه وسلم
قوله قبله او الكافرين والاظهر انه مبتدا خبره كذلك مقدرا
اذ المعتمد عند القراء الوقف على ما قبله او التقدير قرينهم

الشيطان قوله مراءين او للرياء لا لوجه الله قوله واهل مكة
او اليهود قوله كهولاء اى المنافقين واهل مكة قوله فى ذلك
اى فيما ذكر من الايمان والانفاق قوله فيه اى فى ذلك ويحتمل ان
يكون لو شرطية جوابها لحصلت لهم السعادة قوله وزن صفة
مصدر محذوف اى ظلما وزن ذرة اى اصغر شى كالذرة وهى
النملة الصغيرة ويقال لكل جزء من اجزاء الهباء ان كان مومنا
فله الاجر فى الدارين وان كان كافرا فمقصور على الدنيا او تخفيف
عذابه فى العقبى لان التقوى لا يظلم فضلا وهو قادر
عليه فان الظلم عند الشرع وضع الشى فى غير موضعه قلت
لا يطلق انه قادر عليه فانه حكيم لا تتعلق مشيته بوضع شى
فى غير محله ولا تتعلق قدرته على انه قد يطلق الظلم على التصرف
فى ملك الغير ولا يتصور الظلم فى حقه تعالى قوله فى سبحانه قال
التفتازانى لكن بناء على وعده المحتوم فان الخلف فيه ممتنع ه
لكونه نقصا منافيا للالوهية وكمال الغنى ولهذا الاعتبار
يصح ان يسمى ظلما وان كان لا يتصور حقيقة الظلم من الله تعالى
لكونه المالك على الاطلاق انتهى وهو كلام حسن قوله الذرة
قال البيضاوى مثقال الذرة وانث الضمير لتانيث الخبر
او لاضافة المثقال الى المونث وحذف النون من غير قياس
لتشبهها بحروف العلة قوله وفى قراءة للحرميين قوله
وفى قراءة للمكى والشامى قوله حال الكفار من اليهود والنصارى
وغيرهم قوله يا محمد على هولاء الشهداء اى الانبياء او جميع الامم
او المنافقين او المشركين وقيل الى المومنين لقوله تعالى لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قوله اى

ان هذا عند بعض النحاة ان لو فى مثل هذا الموضع بمعنى ان
واما من لم يجوز فى لو الا الشرطية فمعناه لو تسوى بهم الارض
لسووا وحذف لدلالة يود عليه ومفعول يود محذوف ولو
تسوية الارض والاظهر الاول بالبناء للمفعول للمكى والبصرى
وعاصم قوله مع حذف احدى التائين لحمزة والكسائى قوله
ومع ادغامها لنافع وابن عامر قوله مثلها اى صاروا هم والارض
سواء او يدفنوا وتبتلعهم الارض او لم يبعثوا او لم يخلقوا قوله
عن ما عملوه عطف على جملة يود والاظهر انه استيناف اى لا يقدرون
على كتمانه لان جوارحهم تشهد عليهم قوله وفى وقت اخر يكتمون
يعنى ارادوا كتمانه اولا ولذلك قالوا والله ربنا الاية فلما
استطاعوا الكتمان لشهادة الاعضاء قوله من الشراب وفى
معناه النوم وقيل من كثرة الهم وقيل من حب الدنيا كذا فى الاحياء
قوله صلاة جماعة لعلى وعبد الرحمن بن عوف قوله بايلاج اى
موجب للغسل او انزال اى ذى دفق وشهوة قوله ونصبه
على الحال عطف على قوله وانتم سكارى قوله مجتازى اى متجاوزى
متعلق بقوله ولا جنبا استثناء من اعم الاحوال اى لا تقربوا الصلاة
جنبا فى عامة الاحوال الا فى السفر قوله اى مسافرين اى عادمين
الماء متيممين عبر عن المتيمم بالمسافر لان غالب حاله عدم الماء
كذا فى المدارك قوله وقيل المراد قاله الشافعى لكنه مخالف
لسبب النزول قوله اى المساجد بحذف المضاف او باطلاق الحال
على المحل قوله لا عابروها وبه قال الشافعى وقال ابو حنيفة
لا يجوز له المرور فى المسجد الا اذا كان فيه الماء او الطريق
قوله الماء او استعماله قوله او محدثون بعيف ولا تجدونه

قوله م

قوله اى احدث فى المدارك قال الرازى معناه وجاحتى لابلزم
المريض والمسافر التيمم بلا احدث قوله وفى قراة لحمزة والكسا
قوله يعنى من المس الاظهر بمعنى اللمس قوله وهو الجس اى الاخذ
قوله ابن عمر وابن مسعود وبعض التابعين قوله وعن ابن
عباس وعلى واكثر الصحابة والتابعين وروى ابن جرير ان عمر
ابن الخطاب كان يقبل امرأته ثم يصلى ولا يتوضا وروى الدار
قطنى عنه خلافه فقيل محمول على الاستحباب قوله تعالى
فلم تجدوا اى لم تتمكنوا من استعماله اذ الممنوع عنه كالمفقود
قوله بعد الطلب من الرفيق وقبل الطلب ايضا جاز عند ابى
حنيفة اذ الطلب ذل ولا ينبغى للمؤمن ان يذل نفسه قوله
والتفتيش الظنه قريبا قوله بعد دخول الوقت ويجوز قبله
عندنا ايضا قوله ترابا فى المدارك صعيدا هو وجه الارض ترابا
كان او غيره انتهى واستثنى ما يصير رمادا او رمادا قوله
ظاهرا او حلالا قوله ضربتين او وضعتين او اخذتين قوله
مع المرفقين اليد اسم العضو الى المنكب وما روى انه صلى الله عليه
وسلم تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء
دليل على ان المراد ههنا ايديكم الى المرافق لكن رواه ابو داود
بسند ضعيف وذهب ابن حنبل الى ان المسح فى التيمم الى الرسغ
قوله وبالحرف فليشترط الاستيعاب على الصحيح فى مسح
التيمم قوله تعالى الم تر من رؤية البصر اى الم تنظر اليهم او
القلب وعدى بالى لتضمين معنى الانتهاء اى الم ينته علمك ه
اليهم لان افعال القلوب متعد بنفسه الى مفعولين فوجب
التاويل قوله خطا اى يسيرا قوله بالهدى اى يستبدلونها به

بعد

بعد تمكنهم منه او حصوله لهم او المعنى يختارونها على الهدى
قوله تخطوا ايها المومنون قوله منكم متعلق باعلم قوله كافيا
والباء تزاد فى فاعل كفى لتوكيد الاتصال الاسنادى بالاتصال
الاضافى قوله قوم يعنى من الذين هادوا وخبر محذوف صفته
يحرفون وقيل بيان لاعدائكم او صلة لنصيرا اى ينصركم منهم
ولا يبعد ان يكون من بمعنى بعض فيكون مبتدا خبره يحرفون
يغيرون تغييرا لفظيا او معنويا بالتاويل قوله امرك قالوه
سرا او وروا غيره قوله اى لا سمعت اى اسمع ما تقول لا سمعت
فهو حال من الخطاب اى يدعوا عليك بلا سمعت بصمم او موت فيكون
من كلام سرهم وقيل من جملة كلامهم معه فانه كلام ذو وجهين
الذم كما ذكر والمدح اى اسمع غير مسمع مكروها او هو المدح
وارادوا السب كما فى راعنا اى انظرنا نكلمك او نفهم كلامك
منهم امنوا او سيؤمنون وفيه ان المختار الرفع حينئذ فالاوجه
الا ايمانا قليلا لا يعبا به وهو الايمان ببعض الايات والرسل
او يراد بالقلة العدم قوله لوجاوا حدا او ننكسها ونقلبها
الى ورائها فى الدنيا او فى الاخرة قوله او نلعنهم على لسانك كما
لعناهم على لسان داود وعيسى بن مريم والضمير لاصحاب الوجوه ه
او للذين على طريقة الالتفات او للوجوه ان اريد به الوجهاء
قوله لمن يشاء اى بشرط عدم ايمانهم قوله اى الاشراك اى المتصل
بالموت كذا افاده المص فى التفاسير قوله من الذنوب صغيرا
كان او كبيرا قال فى شرح العقائد مع التوبة او بدونها خلافا
للمعتزلة لكن قوله مع التوبة سهو فلان التائب ليس محل
المشيئة بالاتفاق ولذا قال فى حاشيته على الكشاف لا خفاء

قوله

في ان ظاهر الاية التفرقة بين الشرك وما دونه بان الله
لا يغفر الاول البتة ويغفر الثاني لمن يشا ونحن نقول بذلك
عند عدم التوبة فحملنا الاية عليه بقرينة الايات والاحاديث
الدالة على قبول التوبة فيهما جميعا ومغفرتهما عندها جميعا قال
البيضاوي وعلقه المعتزلة بالفعلين على معنى ان الله لا يغفر الشرك
لمن يشا وهو من لم يتب ويغفر ما دونه لمن يشا وهو من تاب
وفيه تقييد بلا دليل اذ ليس عموم ايات الوعيد بالمحافظة اولى
منه ونقض لمذهبهم فان تعليق الامر بالمشية ينافي وجوب التعذيب
قبل التوبة والصفح بعدها فالاية كما هي حجة عليهم فهي حجة على
الخوارج الذين زعموا ان كل ذنب شرك وان صاحبه خالد في النار
قوله يظهر قال البيضاوي تنبيه على ان تزكيته هو المعتد بها
دون تزكية غيره فانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من حسن
وقبح وقد ذمهم وزكى من ارتضى من عباده المومنين واصل
التزكية نفي ما يستقبح فعلا او قولا قوله قدر قشرة النواة
هذا سهو قلم فان الفتيل اسم لما في شق النواة والقطمير اسم
للقشرة التي على النواة والنقير للنقطة التي تكون على ظهر النواة
وقيل الفتيل ما يحصل بين الاصبعين من الوسخ عند الفتل يضرب
به المثل في الحقارة اي ادنى ظلم واحقره قوله بذلك اي بقولهم
نحن ابناء الله واحباؤه قوله ومحاربة النبي قالوا انتم اهل
الكتاب وانتم اقرب الى محمد منكم الينا فلا نامن مكركم فاسجدوا
لالهتنا حتى نطمئن اليكم ففعلوا وقالوا ان عبادة الاصنام
ارضى عند الله مما يدعوا اليه محمد قوله تفترى على وزن ترمي
اي تقطع قوله العاني اي الاسير قوله اي انتم قالوا بالمشافهة

والاظهر

والاظهر انه حكاية بالمعنى اي لاجلهم وفيهم وهولا اشارة اليهم
قوله منه اي من الملك اي ملك الدنيا او ملك الله قوله اي
النبي اخرج ابن جرير عن عكرمة قال الناس في هذا الموضع
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة كذا في المبهمات او النبي واصحابه
او العرب او الناس جميعا لان من حسد على النبوة فكانما حسد
الناس كلهم كمالهم ورشدهم قوله من النبوة والكتاب والنصرة
والاعزاز وجعل النبي المحسود منهم قوله حيي بالجر قوله بمحمد اي
من اليهود من امن بمحمد او بهذا الانبياء والاخبار قوله اعرض او
صد الناس عنه ومنعهم قوله ليقاسوا شدته روي مرفوعا
تبدل في ساعة مائة مرة وقال الحسن كل يوم سبعين مرة
كذا في المعالم قوله وكل قدر وسوء خلق قوله دائما قال الحسن
ربما كان ظل الدنيا ظليلا لانه يدخل الحر والسموم وكذلك وصف
ظل الجنة بانه ظليل لتقله كما دايا شا قوله الحجبي بفتح الحاء
المهملة والجيم نسبة الى الحجبة جمع الحاجب وهو بواب الكعبة
قسرا اي قهرا كما في نسخة قوله لما قدم ظرف اخذ قوله
ومنعه اي منع عثمان المفتاح او الدخول او النبي عند الدخول
قوله فامر بالبناء للمجهول او للفاعل اي عليا بعد دخوله صلى الله
عليه وسلم وسال العباس او علي ان يعطيه المفتاح قوله
وقال النبي اي النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان قوله هاك خذه
كما في نسخة وفي رواية هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم
وفاء وبر قوله تالدة اي دائمة قوله فعجب اي عثمان قوله فاسلم
اي عثمان حينئذ وهذا انقل البغوي والكشاف والبيضاوي
وتبعهم الشيخ هنا والصواب ان عثمان هذا اسلم في الهدنة

تاكيد م

بين الحديبية والفتح مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص
كما ذكره عماد الدين بن كثير في تفسيره المذكور للمص ايضا
وصاحب المواهب اللدنية والسيد جمال الدين المحدث وهو
المفهوم من الدر المنثور في تفسيره المأثور للمص ايضا قوله
اي الولاة او العلماء بالشريعة كذا قال مجاهد وعطاء والحسن
البصري وابو العالية قوله ورسوله اذ لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق كما في حديث قوله اختلفتم اي انتم واولوا الامر
وقيل الخطاب لاولي الامر على طريقة الالتفات وقوله تعالى في
شيء اي من امور الدين وقوله تعالى فردوه اي فراجعوا فيه قوله
ذلك اي القضاء لليهودي قوله فقتله وقال جبريل ان عمر
فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق قوله وهو كعب بن الاشرف
يبتغي ان يقرا بالسين المهملة قوله يصنعون او يكون حالهم
قوله عقوبة كقتل عمر او نقمة من الله قوله والمعاصي او من
التحاكم الى غيرك وعدم الرضى بحكمك قوله على بعيد ولان وما
بينهما اعتراض على ان الكلام تم عند قوله بما قدمت ايديهم كذا
فسره الواحدي والجمهور على انه عطف على اصابتهم بمعنى ثم جاؤك
حين يصابون للاعتذار وقوله تعالى يحلفون حال قوله
بشان او خطابهم فان النصح في السر انفع قوله تائبين اي
من ذلك وهو خبران وان متعلق به قوله لهم اي يطلبوه فاعلا
لتوبتهم متفضلا عليهم بالرحمة وان فسر وجد بصادف كان توابا
حالا ورحيما بدل منه او حالا من الضمير فيه قوله زائدة اي لتاكيد
القسم لا لتظاهر لا في قوله لا يؤمنون نحو وما يستوي الاعمى
والبصير ولا الظلمات لانها تزاد ايضا في الاثبات كقوله تعالى

لا اقسم بهذا البلد كذا قيل وفيه انه يجوز ان يكون في النفي
لمظاهرة النفي وفي المثبت لتاكيد القسم وفي الوسيط قوله
فلا اي ليس الامر كما يزعمون انهم امنوا وهم يخالفون حكمك
ثم استانف القسم فقال وربك لا يؤمنون وهذا قول عطاء
ومجاهد والشعبي بان الاية نزلت في قصة اليهودي والمنافق
وهي متصلة بما قبلها انتهى وعن سعيد بن المسيب انها نزلت
في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير كذا في المبهمات فقال حاطب
لان كان ابن عمتك ولعل هذا شيء ازله الشيطان فيه حينما
استولى عليه الضجر والغضب ولم يدر ما يقول لا قول صدر
عن روية واعتقاد كذا في شرح المصابيح هذا والعبرة في الاية
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قوله به او من قضائك فما موصولة
او مصدرية قوله مفسرة لان كتبنا بمعنى امرنا او مصدرية
قوله كما كتبنا اي امرناهم بالقتل حين استتيبوا من عبادة
العجل وبالخروج من ديارهم مصر الى الشام قوله على البدل من
ضمير فعلوه اي الاناس قليل وهم المخلصون قوله والنصب
للثنائي قوله على الاستثناء اي الاجماع قليلا وعلى المصدرية
اي الا فعلا قليلا ويؤيده الاول لما روي انه صلى الله عليه
وسلم قالوا اشاروا الى عبد الله بن رواحة لو ان الله كتب
ذلك لكان هذا من اولئك القليل اخرجه ابن حاتم كذا في
المبهمات قوله لو تثبتوا وفي نسخة لو تثبتوا وهو جواب سؤال
مقدر كانه قيل وما يكون لهم بعد التثبيت فقال واذن
لو تثبتوا لاتيناهم لان اذن جواب وجزاء قوله قال البعض

الصحابة روى ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه فسأله عن حاله فقال
ما بي من وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك واستوحشت
وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الاخرة فخفت ان لا
اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين وان ادخلت الجنة
كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل فذاك حين لا اراك ابدا
رواه ابن جرير وابن مردويه والحافظ ابو عبد الله المقدسي
وفي الحديث رواه ابن جرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاعلين ينحدرون الى من هو اسفل فيجتمعون في رياضها
وينزل لهم اهل الدرجات فيسعون عليهم بما يشتهون فهم في روضة
يحبرون وقد ثبت في الصحاح والمسانيد وغيرها من طرق
متواترة عن جماعة من الصحابة انه عليه الصلاة والسلام
سئل عن الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال المرء مع من احب
قال انس فما فرح المسلمون فرحهم بهذا الحديث قوله فيما امر نايب
الفاعل ضمير من وفي نسخة فيما امروا بلفظ الحكاية التشديد قوله
رفيقا حسن في معنى التعجب ورفيقا نصب على التمييز او الحال
ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق او لانه اريد وحسن
كل واحد منهم رفيقا قوله احذروا من خصمكم فامروا الاظهر
اخرجوا الى الجهاد قوله متفرقين اي جماعة بعد جماعة جمع ثبة
قوله مجتمعين كوكبة واحدة قوله ليبطئن من بطأ بمعنى
ابطأ وهو لازم قوله وجعله الضمير لمن ومنهم الى الصحابة
او المؤمنين قال القاضي الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمؤمنين منهم والمنافقين والمبطئون منافقوهم

تثاقلوا

تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد قلت ويؤيده قوله ليتني كنت معهم
والمعنى يبطؤا غيرهم كما بطأ ابن ابي ناسا من يوم احد قوله
في الفعل اذ اللام الاولى للابتداء دخلت على اسم ان للفصل
بالخبر والثانية جواب قسم محذوف والقسم بجوابه صلة
من والتقدير وان منكم لمن اقسم بالله ليبطئن قوله فاصيب
بصيغة المجهول اي فيصيبكم ما اصابهم قوله نادما اكره
تنبيها على فرط تندمهم قوله والتاء التانيث لمكي وحفص لتانيث
لفظ المودة قوله وهو قوله للتنبيه على ضعف عقيدتهم
اعتراض الضمير في ليقولن او داخل في المقول اي يقول المبطئ
لمن يثبطه من المنافقين وضعفة المسلمين تضريبا وحسدا كان لم
يكن بينكم وبين محمد مودة حيث لم يستعن بكم فتفوزوا بما
فاز قوله وهو اي المقول قوله للتنبيه على الاستماع او المنادى
محذوف اي يا قوم قوله يبيعون والمعنى ان بطأ هؤلاء عن القتال
فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم في طلب الاخرة او الذين
يشترون ويختارون الحياة على الاخرة وهم المبطئون والمعنى
ليغيروا ما بهم من النفاق فليقاتلوا قوله وفي تخليص اشارة الى انه
عطف على سبيل لحذف المضاف وقيل هو عطف على اسم الله
اي وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم عن الاسر وصونهم
عن العدو قوله واذ وهم او لمنعهم عن الهجرة قوله فيهم وفي
نسخة منهم قوله قالوا لدان الصبيان وقيل المراد بها العبيد
والاماء لانه يطلق على العبد وليد وعلى الامة وليدة قوله
حكاية لظالم صفتها او تذكيره لتذكير ما اسند اليه فان اسم
الفاعل والمفعول اذا اجرى على غير من هو له كان كالفعل يذكرها

ويؤتى على حسب ما عمل فيه **قوله** بالكفر لسبب في القران الظلم
الى القرية مجازا وكأين من قرية عتت وكم اهلكنا من قرية ولسبب
الظلم هنا الى اهلها تعظيما لام القرى **قوله** الخروج الى المدينة قوله
تعالى في سبيل الله اى فيما يتصلون به الى الله **قوله** تغلبوهم بالجزم
على جواب الامر **قوله** واهبا بالياء والنون **قوله** من الصحابة منهم
عبد الرحمن بن عوف كذا في المبهمات **قوله** عذاب الله فالاضافة
الى المفعول وقع موقع المصدر اى خشية مثل خشيتهم لله او الحال
من فاعل يخشون على معنى يخشون الناس مثل اهل خشية الله منه
وقوله او اشد عطف عليه ان جعلته حالا من ضمير الجمع **قوله** له
اى لله اى حال كونهم مثل اهل خشية الله او اشد خشية من اهل
خشية الله وان جعلته مصدرا فلا لان ما بعلم قوله ونصب
اشد على الحال فتامل فانه محل زلل العقول **قوله** اذا للمفاجاة وفريق
مبتدا ومنهم صفته يخشون خبره **قوله** جزعا او ضررا ويحتمل انهم
ما تفوهوا به ولكن قالوه في انفسهم فحكى الله عنهم **قوله** الى الغناء
سرع الانقضا **قوله** والياء الغيبية للمكي وحمزة والكسائي **قوله**
من اعمالكم او ما لكم **قوله** قد فسره تقدم ما فيه **قوله** حصون او
قصور **قوله** مرتفعة وقيل مجصصة **قوله** خصب بالكسر
عم الحسنة والسيئة يقعان على الطاعة والمعصية كما تقعان
على النعمة والبلية وهما المرادان في الآيتين فلا حجة فيها لنا
ولا للمعتزلة علينا **قوله** وهذا قبل الامر بالقتال فيه انه
مع كونه خبرا والاخبار لا تنسخ لا معنى لشيخه اذ المعنى الذي
ذكر فيه ثابت مقرر بعد الامر بالقتال ايضا **قوله** اذا جاؤك
الاظهر اذا امرتهم بامر **قوله** امرنا اى شاننا طاعة او منا طاعة قدم

الخبر لانه نكرة **قوله** بادغام التاء للبصري وحمزة **قوله** اى اضمرت
او زورت خلاف **قوله** لك الخ او خلاف ما تقولها **قوله** اى عصيانك قوله ح
تفسير للخبر الذى تقول بامر يكتب او يثبت **قوله** لنا فضلا
اى كثيرا فضلا عن القليل **قوله** في معانيه عطيا بنفسه بعض اخبار ه
المستقبلة للسوافق دون بعض وموافقة العقل لبعض احكامه
دون بعض على ما دل عليه الاستقراء لنقصان القوة البشرية
قوله وتباينا في نظمه اى لفظه فكان بعضه فصيحا وبعضه
ركيكا وبعضه تسهيل معارضته وبعضه لا تسهل **قوله** مما بيان
لامر ومن الامن بيان لما **قوله** اى ذوى الراى او امراء السرايا
قوله وهم المذيعون او يستخرجون تدبيره بتجاربهم وانظارهم
قوله من الرسول الخ اى من يستخرجون علمه من جهتهم **قوله**
بالاسلام لا ظهر بارسال الرسول ليصح الاستثناء **قوله** بالقران
اى انزاله وقوله تعالى الا قليلا منكم تفضل الله عليه بعقل راجح
اهتدى به الى الحق والصواب وعصمه عن متابعة الشيطان كزيد
ابن عمرو بن نفيل موحد الجاهلية ومن كلامه **شعر**

اربا واحدا ام الف رب ● ادين اذا انقسمت الامور ●
تركت اللات والعزى جميعا ● كذلك يفعل الرجل البصير ●

واما قول البيضاوى كورقة بن نوفل ففيه نظر ظاهر اذ هو
ممن تنصر فلا يصح استثناؤه او معناه الا اتباعا قليلا على
النذور فالاستثناء على الاول من فاعل اتبعتم وعلى الثاني من
مصدره قوله تعالى الا نفسك اى فعل نفسك **قوله** حرب الظاهر
شله وصوله ليلائم الباس الثاني **قوله** فقال صلى الله عليه وسلم
اى حين دعا الناس في غزوة بدر الصغرى الى الخروج فكرهه بعضهم

قوله بسبعين راكبا ثم تتابع الناس قوله للشرع قبلت امرا
بان راعى لها حق مسلم او دفع لها عنه ضررا او جلب اليه نفعا
ابتغا لوجه الله ومنها الدعا لمسلم حي او ميت قوله من الوزر
والكفل اكثر ما يستعمل في الشر قوله مقتدرا من اقات على الشي اذا
قدر او شهيدا حافظا وقيل رازقا لكل شي قوله سلام عليكم
الجمهور على انها في السلام وقيل المراد بالتحية العطية واوجب
الثواب او الرد على المتهب قوله عليك السلام في المدارك قوله
عليه السلام لا غوار في تسليم اي لا يقال عليك بل عليكم لان هـ
كاتبيه معه انتهى لكن هذا ابطر تبق الاستغاب ولكن الجمع ان يكون
للتعظيم قوله احدهما وهذا الوجوب على الكفاية تخصيص السلام مشروع
فلا يرد في الخطبة وقراءة القران جهرا ورواية الحديث وعند مذاكرة
العلم والاذان والاقامة قوله افضل وقيل يحسن منها لاهل الملة
واورد هالاهل الذمة قوله وعليك او عليك اي عليك ما قلت
او ما تستحقه لانه يقول السام عليك والسام الموت قوله
والله قال القاضي الله لا اله الا هو مبتدا وخبر او الله مبتداه
والخبر ليجمعنكم اي الله والله ولا اله الا هو اعتراض قوله من قبوركم
اي ليحشرنكم منها الى يوم القيامة او الى موا قفة او ليجمعنكم في قبوركم
الى يوم القيامة قوله شك اي لا شك في اليوم او الجمع فهو حال عن
اليوم او صفة للمصدر اي جمعا لا ريب فيه قوله اي لا احد اي لا اصدق
منه لانه صادق لا يجوز الكذب عليه ومن سواه من الصادقين
للبشر كذلك وهو وعد ووعيد قوله فنزل او نزل في قوم اظهر
والاسلام وقعدوا عن الهجرة قوله صرتم اي تفرقتم وما اجتمعتم
على كفرهم قوله بردهم وفي نسخة وهي الصحيحة ردهم اي الى حكم الكفر

اركسهم

اركسهم بان صيرهم للنار واصل الركس رد الشي مقلوبا قوله بهجرة
صحيحة فان الماضي فلانو لوتم حتى يؤمنوا او يحققوا ايمانهم
بهجرة هي لله ورسوله لا لاغراض الدنيا وسبيل الله ما امر بسلوكه
انتهى وقوله حتى يهاجروا يناسب سبب النزول الثاني وقوله
في المنافقين يناسب الاول فتامل قوله على ما هم عليه اي من
النفاق او عدم الهجرة قوله بالاسر كسائر الكفرة قوله كما عاهد
النبي وقت خروجه الى مكة قوله عويمر تصغير عام وفي بعض النسخ
تصغير عامر بالراء على ان لا يعينه ولا يعين عليه ومن لجا اليه فله
من الجوار مثل ما له قوله وقد فالجملة حال ويمكن ان يكون بيانا لجاكم
قوله عن ان او لان او كراهة ان قوله منسوخ كذا في الدر عن قتادة
والحسن وعكرمة قوله الى الشرك اي الكفر او الى قتال المسلمين قوله
وقعوا او قلبوا فيها اقبح قلب قوله لم يلقوا اي لم يلقوا اليكم العهد
يعني لم يصالحوا قوله عنكم اي عن قتالكم قوله وجدتموهم اي تمكنتم
منهم فان مجرد الكف لا يوجب نفي التعرض قوله اي ما ينبغي اي
ما يطيع وليس من شانه قوله ان يصيد ريده اي من مومن قوله
قبل اي بغير حق قوله له اي لمومن قوله خطا اي لا يقتله في شي من
الاحوال الا حال الخطا او لعلة الا للخطا او الا قتلا خطا وقيل النفي
معناه النهي والاستثناء منقطع وهو الظاهر لان المتصل يوهم جواز
القتل خطا قوله غيره اي غير المومن قوله او شبهه في المدارك بان
يرمى كافرا فيصيب مسلما او يرمى شخصا على انه كافر فاذا هو
مسلم قوله او ضربه عطف على قصد وفيه انه تفسير شبه العمد
لكن في مذهب الشافعي ما عدا العمد فيه الدية والكفارة قوله
عتق اعتاق قوله نسمة عبر بها عنها كما عبر عنها بالراس قوله عليه

اي واجب قوله ورثة المقتول يقسمونها كسائر المواريث ويقضى
منها ديونه وينفذ منها وصاياه ولا يرث احد الزوجين من
دية الآخر عند مالك قوله لهما اي بالدية سمي العفو عنها
صدقة حثا عليه وتنبيها على فضله وفي الحديث كل معروف
صدقة والمستثنى متعلق بعليه المقدر في قوله فتحرير
رقبة اي فعليه الامران جميعا الا في هذه الحالة فانه ليس عليه
الا امر واحد في البحر الصواب ان الاستثناء منقطع قوله مائة
من الابل وذهب ابو حنيفة وبعض العلماء الى ان الدية مائة
من الابل او الف دينار او عشرة الاف درهم قوله بنت مخاض التي تم
عليها حول وبنت لبون التي تم عليها حولان وحقة ثلاث وجذعة
اربع وابدل بني اللبون ببني المخاض وبه قال ابو حنيفة واحمد ويروى
عن ابن مسعود قوله وهما اي الدية والكفارة على القاتل
وتفسير العاقلة وتفصيل العطاء محله كتب الفقه قوله
فعلى الجاني واما في العمد ففي مال القاتل حالة كذا في المعالم
قوله حرب اي كفار محاربين او في تضاعيفهم ولم يعلم القاتل ايمانه
قوله كفارة تمييز قوله ولا دية اي لا تجب دية وقوله تسلم لا مفهوم
له قوله له اي وان كان المقتول ذميا فحكمه حكم المسلم وفيه دليل
على ان دية الذمي كدية المسلم وهو قولنا كذا في المدارك وفي
تفسير الصفوي اي ان كان المقتول مؤمنا وكذا ان كان كافرا ايضا
عند كثير من العلماء والقران لا يدل على الثاني انتهى قوله ان كان اي
المقتول قوله بان فقدها اي لم يملكها قوله وما يحصلها اي لم
يجد ثمنها قوله عليه اي فعليه او فالواجب قوله كفارة اي للكفارة
قوله الانتقال من الصيام قوله في اصح قوليه وهو قولنا قوله

قوم صح

بفعله

بفعله المقدر اي تاب الله عليكم توبة او نصب على المفعول له اي
شرع ذلك له توبة وقوله من الله صفتها قال تعالى متعمدا حال
من ضمير يقتل قوله بما يقتل اي بما يفرق الاجزاء كسلاح ومحدد
من خشب وحجر ونار هذا عند ابي حنيفة وعندهما وعند الشافعي
بما لا يطيقه البنية حتى ان ضربه بحجر عظيم او خشب عظيم فهو
عمد قوله بما يشغله كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده انه نزل في
مقيس بن صبابة وجد اخاه هشاما قتيلا في بني النجار ولم
يظهر قاتله فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفعوا
اليه ديته فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله ورجع الى مكة
مرتدا او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على
ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم قوله او بان هذا جزاؤه ان يجوزي
فيه انه يلزم منه جواز خلود القاتل في النار وهو خلاف مذهب اهل
السنة الا اذا ضم به ان المراد بالخلود طول المقام كما في المدارك قوله
ولا بدع في خلف الوعيد فيه خلف والاظهر بل الصواب انه لا يجوز
اطلاقه لاستلزامه الخلف في الخبر وجواز المغفرة في الشرك قوله لقوله
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيه ان مع وجود تقييد المغفرة
بالمشيئة لا يتصور الخلف في الوعيد البتة وقد كتبت في تحقيق
المسألة رسالة سميتها بالقول السديد في خلف الوعيد قوله
على ظاهرها فانه قال لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد
به التشديد اذ روي عنه خلافه والجمهور من اهل السنة
والمعتزلة على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله تعالى واني لغفار
لمن تاب قوله وانها ناسخة فيه انه لا نسخ في الاخبار قوله
اية البقرة يعني يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله

شبه العمد وجار مجرى الخطأ كنائم سقط على آخر فقتله فعليه
كفارة ودية على عاقلته وحرمان القتل بسبب كالحافر يوضع حجر
وحفر بئر في غير ملكه ففيه دية على العاقلة بلا كفارة **قوله** غالبا
كالعصا والسوط والحجر الصغير **قوله** في الصفة اي صفة الخلطة
في انها ارباع مما ذكر عندنا وعند محمد والشافعي ثلاثون حقة
وثلاثون جذعة واربعون ثنية كلها اي كل المائة خلفات في
بطونها اولادها والثنية التي تمت عليها خمس سنين والخلفة التي
في بطنها حمل ولو مضت عليه سنة واشهر **قوله** وهو اي شبه العمد
الخ وعند ابي حنيفة قتل العمد لا يوجب الكفارة لانه كبيرة كسائر
الكبائر حيث لا يرتفع ذنب صاحبها بالكفارة فلا فائدة في ايجابها
فقوله اولى من قول المخالفة لظاهر الآية بخلاف الاولى **قوله** فسلم
هذا يناسب قراءة السلام بالالف فقط واتفقوا على قراءته بالالف
ويدل لها فيناسبه ما روي ان مرداس بن نهيك اسلم ولم يسلم
من قومه غيره فغزتهم سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فهربوا
وبقي مرداس لثقته باسلامه فلما رأى الخيل الجأ غنمه الى منعرج من
الجبل وصعد فلما تلاحقوا وكبروا كبر ونزل وقال لا اله الا الله
محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة بن زيد واستاق
غنمه فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد وجدا شديدا
وقال قتلتموه ارادة ما معه ثم قرأ الآية على اسامة كذا ذكره صاحب
المدارك وزاد البغوي فقال يا رسول الله استغفر لي فقال
فكيف بلا اله الا الله قالها ثلاث مرات قال اسامة فما زال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيدها حتى وددت اني لم اكن
اسلمت الا يومئذ ثم استغفر لي بعد ثلاث مرات وقال اعتق

سرية ح

رقبة

رقبة وروي ان اسامة قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا
من السلاح قال افلا شققت عن قلبه **قوله** وفي قراءة لحمزة والكسائي
قوله بالمثلثة اي مكان الباء الموحدة ثم الموحدة مكان التحتية ثم
التاء الفوقية مكان النون **قوله** في الموضعين اي هنا وكذا في الحجرات
موضع **قوله** ودونها نافع وشامي وحمزة **قوله** اي التحية اي تحية
اهل الاسلام **قوله** والانقياد لف ونشر والثاني اعم وفي نسخة او
الانقياد فاو للتنويع **قوله** فتقتلوه عطف على تقولوا وتبتغون
حال من ضميره **قوله** متاعها الذي هو سريع الفناء **قوله** الشهادة
او لما دخلتم في الاسلام **قوله** والاستقامة في الدين **قوله**
مؤمنا قال ابن الفقيه كافر اهون عند الله من قتل مسلم وتكريره
للتاكيد لتعظيم الامر وترتيب الحكم على ما ذكر من حالهم **قوله** عن
الجهاد حقه تقييد به على المؤمنين فانه متعلق بالقاعدون
ومن المؤمنين في موضع الحال من القاعدين او من الضمير الذي فيه
قوله صفة للقاعدون لانه لم يقصد به قوم باعيانهم فهو
كالنكرة او بدل منه والنصب نافع وشامي وكسائي **قوله** استثناء
او حال **قوله** لضرر يجيء على التقييد السابق وهو غير اولي الضرر صرح
به ابن عباس والحديث الصحيح يدل عليه **قوله** فضيلة ودرجة
نصب بنزع الخافض او على الحال بمعنى ذوي درجة اي بدرجة عظيمة
تندرج تحتها الدرجات بحق ليس المراد بالدرجة الواحدة بالعدد
بل بالجنس والواحد بالجنس يدخل تحتها الكثير بالنوع وذلك الاجر
العظيم والدرجات الرفيعة في الجنة **قوله** من الفريقين القاعدين
بغير عذر والمجاهدين ونصب كلا بانه مفعول اول لوعد **قوله**
الجنة لحسن عقيدتهم وخلوص نيتهم وانما التفاوت في زيادة العمل

قوله ح

الواحدة صح

بلغ

المقتضي لمزيد الثواب **قوله** ويؤت لدنه اي من اجرا عظيما سواء
نصب على المصدر او المفعول الثاني **قوله** منصوبان فان
النصب اي كل واحد من الثلاثة بدل من اجرا بمعنى العطف **قوله**
ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة او ركنا او شرطا قال تعالى
توفاهم يحتمل الماضي والمضارع ويؤيده تشديد البزي و قوله
تعالى ظالمي اي في حال ظلمهم انفسهم **قوله** توبيخا او تبكيتا **قوله**
غيركم يعني المهاجرين الى المدينة والحبشة **قوله** هي اي جهنم
او مصيرهم وفي الاية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن
الرجل فيه من اقامة دينه **قوله** الذين لا يستطيعون اشارة
الى انه صفة للمستضعفين اذ لا تعيين في الالف واللام او
هو حال عنه او عن المستكن فيه **قوله** لا قوة لهم قال ابن عباس
كنت انا وامي من المستضعفين اخرجه البخاري والاستثناء
منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه
قوله طريقا لا يهتدون معرفة الطريق بنفسه او بدليل **قوله**
في الرزق واظهار الدين او في الصدر لشدة الخوف بالامن
قوله جندع بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال بعدها مهملة
حمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف
على الموت فصفق بيمينه على شماله فقال اللهم هذه لك وهذه
لرسولك ابايعك على ما بايع عليه رسولك فمات حميدا
قوله بيان للواقع لا شرط جواز القصر كما هو عند الخوارج **قوله**
مرحلتان وعندنا المسافر من قصد سيرا وسطا ثلاثة ايام
ولياليها وفارق بيوت بلده **قوله** وعليه الشافعي كما هو ظاهر
الاية فقلنا القصر عزيمة لقول عمر صلاة السفر ركعتان ه

تمام

تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم واما الاية
فكانهم الفوا الاتمام وكانوا مظنة لان يخطر ببالهم ان عليهم
نقصانا في السفر فنفى عنهم الجناح لتطيب انفسهم بالقصر ويطمئنوا
اليه كذا في المدارك قلت ونظيره فلا جناح عليه ان يطوف
بهما قوله تعالى فاقمت اي اردت او امرت بالاقامة **قوله**
فلا مفهوم له وبظاهره تعلق ابو يوسف فلا يرى بعده
عليه السلام وقال الائمة ثواب عنه صلى الله عليه وسلم في كل
عصر فكان الخطاب له متناولا لكل امام كقوله خذ من اموالهم
ودليله فعل الصحابة رضي الله عنهم بعده صلى الله عليه
وسلم كذا في المدارك قوله تعالى طايفة اي فصلهم **قوله**
وتتاخر في المدارك ونقم طايفة تجاه العدو **قوله** فاهل معك
في المدارك اي الذين تجاه العدو وان كان المراد بها المصلون
فقالوا يأخذون من السلاح شيئا لا يشغلهم عن الصلاة كالسيف
والخنجر ونحوهما **قوله** صلوا في المدارك اي قيدوا ركعتهم بسجدتين
يعني ان كان مسافرا او الصلاة ثنائية اما ان كان مقيما
والصلاة رباعية فمعناه صلوا ركعتين وكذا في المغرب **قوله**
اي الطايفة الاخرى وفي المدارك اذا صليت هذه الطايفة
التي معك ركعة فليرجعوا ليقفوا بازاء العدو **قوله** فليصلوا
معك في المدارك اي ولتحضر الطايفة الواقفة بازاء العدو
فليصلوا معك الركعة الثانية انتهى او الركعتين وسلم وحده
وذهبت هذه الطايفة الى العدو وجاءت الاولى واتمت بلا
قراءة ثم الاخرى بقراءة وان زاد الخوف فصلوا ركبانا فرادى
بايماء الى ما شاءوا ان عجزوا عن التوجه ويفسدها القتال

والمشي والركوب كذا ذكره صدر الشريعة قوله تعالى احد رهم
كالدرع ورمح وعند نا مستحب كذا في المدارك **قوله** ولا يجنبوا
عن قتالكم الصواب ولا يجنبون باثبات النون وفي نسخة ولا
تجنبوا عن قتالكم بالنهي لكنه غير ظاهر في الاثنا **قوله** طعمة
رواية الصغاني بفتح الطا وروي بكسرها كذا في كشف الكشاف
قوله ابيرق بمضمومة ومفتوحة وسكون تحتية وكسر را وقاف
كذا في المغني **قوله** ويبريه في البيضاوي هم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يفعل قوله متعلق بانزلنا او حال من الكتاب اي
متلبسا بالصدق **قوله** علمك اي عرفك واوحى به اليك وليس
من الروية بمعنى العلم والا لاستدعى ثلاثة مفاعيل قيل بمعنى
الابصار فانه له مفعولين احدهما الكاف والاخر العايد
المحذوف وهو عايد الموصول **قوله** عنهم قال البيضاوي في
قوله للخائنين اي لاجلهم والذب عنهم يعني ان اللام ليست صلة
خصيما **قوله** اي يخونونها ولفظ التنزيل ابلغ والضمير لطعمه وامثاله
اوله ولقومه فانهم شاركوه في الاثم حين شهدوا على براته وخاصموا عنه
ولا تجادل عن كل من خان وهذا اظهر يعني ان النهي الثاني عام لا يختص
بقصة دون قصة فلا تكرار **قوله** كثير الخيانة او ذا الخيانة والاثم
قال الكشاف فان قلت لم قيل خوانا اثيما على المبالغة قلت كان
الله عالما من طعمه بالافراط في الخيانة وركوب الماثم وقيل اذا عثرت
من رجل على سيئة فاعلم ان لها اخوات يعني ان الله يستر اوايل
العثرات **قوله** بجاهية تفسير لقوله لا يحب **قوله** يعمل ذنب اي بما
يختص به ولا يتعداه وقيل المراد بالسوء ما دون الشرك وبالظلم
الشرك وقيل الكبيرة والصغيرة **قوله** في صحه ومجازاته **قوله**

صغيرا او ما لا عمد فيه **قوله** كبيرا او ما كان عن عمد وقيل الخطية
يكون عن عمد وعن غير عمد والاثم لا يكون الا عن عمد وقيل الخطية
ما بينه وبين الله والاثم ما بينه وبين الناس **قوله** منه وحد
الضمير لمكان او والمراد احدهما **قوله** برميه اي بسبب رميه البري
وتبرية النفس الخاطية ولذلك سوى بينهما في الجزاء وان كان مفتر ف
احدهما دون الاخر **قوله** با محمد وقع سهو في البيضاوي وهنا حيث
توهم ان في الاية عليكم فقال والضمير للرسول والجمع للتعظيم اوله
ولامته الخ **قوله** عن القضا بالحق مع علمهم بالحال والجملة صواب
لولا وليس القصد الى نفي همهم بل الى نفي تاثيره فيه كذا قاله البيضاو
يعني فمقتضى كلمة لولا انتفا الهم لوجود الفضل وقد هموا وحاصله
لولا فضل الله لاضلوك اذ هموا وانت غير مطلع على حقيقة الحال
قوله لا نه بال ناظر الى قوله وما يضلون وقوله تعالى وما يضرونك
فان الله عصمك وما كان ما خطر ببالك فكان اعتمادا منك على ظاهر
الامر لا ميلا في الحكم ومن شي مفعول مطلق **قوله** زايدة لتاكيد الاستغرا ف
قوله والغيب اي قبل نزول ذلك **قوله** بذلك وغيره اذ لا فضل
اعظم من النبوة ولا نبوة اعظم من نبوته صلى الله عليه وسلم **قوله**
اي ما يتناجون فالنجوى سر بين الاثنين بمعنى التناجي فقوله الا من
امر بحذف مضاف كما قدره واذا كان الامر كذلك فالفاعل للنجوى
بطريق الاولى والاستثنا بدل من كثير او من متناجيهم فلا يحتاج الى
تقدير مضاف لصحة الاستثنا **قوله** عمل بر كقرض واغاثة ملهوف
وصدقة تطوع فهو تعميم للتسليما وغيرها وقوله تعالى او اصلاح
اي اصلاح ذات البين يعني الاحوال التي كانت بينهم واصلاحها
بالتعهد والتفقد وهو تخصيص لشرفه **قوله** المذكور اي من الاشيا

العلقمة قوله واليا الغيبة للبصري وحمزة قوله يخالف من الشق
فان كلا من المتخالفين في شق غير الشق الآخر من المشقة فان
كلا منهما يريد مشقة غيره بالمخالفة قوله بان يكفر او يفسق
قوله ونبينه اي نبين ما اختاره من الضلال قوله لغفر في والاية
تدل على حرمة مخالفة الاجماع وقوله تعالى ان الله لا يغفر الاية
كرره للتأكيد او لقصة طعمة فقيل انه مات مشركا قوله عن
الحق فان الشرك اعظم انواع الضلالة وابعدها عن الصواب
والاستقامة وانما ذكر في الاية الاولى فقد افترى لانها متصلة
بقصة اهل الكتاب ومنشأ شركهم نوع افتراء وهو دعوى التبني
على الله سبحانه قوله مؤنثة اي مؤنثة الاسماء وقيل المراد الملائكة
لقولهم الملائكة بنات الله او اللات الاناث كل شيء ميت لا روح
فيه من شجر او حجر او نجم قوله خارجا اي بالكلية قوله عن الطاعة
اي طاعة الله قوله لطاعتهم منخلق بيدعون قوله فيها اي
في عبادتها قوله وهو ابليس لانه الذي امرهم بعبادتها واغواهم
عليها فكان الطاعة له في ذلك عبادة له قوله اكنا بعده صفة
ثانية للشيطان قوله مقطوعا او حصصا معلوما قال مقاتل
ابن حيان من كل الف تسعمائة وتسعون الى النار وواحد الى
الجنة قوله طول الحياة مع التسويف والتأخير ومن الاماني
الباطلة ادراك الآخرة مع المعاصي فان تعالى ولامرنهم فليبتكن
وحذف له لانه ما يعلم عليه قوله يقطعن ويشققن البحاير
والسوايب قوله تعالى ولامرنهم فليغيرن قوله دينه بخلق الله
بمعنى فطرة الله قال تعالى لا تبديل لخلق الله اي لدينه قال
البيضاوي فليغيرن خلق الله عن وجهه صورة او صفة

فالخلق

فالخلق بمعنى المخلوق قال ويندرج فيه ما قيل من فقء الحامي
وخصاء العبيد والوشم والوشر واللواط والسحق وعبادة الشمس
والقمر ونحو ذلك وتغيير فطرة الله التي هي الاسلام واستعمال
الجوارح والقوى فيما لا يعود على النفس كمالا ولا يوجب لها من
الله زلفى وعموم اللفظ يمنع الخصاء مطلقا لكن الفقهاء رخصوا
في خصاء البهائم للحاجة والجمل الاربع حكاية عما ذكره الشيطان
نطقا او اتاه فعلا انتهى التفسير بالخصاء مروي عن كثير من السلف
وبدين الله لمجاهد وغيره والاولى التعميم وقيل انما ذلك من المفسر
على جهة التمثيل لا الحصر قوله ويطيعه باتباعه ما يدعوه اليه
على ما امره الله به ومجاوزته عن طاعة الله الى طاعته قوله
لمصيره اذ اضيع راس ماله وبدل مكانه من الجنة بمكانه من النار
قوله طول العمر وما لا يعجز وهذا الوعد اما بالخواطر الفاسدة
او بلسان اوليائه قوله بنيل الاماني اي ما لا ينال قوله باطلا
وهو ايهام النفع فيما فيه الضر قوله معدلا او مهربا وعنها حالا منه
قوله وعده حقا فالاول مؤكد لنفسه لان مضمون الجملة
الاسمية التي قبله وعد والثاني مؤكد لغيره لانه من حيث
انه خبر يحتمل غير الحق فيكون حقا تأكيد الغيره اي لاجل دفع
الغير وهو الباطل ووقع حق مضمون الجملة الخبرية قوله
قولا تمييز اي وعدا ووعيدا والجملة مؤكدة بليغة قوله ليس
الامر اي امر الدين او امر الثواب الذي وعد الله بامانيكم
ايها المسلمون قوله بل بالعمل الصالح الاظهر بالايمان والعمل
الصالح وقيل ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه
العمل روي عن ابن عباس وقتادة وغيرهما ان المسلمين واهل

الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا
قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى منكم نبينا
خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت وقيل
الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكرهم اى ليس الامر باماني
المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار ولا اماني اهل الكتاب
وهو قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ثم
قرر ذلك وقال من يعمل الخ **قوله** كما ورد في الحديث روى احمد
وابن حبان انه لما نزل قال ابو بكر كيف الصلاح بعد هذا يا رسول
الله فقال عليه الصلاة والسلام غفر الله لك يا ابا بكر
الست تحزن الست تنصب الست تمرض الست تصيبك
اللاواء يعني الشدة قال بلى يا رسول الله قال فهو ما تجزون
به وقد صح المصائب والامراض في الدنيا جزاء رواه الترمذي
وابن جرير قال تعالى ولا يجد له اى لنفسه اذا جاوز موالاة
الله ونصرته **قوله** شيئا من للتبيين او بعضها من للتبعيض
فان كل احد لا يتمكن من كلها وليس مكلفا بها لا يكلف الله نفسا
الا وسعها وقوله تعالى من ذكر للتبيين الا الابهام في من يعمل فيكون
الظرف حالا من الضمير في يعمل وقوله تعالى وهو مؤمن حال شرط
للجزاء المترتب **قوله** للمفعول مكي وبصري وشعبة **قوله** النواه
اى ظهرها **قوله** اى انقاد وقيل بذل وجهه له في السجود **قوله**
عمله او نفسه او قصده او خضع في عباداته **قوله** موحد او مؤمن
او تابع للشريعة او ات بالحسنات تارك للسيئات والاظهر
ان يقال محسن في عقيدته **قوله** الموافقة المتفق على صحتها
قوله حال من فاعل اتبع او الملة او ابراهيم **قوله** صفيا اصطفاه

وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله او صفيا
خالص الليس في محبته خلل وانما اعاد ذكره ولم يضمر تفخيما له
قوله وميراثهن تفسير ولو اكتفى به وذكره او لا لكان اولى قال
تعالى يفتيكم اى يبين لكم حكمهن او الافتاء تبيين المبهم من الواقعة
الحديثة **قوله** من ايه بيان ما **قوله** يفتيكم ايضا فيه اشارة
الى ان ما يتلى عطف على اسم الله او ضميره المستكن في يفتيكم
وساغ للفصل فيكون الافتاء مسندا الى الله تعالى والى ما في القران
من قوله يوصيكم الله ونحوه باعتبارين مختلفين ونظيره
اغناني زيد وعطاؤه في ان المسند اليه بالحقيقة شيء واحد
هو المعطوف عليه باعتبار المعطوف لا في ان المسند اليه هو
المعطوف وان المعطوف عليه بمجرد التوطئة وقوله تعالى في
يتامى صلة اخرى ليفتيكم على معنى الله يفتيكم فيهن لسبب يتامى
النساء **قوله** من الميراث او من صداقهن لاختلاف سبب
النزول **قوله** لدماثتهن بالدال المهملة اى لحسن صورهن ومن
اعجم الدال فقد صحف واعجم **قوله** ذلك اى الفصل او التقدير
في ان تنكحوهن لمالهن وجمالهن ولا تعطون صداقهن وتأكلون
مالهن فان اولياء اليتامى كانوا يرغبون فيهن ان كن جميلات
ويأكلون مالهن والا كانوا يعضلوهن طمعا في ميراثهن والواو
تحتمل العطف والحال بتقدير انتم **قوله** الصغار عطف على يتامى
والعرب ما كانوا يورثونهم كما لا يورثون النساء **قوله** وبامركم
اختار نصب ان تقوموا باضمار فعل مقدر عطف على يفتيكم
والخطاب للائمة او للعوام وقيل انه مجرور عطف على يتامى
فلا حذف **قوله** توقعت استعمال الخوف في معنى التوقع شايع

فيهن ع

في كلام العرب قاله التفتازاني قوله التقبير التضييق وفي نسخة
التقصير قوله بوجهه او بان يقل مجالستها ومحادثتها قوله
وفي قراءة للكوفي قوله في القسم كما فعلت سودة رضي الله عنها
حين كرهت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت
مكان عائشة من قلبه فوهبت لها نوبتها قوله والنفقة
او بان تحطه بعض المهر او تهب له شيئا تستميله به قوله من
الفرقة وسوء العشرة او من الخصومة وهو اعتراض بين الشرطيتين
وكذا قوله واحضرت ولذلك اغتفر عدم تجانسهما في الاسمية
والفعلية والاول للترغيب في المصالحة والثاني لتمهيد العذر
في المماكسة قوله بنصيبها من الاعراض عنها والتقصير في
حقها لعطف شي من غيرها او قسمها قوله بنفسه بان يمسكها ويقوم
بحقوقها على ما ينبغي قوله اذا احب غيرها او كرهها قوله عشرة
الظاهر في عشرة قوله تعالى بما تعملون من الاحسان والخصومة
خبيرا عليما به وبالغرض فيه قوله لتسووا اي لتساووا في جميع
الوجوه لان العدل ان لا يقع ميل البتة وهو متعذر لانه لا بد
من التفاوت في المحبة والشهوة والجماع ففي الحديث عن عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل
ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني
القلب قوله على ذلك اي على تحري ذلك وبالغتم فيه قوله والنفقة
اي لا تميلوا بترك المستطاع والجور على المرغوب عنها فان ما لا
يدرك كله لا يترك كله قوله عليها الصواب عنها كما في نسخة
قوله ايم كل من لا زوج له كذا في القاموس لكن المراد هنا المطلقة
قوله من الميل اي الى واحدة قوله اي فضله الواسع قوله بان ه

يرزقها اي يبدلها او يسلو قال الحسن ابن علي رايت علق الله
الغنى بامرين فقال وانكحوا الايامى وقال وان يتفرقا قوله
فيما دبره اي متقنا في افعاله واحكامه وقوله تعالى ولله الخ
تنبيه على كمال سعته وقدرته قوله بمعنى الكتب اي افراده
للجنس قوله والنصارى ومن قبلهم ومن متعلقة بوصينا او باوتوا
قوله باهل القران عطف على الذين قوله اي بان يعني ان ه
مصدرية اي وصينا باتقاء الله ويجوز ان يكون ان مفسرة
لان التوصية في معنى القول قوله فلا يضره كفركم كما لا ينفع
لشكركم وانما وصاكم لرحمته لا لحاجته ثم قرر ذلك بقوله
وكان الله الخ قوله في صفته او في ذاته حمد او لم يحمد قوله
كرره اي ثالثا قوله تاكيد او قيل كانه قال له ما في السموات
والارض فاقبلوا وصيته وله ذلك فحموا الغنى لما سيلوا الله
وله ذلك فاتخذوه وكيلا لا غيره يعني كرر قوله ولله ما في السموات
وما في الارض ثلاث مرات ليترتب عليه هذه الفوائد الثلاث
قوله بان ما فيهما له فتوكلوا عليه قوله تعالى ان يشا اي اذهابكم
يعني افنائكم قوله بدلكم اي يوجد قوما اخرين مكانكم او خلقا
اخرين مكان الانس وقوله تعالى على ذلك من الاعدام والايجاد
قديرا بليغ القدرة لا يعجزه مراد قوله بعمله كالمجاهد يجاهد
للغنيمة قوله فلم يطلب اي لاي شي يطلب احدهما اي احد الثوابين
الاخس قوله باخلاصه ~~قوله~~ فان من جاهد خالصا لله لم
تخطه الغنيمة وله في الاخرة ما هي في جنبه كلا شي او فماله
يطلب اخسهما فليطلبهما كمن يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة او فعند الله ثواب الدارين فيعطي كلا منهما

يريده كقوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن
كان يريد حرث الدنيا الآية وقوله تعالى وكان الله سميعا
بصيرا اي عالما بالاغراض فيجازي كلا بحسب فضله قوله
قوامين اي مواظبين على العدل لا تعدلوا عنه يمينا ولا شمالا
مجتهدين في اقامته والمعنى مبالغين في القيام لامر الله قوله
بالحق لله اي تقيمون شهاداتكم لوجه الله وهو خبر ثان او حال
قوله بان تقروا يعني الاقرار في معنى الشهادة فان الشهادة
بيان الحق سواء كان عليه او على غيره او التقدير ولو عاد ضررها
على نفسك او عليهم كمن يشهد على ظالم يتوقع ضرره او معنى
الشهادة عليهم ان يقول اشهد ان لفلان على والدي وعلى
اقاربي قوله على اي ولو على والديكم واقاربكم قوله المشهود عليه
او كل واحد منه ومن المشهود له قوله منكم اي فكلوا امرهما اليه
فلا ترحموا فقره ولا ترهبوا غناه يعني فلا تمتنعوا من اقامة
الشهادة او لا تجوروا فيهما ميلا له او ترحما فالله اولى بالغني
والفقير منكم وبالنظر لهما فلو لم تكن الشهادة عليهما او لهما
صلاحا لما شرعها وقوله فالله الخ علة الجواب اقيمت مقامه
والضمير في بهما راجع الى ما دل عليه المذكور وهو جنس الغني
والفقير اي بالاغنياء والفقراء لا اليه والا لوحد ويشهد على ارادة
الجنس ان قرئ فالله اولى بهم وحاصله ان الضمير ليس للمذكور
اعني احد الجنسين ليلزم افراده بل لما دل عليه المذكور اعني
احد الجنسين لان في اشتراط احد الامرين دلالة على وجودهما
في الجملة والتعدد واعن الظاهر وجعل الضمير للمدلول دون
المذكور للقصد الى تعميم او لوثيه وان لا يتوهم اختصاصهما بالمستثنى

لى

الى الواحد فقط هذا كله على طريقة البصريين قال الرضي كل
ضمير راجع الى المعطوف باو مع المعطوف عليه وقصدت
كليهما وجبت المطابقة تقول هذا اما جوهر او عرض ثم تقول
وهما عدد ثان ومنه قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا واليسر او
بمعنى الواو كما قال بعضهم وذكر الاسنوي ان الآية جارية على
مذهب الكوفيين فانهم يجيزون الضمير على ما عطف باو
بالتثنية والجمع فيقولون زيد او عمرو قاما والبصريون
لا يجيزونه الا مفردا فيقولون قام قوله تحابوا من المحاباة يقال
حاباه اي نصره واختصه ومال اليه وفي نسخة بالميم بدل البا
من الحماية قوله لان لا تعدلوا او لان تعدلوا اي عن الحق او كراهة
ان تعدلوا من العدل وقال الرازي اتركوا الهوى حتى تصيروا
موصوفين بالعدل اي لاجله قوله تحرفوا بالتخفيف من قولهم
فلان يحرف ويحرف وبالتشديد وهو الاظهر ويؤيده قوله
تعالى يحرفون الكلم اي تغيروا بان تلووا السنتكم عن شهادة
الحق او حكومة العدل قوله وفي قراءة للشامي وحمزة قوله
تخفيفا اي بالنقل والحذف فيحتمل ان ولييتم اقامة الشهادة
من ولاية الشيء وهو الاقبال عليه وخلاف الاعراض عنه
قوله داوموا وفي نسخة دوموا بمعنى اثبتوا وفيه اشارة
الى ان الخطاب في امنوا للمسلمين وقيل لمؤمني اهل الكتاب
او للمنافقين بمعناه امنوا بقلوبكم كما امنتم بلسانكم قوله
وفي قراءة للنافع والكوفي قوله تعالى واليوم الآخر اي لشيء من
ذلك قوله بعده اي بعد كفرهم بعبادة العجل او بعد عود موسى
اليهم قوله اخر فقيد بحريد والاحسن ان وضع بشر مكان

انه يفككم لهم قوله او نعت للمنافقين وفي نسخة من المنافقين
وكان الاولى ان يقال بدل من المنافقين او نعت لهم او التقدير بر
هم الذين او نصب او رفع على الذم قوله استفهام انكار اي
ايبتغون بموالاتهم قوله اولياء فان قلت ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين لا ينافيه لعزة غيرهم بالاضافة اليهم قوله للفاعل عام
قوله في سورة الانعام يعني قوله واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا الاية قوله القران وقوله تعالى يكفر بها حال من الايات ن
قوله والمستهزئين يعني ضميرهم راجع الى ما دل عليه يكفر بها
ويستهزأ بها وقوله تعالى غيره اي غير الاستهزاء قوله في الاثم
اي جنسه قوله بدل او صفة للمنافقين والكافرين او ذم م
مرفوع او منصوب او مبتدأ خبره فان كان لكم قوله على
لخذلكم وقتلكم وفي نسخة عكسه والاول اولى لا يخفى قوله
بالاستئصال اي استئصالا كليا او حجة في الاخرة او في الدنيا
قوله متثاقلين كالمكره على الفعل قوله يصلا لهم والجملة صفة
كسالى او مستأنفة قوله يصلون فالمراد بالذكر الصلاة وقيل
الذكر فيها فانهم لا يذكرون فيها غير التكبير والتسليم وثوبه
ما في نسخة يصلا لهم هنا ولا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل
الا على ندرة قوله رياء اي الا ذكرا قليلا لانهم يفعلونه رياء ولو
ارادوا بذلك القليل وجه الله لكان كثيرا ولان المرائي لا يفعل
الا بحضرة من يرائيه وهو اقل احواله او لان ذكرهم باللسان
قليل بالاضافة الى الذكر بالقلب يعني لا يكون الذكر كثيرا الا
اذا كان بالقلب فالذاكرون الله كثيرا هم الذاكرون بالقلب
قوله متردد بين حال من واو يراؤن كقوله ولا يذكرون اي

يراؤنهم

يراؤنهم غير ذاكرين مذبذبين او واو يذكرون او منصوب
على الذم وهو الاظهر قوله منسوبين الى السبب وهو متضمن
ولا بمعنى غير قوله بموالاتهم اي بموالاتكم اياهم قوله قعرها
او توابيت من حديد مقفلة او بيوت مقفلة وانما كان
كذلك لانهم كانوا اخبث الكفرة اذ ضموا الى الكفر استهزاء
بالاسلام وخداعا للمسلمين وقرأ الكوفيون بسكون الراء
قوله ما تعالى اولا ولا اخرا قوله وثقوا بالله والتجؤوا اليه
وتمسكوا بدينه قوله حينما يؤتونه يعني التاء يعني فيما يعطاه ه
المؤمنون من الثواب في الاخرة او معهم في زمرتهم وعدادهم
قوله واحكامهم في الدارين قوله بمعنى النفي اي يتشفى به غيظا
او يدفع به ضررا او يستجلب به نفعا وهو الغني المتعال
لا كالملوك قوله بالاثابة مقبل اليسير ويعطي الكثير قوله
بخلقه ظاهرهم وباطنهم وشكرهم وكفرهم قوله من احد والتقدير بر
الا جهر من ظلم قوله لما يقال ومنه قول المظلوم قوله مما
يفعل ومنه فعل الظالم قوله ظلم اي من احسن لكم المؤاخذة عليه
وهو المقصود ولذلك رتب عليه العفو مع القدرة يعني
تخلقوا باخلاق الله قوله يذهبون اليه وهم اليهود والنصارى
وقوله تعالى الكافرين اي لهم ولغيرهم ولاجل التعميم وضع
الظاهر موضع المضمر وللتسجيل على كفرهم وان ايمانهم
ناقص كلا ايمان وان العذاب على المجموع منهم ثم قال تعالى
ولم يفرقوا اي في الايمان لا في التفضيل قوله والتاء للغيبة
لحفص على تلوين الخطاب قوله لا ولياءه اي لما فرط منهم قوله
يا اهل طاعته بتضعيف حسناتهم قوله فان استكبرت الى

اى اشتغلت وفي نسخة استكثرت بالمثلثة وهو اظهر معنى
وفيه اشارة الى ان قد سالوا جواب شرط مقدر وقوله
ذلك اى ما سالوه منك قوله اى اباؤهم يعني هذا السؤال
الثاني وان كان من ابائهم اسند اليهم لانهم كانوا الاخذين بمذ
هبهم تابعين لهديهم والمعنى ان عرقهم راسخ في ذلك وان ما اقترحوا
عليك ليس باول جهالاتهم وخبالاتهم وضلالاتهم قوله عيانا بكسر
العين اى ارناه نره جهرة فيكون مصدرا من غير لفظه او مجا هرين
معاينين له وقيل قالوا جهرة لا سرا وخفية فيكون جهرة
حالا من فاعل قالوا اى قالوا مجاهرين قوله الموت اى نار
جات من السما فاهلكتهم بسبب ظلمهم كذا في البيضاوي والدر
اماتهم الله قبل اجالهم عقوبة بقولهم ما شا الله ان يميتهم
ثم بعثهم قوله تعنتوا اى تعاندوا او فعوا انبيه في السئلة قوله
في السؤال اى سؤالهم عما يستحيل شرعا فانهم طلبوا الروية في
الدنيا حال كونهم كافرين قوله المعجزات اى معجزات موسى ولا
يجوز حملها على التورية اذ لم تات بعد قوله بينا ظاهرا احدهما
مستدرك قوله الجبل عند امتناعهم قبول شريعة التوراة
قوله اخذ الميثاق او نقضه قال تعالى وقلنا لهم اى على لسان
موسى قوله وهو مطل بالطا المهملة اى الطور مشرف وهكذا
ذكره البيضاوي في المدارك لكن المشهور ان رفع الجبل انما كان
عند التكليف بالعمل بالتورية كما صرحوا به عند قوله تعالى واذ
نتقنا الجبل لا عند تكليفهم دخول باب القرية قوله سجدا
اى متواضعين منحنين قوله وفي قراة لنافع لكن قالون
اخفى فتحة العين واما قول البيضاوي النص عن قالون بالاسكان

تغير

بلغ

تغير صحيح قوله اى لا تعتدوا اى لا تظلموا قوله زايدة للتاكيد
قوله اى لعناهم كما في ابن الجزري او فعلنا بهم ما فعلنا والمراد بالميثا ق
المنقوض هو كتمانهم صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم او
تركهم العمل بما في كتابهم قوله تعالى وكفرهم بايات الله اى المعجزا ت
او القران او كتابهم قال تعالى بغير حق اى العناد وتشهي نفس
قوله لا نفي بالنون او التا اى لا تحفظ عن او القلوب هذا قول
اكثر السلف فالغلف جمع اغلف وهو الغطا ويؤيده قوله تعالى
وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وقيل اوعية للعلوم ولا
تحتاج الى شي اخر فعلى هذا الغلاف بمعنى الدعا قوله فلا تعي وغطا
او خذلها ومنعها التوفيق قوله منهم او ايمانا قليلا لا عبرة به قوله
ومن ما عطف عليه وهو بكفرهم لانه من اسباب الطبع وقيل عطف على
قوله فبما نقضهم قوله مفتخرين في زعمهم اى قتله او في زعمه انه رسو ل
الله قوله وهو صاحبهم من اليهود او رجل من الحواريين او منافق
دل اليهود على عيسى اى اماتهم الله بما دل عليه الكلام من جراتهم
على الله وقصدهم قتل نبيه وتبجحهم به لا لقولهم هذا على حسب
حسبانهم قوله بل هو هو وقال بعضهم ان كان هذا عيسى فاين
صاحبنا وقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلناه حقا وقال
بعض النصارى ممن سمع منه ان الله يرفعني الى السما ابن الله
رفع الى السما وقال قوم صلب الناسوت وصعد اللاهوت
قوله منقطع لان اتباع الظن ليس من جنس العلم والشك
قد يطلق على مطلق التردد فجاز وصفهم بانهم شاكون ظانون قوله
حالا اى متيقنين انه هو بل شاكين متوهمين او التقدير قتلا
يقينا او قوله تعالى بل رفعه الله اليه فان السما محل ظهوره وسلطا نه

قوله بعيسى اى بانه عبد الله ورسوله قوله كما ورد فى حديث بل فى احاديث وهو قول كثير من السلف وهو اولى لان المقصود من السياق وهو بطلان ما ادعته اليهود من قتله وصلبه بانه باق حى وسينزل قبل القيامة ويومن به كل بر وفاجر قوله بما فعلوه او بشهد عليهم انه قد بلغ الرسالة واقر على نفسه بالعبودية قوله فى قوله اى فى قوله تعالى كما فى بعض قوله الاية اى التى فى اخر الانعام قوله صدوا اوناسا قوله بالرشا وسائر الوجوه المحرمة قوله مومنون من تاب وامن قوله على المدح ان جعل يومنون الخبر لاولئك ويومنون حالة قوله وقرى بالرفع اى شاذا عطفا على الراسخون او الضمير فى يومنون او على انه مبتدا والخبر اولئك سنوتيهم وقوله تعالى والمومنون رفعه لاحد الاوجه المذكورة وقيل ان تقع والمومنون على اضمارهم على سبيل القطع الى الرفع ولا يجوز ان يعطف على المرفوع قبله لان النعت اذا قطع فى شى منه لم يعد ما بعده الى اعراب المنعوت قوله والياء التحتية لحمزة قوله وكما تعميم بعد تخصيص للتشريف قوله اولاده اى اولاد يعقوب او ابراهيم فالاسباط بمعنى الاحفاد قوله والضم لحمزة قوله مصدر فان البيضاوى وهو جمع زبر بمعنى مزبور يعنى سمى به قوله وارسلنا يعنى بنصب رسلا بمضمر دل عليه اوحينا او فسره قوله تعالى قد قصصنا قال تعالى من قبل اى من قبل هذه السورة واليوم او فى السور المكية قوله بدل وجملة كلم الله اعتراض بين المبدل والمبدل منه للتشريف موسى او نصب على المدح او باضمار ارسلنا قوله من امن واطاع قوله من كفر وعصى قوله بارسلناهم اى اللام

متخلفه

متعلقة به او بقوله مبشرين ومنذرين قوله يبين ويقرر قوله المعجز الدال على نبوتك قوله ملتبسا بعلمه اى الذى اراد ان يطلع عباده عليه من صفاته ومحبباته واوامره ونواهيه يعنى بعلمه الذى يحتاج الناس اليه فى معاشهم ومعادهم او ملتبسا بعلمه الخاص به وهو العلم بتاليفه على نظم يعجز عنه كل بليغ او حال من يستعد للنبوة قوله بعلمه اما حال من الفاعل او من المفعول قوله الناس او اعرضوا قوله بنبيه او انفسهم او الناس قال تعالى لم يكن الله اى بعدما ماتوا على الكفر وهذا فيمن علم انه يموت على الكفر قوله من الطرق اى طرق النجاة قوله المودى اليها فالاستثناء منقطع او متصل على السعرية اذا كانت الهداية الدلالة الموصلة الى البغية وجاز ان يراد من الهداية مجرد الدلالة قوله تعالى وكان ذلك اى عدم الغفران وجود الخلود قوله هينا فيه تحقير لامرهم وانه تعالى لا يبالى بهم قوله اى اهل مكة والظاهر انه خطاب عام قوله واقصدوا يعنى خيرا مفعول لفعل مقدر اى ايتوا امرا خيرا لكم مما انتم عليه فهو من باب علفتها تبنا وماء باردا او التقدير امنوا ايمانا خيرا لكم وقيل يكن الايمان خيرا لكم قوله فلا يضره اشارة الى انه جواب الشرط دل عليه قوله فان لله يعنى ان يكفروا فهو غنى عنكم لا يتضرر بكفركم كما لا ينتفع بايمانكم ونبه على غناه بقوله لله ما فى السموات والارض وهو يعم ما اشتملت عليه وما تركبت منه قوله الانجيل فالخطاب للنصارى خاصة فانه اوفق لما بعده وقيل الخطاب للفريقين غلت اليهود فى حط عيسى حتى رموه بانه ولد لغير رشدة والنصارى فى رفعه

حتى اتخذوه الها وقد شابهت الفريقان الخوارج والروافض
من هذه الامة في حق علي كرم الله وجهه ورضي عنه قوله القول
اي لكن قولوا الحق قال لا تقولوا على الله بمعنى لا تفتروا فيكون
الاستثناء منقطعا قوله والولد والصاحبة قوله تعالى كلمته
اوجده بكلمة كن قوله اوصلها وحصلها فيها بعوث خلقه بالكلمة
التي ارسل لها جبريل الى مريم فنفخ في جيب درعها فنزل نفخته وحبلت
فرجها بمنزلة لقاح الاب الام صرح بذلك ابن عباس وغيره كذا
في تفسير الصفوي قوله تشريفا له وقيل سمي روحا لانه كان
يحيي الاموات او القلوب او ذو روح صدر منه لا بتوسط
ما يجري مجرى الاصل والمادة له قوله مركب اي من الروح
والجسد والله ليس بوالد ولا ولد ومنزه عن صفات الحدوث
قوله الالهة او الهنا قوله عن ذلك اي التثليث قوله وانتوا
خيرا نصبه كما سبق قوله تنزيها اي انزهه عن ذلك قوله ملكا
والملكية بكسر الميم قوله البنوة بتقديم البا على النون قوله
عبدا فان عبوديته شرف يتباهى بها وانما المذلة والاستنكاف
في عبوديته غيره وما احسن قول الشاعر
قوله لا تدعني الا بيا عبدها قوله فانه اشرف اسمائيا قوله
قال تعالى ويستكبر اي ويترفع ويطلب الكبريا والاستكبار
دون الاستنكاف فانه تكبر مع انفة ولذلك عطف عليه
تعميما بعد تخصيص ولا يبعد ان يكون بمعنى يستكبر يمتنع
والله اعلم قوله في الاخرة يجازيهم وما بعدهم تفصيل للمجازاة
العامة المدلول عليها من فحوى الكلام وان لم يجر سوى ذكر
المستنكفين فكانه قال ومن استنكف ومن امن فسيحشرهم

الله

الله جميعا يوم يحشر العباد للمجازاة قوله بدء وفخة اولا قوله يعنيهم
اجرا قوله منه اي من الله او من عذابه وقيل على ما في نسخة ليس
لفظ القران ولا يحتاج الى تقديره بل تقديره مضر لقوله وانزلنا
قوله حجة وقيل البرهان الدين او القران فالعطف لتغاير الصفة
قوله تعالى اعتصموا اي توكلوا على الله او تمسكوا بالقران وقوله
تعالى في رحمة منه اي ثواب قدره بازاء ايمانه وعمله رحمة منه
لا قضا لحق واجب وقوله تعالى وفضل اي احسان زائد على قدر
اعمالهم وقوله تعالى ويهديهم اليه اي الى الله او الموعود قوله
طريقا اما بدل من اليه او مفعول ليهديهم واليه حال مقدم اي
متوجهين اليه قوله هو دين الاسلام والطاعة في الدنيا وطريق
الجنة في العقبى قوله في الكلالة لاحذف لدلالة الجواب عليه
والمستفتي جابر بن عبد الله كما اخرجه الائمة الستة كذا في
المبهمات قوله ولا والد فان الاخت لا ترث مع الاب والولد اعم
من ان يكون ابنا او بنتا لان الحكم تعيين النصف بطريق الفرضية
وهو غير ثابت عند احدهما اما الابن فظاهر واما البنت فلان
الاخت تجعلها عصبة فليس لها شيء على سبيل الفرضية نعم نصيبها
النصف مع بنت واحدة لكن بطريق العصوبة فليس للتخصيص
وجه فافهم قوله او اب فان ذكر ولد الام معنى حكمه في اول السورة
قوله اي الاخ هذا حاصل المعنى والا فالتقدير الصحيح والمرء
يرث اخته ان كان الامر بالعكس وقوله تعالى ان لم يكن لها
ولد يعني ولا والد قوله الاخ ضمير كانتا وكانوا الى من يرث بالاخوة
وتثنيته وجمعه لمكان تثنية الخبر وجمعه قوله نزلت في جابر
وقد مات عن اخوات فيه انه مات بعد النبي صلى الله عليه وسلم

بل قال بعضهم انه آخر من مات من الصحابة في المدينة نعم نزلت
الآية فيه لما عاده صلى الله عليه وسلم وهو مريض وسأله
عن حكم ورثة الكلالة منه **قوله** اي الورثة اصلية وان كانوا اخوة
واخوات فغلب المذكر **قوله** لئلا يضلوا او من اجل ان تضلوا
فحذف لا وهو قول الكوفيين او كراهة ان تضلوا والله اعلم

سورة المائدة

قوله والناس يعني المراد بالعقود ما يعم
العقود التي عقدها الله على عباده والزمهم اياها من التكاليف
وما يعقدون بينهم من عقود الامانات والمعاملات ونحوها
مما يجب الوفاء به **قوله** الابل الخ البهيمة كل حي لا يميز وقيل
كل ذات اربع واضافها الى الانعام للبيان وهي الازواج الثمانية
والحق بها الظباء وبقر الوحش لتصحيح الحاق الاية **قوله** تحريمه
او محرم ما يتلى عليكم يعني هو مستثنى من بهيمة الانعام وليس
من جنسها لان المتلو لفظ فلا بد من تقدير ليصير مثل المستثنى
منه وهو حذف المضاف اما من فاعل ما يتلى او مما يتلى عليكم
عبارة عن البهائم المحرمة بقوله حرمت عليكم الميتة **قوله**
ونحوه مما اهل لغير الله والمنخنقة الخ **قوله** اي محرمون يعني
الحرم جمع حرام وهو المحرم والجملة حال عما استكن في محلي **قوله**
من ضمير لكم وقيل من واو اوفوا وهو بعيد لفظا ومعنى وقيل
استثناء وفيه تعسف والصيد يحتمل المصدر والمفعول والاول
اظهر **قوله** وغيره اي تحريم وامر **قوله** جمع شعيرة وهي اسم
ما اشعر اي جعل شعارا وسمي به اعمال الحج وهو افعاله لانها علامات
الحج واعلام النسك وقيل فرائضه التي حدها للعباده فيكون
التقدير لا تحلوا تركها او المعنى لا تحلوا محارم الله **قوله** بالقتال

فيه

فيه او بالنسيء فيه اي بعدم تعظيمه والجمهور على انه منسوخ
يجوز ابتداء القتال مع اهل الشرك في الاشهر الحرم لكن لا في
الحرم عندنا كذا في المدارك **قوله** وحكى ابن جرير الاجماع على
ان المشرك يجوز قتله وان ام البيت الحرام اذا لم يكن له امان
قوله جمع قلادة اي ذوات القلائد من الهدي وخصصت لانها
اشرف الهدي **قوله** من شجر الحرم او من نخل او غيرهما ليعلم به انه
هدي وقال بعضهم المعنى لا تتركوا الاهداء الى البيت ولا تتركوا
تقليدها في اعناقها **قوله** لتأمن وفي نسخة لتأمنوا والصحيح
هو الاول **قوله** لها اي للانعام المقلدة وقوله او لاصحابها اي
لاصحاب الانعام او لاصحاب القلائد اذ نقل بعضهم ان اهل
الجاهلية كانوا يقلدون انفسهم بالشعر والوبر في سفر الحج
في غير اشهره وابلهم من لحاء شجر الحرم فيأمنون به فنهى الله عن
التعرض لهم بقوله ولا القلائد وهو ايضا منسوخ **قوله**
قاصدين اي قتال قوم قاصدين البيت لزيارته وهذا اولى
من تقدير الشيخ بان تقاتلوهم **قوله** بزعمهم لان الكافرين
ليس لهم نصيب من الرضوان **قوله** باية براءة اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم اي من حل وحرم كذا في المدارك **قوله** وسكونها
للشامي وشعبة وانما نسبته الى نافع على ما ذكره القاضي
فغير صحيح **قوله** بغض قوم او شدة بغضهم وعداوتهم وهو
مصدر اضيف الى المفعول والفاعل **قوله** لا يحملنكم شنآن
وفي قراءة للمكي والبصري بكسر الهمزة على انه شرط معترض بين العامل
والمعمول استغنى عن جوابه بلا يجرمنكم وأورد على هذه القراءة
انه لا قدرة لهم على الصد بعد فتح مكة واجيب بان تقديره

ان كانوا صدوا وكفروا وبانه للتوبيخ على صدهم الواقع يوم الحديبية
والدلالة على انه كان ينبغي ان لا يكون ووقوعه الا على سبيل الفرض
والاظهر انه بمعنى اذ قوله بالقتل اي بالانتقام ثاني مفعولي يجرمنكم
منكم اي لا يكسبنكم البغض الاعتداء عليهم او التقدير لا يحملنكم على ان
تعتدوا نزلت حين اراد الصحابة قصد بعض المشركين عن
العمرة انتقاما من اصحابهم لما صدوهم عن البيت بالحديبية رواه
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم **قوله** في الاصل وقرئ البزي بتشديد
التاء في الاصل **قوله** التعدي والظلم **قوله** اي اكلها اي مطلق الانتفاع
لها والميتة ما فارقه الروح من غير تذكية **قوله** كما في الانعام او
دما مسفوحا وكان اهل الجاهلية يصبونه في الامعاء ويشوونها
قوله المقتولة بنحو خشب او حجر تقتل غير محدد وذلك من عادات
الجاهلية **قوله** من علو او سطح الى سفل او بئر **قوله** منه اي بعضه
ومات بجرحه وهو دليل على ان جوارح الصيد اذا اكلت مما
اصطادته لم تحل **قوله** الروح اي حياة مستقرة فانه حلال
قوله وهي الاصنام هذا او ما اهل لغير الله واحد الا انه تخصيص
بعد تعميم والاكثر على ان النصب واحد الانصاب وهي احجار كانت
منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعدون ذلك قربة
ويضعون لها دماء تلك الذبائح ويشرحون اللحم ويضعونها
على النصب فحرم الله اكل هذا اللحم وان ذكر عليه اسم الله لما فيه
من الشرك وقيل على بمعنى اللام **قوله** يطلبوا في موضع الرفع
عطف على الميتة **قوله** مع فتح اللام اي فتحه كجبل وصرد **قوله**
وكانت اي الازلام سبعة المشهور ثلاثة **قوله** اعلام اي علامات
وذلك انهم اذا قصدوا فعلا كسفر ونكاح ضربوا ثلاثة اقداح

وكجبل

مكتوب

مكتوب على احدهما امرني ربي وقيل افعل وعلى الاخر نهاني ربي
وقيل لا تفعل والثالث غفل لا شيء عليه فان خرج الامر فعلوه
وان خرج الناهي تركوه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا بمعنى الاستفهام
طلب معرفة ما قسم لهم دون ما لم يقسم بالازلام وقيل هو استقسام
الجزور بالاقداح على الانصباء المعلومة وهو نوع قمار **قوله** خروج
والاشارة الى الاستقسام ووجه كونه فسقا لانه دخول في علم
الغيب وانه تعالى يختص معرفته وضلال باعتقاد ان ذلك طريق
اليه وافتراء على الله ان اريد بربي الله وجهالة وشرك ان اريد به
الصنم او انهم كانوا يجيلونها عند اصنامهم ويعتقدون ان ما يخرج
من الامر والنهي ارشاد الاصنام واعانتها ولذلك كان فسقا
وكفرا او الاشارة الى الميسر المحرم او الى ما حرم بتقدير التناول لان
التحليل والتحريم انما يتعلقان بالافعال دون الاعيان **قوله**
بعرفة اي يوم عرفة بعد العصر كما في الصحيح وقوله تعالى اليوم
قيل لم يرد يوما بعينه فهو بمعنى الان وقيل اراد يوم نزولها
قوله عام حجة الوداع يعني يوم الجمعة فكان عيدا بل ثلاثة
اعياد يوم نزولها ويوم الجمعة والحج **قوله** ان ترتدوا بصيغة المجهول
اي ترجعوا وفي نسخة ترتدوا والمعنى ان يغلبوكم وقوله لما راوا
من قوته اذ اخرج الكفار من مكة وبلغ عدد المسلمين مائة الف
قوله تعالى دينا اي من بين الاديان وهو الدين عند الله لا غير
يعني دينا مرضيا لا اسخطه ولا انسخه ابدا او هو حال او تمييز
وهو الاظهر **قوله** معصية بان ياكلها تلذذا او تجاوزا حد الرخصة
قوله اي المتلبس وعندنا المطيع والعاصي سواء في الرخص **قوله**
المستلذات الاولى ما لم يات تحريمه في كتاب او سنة او اجماع

او قياس قوله وصيدا او قتنا وهو عطف على الطيبات وما موصوله
قوله الكواسب اى كواسب الصيد على اهلها وقيل هى من الجراحة
فيشترط للحل الجرح كذا فى المدارك وعند ابى يوسف لا يشترط
الجرح كذا فى شرح الوقاية قوله والسباع والطير كالفهد
والعقاب والصقر والبازى والشاهين قوله حال من علمتم قوله
من كلبت الكلب اى ماخوذ منه والحكم وان كان عاما فى الجوارح
لكنه على سبيل التغليب لان التاديب يكون اكثر فيه او لان
الغالب من صيدهم ان يكون بالكلب او لكثرته فى جنسه او لان
السبع يسمى كلبا قوله حال الخ او حال ثانية او استيناف قوله
من اداب الصيد من الحيل وطريق التاديب فان العلم بها الهام
من الله تعالى او مكتسب من العقل الذى هو منحة منه او مما
علمكم ان تعلموه من اتباع الصيد بارسال صاحبه وبنزجر
بزجره وينصرف بدعائه ويمسك على صاحبه الصيد ولا ياكل
منه قوله بان لم ياكل منه يعنى اذا كان كلب صيد ونحوه فاما
صيد البازى ونحوه فاكله لا يحرمه كذا فى المدارك قال البيضاوى
لان تاديبهما الى هذا الحد متعذر وقال آخرون لا يشترط مطلقا
انتهى منهم على وابن عباس وان الاكل منه ثلثة والاكثرون على الاول
قوله ثلاث مرات وفى البازى بالرجوع اليه بدعائه قوله
فان اكلت منه اى ولم يدركه صاحبه فيذبحه قوله عند ارساله
الضمير لما علمتم وهذا الامر للندب عند الاكثرين خلافا
للامام احمد فان ذكره عنده شرط الحلية او لما امسكن بمعنى
سموا عليه اذا ادركتم ذكاته وفى البحر الظاهر عود الضمير الى
المصدر المفهوم من قوله فكلوا اى على الاكل قوله المستلذات

او

اوالذبايح على اسم الله والاظهر الاعم ذكر ما هو معلوم ليعطف
عليه المجهول او كرره تاكيد اللمنة قوله اى ذبايح اليهود الخ لان
ساير الاطعمة لا تختص حلها بالملة قوله اباحهم اى فلا عليكم ان
تطعموهم لانه لو كان حراما عليهم طعام المومنين لما ساغ لهم الطعام
ولا يبيحهم قوله المحصنات من المومنات الحراير العفايف
وتخصيصهن بعث على ما هو الاولى من تخيير المومنين لنطفهم
فانه يصح نكاح الاماء من المسلمات ونكاح غير العفايف قوله الحراير
والعفايف او الحراير العفايف اكثر السلف على انه لا يجوز تزوج
الذمية الزانية وعن ابن عباس لما نزلت لا تنكحوا المشركات
حتى يومن حجر الناس عنهن حتى نزلت والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب فنكح الناس نساء اهل الكتاب قوله حل لكم وان
كن حربيات وقال ابن عباس لا تحل الحربيات قوله مهورهن
وتقييد الحل باتيانها التاكيد وجوبها والحث على الاولى وقيل
المراد باتيانها التزامها لانه مقدمة الاتيان قوله متزوجين
اعفاء بالنكاح قوله بهن والخدن الصديق يقع على الذكر والانثى
وعن بعض السلف لا يصح نكاح البغية من عفيف وعقد الفاجر
على عفيفة حتى يتوبا وسياتى الكلام فى قوله تعالى الزانى لا ينكح
الاية قوله يرتد او اعم والمراد بالايمان شرايع الاسلام وبالكفر به
انكاره والامتناع عنه او المراد بالله الذى يجب الايمان به
قوله فلا يعتد به فيعيد الحج عندنا لانه فرض العمر بخلاف غير
خلافا للشافعى فان البطلان عنده مقيد بالموت على الكفر
كما تقدم قوله عليه اى على الكفر اعم من الارتداد قوله اردتم عبر عن
الارادة الفعل بالفعل المسبب عنها للايجاز واذا قصدتم لان

القيام والتوجه الى الشيء قصدا له او من النوم لانه دليل الحدث
قوله وانتم محدثون ظاهر الاية يوجب الوضوء على كل قائم الى
الصلاة وان لم يكن محدثا والاجماع على خلافه لما روى انه صلى
الله عليه وسلم صلى الخمس بوضوء واحد يوم الفتح فقال
عمر صنعت شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا فعلته يا عمر
فقيل هو مطلق اريد به التقييد والمعنى اذا قمتم الى الصلاة
محدثين في العرويد ل على هذا المحذوف مقابلته لقوله
وان كنتم جنبا فاطهروا فكانه قال ان كنتم محدثين الحدث
الاصغر فتوضؤوا وان كنتم محدثين الحدث الاكبر فاغتسلوا وقيل
الامر فيه للندب وقيل الامر شامل للمحدثين على الايجاب هـ
وللمتطهرين على وجه الندب وقيل كان واجبا عليه مطلقا
دون امته وعن بعض السلف انه كان يجب الوضوء لكل صلاة
ثم نسخ قال تعالى فاغسلوا اي امروا الماء على الوجه واستثني
داخل العين والحلق في الفم والانف والاكثرون على انهما سنتان
وعندنا سنتان في الوضوء وفرضان في الغسل للمبالغة في
الطهر ولا حاجة الى الدلك خلافا لمالك قوله اي معها الجمهور
على دخول المرفقين في المغسول ولذلك قيل الى بمعنى مع او
متعلقة بمحذوف تقديره مضافة الى المرافق قوله للالصاق
او للتبعيض او مزيدة قوله الصقوا المسح في المدارك المراد
الصاق المسح بالرأس وماسح بعضه ومستوعبه بالمسح
كلاهما ملصق للمسح برأسه فاخذ مالك بالاحتياط هـ
واوجب الاستيعاب والشافعي باليقين واوجب اقل ما يقع
عليه اسم المسح واخذنا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم

كذا في نسخة المصنف

وهو

وهو ما روى انه مسح على ناصيته وقدر الناصية بربع الرأس
انتهى والحديث رواه مسلم قوله بالنصب نافع وشامي وحفص
وكسائي نصف السبعة قوله عطفا على ايديكم او وجوهكم هـ
ويؤيده السنة الشائعة وعمل الصحابة وقول اكثر الائمة
والتحديد بقوله الى الكعبين فان المسح لم يحد قوله والجر
اي وجره الباقون بالعطف على الجوار يعني انه معطوف على
الرؤوس وجر لمجاورته المجرور ونظيره كثير في القرآن وغيره
كقوله عذاب يوم اليم وحور عين على قراءة الجر وجر جحر ضب
خرب وماء شن بارد وفائدة العطف على الممسوح التنبيه
على انه ينبغي ان يقتصد في صب الماء عليهما فانهما كانت مظنة
الاسراف ويغسل غسلا يقرب من المسح وفي الفصل بينه وبين
اخواته ايماء الى استحباب الترتيب او وجوبه هنا وعلى الانصاف
ظاهر قراءة النصب على وجوب الغسل وظاهر الثانية على وجوب
المسح فان الجر الجوار وان كان ثابتا واسعا فهو خلاف الظاهر
في الجر جر الجوار تاويل ضعيف جدا لم يرد الا حيث يلتبس على خلاف
فيه انتهى وغايته ان الاية تصير بمنزلة المجمل والاحاديث
الصحاح تدل على وجوب الغسل دلالة لا محيص عنها بل ورد
في حديث صحيح الوعيد على تركه وهو ويل للاعقاب من النار
او الاية تدل على جواز الامرين بمقتضى القراءتين وبينهما
السنة في اختلاف الحالين وهما حال لبس الخف وعدمه قوله
يفيد الافادة مسلمة والوجوب ممنوع قوله ويؤخذ من
السنة يحتاج الى بيان قوله من العبادات فيه ان العبادات
المستقلة تتوقف صحتها على النية واما التابعة لها

كالشروط فلا اذ لا فرق بين الطهارة وستر العورة نعم لا ثواب
لها الا بالنية قوله فاغسلوا اى ابدانكم قوله بجزء الماء واستعماله
قوله اى احدث الغائط المكان المطمئن وهو كناية عن قضاء الحاجة
فى المدارك قال الرازى معناه وجاء حتى لا يلزم المريض والمسافر
التيمم بلا حدث قوله سبق مثله ولعل تكريره ليتصل الكلام
فى بيان انواع الطهارة وليلا يتوهم نسخ التيمم قوله لعدم طلبه
اى طلب الماء نفسه بعد ان ظنه قريبا او بعد طلبه من رفيقه
قال ابو حنيفة الطلب ذلك قوله ترابا طاهرا او حلالا لا هذا عند
الكل وقد تقدم الخلاف فى غيره قوله مع المرفقين وعند البعض
الى الرسغين قوله بضربتين او وضعتين قوله وبينت السنة
وقياس الفرع على الاصل قوله والذنوب الاولى والذنوب ليلا يلزم
الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ لا يجوز عندنا والمعنى لينظفكم
من الاحداث او ليطهركم عن الذنوب فان الوضوء تكفير للذنوب
قوله ببيان شرائع الدين او بشرعه ما هو مطهرة لابدانكم ومكفرة
لذنوبكم نعمته عليكم فى الدين او ليتم برخصه العامة عليكم
لعزائمه قوله نعمة فيزيدكم ويثيبكم قوله بالاسلام لتذكركم
المنعم وترغبكم فى شكره قوله وذكره او ميثاق فى ليلة العقبة المبايعة
الاولى سنة احدى عشر من النبوة والثانية ثالث عشر منها او
بيعة الرضوان او الميثاق الاكبر الذى فى عالم الذر قوله ان تنقضوه
او فى نعمه ان تنسوه قوله قائمين لله لا للرياء قوله لحقوقه
متعلق بقائمين قوله بالعدل لا بالجور قوله يحملنكم عدل عن تفسيره
يكسبنكم هنا لاجل وجود على لتضمنه معنى الحمل والمعنى لا يحملنكم
شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم فتعتدوا عليهم بارتكاب

ما لاجل

ما لا يحل كمثله وقذف وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفيا
مما فى قلوبكم قوله اى الكفار فى المهمات نزلت فى يهود خيبر
اراد وقتل النبى صلى الله عليه وسلم قوله اى العدل اى المصدر
المفهوم من اعدلوا واللام للتقوى للاختصاص وافعل المجرد الزيادة
وقيل التقوى كمال الطاعات ونهايتها والعدل سبب الطاعات
اليهما او اقربها من جهة الكمال او كانه اقرب اجزاء الوسيلة اليهما
بمنزلة الجزء الاخير من العلة قوله فجازيكم وتكرير هذا الحكم اما
لاختلاف السبب كما قيل ان الاولى نزلت فى المشركين وهذه فى
اليهود او لمزيد الاهتمام والمبالغة فى اطفاء ثائرة الغيظ وهو
وعد ووعيد ولذا ذكره بعد ابتى الوعد والوعيد على عادته
تعالى انه يتبع مآل احد الفريقين مآل الاخر وفاء بحق الدعوة
قوله وعد الحسنى ظاهره انه مصدر مؤكد والاظهر انه مفعول
ثان وقوله لهم مغفرة بيان للوعد الحسن وقيل الجملة
فى موضع المفعول على طريقة وتركنا عليه فى الاخرين سلام
على نوح قوله قريش او اليهود واذ متعلق بنعمة الله لا باذكروا
قوله ليفتكوا فتك به انتهز منه فرصة فقتله قوله نقيب شاهد
ينقب عن حال قومه ويفتش عنها قوله تونقة عليهم اى على قومه
قوله لام قسم اى موطئة للقسم اى والله لئن قوله تعالى امنتم
برسلى اى صدقتموهم بما جاؤوا به قوله بالانفاق فى سبيله يبتغى
فى مرضاته وقرضا يحتمل المفعول الثانى والمصدر بمعنى اقيم
الاسم مقام المصدر قوله طريق الحق والضلال بعده اظهر
واعظم واقبح الذنب بعد التوبة قوله ما زائدة للتأكيد
قوله لعناهم او مسخناهم او ضربنا عليهم الجزية وقرا حمزة

والكسائي فنسبة وهي تعيل للمبالغة قوله من نعت محمد
او يؤولون بسوء نياتهم وبل قوله نصيبا اي وافيا او نصيبهم قوله
في التوراة او من التوراة فلم يعملوا بها قوله خيانة وغدر فاعل
بمعنى المصدر كالعافية وقيل صفة نفس او فرقة او تقديره
فعلة ذات خيانة او التاء للمبالغة اي خائن كثير الخيانة قوله
هذا منسوخ محله بعد قوله فاصفح يعني ان كان مطلقا والا
فلا فقد قيل ان تابوا وامنوا او عاهدوا او التزموا الجزية وفي
المدارك بعث على مخالفتهم او فاعف عن مؤمنيهم ولا تؤاخذوهم
بما سلف منهم قوله او قصنا او الزمنا والصقنا من غري بالشيء اذا
لصق به او هيجنا من الاغراء قوله فكل فرقة من فرق النصارى
وهم نسطورية ويعقوبية وملكانية او بينهم وبين اليهود
قوله والنصارى ووحد الكتاب لانه للجنس قوله وصفته
اي نعت محمد صلى الله عليه وسلم واية الرجم في التوراة وبشارة
عيسى باحمد في الانجيل قوله من ذلك اي مما كنتم تخفونه او عن كثير
منكم فلا يؤاخذه بجرمه قوله قران او المراد بهما القران فانه
الكاشف لظلمات الشك والضلال والكتاب الواضح الاعجاز
قوله بين ظاهر او مبين طريق الهداية والضلال وموضح الحرام
والحلال قوله اي بالكتاب وحد الضمير لان المراد بهما واحد او لانهما
في الحكم كواحد قوله طرق السلامة والنجاة من العذاب او سبيل الله
قوله الكفر اي انواعه ولذلك جمعت قوله الى الايمان والتوحيد
قوله بارادته او بتوفيقه قوله دين الاسلام اي طريق هو اقرب
الطرق الى الله فهو اخص من سبل السلام قوله وهم اليعقوبية
الذين قالوا بالاتحاد اي اتحاد اللاهوت والناسوت قوله

ان يدفع او من يمنع من قدرته وارادته شيئا يعني من يستطيع
امساك شيء من قدرة الله قوله تعالى ومن في الارض عطف على المسيح
عطف العام على الخاص فكلا من المسيح وامه مذكور مرتين
مرة بالتصريح ومرة بالعموم وقيل فائدته عطف من في الارض عليهما للدلالة
على انهما من جنس ما في الارض لا تفاوت بينهما وبينهم في البشرية
قلت واشارة الى المرتبة السفلية التي هي مقتضى المراتب العلوية العبودية
قال البيضاوي واحتج بذلك على فساد قولهم وتقريره المسيح ادمي
مقدور مقهور قابل للفناء كساير الممكنات ومن كان كذلك فهو
بمعزل عن الالوهية وفي المدارك والمعنى ان من اشتمل عليه رحم
الامومية متى يفارق نقص البشرية ومن لاحت عليه شواهد
الحدثية انى يليق به نعت الربوبية ولو قطع البقاء عن جميع ما اوجد
لم يبق نقص الى الصمدية انتهى وفيما بعده من الاية اشارة الى ذلك
وقوله تعالى يخلق ما يشاء اي يخلق من ذكر وانثى ويخلق من انثى بلا ذكر
كما خلق عيسى ويخلق من غير ذكر وانثى كما خلق ادم ويخلق من ذكر وحده
كحوا ويخلق من غير اصل ومادة كخلق السموات والارض ويخلق ما يشا
كخلق الطير على يد عيسى معجزة له ولا اعتراض عليه لانه الفعال
لما يريد قوله كل منهم وفي نسخة كل منهما ولكل وجهة قوله اي كابائه
فيكون تشبيه بليغ او اشياع ابنيه عزير والمسيح وقيل نحن
ابناء الله رسل الله فلا تعذب قوله ولده بل يؤدبه ويزكيه قوله
حبيبه افيعذبه وايضا من كان بهذا المنصب لا يفعل ما يوجب
تعذيبه قوله وقد عذبكم بعض في الدنيا بالقتل والاسر والمسخ
واعترفتم انه سيعذبكم بالنار اياما معدودة قوله من جملة من
خلق منه غير صحيح فالصواب ما في نسخة ممن من جملة من خلق

المغفرة مفعول لينا وهو من امن بالله ورسله قوله تعذيبه
وهو كفر والمعنى انه يعاملكم معاملة سائر الناس لا مزية لكم
عليهم قوله شرايع الدين وحذف لظهوره او ما كتمتم وحذف لتقدم
ذكره او نزل الفعل منزلة اللازم قوله انقطاع متعلق بجاءكم
اى جاءكم على حين فتور من الارسال وانقطاع من الوحي خمسمائة
وستون سنة وقيل ثلاثة وقيل اربعمائة وبضع وثلاثون
سنة وقيل خمسمائة واربعون وقيل ستمائة وقيل سبعمائة
وقيل الف سنة وسبعمائة سنة والله اعلم قوله لان لا او كراهة
ان تقولوا ذلك وتعتذروا به قوله فلا تعتذروا قال البيضاوي
متعلق بمحذوف اى لا تعتذروا فقد جاءكم قوله ومنه تعذيبكم
او المعنى فيقدر على الارسال تترى كما فعل بين موسى وعيسى
اذ كان بينهما الف وسبعمائة سنة والف نبي وعلى الارسال على
فترة كما تقدم قوله اى منكم او فيكم انبياء ارشدكم وشرفكم بهم
ولم يبعث في امة ما بعث في بني اسرائيل من الانبياء يعني كلما هلك
نبي قام فيكم نبي من لدن ابراهيم حتى ختم بعيسى قوله اصحاب
خدم وهم اول من ملك الخدم وفي الحديث مرفوعا من كان له
خادم ومنزل سمي ملكا او وجعل منكم او فيكم امتنانا بان منهم
قادة الدنيا وسادة العقبى وقد تكاثر فيهم الملوك كما تكاثر
الانبياء بعد فرعون وقيل لما كانوا مملوكين في ايدي القبط فانقذهم
الله تعالى وجعلهم مالكين لانفسهم وامورهم سماهم ملوكا قوله
وغير ذلك من الحجر والغمام وقيل المراد عالمي زمانهم من الفضل والشرف
قوله المطهرة من الشرك وقيل المقدسة المباركة قوله امركم
بدخولها او قسمها لكم او وعدكموها الله على لسان ابيكم اسرائيل

انه

انه وارثة من امن منكم او كتب في اللوح انها تكون مسكنا لكم
ولكن ان امنتم واطعتم لقوله لهم بعد ما عصوا فانها محرمة
عليهم قوله وهي الشام وقيل الطور وما حوله وقيل اريحا وبيت
المقدس سميت بذلك لانها كانت قرار الانبياء ومسكن
المؤمنين وهذا هو الاظهر وعليه الاكثرون وقيل دمشق
وفلسطين وبعض الاردن قوله في سعيكم اى ثواب الدارين
ويجوز في فتنقلبوا الجزم على العطف والنصب على الجواب قوله
من بقايا عاد وهم العمالقة اى متغلبين اقوياء لا يتاتى مقاومتهم
قوله لهذا لا طاقة لنا بهم قوله في مخالفة امر الله او عقابه قوله
يوشع بن اخت موسى وكالب ختن موسى على اخته مريم بنت عمران
قوله باب القرية اى باغتوهم وضاغطوهم في المضيق وامنعوهم من
الاصحار اى الدخول في الصحراء قوله وانجاز وعده او لتعسر الكر عليهم
في المضايق من عظم اجسامهم قوله هم اى الجبارين قوله عن القتال
قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما وقيل
التقييد ههنا مشعر بان مرادهم حقيقة القعود لا القعود
عن القتال والظاهر انهم قصدوا الكفار لذهاب الحقيقي
لمقابلة ذهابهما بقعودهم وما ذلك الا لجهلهم وقسوة قلوبهم
فانهم مجسمة وقيل انهم ما قصدوا الذهاب حقيقة وهو كما
تقول كلمته فذهب يجيبني ويريد ما قال بعض الصحابة
يوم بدر انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل بل نقول اذهب
انت وربك انا معكم مقاتلون رواه البخاري في المغازي والامام
احمد وغيرهما واختار صاحب المدارك ان تقديره اذهب انت
وربك يعينك وقيل اذهب انت واخوك الاكبر وهو هارون

لانه رباه قوله والاخي اشارة الى انه منصوب عطفا على تفسير
نفسي ويجوز عطفه على اسم ان ورفعه عطفا على الضمير في لا املك
وجاز للفصل او على ان واسمها او على الخبر المحذوف اي واخي
كذلك وهو اظهر معنى وانما قاله شكوى بثه وحزنه الى الله
لما خالفه قومه وايس منهم ولم يبق معه موافق يثق به
غير هارون والرجلان المذكوران وان كانا يوافقانه لم يعتمد
عليهما لما كابد من تلون قومه ويجوز ان يراد باخي من يواخيني في
الدين فيدخلان فيه والاظهر انه اقتصر على اخيه هارون لكونه
نبيا والانبياء معصومون ولهذا المعنى يملكون انفسهم والا فلا
يملك الا الله سبحانه كما قال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا قوله فافصل بان تحكم لنا بما نستحقه وعليهم بما يستحقونه
او بالتبعيد بيننا وبينهم وتخليصنا من صحبتهم فالفرق على الاول
حكمي وعلى الثاني مكاني قوله يتيهون وعامل الظرف اما محرمة
فيكون التحريم موقتا غير موبد فلا يخالف ظاهره قوله كتب الله
لكم ويويد ذلك ما روي ان موسى عليه السلام سار بعد بمن
بقي من بني اسرائيل ففتح بيت المقدس واقام فيه ما شاء الله ثم
قبض قال البغوي وهو الاصح وقد نقل عن كثير من السلف ان موسى
وهارون ماتا في التيه ولم يبق احد منزا على التيه سوى يوشع
وكالب الامان فيه ويوشع سار باولادهم وفتح الشام واما
يتيهون اي يسيرون فيها متحيرين لا يرون طريقا فيكون
التحريم مطلقا قوله لا تحزن خاطب به موسى تسلية لما ندم
على الدعاء عليهم وبين انهم احقاء بذلك لفسقهم قوله وموسى
اي بعد هارون بسنة وكان رحمة وروحا وزيادة درجة قوله

لم

لم تحبس على بشر اي ممن قبلكم فلا يشكل بما وقع له صلى الله عليه
وسلم ايضا قوله على قومك او على معاصريك من بني اسرائيل قوله
هابيل فقدم لايمانه وهو احسن من تعبير البيضاوي وقصتهما
ان الله تعالى اوحى الى ادم ان يزوج كل واحد منهما توامة الاخر فسخط
منه قابيل لان توامته كانت اجمل فقال لهما ادم قربا قربانا
فمن ايكما قبل تزوجها قوله فغضب اي ازداد سخطا قوله في قتلك
فقيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم له
خوفا من الله تعالى لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل
قال عليه السلام كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل
اخرجه ابن سعد في الطبقات بهذا اللفظ قاله المص قوله
باثم قتلي في الحديث ما قتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول
كفل منها وذلك لانه سن القتل قوله ولا اريد الخ قال القاضي
ولعله لم يرد معصية اخيه وشقاوته بل قصده بهذا الكلام
اشارة الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا فاريد ان يكون
لك لا لي فالمراد بالذات ان لا يكون له لا ان يكون لاخيه انتهى
وقيل بل اراد بهذا الموعظة لاخيه وزجرا له قال ابن عباس
خوفه بالنار فلم ينته ولم ينزجر ويجوز ان يكون المراد بالاثم
عقوبته وارادة عقوبة القاضي جائزة قوله زينت وسهلت
ووسعت قوله تقتله دينا ودنيا اذ بقي مدة عمره مطرودا
محزونا قوله خص واراه خص الغراب لانه يتشاءم به في الفراق
وقوله تعالى ليريه اي الله او الغراب قوله جيفة يعني المراد
بسوأة اخيه جسده الميت فانه مما يستقبح ان يرى كذا
قاله البيضاوي والاظهر انه صار جيفة منتنة لما روي انه

حمله على قتله سنة او اكثر وقوله ويلتى كلمة تجزع وتحسر
والالف فيها بدل من يا المتكلم والمعنى يا ويلتى احضرى فهذا
اوانك والويل والويله الهلكة وقوله فاوارى عطف على اكون
وليس جواب الاستفهام قوله على حمله او على قتله كما فى نسخة
لكن لا لله حتى يكون توبة بل لما كان فيه من التحير فى امره
وحمله وتلمذه للعذاب وتبرى ابويه منه واسوداد جسده
وعدم الظفر بمراده قوله الذى فعله اى بسبب قتله اخاه
ظلما قضينا وحكمنا عليهم من ابتدائية متعلقة بكتبنا
اى ابتداء الكتب والشاوة من اجل ذلك خصهم بالذكر لان التورية
اول كتاب فيه الاحكام والوعيد وقيل انه متعلق بالنادمين
وارباب الوقوف جعلوا بينهما مرافقة ومخالفة قوله قتلها
اى بغير قتل نفس يوجب القصاص قوله بغير اشارة الى انه معطوف
على مضاف محذوف فى قوله بغير نفس اى بغير قتل نفس او بغير
فساد وقوله تعالى فكانما قتل الناس من حيث انه هتك حرمة
الدماء وجرا الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سوا
فى استجلاب غضب الله والعذاب العظيم او من استحل
دم مسلم فكانما استحل دماء الناس لانه لا فرق عنده بين
نفس ونفس او لانه يقتل قصاصا كما لو قتل جميع الناس او
كما قتل الناس جميعا فى الوزر والاثم وهذا التعظيم للقتل وتحقير
فى حق قابيل قوله بان امتنع او منع غيره عن قتلها او حرم
قتلها او عفى عن قاتل او انجاها عن هلكة فكانما فعل ذلك
بالناس جميعا او فى الاجر قوله المعجزات اى الظاهرات على صدقهم
قوله يجاوز زوال الحد اى بعد ما كتبنا عليهم هذا التشديد

العظيم

العظيم وارسلنا اليهم الرسل تاكيد اللام وتجديد العهد
كى يتحاموا عنها قوله ويشربوا من ابوالها يحل شربه للتداوى
عند ابى يوسف ومطلقا عند محمد وكره عند ابى حنيفة رح
مطلقا كذا فى الايضاح قوله واستاقوا الابل فبعث فى اثارهم
فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم
حتى ماتوا رواه البخارى قوله يحاربه المسلمين اى يحاربون اولياءها
قوله بقطع الطريق وهو المكابرة فى اللصوصية ثم جمهور العلماء ان
حكم المحاربة فى الامصار والطريق سوا وقال ابو حنيفة واصحابه
الحكم مختص بالمحاربة فى الطرق دون الامصار ونصب فسادا
على الحال او العلة او التمييز او المصدر قوله لترتيب الاحوال لا
للتخيير خلافا للبعض كذا فى المعالم قوله فالقتل اى قصاصا حتما
حتى لا يلتفت الى عفو ولى قوله فقط اى ان افرد القتل او القتل
فقط دون الصلب قوله والصلب اى مع القتل وللعلماء خلاف
فى انه يقتل ويصلب او يصلب حيا ويترك او يطعن حتى يموت
وكذا ذكره البيضاوى ونقل الصفوى ان عند ابى حنيفة ومالك
يصلب حيا ويطعن حتى يموت وعند غيرهما ومنهم الشافعى
يقتل ثم يصلب نكالا لغيره وذكر فى شرح المجمع ان الامام بالخيار
عند ابى حنيفة ان شاء قطع ثم قتل او صلب للقتل وان شاء
النفى بالقتل والصلب اى لا يقطع كما قالا قوله والقطع اذا حصل
لكل نصاب سرقة وهو عشرة دراهم قوله لمن اخذ المال اى مال
مسلم او ذمى قوله والنفى من بلد الى بلد بحيث لا يتمكن من القرار
وفسر ابو حنيفة النفى بالحبس الى ان يتوب وللامام ان يعزره
مع الحبس لانه ارتكب المنكر وهو الاضافة قوله ثلاثا وهو

كذلك عندنا **قوله** بعد القتل وعندنا يصلب حيا ثم يشق
بطنه برمح حتى يموت **قوله** ذل وفضيحة **قوله** هو عذاب النار
اي لعظم ذنوبهم وهذا يدل على ان الاية نزلت في جمع من المشركين
والا فالجمهور على ان من اذنب ذنبا وعوقب في الدنيا فهو كفارة
له وقيل جمع بين العذابين تغليظا وقيل الخزي لمن عوقب
وعذاب الاخرة لمن سلم ويمكن ان يكون العذاب للذي ما تاب
قوله عبر بذلك اي بقوله فاعلموا دون فلا تحد وهم مع انهم لا يحدون
ويؤخذ منهم المال القائم ويضمنون الهالك **قوله** ولم ار من تعرض
له وهذا عجب من الشيخ مع كثرة اطلاعه فسبحان من لا ينسى
هذا فقد صرح بذلك صاحب المدارك وقال فليسقط عنهم
هذه الحدود لا ما هو حق العباد ونص البغوي على ذلك ايضا
وقال من تاب قبل القدرة عليه وهو قبل ان يظفر به الامام
يسقط عنه كل عقوبة وجبت حقا لله تعالى ولا يسقط ما كان
من حقوق العباد فان كان قد قتل في قطع الطريق يسقط
عنه بالتوبة قبل القدرة تحتم القتل ويبقى عليه القصاص
لولي القتيل فان شاء عفى عنه وان شاء استوفاه وان كان قد
اخذ المال يسقط عنه القطع وان كان جمع بينهما يسقط
عنه تحتم القتل والصلب وهو قول الشافعي انتهى وقال
البيضاوي استثنا مخصوص بما هو حق الله تعالى ويدل عليه
قوله فاعلموا ان والتوبة بعد القدرة لا تسقط الحدود وان
اسقطت العذاب وقال الاية في قطاع المسلمين لان توبة
المشرك تدرا عنه العقوبة قبل القدرة وبعدها وقال السيد
معين الدين الصفوي الاستثنا على قول من قال هي في اهل

الشرك

الشرك فظاهر لان من امن ما بقي عليه شيء واما المحاربون
المسلمون اذا تابوا قبل القدرة تسقط عنهم حد الله لا حقوق
بني ادم وعمل كثير من السلف كعلي بن ابي طالب وابي موسى وغيرهم
يدل على انه يسقط حقوق الادميين ايضا الا اذا اخذ مالا معينا
فيجب الضمان ثم خطر ببالي ان الشيخ لعله اراد بما ظهر له عدم تعرض
التغيير لا الافادة والا فهي ثابتة معلومة من قوله فاعلموا والله
اعلم لكن هذا الامر ظاهر لا يصلح لمثله ان يبتهج به فتامل ويمكن
ان يكون التقدير فاعلموا ان الله عفو رحيم ثم اعلم ان حاصل الاية
ان قطاع الطريق اذا اظهروا التوبة قبل اقتدارنا عليهم فحق الله
ساقط عنهم في الدنيا بخلاف اظهار التوبة بعد القدرة فانه لا يسقط
عنهم شيئا واما حكمهم في العقبى فان صحت توبتهم قبل القدرة او
بعدها فعذاب الاخرة مرفوع عنهم والا فهم تحت المشيئة كسائر
عصاة المومنين **قوله** يقطع هذا خلاف ما ذكره البغوي **قوله**
ويقتل يعني لا حتما **قوله** شيئا يبقى في الدنيا والا فقد تقدم عن البيضاوي
انها تسقط العذاب في العقبى **قوله** لا علاقة بينه بمحاربة اعداء الله الظاهرة
والباطنة **قوله** تفوزون بالوصول الى الله وكرامته قوله تعالى
ليفتدوا به اي ليجعلوه فدية لانفسهم وتوحيد الضمير به والمذكور
شيئان اما لما ذكر او لان الواو بمعنى مع **قوله** اذ فيهما الخ اختار قول
المبرد انه جملة واما عند سيبويه فجملتان اذ التقدير فيما يتلى
عليكم السارق والسارقة اي حكمهما او السرقة اخذ مال الغير
في خفية وانما توجب القطع اذا كانت من حرز **قوله** اي يمين كل منهما
لقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما **قوله** من الكوع اي الزند
وهو مفصل طرف الذراع في الكف واليد اسم لتمام العضو ولذلك

ذهب الخوارج الى ان المقطع هو المنكب والجمهور على انه الرسغ
لانه صلى الله عليه وسلم اتى بسارق فامر بقطع يمينه منه قوله
ربع دينار لما روى انه صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في ربع
دينار ولنا قوله عليه الصلاة والسلام لا قطع الا في دينار
او في عشرة دراهم والاخذ بالاكثر اولى احتياطا لدرء الحد قوله
ثم الرجل اليمنى لقوله صلى الله عليه وسلم من سرق فاقطعوه وان
عاد فاقطعوه وان عاد فاقطعوه وان عاد فاقطعوه ولنا ما روى
ان عليا رضي الله عنه فيمن سرق ثلاث مرات قال اني لاستحيي
من الله ان لا ادع له يدا ياكل بها ويستنجي ورجلا يمشي عليها ووقعت
المحاجة بينه وبين الصحابة فانقادوا اليه وانعقد اجماعهم
عليه وما رواه مطعون عند نقاد الحديث كذا ذكره الطحاوي
قوله يعزر وعند ابي حنيفة يحبس حتى يتوب قوله على المصدر
وكذا نكالا او منصوبان على المفعول له على البدلية ودل على فعلهما
فاقطعوا قوله عقوبة لهما ترك واو العطف بينهما للاشعار بان
القطع للجزاء والقطع على قصد الجزاء للنكال والمنع عن المعاودة قوله
غالب منتقم قوله في خلقه وفي ما حكم من القطع قوله من القطع لانه
يتوقف على الخصومة الادمي قوله وعليه الشافعي قال الحلبي
ومن سرق شيئا ورده قبل الخصومة او ملكه بعد القضاء بالقطع
لم يقطع قوله للتقرير والخطاب للنبي او لكل مكلف قوله ومنه
التعذيب وقدم للسباق والسياق او لتقدم الاستحقاق
او لان المراد القطع وهو في الدنيا قوله بقالوا آمنا قوله
وهم المنافقون والواو يحتمل العطف والحال والعطف قوله قوم
اشار الى ان سماعون مبتدا محذوف موصوف والجار خبره قوله

سماعون ايما الى ان اللام مزيدة للتاكيد بخلاف اللام الثانية
فانها للعلة قوله وهم اهل خيبر اى لم يحضروا المجلس تكبرا او افراطا
في البغض قوله زنا فيهم اهل خيبر قوله رجمهما اى لشرفهما قوله ليسالوا
اى قريظة قوله اى يبدلونه اما لفظا باهماله او تغيير وصفه
واما معنى بحمله على غير المراد واجرائه في غير مورده قوله اى الجلد
والتحميم والاركاب على حمار مقلوبا قوله فاقبلوه واعملوا به قوله بخلافه
اى بالرجم قوله ان تقبلوه اى قبولهما افتاكم فامر عليه الصلاة
والسلام بالرجم والزمهم انه حكم التوراة فرجما فعلم من ذلك ان كفرهم
كفر عناد قوله الضلالة الاولى ضلالته وقيل فضيحته قوله في قمعها
اى في دفع الفتنة عنه قوله لكان وهو نص على فساد قول المعتزلة
قوله والجزية والخوف عن المؤمنين قوله هم مبتدا خبره ما بعده وكرر
للتاكيد وللعطف عليه بالمزيد قوله بضم الحاء مكي وبصري وكسائي
قوله الحرام اى الصرف والبحث قوله منسوخ لان الجزم بالحكم رفع
للتخيير ومن قال بعدم النسخ يقول المراد بقوله وان احكم اى
ان حكمت قوله وهو اصح قول الشافعي وعند ابي حنيفة يجب مطلقا
قوله للتعجب وفي نسخة التعجب اى من تحكيمهم من لا يؤمنون به والحال
ان الحكم منصوص في الكتاب المؤمن به قوله معرفة الحق واقامة
الشرع قوله اهون عليهم وان لم يكن حكم الله في زعمهم قوله
يعرضون عطف على يحكمونك داخل في حكم التعجب قوله تعالى
بالمؤمنين اى بكتابهم لاعراضهم عنه اولا وعما يوافقه ثانيا
او بكتابه قوله انقادوا صفة اجريت على النبيين مدحا لهم
وتنويها لشان المسلمين وتعريضا باليهود وقوله للذين
هادوا متعلق بانزلنا او بيحكم قوله العلماء المشهود الزهاد قوله

الفقهاء المشهور العلماء من الحبر او الحبر قوله بسبب اي بسبب امر
الله اياهم بان يحفظوا كتابه عن التضييع والتحريف وان يظهروا
والبا متعلق بيحكم قوله استودعوه اشار الى ان الراجع الى ما محذوف
ومن للتبيين قوله ان يبدلوه اي لفظا او معنى بخلاف القران
فانه تعالى تكفل بحفظه وان قصد زيغه والتغيير استحفظوه
من التبديل او كراهة ان يبدلوا قوله ايها اليهود الخطاب لعلمائهم
ويتناول علماء هذه الامة او لنهي الحكام ان يخشوا غير الله في حكومتهم
ويداهنوا فيها خشية ظالم او مراقبة كبير قوله في كتمانه ه
واثبت اليا في تخشون ابو عمرو وصلا قوله من الدنيا وهو الرشوة
والجاه قيل لا تطلبوا الدنيا بعمل الاخرة به نزلت في اهل الكتاب
دون من اسلم من هذه الامة هذا قول جماهير السلف وقال
الحسن البصري من لم يحكم به منا فهو فاسق ومن لم يحكم به من
اهل الكتاب فهو كافر والمعنى من لم يحكم منكرا او مستهينا او
مستخفا فهو كافر او كفر دون كفر او المراد به الكفران او شابه
الكفار او تغليظا او يخاف عليه الكفر قوله فرضنا اي على اليهود
فقيل الكتابة حقيقة فان التورية نزلت مكتوبة في الالواح
وفيه ان تعديته بعلى يأبى الا ان يتكلف قوله تقتل او مقتولة
قوله تفقا اي تشق ولا يبعد ان يقدر متعلق اليا في الجميع ه
تقتص ويكون القصاص بحسب كل مكان من المماثلة قوله
وقرئ خالف اصله في التعبير بصيغة التمريض الموضوع ه
للشاذ وكان حقه ان يقول وفي قراءة كما في بعض النسخ ه
المصححة اذ رفع الكسائي العين وما عطف عليه على انها
مستانفة وقوله بالوجهين نصبه نافع وعاصم وحمزة قال

تعالى

تعالى قصاص اي ذات قصاص او فيما قصاص قوله وما لا يمكن
ككسر عظم وجرح لحم مما لا يمكن الوقوف على نهايته قوله الحكومة
اي حكومة عدل فيقوم عبدا بلا هذا الاثر ثم معه فقدر
التفاوت بين القيمتين من الدية هو هي قوله مقدر برا بين
وهو اولى من نسخه مقدر بالدال والمعنى انه غير منسوخ قوله
به اي بالقصاص قوله بان مكن ببيان التصدق او ممن تصدق
من اهل الحق او من عفا عنه فهو اي التصدق كفارة للمتصدق
يكفر الله به ذنوبه وفي حديث فان كان ربع الدية فربع خطاياه
وقيل كفارة للجاني يسقط عنه ما لزمه ولا يؤاخذ الله به ه
كما ان القصاص كفارة له قوله الظالمون لانهم لم ينصفوا
المظلوم من الظالم بالعدل نزلت لما اصطلح اليهود ان لا يقتل
شريف بوضيع ورجل بامراة او معناه الكاملون في الظلم حيث
ظلموا انفسهم وغيرهم قوله اتبعنا في البيضاوي اي واتبعناهم
على اثارهم فحذف المفعول لدلالة الجار والمجرور عليه يعني
الظرف يسد مسد المفعول لانه اذا قفى بزيد مثلا على
اثر عمرو فقد قفى بزيد عمرا بمعنى جعل زيد متبعا عمرا ثم قال
والضمير للنبيون يعني في قوله يحكم بها النبيون وقال بعيسى
ابن مريم مفعول ثان عدى اليه الفعل بالبا والاظهر الاوفق
بما ذكره الشيخ ما في المدارك معنى قفيت الشيء بالشيء جعلته
في اثره كانه جعل في قفاه يقال قفاه يقفوه اذا اتبعه لكن
قال في العرفية تضمين اي جينا على اثارهم بعيسى قافيا وليس
التضعيف للتعدية فان قفا متعد الى واحد نحو ولا تقف
ما ليس لك به علم فلو كان التضعيف للتعدية لتعدى الى مفعولين

فيقال فقفينا آثارهم عليسى وعليسى هو المفعول الاول لكن
ضمن معنى جاو عدى بالبا **قوله** حال كالاول والاول معناه
حاكما بما فيها والثاني موافقا لا يخالفه الا في قليل **قوله** وقلنا
اشارة الى انه عطف على وآتيناه الانجيل اى وآتيناه الانجيل وقلنا
ليحكم **قوله** وفي قراة حمزة **قوله** على معمول آتيناه كانه قال وللهدى
والموعظة وللحكم آتيناه الانجيل والاظهر ان يقال وآتيناه ليحكم
او يقدر قبله ليومنوا شاهدا او رقيبا **قوله** عليه اى على الكتاب
اى يحفظه عن التغيير ويشهد بالصحة والثبات او فعل ما يوافقه
حق وما يخالفه محرف باطل او حاكما على ما قبله من الكتب فاللام
الاول للعهد والثانية للجنس **قوله** عادلا اى مائلا اشارة الى
انه حال من الفاعل **قوله** شريعة هي الطريقة الظاهرة الى الماء
شبه بها الدين لانه طريق الى ما هو سبب الحياة الابدية
فالعطف باعتبار الجمع بين الوصفين **قوله** على شريعة اى جماعة
متفقة على دين واحد في جميع الاعصار من غير نسخ وتحويل **قوله**
فرقكم او التقدير ولكن اراد تعلق مشيته ليبتلي تعلق اللام به **قوله**
المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن قال تعالى وان احكم معطوف
على الحق او على الكتاب **قوله** لئلا او مخافة ان يفتنوك وهو الافصح
والاظهر ولذا اختاره البصريون **قوله** يضلوك او يصرفوك
وهواي بسبب **قوله** والتا اى الخطاب للشامي على الالتفات او
بتقدير قل **قوله** يطلبون اى يريدون وعن حكم الله يعدلون
قوله من المداهنة بيان حكم الجاهلية والمراد بالجاهلية الجماعة
او الملة الجاهلية التي هي متابعة الهوى **قوله** اذ تولوا
ظرف يطلبون وقوله استفهام انكار اى استفهام الحكم

قول اى

٩٨

اى لا احد يبغي من استفهام معناه النفي **قوله** عند قوم هذا قول
الى على والمشهور ان اللام للبيان اى هذا الاستفهام او هذا الخطاب
للموقنين بانه اعدل العادلين وارحم الراحمين **قوله** بيتد ترونه
الضمير راجع الى قوله حكما وهو تمييز **قوله** وتوادونهم وتعاشرونهم
معاشرة الاحباب **قوله** في الكفر اى في جنس الكفر **قوله** من جملتهم
وهذا للتشديد في وجوب مجانبتهم او لان الموالين لهم كانوا
منافقين **قوله** بموالاة الكفار اى الذين ظلموا انفسهم او ظلموا
المومنين بها **قوله** عنها اى عن موالاتهم **قوله** فلا يميرونا بفتح اليا
وضمها من الميرة بالكسر وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ما رعيا
له واماراتهم **قوله** وافتضاحهم وضرب الجزية على اليهود وقتلهم واجلائهم
وقوله تعالى فيصبحوا عطفا على ان ياتي اى فيصيروا **قوله** من الشك
اى فضلا عما اظهروه مما اشعر على نفاقهم **قوله** بالرفع لغير البصري
قوله وبواو يعني مع الواو للكوفي **قوله** ودونها اى مع غير الواو وهو
مفهوم من قوله عطفا وهو قراة البصري **قوله** على ياتي فلا وقف
بينهما **قوله** تعجبا من حال المنافقين وتبجحا بما من الله عليهم من الاخلاص
او من كذبهم وحلفهم بالباطل **قوله** غاية اجتهادهم اى باغلظ الايمان
وجهد ايمانهم مصدر في تقدير الحال اى مجتهدين في توكيد ايمانهم
قوله في الدين اى انهم اولياكم ومعاونوكم على اعدائكم **قوله**
الصالحة اى في الصورة او المشروطة بالايمان **قوله** بالفك نافع
وشامي يدلهم فقد ليصح على قول من قال الجزاء هو خبر المبتدا
والا فضمير يرتد ودينه راجع الى من وهو كاف **قوله** في صحيحه
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال هم والله ابو بكر واصحابه كذا
في المهمات وقوله تعالى يحبهم اى يحبهم ويوفقهم في الدنيا ه

لابن كثير ونافع وابن عامر وقوله بالنصب يعني مع الواو ع ح

قوله ٤

ويثيبهم في العقبى لان المحبة ميل القلب ولا يجوز اطلاقه على
الله فيفسر بلازمها واما محبة العباد فيمكن حقيقتها
ولازمها من الطاعة والعبادة قوله عاطفين اي راحمين او خافضين
اجنحتهم اي ذل تواضع لا ذل اهانة قوله اشداء من غيره اذا غلبه
قوله فيه اي في سبيل الله واللومة المرة من اللوم وفيها وفي
تنكير لائم مبالغتان قوله خاشعون اي في صلاتهم وزكاتهم وقيل
هو حال مخصوص بيؤتون اي يؤتون الزكاة في حال ركوعهم في
الصلاة حرصا على الاحسان ومسارعة اليه فانها نزلت في علي
كرم الله وجهه حين ساله سائل وهو راكع في صلاته فطرح له
خاتمه رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بروايات مختلفة
هذا وما قبل الاية ينادي على ان ليس المراد من الولاية المتولي للامور
والمستحق للتصرف كما قالت الشيعة بل ذكره بلفظ الجمع تحريضا
على المبادرة في الصدقة فيدخل كل من يبادر فلا يصح الاستدلال
بهذه الاية على امامة علي رضي الله عنه وفي الاية دليل على ان الفعل
القليل لا يبطل الصلاة قوله بيانا وتعريضا بمن يوالي غير هؤلاء بانه
حزب الشيطان قوله بالجر للبصري والكسائي عطفا على الذين المجرورة
قوله والنصب عطفا على الذين اتخذوا او بنزع الخافض قوله بترك
موالاتهم لا اولى بترك المناهي قوله في ايمانكم لان الايمان حقا يقتضي
ذلك وقيل ان كنتم مؤمنين بوعده ووعيده او بشرعه ودينه
قوله والذين يحتمل النصب والجر ولم ار غيره ذكر هذا التقدير قوله
دعوتم اي الناس قوله اي الصلاة او المناداة قوله بان يستهزؤا
فان اليهود كانوا يقولون مثل ما يقول المؤذن ويصلون مثل
صلاة المؤمنين على طريق السخرية ويضحكون قوله بسبب فانه

السفه

السفه يؤدي الى الجهل بالحق والهزء به والعقل يمنع من الاستهزاء
بامر معقول مشروع قوله تنكرون وتعيبون وتكرهون قوله
له اي للايمان قوله وهي مخالفتكم حيث دخلنا الايمان وانتم خارجون
منه قال تعالى لو تكفرون كما كفروا ودوا قوله عنه في الموضعين ودواعي
اي عن عدم القبول قوله وليس هذا مما ينكر قوله ثوابا بمعنى
جزاء اي ثابتا اشار الى دفع ما يقال المثوبة مختصة بالخير
كالعقوبة بالشر بخلاف الجزاء فانه اعم او المراد المعنى اللغوي او
التجريد او التهكم ونصب المثوبة على التمييز قوله هو اشار الى
انه خبر محذوف ويمكن ان يكون بدلا من بشر او ابشر من ذلك
دين من لعنه الله قوله ابعده وسخط عليه بكفره وانهماكه
في المعاصي بعد وضوح الايات قوله بالمسخ مسخ بعضهم قردة
وهم اصحاب السبت وبعضهم خنازير وهم كفار اهل المائدة وقيل
كلا المسخين في اصحاب السبت مسخت شبانهم قردة وشيوخهم
خنازير قوله ومن بعد عطف على لعنه قوله الشيطان او العجل
وقيل الكهنة او كل من اطاعوه في معصية الله فقد عبدوه
قوله وفيها قبله اي قبل منهم قوله وفي قراءة حمزة قوله اسم جمع
وقيل انه لغة كفطن ويقظ قوله عبر جعل مكانهم شرا ليكون
ابلغ في الدلالة على شرارتهم كما تقول سلام على مجلس فلان عند
التعظيم وقيل مكانا منصرفا وقيل الا مكانهم سقر ففي عبارة المص
النار مسامحة او مجاز قوله الوسط اي قصد الطريق المتوسط بين
غلو النصارى وقدح اليهود قوله وذكر شرا الخ او المراد الزيادة
مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين قوله اي منافقوا اليهود او عامة
المنافقين قوله ولم يؤمنوا اي يخرجون من عندك كما دخلوا لم

بلغ

يؤثر فيهم ما سمعوا منك قوله من النفاق الصواب من الكفر
وهو وعيد لهم قوله اي اليهود او منافقيهم او المنافقين قوله اي
الكذب لقوله عن قولهم الاثم او الاثم الحرام قوله الظلم او مجاوزة
الحد في المعاصي او الاثم ما يختص بهم والعدوان ما يتعدى
الى غيرهم قوله كالرشا خص بالذكر للمبالغة قوله هلا تخصيص
لعلمائهم على النهي عن ذلك قال لولا اذا دخل الماضي افاد التوبيخ
واذا دخل المضارع افاد التحضيض بحث مع افادة التوبيخ ولهذا
قال العلماء ما في القرآن آية اشد توبيخا للعلماء منها وكذا قاله
ابن عباس ذكره الصفوي قوله كناية عن البخل القبض كناية
عن البخل كما ان البسط كناية عن الجود ولا قصد فيه الى اثبات
يد وغل وبسط وقال في البحر قيل ان اراد والجارحة فيناسب
مذهبهم فانهم مجسمة زعموا ان ربهم ابيض الراس واللحية
قاعد على كرسي وزعموا انه فرغ يوم الجمعة واستلقى على ظهره
واضعا احدى يديه على الاخرى للاستراحة ورد قولهم في
قوله ولم يعي بخلقهن وما مسنا من لغوب قوله دعا عليهم
الظاهر بالبخل والنكد او بالفقر والمسكنة او بغل الايدي
حقيقة يغلون اسارى في الدنيا ومسحبين الى النار في الاخرة
فتكون المطابقة لفظية وملاحظة للاصل قوله وثني اليد
وقيل يداه اي نعمة الدنيا والاخرة فاليد النعمة او ما يعطى
للاستدراج والاكرام قوله تعالى منهم اي اليهود او والنصارى
قوله ردهم الله بان اوقع بينهم منازعة كف بها عنهم شرهم
قوله اي مفسدين اشار الى الحالية ويمكن ان يكون علة او
يسعون بمعنى يفسدون فيكون مصدرا قوله محمد يعني

مع

مع هذه الجرائم قوله الكفر او ما عددناه من معاصيهم ونحوه
قوله سببا نمتم اي الماضية قوله ومنه الضمير راجع الى العمل او ما
قوله من الكتب او القرآن قوله من كل جهة او من بركات السما
والارض وعبر عن الاخذ بالاكل لانه اجل منافعه قوله بئس اي
مقول في شانهم قوله شيئا اشارة الى ان ما نكرة تمييز ويجوز
ان يكون موصوله فاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف قوله
خوف او مراقبة احد قوله والجمع نافع وشامي وشعبة قوله
ان تقتلوك فلا يشكل بشج راسه الاكرم صلى الله عليه وسلم
اذ المائدة اخر ما نزل من القرآن رواه الحاكم وصححه ورواه الترمذي
قوله معتد به لانه باطل وهذا كما تقول هو ليس بشيء تريد به
تحقيره قوله لكفرهم به اي بالقرآن ولا يتوهم انه اشار الى ان
نصبهما على العلة فانهما مفعولان لتزايد وانما ذكره لتعالى ليتعقب
عليه قوله فلا تاس قوله ان لم يؤمنوا ففي المؤمنين مندوحة
لك او ما عليك الا البلاغ قوله لا تعنيهم فان ضرر ذلك لاحق
بهم لا يتخطاهم قوله مبتدأ اختار هذا الاعراب المخصوص به
لتصحيح من امن بلا تكلف بخلاف من قال هو عطف على ما قبله
فيحتاج الى ان يقال يثبت او مات على الايمان او يخص الذين
آمنوا بالمنافقين واما الاعراب المشهور عند الجمهور فهو
ان الصابؤن وقعت مبتدأ خبره محذوف والنية التاخير
عما في حيز ان من اسمها وخبرها والتقدير ان الذين امنوا
والذين هادوا والنصارى من امن بالله الخبر والصابؤن
كذلك كقوله قوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني
وقيار بها لغريب قوله اي فاني لغريب وقيار كذلك وفائدة

التقديم التنبيه على انه لما كان الصابئون مع ظهور ضلالهم
وميلهم على الاديان كلها يتاب عليهم ان صح منهم الايمان فما الظن
بغيرهم ومن امن في محل الرفع بالابتدا وخبره فلا خوف والفاء
لتضمن المبتدا معنى الشرط والجملة خبر ان والراجع الى اسم ان
محذوف اى من امن منهم وذكر ابو البقاء في هذا الموضع سبعة
انواع من الاعراب اعلاها ما ذكرنا ومنها ما نص على ضعفه ومنها
ان ان بمعنى نعم ومنها ان الجمع بالواو مطلقا لغة ومنها ان
النون حرف الاعراب والله اعلم بالصواب وقول البيضاوي
وقرئ الصابون بحذف الهمزة ليس في محله حيث عبر بقرئ لانه
قراءة الامام نافع قوله فرقة منهم اى من اليهود وهذا اختلاف نص
الشافعي ويختار الشافعية من انهم طايفة من النصارى كما سيجيء
في اخر الاسرا وفي المدارك هم قوم عدلوا عن دين اليهودية والنصرانية
وعبدوا الملائكة وقيل طايفة من عبدة الاوثان او قوم يعرفون
الاوثان الله وحده وليست لهم شريعة وقيل قوم من اهل الكتاب
وقيل بين اليهود والمجوس وبين اليهود والنصارى وقيل يقرون
الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى الكعبة وقيل الفرضوا
قال البيضاوي في قراءة نافع بحذف الياء ماخوذ من صبوت لانهم
صبوا الى اتباع الشهوات ولم يتبعوا شرعا ولا عقلا وهذا مبني
على ان اصل الصابئون فاعل بالنقل والحذف قال تعالى قوله
رسلا ليذكروهم ويبينوا امر دينهم قوله منهم اشارة الى ان الجملة قوله
صفة رسلا والراجع الى الموصوف محذوف قوله كذبوه اشارة قوله
الى ان جواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وهو استيناف
قوله فريقا منهم اى من الرسل وقوله كذبوا اى كذبوهم فقط قوله

يعني

يعني بني اسرائيل قوله للحال الماضية استحضارا لتلك الحال
الشنيعة للتعجب منها واستعظاما للقتل وتنبيها على ان
ذلك دينهم ماضيا ومستقبلا بل حالا ايضا بالقصد قوله
للفاصلة اى للمحافظة على رؤس الاى وكان تحقيقه ان ياتي ه
بواو او باء قوله ظنوا اى بنو اسرائيل قوله بالرفع ابو عمرو وحمزة
والكسائي قوله عن استماعه حين عبد والعجل قوله لما تابوا اى
قبل الله توبتهم او معناه ثم وفقهم الله للتوبة فتابوا وفي ثم
اشارة الى انهم تمادوا في الضلال زمانا قوله من الضمير اى ضمير
منهم او فاعل والواو حينئذ علامة الجمع كقولهم اكلوني البراغيث
او خبر مبتدا محذوف اى العمي والصم قوله فاني عبد الا ظهر
مربوب مثلكم فاعبد والخالق وخالقكم قوله في العبادة غيره
اى غير الله او فيما يختص به من الصفات والافعال ويدخل فيه ان
في نسخة وغيرها قوله منعه كما يمنع المحرم عليه من المحرم هو
فالجنة دار الموحدين وقوله تعالى ومأواه النار فانها المعدة
للمشركين قوله يعنونهم وفي للظالمين وضع الظاهر موضع
الضمير وقوله انه الخ يحتمل ان يكون من تمام كلام عيسى وان
يكون من كلام الله قوله فرقة تنتمي النسطورية والملكانية
وما سبق قول اليعقوبية القائلين بالاتحاد قوله ويوحدوا
عطف على ينتهوا قوله اى ينتهوا من للتبعيض لا للبيان قوله
استفهام توبيخ في العين الفاني افلا للعطف حرف بين همزة
الاستفهام ولا النافية لتقديره فلا اما على طريقة الزمخشري
فالتقدير يلبثون على الكفر فلا يتوبون والمعنى على التعجب من
انتفا توبتهم قوله به متفصل عليه قوله للماضي ولا الآتي لانهما

من الحدوث قوله في الصدق او التصديق قوله متعجبا ممن يدعي
الربوبية لهما مع امثال هذه الادلة الظاهرة قوله عن
الحق اي استماعه وتاملة وثم لتفاوت ما بين العجبين اي
ان بياننا للايات بيان عجيب واعراضهم عنها اعجب قوله اي
غيره بعض عيسى عليه السلام وهو وان ملك ذلك بتمليك
الله تعالى لا يملكه من ذاته وقدم الضر لان التحرز عنه اهم
وما اما تغليبية او نوعية او نظرا الى ما هو عليه في ذاته وهو
الجمادية توطية لنفي القدرة عنه راسا وتنبيها على انه من هذا
الجنس ومن كان لحقيقته تقبل المجانسة والمشاركة فبمعزل
عن الالوهية قوله والاستفهام محله الانسب لعد نفعا قوله
تجاوزوا من المجاوزة والحد مفعول او من التجاوز والحد منصوب
بنزع الخافض قوله غلوا اشارة الى ان غير الحق صفة موصوف
محذوف فان غلو الحق وهو التفحص عن حقايقه محمود وفيه
شي اذ بيانا فتش في كون هذا غلوا او مجاوزة حدا اذ لا حد لتحقيق
الحقايق ما لم يتجاوز الى الباطل وهو بحث دقيق ويمكن ان يقال
صفة كاشفة او الغلو بمعنى الاجتهاد وقيل التقدير حال كون
دينكم غير الحق اي باطلا فيكون حالا من دينكم اي ان تصروا على
الباطل فلا تغلوا فيه ولا تعثوا في الارض مفسدين قوله من الناس
الاظهر ناسا كثيرا او قوله وضلوا اي باطلالهم او استمروا على
الضلال قوله طريق الحق او قصد السبيل الذي هو الاسلام
قوله بان دعا عليهم ولعنهم بان قال اللهم العنهم واجعلهم
اية او لعنهم الله في الزبور والانجيل على لسانهما كذا فسره ابن عباس
فبالاول خاص والثاني عام وبالعكس على المجهول تحتمل ان يكون

الله

الله هو اللاعن على لسانهما ويحتمل ان يكونا هما اللاعنين
لهم وهذه العبارة اشنع قوله اللعن الشنيع المقتضي للمسخ
قوله معاودة قال القاضي او عن مثل منكر ارادوا فعله فيه ان
هذا جمع بين قولين اذ احد التاويلين كاف وانما احتيج الى
التقدير اذ لا يمكن نهي احد عن منكر فعله قوله الموجب الظاهر
انه صفة للعمل وان سخط معموله فيكون المخصوص بالذم هو
محذوفا او قيل ما بعد ان هو المخصوص بالذم كانه قال بيس
زادهم الى الاخرة سخط الله والخلود في العذاب اي موجب سخطه
بل موجب اسباب سخطه قوله محمد ان كانت الاية في المنافقين
او نبيهم فالمراد بما انزل اليه القران او التوراة قوله اي الكفار
اذ الايمان يمنع ذلك قوله خارجون المخبر عنهم اولا هو الكثير
والضماير بحاله لئلا يلتبس المعنى ولكن كثيرا من ذلك الكثير ولكنهم
فاسقون قوله عن اتباع الحق اذا فهموه او يتواضعون ولا هم
يتكبرون للين جانبهم وقلة حرصهم على الدنيا وكثرة اهتمامهم
بالعلم والعمل وفيه دليل على ان التواضع والاقبال على العلم
والعمل والاعراض عن الشهوات محمود وان كان في كافر قوله
نزلت الخ فالضمير في سمعوا الى بعض النصارى او الى الجنس والمراد
البعض وقوله تعالى تفيض اي تمتلي او تسيل وقوله مما عرفوا
من الحق قال البيضاوي من الاولى للابتداء والاظهر الفاعلية
والثانية لتبيين ما عرفوا او للتبعيض فانه بعض الحق والمعنى
انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف اذا عرفوا كله قوله
وكتابك او بدلك قوله المقرين او من الذين شهدوا بانه حق
او من امته الذين هم شهدا على الامم يوم القيامة قوله وقالوا

ع لما طال العهد بلفظه وكان من وضع المظهر موضع المضمر اذ كان السياق ما اكثر وهم اوليا ولكنهم صح

الخ نقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم لعلكم اذا
رجعتم الى ارضكم انتقلتم الى دينكم فلجابوا وما لنا رواه الطبراني
عن ابن عباس **قوله** منتصبة اى داعية وهو الطمع الاتى **قوله**
عطف على نومن اى وما لنا لا نطمع او عطف على لا نومن اى نجمع
بين عدم الايمان والطمع فى صحبة الصالحين والاظهر انه خبر
محذوف والواو للحال اى ونحن نطمع **قوله** والجنة مفعول ثان
ليدخل او ظرف او منصوب بنزع الخافض **قوله** بالايمان اى احسنوا
القول والفعل **قوله** من الصحابة منهم على **قوله** والطيب وطيبات
الطعام واللباس وهموا بالاختصار على طريقة النصارى من الافراط
فى التبتل والتقشف والترهب ورفض الشهوات **قوله** تتجاوزوا
امر الله الاظهر عن الحد فى الامر اى لا تبالغوا فى التضييق على
انفسكم فى تحريم المباحات عليها وقال ابوا عثمان لا تغرهوا
على انفسكم المكاسب وطلب القوت الحلال من ذلك ولا تعتدوا
اى لا تعتقدوا وارازقا سواه فانه الرزاق لكنه ربما اوصل اليك
رزقك بسبب وربما قطعك عن الاسباب **قوله** مفعول بجعل حلال
والمعنى كلوا ما احل لكم وطاب مما رزقكم الله وحلالا منه تقدم
عليه لانه نكرة او ابتدائية متعلقة بكلوا او من للتبعيض وحلال
حال من الموصول او العائد المحذوف او التقدير الا او رزقا حلالا
ولو لم يقع الرزق على الحرام لم يكن لذكر الحلال فائدة زائدة **قوله**
هو ما يسبق وفى المدارك اللغو ان يحلف على شى يظن انه
كذلك وليس كما ظن **قوله** بالتخفيف ابو بكر وحمزة والكسائى **قوله**
وفى قراة لابن ذكوان وهذا يسمى رواية فى اصطلاح القرا فيمكن
ان يقال فى قراة ابن عامر من رواية ابن ذكوان **قوله**

فضله

فضله ونيته خلاف الظن بعقدتم اى وثقتم او بتكث ما عقدتم فحذف
القيد للعلم به **قوله** حنثتم بكسر النون اى حالفتم فى اليمين وعلى هذا
القيد تقدم اداء لا يؤاخذكم فى المواخذة واما التكفير بالمال قبل الحنث
فيصح عند الشافعى ولا يصح عندنا **قوله** مد وعندنا نصف صاع
من بر او صاع من شعير او قيمة ذلك **قوله** منه الاظهر لطعمونه
قوله افضله فى القدر **قوله** واغلبه فى النوع فى المدارك هو غداء
وعشاء من براد الاوسط ثلاث مرات مع الادام والادنى مرة من
خبز او شعير **قوله** بما يسمى كسوة فى المدارك وهى ثوب يغطى العورة
وفى الكافى هذا عند محمد واما عندهما ما يستر عامة البدن
فى ظاهر الرواية **قوله** وعليه الشافعى وعندنا لو دفع الى مسكين
عشرة ايام جاز ولو دفع فى يوم واحد عشرة فكان لا يجوز الا عن
يوم واحد **قوله** اى مومنة وعندنا الايمان ليس بشرط ومعنى او
ايجاب احد الخصال الثلاث مطلقا كذا فى المدارك والبيضاوى
وقيل والعتق افضل ثم الكسوة ثم الاطعام وبدا الله بالايسر
فالايسر **قوله** واحدا وحد اليسار عندنا ان يكون له فضل عن كفافه
قد رما يكفر عن يمينه وفسر الكفاف بمنزل يسكنه وثوب يلبسه
ويستر عورته وقوت فاضل عن يومه وهذا اذا لم يكن فى ملكه
عين المنصوص ومن لطايف الفقها انهم قالوا السلطان الظالم
ممن لم يجد **قوله** كفارته او عليه **قوله** وعليه الشافعى فى المدارك
اى متتابعات لقراة ابى عبد الله بن مسعود كذلك وقال
الصفوى والسوا دوان كانت ليست بحجة فلا اقل من ان يكون
خبرا واحدا وهو فى حكم المرفوع وعليه ابو حنيفة واحمد ونص
الشافعى فى الام على وجوب التتابع وقال القاضى والشواذ

بيان والترهب

بلغ

لليبس بحجة عندنا قلت يناقضه قوله فى فاقطعوا ايديهما
قوله على فعل بر بان يكون على ترك مندوب او فعل مكروه فان
الافضل الحنث والكفارة حينئذ او احفظوها بان تحنثوا اهلها ولا
تبدلوها لكل امر او بان تكفروها اذا حنثتم قوله مثل ما بين الاظهر
مثل ذلك البيان وابانة اعلام شرايعه قوله على ذلك اى نعمة او (التعليم صح)
لنعمة قوله والقمار بجميع انواعه قوله الاصنام التى نصبت للعبادة
او حجارات كانوا يذبحون قرابينهم عندها قوله فلا ح سبق تفسيرها
قوله اى خبيث او سخط واثم وافراده لانه خبر للخمر وخبر المعطوفات
محذوف او التقدير انما تعاطى الخمر الخ قوله الذى يزينه يعنى لانه مسبب
من تسويله وتزيينه قوله اى الرجس او ما ذكر او التعاطى قوله من الشر
العداوة تتعلق بالامور الظاهرة وعطف عليهما ما هو اشد وهو
البغضاء لانه متعلقها القلب وكذلك ذكر الله وعطف عليه ما هو (قوله صح)
الزم واكد وهو الصلاة مطلقا تعظيما لها وخص الخمر والميسر
باعادة الذكر ليعلم ان المقصود حرمة الخمر والميسر بابلغ وجه فان
الخطاب مع المؤمنين والانصاب والازلام من اعمال الكفار قوله
انتهوا وهو من ابلغ عبارة فى النهى كانه قال قد تلون عليكم من
انواع الصوارف فهل انتم معها منتهون ام انتم على ما كنتم عليه ولم
ينفعكم الزجر قوله المعاصى قبل الحذر والا تحبطوا الاعمال فتسقطوا
عن درجة الكمال قوله قبل التحريم لقوله بعد قوله ثبتوا الاحسن
ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحة ثم اتقوا اى ما حرم عليهم بعد
كالخمر وامنوا اى بتحريمه ثم اتقوا اى استمروا على اتقاء المعاصى
واحسنوا اى تحروا الاعمال الجميلة واشتغلوا بها قوله ليرسل لكم
ابتلاء قوله علم ظهور تنجيزى يجوز تعلق العلم او ذكر العلم وارادة

وقوع

وقوع المعلوم وظهوره والمعنى ليميز الخائف من عقابه وهو غائب
لقوة ايمانه ممن لا يخاف لضعف ايمانه قوله فاصطادوا تفسير
لاعتدى قوله تعالى لا تقتلوا الصيد فى المدارك اى المصيد اذ
القتل انما يكون فيه وهو فان الصفوى عند الشافعى يجوز للمحرم قتل
ما لا يؤكل لحمه لان الصيد لا يطلق عليه عرفا قلت هذا غير معروف
عرفا ثم قال والجمهور على تحريمه الا الفواسق وما يؤمر بقتله يعنى
كل موذ كالذئب والنمل والبعوض وقوله تعالى متعمدا الاصح عند
السلف والخلف ان العمد والخطأ سيان فى لزوم الكفارة دون الاثم
والاية فيهما لا فيهما فقط ولذلك قيدت بمتعمدا او يدل على ان الاية
فيهما جميعا قوله ومن عاد فينتقم الله منه او لان الاية نزلت فيمن
تعمد فقوله متعمدا قيد واقع احترازى قوله بالتنوين للكوفى قوله
جزاء هو الخ لتبين المراد ان مثل خبر مبتدأ محذوف فان المثل بمعنى
المماثل صفة الجزاء ولا احتياج الى التقدير بل المراد هو ما هو
التفسير وقوله تعالى من النعم بيان للمثل او الجزاء او صفة وفى
المدارك هو قيمة الصيد يقوم حيث صيد فان بلغت قيمته
ثمن هدى خير بين ان يهدى من النعم ما قيمته قيمة الصيد وبين
ان يشترى بقيمته طعاما فيعطى كل مسكين نصف صاع من بر
او صاعا من غيره وان شاء صام عن طعام كل مسكين يوما قوله
اى يشبهه فى الخلقة هذا قول مالك والشافعى واحمد ومحمد
قوله وفى قراءة لغير الكوفى قوله باضافة جزاء على اضافة المصدر
الى المفعول قوله بالمثل او بالجزاء قوله رجلان اى صالحان من المسلمين
المستفاد من الاية قوله العب الشرب بلا تنفس قوله من جزاء
وان نون لتخصيصه بالصفة قوله مساكينه وعندنا على المساكين

مطلقا **قوله** ولا يجوز هذا مستدرك **قوله** فعليه فقيمته اجماعا
قوله او عليه اشارة الى انه عطف على جزا وانه مرفوع اذ فرئ
الجزا منصوبا **قوله** عبر الجزا اى بدله **قوله** وان وحله ان وصليه
والضمير راجع الى الجزا او للتخيير كما هو الظاهر وعليه الاكثرون
وهو الاصح من قول الشافعي وهو المذهب عندنا وفي المدارك
والخيار الى القاتل وعند محمد الى الحكمين **قوله** هي يعني انه خبر
محذوف وجوز البدل وعطف البيان **قوله** فقيمة الجزا وعندنا
فقيمة الصيد **قوله** مد وعندنا نصف صاع من بر وصاع من غيره
قوله وفي قراة لنافع والشامي **قوله** للبيان كخاتم فضة **قوله**
مثل اى ما يساوي **قوله** الطعام وهو الظاهر لانه اقرب مذكور
وصياما تمييز للعدل **قوله** وجب اشارة الى ان اللام متعلق
بمحذوف والاحسن اوجبنا **قوله** ذلك اى ما ذكر من الجزا او
الطعام او الصوم **قوله** الذي فعله من هتك حرمة الاحرام فالضمير
الى الجاني والامر بمعنى الفعل او الثقل الشديد من العذاب
على مخالفة امر الله فالضمير الى الله وهذا اعم من الاول واصل الوبل
الثقل **قوله** قتل الصيد اى محرما **قوله** قبل تحريمه او في الجاهلية
او في هذه الملة **قوله** اليه اى الى مثل هذا **قوله** تعالى فينتقم اى
فهو ينتقم ليصح دخول الفا لان الجزا اذا وقع مضارعا لم يصح الفا الا
بتقدير المبتدا يعني فينتقم في الاخرة وعليه مع ذلك الكفارة
وعن ابن عباس وشريح لا كفارة عليه فان الامر اشد **قوله**
ممن عصاه اى استمر على عصيانه **قوله** والحق فيه ان الالحاق
يكون بالقياس وهو لا يصح هنا فالحق ما ذكرناه اولا **قوله** ام
محرمين وهو الاصح المنقول عن اكثر السلف كذا افاده الصفوي

قوله ان تاكلوه الاظهر ان تصيدوه لان الكلام فيه وفي المدارك
ان مصيدات البحر مما يوكل ومما لم يوكل **قوله** وهو ما لا
يعيش وعندنا ما توالد في البحر ان العبرة بالاصل والمثوى
عارض **قوله** ما يقذفه اى كل ما يقذفه البحر وفي المدارك
وطعامه ما يطعم من صيده والمعنى احل لكم الانتفاع بجميع
ما يصاد في البحر واحل لكم الماكول منه وهو السمك وحده **قوله**
تمتيعا نصب على العلة **قوله** يتزودونه قديدا **قوله** وهو ما
يعيش في المدارك ما يصيد فيه وهو مما يفرخ فيه وان كان
يعيش في الما في بعض الاوقات كالسلحفاة بري لانه يتولد في
البر والبرله مرعى كما للناس مخبر وعن بعضهم المراد بالصيد
في الموضعين فعله فعلى الاول يحرم على المحرم ما صاده الحلال
وان لم يكن له فيه مدخل باشارة او دلالة والجمهور على حله **قوله**
من الوحش الصيد الحيوان هو المتوحش في اصل الخلقة الممتنع
بجناحه او بقوائمه وقوله تعالى ما دمتم حرما اى محرمين **قوله**
حلالا اى من غير سبب المحرم **قوله** تعالى جعل الله الكعبة اى صير ها
قوله المحرم عطف بيان او على جهة المدح او المفعول الثاني والمحرم
المعظم وقيل اى حرام في مجاورته ارتكاب المخالفات بحال وقيل
حرام على من يراه ان يرى وضعه دون واضعه **قوله** يقدم اى
ما يقوم **قوله** وفي قراة لابن عامر **قوله** على انه مصدر ونصبه
على المصدر او الحال من قوله جعل **قوله** بمعنى الاشهر فاللام
للجنس وقيل المراد ذو الحجة لانه المناسب لقرانه به فاللام
للعهد **قوله** فيا منا اشارة الى انها معطوفات على الكعبة
قوله الحلال وقيل المراد المومن والكافر وقيل المطيع والعاصي

وقيل الجيد والردي وقيل المعرفة والطاعة والجهل والمعصية
والاحسن انه حكم عام في نفي المساواة عند الله بين الردي
من الاشخاص والاعمال والاخلاق والاموال والمقامات
والاحوال وجيدها وقوله تعالى ولو اعجبك كثرة الخبيث
فان العبرة بالجودة والرداءة دون القلة والكثرة فان
المحمود القليل خير من المذموم الكثير قال صلى الله عليه وسلم
ما قل وكفى خير مما كثر والهى والخطاب لكل معتبر ولذلك قال
فاتقوا **قوله** فلا تعودوا الى مثلها **قوله** اي الاشياء بالحذف
والايصال **قوله** انبياءهم مفعول ثان **قوله** شرع ولذلك تعدى
الى مفعول واحد هو البحيرة ومن زائدة في الجر لم يذكر
النحاة في معاني جعل شرع فعلى هذا حذف المفعول الثاني
اي ما صيرها الله مشروعة **قوله** للبحيرة الناقة اذا
نتجت خمسة ابطن بحروا اذنها اي شقوها النهاية في حديث
البحيرة ساعد الله اشد وموساة احد اي لو اراد الله عز وجل
تحريمها لشق اذنها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون
كذا في كشف الكشاف **قوله** السائبة وكان يقول الرجل منهم
ان شفيت ونحوه فناقتي سائبة **قوله** والوصيلة بمعنى
الواصلة بحق اذا ولدت انثى فهي لهم وان ولدت ذكرا فهو
لالهتهم وان وصلت انثى اخاها فلا يذبح لاجلها الذكر **قوله**
المعدود في المدارك والبيضاوي عشرة ابطن **قوله** ودعوه
اي تركوه **قوله** الحامي اي حمى ظهره **قوله** في ذلك اي التحريم **قوله**
ان ذلك افترا ومنهم من يعرف بطلان ذلك ولكن منعهم حب
الرياسة فيكون كفرهم عنادا ومنهم تقليد الاباء ان يعترفوا

به **قوله** من الدين والشريعة بيان لقصور عقلهم وانهماكهم
في التقليد وان لا سند لهم سواه **قوله** وقوموا بصلاحها
الاحسن الزموا اصلاحها وعليكم اسم فعل لا لزموا ولذلك
نصب انفسكم وقرئ بالرفع على الابتدا اي اصلاح انفسكم واجب
عليكم وقوله تعالى ولا يضركم رفع على الاستيناف او جزم على جواب
الامر او على النهي **قوله** وقيل المراد غيرهم فيه رخصة في ترك
الحسبة اذا علم عدم قبولها او فيها مفسدة او اضرار له مهما
اتفقت كلمة السلف على ذلك والاحاديث تدل عليه او معنى
اذا اهتديتم اذا ائتمرتم بالمعروف وانتهيتم عن المنكر ونهيتم
عنه حسب طاقتكم كذا رواه ابن جرير عن سعيد بن المسيب
وروي عن غير واحد من السلف فان الاهتدا لا يحصل الا باتيان
ما يجب عليه ومنه الامر بالمعروف او المراد المنع عن هلاك
النفس اسفا على ما عليه الكفرة او الفسقة كقوله تعالى فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات وفي المدارك اقتصر على هذا
القول وقال البيضاوي نزلت لما كان المومنون يتحسرون
على الكفرة ويتمنون ايمانهم قال صاحب المدارك وليس
المراد ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان تركهما مع
القدرة عليهما لا يجوز **قوله** اسبابه وفي المدارك حضور الموت
مشارفته وظهور امارات بلوغ الاجل **قوله** بمعنى الامر اي
وجوبا **قوله** ليشهد اي اثنان فاعل وذوا عدل صفتهما
قوله بدل وفي ابداله منه دليل على وجوب الوصية لان
حضور الموت من الامور الكائنة وحين الوصية بدل منه
فيدل على وجود الوصية ولو وجدت بدون الاختيار

لسقط الايمان تنقل الى الوجوب كذا فى المدارك قوله من اذا
واذ احضر ظرف للشهادة وقوله تعالى منكم اى من اقاربكم لانه
اعلم باحوال الميت واو اخران عطف على اثنان ومن غيركم من
الاجانب او منكم من المسلمين ومن غيركم من اهل الذمة قوله
سافرتم اى شهادة غير المسلم اذا كنتم فى السفر بعيث لم تجدوا
مسلما وقوله فاصابتكم عطف على ضربتم اى قاربتم الاجل قوله
تحبسونهما اى العلف صفة اخران وما بينهما اعتراض وقيل او
صفة اثنان لقوله تعالى ولو كان ذا قربى قوله صلاة العصر
وهو قول اكثر السلف قوله فيهما اى فى امانتهما وفى نسخة فيها
اى فى الشهادة وهو اعتراض بين يقسمان وجوابه وهو
لا نشترى وجواب الشرط محذوف اغنى عنه معنى الكلام
والتقدير ان ارتبتم فى شانهما فحلفوهما قوله بالله او
بالقسم قوله ما يوجبه اى الاثم واستوجبا ان يقال انهما
من الاثمين قوله من خيانة بيان لما وقوله تعالى فاخران
اى فشاهدان اخران قوله الوصيين الظاهران ضمير استحق
للاثم اى من الذين جنى عليهم وفى قراءة حفص استحق على بنا
الفاعل قوله بالميت اولا الاحقان بالشهادة لقرابتهما
ومعرفتهما قوله وفى قراءة لشعبة وحمزة قوله اوبدل
وسموا اولين لانهم كانوا اولين فى الذكر فى قوله شهادة
بينكم قوله اصدق فى المدارك احق بالقبول من يمين هذين
الوصيين الخائنين قوله ان فقدهم اى اهل دينه قوله
الورثة او احدهم قوله فادعيا لصيغة المجهول قوله اودفعه
بالجر قوله منسوخة وانما جازت فى اول الاسلام لقلة المسلمين

فوله صح

قوله

قوله للتغليظ وفى المدارك لانه وقت اجتماع الناس قوله
فاحلفهما اى بعد العصر كما رواه الترمذى وابو داود فحلفا على
انهما ما اطلعا على الانا قوله فقال اى من وجد عنده الجام وقوله
ابتعناه اى اشتريناه قوله فحلفا ان الانا لنا واخذا قوله اهله
مفعول يبلغا قوله من رد اليمين او تحليف الشاهد قوله
الشهود وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله الى سبيل
الخير او الجنة او الحجة قوله اذكر يعنى يوم ظرف له وقيل ظرف
للايهدى توبيخا لسؤال المودده لتوبيخ الوالدية قوله اى
مشدد تفسير لما الاستفهامية والذى تفسير لذا وقوله
به اشارة الى ان السؤال عن المفعول اغنى الجواب فوجب دخول
البا وقد يحتاج اى حذف العائد مع حرف الجر ايضا فافهم او التقدير
لجابته او جبتم اجابة اقرار او انكار على ان ماذا فى موضع المصدر
قوله بك للك اى بما انت تعلمه او فى غيب اعلمك او بما احدثوا
بعدنا وانما الحكم للخاتمة قوله تعالى يا عيسى بن مريم عيسى
اما منصوب محلا تبعا لما بعده وهى اللغة الشائعة نحو يا زيد
ابن على واما مرفوع محلا قوله اذكر او بدل من يوم يجمع قوله
قويتك وهو ظرف لنعمتى قوله اى طفلا كائنا فى المهد وقوله
وكهلا عطف على ما فى المهد فانه حال والمعنى تكلمهم بدعوتهم
الى الله تعالى فى الطفولية والكهولية سوا فالمراد عدم تفاوت
الكلام فى الحالين لا ان كلا آية قوله تعالى الكتاب الخط
قوله مفعول التقدير او هيئة كهيئة الطير قوله باذنى
او باذنى لك فى ذلك قوله من قبورهم بان تدعوهم فيقومون
قوله تعالى كففت اى منعت وبنى اسرائيل اى اليهود وعنك اى

عن قتلك قوله المعجزات ظرف لكففت قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي
قوله اي عيسى يعني فالاشارة الى عيسى قوله امرتهم او الهمتهم (قوله)
بان يعني ان مصدرية ويجوز ان تكون مفسرة قوله بها او بكما
وقوله تعالى واشهد اي بالله او بها الرسول وقوله مسلمون
منقادون او مخلصون او تفنن في العبارة قوله اذكر يعني منصوب
باذكر او ظرف لقالوا او لقال قوله اي يفعل او المعنى يطيع ربك
باجابة سؤالك اي هل يجيبك وقيل هذه الاستطاعة على ما تقتضيه
الحكمة والارادة لا على ما يقتضيه القدرة قوله وفي قراءة للكسائي
قوله بالفوقانية مع ادغام اللام في التاء قوله اي تقدر يعني
التقدير تستطيع سؤال ربك والمعنى هل تسأله ذلك من غير
صارف والمائدة الخوان اذا كان عليه الطعام قوله في اقتراح
او في سؤالها او من امثال هذا السؤال قوله من اجل فاجابوا
بان طلبها للحاجة لا انا نطلب آية قوله بزيادة اليقين اي بانضمام
علم اليقين الى عين اليقين او بانضمام علم المشاهدة الى علم الاستدلال
بكمال القدرة قوله نزداد علما اي علم مشاهدة وعيان بعد
ما علمناه علم الايمان قوله في ادعاء النبوة او فيما وعدتنا وقوله
تعالى من الشاهدين اي اذا استشهدتنا او من الشاهدين للعين
دون السامعين للخبر قوله اي يوم نزولها اشارة الى ان العيد
اسم ليوم فيه سرور مخصوص فضمير تكون للمائدة على حذف
مضافين وقيل اسم لسرور يعود فلا حذف لكن في الاسناد
مجاز لانه سبب للسرور وهو في غاية الظهور روي انها
نزلت يوم الاحد ولذلك اتخذه النصارى عيدا قوله بعدنا
وقيل يأكل منه اولنا وآخرنا بان تكون كفاية للجميع وقوله تعالى

وآية

وآية عطف على عيدا او منك صفة لها اي آية كائنة منك دالة
على كمال قدرتك وصحة نبوتي قوله اياها اي المائدة او الشكر عليها
وقوله تعالى وانت خير الرازقين اي خير من يرزق لانه خالق (قوله صح ٢)
الرزق ومعطيه بلا غرض ولا عوض والتشديد نافع وشامي
وعاصم وقوله تعالى عذابا اي تعذيبا او توسعه ان عذابا بمعنى
تعذيبا كانبت نباتا على ان العذاب اسم للتعذيب كالسلام
للتسليم اذ لو جعل اسما لما يعذب به لقيل بعذاب لان التعذيب
لا يتعدى الى مفعولين ويجوز ان يجعل مفعولا به على السعة
وقوله لا اعذبه الضمير للمصدر فيكون في موضع المفعول المطلق
ويقوم مقام العائد الى الموصوف فان لا اعذبه صفة عذابا
نحو ظننته زيدا قائما او الضمير للعذاب ان اريد به ما يعذب
به من باب الحذف والايصال اي لا اعذب به قوله قردة
اي شبابهم وخنازير اي شيوخهم قوله اي يقول فهو على طريقة
نادى اصحاب الجنة من انه عبر عن المستقبل بالماضي للتحقق
ووقوعه وقال السدي وغيره كان هذا القول من الله حين
رفع عيسى اليه وقالت النصارى ما قالت واختاره الطبري
قوله تنزيها اي انزهك قوله حق اي ليس بحق قوله
للتبيين يعني لا يتعلق بحق فان تقديم صلة الجار على المجرور
ممتنع قوله قوله ما اخفيه كما اعلنه وقوله في نفسك للمشاكلة
ان كان من النفس بفتح الفاء وقيل المراد بالنفس الذات من النفاسة
ومنه حديث انت كما اثنيت على نفسك من غير مشاكلة ولا
مقابلة قوله وهو اشارة الى انه خبر مضمر وقيل منصوب
بتقدير اعني والاشهر انه عطف بيان للضمير في به وفي امرت

معنى القول وليس تفسيرا لما في قوله ما امرتني لانه مفعول
الصريح القول ولا يقال ما قلت لهم الا العبادة وعلى الوجه
ان مصدرية وهي مختصة بما في معنى القول ولا يجوز ان تكون
مفسرة للامر لان الامر مسند الى الله وهو لا يقول اعبدوا
الله ربي وربكم قوله رقيبا او مشاهدا لاحوالهم من كفر
او ايمان قوله لا تعلمها لعلمهم المراقب لاحوالهم قوله وانت مالكهم
اوان تعذبهم فانهم عبادك ولا اعتراض على المالك المطلق فيما
يفعل بملكه في ملكه وفيه تنبيه على انهم استحقوا ذلك لانهم
عبادك وقد عبدوا غيرك قوله لمن امن او وان تغفر لهم
مع كفرهم فلا عجز ولا استقباح فانك القادر القوي على الثواب
والعقاب الذي لا تثيب ولا تعاقب الا عن حكمة وصواب
فان المغفرة مستحسنة لكل مجرم فان عذبت فعدل وان
غفرت ففضل وعدم غفران الشرك مقتضى الوعيد فلا امتناع
فيه لذاته ليمتنع الترديد والتعليق بان وهذا لان الكلام ان
غفران الشرك جائز عندنا بحسب العقل على خلاف فيه لارباب
النقل قوله الى يوم القيامة يوم اشارة الى ان يوم مرفوع خبر
هذا على قراءة الجمهور وقرا نافع بالنصب على انه ظرف لقال
وخبر هذا محذوف او ظرف مستقر وقع خبرا والمعنى هذا
الذي من كلام عيسى واقع يوم ينفع قوله في الدنيا يعني
المراد بالصدق الصدق في الدنيا فان النافع ما كان حال
التكليف وبيان النفع لهم جنات الخ قوله صدقهم فيه اي في
يوم الجزا قوله لما يوهمون مشددا ومخففا مكسور اللام
قوله لغير العاقل نظرا للاكثر او لان ما يطلق متناولا للاجناس

كلها

كلها فهو اولى بارادة العموم قوله ذاته وساير المحالات
كشريك الباري وكحياة شيء وصونه في ان واحد اذ لا تتعلق
القدرة والمشية بها ولا يقال اذا بانه ليس بقادر عليها
والله اعلم

سورة الانعام

قوله وهو الوصف اي الثنا وانما لم يقيد باللسان لان
الثنا لا يكون الا به او ليشمل حمده تعالى واطلاقه افادة انه سواء
كان لمقابلة نعمة او غيرها او الشكر مورده عام اذ يكون
باللسان والجنان والاركان ومتعلقه خاص فانه لا يكون
الا في مقابلة النعمة وقوله بالجميل اي الاختياري على جهة
التعظيم والمدح يعم الاختياري وغيره وقيل الثلاثة مترادفة
قوله ثابت اي مستحق لان يحمد او لم يحمد واللام للاستغراق
او للجنس ولام لله للخصوص فلا فرد لغيره حقيقة قوله
الاعلام اي الاخبار قوله للايمان او للامر به قوله او الثنا فيكون
انشا قوله او هما اي اخبار لفظا اريد به الانشا معنى قوله
احتمالات ثلاثة افيدها اي اكثرها فايدة افقيد فايدتين
قوله قاله الشيخ اي قال هذا القول كله الجلال المحلي قوله
خصهما بالذكر وقال الكافيجي اي خلق كل شي فالمراد بهما العلويات
والسفليات فلتشمل المخلوقات وجمع السموات دون الارض
وهي مثلهن لا طبقاتها لحقيقة بالذات متفاوتة الاثار
والحركات او لعظمها وقدمها لشرفها وعلو مكانها وتقدم
وجودها قوله اشار الى انه جعل بمعنى انشا واحدث فلا
يتعدى الى مفعول واحد واما بمعنى صير فمتعد الى مفعولين
ففيه تفنن العبارة رد على الثنوية قوله اي كل ظلمة ونور

خلق

فيشملان ظلمة الضلال ونور الهدى قوله لكثرة اسبابها
فان لكل جرم ظلمة وليس لكل جرم نور والهدى واحد والضلال
متعدد وتقديمها لتقدم الاعدام على الملكات وفي الحديث
ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه
من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل رواه الامام احمد
وغيره قوله وحدانيته لان ما سواه تحت ذل المخلوقية
وعز عبوديته قوله ثم فيه اشارة الى ان معنى ثم استبعاد
عدولهم بعد هذا البيان وفي العراقي ثم لم يوضع للاستبعاد
بل الاستبعاد مفهوم من سياق الكلام ثم هنا للمهملة الزمانية
قوله يسوون غيره اشار الى ان الباء متعلقة بيعدلون
وهو من العدل والمفعول محذوف وقيل صلة يعدلون محذوفة (في الهامش: قوله صح)
والباء متعلقة بكفروا اي يعدلون عنه وهو من العدول وقيل
الباء بمعنى عن متعلقة بيعدلون قوله خلقكم يعني ابتدا
خلقكم منه فانه المادة الاولى وان ادم الذي هو اصل البشر
خلق منه او خلق اباكم فحذف المضاف قوله مضروب معين
ومعين عنده لا يعلمه الا هو قوله لبعثكم فالاول اجل الموت
والثاني اجل القيامة كذا فسره ابن عباس وغير واحد من
السلف وقال الحسن الاول ما بين الخلق والموت اي مدة
العمر والثاني ما بين الموت والبعث اي مدة البرزخ فان الاجل
كما يطلق لاخر المدة كما في القول الاول يطلق لجملتها وقيل الاول
النوم والثاني الموت وقيل الاول لمن مضى والثاني لمن بقي
ولمن ياتي والمراد من اجل امة الدنيا ومن اجل مسمى عمر الانسان
وهذه رواية عن ابن عباس ومجاهد قوله افذ اى عادة اوم

على

على زعمكم قوله مستحق للعبادة فيه اشارة دقيقة
وهي ان الضمير في الى الله والله خبره والجار متعلق باسم
الله باعتبار المعنى الوصفي وهو مقولية هذا الاسم عليه
خاصة والمعنى هو المستحق للعبادة او موصوف بصفات
الكمال فيهما لا غير كقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله اي معبود فيهما ولولا هذا الاعتبار لما صح ان يقال هو
الله لان هو راجع الى الله ولا يصح ان يقال الله الله الا باعتبار
معنى وصفي ومن اجل دفع هذه الشبهة قيل ضمير هو الشان
وقيل راجع الى الذي خلق والجار متعلق بقوله يعلم والجملة
خبر ثان او حال قوله من خير وشر فيثيب عليه ويعاقب
قال البيضاوي ولعله اريد بالسر والجهر ما يخفى ويظهر من
احوال الانفس وبالمكتسب اعمال الجوارح فلا تكرار قوله
زائدة للاستغراق والثانية للتبعيض والاية الواحدة وان
استغرقت في حكم النفي فهي بعض الايات اي ما يظهر لهم
دليل قط على وحدانيته وصدق رسله من الادلة العقلية
والافاقية والانفسية او معجزة من المعجزات او اية من ايات
القران فالمعنى الاعم اتم وقوله تعالى الا كانوا عنها اي التامل
والتفكر فيها معرضين غير ملتفتين اليه قوله بالقران واستهزوا
به قوله عواقب اي سيظهر لهم عند نزول العذاب بهم في الدنيا
والاخرة او عند ظهور الاسلام قوله في اسفارهم فالرؤية
بصرية يعني اثار هلاكهم والاظهر انها علمية قوله خبر تميز ها
قرن بزيادة من قوله امة في العمر القرن الامة المقترنة في
مدة من الزمان ومدة القرن مائة عند الاكثرين ويدل عليه

انه صلى الله عليه وسلم قال في شان الصحابي ان يعيش قرنا فعاش
مائة قوله اعطيناهم او جعلناهم قوله وللسعة وطول المقام
قوله فيه التفات والخطاب لاهل مكة قوله المطر او السحاب
او المظلة فان مبدا المطر منها قوله متتابعا او كثير الدر اي
الصب قال تعالى فاهلكناهم بالعذاب من القحط والصواعق
وغيرهما قوله رق وهو الجلد الذي يكتب فيه وفي نسخة ورق
قوله وعبدا قيل نزلت حين قالوا لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب
من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند
الله فعلى هذا الواو في وقالوا للعطف على القال قوله كما اقترحوا
بحيث عاينوه قوله بهلاكهم او امر اهلاكهم اي لحق اهلاكهم وقيل
معناه لماتوا من هول رؤية الملك في صورته قوله يمهلون
بعد نزوله طرفة عين قوله اي المنزل اليهم او المنزل على محمد قوله
على صورته كما مثل جبريل في صورة دحية قوله اذ لا قوة للبشر
وانما راهم كذلك الافراد من الانبياء بقوتهم القدسية قوله
لو انزلناه بمعنى للبشر جواب شرط محذوف وهو غير محتاج اليه
قوله شبهنا وخلطنا قوله تسلية على ما كان يرى من قومه
وتهديد لاعدائه قال تعالى منهم اي من الرسل لان سخر يستعمل
بمن والمراد من الذين سخروا الكفار قوله نزل او احاط بهم الذي
كانوا يستهزءون به بحيث اهلكوا لاجله قوله وهو العذاب
اي وبال استهزائهم قوله قل لهم يا محمد والسير اما بالاقدام
واما بالعقل والفكر قوله ليعتبروا لحمل الخطاب والغيبة قوله
لا جواب وهو سؤال تبكيت قوله غيره تقديرا له وتنبيه على
انه المتعين للجواب بالاتفاق بحيث لا يمكنهم ان يذكروا غيره

وفي

وفي غاية من الظهور بحيث لا يقدر احد ان ينكره قوله فضلا او
التزمها تفضلا واحسانا لمن اقبل اليه مع عظم ذنبه قبله
والمراد بالرحمة ما يعم الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفته
والعلم بتوحيده بنصب الادلة وانزال الكتب والامهال على الكفر
قال تعالى ليجمعنكم استيناف وقسم للوعيد على اشراكهم واغفالهم
النظر اي ليجمعنكم في القبور مبعوثين الى يوم القيامة او في
القيامة والى بمعنى مع قوله شك في اليوم او الجمع قوله بتعريضها
او بتضييع راس مالهم وهو الفطرة الاصلية والعقل السليم
قوله مبتدا او نصب على الذم قوله تعالى اي له عطف على الله
قوله حل فسكن من السكنى والمعنى ما اشتملا عليه ويمكن ان
يكون من السكون اي ما سكن فيهما وتحرك فاكتفي باحد الضدين
قوله اغيره ونصب غير على انه مفعول اول لاتخذ والتقديم
لان الانكار في اتخاذ غير الله وليا لا في اتخاذ الولي والمراد بالولي
المعبود لانه رد لمن دعاه الى الشرك قوله مبدعهما عن ابن
عباس ما عرفت معنى الفاطر حتى اتاني اعرابيان يختصمان
في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها وجره على الصفة
لله فانه بمعنى الماضي ولذلك قرئ فطر فالاضافة معنوية
فيكون معرفة فجاز ان يكون صفة لمعرفة وقيل بدل منه
وقرئ بالرفع والنصب على المدح قوله يرزق وتخصيص الطعام
لشدة الحاجة اذ لا احد الا ويحتاج اليه وهو غير محتاج الى احد
وحاصله انه ليس المعنى على خصوص الطعم بل مطلق النفع فعبر
عن كل شيء بعظمه قوله لا اشارة الى ان الاستفهام بمعنى النفي
اي لا اتخذ غير الله ربا وهو معبودا قوله من هذه الامة لان

البني سابق امته في الدين **قوله** وقيل لي عطف على امرت بحذف
قيل لا على اكون ويجوز عطفه على قل وهو الظاهر والخطاب له
والمراد امته او للمبالغة في التثبيت **قوله** لعبادة غيره اي
على الفرض والتقدير والشرط معترض وجوابه محذوف دل
عليه اخاف **قوله** وللفاعل شعبة وحمزة والكسائي **قوله**
والعائد اي الضمير الراجع الى العذاب الذي هو مفعول به
والمقام يقتضي الاضمار او يوميذ بحذف المضاف اي عذابه
قوله اي ارادة الخير فهي صفة ذاتية وقال القاضي نجاه وانعم
عليه فهي صفة فعلية وعلى كل اشارة الى ان المراد بالرحمة اثرها
وغايتها لان معناها رقة القلب وهي محال على الله تعالى وقوله
تعالى وذلك اي الصرف او الرحمة **قوله** بلاء اي بلية **قوله** رافع
اي قادر على كشفه ورفعه **قوله** كصحة حق المقابلة ان يقول
بنعمة كصحة **قوله** وهنه مسك به اي بالخير **قوله** ولا يقدر على
رده كقوله تعالى فلا راد لفضله **قوله** مستعليا اي قهره
واستعلى عليهم فهم تحت تسخيره فلا يلزم الجهة تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا او المراد مستعليا بالغلبة والقدرة
كقوله وانا فوقهم قاهرون والمعنى هو الغالب على عباده المنفرد
بتدبيرهم وقيل قهرهم على الايجاد والبقا كما قهرهم على الموت
والفنا وهذا مذهب الخلف واما مذهب السلف فالمراد
استعلا يليق به موكولا الى علمه **قوله** في خلقه وامره وتدبيره
قوله ببواطنهم اي العباد او الخلق **قوله** عن المبتدا اي شهادة
اي شي اكبر **قوله** لا جواب اي الله اكبر الاشيا واعظمها شهادة
فان اعظمية شهادة الله لا تنكر ويعلم منه ان الشي قد يطلق

على الله

على الله ايضا فان شي لا كالاشيا وان الشي يقع على كل موجود
لا على المعدوم خلافا للمعتزلة **قوله** هو شهيد فيه اشارة
الى الله مبتدا اخذ خبره وشهيد خبر محذوف ويجوز ان يكون
الله شهيد مبتدا وخبر هاهو الجواب لانه تعالى اذا كان
شهيدا كان اكبر شي شهادة **قوله** تعالى به اي بالقران واكتفى
بذكر الانذار عن ذكر البشارة لان المقام مقامه **قوله** على ضمير
انذركم اي ضمير المخاطبين او المحكي لانذركم به الها الموجودون
ومن بلغه الى يوم القيامة وهو دليل على احكام القران تعم
الموجودين وقت نزوله ومن بعدهم وانه لا يواخذ به من لم
تبلغه **قوله** انكارا واستبعادا **قوله** بذلك اي بما تشهدون
وقوله قل انما هو اي بل اشهد ان لا اله الا هو **قوله** تعالى كما
يعرفون ابناءهم بحلاهم ونعوتهم بلا قوي فانهم لا يشكون في
رسالته فعدم ايمانهم برسالته لعنادهم **قوله** منهم من اهل
الكتاب والمشركين **قوله** به اي بمحمد صلى الله عليه وسلم لتضييعهم
ما به يكتسب الايمان كما تقدم **قوله** بنسبة الشريك وكقولهم
الملايكة بنات الله وهولا شفعاونا عند الله **قوله** القران
والمعجزات وانما ذكروا وهم قد جمعوا بين الامرين تنبيها على ان
كلا منهما بالغ غاية الافراط في الظلم على النفس اي لا اظلم ممن ذهب
الى احد الامرين فكيف اذا جمع بينهما **قوله** بذلك اي بما ذكر من
نسبة الشريك وتكذيب القران فضلا عمن لا احد اظلم **قوله**
نحشرهم اي العابد والمعبود ويحتمل ان يكون ضميرهم راجعا الى الناس
كلهم ثم تفرد بالتوبيخ المشركون وقوله تعالى اين شركاؤكم اي
الهتكم التي جعلتموها شركا لله **قوله** الهم شركا اي تزعمونهم شركا

نحذف المفعولان وقيل تقديره الذين كنتم تزعمون انها
لتشفع لكم عند الله قوله والياء للتذكير حمزة والكسائي قوله
والرفع مكي وشامي وحفص على انها الاسم والباقون بالنصب
على ان الاسم ان قالوا قوله معذرتهم التي يتوهمون ان يتخلصوا
بها وهو قول ابن عباس وقتادة او كفرهم والمراد عاقبته
وقيل جوابهم وانما سماه فتنة لانه كذب او لانهم قصدوا
به الخلاص قوله والنصب لحمزة والكسائي وقوله ندا او مدح
وقوله تعالى ما كنا مشركين مكذبون ويحلفون مع علمهم بانه
لا ينفع من فرط الحيرة فختم على افواههم صرح به ابن عباس
وغيره قوله بنفي الشرك اي كذبوا في الاخرة بنفي شركهم في الدنيا
قوله اغطية جمع كنان وهو ما يستر الشيء قوله لان لا او كراهة
ان او عن ان يفقهوه قوله صمما وثقلا مثل نبو قلوبهم ومسامعهم
عن قبول القران واعتقادهم صحتها بالاكنة والوقر وقوله تعالى
وان يروا كل اية انتقل من عدم نفع حاسة السمع الى حاسة هي
ابلغ والمراد منها رؤية البصر والاية كانشقاق القمر ونبع الماء
من بين الاصابع وغيرهما وسياتي في قوله تعالى ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وقوله تعالى لا يؤمنوا بها اي لفرط عنادهم واستحكام
التقليد فيهم وقوله تعالى حتى الخ اي بلغ تكذيبهم الايات وعنادهم
الى انهم اذا جاؤك وحتى هي التي تقع بعدها الجمل لا عمل لها والجملة
اذا مع مدخوله وجوابه وهو يقول قوله اكاذيب او اباطيل او احاديث
الامم السابقة التي سطروها في كتبهم قوله النبي والقران
او غير الايمان هكذا فسره اكثر السلف منهم ابن عباس قوله
في ابي طالب وجمع الضمير مع انه اراد به المفرد لاستعظام فعله

وروى

وروى انها نزلت في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا
عشرة فكانوا اشد الناس معه في العلانية واشد
الناس عليه في السر قوله بذلك بان ضررهم عليهم لا يتعداهم
الى غيرهم فالهاء احسن منهم قوله يا محمد اي حسابهم او عقابهم
فالمفعول محذوف قوله عرضوا او حبسوا عليها فيتمنوا من العذاب
او دخلوا فعرفوا مقدار عذابها قوله برفع الفعلين الاخيرين
قوله استئنافا اي استئناف كلام منهم على وجه الاثبات كقولهم
دعني ولا اعود اي انا لا اعود تركتني او لم تتركني او عطفا على
نرد فيكون المعنى على تمني مجموع الامرين قوله ونصبهما حمزة
وحفص قوله في جواب التمني باضمار ان بعد الواو واجراها مجرى
الفاء قوله ورفع الاول على العطف ونصب الثاني على الجواب
للشامي قوله للاضراب اي الانتقال من شيء الى شيء من غير ابطال
لما سبق قوله يكتمون او يخفون من نفاقهم او قبائح اعمالهم
قوله فتمنوا ذلك ضجرا لا عزما على انهم لو ردوا لامنوا قوله
فرضا اي بعد الوقف والظهور قوله من الشرك والمعاصي لقضاء
شقاوتهم في الازل قوله في وعدهم قيل معناه وانهم قوم عادتهم
الكذب قوله تعالى عرضوا على مسالة ربهم او توبيخهم مجاز عن
الحبس للسؤال والتوبيخ او وقفوا على قضاء ربهم او جزائه
او عرفوه حق التعريف فالوقف بمعنى الاطلاع قوله والحساب
وما يتبعه من الثواب والعقاب قوله انه لحق انكار موكد
باليمين لا انجلاء الامر غاية الانجلاء لكن لا ينفعهم قوله به اي بتبدله
او بسبب كفرهم قوله بالبعث وما يتبعه اذ فاتهم النعيم واستوجبوا
العذاب المقيم قوله للتكذيب لا الخسران لان خسرانهم لا غاية

له قوله القيامة ومن مات فقد قامت قيامته فلا يرد ان
نحشرهم عند موتهم وانتصابا غاية للتكذيب قوله فجاة ونصبها
على الحال بمعنى باغتة او المصدر فانه نوع من المجي قوله اي الدنيا
اضمرت وان لم يجر ذكرها للعلم بها او في الساعة بغتة في شانها
والايمان بها قوله فنتركهم ونسوقهم الى النار كذا قاله السري ورواه
ابو داود مرفوعا هذا المعنى واللفظ مختلف فيكون تنبيها
وقال البيضاوي تمثيل لاستحقاقهم اصرار الاثام قوله تعالى
الا لعب اي تنقضي عن قريب ولا تعقب منفعة ولهوا اي تلهي
الناس وتشغلهم عما يعقب منفعة دائمة ولذة حقيقية قوله
وفي قراءة للشامي قوله الشرك لدوامها وخلوص منافعها ولذاتها
قوله والنا الخطاب نافع وشامي وحفص قوله ذلك ان الدار الاخرة
خير اي الامر بل خير قوله للتحقيق ذكر الصفوي ان سيبويه
قال لو في قد نعلم للتحقيق والتاكيد وقد يقال انه للاشارة
الى قلة التعليق قوله من التكذيب تسلية لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قال الكفار انك كذاب قوله في السر اي
الحقيقة بل تكذيبك عائد علي وراجع الي وهذا كما تقول لسلطنة
لعبدك ما اهانوك ولكن اهانوني قوله وفي قراءة لنافع والكسائي
قوله موضع المضمر للدلالة على انهم ظلموا بجحودهم نزلت
حين قال ابو جهل عمه لا نكذبك بل نكذب ما جئت به او لما
سئل ابو جهل عنه قال والله انه لصادق وما كذب قط ولكن
اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والنبوة فماذا يكون
لسائر قريش قوله يكونون الاظهر يتبرءون قوله تعالى واوذوا
الظاهر عطفه على صبروا او على كذبت ويبعد عطفه على كذبوا

كذا

كذا في البحر وكان استبعادهم لاجل حتى اتاهم نصرنا كذا افاده
الصفوي لكنه غير ظاهر والظاهر انه لاجل فصبروا وافاده بكون
حتى غاية لقوله بعامل غير اصل لانه لم يقل كذبت واوذيت حتى
يقال فصبروا عليهما وانما قال بعيد مع انه اقرب لفظا ومعنى
لما قلنا ويمكن ان يقدر واوذيت بمعونة المقام او يجعل من باب
الاكتفاء بالملزوم عن اللازم قوله فاصبر اي فتاس بهم واصبر
او فاصبر كما صبروا او فاصبر وما صبرك الا بالله وفيه ايما وعد
النصر للصابرين قوله لمواعيده من قوله ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين الايات قوله عن الاسلام او عنك وعن
الايمان بما جئت به قوله سربا اي تطلب منفذا تنفذ فيه الى
جوف الارض فتطلع لهم اية قوله او مصعدا تصعد به الى السما
فتنزل منها باية والظرفان صفتان قوله فافعل جواب الشرط
الثاني والجملة جواب الاول قوله فاصبر ولا تذهب نفسك
عليهم حسرات قوله حتى يحكم الله فانه لا معقب لحكمه قوله بذلك
اي بما ذكر من مضمون المستثنى قوله في عدم السماع الاظهر
في عدم الاجابة قوله في الاخرة فيعلمون حين لا ينفعهم قوله
والتخفيف مكي قوله زائدة لاستغراق النفي قوله تمشي اثبات
الصفة لدابة وطائر لزيادة التعميم والمبالغة بحيث لا ينفي
وهم خروج شي من الافراد لكون الوصفين من اوصاف الجنس دون
النوع فليشعر بان القصد فيهما الى الجنس قوله واحوالها واجالها
قوله اللوح المحفوظ او القران قوله تعالى يحشرون عن ابن عباس
موت البهائم حشرها والظاهر ان معناه انها تحشر ثم تموت خلاف
غيرها قوله الكفر اي ظلمات الكفر او في ظلمة الجهل وظلمة العناد

بلغ

وظلمة التقليد او هو كناية عن عمى البصر وهو خبر ثان قوله
اضلاله وهو دليل واضح لنا على المعتزلة قوله لا اهلكه او
لكفره قوله اخبروني هو من وضع السبب موضع المسبب
لانه وضع الاستفهام من العلم موضع الاستخبار لانه لا يخبر
عن الشيء الا العالم به قوله عليه الى العذاب قوله بغتة قيد
لهما وقوله تعالى اغير الله تدعون اى في صرف العذاب عنكم وهو
متعلق الاستخبار قوله لا اى لا تدعون غيره بلا شبهة
قوله فادعوها اشارة الى الجواب محذوف لكن الصحيح في
تقدير الجواب ان يكون بضمير مفرد مذكر يرجع الى غير الله
او فاخبروني لم لا تدعون اصنامكم في ذلك الحال قوله لا غيره
يعني تقديم المفعول لافادة التخصيص قوله في الشدائد كما
قال تعالى واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين
قوله ان يكشفه بدل من الضمير المجرور اى يكشف ما تدعونه
الى كشفه قوله كشفه مفعول شاء قال البيضاوي ولا ينافي
الاخرة ولا بد من هذا القيد جوابا عما قيل معنى الاية بل اياه تدعو ن
ان ينزل بكم عذاب الله او اتتكم اهوال القيامة فيكشف عنكم
ما تدعونه فيلزم ان يكشف الله الشدائد عنهم في القيامة بالد عا
وقد تمحل الزمخشري في توجيهه مع انه يرد عليه تجدد فانظر كذا
افاده الصفوي قوله فلا تدعونه لما ركز في العقول على انه القادر
على كشف الضر دون غيره او تنسونه من شدة الامر وهوله قوله
زائدة يعني قبلك قوله رسلا مفعول ارسلنا قوله فكذبوهم اى
فكذبوا المرسلين قدره لتصحيح عطف ما بعده قوله شدة الفقر
والجوع والاحسن تفسيرها بالشدة قوله المرض والضر والافات

من

من نقصان الاموال والانفس قوله ذلك التضرع قوله المقتضي
الداعي والباعث قوله من المعاصي بيان لما فقوله فاصروا عليها
نظرا الى معنى ما قوله فلم يتعظوا الظاهر بالواو ليكون تفسيرا لتركوا
قوله والشدائد تشاهي قوله استدراجا ليكون الاخذ والهلاك
اشد عليهم وافظع وقيل مرا وحنوا عليهم بين نوبتي الضراء والسراء
وامتحانا لهم بالشدة والرخاء الزاما للحجة وازاحة للعلة والاول
اولى لما روي انه عليه الصلاة والسلام قال مكر بالقوم ورب الكعبة
قوله فرح بطر اى اعجبوا بما اوتوا من النعم واشتغلوا بالنعمة عن المنعم
والقيام بحقه قوله ايسون او متحيرون قوله اى اخرهم بحيث
لم يبق منهم احد قوله ستوصلوا بالهمز وتخفف فان اصله استاصل قال
الاصمعي الدابر الاصل يقال قطع الله دابره اى اذهب اصله قوله
اخبروني ايها المشركون قوله طبع بان يغطي عليهما ما يزول به عقلكم
وفهمكم قوله بما اخذه وختم عليه يعني ان ضميره مفرد والمذكور
ثلاث وقيل باحد هذه المذكورات وقيل بذلك وهذا اظهر واخصر
قوله بزعمكم صفة ان يذكره تجد قوله من اله غير الله قوله الدلالا ت
وفي نسخة الدلالة والاول هو المعقول قوله تبين اى توضح
او نكرر تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب
والترهيب وتارة بالتنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله
ليلا او نهارا او بغتة على غفلة من غير مقدمة او جهرة معاينة
بتقدمها امارة تؤذن بحلولها وهذا اظهر اذ كل منهما يمكن في
كل منهما قوله ما يهلك ولذا صح الاستثنا المفرغ منه والمراد
هلاك سخط وتعذيب قوله بالنار ولم نرسلهم ليقترح عليهم ويتلهى
بهم قوله بهم اى بالرسل قوله في الاخرة اى فلا خوف عليهم

من العذاب ولا هم يحزنون لفوات الثواب او على ما فاتهم من
دنياهم قوله تعالى يمسهم يصيبهم جعل العذاب ماسا كانه الطالب
للوصول اليهم او اشارة الى ان مسها فقط كاف في العذاب او استغنى
بتعريفه عن التوصيف بنحو الشديد قوله عن الطاعة ومنها التصديق
قوله التي منها يرزق اي خزائن رزقه او مقدوراته فاعطيكم
ما تريدون قوله ولا اني اي ولا اقول لكم اني اعلم فاخبركم بما سيكون
عطف على عندي خزائن ولا مزيدة لتاكيد النفي وقيل على لا اقول
وهو يلائم ما بعده والاول اولى معنى اذ لا كبير فائدة في مجرد الاخبار
باني لا اعلم الغيب وانما الفائدة في الاخبار باني لا اقول ذلك تامل
قوله ولم يبوح الحال من الفاعل او المفعول قوله من الملائكة اي من
جنسهم او قادر على ما يقدرون عليه عادة قوله ما اتبع تبرا عما
تستبعده العقول من دعوى الالوهية والملكية وادعى النبوة
التي هي من كمالات البشرية قوله الكافر او مثل للضال والمهتدي
او الجاهل والعالم او مدعي المستحيل ومدعي المستقيم قوله لا انفي
للاستوا او اشارة الى ان الاستفهام بمعنى لا قوله في ذلك
اي عدم الاستوى قوله فتومنون او فتهتدوا او فتميزوا قوله
بالقران وقال البيضاوي والضمير لما يوحى الي وهو لا يصح لفظا
بل معنى فيرجع الى المعنى الاول قوله بنصرهم او بتولي امرهم قوله
يشفع لهم اي بغير اذنه اذا اراد العذاب بهم قوله من ضميره
يحشروا اي يخافون الحشر واعتبر مشفوعين قوله وهو
محل الخوف يعني ان المخوف هو الحشر على هذه الحالة قوله المومنون
او المجوزون للحشر لان بعض اهل الكتاب المشركين خافوا ذلك
الخوف لعدم الخبر بالحشر قوله العاصون اي المقصرون في العمل قوله

عمام

عمام من السيئات قوله وعمل الطاعات عطف على اقلاعهم
قوله بعبادتهم وهي الصلوات المكتوبات قال سعيد بن المسيب
ومجاهد وقتادة والحسن او صلاة الصبح والعصر وقيل الذكر
والمراد بالغدوة والعشي الدوام او خص الوقتان لشرفهما والجملة
حال من يدعون قوله من اعراض بالعين المهملة او المعجمة قوله
وهم الفقرا سمي منهم صهيب وبلال وعمار وخباب وسعد بن
ابي وقاص وابن مسعود وسلمان الفارسي كما خرجه في اسباب
النزول كذا في المبهمات للمص لكن عد سلمان الفارسي مشكل
اذ اسلامه بعد الهجرة في المدينة والاية مكية وكذا وقع في
البيضاوي فلا تغفل قوله ذلك اي طردتهم قوله غير مرضي
كما ذكره المشركون وطعنوا في دينهم فالمعنى ليس عليك من حساب
ايمانهم فلعل ايمانهم عند الله اعظم من ايمان من تطردهم بسؤالهم
طمعا في ايمانهم لو امنوا وليس عليك اعتبار بواطنهم فحسابهم عليهم ها
لا يتعداهم اليك كما ان حسابك عليك لا يتعداك اليهم او معناه
انما حسابهم على الله كقول نوح في جواب قالوا انؤمن لك الاية
الى المؤمنين وهذا اوفق وقيل الضمير للمشركين والمعنى
لا تؤاخذ بحسابهم حتى يهمك ايمانهم بحيث تطرد المؤمنين طمعا
فيه قوله جواب النفي اي لا يكون حسابهم عليك فكيف لك من طرد هم
قوله ذلك اي الطرد وهو جواب النهي وقيل عطف على فتطردهم
وهو ضعيف قوله ابتلينا اي مثل ذلك الابتلاء العظيم وهو
اختلاف احوال الناس في احوال الدنيا ابتلينا بعضهم ببعض
في امر الدين قوله بان قدمناه اي البعض الثاني قوله اي
الشرفا يعني رؤسا قريش في شان فقرا المسلمين وضعفائهم

قوله منكرين اشارة الى ان الاستفهام للانكار قوله
بالهداية اى انعم الله عليهم بالهداية والتوفيق لما يسعدهم
دوننا ونحن الاكابر والرؤساء وهم المساكين والضعفاء قوله
ما سبقونا كقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه قوله له اى
بمن ينفع منه الايمان والشكر قوله فيهديهم ويوفقهم يعنى
وبمن لا ينفع منه فيضلهم ويخذلهم قوله فقوله بلى اما حكاية عنه
صلى الله عليه وسلم او قول المص لنفسه اشارة الى ان المستحب
ان يقال هذا القول فى مثل هذا المحل كما ورد فى الحديث قوله
لهم اى الذين يؤمنون مطلقا او الذين يدعون ربهم يبدا
بالتسليم او يبلغ سلام الله اليهم ويبشرهم بسعة رحمة الله
قوله اى الشان استيناف بتفسير الرحمة قوله وفى قراءة
لنافع وشامى وعاصم قوله سوء اى من عمل فى موضع الحال
اى من عمل ذنبا جاهلا بحقيقة ما يتبعه من المضار والمفاسد
او متلبسا بفعل الجهلة فان ارتكاب ما يؤدى الى الضرر من
افعال الجاهلين قوله عمله او السوء قوله عنه متعلق بتاب
والضمير الى عمله قوله عمله بالتدارك والعزم على ان لا يعود
او اخلص توبته وفى قراءة الشامى وعاصم قوله بالفتح قال
القاضى على اضمار مبتدا او خبر اى فامره او فله غفرانه زاد
الصفوى انه ومن قرا بالكسر فتقديره فالله يغفر له
ويرحمه فانه غفور رحيم يجوز على الاول هو جواب الشرط
وعلى الثانى جوابه محذوف دليله اقيم مقامه وعلى اى وجه دل
على ان لزوم المغفرة لا يكون الا بالتوبة واما المغفرة على الاطلاق
فهى مشيئة الله تعالى قوله فالمغفرة له اى لمن عمل وتاب او للتائب

قوله

قوله ما ذكر نبينا واصحابنا قوله القرآن او اياته فى صفة المطيعين
والمجرمين المصرين منهم والاوابين قوله لتظهر علة مقدرة هـ
للتفصيل وقوله تعالى ولتستبين عطف عليه قوله فتختلف
منصوب قوله وفى قراءة حمزة والكسائى وشعبة قوله بالتحتانية
لان السبيل يذكر ويؤنث قوله وفى الاخرى نافع قوله خطاب
على معنى ولتستوضح سبيلهم وتعرف طريقهم فتعامل كلا منهم
بما يحق له فصلنا هذا التفصيل قوله ونصب سبيل اى لنافع
والحاصل ان سبيل مرفوع عند الجمهور وقال تعالى انى نهيت
اى صرفت بالعصمة او زجرت بما نصب لى من الادلة وانزل على
من الايات فى امر التوحيد قوله تعبدون اى عبادة ما تعبدونها
الهة اى تسمونها قوله فى عبادتها الضمير راجع الى الذين تدعون
باعتبار معناه من الاصنام قوله اتبعتها اى اهواكم ففى قوله
عبادتها او اتبعتها تفكيك الضمير وهو جائز حيث لا لبس فتامل
قوله بيان البينة الدالة الواضحة التى تفصل الحق من الباطل
قيل المراد بها القرآن والوحى او الحجج العقلية او ما يعمها وقوله
تعالى من ربى اى من معرفته او صفة لبينة اى من جهة ربى او
كائنة منه صادرة عنه وضمير كذبتم به على هذه البينة بحق
البيان اذ القصد الى المعرفة والتفصيل بينه وبينهم وذلك
انى صدقت بالبينة وانتم كذبتم بها او هذا اولى من قول العلم
وكذبتم به بربى قوله فى ذلك اى ما ذكر من تعجيل العذاب هـ
وتاخيره وقوله وغير ذلك قوله القضاء فيكون الحق صفة
مصدر قوله وفى قراءة لنافع ومكى وعاصم قوله يقص من
قص الاثر او قص الخبر وقوله بقول اى يحكى على الثانى واما على

ون او ما تعبدونها

الاول فمعناه بتتبع الحق والحكمة فيما حكم قوله تعالى عنده اى فى
قدرته قوله خزائنه جمع مفتح بفتح الميم قوله الى علمه اى علم
الغيب مستعار من المفاتح الذى هو جمع مفتح بالكسر وهو
المفتاح ويؤيده ان قرئ مفاتيح والمحقق انه المتوصل الى المغيبات
المحيط علمه بها قوله وهى اى الطرق قوله كما رواه البخارى
ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة
الاية قوله يحدث متعلق الجار وقوله تعالى ويعلم عطف للاخبار
عن تعلق علمه بالمشاهدات على الاخبار عن اختصاص العلم
بالمغيبات كذا ذكره القاضى وحاصله يحيط علمه بالمغيبات
والمشاهدات ذكره الصفوى وفى المدارك ويعلم ما فى البر
من النبات والدواب والبحر من الحيوان والجواهر وغيرهما
فقوله وغيرهما قيد لهما ليفيد عموم المخلوقات فيهما قوله
القفار والبحر القرى التى على الانهار اى على اطرافها وقد تبع
الشيخ البغوى فى ذلك حيث ذكر فى تفسيره هنا قال مجاهد
البر المفاوز والقفار والبحر القرى والامصار لا يحدث فيهما شئ
الا يعلمه وقيل هو البر والبحر المعروف انتهى قلت لا وجه لتضعيف
القول الثانى فانه يفيد العموم وهو المتبادر الى المفهوم والمقتضى
للمقام وعليه اكثر العلماء الاعلام نعم ذكر المحلى القول الاول عند
قوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس
لكن لا يخفى مناسبة تلك الاية سابقا ولاحقا بذلك المعنى
دون هذه بذلك ثم وجدت فى الانتقان للمص قال ابن فارس
كل ما فى القران من ذكر البر والبحر فالمراد بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس
الا ظهر الفساد فى البر والبحر فالمراد البرية والعمران انتهى والله

اعلم

قوله زائدة للاستغراق فهو مبالغة فى احاطة علمه بالجزئيات
قوله عطف اى معطوفات وقوله تعالى فى ظلمات الارض اى فوق
الارض او تحتها وقيل المراد تحت الارض السابعة وقيل تحت
التراب وقيل الحب الذى يزرع يخفيها الزراع وقوله تعالى ولا رطب
ولا يابس عبارة عن كل شئ قوله هو اللوح وهو صفة المذكورات
كما ان لا يعلمها صفة ورقة قوله يقبض ارواحكم وكذا فى المعالم
وهو غير ظاهر والظاهر ما فى المدارك يقبض انفسكم عن التصرف
بالتمام فى المنام وقال البيضاوى واستعير التوفى من الموت للنوم
لما بينهما من المشاركة فى زوال الاحساس والتمييز فان اصله قبض
الشئ بتمامه انتهى وقوله فان تعليل لاستعير ولذا قال الصفوى
وهو التوفى الاصغر قوله كسبتم فيه خص الليل بالنوم والنهار
بالكسب جريا على المعتاد ولانهما خلقا لذلك قال تعالى وجعلنا
الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قوله يردارواحكم قال البغوى
وغيره اى يوقظكم وقال القاضى اطلق البعث ترشيحا للتوفى قوله
لحل الحياة الى الممات لتستوفى مدة عمره قوله بالبعث وقال
البيضاوى بالموت وفى المدارك اى رجوعكم بالبعث بعد الموت
وهو اظهر قوله مستعليا بالقدم قوله تحصى اعمالكم او تحفظ
ابدانكم وقوله تعالى الموت اى وقته قوله وفى قراءة لحمزة
بالتذكير والامالة المحضة قوله الملائكة اى ملك الموت واعوانه
قوله اى الخلق او الملائكة وقوله تعالى الى الله اى الى حكمه وجزائه
قوله مالكهم ومتولى امرهم قوله لاهل مكة الظاهر الاطلاق قوله
اهوالهما وشدائدهما استعيرت الظلمة للشدة لمشاركتها
فى الهول وابطال الابصار قوله حين تدعونه الجملة حالية قوله

علانية اى اعلانا او معلنين قوله سرا اى اسرارا او مسرين
يعنى كل منهما اما حال واما مفعول مطلق فان الاعلان والاسرار
نوع من الدعا قوله وفى قراءة للكوفى قوله انجانا لتوافق قوله
يدعونه قوله والتشديد لهشام وكوفى قوله سواهما اى
الظلمات قوله به اى تعودون الى الشرك ولا توفون بالعهد
وانما وضع تشركون موضع لا تشكرون تنبيها على ان من اشرك
فى عبادة الله فكانه لم يعبده راسا قوله كالحجارة لقوم لوط واصحاب
الفيل قوله والصيحة لثمود والطوفان لقوم نوح والريح لعاد
قوله كالخسف لقارون والاغراق لفرعون والزلزلة لقوم
مدين وعن ابن عباس عذاب الفوق امرا السوء والتحت خدم
السوء وقيل من فوقكم اكابركم وحكامكم ومن تحت ارجلكم سفلتكم
وعبيدكم قوله لما نزلت اى هذه الجملة الاخيرة وهى قوله او
يلبسكم او لما نزلت هذه الاية والمشار اليه لهذه الجملة الاخيرة
وتذكيره باعتبار خبره قوله ما قبله وهو من تحت ارجلكم قوله
اهونهما اى المسالة قوله ما هم عليه اى من الكفر قوله بالقران
او بالعذاب وقوله قومك يعنى قريشا قوله الصدق او الواقع
لا محالة قوله فاجازيكم او فامنعكم من التكذيب او ما وكل الى
امركم انما على البلاغ وعلى كل فليس له معنى قابل للنسخ لقول
الشيخ وهذا قبل الامر بالقتال قوله خبر من اخبار الله او يريد
اتيا العذاب او الايعاد به قوله يقع اى الخبر اى وقت استقراره
ووقوع ولو بعد حين بعضه فى الدنيا وبعضه فى الاخرة وهذا تهديد
شديد ووعيد اكيد قوله ومنه اى من الحل والكل يرجح الاول
قوله بالاستهزا والتكذيب بها والطعن فيها قوله ولا تجالسهم

بيان قصتها

وقم

وقم عنهم وقوله تعالى فى حديث غيره اعاد الضمير على معنى
الايات لانها القران كذا قالوه والاظهر انه عائد الى الخوض
قوله المزيدة للتاكيد قوله وفتحها اى وبفتحها مع التشديد
شامى قوله فقعدت بان يشغلك بوسوسته حتى ينسيك
النهى عن مجالستهم وفيه اشارة الى ان مفعوله الثانى محذوف
قوله اى تذكره اى الحكم والذكرى مصدر والفه للتانيث قوله
موضع المضمر لانه على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزا
موضع التصديق والاستعظام قوله وان نطوف فيه دلالة
على ان المراد بالقعود المنفى انما هو الحضور قوله نزل اى رخصة
لهم لشرط بالتذكير قال كثير من السلف هذا منسوخ باية
النسا المدنية وهى قوله انكم اذا مثلهم وصح عن سعيد بن
جبير ان معناه ما عليكم ان تخوضوا فى ايات الله شى من حسابهم
اذا تجنبتم واعرضتم عنهم قوله زائدة اى مما يحاسبون عليه
من اثام الخائضين قوله اذا جالسوهم يعنى ان جالس المتقون
الخائضين قوله عليهم اى المتقين يعنى ذكرى مبتدا حذف خبره
ويحتمل النصب على المصدر اى لكن يذكرونهم ذكرى قوله لهم اى
للخائضين وقوله ووعظ عطف تفسير اى يمنعونهم عن الخوض
وغيره من القبائح قوله الخوض حيا او كراهة لمساءتهم فالضمير
فى لعلهم للخائضين قوله فلا تتعرض قال القاضى المعنى اعرض
عنهم ولا تبال بافعالهم واقوالهم ومن جعله منسوخا حمل الامر
على ترك التعرض وهو الاظهر قوله لان لا او مخافة قوله لتسلم
او تؤاخذ او تجزى او ترهن او تفتضح او تخلس قوله علمت اى
بسوء عملها قوله يمنع او يدفع قوله تعد اى النفس قوله بحل

فذا قال القاضي العدل الفدية لانها تعادل المفدى هو
وههنا الفدا او كل نصب على المصدر قوله ما تعدى به قال
القاضي الفعل مسند الى منها لا الى ضمير العدل لانه مصدر
وهو ليس بماخوذ بخلاف قوله ولا يوخذ منها عدل فانه المفدى
به قوله وهو الاصنام اى ما لا يقدر على نفعنا وضرنا قوله
نرجع عطف على ندعوا قوله اضلته وقرا حمزة بالف ممالة قوله
رفقة اى للمستهوى قوله يهديهم الى الطريق وفي نسخة الى الطريق
الحق وفي اخرى يهديهم الطريق قوله فلا يجيبهم اى فلا يقبل
دعوتهم وفي نسخة فلا يجيبهم اى فلا ياتيهم للانكار اى لا ينفع
شئ من ذلك قوله بان نسلم وتخلص فاللام بمعنى البا وهو من
جملة المقول قوله اى بان اقيموا عطف على موقع لنسلم كانه
قيل وامرنا ان نسلم وان اقيموا والحق انه عطف بالمعنى وفي غير
القران ليستحق عطفا على التوهم فتفهم قوله عبثا اى لاعبا وعابثا
قوله ما غاب اى هو عالم ما غاب عن العباد قوله هو لقبه
وقيل بالعكس او اسمان قال الصفوى الاصح انه اسم ابيه قوله
تعبدها او لطرا ان يتخذ متعد الى مفعولين قوله بين ظاهر
من ابان اللازم قوله ملك قيل هو اعظم الملك والتا فيه للمبا لغة
قوله ليستدل به اى بالملك يعني وليكون عطف على محذوف
قوله وهو حكاية حال ماضية قوله لها اى يواحدا بينها قوله
قيل هو الزهرة وقيل المشترى قوله في زعمكم او على ارخا العنان
او على وجه الاستدلال لان زمان مراهقته لا يلايمه قوله هو
يا قوم والاحسن تقدير الاستفهام الانكارى قوله ان اتخذ هم
او فضلا عن عبادتهم قوله التغير اى الطلوع والاحتجاب قوله

والانتقال

والانتقال من حال الى حال قوله الحوادث والحدوث ينافي الالو هية
فلم ينجع بالنون والجيم اى فلم يؤثر قوله ذكره اى اسم الاشارة
وصيانة للرب عن وصمة التانيث او التقدير هذا الشئ
الطالع قوله من الكواكب جرما واضاءة قوله الحجة بان ظهر
حدوثه وانه مسخر قوله فقالوا او لما تبرا عنها توجه الى مو جدها
قوله خلق على غير مثال سبق قوله مائلا اى حال كوني مائلا عن
الشرك الى التوحيد قوله وتخفيفها نافع وابن عامر بخلف عن
هشام قوله عند القراءة قال الشاطبي والحذف لم يكن اولا
قوله من الاصنام ضميره عايد على ما اى الذي تشركون به
الله وقيل على الله اى الذي تشركونه بالله قاله الصفوى قوله
لكن استثنا منقطع اى لكن اخاف مشيئة الله او متصل
تقديره لا اخاف معبوداتكم في وقت قط الا وقت مشيئة
ربي شيئا من مكروه يصيبني من جهتها مثل ان يرجمني بكوكب
او يجعلها قادرة على مضرتي قوله وسع علمه اشارة الى ان
علما تمييز محول عن الفاعل قوله اتتم من الله قال الصفوى والوا و
للحال والظاهر انه عطف على اخاف قوله بعبادته فالضمير
لما يعني شيئا والاظهر باشراكه قوله حجة وبرهان اى كتابا به
ولم ينصب عليه دليلا قوله اخذ الموحدون قوله من الاحق
به اى بالامن او ما يحق ان يخاف منه قوله يخلطوا اشتباها ف
من ابراهيم او من الله بالجواب عما استفهم عنه قوله في حديث
الصحيحين انه لما نزلت الاية شق ذلك على الصحابة وقالوا
اينا لا يظلم نفسه فقال ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا ما قا ل
لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وليس

الايمان به ان يصدق بوجود الصانع الحكيم ويخلط لهذا التصديق
الاشراك به فان تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
فالمراد بالايمان هو التصديق اللغوي الخالص بوجود الله فقط
لان خلط الايمان الشرعي والشرك غير متصور ولذا قيل المراد
بالظلم المعصية قوله من افواه او من الخلوق قوله حجة
يعني على قومه متعلق بمقدر ومتعلق بحجتنا ان جعل خبر تلك
قوله والتنوين كوفي من نشاء مفعول نرفع ودرجات ظرف قوله
في صفة من خفضه ورفعه قوله ابنه اي ابن اسحاق قوله
منهما وقيل منهم قوله قبل ابراهيم عد هدى ابراهيم رحمة
على ابراهيم من حيث انه ابوه وشرف الوالد يتعدى الى الولد
قوله اي نوح لانه اقرب ولان يونس ولوطا ليسا من ذرية
ابراهيم قوله او الضمير لابراهيم اذ الكلام فيه والمذكورون
في الاية الثالثة عطف على نوحا قوله كما جزيناهم او كما جزينا
ابراهيم وهو الاظهر قوله ابن اخي هارون وقيل غيره كذا ذكره
المحلي في تعليله قوله اللام زائدة وقرا حمزة والكسائي والليسع
علم اعجمي ادخل عليه اللام تحسينا كما في قوله رايت الوليد بن اليزيد
مباركا وهو يوشع ابن نون وقيل هو اليسع بن اخطوب بن العجوز
قوله عطف على كلا اي فضلنا كلا منهم وقوله او نوحا اي هدينا هولا
وقوله للتبعيض اي على القولين اي وبعض اباءهم وذرياتهم واخوانهم
قوله اجتبيناهم عطف على فضلنا وقوله تعالى وهديناهم تكرير
لبيان ما هدوا اليه قوله تعالى من يشاء دليل على انه متفضل
بالهداية قوله فرضا اي مع فضلهم وعلو شانهم فيه دلالة على
ان الهدى السابق هو التوحيد قوله جنس الكتب يعني اريد به

جنس

جنس الكتاب قوله الحكمة اي العلم او فصل الامر على ما يقتضيه
الحق قوله اي هذه الثلاثة او بالنبوة وهو الاظهر قوله
ارصدنا لها او للايمان بها او بمراعاتها او لنوكل هنا استعارة
للتوفيق للايمان والقيام بحقوقه قوله والانصار فقيل
ومن تبعهم الى يوم الدين او هم الانبياء المذكورون ومتابعوهم
وقيل الفرس وفي المبهمات هم الانصار او الملائكة قوله طريقهم
اي فاختص والمراد ما توافقوا عليه من التوحيد واصول الدين
والصفات الجميلة دون الفروع المختلف فيها فالهاء للسكت
هديا مضافا الى الكل ولا يمكن التاسي بهم جميعا قوله وفي قراءة
اي لحمزة والكسائي وقرا ابن عامر بالكسر لكن بدون الاشباع
من طريق هشام وبالاشباع عن طريق ابن ذكوان قوله لاهل
مكة وكذا الاهل المدينة وغيرهما قوله اي القران او التبليغ
قوله تعطونه اي جعلا من جهتكم وهذا من جملة ما امر بالاقتدا
بهم فيه قوله بالقران او التبليغ او الغرض منه قوله عظة
فهو اسم او تذكير فهو مصدر قوله اي اليهود قاله ابن عباس
او مشركوا قريش قاله مجاهد كذا في المبهمات والاول هو الظاهر
بدليل نقض كلامهم والزامهم بقوله قوله قل من انزل الكتاب ه
وعلى الثاني الزامهم بانزال التوراة لانه كان من المشهورات
الذائعة عندهم وكانوا يقولون لو انا انزل علينا الكتاب لكنا
اهدى منهم قوله حق معرفته اي في الرحمة والانعام على العباد
حين انكروا الوحي وبعثة الرسل او في السخط على الكفر حين جسروا
على هذه المقالة قوله اما حقيقة معرفته في ذاته وصفاته
فليس لاحد قال صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت قوله

باليابصري على الالتفات اهانة او الضمير لليهود والخطاب ه
لقريش قوله الثلاثة منها المتاخرات قوله اي يكتبونه ه
فالتقدير ذا قراطيس منها اي من قراطيس قوله كنعت محمد
وايه الرجم وان الله يبغض الحبر السمين قوله ايها اليهود وقيل
الخطاب لمن امن من قريش قوله اي من خبرها سبق وبيا ما ياتي
قوله انزله او انزله الله فالاول اسمه وهو الاولى والثاني
فعليه قوله ان لم يقولوه عنادا او تخبيرا قوله من الكتب او
التوراة قوله والبا الخبيثة سنعته اي لبيان الكتاب او النبي
قوله عطف على معنى ما قبله او على صريح لفظ مبارك اي كتاب ب
مبارك وكاين للانذار او علة بحذف اي وانزلناه قوله
تعالى يومنون به اي بالنبي او الكتاب والضمير يحتملهما قوله
عقابهما اي الاخرة قوله بادعا النبوة هكذا في التفاسير لكن
يظهر لي ان هذا ابهم مما بعده والتاسيس اولى من التكرير فالاولى
ان يقال بالنسبة الشريك والولد ونحوهما قوله في مسيلمة او ابن
ابي سرح قوله من اشارة الى انه عطف على ممن افترى واما او قال
فهو عطف على افترى قوله وهم المستهزون الخ فتسميته انزالا
مجاز والمعنى سانظم كلاما يماثل ما ادعيتم ان الله انزله قوله
بالجهر وحذف مفعوله لدلالة الظرف عليه اي لو ترى زمان
سكراتهم قوله المذكورون من المفتري ومدعي الوحي ومدعي
الانزال قوله سكرات شدايد قوله اليهم اي لقبض ارواحهم
فقد ورد ان ارواح الكفار تتفرق في اجسادهم وتابى الخروج
فتضربهم الملايكة حتى تخرج رواه ابن ابي حاتم وغيره قوله
تعنيفا اي زجرا وتغليظا او التقدير قائلين اخرجوها من العذاب

وخلصوها

وخلصوها من ايديها لتحكما وقوله تعالى اليوم اي وقت الاماتة
او الوقت الممتد من الاماتة الى ما لا نهاية له قوله الهوان
اي الذل قوله كذبا وادعا الولد والشريك قوله يتكبرون
فالهوان للاستكبار قوله منفردين وهو جمع فرد على غير
قياس قوله والولد وسايرها اثرتموه من الدنيا او عن الاعوان
او الاوثان التي زعمتم انها شفعاوكم قوله احفاة اشارة
الى انه حال من الضمير في فرادى اي مشبهين ابتدا خلقكم حفاة
او بدل من فرادى على الهيية التي ولد ثم عليها في الانفراد قوله
اعطيناكم اي تفضلا فتشغلتم به عن الاخرة قوله في الدنيا ه
ما قدمتم منه شيا ولم تحتملوا منه نقيرا قوله وصلكم هو من
الاضداد ومنه بانت سعاد قوله وفي قراة نافع وحفص
والكسائي قوله اي وصلكم اشارة الى اضمار الفاعل لدلالة ه
ما قبله عليه وفي المدارك اي وقع التقطع بينكم قوله ذهب
الاظهر ضاع وبطل من شفاعتها او ان لا بعث ولا جزا قوله عن
النبات اما النبات والاشجار وعن مجاهد اراد الشقين اللذين
في الحنطة والنواة قوله كالانسان الخ او الحب اليابس من النبات
النامي او المومن الكافر قوله الفالق المخرج اي فاعل هذه الاشيا
هو الله قوله عن ظلمة الليل او عن بياض النهار والشاق
هنا بمعنى المميز قوله ليسكن فيه الخلق اي عن كد المعيشة
الى نوم الغفلة وليستريح من التعب او عن وحشة الخلق الى
الانس بالحق كذا في المدارك فالسكون بمعنى المسكون فيه
من قوله تعالى لتسكنوا فيه قوله على محل الليل وليشهد لهما
انه قرى بجرهما والاحسن نصبهما بجعل مقدر اما لو لا علية

بجاعل وبوبله قراءة الكوفي جعل الليل **قوله** حسابا للاوقات
اى على ادوار مختلفة بحسب تلك الاوقات **قوله** او الباء
محذوفة فهو منصوب بنزع الخافض **قوله** يجريان بحسبان
اى بحسبان اى بحساب معين لا يتجاوزان او جعلهما على حسبان
لان حساب الاوقات يعرف بدورهما وسيرهما والحسبان
بالضم بمعنى العد والحصر مصدر حسب بالفتح يحسب بالضم
كما ان الحسبان بالكسر مصدر حسب يحسب بالكسر او الفتح
بمعنى الظن **قوله** كما في اية الرحمن الشمس والقمر بحسبان **قوله**
المذكور من فالق الصبح وجعل الليل والشمس والقمر **قوله** تعالى
جعل لكم النجوم اى خلقها ولتهتدوا بدل من لكم **قوله** في الاسفار
شبه مشتبهات الطرق بالظلمات او المعنى في ظلمات
الليل في البر والبحر والاضافة للملابسة **قوله** بينا اى فصلا
فصلا او مفصلا لا مجملا **قوله** على قدرتنا او التوحيد **قوله**
يتدبرون فاتم المفعول به **قوله** وفي قراءة لغير مكي والبصري
قوله مكان قرار او استقرار وليس اسم مفعول لان استقر غير
متعد ومن فتح القاف كان المستودع مثله اسم مكان او مصدر
والمعنى فلكم مستقر في الارحام ومستودع في الاصلاب او بالعكس
او في الارحام وعلى ظهر الارض او في القبر وفي الدنيا او في الرحم والقبر
او في الجنة او النار وفي القبر الاول قول كثير من السلف منهم
ابن عباس والثاني لطائفة منهم ابن مسعود والثالث
لسعيد بن جبير والرابع للحسن فكان الصوفي الاستقرار
والاستيداع حالان يتنقل على الانسان من الظهر الى الرحم
الى الدنيا الى القبر الى المحشر الى الجنة او النار ففي كل رتبة يحصل

له

له استقرار واستيداع استقرار بالاضافة الى ما قبلها
واستيداع بالاضافة لما بعدها **قوله** ما يفقه الفهم الفقه
تدقيق النظر فهو ابلغ بالاستدلال بالانفس لدقته خلاف
الاستدلال بالافاق فغيته ظهوره ولذا قال في الاول لقوم
يعلمون **قوله** النبات او الماء **قوله** شيئا اى زرعا وشجرا **قوله** من
الخضر او الماء **قوله** خبر مقدم **قوله** منها اى من ثمرها والمعنى وحاصله
من طلع النخل **قوله** قريب بعضها اى متلففة او المعنى قريبة
من المتناول اى سهلة للمجتنى لقصر النخل اللاصقة عروقها
بالارض فذكر الدانية لان النعمة فيها اظهر او دل بذكر القريبة
على ذكر البعيدة **قوله** واخرجنا اشارة الى الجنات عطف على
نبات كل شئ او على خضرا والزيتون والرمان ايضا عطف على نبات
او نصب على الاختصاص لعزة هذين الصنفين عندهم
قوله بساتين ان كان المراد من الاعناب الكروم وتسميته للشجر
باسم الثمر فلا حاجة الى تقدير والا فلابد من بساتين اعناب
لان البستان لا يكون الا من العنب نفسه بل من الاشجار **قوله**
حال منهما وقيل من الزيتون وقيل من الرمان وقيل من الجميع اى بعض
ذلك متشابه ببعض اخر منه وبعضه غير متشابه في الهيئة
والقدر واللون والطعم والصواب ان التقدير مشتبها شجرها
وثمرها وغير متشابه ثمرها لا ان الاشياء قال الشيخ فتدبر **قوله**
وبضمها حمزة والكسائي **قوله** وهو جمع ثمرة او ثمار ككتاب وكتب
والتقدير الى ثمر كل واحد من ذلك **قوله** اول ما يبدو يعنى اذا
اخرج ثمره **قوله** كيف هو اى انظروا كيف يثمر ضعيفا لا ينتفع به
قوله نضجه اى الى حال نضجه او الى نضجه **قوله** كيف يعود ضخما ذا نفع

ولذة قوله المنتفعون بها اى بالايات قوله وبيد لهنه فيه
ان يكون التقدير وجعلوا لله الجن وليس له كثير معنى فالاحسن
ان يكون منصوبا بمقدر قوله حيث اطاعوهم كما يطاع الله
او عبدوا الاوثان بتسويلهم وتحريضهم فالمراد بالجن الشيا طين
وقيل الملائكة بان عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسما هم
جنا لاجتنانهم تحقيرا لشانهم قوله وقد يجيء حال بتقدير قد ه
او الضمير الى الجن او الى الكفار والمعنى وقد علموا ان الله خالقهم
دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق قوله والتشديد اى
لتشديد الراء للتكثير لنافع قوله اختلقوا اى افتعلوا وافتروا
له قوله حيث قالوا اى اليهود والنصارى والعرب قوله عزير
ابن الله والمسيح ابن الله قوله ولدا او شريكا قوله هو اشارة
الى مبتدا محذوف قوله مبدعهما الخ كذا فسره مجاهد والسد
وغيرهما وقيل من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي هو بد يع
سمواته او الى الظرف اى عديم النظير فيهما قوله كيف او من اين
قوله زوجة والولد انما يكون بين المتجانسين ولا يجانسه شي
فانه خالق الاشياء قوله من شانه تعالى الصفوى ان قلت الشي
المشارك الوجود فالامر ظاهر والا فالمراد خلق كل شي هو متصف
بالوجود وقوله تعالى وهو بكل شي لم يقل وهو به عليم لان
علمه اشمل من خلقه لانه يعلم الموجود والمعدوم والممكن والمحا ل
قوله وحده او حكم مسبب عن مضمون الصفات السابقة
فان من استجمعها استحق العبادة قوله اى لا تراه جميع الابصا ر
قوله وهذا اى العام قوله لرؤية المؤمنين او التقدير في
الدنيا او لا يراه احد على ما هو عليه لا بشر ولا ملك لكن اذا تجلى

الضمير م

بوجه

بوجه يمكن رؤيته تدركه الابصار كذا فسره ابن عباس كما نقل
عنه الترمذي وغيره قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين قوله
وقيل لا يحيط يعني ليس الادراك مطلق الرؤية بل هو الرؤية على
وجه الاحاطة قوله ولا تراه يعني يدرك ما لا يدرك الابصار
كالابصار قوله وهو لا يدركه اى البصر لا يدركه تعالى قوله بهم
وباعمالهم قوله بصائر اى جاءتكم بالوحي الايات والحجج القرانية البصائر
جمع بصيرة وهي للقلب كالبصر للبدن سميت بها الدلالة لانها
تجلي له الحق وتبصره قوله فامن اى يرى تلك الايات فامن بها
او ابصر الحق وامن به قوله وابصر قدر الفعل متاخرا ليدل على
الاختصاص قوله له اى لمن ابصر او لان نفعه لها قوله عنها اى عن
الايات ولا يؤمن بها او عن الحق قوله وبالا اى فعلى نفسه عمي
وعليها ضرره قوله انما انا نذير والله هو الحفيظ لحفظ اعمالكم ويجا زيكم
عليه وهذا اى قوله قد جاءكم بصائر وقوله وما انا عليكم بحفيظ
وارد على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ليعتبروا اى
لبعضهم يعني انه علة لمقدر ليصح عطف ما بعده او التقدير
وليقولوا درست صرفنا فقدر متاخرا للاختصاص المناسب للمقا م
قوله في عاقبة الامر اشارة الى ان اللام لام العاقبة كقوله
لدوا للموت وابنوا للخراب قوله وفي قراءة لغير مكي وبصري
قوله اهل الكتاب وجاز اضمارهم بلا ذكر لشهرتهم بالدراسة
قوله درست الدرس القراءة والتعلم اى ليقولوا المشركون درست
وتعلمت من اليهود ثم تزعم انه نزل من عند الله عليك يعني
لشقاوة بعض كما قال تعالى يضل به كثيرا فاللام على اصله وقرا
ابن عامر درست من الدروس اى قدمت هذه الايات وعفت

ويهدي به كثيرا م

كقولهم اساطير الاولين وقوله تعالى ولنبينه اللام على اصله
لان التبيين مقصود التصريف والضمير للايات باعتبار المعنى
يعني باعتبار انه قران اي كررناه لنبينه او للقران وان لم يذكر
لكونه معلوما او للمصدر وقوله لقوم يعلمون اي لهداية
المومنين وحاصله تصريف الايات لشقاوة بعض وسعادة
بعض اخر قوله اي القران بالتدبر والعمل به قال تعالى واعرض
عن المشركين ولا تحتفل باقوالهم ولا تلتفت الى ارائهم او لاتخاذهم
واحتمل اذاهم حتى ينصرك الله فان لله حكمة في امهاله قاله القاضي
ومن جعله منسوخا باية السيف حمل الاعراض على ما يعم الكف عنهم
وقال في قوله تعالى ولو شاء الله توحيدهم وعدم اشراكهم ما اشركوا
وهو دليل على انه تعالى لا يريد ايمانهم لان مراده واجب الوقوع
قوله فيجازيهم او يحفظهم من عذاب الله او مما يضرهم قوله
فتجبرهم على الايمان اي الظاهر اذ الايمان الباطن لا يكون مع الاجبار
والاكراه قوله وهذا قبل الامر ان كان المشار اليه اعرض فهو
بعيد في اللفظ وان كان قريبا في المعنى وقد تقدم وان كان الاشارة
الى الاجبار ففيه ان لا تنسخ الاخبار فالمعنى ما انت عليهم بوكيل
تقوم باموره انما امرهم الى الله وجملة وما جعلناك عطف على جملة
ولو شاء الله لا على اشركوا قوله يدعونهم الاولى يدعونها اذ قوله
اي الاصنام تفسير لهذا الضمير يعني لا تذكروا اصنامهم الذي
يعبدونها وما فيها من القبائح قوله اعتداء اي تجاوزا عن الحق
الى الباطل نصب على المصدر من غير لفظه ويجوز الحال والعلة
وقوله ظلما هو وضع الشيء في غير محله قوله بالله وبما يجب ان
يذكر به يعني سب الهتهم وان كان حقا لكن فيه مفسدة عظيمة

قوله

قوله فيجازيهم ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر قوله غاية
اجتهادهم مصدر في موضع الحال او مفعول مطلق من غير لفظه
اي اقسموا اقساما غليظا قوله مما اقترحوا كجعل الصفا ذهبا وهذا
اخبار عنهم لا حكاية لقولهم والا لقال لئن جاءتنا قوله بيد ربكم وما
انكار لا نافية والا لبقي الفعل بلا فاعل قوله اذا جاءت الضمير
راجع الى الاية المقترحة لا الى الايات قوله ذلك اي عدم ايمانهم
والله يعلم ذلك ولا يبرزها قوله وفي قراءة للشامي وحمزة قوله
خطابا للكفار اي فيه وفي قبله فيفهم منه انه على الاول خطاب
للمومنين وهو ابتداء الكلام وليس في حيز قل قوله وفي اخرى اي لغير
ابن كثير وابي عمرو وابي بكر بخلاف عنه قوله بمعنى لعل اذ قرئ
لعلها وقيل لا مزيدة قوله او معموله لما قبلها اي لا تدرون
انهم لا يومنون انكر السبب مبالغة في نفي المسبب وقيل تقديره
انهم لا يومنون او يومنون قوله فلا يومنون اي بالاية
المقترحة قوله من الايات كانشقاق القمر وغيره او المراد
كما لم يومنوا بما انزل على موسى وعيسى لقوله اولم يكفروا بما
اوتي موسى من قبل قوله متحيرين اشارة الى ان يعمهون حال
من مفعول نذرهم قوله تعالى الملائكة اي فراوهم عيانا قوله
كما اقترحوا فقالوا لولا انزل علينا الملائكة فاتوا بابائنا
قوله جمعناهم اي جمعنا عليهم او على معنى اللام وقوله تعالى كل
شيء اي من الطيور والسباع والدواب قوله جمع قبيل او مصدر
بمعنى مقابلة كقبلا بكسر القاف وفتح الباء وهو قراءة نافع
وشامي وعلى الوجوه هو حال من كل وانما جاز ذلك مع عدم المطابقة
في الجمعية لعمومه مع ان كل شيء نكرة قوله لكن فالاستثناء

منقطع والمعنى ولكن مشيئة الله اذا تعلقت امنوا والاظهر
انه استثناء مفرغ اى لا يؤمنون فى حال الا حال مشيئة الله
ايمانهم وهو حجة واضحة على المعتزلة فى ان كفرهم بمشيئة الله
قوله ذلك اى يجهلون انهم لو اتوا بكل اية لم يؤمنوا فيقسمون
بالله جهد ايمانهم على ما لا يشعرون او ولكن اكثر المسلمين
يجهلون انهم لا يؤمنون فيتمنون نزول الاية طمعا فى ايمانهم
قوله اعداء جعلنا لكل نبى سبق قوله منه اى من عدوا قوله
مردة جمع مارد اى متجردين للفساد والظاهر انه من اضافة
الصفة الى الموصوف وفى الحديث الصحيح ان ابا ذر سال هل
للانسان شياطين فقال نعم هم شر من شياطين الجن الخ
شياطين الانس قلت ولعله لهذا قدموا قوله يوسوس شياطين
الجن الى شياطين الانس وبعض الجن الى بعض وبعض الانس الى
بعض قوله ليغروهم اشارة الى ان غرورا مفعول له قوله
وهذا قبل الامر ان لم يكن الامر للتهديد او المعنى ولا تهتم
انت منهم قوله اى الزخرف اى زخرف القول قوله تعالى وليرضوه
ليحبوه لانفسهم قوله قل اى على ارادة القول قوله اطلب وغير
مفعول وحكما حال من غير ويحتمل عكسه قوله قاضيا اى على الا ان
حكما ابلغ من حاكم ولذلك لم يوصف به غير العادل قوله من
الباطل مبينا بمعنى مميزا او الافعال والباطل وفيه تنبيه
على ان القران باعجازه وتقريره مغن عن سائر الايات قوله
والتشديد بيشامى وحفص قوله التورية او والانجيل لان
وصفه مذكور فيهما قوله فيه اى فى انهم يعلمون ذلك قوله
والمراد بذلك الخ يعنى قوله والذين اتيناهم تاييد لدلالة

الاعجاز

الاعجاز على ان القران حق منزل من عند الله يعلم اهل الكتاب
بتصديقه ما عندهم مع انه عليه الصلاة والسلام لم يمارس
كتبهم ولم يخالط علمائهم وانما وصف جميعهم بالعلم لان اكثرهم يعلمون
ومن لم يعلم فهو متمكن منه وقيل المراد علماؤهم وقيل المراد هم
مؤمنوهم واختاره الشيخ قوله تعالى وتمت بلغت الغاية والكوفى
بالافراد اى ما تكلم به او القران قوله بالمواعيد والاخبار وقوله
صدقا اى فى الاخبار والمواعيد وعدلا اى فى الاحكام فكان الاولى
تقديم المواعيد على الاخبار ليكون لفا مرتبا وفى بعض النسخ
بالاحكام والمواعيد قوله تمييزا او حالا او مفعولا له قوله
بنقض اى فى الحكم او خلف فى الوعد والوعيد قوله بما يفعل
وبما يضمر قوله اى الكفار او الجهال او اتباع الهوى وقيل المراد
ارض مكة فان اكثرهم على الضلال قوله دينه اى عن الطريق
الموصل الى الله فان الضال فى طالب الامر لا يامر الا بما فيه
ضلال قوله وفى مجادلتهم او هو ظنهم ان اباءهم كانوا على الحق
والمعنى للتبعوا راجعين فى عقائدهم الى علم قوله فى ذلك او
يكذبون على الله فيما ينسبون اليه كاتخاذ الولد وجعل عبادة
الاوثان وسيلة اليه وتحليل الميتة وتحريم البحائر قوله
عالم اشارة الى ان من موصولة او موصوفة فى محل النصب
بفعل دل عليه اعلم لانه فان افعل التفضيل لا ينصب الظاهر
الا فى مسالة الكحل وقيل التقدير اعلم بمن فيكون منصوبا بنزع
الخافض ويؤيده ظهور الباء بعده فى بالمهتدين قوله اى ذبح
والمعنى كلوا مما ذكر اسم الله على ذبحه لا مما ذكر عليه اسم غيره
او مات حتف انفه وقوله تعالى ان كنتم باياته فان الايمان

لها يقتضي استباحة ما احل الله لا ما احل له الظن والهوى
واجتناب ما حرم الله **قوله** من الذبائح اي وما لكم الا تاكلوا
منه وتاكلوا غيره وحاصله ما لكم ان لا تجتنبوا من اكل الميتة
وما لكم لم يذكر اسم الله عليه وان لا تجعلوا ماكولكم من اللحم منحصرا
فيما ذكر اسم الله عليه او المعنى واي غرض لكم في ان تتحرجوا عن اكله
وما يمنعكم عنه **قوله** والفاعل نافع وحفص في الثاني وهما مع
حمزة والكسائي وابي بكر في الاول فتامل وقوله في الفعلين **قوله**
اي فصل وحرم فحله بعله اي بين لكم ما حرم مما لم يحرم او فصل
ما حرم وما لم يحرم **قوله** منه اي مما حرم عليكم **قوله** حلال لكم
حال الضرورة فما موصولة والاستثناء من ضمير حرم عليكم وقيل
ما مصدرية في معنى المدة اي الاشياء التي حرمت عليكم الا وقت
الاضطرار اليها **قوله** وهذا اي المحرم للبس مما ذكر **قوله** وضما
كوفي **قوله** بما هواه اي بتشهيهم عن غير تعلق بدليل يفيد
العلم **قوله** وغيرها الى غير الميتة والاحسن وغيره فيكون
المعنى من تحليل الحرام وتحريم الحلال **قوله** في ذلك اي فيما
تهواه النفس او في تحليل الميتة **قوله** الى الحرام والحق الى الباطل
قوله علانيته الاظهر ما بالعلن وما بسر او ما بالجوارح وما
بالقلب او الشرك الجلي والخفي **قوله** والاثم قيل الزنا يخفي في
الحوانيت واتخاذ الاخدان **قوله** كل معصية وهو الظاهر
وقيل ظاهر الاثم روية الاعمال وباطنه الركون اليها في
السر وقيل طلب الدنيا وطلب الجنة اذ هما جميعا يشغلان
عن الحق فهو اثم ولذا قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وما يشغل عن الحق صح
قوله عمدا ظاهر الاية تحريم متروك التسمية عمدا او نسيانا

وهو

وهو مذهب بعض السلف واليه ذهب داود الظاهري وعن احمد
مثله قال الصفوي وعند كثير من السلف وهو المشهور عن
مذهب مالك واحمد وعليه ابو حنيفة واصحابه وقيل الاجماع
منعقد على ذلك انه ترك التسمية نسيانا لا يضر اما عمدا اه
فالذبيحة حرام **قوله** وعليه الشافعي والتسمية مستحبة عنده
قوله اي الاكل الذي دل عليه لا تاكلوا وقوله منه اي مما لم يذكر اسم
الله عليه والمشهور عند المفسرين ان الضمير في انه لما فيه مبالغة
كرجل عدل وقيل المضاف مقدر اي كل ما لم يذكر **قوله** في تحليل الميتة
يقولون تزعم ان ما قتلت انت واصحابك والصقر والكلب حلال وما
قتله الله حرام روى هذا التفسير ابن ماجة وابو داود وغيرهما
عن ابن عباس واتفق اكثر المفسرين على ذلك **قوله** فيه اي استحلال
ما حرم وقوله تعالى انكم لمشركون قال من ترك طاعة الله الى طاعة
غيره واتبعه في دينه فقد اشرك **قوله** وغيره اي عمرا او عمارا الخ
ما في المتهمات واما ما اختاره البيضاوي من انها نزلت في حمزة
وابي جهل فقد ضعفه ابن كثير **وقوله** بالكفر والجهل وقرا نافع ميتا
بالتشديد **قوله** بالهدى اي بالايمان والعلم **قوله** يبصر وفي
نسخة يتبصر اي يهتدي كيف يسلك وكيف يتصرف **قوله**
وهو الايمان او القران اي كمن هو وهو مبتدا خبره في الظلمات
وليس بخارج حال من المستكن في الظرف **قوله** وهو الكافر اي
مثل من بقي على الضلالة لا يفارقها بحال **قوله** لا اي لا يستويان
مثلا **قوله** كما جعلنا اي صيرنا **قوله** اكابرها اي روساءها
ومترفيها والاظهر كما جعلنا في مكة اكابر مجرميها ليمكروا فيها
ومفعولاه اكابر مجرميها على تقديم المفعول الثاني **قوله**

بالصد اي يمنع الناس بذلك اي بال وبال عليهم وفي البيضاوي
ذلك وهو غير ظاهر لان يقال الشعور بمعنى العقل ففي القاموس
شعر به علم به وفطن له وعقله قوله على صدق اي دال قوله
به اي بالنبي والظاهر لحما اي بالآية قوله والافراد مكي وحفص
قوله دل عليه اعلم اي لا به لان افعل التفضيل لا يعمل في الفاعل
الظاهر والمفعول بلا واسطة قوله ذلك اي لن يؤمن الخ قوله
دل وحقارة بعد كبرهم وعظمهم وقوله تعالى عند الله اي يوم
القيامة او في حكمه وقيل تقديره من الله قوله فيتفسح له
اي للاسلام قوله كما ورد في حديث فقالوا فهل لذلك من امارة
قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزوله رواه ابن ابي حاتم بروايات متنوعات قوله
بالتخفيف مكي قوله بكسر الراء نافع وشعبة قوله وفي قراءة لشعبة
قوله وفي اخرى لابن كثير بسكون الصاد اي الصاد قوله لشدته
اي مثله في امتناع قبول الايمان مثل صعود السما فانه ممتنع
غير مستطاع او معناه كانما يتصاعد الى السما هربا من الايمان
وتباعدا عنه قوله العذاب او الخذلان قوله او الشيطان الخ
اشارة الى تضمين جعل معنى سلط قوله طريق اي طريقه الذي
ارتضاه قوله المؤكدة كقوله وهو الحق مصدقا او على الحال المقبلة
قوله السلامة من المكاره او دار الله والاضافة للتشريف
او دار تحيتهم فيها سلام وقوله تعالى عند ربهم في ضمانه او حكمه
او يوم القيامة او ذخيرة لهم عندهم لا يعلم كنهها غيره وقوله
تعالى وهو وليهم اي ناصرهم بسبب اعمالهم او متوليهم بجزائها
قوله اذكر او نقول وحينئذ لا يحتاج الى تقدير القول فيما بعد

قوله

قوله و الى حفص قوله الخلق او الثقلين اذ الكلام فيهم قوله
فيقال لهم اي لكفار الجن ولا يصح ان يرجع الى الخلق جميعا ولا
الى الثقلين فتأمل والتقدير قائلين بعد قوله يا معشر الجن
في موقع الحال بتقدير القول قوله باغوائكم اي اياهم والاظهر
من اغوائهم بحذف مضاف قال الصفوي كذا قدره ابن عباس
ومجاهد وقتادة والحسن اي اضللتم كثيرا منهم قوله تعالى اولياؤهم
اي الجن قوله اطاعوهم اي اطاعوا الجن وقوله تعالى من الانس
بيان للاولياء قوله انتفع الانس الخ هذا قول ابن عباس وقيل
استمتاع الانس بهم انهم كانوا يعوذون بهم في المفاوز والمخاوف
واستمتاعهم بالانس اعترافهم بانهم يقدرون على اجارتهم
قوله وهو يوم القيامة او الموت قوله مثواكم ظاهر الآية
ان الخطاب لكفار الجن ويمكن ان يكون لمطلق الكفار او للثقلين
مطلقا تغليبا قوله فانه خارجها يتبع المحلي في هذا وهو مخالف
لظاهر الآية يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها
فالصحيح ما قاله القاضي اي الا الاوقات التي ينقلون فيها من
النار الى الزمهرير وقيل الا ما شاء قبل الدخول كانه قيل النار مثواكم
ابدا الا ايام مهلتكم فما مصدرية قدر معه مضاف اي هم مخلدون
في جميع الاوقات الا وقت مشيئة الله قوله لان الجحيم قال
القاضي اي دركاتها او الى نفسها فان الزقوم والحميم نزل تقدم
اليهم قبل دخولها وقيل الحميم خارج عنها والعجب من المص انه اختار
هذا القيل وخالف اقوال السلف على ما ذكره في الدر عن ابن
مسعود قال لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء
ويقيل هؤلاء اهل الجنة واهل النار وقرأ ان مقيلهم لالى

الجحيم وعن قتادة فهم في عنا وعذاب بين نار وحميم وتلا
هذه الاية يطوفون بينها وبين حميم ان قوله انه اي الاستثنا
قوله فيمن علم الله هذا انما يستقيم لو كان الخطاب للثقلين ه
في الدنيا فتأمل قوله فيما يعني من قبيل ما يعني من والخطاب عام
لكل كافر وفاسق والاستثنا للفساق وخطر لي ان الخطاب للجن
والانس والاستثنا للمومنين اي النار مثواكم الا الفوج الذي شا
الله ايمانهم في الدنيا او امنوا او الا من شا الله من المومنين
فان الكاملين ليست مثواهم وان كان لهم ورود والفاسقين
ليسوا خالدين وهذا اوضح عندي ولم ار من ذكره ولا اعرف وجه
عدم ذكرهم اياه ويمكن تصحيح كلام ابن عباس بهذا ويويده ما ذكره
المص في الدر عن ابن عباس ان هذه الاية اية لا ينبغي لاحد ان يحكم
على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا والله اعلم بمراده قوله
من الولاية اي نكل بعضهم الى بعض ونجعل بعضهم يتولى بعضا ه
فيغويهم او اوليا بعض او قرناهم في العذاب كما كانوا في الدنيا
او المعنى ونسلط بعضهم على بعض كما ورد من اعان ظالما سلط عليه
وهذا قول مالك بن دينار وقال الرازي هذا ان الرعية اذا
كانوا ظالمين فالله تعالى يسلط ظالما عليهم مثلهم قوله فيبلغون
تعلق بظاهر الاية قوم وقالوا بعث الى كل من الثقلين رسل من
جنسهم والاول هو الصحيح قوله قد بلغنا وذلك حين شهدت
عليهم جوارحهم قوله فلم يومنوا وشهدوا الشهادة الاولى حكاية
لقولهم والثانية ذم لهم فلا تكرار لاختلاف المخبر قوله اي ارسال
الرسل وهو خبر مبتدا محذوف اي الامر ذلك قوله لانه اي الشان
قوله منها اي من القرى بحذف الاهل اي بسبب ظلم فعلوه قوله

يبين لهم كقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قوله
من خير وشر درجات بمعنى مراتب او فيه تغليب الدرجات ه
على الدركات وقوله تعالى مما عملوا اي من اعمالهم او من جزائها او
من اجلها قوله والتنا الخطاب شاى على التغليب قوله وعبادتهم
او عن خلقه من جميع الجهات او عن العباد والعبادة وقيل الغني عن
طاعة المطيعين ذو الرحمة على المذنبين قوله يا اهل مكة او ايها
العصاة قوله بالاهلاك اراد اهلاك الاستيصال لا اماتة
ناس بعد ناس وقيل الخطاب عام للخلق كلهم والمراد اظهار ه
القدرة التامة كما قال ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين
قوله اذهبهم صفة اخرى لقوم قوله ولكنه تعالى استدراك
من قوله ان يشا قوله من الساعة الاحسن من البعث واحواله
قوله لا محالة اي كاين قوله فايتين او معجزين الله في قدرته
قوله حالتكم التي كنتم عليها قوله على حالتي اي على ما انا عليه
يعني اثبتوا على الكفر فاني ثابت على الاسلام وهو امر التهديد ه
قوله مفعول العلم على انه متعد الى مفعول واحد بمعنى تعرفون
قوله تعالى انه اي الشان قوله الكافرون وضع الظالمين موضع
الكافرين لانه اعم واكثر فايدة قوله تعالى والانعام اي النتاج قوله
الى سدنتها اي خدام اصنامهم قوله والضم كسائي وهو متعلق
بقالوا او بما تعلق به الله قوله التقطوه وردوه الى ما جعلوه
وقالوا ان الصنم فقير وسدنته يحتاجون الى النفقة او ان هلك
او انتقض منه شي اخذوا بدله مما جعلوه لله قوله تركوه او
مات شي لم يبالوا به قوله ما ذكر اي مثل ذلك التزيين في ه
قسمة القربات بين الله والصنم وقيل مثل هذا الفعل القبيح

اشارة الى نفس هذا الترتيب وهو ترتيب قتل الاولاد قوله
بالواد وبحرهم لاجل الهتهم قوله من الجن او من السدنة قوله وفي قراءة
الشامي قوله ببنايه اي ربن قوله به اي بقتل قوله ولا يجتر
اي هذا الفصل بل الفصل بينهما بدل على ان هذا الفصل جايز
والمطعون من طعن فيه كالزمخشري وهذا اعادته من الطعن في
اسناد قراءة السبعة بزعمه انهم يقرؤن من عند انفسهم ونعم
ما قال التفتازاني هي مما يستشهد بها لا لها والعجب من البيضاوي
انه تبع الزمخشري وضعفه هذا او في التسهيل ان كان المضاف
مصدرا جاز ان يضاف نظما ونثرا الى فاعله مفصولا بمفعوله
قوله يهلكوهم بالاغواء قوله يخلطوا ما كانوا عليه من دين اسماعيل
او ما وجب عليهم ان يتدينوا به ثم اللام للتعليل ان كان التزين
من الشيطان وللعاقبة ان كان من السدنة قوله حجر حرام
وهذه اشارة الى ما جعل لالهتهم قوله وغيرهم من الرجال دون
النساء قوله كالسوايب والبحاير قوله ذلك التحريم قوله
عليه اي على الله اي بسبب افترائهم او بدل له قوله المحرم هذا اي
اجنتها قوله حلال خالصة وتانيث الخالصة وتذكير محرم
للمعنى ما فانه الاجنة وللفظه او التاء للمبالغة وذكر ضمير
فيه لانه يرجع الى لفظ ما لا الى معناه قوله اي النساء يعني ان ولد
حيا قوله بالرفع مكي وشامي قوله تانيث الفعل شامي وشعبة قوله
تعالى فهم فيه شركاء الضمير الى لفظ ما يعني فالذكور والاناث
فيه سواء قوله جزاء اي جزاء وصفهم وقيل تقديره على وصفهم
قوله والتشديد مكي وشامي قوله جهلا اي لجهلهم بان الله
رازق اولادهم لاهم ويجوز نصبه على الحال او المصدر قوله

مما

مما ذكر اي من نحو البحاير قوله خلق او ابداع قوله مبسوطات
لعل البغوي عن ابن عباس معروشات ما انبسط على وجه
الارض مما يعرش مثل الكروم والقرع والبطيخ وغير معروشات
ما قام على ساق كالنخل والزرع وساير الاشجار وقال الضحاك
كلاهما الكرم خاصة منها ما عرش ومنها ما لم يعرش انتهى
وظاهر قول المص ان العرش معناه اللغوي البسط وضده
الرفع وليس كذلك ففي القاموس عرش الكرم رفع دواليه
على الخشب انتهى فالمراد بالمعروش ما يعرش من المنبسط وبغيره
ما لا يعرش بل يرتفع بنفسه فالصحيح ما قاله القاضي انه
معروشات مرفوعات على ما يحملها وغير معروشات ملقيات
على وجه الارض اي متروكات هذا واكثر المفسرين على قول
الضحاك وهو منقول عن ابن عباس ايضا على ما ذكره في الدر
والخلاف انما هو ان المراد بجنات الكروم خاصة او اعم فافهم
تغنم وتسلم والله اعلم قوله ثمره الذي يوكل ناظرا الى النخل
وحبه ناظرا الى الزرع والضمير للزرع والثاني مقيس عليه او
للنخل والزرع داخل في حكمه لكونه معطوفا عليه او للجميع على
تقدير اكل ذلك او كل واحد منهما او مختلفا حال مقدرة اي مقدرا
اختلافه لانه لم يكن كذلك عند الانشاء قوله والطعم او
الكيفية قوله ورقهما او في المنظر قوله طعمهما او يتشابه
بعض افرادهما في اللون والطعم ولا يتشابه بعضها والضمير
في كلوا من ثمره الى كل واحد من مجموع ما ذكر قوله قيل النضج اي
الادراك الاحسن وان لم ينضج قوله كانه قال القاضي
يريد به ما كان يتصدق في يوم الحصاد لا الزكاة المقدرة

فانما فرضت بالمدينة والاية مكية وقيل الزكاة والاية مدنية
والامر بايتائها يوم الحصاد ليهتم به حينئذ حتى لا يؤخر عن
وقت الاداء وليعلم ان الوجوب بالادراك لا بالتنقية وعلى
الاول قالوا انها نسخت والثاني هو المنقول عن اكثر السلف
قوله بالفتح قرأه ابو عمرو وابن عامر وعاصم قوله من العشر
بيان حقه ففيما اخرج من الارض العشرية وسقاه ما جار على وجه
الارض او مطر عشر وفيما سقي بغرب او نضحه قوله فلا ينفي اشارة
الى ما روي عن ابن عباس ان احدا من الصحابة جذ خمسمائة نخلة
فقسمها في يوم واحد ولم يترك لعياله شيئا فنزلت وقيل الاسراف
الصرف في المعصية ولذا قيل لا سرف في خير ولا خير في سرف
وقيل لا تسرفوا في الاكل او في البخل فلا تخطوا حق الله قوله لدونها
اي الصغار قوله والتحريم من عند انفسكم قوله زوجين الزوج
ما معه آخر من جنسه يزاوجه وقد يقال للمجموع منهما والمراد الاول
قوله ذكرا وانثى وهو بدل من ثمانية او بدل من البدل والا
فمن الضان بدل من الانعام واثنين من حمولة وفرشا قوله
بالفتح مكي وبصري وشامي قوله عن كيفية او بامر معلوم يدل
على ان الله حرم شيئا من ذلك قوله فيه اي في تحريم ذلك قوله
والاستفهام للانكار اي لا نكار ان الله حرم منهما والمقصود انكار فعل
التحريم لكنه اورد في صورة انكار المفعول ليطابق ما كانوا يدعونه
من التفصيل في المفعول والترديد فيه فيكون الانكار بطريق
برهاني من جهة انه لا بد للفعل من متعلق فاذا نفي جميع متعلقاته
على التفصيل لزم نفي الفعل قوله حضورا قال القاضي حاضرين
مشاهدين قوله التحريم اي بتحريم بعض وتحليله وهذا من باب
التهكم

التهكم قوله ذلك اي الايصاء قوله فيه اي التحريم قوله بذلك
اي بنسبة ذلك التحريم اليه تعالى والمراد كبراؤهم المقررون
لذلك او عمرو بن لحي المؤسس له قوله تعالى بغير علم اي ملتبسا
بغير علم حال من الفاعل وجوز ان يكون من المفعول قوله تعالى
فيما اوحي الي اي القرآن او مطلقا قوله شيئا تقدير المص في
موصوف محرما شيئا اولى من تقدير البيضاوي طعاما قوله
بالياء اي الطعام قوله والتاء لتانيث الخبر مكي وحمزة قوله
وفي قراءة للشامي برفع الميتة على ان كان هي التامة فقوله
مع التحتانية سهو وانما الصواب مع الفوقانية وقوله تعالى
او دما عطف على ان يكون اي الا وجود ميتة او دما كذا قاله
القاضي وقال الصفوي فيه اشكال والمختار ان الاستثناء مفرغ
يعني لا اجد شيئا من المطعومات حراما في حال من الاحوال الا
حال ان يكون المطعوم احد الاربعة قوله سائلا كالدم في
العروق قوله بخلاف غيره فلا يحرم الدم الذي في اللحم كذا في
المدارك قوله كالكبد والطحال لقوله صلى الله عليه وسلم
احلت لنا ميتتان ودمان والميتتان السمك والجراد
حرام او نجس لتعوده اكل النجاسة او خبيث مخبث واختلف
في مرجع الضمير هل الخنزير او لحمه وقوله تعالى او فسقا عطف
على لحم خنزير وما بينهما اعتراض للتعليل قوله اي ذبح صفة
له موضحة قوله ويلحق بما ذكر اي من الاشياء الاربعة والاولى
تقديمه على فمن اضطر والاية محكمة لانها تدل على انه لم يجد
فيما اوحي اليه في ذلك الوقت او في وحي القرآن محرما غير هذه
وذلك لا ينافي ورود النهي لتحريم في شيء آخر بعد هذا قوله

ما لم تفرق اي ما لم يكن مشقوق الاصابع قوله والنعام
والبط والنعام اسم جنس لنعام ونعامة او كل ما له اصبع كالابل
والسباع والطيور قوله الثروب بالثاء المثلثة جمع الثرب
وهو شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء قوله الكلى بضم الكاف
وسكون اللام جمع كلية قوله لها اي بالظهور وقوله منه
اي الشحم قوله الامعاء اي اشتمل على الامعاء قوله وهو شحم
الالية وفي المدارك او المخ قوله التحريم او التضييق او الجزاء
قوله به اي بالتحريم قوله نحن عطف اباؤنا على الضمير في اشركنا
من غير تاكيد للفصل بلا قوله فهو راض به الذم على هذا اذ
لا يلزم من المشيئة الرضا قوله كما كذب هؤلاء اي جهلة الشبهة
الداحضة قوله عذابنا الذي انزلنا عليهم بتكذيبهم فتعلموا
انهم على دين غير مرضي قوله بان الله اي امر معلوم يدل على رضى
الله عنكم فيما انتم عليه وقوله تعالى فتخرجوه اي فتظهروه قوله
تكذبون فيه او على الله تعالى فانه منع الكذب وغضب على
المشركين مع انه لا يجري في ملكه الا ما يشاء قوله البالغة اي البينة
الواضحة التي بلغت غاية المتانة والقوة على الاثبات وهي الكتاب
والرسول والبيان قوله تعالى لهداكم اي بالتوفيق لها والحمل عليها
ولكن شاء هداية قوم وضلال اخرين والمعنى واذ قد ظهر ان لا
حجة لكم فلله الحجة لكن لا يهدي الله الكل انما لعدم مشيئته
وله في ذلك حكم ومصالح لا يهتدي اليها الا من هداه الله قوله
الذي حرمتموه يعني قد وغم في التحريم وقوله تعالى فان شهدوا
عنادا فلا تشهد معهم لا تصدقهم فيه فان التصديق ملزوم
الشهادة وبين لهم فساده فان التسليم موافقة لهم في

في الشهادة الباطلة وقيل مشاكلة قوله احضروا يعني انه
اسم فعل بمعنى الامر قوله اقرءوا عليكم متعلق به او بحرم
قوله مفسرة ولا للنهي ليصح عطف عليه امر هو ولا يمنع العطف
لتعليق الفعل المفسر بما حرم فان التحريم باعتبار الاوامر يرجع
الى اضدادها ومن جعل ان ناصبة يجعلها النصب بعليكم للاغراء
وهو الاظهر وشيئا يحتمل المصدر والمفعول قوله احسنوا وضع
موضع لا تسيئوا للمبالغة قوله تعالى نحن نرزقكم الظاهر نحن
نرزقهم كما في الاسرى لكن قدم هنا ليكون كالدليل فان رازق
الاصل رازق التابع بالاولوية قوله اي علانيتها بدل فان
المعاصي الفواحش ما اريد به غير الله وما ظهر الزنا وما بطن
الدعوى الكاذبة قلت الاظهر العجب والغرور فانهما ناشئة
عنهما قوله بالخصلة او بالطريقة او بالفعلة قوله صلاحه
اي مال اليتيم يعني احسن ما يفعل بماله كحفظه وتثميره
قوله بان يحتلم فادفعوا اليه قوله وترك البخس اشارة الى
ان الامر بمعنى النهي عن ضده لدفع الاشكال قوله في ذلك
الايفاء قوله فان اخطأ الاظهر فان اخطأت لكن ذكر بتاويل
الشخص قوله او غيره الظاهر بالواو ولذا قال البيضاوي
ونحوه فاو للتنويع وغيره اعم من نحوه من الفتوى والشهادة
فمعناه تكلمتم في شيء قوله بالصدق في القول لا تجوزوا فيه
قوله قرابة منكم قوله تعالى وبعهد الله اضافة الى الفاعل
او المفعول اي لا تنقضوا الميثاق قوله والسكون صوابه
التخفيف وهو لحفص وحمزة والكسائي قوله والكسر حمزة
والكسائي والباقي بالفتح والتشديد الا ابن عامر فانه يخفف

وهذا لا يفهم من كلام الشيخ قوله الفتح بتقدير اللام على انه
علة لقوله فاتبعوه قوله الذي وصيتكم به وقيل الاشارة
الى ما ذكر في السورة فانها باسرها في اثبات التوحيد والنبوة
وهذا القول اتم واعم ويلايمه قوله ولا تتبعوا السبل قوله
حال من صراطي اي ديني بمعنى لا عوج فيه قوله تمثيل والبا للتعدية
قوله دينه وذلكم الذين او الاتباع قوله لترتيب الاخبار
فان الايتا قبله وهو عطف على وصيكم قوله بالقيام به الظاهر
بعمله فالذي بمعنى من ويويده انه قرئ على الذين احسنوا او
تبليغه وهو موسى قوله بيانا مفصلا بالكسر او الفتح وهو
عطف على تماما ونصبهما يحتمل العلة والحال والمصدر قوله بما
فيه ومن جملته الايمان قوله الكفرة الاولى اي نحا لفته او نحا لفته
قوله لان لا او لا ولكراهة ان يقولوا وهو علة لانزلناه المقدر
للفصل بالاجنبي قوله مخففة فاللام فارقة وقيل نافية ه
فاللام بمعنى الا قوله لها اي لدراستهم قوله اذ ليس بلغتنا
اي ولا كلفنا بمعرفتها قوله بيان اي ان صدقتم فيما قلتم فقد
جاءكم حجة واضحة فيها بيان الحلال والحرام فالفا فصيحة قوله
اعرض وصد غيره او من صد بالاولى قوله المذكورون وفي
نسخة صحيحة المكذبون اي اهل مكة شبهوا بالمنتظرين قوله
والبا التحتية حمزة والكسائي قوله بمعنى عذابه الظاهر امره
بالعذاب او عذابه او كل اياته بمعنى ايات القيامة والهلاك
الكلي لقوله او ياتي بعض ايات ربك بمعنى اشراط الساعة وقال
الصفوي المراد يوم القيامة واتيان الرب ليس مثل اتيان الخلق
لا نعرفه ونؤمن به وقال البغوي ياتي بلا كيف لفصل القضا بين ه

خلقه

خلقه في موقف القيامة قوله على الساعة اي قربها وهي عشر
على ما رواه مسلم الدخان ودابة الارض وخسف بالمشرق ه
وخسف بالمغرب بجزيرة العرب والدجال وطلوع الشمس من
مغربها وياجوج وماجوج ونزول عيسى ونار تخرج من عدن قوله
وهي طلوع الشمس وهذا البعض من ذلك البعض وهو اعظمها
واقربها وهي التي تضطرهم الى الايمان قوله الجملة صفة لنفس
كالمحتضر اذا صار الامر عيانا والايمان برهاني غيبي قوله
نفسا كسبت عطف على امنت والمعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ
نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها
خيرا قوله اي لا تنفعها توبتها اشارة الى ان الخير هو التوبة اذ
لها تمامه معنى وبه يندفع استدلال المعتزلة بالاية على ان
مجرد الايمان بدون الطاعة ليس بنافع لكن لا يخفى ان الاشكال
باق فلا بد من تقدير او تقييد بان يقال لا ينفع نفسا ايمانها
او توبتها ليكون اللف والنشر الترتيبي او ايمانها مطلقا اصليا
او كاملا او المراد بايمانها توبتها عن الكفر او المعاصي او يقال لا ينفع
نفعا مطلقا او نفعا كاملا وهذه الوجوه لم ار من ذكرها والله
اعلم قوله احدا اي ايمانه قوله ذلك الظاهر له حينئذ لنا الفوز
وعليكم الويل قوله فرقا يشيع كل فرقة اماما وبعضهم يكفر بعضا
قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله تركوا الاولى بانوا قوله
وهم اليهود هذا قول قتادة وعن عايشة اصحاب البدع
وروي مرفوعا هم الخوارج كذا في المبهمات قوله فلا يتعرض
لهم او لست منهم في شيء من السوال عنهم وعن تفرقهم او من
عقابهم او انت بريء منهم وقيل هو نهي عن التعرض لهم وهو اي التعرض

ملنسوخ قوله بتولاه اى جزاوهم اوامرهم وفى نسخة بتولاهم
قوله وهذا اى التعرض المفهوم من قوله لست منهم تحقيقا
ان بليهم لان تاخيره يوهم الفساد برجوعه الى ما تقدمه جميعا
قوله اى لا اله الا الله كذا روى مرفوعا وموقوفا لكن الظاهر
انه اريد بها مثلا او المراد انها اعظمها او يؤيده انها لما نزلت قال
رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا الله حسنة قال نعم
افضل الحسنات قوله عشر حسنات اى امثالها فضلا من
الله تعالى وفى كلامه اشارة الى ان ترك التاء فى عشرة مع ان ه
المثل المذكور مذكر يجب التاء معه حذف الموصوف واقامة
الجنس المميز مقامه ثم هذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء
الوعد بسبعين وسبعمائة وبغير حساب ولذا قيل المراد
بالعشرة الكثرة دون العدد قوله جزاه اى جزاء مثلها لا اضعاف
قضية للعدد قوله لا يظلمون من جزائهم شيئا الاولى لا يظلمون
بنقص ثواب او زيادة عقاب قوله من علة اى من محل الى صراط
اى المحق هذه اى صراط او منصوب باعنى وقوله تعالى ملة ابراهيم
عطف بيان لدينا وحنيفا مائلا الى الصواب حال من ابراهيم وما
كان من المشركين كما يقوله المشركون عطف عليه ثم قوله تعالى
قيما بفتح القاف وتشديد الياء مكسورا وفى قراءة الشامى والكوفيين
بكسر القاف وفتح الياء مخففا قوله عبادتى اى كلها او قرباتى
او حجى قوله ومماتى اى انفسهما او ما انا عليه فيهما من الايمان
والطاعة او طاعات الحياة والخيرات المضافة الى الممات كالوصية
والتدبير والصدقات الجارية قوله فى ذلك اى خالصة له
لا اشراك فيها غيره قوله التوحيد او القول او الاخلاص او الطريق

قوله

قوله الها غير الله حال من ربا والهمزة للانكار قوله ما لك والجملة
حال فى موقع العلة للانكار والدليل له اى وكل ما سواه مربوب
مثلى لا يصلح للربوبية قوله اثمه اى لا تؤاخذ باثم غيرها
قوله وغير ذلك من قوة البدن وزيادة الحسن وكثرة العشاير
قوله المطيع والشاكر والصابر والقانع والراضى قوله لمن عصاه
لان ما هو آت قريب او لانه يسرع اذا اراده والله سبحانه
وتعالى اعلم

سورة الاعراف

قوله هذا اشارة الى ان كتاب خبر مبتدا محذوف والمشار اليه
اما القرآن او السورة والتذكير باعتبار الخبر قوله خطاب للنبى
لا يحتمل غيره والجملة صفة لكتاب قوله ان تبلغه اى من تبليغه
قوله ان تكذب فيه قوله تذكرة بالجر عطف على محل لتنذر به
قوله اى القرآن اى اوامره ونواهيه ان المراد لا انزل من السما
وقيل هم القرآن والسنة قوله اى الله لا اظهر ربكم قوله بالتاء
اى الخطاب غير ابن عامر على خلاف فى تشديد الذال وتخفيفها
كما سبق وقوله والباقون بقرا احد بالياء فقط نعم قرا ابن عامر
بالياء والتاء معا على الاصل بناء على ان الخطاب بعد مع النبى صلى
الله عليه وسلم فقوله فيه راجع الى الاول لا اليهما كما يتوهم وقوله
وفى قراءة بسكونها سهو اخر والصواب بتخفيفها وهو لحفص
وحمزة والكسائى قوله لتاكيد القلة اى يتعظون اتعاظا قليلا
وقيل المراد بالقلة العدم لعدم المنفعة قوله مفعول منصوب
على شريطة التفسير اى كثيرا من القرى قوله اردنا اهلاكها
بالعذاب لمخالفة الرسل او اهلكناها بالخذلان قوله ليلا
اى بائتين ليلا كقوم لوط مصدر وقع موقع الحال وما بعده عطف

عليه فانه خال من القيلولة اي الضحى اي قائلين نصف النهار كقوم
شعيب وكلا الوقتين وقت غفلة واستراحة فالعذاب فيهما
افظع قوله قولهم او دعاؤهم واستغاثتهم اي لم يكن دعاؤهم
الا هذا القول لعلمهم بان اللبث الحين حين دعاو دعواهم جاز
نصبه بالخبر ورفع ان قالوا بالاسمية ويجوز العكس وهو الاظهر
لوجوب تقديم الفاعل في نحو ضرب موسى عيسى لكن نظايره
يدل على الاول نحو فما كان جواب قومه وما كان حجتهم فكان
عاقبتهما قوله اي الامم فارسل مسند الى الجار والمجرور قوله
فيما بلغهم بالتحقيق اي في حكم وصل اليهم قوله عن الابلاغ اي بلاغ
رسالتهم او عما اجيبوا به والمراد من هذا السؤال توبيخ الكفرة
وتقريعهم والمنفي في قوله لا يسال عن ذنوبهم سؤال الاستعلام
او للبينة لمواقف قوله لعبرتهم اي الرسل والمرسل اليهم قوله
عن علم اي اخبارا صادرا عن علم او بمعلومنا منهم قوله الحالية
الظاهر خلو الكلام عن هذا القيد او الحالية بالنسبة الى القيامة
لا بالنسبة الى زمن الخطاب قوله للاعمال بتقليبها اجساما قوله
او لصحايفها وعليه الجمهور وقيل لاصحابها قوله كفتان ينظر
اليه الخلايق اظهارا للمعدلة وقطعا للمعذرة كما ليسالهم
عن اعمالهم فتعترف بها السنتهم وتشهد بها جوارحهم قوله
بالحسنات قال البيضاوي موازينه حسناته او ما يوزن به
حسناته وجمعه باعتبار اختلاف الموزونات او تعدد الوزن
فهو جمع موزون او ميزان وقال الصفوي موازينه اي اعماله
مطلقا اي جميع اعماله الحسنة او سيئة ولا تخصيصها بالحسنات
كما خصصها الزمخشري فانه خلاف الظاهر بل غلط فتامل فانه دقيق

وكلام

وكلام الشيخ بالحمل على الثاني حقيق قوله يجحدون اي بالانكار
موضع التصديق قوله يا بني ادم اي من سكناها وزرعها والتصرف
فيها والتمليك والقدرة قوله بالياء احترازا من قراءة شاذة
بالهمزة تشبيها بما الياء فيه زائدة كصحايف قوله على ذلك
اي على ما صنعت اليكم قوله ادم طينا غير مصور قوله اي صورناه
نزل خلقه وتصويره منزلة خلق الكل وتصويره لانه ابو البشر
قوله تعالى من الساجدين اي ممن سجد لادم قوله زايدة اي ان
تسجد كما في ص وجوز ان يكون معناه ما حملك على ان لا تسجد
ويمكن ما منعك عن طاعتي بان لا تسجد وقوله تعالى قال انا
خير منه جواب من حيث المعنى استانف به استبعاد الا ان
يكون مثله مامورا بالسجود لمثله فهذا انكار واعتراض على
الله وكفر به او رتبة العجب والتكبر ومعارضة النص الجلي بالقياس
العقلي قوله من السموات وقيل من منزلتك او من الهيئة
الملكية قوله فما ينبغي وما يصح وما يستقيم قوله الذليلين
اي ممن اهانه الله لتكبره وفي الحديث من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر وضعه الله رواه البيهقي قوله اخرني اي فلا تمتني
او لا تعجل عقوبتي قال بعض العارفين لو كان موفقا لقال
انظر الي قوله اي الناس والاولى الخلق يعني الضمير على ما دل
عليه المعنى اذ ليس في اللفظ ما يعود عليه قوله وفي اية اخرى
يعني هذه الاية تقتضي الاجابة الى سؤاله له ظاهرا لكنه محمول
على ما جاء مقيدا او في اسعافه اليه ابتلاء العباد قوله باغوائك
يعني ما مصدرية قوله اي لبني ادم لترصد لهم كما يقعد القطاع
للسابلة قوله على الطريق يعني نصب صراط على الحذف والايصال

قوله ولا يستطيع وعنه من بين ايديهم من قبل الاخرة ومن
خلفهم من قبل الدنيا ويحتمل العكس وعن ايمانهم وعن شمائلهم من جهة
حسناتهم وسيئاتهم قوله ليلا يجول قبل ولم يقل من تحتهم لان
الاتيان منه موحش قلت هو عد ومبين ما يبالي من الايحاش فالوجه
ان يقال لتكبره واستعلائه لا سيما وقد منع من جهة العلو
ويمكن ان يقال هو لا يريد الا اغترارهم لا توحشهم قوله مومنين
وانما قاله ظنا لقوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية قوله
باعيهم من ذامه اذا ذمه وقرئ مذوما كمسول في سول من ذامه ذمه
وقرئ مذوما قوله مبعدا او مطرودا قوله او موطئة وهو الصحيح
وهي اللام الداخلة على اداة شرط قوله وهو الصواب وجوابه اذا
سميت موطئة لانها وطئت الجواب للقسم اي مهدته له وهو
ساد مسد جواب الشرط فقوله وفي الجملة الخ غير محتاج اليه
قوله وقال الاحسن وقلنا لوروده في اية اخرى قوله بالاكل
او مطلقا مبالغة قوله وهي الحنطة تقدم الخلاف وقوله
تعالى فتكونا اي يصير ايحتمل الجزم على العطف والنصب على الجواب
قوله ابليس اي فعل الوسوسة لاجلهما وهي حديث يلقيه في القلب
قوله ليظهر واللام للعاقبة او للغرض قوله فوعل اي ماض مجهول
قوله من المواراة للمبالغة بمعنى الستر والتغطية وقوله
تعالى من سواتهما اي عوراتهما ومن بيان لما قوله اي قسم والمفاعلة
للمبالغة قوله في ذلك القول وقدم لكما مراعاة للفاصلة
قوله حطهما الاظهر نزلهما الى الاكل من الشجرة والحط انما هو اشا	رة
لا عبارة قوله منه اي بما غرهما به من القسم فانهما ظنا ان احدا
لا يحلف بالله كاذبا قوله اكلا الاحسن لما وجدا طعمها اخذ بين

في الاكل

في الاكل منها اخذتهما العقوبة وشوم المعصية فتهافت عنهما
لباسهما وظهرت لهما عوراتهما قوله ودبره اي دبر الاخر قوله
بلزقان ورقة فوق ورقة يجيء بر فعال ع وقوله تعالى عليهما اي
على سواتهما قوله ليستترا به اي بورق اشجار الجنة قيل ورق
التين قوله تعالى الم انهكما يتقدير بلا قوله اي ادم اي ذريته
لا تفسير به قوله لبعض الزريه الجملة في موضع الحال اي متعادين
قوله مكان او استقرار قوله اجالكم المعلومة قوله للفاعل
حمزة والكسائي قوله اي خلقناه لكم ولما كان بقضاء سماوي واسباب	ب
من السماء قال وانزلنا او انزلنا اصول الاشياء كلها قوله العمل
الصالح او العفاف وقيل الايمان وقيل لباس الحرب والاحسن
خشية الله قوله بالنصب نافع وشامي او كسائي قال تعالى
ذلك اي انزال اللباس قوله قدرته وفضله ورحمته قوله
فيؤمنون او فيعرفون نعمته او يتعظون فيتورعون عن
القبايح من كشف العورة وغيرها قوله يفتننه اي فتنة
مثل اخراج ابويكم قوله حال من ابويكم او من فاعل اخرج واسناد
النزع والاخراج اليه للتسبب قوله اي الشيطان يعني ليس
ضمير الشان وهو الظاهر والجملة تعليل للنهي فان عدوا يراك
ولا تراه لشديد المؤنة قوله للطافة وليس في الاية دليل
على ان الجن لا يرى اصلا قوله امواتا واحيا قوله كالشرك اي
فعله متناهية في القبح قوله وطوافهم اي رجالهم ونسائهم
قوله فنهوا عطف على فعلوا قوله فاعتذروا بانهم اعتقدوا ان فعل
اباهم مستند الى امر من الله وشرع او اعتذروا واحتجوا بامرين
تقليد الاباء والافترا على الله فاعرض عن الاول لظهور فساده

ورد الثاني بقوله قل الح قوله انكار يتضمن النهي عن الافترا
على الله قوله بالعدل وهو الوسط من كل امر المتجافي عن طرفي الافراط
والتفريط قوله معنى بالقسط في الجر واقيموا معطوف على ما
يجل اليه المصدر الذي هو القسط اي بان اقسطوا واقيموا
نحو للبس عباءة وتقر عيني اي لان البس عباءة وتقر عيني قوله
مقدرا ولا مانع ان يعطف على امر او قل قوله لله او نحو القبلة
قوله سجودكم فالمسجد مصدر ميمي وقيل في كل وقت سجود
ومكانه والسجود الصلاة اي صلوا او في اي مسجد حضرتكم
الصلاة قوله من الشرك او مخلصين له الطاعة فلا تقبل عبادة
الا اذا كانت موافقة للشريعة خالصة كما يبديكم وقيل كما
بداكم من التراب يعودون اليه وقيل كما بداكم حفاة عراة غر
لا تعودون وقيل كما خلقكم مومنا وكافرا يعيدكم قال السدي
معناه كما خلقناكم فريق مهتدين وفريق ضلال كذلك تعودون
وتخرجون من بطون امهاتكم وقال النووي يجري عليكم في الابد
كما قضينا عليكم في الازل قوله فريقا حق عليهم الضلالة قال
القاضي بمقتضى القضاء السابق وانتصابه بفعل يفسره ما بعده
اي وخذل وهو اعتزال تبع فيه الزمخشري المدسس الذي تدسيسه
قد يخفى على مثل البيضاوي ولذا حرم بعض العلماء مطالعة الكشاف
فالصواب ما قال في المدارك اي واضل وهو الملايم لهدى والحقت
عليهم الضلالة قوله ما ستر والاحسن ما طاب لكم قوله
بالاستغفاق والاصالة هي تخلو فة لهم وقيل في الحياة طرق
لا منوا قوله غيرهم اي الكفرة تبعا قوله خاصة لا يشاركهم غيره
وقيل خالصة في الاخرة من التنغيص والغم قوله بالرفع نافع على

الها

الها خبر بعد خبر قوله حال مقدرة اي من المستكن في الظرف
اي للذين والمعنى مقدر لهم الخلوص قوله المعصية اي كل ذنب
او الصغاير قوله على الناس بالظلم والكبر افرده بالذكر مبالغة
قوله هو الظلم متعلق بالبغي موكد له معنى قوله حجة ومن المحال
انزال البرهان على الاشراك فيكون تهكما واستهزاء قوله وغيره
من تحليل ما لم يحل والالحاد في صفته قوله مدة وقوله تعالى
فاذا جاء اجلهم الخ اي ان انقرضت مدتهم او حان وقتهم لا يستاخرون
ولا يستقدمون اقصر وقت كذا قاله القاضي وحاصل كلامه مبني
على انه بمنزلة المثل لا يقصد من مجموع الكلام الا ان الوقت المقرر
لا يتبدل ولا يتغير وقيل قوله لا يستقدمون منقطع من الجواب
على الاستيناف اي هم لا يستقدمون الاجل اي لا يسبقونه هـ
وقريب منه ما قاله العلامة التفتازاني انه عطف على الشرطية
بحق ويقدر بعده قبل ذلك اي قبل مجي الاجل وقيل جمع بين الممكن
والمحال مبالغة في نفي الممكن قوله ان الشرطية شرط ذكر بحرف
الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب قوله
الزايدة لتاكيد معنى الشرط ولذلك اكد فعله بالنون قوله
فلم يومنوا ولم يعملوا قوله وغير ذلك من الاعمال والسعادة
والشقاوة قوله الملايكة ملك الموت واعوانه قوله تعالى
اين ما هو مفصول في بعض المصاحف العثمانية موصول في بعضها
فقول البيضاوي ما وصلت باين في المصحف وحقها الفصل لانها
موصولة سهو لانه خطان لا يقاسان خط المصحف وخط العروض
قوله عند الموت او في القيامة ولا يعارض قوله والله ربنا ما كنا
مشركين لاحتمال اختلاف الزمان او اختلاف القايل قوله تعالى

او احد من الملائكة **قوله** جملة اشارة الى الى في امم حال اي كائنين
في جملة امم مصاحبين لهم **قوله** لضلالتنا اي لضلالة الائمة
باخذنا الى الدين وفي نسخة لاضلالها فينعكس الضميران **قوله**
تلاحقوا واصل اداركوا تداركوا **قوله** وهم الاتباع يعني اخرهم
منزلة او دخولا **قوله** لاجلهم اي لاجل اولهم اذ الخطاب مع الله
لا معهم يعني لاولتهم دخولا فان المتبوع يدخل قبل التابع لانه اشد
جرما او اخر كل امة لاولها او اهل اخر الزمان لاولهم الذين شرعوا
لهم ذلك الدين وقوله تعالى اضلونا اي سنوا لنا الضلال فاقتدينا
لهم **قوله** مضعفا لانهم ضلوا واضلوا مضعف اما القادة فبكفرهم
وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم **قوله** بالتنا اي ما لكم
او ما لكل فريق منكم من العذاب **قوله** والباقون بالغيبة شعبة ه
قوله بسببنا هذا تعبير مستقيم والاظهر ان الفاء لما سمعوا
قوله تعالى لكل ضعف قالوا للسفلة ما لكم فضل علينا فانا متساوون
في الضلال واستحقاق العذاب هذا واخرى هنا بمعنى اخره مؤنث
اخر مقابل الاولى لا مؤنث اخر بمعنى غير كقوله وزر اخرى قال تعالى
اي الفريقين او قال القادة او الملائكة **قوله** فلم يؤمنوا
الاولى اي غير الايمان بها وقوله تعالى لا تفتح لهم اي لادعيتهم ه
واعمالهم وارواحهم والثاني يفتح لتانيث الابواب والتشديد ه
لكثرتها وقرا ابو عمرو بالتخفيف وحمزة والكسائي به وبالياء لان
التانيث غير حقيقي والفعل مقدم **قوله** فكذا دخولهم المتوقف
عليه **قوله** الجزاء الفظيع **قوله** وتنوينه الخ اي التنوين فيه
للبدل عن الاعلال وهو قول سيبويه وللصرف عند غيره ه
وتفصيل هذا المبحث في شرح مولانا عبد الرحمن الجامي قدس الله

قوله مع

سره

سره السامي **قوله** اعتراض للترغيب في اكتساب النعيم المقيم
بما يسعه طاقتهم وللاعلام بان هذه المرتبة الجليلة يمكنه
الوصول اليها بسهولة **قوله** وهو اي خبره **قوله** حقد وحسد
فلم يبق بينهم الا التواد روي عن علي اني لارجو ان اكون انا وعثمان
وطلحة والزبير منهم **قوله** تحت قصورهم او تحت تصرفهم **قوله**
لعمله ولتحصيل هذا النعيم الذي صرنا اليه الايمان والعمل الصالح
قوله عليه وقرا ابن عامر ما كنا بغير واو على انها مبينة للاولى
قوله اي انه لا ظهر يا نحو اسمها ضمير الشان المحذوف وقوله
او مفسرة لوجود شرطيها او اما ان قبلها جملة في معنى القول
وبعدها جملة والمناداة من القول والندا اما من الله ومن الملائكة
اذا او الجنة من بعيد او بعد دخولها او المنادى له بالملائكة
هو او رثتموها اي اعطيتموها بلا سبب او ميراثكم من اهل النار
فقد ورد ما من احد الا وله منزل في الجنة وفي النار والكافر يرث
المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله من الجنة رواه ابن
ماجة والنسائي وغيرهما وفي المدارك سماها ميراثا لانها لا تستحق
بالعمل بل هي محض فضل الله وقوله تعالى بما كنتم تعملون اي بسبب
اعمالكم قال القاضي والتحقيق ان ادخال الجنة فضل وادخال النار
عدل والدرجات والدركات بحسب الحسنات والسيئات
والخلود فيهما بالنيات **قوله** من الثواب اي ما وعدنا ربنا
في الدنيا من الثواب في الاخرة **قوله** تعالى نعم الكسائي بكسر العين
قوله مناد قيل اسرافيل وقيل جبرائيل وقيل مالك غير معين
وقوله تعالى ان لعنة الله قرا نافع وقنبل وابو عمرو وعاصم ه
بتخفيف ان ورفع لعنة **قوله** الناس اي يمنعونهم او يعرضون

قوله مموجة يعني يطلبون شرع الله زيغا ويقولون
للناس في هذا الدين كذا من الزيغ والعيب حتى لا يتبعها احد
قوله وهو سور الجنة او على اعراف الحجاب اي اعاليه قوله
استوت حسناتهم وهو الاصح بل الصحيح من اثني عشر قولا
حكاها القرطبي قال تعالى ونادى اصحاب الاعراف اذا نظروا الى
اهل الجنة قوله تعالى يعني انه استيناف كان سائلا سأل عن
حال اصحاب الاعراف قوله اصحاب الاعراف في الآية اشارة الى
ان نظرهم الى اصحاب النار لا برغبة منهم بخلاف نظرهم الى اصحاب
الجنة قوله من اصحاب النار وانما يعرفون ذلك بالالهام او
بتعليم الملائكة او بالكشف قوله عن الايمان او عن الحق او على الخلق
قوله ويقولون لهم اي من تتمة قولهم للرجال قوله الى الضعفا
المسلمين الذين كانت الكفرة يحتقرونهم في الدنيا ويحلفون
ان الله لا يدخلهم الجنة قوله لهم اي الضعفا يعني فقيل لاصحاب
الاعراف ادخلوا الجنة بفضل الله بعد ان حبسوا حتى ابصروا
الفريقين وعرفوهم وقالوا لهم ما قالوا قوله ذلك اي لا خوف
عليكم قوله من الطعام كقوله علفتها تبنا وماء باردا او من ساير
الاشربة ليلايم الافاضة لانها مختصة بماله سيلان وصرح
بالاول ابن عباس وغيره في الآية دليل على ان الجنة فوق النار
قوله منعهما اي ماء الجنة وطعامها عنهم منع المحرم عن المكلف
قوله اي وكما جحدوا فيكون ما كانوا عطفا على ما نسوا والظاهر
ان الكاف في كما للتعليل وما فيهما مصدرية قوله فزان قيل ان
المراد من الكتاب جنسه اي بكتاب الهي وهو الظاهر فان هـ
الضمير في جئناهم عام في الكفار لا خاص بمكذبي نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم

وسلم قوله بيناه اي بينا معانيه من العقايد والاحكام والمواعظ
مفصلة قوله حال من فاعل فصلناه قوله بما فصل او كيف نفصل
قوله حال من الها اي الهاء في فصلناه وصفه التاخير عن رحمة هـ
وقيل هدى ورحمة مفعول له قوله عاقبته ما فيه اي ما يؤول
اليه امر الكتاب من تبيين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد
والوعيد قوله الايمان والعمل وقوله تعالى من قبل اي من قبل اتيانه
قوله في الدنيا او هل اشارة الى ان نرد عطف على لنا من شفعا وقوله
فنعمل جواب الاستفهام الثاني وقرئ بالرفع اي فنحن نعمل قوله
لا اي ليس لكم شفعا ولا رد الى الدنيا قوله اذا صاروا انصرف
اعمالهم في المعصية قوله ذهب وغاب وبطل قوله من
دعوى الشرك فلم ينفعهم الهتهم قوله من ايام الدنيا او ايام
الاخرة كل يوم الف سنة نص على الثاني مجاهد والامام احمد
وصرح كثير من السلف ان المراد من الستة ما عدا السبت
قوله اي في قدرها اي في قدر ستة ايام قوله شمس اذ اليوم
المتعارف عند اهل الهيئة من زمان طلوعها الى غروبها وعند
اهل الشرع من الصبح الى غروب الشمس قوله اي عن خلقهن
دفعة قوله سرير الملك العرش الجسم المحيط بساير الاجسام
سمي به لارتفاعه او للتشبيه بسرير الملك فان الامور
والتدابير تنزل منه وقيل الملك قوله استوا يليق به اجمع
السلف على ان استوا العرش صفة له بلا كيف يؤمن به هـ
ونكل العلم الى الله تعالى وقال مالك الاستوا معلوم والكيف
مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وقيل معناه
استولى واستولى امره قوله مشددا حمزة والكسائي هـ

وشعبة للدلالة على التكرير قوله لمعطى ولم يذكر عكسه
للعلم به ولان اللفظ يحتملهما قوله بطلب اى لجهته سريعا
كالطالب له لا يفصل بينهما شي فيطلبه مجاز قوله طلبا صفة
مصدر محذوف او حال من الفاعل بمعنى حاثا او المفعول بمعنى
محثوثا قوله والرفع شامي قوله خبره مسخرات بالرفع والبا
بنصب مسخرات على الحال قوله جميعا اى لا خالق الا هو والخلق قوله
كله ملك له قوله كله لا يجرى فى ملكه الا ما يشا قوله تعظيم
او تكاثر خبره قوله حالا اى هو وما بعده بمعنى ذوى تضرع ه
وخفية فان الاخفاء دليل الاخلاص قوله فى الدعا وغيره
قوله بالتشدق هو التوسع فى الكلام من غير احتياط واحتراز كذا
فى النهاية قوله ورفع الصوت اى الصياح وكالاطناب مثل
مسالة الجنة ونعيمها واشجارها وقصورها وحورها وامثال
ذلك وتكلف السجع وكطلب المحال مثل رتبة الانبيا والصعود
الى السما قوله فى رحمته حالان من الفاعل اى خائفين وطامعين
او منصوبان على العلة قيل خوفا من بعده وطمعا فى قربه والاظهر
خوفا من جلاله وطمعا فى جماله ولو فسر ادعو بمعنى اعبدوا ه
لكان اتم واعم لان الدعا عبادة بل مخها وتخلص الكلام من
ظاهر التكرار قوله المطيعين اى فى امره ونهيه قوله لاضافتها
لمعنى الكثير المرجح التذكير من المضاف اليه او لانه صفة ه
محذوف اى امر قريب قوله متفرقة تفسير لنشرا فالاولى
تقييده قوله وفى قراءة للشامى قوله وفى اخرى حمزة والكسائى
قوله مصدرا فى موضع الحال بمعنى ناشرات للسحاب الثقال
قوله وفى اخرى عاصم وهو تخفيف بشر وقد قرئ به فقوله

مبشرا

مبشرا الظاهر مبشرات قوله ومفرد الاولى اى مخففا وكذا
مثقله الذى للباقين ولا يخفى ان ابن كثير وحمزة والكسائى
يقرؤن الرياح بالافراد فما قيل لا ينفع فى التركيب الذى بمنزلة
التلفيف قوله بالمطر جمعه لان السحاب بمعنى السحائب وتذكير
الضمير باعتبار اللفظ قوله اى لاحيائه او لاجله او لسقيه ه
والمراد بالبلد الارض قوله بالبلد او بالسحاب او بالسوق او
بالريح والبا للسببية فى الاخيرات للظرفية فى الاولى وكذلك
فاخرجنا به وقوله تعالى من كل الثمرات اى من كل انواعها قوله
الاخراج اى اخراج الثمرات او احيا البلد الميت قوله فتؤمنون
اى تعلمون ان من قدر على ذلك قدر على هذا فتؤمنون بالبعث
قوله العذب الكريم قوله حسنا اى سريعا حسنا وهو يفهم من مقابلته
بقوله لا يخرج الا نكدا قوله لترابه كالحرة وهى ارض ذات حجارة ه
سود والسبخة ارض ذات نز وملح قوله عسرا اى بطيئا او قليلا
عديم النفع وتطبيقه على الحال قوله تمثيلة اى مثل الخ تعرفها
اهلها قوله الله او نعمه قوله بالجر كسائى قوله من غيره لانه
اسم ما قوله ان عبد ثم اوان لم تؤمنوا قوله يوم القيامة او يوم
نزول الطوفان الاستراق فانهم يملؤن العيون قوله بين قوله
لانك تركت دين ابائك قوله هى اعم اى شى من الضلالة وقوله
من الضلال اى البين وقوله ولكنى رسول اى ثابت على طريق
الهداية قوله بالتخفيف بصرى قوله اكذبتم الهمزة للانكار
والعطف على محذوف وقوله تعالى انجاكم اى من انجاكم قوله
موعظة او رسالة قوله الله اى عقابه او مخالفته قوله بها
اى بالموعظة قوله من الغرق الاصح انهم ثمانون رواه ابن ابى

حاتم عن ابن عباس قوله السفينة متعلق بمعه او بانجينا قوله
بالطوفان متعلق باغرقنا قوله عمين اي عمي القلوب
عن معرفة الله غير مستبصرين واصله عميين خفف قوله
ارسلنا يقدر اخاهم عطف على نوحا الى قومه وهودا عطف
بيان لاخاهم والمراد به الواحد منهم كقولهم يا اخا العرب او
في النسب قوله جهالة اي متمكنا راسخا فيها فالظرف وقع حالا
وقوله ولكني رسول اي كامل العقل لاني رسول قوله مامون
لا اكذب فيها قوله تعالى اذ جعلكم اذ هنا مفعول به لاذكروا لا
ظرف كما لا يخفى قوله النعمة تعميم بعد تخصيص قوله تفوزون
اي لكي يفضي بكم ذكر النعم الى شكرها المودي الى الفوز قوله من
العذاب المدلول عليه بقوله افلا تتقون قوله وجب او حق
عليكم او نزل عليكم على ان المتوقع كالواقع قوله عذاب وغضب
ارادة الانتقام قوله اي سميتم او في اشياء سميتموها الهة
وليس فيها معنى الالهية فما هي الا من موضوعاتكم او ما هي
الا اسماء اخذتموها وليس تحتها مسميات قوله اصناما مفعول
سميتم قوله اي بعبادتها اي ما جعل الله لكم في عبادتها حجة ولا دليلا
قوله العذاب اي نزوله قوله بتكذيبكم حتى تروا حالكم وحالي
قوله من المومنين اي معه في الدين قوله برحمة منا عليهم قوله
استاصلناهم اي اهلكناهم عن آخرهم قوله عطف على كذبوا
تعريض بمن آمن منهم وتنبيه على ان الفارق بين من نجا
وهلك الايمان قوله بترك الصرف وقرئ مصروفا بتاويل
الحي قوله معجزة ظاهرة الدلالة وقوله تعالى هذه ناقة الله
اسنبنا فالبنا لها واضافة الناقة الى الله لتعظيمها او لانها جاءت

من

من عنده بلا وسائط واسباب معهودة فالخارجة من الصخرة
يوم عيد لهم حين سالوا تلك المعجزة وعهدوا ان
يومنوا به بعد ما تظهر ولذلك كانت اية اوضرب اوطرد او
اذى وقوله فياخذكم جواب النهي قوله في الارض او في مساكنكم
قوله اسكنكم في الارض اي في ارض الحجر وقوله تعالى تتخذون
اي تبنون القصور في سهولها الارض بما تصنعون منها كاللبن
والاجر قوله ونصبه اي لفظ بيوتا لان الجبال ما كان بيوتا في حال
النحت قوله اي من قومه اي الرعايا قوله بما قبله اي من قومه
او من الذين بدل الكل على الاول وبدل البعض على الثاني فان
المستضعفين كثيرون والمومنون اربعة الاف قوله اليكم
قالوه على الاستهزاء قوله نعم يجيء عدلوا به عن الجواب السوي
الذي هو نعم تنبيها على ان ارساله اظهر من ان يشك فيه
عاقل وانما الكلام فيمن آمن ومن كفر ونحن مومنون قوله
عقروها فاذا اسند الى جميعهم وفعل بعضهم لملابسة او لانه
كان برضاهم او بامرهم وقوله تعالى وعتوا اي عن قبول امر
ربهم واستكبروا عن امتثاله وهو ما بلغه صالح بقوله فذروها
وقوله تعالى وقالوا يعني حين قال لهم ولا تمسوها بسوء فياخذكم
عذاب اليم قوله والصيحة من السماء فتقطعت قلوبهم
في صدورهم هكذا ذكره علماء التفسير فلا منافاة بين هذا
وبين ما وقع في موضع آخر فاخذتهم الصيحة لان في عذابهم
رجفة وصيحة فيبين في كل موضع سببا قوله جاثمين الخ في الدر
المنقول ميتين وفي المعالم خامدين ميتين قبل سقطوا
على وجوههم موتى عن آخرهم وفي المدارك ميتين قعود البال

الناس جثم اي قعود لا حراك بهم ولا يتكلمون وفي القاموس
جثم لزم مكانه ولم يبرح او وقع على صدره انتهى وامّا قوله
باركين على الركب فما اعرف انه منقول من اللغة او من التفسير
قوله بعد لمدين لا الاستثمال لانه لا يمكن ان يكون ظرفا لاذكر من حيث
المعنى او تقديره وارسلنا لوطا فاذ ظرف اي وقت قوله لهم قوله
اي اد بار اي اتيانها او من اتى المراة اذا غشيتها قوله بتحقيق
الهمزتين والاستفهام للانكار وفي قراة نافع وحفص بالاخبار
قوله وتسهيل الثانية ابن كثير وابو عمرو قوله وادخال الف
لابي عمرو وكان حقه ان يقول وتركه اي وترك الادخال لبقيهم
قرأ ابن كثير وقرأ على الوجهين مراده وجهي التخفيف والتسهيل
لكن لا ادخال لاحد هنا في وجه التخفيف قوله من ادبار الرجال
او من ادبار الرجال والنساء هكذا فسّره ابن عباس ومجاهد
وقتادة وقيل من الفواحش قالوه سخرية قوله تعالى واهله
اي من امن به وما امن احد سوى اهل بيته الا امراته فانها تستر
الكفر قوله الباقين والتذكير لتغليب الذكور قوله هو حجارة
اي نوعا من المطر عجيبا وهو مبين لقوله تعالى وامطرنا عليهم
حجارة من سجيل وهو طين طبخ بالنار قوله ارسلنا ومدين
قبيلة او المراد الى بلد مدين وكان يقال لشعيب خطيب الانبيا
لحسن مراجعته قومه قوله معجزة كانت له وليس في القران
انها ما هي قوله اتموا اي الة الكيل على الاضمار اذا اراد بالكيل
الذي هو المصدر ما يكال به وهو المكيال لقوله والميزان
كما قال في سورة هود اوفوا المكيال والميزان او اوفوا الكيل
ووزن الميزان قوله تنقصوا اي حقوقهم وانما قال اشياءهم
للتعميم

للتعميم تنبيها على انهم كانوا يبخسون الجليل والحقير
والقليل والكثير وقيل كانوا مكاسين لا يدعون شيئا الا مكسوه
قوله والمعاصي منها الحيف قوله ببعث الرسل الا ظهر الرسول
وامره بالعدل قوله اي ذلكم المذكور من العمل بما امرهم به
ونهاهم عنه ومعنى الخير تية اما الزيادة مطلقا او في الانسانية
وحسن الثنا وجمع المال اي خير لكم في الدارين هنا او مالا ان كنتم
مصدقين بما لي قوله طريق والباطرقية قال القاضي قيل كانوا
يجلسون على طرق الناس توعدون في موضع الحال ويصدون
عطف على يوعدون وتنازعا في من امن والعمل للثاني وبه اي
بالله او بشعيب قوله ياخذ ثيابهم غصبا وقيل كانوا يقطعون
الطريق قوله معوجة اي تطلبون لسبيل الله عوجا بوصفها
للناس بانها معوجة او عوجا بالقا الشبه قوله تعالى قليلا
اي في العدد والعدد قوله فكثّركم بالبركة في النسل والمال قوله
من الهلاك واغبر وانهم قوله باحا الحق فهو وعد للمؤمنين
ووعيد للكافرين قوله اعدلهم لاحيف في حكمه ولا معقب لقضائه
قوله الجمع اي الذين امنوا قوله فقط لان الانبيا لا يجوز عليهم
الكفر مطلقا وقوله وعلى نحوه اي على ذلك التغليب ويمكن ان
يكون عاد من اخوات كان بمعنى صار فلا يستدعي الرجوع الى
حالة سابقة قوله استفهام انكار اي كيف نعود ونحن كارهون
لها قوله ينبغي ويصح قوله ذلك اي العود هنا او اخذ لانا
وارتدادنا فانه مصرف للقلوب وفيه دليل على ان الكفر
بمشيته قوله وسع علمه اشارة الى ان علما تمييز محول عن
الفاعل قوله كل شي اي احاط بما كان وما يكون قوله لام قسم

اى موطئة للقسم قوله الزلزلة وفى سورة الحج فاخذتهم
الصيحة ولعلها كانت من مباديها وفى سورة الشعراء عذاب
يوم الظلة اى سحابة فيها شرر من النار ولهب وهى كانت فوقهما
فاجتمع عليهم انواع من العذاب او عذاب الظلة مختص باصحاب
الايكة قوله وغيره من الجملة الاسمية والضمير قوله فى موضع
الشاهد لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون اى هم الخاسرون دينا
ودنيا لا الذين اتبعوه كما زعموا فانهم الرابحون فى الدارين قوله
بمعنى النفى اى قال يا قوم الخ تأسفا بهم لشدة حزنه عليهم
ثم انكر على نفسه فقال فكيف آسى على قوم ليسوا اهل حزن ه
لاستحقاقهم ما نزل عليهم بكفرهم او قاله اعتذارا عن عدم
شدة حزنه عليهم والمعنى لقد بالغت فى الابلاغ فلم تصدقوا
قولى فكيف آسى عليكم قوله يتذللون ويتركون الاستكبار عن
الايمان قوله اعطيناهم ابتلاء قوله العذاب اى بدل ما كانوا فيه
من البلاء والشدة قوله كثروا عددا او عددا قوله فجاءة مصدر اى
هذا النوع من الاخذ قوله قبله اى قبل مجيئه قوله المكذبين اى
تلك القرى التى ارسلنا فيها رسلا او القرى المدلول عليها
بقوله وما ارسلنا فى قرية من نبى وقيل مكة وما حولها قوله ورسله
وفى نسخة ورسلهم قوله الكفر والمعاصى لا احسن امنوا واتقوا
مكان كفرهم وعصيانهم قوله والتشديد شامى قوله بالنبات او
لوسعنا عليهم الخير من كل جانب قوله ليلا اى وقت بيتوتة فنصبه
على الظرف بعد حذف المضاف وهو اولى لمناسبة قوله ضحى او ان
جاز ان يكون حالا بمعنى بائتين قوله غافلون والجملة حال من
ضميرهم البارز قوله نهارا او ضحوة النهار وهو اظهر لقوله وهم

يلعبون

يلعبون اى من فرط الغفلة او يشتغلون بما لا ينفعهم قوله يبين
بمعنى تبين تعدى هنا باللام لانه بمعنى يتبين او للتضمين قوله بالسكنى
اى يخلفون من خلا قبلهم ويرثون ديارهم قوله فاعل اى جملة ان
لو نشاء فاعل يهد وفى قراءة شاذة بالنون فهو مفعوله قوله اى انه
الشان قوله بالعذاب او بالبلاء الباقى بذنوبهم للسببية قوله
للعطف وانما اخرنا لصدارة الاستفهام قوله وفى قراءة للحرميين
والشامى قوله فى الموضع الاول اى من الموضعين المحروفين باو قوله
ونحن اشارة الى انه استئناف منقطع عما قبله ولهذا غير الاسلوب
ولم يقل طبعنا قوله اخبار اهلها ومن للتبعيض اذ لها انباء غيرها
ما قصصنا قوله عند مجيئهم اى مجىء الرسل بها قوله قبل مجيئهم
اى الباء للسببية بمعنى كفرهم السابق بسبب كفرهم اللاحق ه
وعن بعض السلف المراد من قبل يوم اخذ الميثاق فانهم اقروا
باللسان واضمروا التكذيب وهو قول ربيع بن يونس والسدى
وغيرهما واختاره ابن جرير او المراد قبل رؤيتهم تلك المعجزات
بمعنى بعد ما طبعناهم لا يمكن لهم الايمان بما جاءهم الرسل فعلى
هذا الباء صلة يؤمنوا قوله الطبع اى الشديد قوله اى الناس
فالاية اعتراض او لاكثر الامم المذكورين قوله وما يحتمل الجر
والنصب قوله بعهدهم او عهدهم مع انبيائهم قوله مخففة
اى ان الشان علمناهم وقوله لفاسقين اى خارجين عن طاعتنا
واللام فارقة وعند الكوفيين ان للنفى واللام بمعنى الا قوله
اى الرسل او الامم قوله التسع يأتى تفصيلها فى اخر الاسرا
بمعنى المراد بها المعجزات دون التوراة لنزولها بعد هلاك فرعون
قوله كفروا اى وضعوا الكفر بها مكان الايمان الذى هو من

حقها الوضوحها قوله بالكفر متخلق بالمفسدين ومن اهل الكفر
ببيان عاقبته قوله فقال اي موسى قوله انما اشارة الى ان هو
حقيق خبر مبتدا محذوف وقيل انه صفة رسول او خبر بعد خبر
قوله حقيق بر وعلى بمعنى البا او ثابت فعلى معناه وقوله الا الحق
اي القول الحق قوله وفي قراءة لنافع قوله تحقيق اي واجب وقوله
تحقيق مبتدا الخ والاظهر ان مثل هذا جعله فاعل حقيق قوله لتخلي بينه
اي العصا قوله الى الشام اي الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم
قوله وكان اي فرعون قوله استعبدهم واستخدمهم في الاعمال
الشاقة قوله على دعواك من عند من ارسلك قوله فيها اي في دعواك
قوله حية عظيمة اي ظاهر امره لا يشك في انه ثعبان قوله من
جيبه او من تحت ابطه يعني بعد ما ادخلها فيه قوله ذات شعاع ع
غلب نور الشمس يعني بيضا بياضا خارجا عن العادة يجتمع عليها
النظارة ثم اعادها الى كمه فعادت الى لونها الاول وهكذا قاله
مجاهد وغيره قوله من الادمة اذ روي انه كان ادم شديد
الادمة وفي القاموس الادمة بالضم في الانسان السمرة وبالهم
وهي منزلة بين البياض والسواد قوله التشاور ويحكى عنه في سورة
الشعراء وعنهم هاهنا او قال الملا بطريق التبليغ من لسان فرعون
الى القبط وقوله يريد ان يخرجكم يا معشر القبط من ارضكم مصر
فماذا تامرون تشيرون في امره فهو من المؤامرة بمعنى المشاو رة
ويجوز ان يكون من الامر الذي هو ضد النهي اي امر تامرونا
وعلى الوجهين لتبين من كلامه رايحة الدهش والحيرة قوله اخر
امرهما او احبسهما قوله وفي ارجه ست قراءات بطلب من
معلمها مع تحقيقها فيهما قوله جامعين اي رجالا يحشرون ه

اليك

اليك من فيه ابن صحيبه مصر من نواحي مصر من السحرة قوله
وفي قراءة لحمزة والكسائي قوله بتحقيق الهمزتين ابن عامر وابو
بكر وحمزة والكسائي قوله وتسهيل الثانية ابو عمرو قوله
وادخال الف لابي عمرو ومع التسهيل وهشام مع التخفيف وهذا
معنى قوله على الوجهين وبقي الحرميان وحفص بالاخبار قوله
قال نعم اي قال فرعون ان لكم اجرا وقوله وانكم عطف على محذوف
سد مسده نعم وزيادة على الجواب لتحريضهم قوله ما معنا
من الحبال والعصي خير واموسى مراعاة للادب او اظهار الجلادة
قوله توسلا او كرما وتسامحا او ازدراء لهم ووثوقا على الله
فليس امرهم بالالقاء قبله من قبيل الاباحة للسحر والرضى بالكفر
قوله صرفوها بان تخيلوا اليها ما الحقيقة بخلافه وقوله تعالى
بسحر عظيم اي في فنه روي انهم القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا كلها
حيات ملأت الوادي وركب بعضها بعضا قيل خمسة عشر الف
ساحر وقيل اكثر مع كل عصى وحبال غلاظ طوال قال السدي كان
بضعة وثلاثين الف رجل ونقل ابن جرير انهم سبعون الف
قوله من الاصل اي اصله تتلقف وقرا البزي بتشديد التا
اي بادغام التاء في التا على الاصل في الوصل وقرا حفص على وزن
تمنع من الثلاثي المجرد قوله فثبت اي لظهور امره قوله من
السحر والمعارضة قوله ذليلين مبهوتين منهزمين او رجعوا
الى المدينة اذلا مغلوبين مقهورين قوله لعلمهم علة لالقي الخ
جعلهم ملقين على وجوههم تنبيها على ان الحق بهرهم واضطرهم
الى السجود بحيث لم يبق لهم تمالك وابدلوا الثاني من الاول لئلا
يتوهم انهم ارادوا به فرعون رب القبط وقدم موسى هنا لانه

اكبر رتبة ولعل في موضع اخر لان هارون اكبر سنا او مراعاة هـ
للفاصلة قوله بتحقيق الهمز لابن شعبة وحمزة والكسائي وكان
حفصا ان يقول وبتسهيل الثانية للباقين ما عدا حفص
فانه يقرا بالاخبار وهكذا في طه والشعراء لان قنبلا وافق حفصا
في طه وفي هذه السورة يبدل الثانية واوا في الوصل ولا ادخال
لاحد هنا وقوله وابدال الثانية صوابه الثالثة وهو للكل
قوله بموسى او بالله والاستفهام فيه مذكورا او مقدر للانكار
قوله انا اشارة الى ان اذن صيغة متكلم من الاذن لا انه
ماض من الايذان وضميره لفرعون قوله تعالى لمكر اي لحيلة
صنعتموها انتم وموسى في مدينة مصر قبل ان تخرجوا للميعاد
لتخرجوا منها القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل قوله ما يا لكم هـ
وهو تهديد مجمل تفصيله لاقطعن الخ قوله راجعون فلا نبالي
بوعيدك قوله عند فعل ما توعدون بتشديد العين المفتوحة
قيل انه فعل بهم ما اوعدهم به قال ابن عباس وغيره كانوا
اول النهار سحرة وفي اخره شهداء وقيل لم يقدر عليهم لقوله تعالى
انتما ومن اتبعكما الغالبون قوله له فرعون قوله وكان يصنع
وهو منقول عن السدي وقيل كان يعبد الكواكب وقيل كان لفرعون
بقرة يعبدها وبامرهم يعبد والبقرة حسنا نقل عن ابن عباس
قوله والتخفيف حرميان قوله من قبل ان يجيء انا على ما كنا عليه
من القهر والغلبة ولا يتوهم انه المولود الذي حكم المنجمون والكهنة
بذهاب ملكنا على يديه قوله قادرون غالبون وهم
مقهورون تحت ايدينا قوله يجعلهما فربما ياخذ منهم ولعظيم
تسهيله كالميراث واللام في الارض تحتمل العهد والجنس

قوله

المحمودة او عاقبة الامر بالنصر والظفر للمتقين فثقوا بالله
تعالى وقال بعضهم معناه الاخرة للمتقين خاصة واما الدنيا فانها
بالشركة بين المسلمين والكفار قال تعالى وتلك الايام نداولها
قوله تعالى في الارض اي في ارضهم ومساكنهم وهو تصريح بما كني عنه
اولا لما راى الخصم لم يتسلوا بذلك ولعله اي بفعل الطمع لعدم
جزمه بالهم المستخلفون باعيانهم واولادهم وقد روي ان
مصرا انما فتح لهم في زمن داود عليه السلام قوله فيها فترى هـ
ما تعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان ليجازيكم على اعمالكم
قوله تعالى ونقص من الثمرات بكثرة العاهات قوله يتطيرون
اي يتشاءمون على ان ذلك لشؤم كفرهم ومعاصيهم فيتطيرون قوله
ولم يشكروا عليها اي منحها ولم يروا من فضل الله وبركة رسوله
قوله شؤمهم من قبل الله ومن عنده قاله ابن عباس قوله دخل بيو
اي بيوت القبط ولم يدخل بيوت بني اسرائيل مع ان بيوتهم مشتبكة
وقيل الجدري وقيل الموتان وقيل الطاعون قوله كذلك اي سبعة
ايام قوله او نوع من القراد هو كبارها وقيل البراغيث وقيل القمل بفتح
القاف وسكون الميم وبه قرا الحسن قوله في مياههم دون مياه
بني اسرائيل ما للمحبوبين ودما للمحجوبين قوله مبينات او هـ
منفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل اثنين منها شهر قوله
العذاب اي العذاب المفصل او الطاعون على قول من لم يفسر
الطوفان به قوله تعالى الى اجل اي الى حد من الزمان هم بالغوه هـ
فمعذبون فيه او مهلكون وهو وقت الغرق او الموت قوله وهي
الشام ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة وتمكنوا فيها
قوله وهي قوله اي مضت واتصلت بالانجاز عدته اياهم بالنصر

والتمكين وهي اي الكلمة قوله قاله مجاهد وابن جرير الى اخره
يعني الى قوله وما كانوا يجدرون قوله اهلكنا الاولى وخربنا
قوله وضمها شامي وشعبة قوله من البنيان كصرح هامان
او يعرشون من البساتين قوله عبرنا روي ان موسى عليه السلا م
عبّر بهم يوم عاشورا بعد مهلك فرعون وقومه فصاموه شكرا
قوله وكسرها حمزة والكسائي قوله صنما او مثالا قوله حيث
قال بلغتم الخ او لان العاقل لا يطلب معبودا مخلوقا لا ينفع ولا يضر
قوله هالك يعني ان الله يهدم دينهم الذي عليه ويحطم اصنا مهم
رضاضا والاشارة الى القوم وما هم مفعول ما لم يسم فاعله
او مبتدا قدم عليه خبره وقوله وباطل ما كانوا يعملون من
عبادتها وان قصدوا بها التقرب الى الله تعالى قوله ابغي اي
اطلب قوله وفي قراءة للشامي قوله وهم يقتلون اشارة الى
ان يقتلون بدل من يسومونكم مبين له وفي قراءة لنافع بالتخفيف
قوله او ابتلاء اي محنة قوله ودونها بصري قوله تكلمه
ونرسل له كتابا من عندنا وقيل امره ان يتقرب ثلاثين بالصوم
والعبادة ثم انزل عليه التوراة في العشر وكلمه فيها قوله حال
اي تم بالغا اربعين قوله امرهم بما يجب ان يصلح او كن مصلحا
او ارفق بهم واحملهم على طاعة الله قوله بما قفيتم الاولى مرا ففتنتم
قوله اي للوقت الخ واللام للاختصاص اي اختص بجيئه لميقا تنا
قوله بلا واسطة كما يكلم الملائكة قوله كلامه الخ اي سمع كلاما
ليس من جنس سماع كلام المحدثين فلما سمع كلامه اشتاق
الى لقائه قوله نفسك الاولى ذاتك بان تمكنني من رويتك
قوله لا تقدر اي في الدنيا وقد وردت احاديث صحيحة

صريحة على روية الله في الاخرة واجمعت الامة على ذلك سوى
المعتزلة وحسبهم من الخسران والحسرة ان عاملهم الله تعالى
بعقيدتهم وحرمهم من نعمة لقائه قوله دون لن ارى ولن اريك
ولن تنظر الى نفيهما على انه قاصر عن رويته لتوقفها على معنى
محد في الراي لم يوجد فيه بعد قوله امكان رويته وقوله ارني
ايضا دليل عليه لان طلب المستحيل من الله تعالى محال من الرسول
وخصوصا ما يقتضي الجهل بالله تعالى قوله صححه الحاكم وفي الترمذي
وغيره ما يدل على انه مرفوع على ابن عباس قوله والمد حمزة
والكسائي اي ارضا مستوية وقوله اي مدكوكا تفسير للقصر
قوله تنزيها اي انزهك عما لا يليق بك قوله في زماني اي اول قومي
ايمانا او انا اول من امن بانك لا ترى في الدنيا قوله اهل زمانك
وهرون وان كان نبيا كان مامورا باتباعه ولم يكن كليما ولا صا حب
شرع قوله والافراد الحرميان يوحي والجمع معناه اسفار التورا ة
قوله لا يبغي ولا تطلب ما لا طاقة لك روي ان سوال الروية
كان يوم عرفة واعطا التوراة كان يوم النحر قوله اي الواح التورا ة
وقيل الالواح قبل نزول التوراة قوله او زمردا او ياقوت احمر
قوله بدل اي موعظة وما بعدها اي كتبنا كل شي من المواعظ
وتفصيل الاحكام او مفعول له قوله قبله اي قبل اخذها بعد
القا قوله قلنا عطفا على كتبنا والقا الالواح قوله تعالى باحسنها
اي باحسن ما فيها كالصبر والعفو بالاضافة الى الانتصار
والاقتصاص فامرهم على طريقة الندب والحث على الافضل
كقوله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم او بواجبها فان ه
الواجب احسن من غيره وقيل المراد من الاحسن الواجبات والمندو بات

فانما الحسن من المباح وقال ابن عباس وعكرمة اي التكليف
عليك يا موسى اشد من التكليف على قومك ويجوز ان يراد
بالاحسن البالغ في الحسن مطلقا لا بالاضافة وهو المامور
به كقولهم الصيف احر من الشتاء والعسل احلى من الخل قوله
وهي مصر نقل المص في مبهمات القران عن مجاهد مصيرهم
في الاخرة وعن الحسن جهنم وقال ذكر الحافظ ابو الفضل العراقي
في شرح الفية قد تصحفت الرواية الاولى على بعض الكبار فقال
مصر انتهى لكن ذكر البغوي عن عطية العوفي اراد دار فرعون
وقومه وهي مصر يدل عليه قراءة قسامة ابن زهير ساريكم
دار بعض فيوافق قوله تعالى واورثناها بني اسرائيل لكن فيه القاسمي
خلاف لتقدم المفهم هم او اولادهم والله اعلم وقال قتادة وغيره
سادخلكم الشام فاريكم منازل القرون الماضية الذين خالفوا امر
الله لتعتبروا بها وقال الكلبي ما مروا عليه اذا سافروا من منازل
عاد وثمود والقرون الذين اهلكوا قوله من المصنوعات الافاقية
والانفسية وقوله وغيرها من الادلة النقلية والعقلية قوله
بان اخذ لهم او طبع على قلوبهم وقوله تعالى بغير الحق صلة يتكبرون
اي يتكبرون بما ليس بحق وهو دينهم الباطل او حال من فاعله فان
تكبر المحق على المبطل حق والتكبر على المتكبر صدقة وقوله تعالى
وان يروا كل اية منزلة او معجزة لا يؤمنوا بها لعنادهم قوله
الصرف او مصيرهم الى هذه الحالة قوله البعث فيكون التقدير
ولقاءهم الدار الاخرة فالمصدر مضاف الى المفعول وقوله وغيره
اشارة الى تفسير اخر وهو ما وعد الله في الاخرة قوله لعدم
شرطه بعد الايمان وفيه انه ليس الايمان شرطا في صحة نحو
صلة

صلة رحم واطعام ضيف واغاثة ملهوف ورحم يتيم فالاولى ان
يقال المجازاة عليها في الدنيا او المراد بشرط الاخلاص يعني عدم
الرياء والاذى قوله تعالى قوم موسى اي اتخذ السامري لهم باعانتهم
ورضاهم او المراد اتخاذهم اياه الها قوله التي استعاروه الظاهر
التي استعاروها لان الحلي جمع حلي كثدي وثدي وقرا حمزة والكسائي
بالكسر للاتباع ثم قرا يعقوب من العشرة بالافراد لكن يبعد حمله
على قراءته وغاية توجيه كلامه انه مرفوع او منصوب على
القطع اي الحلي الذي هذا واضافتها اليهم لانها كانت في ايديهم
او ملكوها بعد هلاك اعدائهم قوله لحما ودما الظاهر ذا لحم ودم
او جسدا من الذهب خاليا من الروح استمر على كونه من الذهب
الا انه يدخل فيه الهوى فيصوت كالبقر فكانوا يسجدون ويحبون
خواره ويرقصون رؤوسهم عند سكونه قوله من حافرها اثره قوله
في فمه فمتخلق بوضع قوله الها تكرير للذم قوله باتخاذه لان الظلم
وضع الشيء في غير موضعه قوله اي ندموا بتركنا لهم عند اشتداده
ندامتهم قال النادم يعض يديه غما فيصير يده مسقوطا فيها
لان فاه وقع فيها وسقط مسند الى في ايديهم قوله بها اي بعبادة
العجل والاظهر به اي باتخاذه قوله تعالى لئن لم يرحمنا ربنا اي
بقبول التوبة او بانزالها او بتوفيقها قوله وبالتاء الخطاب حمزة
والكسائي مع نصب ربنا على النداء قوله شديد الحزن او شديد
الغضب قوله خلافتكم هذه ومعنى من بعدي من بعد انطلاقي او
من بعد ما رايتم مني من التوحيد والتنزيه وقوله اعجلتم امر
ربكم هذا كما يقال لمن ولي احدا غير مستحق للولاية عجلت امر
السلطنة اي في حالها وامرها فيكون من باب الحذف والايصال

قوله غضبان أو حزن فإن أمر في كفهم ولهيبهم وهارون أكبر منه
بثلاث سنين وكان محمولا لينا ولذلك كان أحب إلى بني إسرائيل
قوله بكسر الميم شامي وشعبة وحمزة والكسائي وأصله أي فحذفت
الياء اكتفاء بالكسرة تخفيفا كالمنادى المضاف إلى الياء والياء قوله
بالفتح زيادة في التخفيف لطوله قوله أعطف لقلبه أي ليرققه
عليه وكانا أخوين من أب وأم صرح به مجاهد والسدي وابن جرير
وغيرهم قوله في المؤاخذة أو في نسبة التقصير قوله لرضائه أي ترضية
له قوله الذلة وهي إخراجهم من ديارهم وهو أعم إلى الأبد وقيل الجزية
قوله وغيره باتخاذ الولد والصاحبة قوله لغفور لهم أي وإن عظم
الذنب كجرائم عبدة العجل وكثر كجرائم بني إسرائيل قوله سكن وقد
قرئ به أي باعتذار هارون أو بتوبتهم قوله على المفعول أي لربهم
وقوله لتقدمه أي المعمول وضعف الفعل بالتأخير أو حذف المفعول
واللام للتعليل والتقدير يرهبون معاصي الله لربهم وقدم مراعا ة
للفاصلة أو للاختصاص قوله أي من قومه من باب الحذف والإيصال
قوله بأمره متعلق باختار قوله لم يزايلوا أي لم يفارقوا قوله
أي قبل خروجهم قال بعضهم ماتوا ثم بعد تضرع موسى كشف عنهم
الرجز فاطمأنوا أو ماتوا لكن أحياهم الله تعالى بدعاء موسى ثم قوله
قبل خروجهم لا بلائهم قوله وإياي فالأولى كما قال القاضي يعني هلاكهم
وهلاكه قبل أن يرى ما رأى أو بسبب آخر قوله ابتلاؤك حين أوجد ت
في العجل خوارا فزاغوا به قوله تعالى فاغفر لنا ذنوبنا الماضية ه
وارحمنا بأن لا توفقنا بعد في مثلها وأنت خير الغافرين تغفر
السيئة وتبدلها بالحسنة وتغفر الذنوب جميعا بلا عوض ولا
عوض قوله أوجب أي أثبت وحسنة الدنيا حسن المعيشة

والتوفيق

قوله ح

والتوفيق للطاعة وحسنة الآخرة الجنة والقربة قال تعالى إني
حبيبا لك في قوله إن هي إلا فتنتك قوله في الدنيا حتى الشجر
والحجر وحتى إبليس قوله في الآخرة أو فاكتبها كتبة خاصة منكم يا بني
إسرائيل وهذا هو الأظهر لما بعده ويكون الذين يتبعون بدلا
من الذين يتقون بدل البعض أو الكل وتقديره هم الذين وعلى
الأول ينبغي أن يكون مبتدأ خبره يأمرهم وهو الأنسب لإفادة
عموم الرحمة وقوله الأمي منسوب إلى أمة العرب وهي لم تكن تكتب
ولا تقرأ فبقي غالبا فاستعير لمن لا يعرف الكتابة ولا القراءة وقيل
منسوب إلى الأم أي هو كما ولدته وكونه عليه الصلاة والسلام
أميا صفة مدح له تشهد بنبوته وتنفي ارتياب المبطلين حيث
أتى بالعلوم الجمة وأخبار القرون الماضية بلا تعلم خط واستفادة
من كتاب وقيل منسوب إلى أم القرى وهي مكة فإن الله عز وجل قد دحى
الأرض من تحتها ولأجل هذا سميت أم القرى على ما ورد به الخبر ه
وبين اللحى ومكتوبا صفة صنعة طبا قال أي لم يكن كاتبا وكان مكتوبا
كذا حققه الكافيجي شيخ المصنف قوله باسمه وصفته عن ابن
عباس مرفوعا اسمي في القرآن محمد وفي الإنجيل أحمد وفي التوراة أ
حيد لأني أحيد أمتي عن نار جهنم أي أصلهم وأصفهم قوله مما حرم
في شرعهم عليهم كالشحوم ولحوم الإبل وما حرموه على أنفسهم من نحو
البحيرة قوله ونحوها كالدم ولحم الخنزير أو كالربا والرشوة قوله
ثقلهم أي يسقط عنهم العهد الذي أخذ عليهم بالعمل بالتوراة قوله
الشدائد أي التكاليف الشاقة التي كانت في دينهم قوله كقتل
النفس وتعيين القصاص في العمد والخطأ وقطع الأعضاء الخا طئة
قوله وقروه أي عظموه قوله أي القرآن وقوله معه متعلق

بانزل على حذف مضاف اي مع نبوته ويجوز ان يكون من تعلقاتهم
باتبعوا اي واتبعوا النور المنزل مع اتباع النبي فيكون اشارة الى اتباع
الكتاب والسنة يعني استقلالا والا ففي ضمن الكتاب اتباع
السنة موجود ايضا كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا **قوله** القرآن الاتم الاعم بما انزل عليه وعلى
سائر الرسل من كتبه ووحيه ويمكن الاكتفاء بالاول لان الايمان
به ايمان بالكل **قوله** جماعة المراد بهم الثابتون على الايمان القائمون
بالحق من اهل زمانه وقيل مومنوا اهل الكتاب وقيل قوم وراء
الصين راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فامنوا
به **قوله** فرقنا اي صيرنا بني اسرائيل قطعا وفرقا متميزا بعضهم
عن بعض **قوله** حال وتانيثه للحمل على الامة او القطعة او مفعول
ثان لقطع فانه متضمن معنى صير قال البيضاوي قرئ بكسر الشين
واسكانها فتوهم ان هاتين القراءتين شاذتين وفتح الشين
هو المتواتر وليس كذلك بل اتفق على الفتح والسكون واما فتحه
الشين فقراءة شاذة عن الاعمش والكسر رواية عن المطوعي
قوله بدل منه اي من اثنتي عشرة ولذلك جمع ولو كان تمييزا لافرد
قوله اي قبائل الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب كذا
في الصحاح **قوله** بدل مما قبله ومن لم يجوز الابدال من البدل
فلابد ان يقول انه نعت **قوله** فضربه حذف للايماء على ان
موسى لم يتوقف في الامتثال وان ضربه لم يكن موثرا يتوقف
عليه الفعل في ذاته **قوله** في التيه ليقيهم **قوله** الترنجبين او
شيء كالترنجبين **قوله** السماني او طير كالسماني **قوله** تعالى
وما ظلمونا اي ما رجع ضرر كفران نعمهم الينا **قوله** اذكر اي هذا الزمان

او الحادث تشجر قبل **قوله** امرنا حطة اي مغفرة يعني استغفروا واع
اوافروا بالذنب او احطط عنا الخطايا **قوله** سجود الخنا شكر
الله تعالى على الفتح والانقاذ من التيه ويمكن ان يفاد تواضعا
لا تجبرا على خلاف الجبارين **قوله** بالنون يعني مبنيا للفاعل
قراءة غير نافع وشامي **قوله** خطاياكم هذا قراءة ابي عمرو وقرا
ابن عامر بالافراد والباقون بالجمع المصحح **قوله** في شعيرة هـ
وفي لغة شعرة وقيل بدل الحطة حنطة استهزاء **قوله**
ودخلوا الخ فينبغي ان يقيد بعد قولا وفعلا وقال ابو البقا
في الكلام حذف تقديره فبدل الذين ظلموا خيرا بالذي قيل لهم
قولا فبدل يتعدى الى مفعول واحد بنفسه والى الاخر بالباء والذي
مع الباء يكون هو المتروك والذي يتعدى بالباء هو الموجود **قوله** يزحفون
الزحف المشي على المقعد مثل الصبيان والاستاه جمع سته وعجز
بمعنى الاست وهو الدبر وفي الكلام تجريد **قوله** عذابا اي
مقدرا **قوله** توبيخا اي سل اليهود الذين بحضرتك للتوبيخ هـ
بتقديم كفرهم وعصيانهم والاعلام **قوله** بما هو من علومهم
التي لا تعلم الا بتعليم او وحي ليكون لك معجزة عليهم **قوله**
مجاورة اي قريبة منه **قوله** وهي ايلة قرية بين مدين هـ
والطور على شاطئ البحر وقيل مدين وقيل طبرية **قوله** ما وقع
بدل من القرية اي سلهم عما وقع باهلها او الاظهر عن خبر القرية
وما وقع باهلها او عن خبر اهلها وهذا السطف **قوله** يعتدون
اي يتجاوزون حدود الله **قوله** ظرف اذ الثانية والاولى
ظرف لكانت او حاضرة وقوله تعالى يوم لتعظيمهم امر السبت
مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة

قوله طاهرة حال من الحيتان وقوله تعالى وكذلك اي مثل ذلك
الامتحان الشديد نختبرهم باظهار السمك في اليوم المحرم عليهم
واخفائه في اليوم المحلل لهم وقيل كذلك متصل بما قبله اي
لا تاتيهم مثل اتيانهم يوم السبت قوله اذ قيل اي اذ يعدون
اذ الثاني ظرف للاول وقوله تعالى مهلكهم اي مخترمهم او معذبهم
فانهم علموا لكثرة عدم نفع الموعظة انها لا تنفع فالحالة استحقو ا
سخط الله او الاهلاك في الدنيا والتعذيب في العقبى قوله موعظتنا
اي قالت الفرقة الناهية مجيبا لهم واشار الى ان دفع معذرة
على انها خبر مبتدا محذوف وقرا حفص بالنصب على المصدر او العلة
اي اعتذرنا به معذرة او وعظناهم معذرة قوله الصيد ان الياس
لا يحصل الا بالاهلاك قوله تركوا ترك الناس قوله وعظ اي وما
وعظهم به صلحاؤهم قوله شديد فعيل وفي رواية عن شعبة على
وزن فيعل وقرا الشامي بكسر الباء وسكون الهمزة ونافع على قلب
الهمزة ياء قوله وهذا يعني فلما عتوا تفصيل لما قبله يعني اخذ نا
قوله رجح البغوي الى قول عكرمة وقيل ان الفرقة الساكتة ايضا
مسخوا عن بعض السلف انهم سمعوا مناديا بان قال كونوا قردة والمرا د
من امرهم سرعة التكوين والاصح ان المسخ صوري ومعنوي ثم
هلكوا بعد ثلاثة ايام ولم يبق منهم نسل والعذاب البئيس هو المسخ
وقيل المسخ معنوي لا صوري والعذاب غير المسخ وقد كان اولا
ثم كان المسخ اخرا قوله اعلم تفعل من الايذان بمعناه كالتوعد
والايعاد او بمعنى اعلم او امر وحكم واجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد
الله ولذلك اجيب بجواب القسم والمعنى واذ اوجب ربك على نفسه
ليسلطن على اليهود قوله بالذل واخذ الجزية الاظهر بالاذلال وضرب

الجزية قوله فقتلهم اي مقاتليهم وسباهم اي نساهم وذراريهم قوله
عليهم اي على من بقي منهم قوله لمن عصاه اي استمر على عصيانه
قوله لاهل طاعته او لمن تاب قوله لهم اي بالمطيعين اي المو منين
قوله فرقناهم في البلاد فلا تجتمع كلمتهم ولا يكون لهم شركة
قط قوله فرقا لمفعول ثان لان القطع بمعنى التصيير او حال وقو له
تعالى منهم الصالحون صفة امما او بدل منه وهم الذين امنوا بالمد ينة
ونظراؤهم كذا قاله البيضاوي وهو يخالف ما قاله في خلف فالاولى
ان يقال هم الذين ثبتوا على الايمان في كل زمان قوله ناس اشار ة
الى ان دون مرفوع المحل بانه صفة موصوف محذوف ومنهم خبره
قوله والفاسقون تبع في ذكره البيضاوي والاولى تركه اذ المراد
بالصالحون المؤمنون لا الكاملون في الصلاح ففيه نزعة الاعتزال
ودسيسة المعتزلة قوله بالنعم اي امتحناهم بها قوله عن فسقهم
الاولى عما كانوا عليه قوله تعالى فخلف من بعدهم اي من بعد ذلك
الجيل الذي فيه الصالح والطالح خلف بدل سوء مصدر نعت به
ولذلك يقع على الواحد والجمع والمراد به الذين كانوا في عصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله من ابائهم واسلافهم يقرؤونها ويقفو ن
على ما فيها قوله الدني من الدنو او الدناءة قوله من حلال وحرام
او من الرشا في الحكومة وعلى تحريف الكلم قوله والجملة اي جملة ويقولو ن
حال من فاعل ورثوا قوله اي يرجون المغفرة الخ جعل الزمخشري
الواو للحال لهذا الوصف الذي ذكره من ان الغفران شرط التوبة
وهو راي المعتزلة والظاهر ان هذه الجملة مستانفة والتقبيح
ليس لرجاء المغفرة بل لجزمهم بالمسامحة قوله وعد المغفرة فقد
يقال ولا عدم رجائها ولذا قال البيضاوي في قوله تعالى ان

لا يقولوا المراد توبيخهم على البت بالمغفرة مع عدم التوبة **قوله**
بمعنى في ما الكتاب التوراة وقوله تعالى الا يقولوا عطف بيان للميثاق ق
والاستثناء منقطع البتة فان معنى قال عليه افتراه اللهم الا
ان يقال على معنى في اي في حقه تعالى فحينئذ يكون متصلا **قوله**
عطف على يوخذ حقه ان يقول على اخذ وتوضيحه انه عطف
على الم يوخذ من حيث المعنى فانه تقرير اي اخذ عليهم الميثاق
ودرسوا وليس من عطف الاخبار على الانشاء لان الهمزة للانكار لا
لمحض الاستفهام او عطف على ورثوا والم يوخذ اعتراض والجملة
حال بتقدير قد او بدونه **قوله** بتبعة المغفرة اي احتمالا جوازا
قوله الحرام او المعاصي يعني حتما باخذه ولا **قوله** والتاء الخطاب ه
نافع وابن عامر وحفص على الالتفات **قوله** فيتوثرونها بالوجهين
قوله والتخفيف شعبة **قوله** والجملة خبر الذين او الخبر مقدر
اي لهم اجرهم والجملة استئناف فيه معنى التعليل ولذا كتب ارباب
الوقوف وقفا مطلقا على الصلاة **قوله** ووضع الظاهر موضع
المضمر تنبيها على ان الاصلاح كالمانع من التضييع وافراد الاقامة
لانافتها على ساير انواع التمسكات قاله البيضاوي او لانها ام العبادات ف
وتنهى عن السيئات **قوله** زعزعناه اي قلعناه ورفعناه واصل النتق
الجذب **قوله** واجتهاد في العمل به ولا تتركوه كالمنسي قال تعالى
من بني ادم اي من هذا النوع فشمل ادم ولا بد من هذا التاويل لان
اخذ الميثاق كان من الكل وايضا كان قبل خلق بني ادم ففي الحقيقة
انما اخذهم من ظهر ادم بواسطة وبغير واسطة على سبيل التناسل
لكن بقي علينا اشكال ولعله داخل في الوسط ولو بوسط هذا الذي
خطر ببالي ولم ار من ذكره **قوله** بدل اشتمال وفي البيضاوي بدل

بعض

قوله بالعرية صح

البعض والمحاكمة بينهما لا يليق لمثلي ولكن ما لا يدرك كله لا يترك
كله فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق ان قول القاضي
الظهر منهم لفظا الظهور لعضية الظهور وكلام الشيخ ادق معنى
اذ بدل الاشتمال على ما حرره ارباب الكمال هو ان يكون بينه
وبين المبدل منه ملابسة بحيث يوجب النسبة الى المتبوع
النسبة الى الملابس اجمالا نحو اعجبني زيد علمه حيث يعلم ابتداء
انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته لا باعتبار ذاته ويتضمن
نسبة الاعجاب الى زيد نسبته الى صفة من صفاته اجمالا وكذا في
سلب زيد ثوبه بخلاف ضرب زيد حماره وضربت زيدا غلامه
لان نسبة الضرب الى زيد تامة ولا يلزم في صحة النسبة اعتبار
غير زيد فيكون من باب بدل الغلط فهذا اصل ممهد فلنرجع
الى المقام المذكور فنقول اولا ان الظهر ليس بعض بني ادم حقيقة
بل البعض اعضائه ثم نقول في الملابسة انه لا يخفى ان نسبة الاخذ
الذي بمعنى الاخراج الى بني ادم نسبته الى ظهورهم اجمالا لانه يعلم
ابتداء ان بني ادم ماخوذين لا باعتبار ذواتهم بل باعتبار اجسادهم
واعضائهم ويتضمن نسبة الاخذ اليهم نسبته الى اعضائهم
اجمالا ولا شك ان النسبة ليست تامة اذ لو قيل واذ اخذ ربك
من بني ادم من ظهورهم ذريتهم ما استقام الكلام كما لو قيل اعجبني
زيد وسكت ما افاد محل الاعجاب بخلاف اكلت الرغيف نصفه
فانه لو لم يذكر نصفه كانت النسبة تامة ثم رايت ابا البقاء
صرح في اعرابه بانه بدل الاشتمال والله اعلم بحقيقة الحال
قوله ذرياتهم بالجمع نافع وبصري وشامي **قوله** نعمان بالفتح
واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات قاله الطيبي **قوله** يوم عرفة

فيه اشارة الى المناسبة الاجتماعية والتغريبية واجمال
الامور الدينية **قوله** ونصب لهم الخ هذا التلفيق بين كلام
السلف المؤيد بالاحاديث الصحاح وبين كلام الخلف وبعض
السلف وهو الحسن البصري ان المراد بهذا الاشهاد انه خلقهم
على فطرة الاسلام ونصب لهم دلايل التوحيد ولظهورها صار ت
بمنزلة انه قيل لهم الست بربكم قالوا بلى ومشى عليه القاضي
ثم قال وقيل لما خلق الله ادم اخرج من ظهره ذريته كالذر واحياهم
وجعل لهم العقل والنطق والهمهم ذلك لحديث رواه عمر رضي
الله عنه **قوله** بذلك اي بمضمون بلى وقيل شهد كلام الله تعالى
فلا يحتاج حينئذ الى تقدير الاشهاد **قوله** لان لا او لاولى كراهة
ان يقولوا بالياء الغيبة ابو عمرو لان اول الكلام على الغيبة **قوله**
قبلنا اي قبل زماننا **قوله** والتذكير به ونصب الادلة على
الربوبية **قوله** في النفوس رفع ايراد ان الله جعل علة اخذ العهد
ان لا يقولوا في القيامة كذلك فالواجب ان لا ينسيهم الله هذا
العهد حتى يكون له فايدة والا فهو كان لم يكن **قوله** بينهما اي الايات
المنصوبة والمتلوة **قوله** ليتدبروها او لفوايد جمة اشارة الى ان
قوله ولعلهم يرجعون عطف على مقدر **قوله** اي اليهود او قومك
قوله وهو بلعم عليه الاكثرون وكان عالما باسم الله الاعظم وقد صح
عن عبد الله بن عمر ان المراد امية بن الصلت فقيل مراد ابن عمر
انه يشبهه في كثرة علمه وتتبعه كتب الاوايل ومع ذلك صار
الى موالاة المشركين ومناصرتهم ويؤيد هذا التاويل ما روى
عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فابى
ان يقبله وتركه **قوله** على موسى وجنوده فابى ثم الحقوا **قوله**

فانقلب

فانقلب وقيل فقيل الله فبقوا في التيه ثم دعا موسى عليه فنزع
عنه الايمان وقال بعضهم ما يسر الله له الدعاء على موسى لكن قال
لهم اخرجوا النساء فاستقبلنهم فعسى ان يزنوا ففعلوا فوقع
واحد من بني اسرائيل في الزنا فنزل عليهم الطاعون فقتل علماؤهم
الزاني فكشف عنهم العذاب قيل فحسب من هلك في الطاعون في
ساعة من النهار فوجد سبعين الفا هكذا رواه ابن جرير وابن
عساكر ومحمد بن اسحاق وغيرهم **قوله** فادركه الا ظهر حتى لحقه
وقيل استتبعه وقوله تعالى فكان من الغاوين فصار من الضا
قوله الى منازل العلماء وقوله تعالى لرفعناه اي بسبب تلك الايات وملا
وقوله بان نوفقه بيان الرفع **قوله** اي الدنيا وزخارفها فان جميع
زخارفها من الارض والى السفالة **قوله** في دعايه اي هواه الى الدنيا
بايثارها واخذ الرشوة واسترضاء قومه واعراضه عن مقتضى
الايات **قوله** يدلع لسانه من شدة التنفس **قوله** كذلك بان يلهث
دايما وذلك لضعف فؤاده اي مثله في انه وعظته او تركته فهو
على الضلال وقلب الكافر ضعيف وقيل لما دعا على موسى خرج لسانه
فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب وقيل انقلبت صورته صورة
الكلب ولذا قيل يدخل النار في صورة كلب اصحاب الكهف
وكلبهم يدخل الجنة في صورة الانسانية **قوله** على اليهود او على
كفار مكة **قوله** اي مثل القوم بحذف المضاف **قوله** خلقنا
لجهنم لام العاقبة فان الجن والانس خلقوا للعبادة ويمكن ان
يكون الالف واللام في الاثنين للعهد واليه اشار القاضي بقوله
يعني المصرين على الكفر في علمه تعالى **قوله** بصيرا اعتبارا اولى اعتبار
اعتبار **قوله** في عدم الفقه اي معرفة الحق **قوله** والبصر والاظهر

والابصار للاعتبار وقوله والاستماع اى للتدبر او كالانعام
فى ان مشاعرهم وقواهم متوجهة الى اسباب التعيش مقصورة
عليها قال تعالى يأكلون كما تأكل الانعام لكمالهم فى الغفلة قوله
الوارد وسيرد فى اخر الاسرا قوله مونث الاحسن اى هى احسن
الاسما لانها دالة على معان هى احسن المعانى وليست منحصرة
فى التسعة والتسعين فالمراد بها الالفاظ وقيل الصفات ه‍
قوله وليحدون باب علم قراءة حمزة قوله وهذا اى اتركوا ان
يعنى لم يكن للتهديد ولعل هذا قبل سيجزون قوله من اهل
مكة وغيرهم قوله ناخذ او ندنيهم الى الهلاك واصل الاستدراج
الاستصعاد والاستنزال درجة بعد درجة وقوله تعالى
من حيث لا يعلمون اى كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة ه‍
وننسيهم الاستغفار من الخطيئة والشكر على النعمة حتى يظنوا
انها لطف من الله بهم فيزدادوا بطرا حتى تحق عليهم كلمة العذاب
قوله امهلهم ليزدادوا ضلالا بعد ضلال قوله شديد اى
اخذى وانما سماه كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان قوله
بين الانذار او موضع انذاره بحيث لا يخفى على ناظر قوله ملك اى
ملكها وربوبيتها وقيل عجائبها والتا للمبالغة قيل النظر فى
الملكوت يورث الاعتبار والنظر الى الملك ليسقط عنك الاشتغال
بالاغيار وقوله وفى يعنى عطف على ملكوت قوله بيان لما ه‍
وتفسير ما الذى بمعنى شى لشى للاشارة الى ان المراد بما عام اى
اى شى فى كل شى له اية تدل على انه واحد قوله وحدانيته
وعظم شانه ما لكه ليظهر لهم صحة ما يدعوهم اليه قوله وفى ان
اشارة الى انه عطف على ملكوت قوله اى انه يعنى ان خفيفة من الثقيلة

واسمه

واسمه ضمير الشان وكذا اسم يكون ويجوز ان تكون مصدرية
فيموتوا عطف على يكون قوله فيبادروا نصب على جواب الاستفهام
يعنى اولم ينظروا فى اقتراب اجالهم وتوقع حلولها فيسارعوا الى
طلب الحق والتوجه الى ما ينجيهم قبل مفاجاة الموت ونزول العذاب
قوله اى القران يعنى اذا لم يؤمنوا به وهو النهاية فى البيان قوله
بالياء والنون والتحتانية بصرى وكوفى قوله والجزم عطف على الرفع حمزة والكسائى
قوله فالعبد الهالك انه قيل من يضلل الله لا يهديه احد غيره ويذرهم
قوله يترددون تحيرا حال من هم قوله القيامة وهى من الاسما الغالبة
واطلاقها عليها اما لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او لانها
على طولها عند الله كساعة قوله متى واصله اى ان يكون وقوله
تعالى ايان مرسيها الى ارساؤها واثباتها نزلت فى قريش يسألون وقتها
استبعادا لوقوعها او قوله عند ربى يعنى استاثر به لم يطلع
عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا قوله يظهرها اى امرها والمعنى
ان الخفا بها مستمر على غيره الى وقت وقوعها قوله على اهلها
وفى لسعة اهلها من الملائكة والثقلين وكانه اشارة الى الحكمة
فى اخفائها وقيل ثقلت عليهما عند الوقوع حتى انشقت وانهدمت
وقيل ثقل حقائقها على اهلها وقيل معنا خفيت وكل خفى ثقيل
قوله فجاة على غفلة ونصبه على المصدر لانها نوع من الاتيان قوله
مبالغ اى عالم بها فان من بالغ فى السؤال استحكم علمه عنه قوله
تأكيد ومبالغة او كرره لتكرير يسألونك لما نيط به من هذه الزيادة
قوله عنه تختص به قوله اجلبه الاظهر جلب نفع ولا دفع ضر وهو
اظهار للعبودية والتبرى عن ادعا العلم بالغيوب وقوله الا ما شاء الله
اى من ذلك الجلب والدفع فيلهمنى اياه ويوفقنى له فالاستثنا

منفصل او لكن ما شاء يصل فمنقطع **قوله** من فقر فلم اكن غالبا مرة
ومغلوبا اخرى وراجيا وخاسرا في التجارة ولعل هذا باعتبار زعم المخاطبين
وزعم المنكرين والا فاطلاع بعض الغيوب من الامور المقدرة لا يوجب
تيسير عسير وجلب نفع ودفع ضر لتحققين قالت قريش الا تعلم
الرخص قبل الغلاء فتشتري وتربح والارض التي تريد ان تجدب وترتحل
الى المخصبة وقيل الغيب الاجل والخير العمل والسوء الوجل ولا شك ان
ما مسني عطف على استكثرت فما ذكره ارباب الوقوف من ان بينهما
معانقة غير صحيح **قوله** للكافرين اشار الى ان متعلق النذير
محذوف والمذكور متعلق البشير او المحق وما انا الا عبد مرسل
للانذار والبشارة لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون بهما **قوله**
حوا اي من جسد ادم من ضلع من اضلاعه اليسرى **قوله** با لفها وبانس
بها اطمئنان الشيء الى جزئه وانما ذكر الضمير رده ابا الى المحق **قوله**
هو النطفة فالحمل بمعنى المحمول والمحق حملا خف عليها ولم تلق
منه ما يلقى منه الحوامل غالبا من الاذى **قوله** ذهبت وجاءت
هذا يلائم القراءة الشاذة فمارت من المور وهو المجيء والذهاب
واما على القراءة المتواترة فمعناه استمرت به قامت وقعدت
قوله لخفته اي الحمل **قوله** بكبر الولد اي صارت ذا ثقل وقرئ
بالبناء للمفعول اي ثقلها حملها **قوله** واشفقا اشارة الى ان ثقل
الحوى لما حملت اتاها ابليس في غير صورته فقال لها ما يدريك
ما في بطنك لعله بهيمة وما يدريك من اين يخرج فخافت من
ذلك وذكرت لادم فهما منه ثم عاد اليها وقال اني من الله
بمنزلة فان دعوت الله ان يجعله خلقا مثلك ويسهل عليك
خروجه فسميه عبد الحارث وكان اسمه حارثا في الملائكة

ففعلت

ففعلت فلما ولدت سمياه عبد الحارث سويا فلصلح بدنه
او بشرا سويا وهو المناسب للاشفاق المذكور **قوله** عليه اي
على هذا الايتاء بعني على هذه النعمة المجددة **قوله** وفي قراءة لنافع
وشعبة **قوله** اي شريكا الظاهر اي شركة بان اشركا فيه غيره
او ذوي شركة وهم الشركاء **قوله** ليس باشراك اي حقيقي لانهما
ما اعتقدا ان الحارث ربه بل قصدا الى انه سبب صلاحه م
فسماه الله تعالى شركا للتغليظ فان الذنب من العارفين المقربين
اشد واعظم فالشرك الخفي منهم بمنزلة الجلي ويكون لفظ شركا
من اطلاق الجمع على الواحد ويحتمل ان يقال لانهما لما فعلا ذلك
اقتدى بهما بعض الناس في ذلك فسموا اولادهم عبد شمس ونحوه
فنسب اليهما كل ذلك لسببهما ثم قال تعالى فتعالى الله نظرا
الى الحقيقة او ان الفعل منهما ومن اولادهما فنسب الى الكل **قوله**
لعصمة ادم ولفظ حوى **قوله** فسميته عبد الحارث باذن
من ادم ولم يعرف حوى انه ابليس **قوله** اي اهل مكة وغيرهم
وقوله به متعلق يشركون ومن الاصناف بيان ما **قوله** تعالى
وهم يخلقون الضمير للاصنام جيء به على تسميتهم اياها الهة **قوله**
اي الاصنام فالخطاب للمشركين اي ان تدعوهم الى ان يهديكم
لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبكم كما يجيبكم الله او المحق وان تدعوا
المشركين الى الاسلام فالخطاب له صلى الله عليه وسلم ومن تبعه
والاول اوفق لما بعده من قوله سواء عليكم ومن قوله وان تدعوهم
الى الهدى لا يسمعوا الاية **قوله** والتخفيف وفتح البا تابع **قوله**
اليه اي الى الهدى وكذا ضمير لا يتبعوه **قوله** تعبدون اي تعبدونهم
وتسمونها الهة **قوله** مملوكة مسخرة **قوله** في الهة الاظهر فانهم

قوله الى هلاك اى سنعينوا لهم في عداوتي وقوله تعالى ثم كيدون
اى فبالغوا فيما تقدرون عليه من مكروهي انتم وشركاؤكم وقرا ابو
عمرو باثبات الياء وصلا وهشام مطلقا والباقون بالحذف مطلقا
قوله فانى لا ابالى لوثوقى على ولاية الله وحفظه قوله يحفظ الظاهر
يحفظهم اما بالموحدة مصدرا او بالغنا بينهم فعلا يحفى ومن
عادته تعالى ان يتولى الصالحين من عباده فضلا عن الانبياء ه
قال الواسطى يتولى الصالحين بالوقاية ويتولى الفاسقين بالغواية
فكيف ابالى بعجبه انه من تمام التعليل لعدم مبالاته لهم قوله كالناظر
لانهم صوروا بصورة من ينظر الى من يواجهه قوله اليسر اى
خذ ما عفا لك من افعال الناس وسهل ولا تطلب ما يشق عليهم
من العفو الذى هو ضد الجهد قوله المعروف المستحسن من
الافعال قوله فلا تقابلهم اى بالمماراة والمكافاة وهذه الاية
جامعة لمكارم الاخلاق امرة للرسول صلى الله عليه وسلم باستعمالها عما
وقد ورد في تفسيرها ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك ه
وتعفو عمن ظلمك قوله صارف اى وسوسة تحملك على خلاف
ما امرت به كاعتراء غضب وفكر قوله وجواب الامر محذوف
يعنى هنا والا فالامر ليس بلازم الجواب قوله للقول ومنه
استعاذتك قوله بالفعل او يعلم ما فيه صلاح امرك فيحملك
عليه قوله وفي قراءة اى لغير مكي وبصري وكسائي قوله اى اخوان
الشياطين وفي نسخة الشياطين فاريد بالشيطان المذكور
سابقا الجنس قوله من الكفار بيان لاخوان اى اخوان الشياطين
الذين لم يتقوا قوله الشياطين بان الرفع بيان ضمير الفاعل وضمير
المفعول الى الكفار وقرا نافع من الامداد وتعبير البيضاوى

يقرئ

يقرئ يمدونهم من امداد قوله تعالى في الغى بالتزيين والحمل عليه قوله
ثم هم اى الاخوان قوله عنه اى عن الغى او الشياطين لا يمسكون عن
اغوائهم حتى يردوهم قوله هلا اقترحوا او من القرآن قوله
انشاؤها وجمعها او طلبتها من الله قوله بصائر اى بصائر للقلوب
تبصر الحق وتدرك الصواب قوله نزلت وقال الصوفى الاصح
نزلت في ترك التكلم في الصلاة او ترك القراءة مع الامام اذا
جهر فيها ولا شك انه يستحب الاستماع والانصات عند قراءة
القرآن مطلقا قوله مطلقا اى في الصلاة وغيرها وفي المدارك
ظاهره وجوب الاستماع والانصات وقت القراءة في الصلاة
وغيرها وقيل معناه اذا تلى عليكم الرسول القرآن عند نزوله ه
فاستمعوا له وجمهور الصحابة رضي الله عنهم على انه في استماع
المؤتم وقيل في استماع الخطبة وقيل فيهما وهو الاصح انتهى قوله
سرا اى قلبيا او لسانيا قوله تذللا او تضرعه وما بعده على الحالية
اى متضرعا وخائفا قوله اوائل النهار لفضل هذين الوقتين او
المراد الدوام قوله اى الملائكة والعند تعظيم مكانته ومنزلته لامكان
ومنزل تعالى الله عن ذلك قوله فكونوا امثالهم اى هم مع كونهم
امنين من خوف سوء العاقبة وعذابه مشغولون اليه تعالى دائما
فانتم مع خوفكم كيف تتمادون في الغفلة وتعبدون غيره ولذلك
شرع السجود لقراءته فكان الساجد يقول سمعنا واطعنا والله
اعلم سورة الانفال قوله الشبان بضم الشين ه
وتشديد الباء جمع شاب قوله ردءا اى معينين لكم بالتدبير ه
ثابتين تحت الاعلام قوله انكشفتم اى انهزمتم لعنتم
بكسر الفاء اى رجعتم فلا تستأثروا اى لا تختصوا بالغنائم قوله

الغنائم اى حكمها اجمع نفل بحركة قوله شتا بصيغة التثنية
قوله تعالى فاتقوا الله اى فى الاختلاف قوله حقيقة ما بينكم
او الحال التى بينكم او حال وصلتكم او فرقتكم فان بين من الاضداد
قوله بالمودة والمواساة والمساعدة فيما رزقكم الله وتسليم
امره الى الله ورسوله قوله حقا اى ان كنتم كاملى الايمان فان كمال
الايمان بالطاعة والاتقا والاصلاح قوله الايمان بالنزع لنصب
على نزع الخافض قوله اى وعيده او مطلقا قوله خافت او فزعت
لذكره استعظاما له وتهيبا من جلاله قوله تصديقا فان به ان
التصديق عند ارباب التحقيق لا يقبل الزيادة والنقصان
فالصحيح لزيادة المومن به او لاطمينان النفس ورسوخ اليقين
بتظاهر الادلة او بالعمل بموجبها فان الكلام فى كاملى الايمان قوله
لا بغيره الحصر مستفاد من تقديم الصلة قوله صدقا وحقا
مصدر موكد كقوله هو عبد الله حقا قوله درجات فى الجنة
يرتقونها باعمالهم قوله حال اى فى موقع حال يعنى اخرجك من
مكة فى حال كراهتهم قوله فى كراهتهم اياها مثل اخراجك للحرب
فى كراهتهم له قوله يعنى العير القافلة وكان فيها تجارة ومعها
اربعون راكبا فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر
المسلمين فاعجبهم تلقيها لكثرة المال وقلة الرجال فعلمت
قريش فنادى ابو جهل فوق الكعبة يا اهل مكة النجا النجا على
كل صعب وذلول عيركم اموالكم ان اصابها محمد لم تفلحوا بعدها
ابدا قوله لم تستعد له اى للقتال انما خرجنا للعير قوله فى
القتال اى فى ايثارك القتال باظهار الحق لايثارهم تلقى العير
عليه قوله ظهر لهم انهم ينصرون اينما توجهوا باعلام الرسول
صلى

صلى الله عليه وسلم قوله فى كراهتهم له اى يكرهون القتال كراهة
من يساق الى الموت وهو يشاهد اسبابه وكان ذلك لقلة عددهم
وعدم تاهبهم لعددهم اذ روى انهم كانوا رجالة وما كان فيهم
الا فارسان قوله او النفير يعنى العسكر وكان اهل مكة اذا عايروا
لبعض الناس يقولون له لست من العير ولا من النفير واحدى ثانى
مفعول يعدكم وانها لكم بدل اشتمال قوله تريدون الاظهر تحبون
وتتمنون قوله يظهره اى يثبته ويعليه قوله فاهركم قدره
ليتعلق به اللام قوله تطلبون لا لغوثهم لما علموا ان لا محيص
من القتال اخذوا يقولون اى رب انصرنا على عدوك اغثنا يا غياث
المستغيثين وعن عمر انه صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين
وهم الف والى الصحابة وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد
يديه اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة
لا تعبد فى الارض فما زال كذلك حتى سقط رداه فقال ابو بكر
يا نبى الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
قوله بانى محذف الجار وسلط عليه الفعل قوله متتابعين او
متبعين المومنين من اردفته اذا جيت بعده وقرا نافع بفتح الدال
اى متبعين بمعنى انهم كانوا مقدمة الجيش او ساقتهم قوله بها
اى بالالف الخ وقيل المراد بالالف الذين كانوا على المقدمة او الساقة
او وجوههم واعيانهم او من قاتل منهم واختلف فى مقاتلتهم وقد
روى اخبار تدل عليها قوله بالف كافلس جمع وكذا بلا الف فتوافق
ما فى سورة ال عمران قوله اى الامداد المفهوم من يمد وقوله
الا بشرى اى الا بشارة لكم بالنصر ولتطمئن وتزول ما بها من الوجل
لقلتكم وذلتكم قوله تعالى وما النصر يعنى امداد الملائكة وكثرة

العدد والعدد ونحوها وسائط لا تاثير لها فلا تحسبوا النصر
منها ولا تيأسوا منه بفقدها قوله تعالى اذ يغشاكم قرا نافع
بالتخفيف من اغشيته اياه والفاعل على القراءتين هو الله وقرا
ابن كثير وابو عمرو يغشيكم النعاس بالرفع قوله منا اى من الله وهو
مفعول له باعتبار المعنى قوله ظماء وعطاشا وزنا ومعنى قوله ان
تسوخ اى كراهة والاظهر حتى لا تسوخ يقال ساخت قوائمه فى الارض
دخلت فيها وغابت والضمير فى به بالمطر وقيل بالربط على القلوب
حتى تثبت فى المعركة قوله اى بانى فيه انه مفعول يوحى فتقدير
الباء غير صحيح قوله بالاعانة بتكثير سوادهم او بمحاربة اعدائهم فيكون
ما بعده كالتفسير لقوله انى معكم فثبتوا وفيه دليل على انهم قاتلوا
قوله اى الروس يعنى اعالى الاعناق التى هى المذابح من الروس قوله اى
اطراف اى جزوا رقابهم وقطعوا اطرافهم والبنان الاصابع قوله
فليسقط بالتاء او الياء اى الرقبة او الكافر قوله ذلك اشارة
الى الضرب او الامر به والخطاب للرسول او لكل احد من المخاطبين
قيل قوله خالفوا واشتقاقه من الشق لان كلا من المتخالفين
فى شق خلاف شق الاخر او من الشق لان كل واحد يريد مشقة
الاخر قوله العذاب الخطاب فيه للكفرة على طريقة الالتفات
ومحله النصب بفعل دل عليه فذوقوه او محله الرفع اى الامر
ذلكم او ذلكم واقع قوله فى الاخرة عطف على ذلكم او نصب على المفعول
معه قوله مجتمعين يعنى انتصابه على الحال من المفعول فقط
وهو مصدر زحف الصبى اذا دب على مقعده قليلا قليلا
سمى به الجمع الكثير قوله منهزمين حال مقدر احترازا من
الفاعل والمعنى فلا تولوهم الادبار بالانهزام فضلا ان يكونوا

مثلكم

مثلكم او اقل والاظهر ان الحكمة مخصوصة بقوله حرض المؤمنين
الاية قوله اى يوم لقائهم وقيل هذا مخصوص باهل بدر قوله الغرة
بكسر الغين المعجمة اى تغرير العدو فانه من مكايد الحرب فى
الحديث الحرب خدعة قوله الكرة اى الرجعة ومنه الكرار
قوله يستنجد يستعين وانتصاب متحرفا ومتحيزا على الحال
والا لغو لا عمل له او لاستثناء من المولين اى الا رجلا متحرفا
او متحيزا كذا قاله البيضاوى وقوله والا لغو اى فى اللفظ لا
فى المعنى اذ المعنى فلا تولوهم الادبار فى حال من الاحوال الا متحرفا
وفى قوله لا عمل له اشارة الى هذا المعنى قوله الكفار اى الحاملون
على المسلمين قوله على الضعف لقوله الان خفف الله عنكم الاية
وقيل الاية مخصوصة باهل بدر والحاضرين معه فى الحرب
مطلقا قوله بنصره وتسليطكم عليهم والقاء الرعب فى قلوبهم قوله
اعين القوم اى رميا توصلها الى اعينهم ولم تقدر عليه قوله
بالحصا اى اتيت بصورة الرمى وقيل ما رميت خلقا اذ رميت
كسبا قوله بايصال اى الخ بما هو غاية الرمى فاوصلها الى اعينهم
جميعا حتى انهزموا او تمكنتم من قطع دابرهم وقرا ابن عامر وحمزة
والكسائى بالتخفيف ورفع ما بعده فى الموضعين قال فى الكشف
الذى عليه المجد ان الرمى كان يوم حنين واما المفسرون
فقد ذكروا الرمى فى الموضعين قوله فعل ذلك اى ما فعل قوله
الابلاء البلاء الحسن او القتل والرمى قوله حق خبر ذلكم ومحله
الرفع او المقصود او الامر ذلكم وقوله وان الله معطوف عليه
اى المقصود ابلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وابطال
حيلهم قوله مضعف الحرميان وابو عمرو بالتشديد وحفص

بالاضافة والتخفيف قوله ايها الكفار خطاب لاهل مكة على
سبيل التهكم وذلك انهم حين ارادوا الخروج تعلقوا باستار
الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفيئتين واكرم
الحزبين قوله وان تنتهوا اى عن الكفر قوله فاحذه بفتح الهمزة وكسر الحا
وسكون النون قوله تعالى فهو خير لتضمنه سلامة الدارين
وخير المنزلين قوله تعالى شيا اى من الاغنا او المضار ولو كثرت
فيئتكم قوله استينافا فانه محق التعليل قوله وفتحها نافع
وشامى وحفص قوله على تقدير اللام بحذف وان الله مع المومنين
كان ذلك قوله تعرضوا حذف التا قوله عنه اى الرسول فقد
وقيل الضمير للجهاد قوله والمواعظ سماع فهم وتصديق قوله
سماع تدبر فكانهم لا يسمعون راسا قوله وهم المنافقون
الخ اى الذين ادعوا السماع قوله عن سماع الحق والدواب
ما يدب على الارض او البهايم عدهم من البهايم ثم جعلهم شرها
لابطالهم ما ميزوا به وفضلوا لاجله قوله صلاحا او سعادة لا
كتبت لهم او انتفاعا بالايات قوله عنه ولم ينتفعوا به او
ارتدوا بعد التصديق والقبول قوله من امر الدين وعلومه
بيان لما فالعلم حياة القلب والجهل موته • شعر •
لا تعجبن الجهول حلته • فذاك ميت وثوبه كفن •
او مما يورثكم الحياة الابدية • والنعيم السرمدي به •
من العقايد والاعمال او من الجهاد فانه سبب بقايكم اذ لو تركوه
لغلبهم العدو وقتلهم او الشهادة لقوله تعالى بل احيا عند
ربهم وحد ضمير دعا لان طاعة الله في طاعة الرسول او لان
دعوة الله تسمع من الرسول قوله فلا يستطيع وقيل تمثيل
لغاية

لغاية قربه من العبد وتنبيه على انه مطلع على مكنونات القلوب
مما عسى يغفل عنه صاحبها او حث على المبادرة الى اخلاص القلوب
وتصفيتها قبل ان يحول الله بينه وبين قلبه بالموت او الارتداد د
قوله ان اصابتكم لا تظهر ان لم تتقون قوله بل تعمكم اى الظالمين
قوله موجبها بكسر الجيم اى سبب الفتنة وبافتراق الكلمة
وظهور البدع والتكاسل في الجهاد قوله ارض مكة يستضعفكم
قريش والخطاب للمهاجرين وقيل للعرب كافة فانهم كانوا اذلا
في ايدى فارس والروم قوله الكفار اى كفار قريش او من عداهم
فانهم كانوا جميعا معادين مضادين لهم قوله الى المدينة او
جعل لكم مأوى تتحصنون به عن اعاديكم قوله بالملايكة او
بمظاهرة الانصار قوله لان علة لا شار قوله قوله تعالى لا تخونوا
الله والرسول بان تضمروا خلاف ما تظهرون او بتعطيل الفرايض بض
والسنن او بالغلول في الغنايم قوله ولا اشارة الى انه مجزوم
بالعطف على الاول وجوز نصبه على الجواب بالواو قوله من الدين
او فيما بينكم قوله تعالى وانتم تعلمون انكم تخونون او انتم علما
تميزون الحسن من القبيح قوله صادة اى مانعة وشاغلة
او لانهم سبب الوقوع في الاثم والعقاب او محنة من الله
ليبلوكم فيهم فلا يحملنكم حبهم على الخيانة كابى لبابة فالحمد و ن
من اعتمد على شيء سوى الله فهو عليه فتنة قوله اجر عظيم
لمن اثر رضا الله عليهم وراعى حدوده فيهم قوله تعالى فرقانا
هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل او نصرا يفرق ف
بين المحق والمبطل باعزاز المومنين واذلال الكافرين او مخرجا
من الشبهات او نجاة مما تحذرون في الدارين واليه مال الشيخ

وعليه ما لكلامه **قوله** ذنوبكم قيل السيئات الصغائر والذنوب
الكبائر وقيل المراد ما تقدم وما تأخر لا خفاء في أهل بدر فقد
غفرها الله لهم كما في الأحاديث الصحاح **قوله** وقد اجتمعوا
حين سمعوا بإسلام الأنصار ومتابعتهم وفرقوا فدخل عليهم
ابليس في صورة شيخ وقال أنا من نجد سمعت اجتماعكم فأردت
أن أحضركم ولن تعدموا مني رأيا ونصحا فقال أبو البختري رأيي
أن تحبسوه في بيت وتشد وثاقا فلا غير كوة تلقون إليه طعامه
وشرابه فيها حتى يموت فقال الشيخ بئس الرأي يأتيكم من
يقاتلكم من قومه ويخلصه من أيديكم فقال هشام بن عمرو
رأيي أن تحملوه على جمل فتخرجوه من أرضكم فلا يضركم ما صنع فقال
بئس الرأي يفسد قوما غيركم ويقاتلكم بهم فقال أبو جهل أنا
أرى أن تأخذوا من كل بطن غلاما وتعطوه سيفا فيضربوه ضربة
واحدة فيتفرق دمه في القبائل فلا يقوى بنو هاشم على حرب
قريش كلهم فإذا طلبوا العقل عقلناه فقال صدق هذا الفتى
فتفرقوا على رأيه **قوله** بتدبير أمرك أي برد مكرهم عليهم أو بمجازاتهم
عليه أو بمعاملة الماكرين معهم بأن أخرجهم إلى بدر وقلل المسلمين
في أعينهم حتى حملوا عليهم فقتلوا **قوله** بأن أوحى وأتى جبريل وأخبره
بالخبر وأمره بالهجرة فبيت عليا على مضجعه وخرج مع أبي بكر إلى
الغار **قوله** عليهم أو لا يؤبه بمكرهم دون مكره وإسناد أمثال هذا
إنما يحسن للمزاوجة ولا يجوز إطلاقها ابتداء لما فيه من إيهام ذم
قوله قاله النضر وإسناده إلى الجميع إسناد ما فعله رئيس القوم
فإنه كان فاعلهم **قوله** الحيرة بالكسر محلة بنيسابور وبلد قرب
الكوفة كذا في القاموس والثاني أقرب **قوله** أو غيره أبو جهل

قوله

قوله غفرانك انظر نظر اعتبار إذا كان مجرد الاستغفار
نفع الكفار فكيف لا ينفع الأبرار فعليك به لا سيما أطراف
النهار **قوله** هم المؤمنون أي من بقي فيهم من المؤمنين **قوله**
بالسيف أي ما لهم مما يمنع تعذيبهم متى ذلك وكيف لا يعذبون
وحالهم ذلك **قوله** والمستضعفين أي وبعد خروجهم
أو ترك الكفار الاستغفار **قوله** ناسخة فيه أن الأخبار
لا تنسخ وقوله وقد عرفهم فيه أن ما قبلها عذاب عام فلا منافاة
قوله أن يطوفوا بعضه ومن صدهم عنه إلجاء رسول الله
والمؤمنين إلى الهجرة وإحصارهم عام الحديبية **قوله** كما
زعموا أي كما كانوا مستحقين ولاية أمره مع شركهم وهو
رد لما كانوا يقولون نحن ولاة البيت والحرم فنصد من
نشاء وندخل من نشاء **قوله** تعالى إلا المتقون أي من الشرك
يعني الذين لا يعبدون فيه غيره وقيل الضمير إلى الله **قوله**
أن الأولى كأنه نبه بالأكثر أن منهم من يعلم ويعاند أو أراد
به الكل كما يراد بالقلة العدم **قوله** صلاتهم أي دعاؤهم أو ما
يسمونه صلاة أو ما يصنعون موضعها كذا في البيضاوي وقول
الشيخ الظاهر والظاهر زيادة ضررا إذ اختلف في أن الكفار مخاطبون
بالفروع أم لا والثاني هو المعتمد عندنا مع أن مذهب الشافعي
هو أنهم مخاطبون بالفروع لكن بشرط تقدم الإيمان **قوله** ببدر
وقيل عذاب الآخرة **قوله** في حرب النبي نزلت في أبي سفيان كذا
في المهمات استأجر ليوم أحد ألفين من العرب سوى من احتاش
من العرب وأنفق عليهم أربعين ألفا أو في أصحاب العير فإنه لما
أصيب قريش ببدر قيل لهم أعينوا بهذا المال على حرب محمد

لعلنا ندرك منه ثارنا ففعلوا وفي المطعمين يوم بدر وكانوا
اثني عشر رجلا من قريش يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزوره
والمراد بسبيل الله دينه واتباع رسوله وقوله تعالى فسينفقونها
اي بتمامها ولعل الاول اخبار عن انفاقهم في تلك الحال وهو انفاق
بدر والثاني اخبار عن انفاقهم فيما يستقبل وهو انفاق احد
قوله في الدنيا اي اخر الامر وان كان الحرب بينهم سجالا قبل
ذلك قوله منهم اي الذين ثبتوا على الكفر منهم اذ اسلم بعضهم
كابي سفين وخالد وعكرمة قوله متعلق بيكون اي وما
انفقه المشركون في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما انفقه المسلمون في نصرته او متعلق بيحشرون او يغلبون
اي الكافر من المؤمن او الفساد من الصلاح وبهذا التفصيل عرفت
ان في كلام الشيخ تلفيق قوله والتشديد بحمزة والكسائي
قوله على بعض لفرط ازدحامهم او يضم الى الكافر ما انفقه ليزيد
به عذابه كمال الكانزين وقوله تعالى اولئك اشارة الى الخبيث
ان قدر الفريق الخبيث او الى المنفقين فانهم الكاملون في الخسران
لانهم خسروا انفسهم واموالهم قوله كابي سفيان اي فلاجلهم
قوله من اعمالهم الاظهر من ذنوبهم او اشارة الى ما قيل شعر

من لم يكن للوصال اهلا • فكل طاعاته ذنوب •

يعني فضلا عن سائر اعماله قوله لقتاله اي النبي صلى الله
عليه وسلم قوله فيهم اي الاولين الذين تحزبوا على الانبيا
كما جرى على اهل بدر فليتوقعوا مثل ذلك قوله شرك اي فيهم
قوله به اي بانتهائهم عنه واسلامهم قوله عن الايمان ولم
ينتهوا عن الكفر قوله ناصركم فثقوا به ولا تبالوا بمعاداتهم

قوله

قوله هو لا يضيع من تولاه قوله اي الناصر لا يغلب من نصره
قوله تعالى من شيء مما يقع عليه اسم الشيء حتى المخيط وقوله فان
لله مبتدا خبره محذوف اي ثابت قوله بامر فيه اشارة الى ان
ذكر الله للتعظيم وهو قول الجمهور وقيل سهمه يصرف الى الكعبة
قوله بني هاشم وبني المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل
قوله خمس الخمس واما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسهمه
ساقط وكذا سهم ذوي القربى وانما يعطون لفقرائهم كذا في المدارك
قوله فاعلموا ذلك اشارة الى ان متعلق محذوف دل عليه
واعلموا اي ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ان الخمس لله فلا تسلموه
اليهم واكتفوا بالاخماس الاربعة الباقية فان العلم للعمل اذا
امر به لم يرد منه العلم المجرد لانه مقصود بالعرض والمقصود بالذات
هو العمل هذا كلام القاضي وقدر الفاضل الهندي فاعلموا بذلك
نصا على المقصود وحذرا من التكرار قوله الفارق عرف الله فيه
قوله من يوم اي يوم الفرقان قوله وكسرها مكي وبصري وقرئ
بالفتح قوله العير او قوادها قوله مكان اشارة الى ان اسفل منصوب
على الظرف واقع موقع الخبر وقوله تعالى منكم اي من مكانكم والجملة
حال من الظرف قبله قوله مما يلي البحر يعني الساحل قوله للقتال
ثم علمتم حالكم وحالهم لاختلفتم انتم هيبة منهم وياسا من الظفر
قوله في علمه اي حقيقا بان يفعل قوله فعل والاولى ان ليهلك بدل
من ليقضي او متعلق بقوله مفعولا قوله يكفر اي ليصدر كفر من
كفر وايمان من امن عن وضوح بينة على استخارة الهلاك والحياة
للكفر والاسلام والمراد بمن هلك ومن حيي المشارف للهلاك
والحياة او من هذا حاله في علم الله وقضائه او المحقق ليموت

من يموت عن بينة عاينها ويعيش من يعيش عن حجة شاهدها
لئلا يكون له حجة ومعذرة قال وفعنة بدر من الايات الواضحة
وقرا نافع والبزي وشعبة من حي بفك الادغام للحمل على المستقبل
ولنسبة القاضي هذه القراة الى ابن كثير غير صحيحة قوله اختلفتم
وتفرقت اراوكم بين القرار والفرار قوله سلمكم اي انعم عليكم
بالسلامة قوله بما في القلوب يعلم ما سيكون فيها وما يغير احوا
لها قوله ايها المومنون الضميران مفعولا يرى وقليلا حال من
الثاني قوله نحو سبعين قال ابن مسعود لمن الى جنبه اتراهم
سبعين فقال اراهم مائة قوله تثبيتا لهم وتصديقا لرؤياها
الرسول صلى الله عليه وسلم قوله ليقدموا حتى قال ابو جهل ان
محمدا واصحابه اكلة جزور قوله مثلهم لتفاجيهم الكثرة فتبهتهم
وتنكسر قلوبهم وهذا من عظايم ايات تلك الواقعة فان البصر
وان كان قد يرى الكثير قليلا والقليل كثيرا لكن لا على هذا الوجه
ولا الى هذا الحد وانما يتصور ذلك بصد الله الابصار عن ابصار
بعض دون بعض مع التساوي في شروط الروية وقوله تعالى ليقضي
الله كرره لاختلاف الفعل المعلل قوله تضيير هذا التفسير لقراة
شامي وحمزة والكساي على البنا للفاعل واما تفسير قراة الباقين
فتردد قوله جماعة اي كافرتم ولم يصفها بالكفر لان المومنين ما كانوا
يلقون الا الكفار واللقا مما غلب في القتال قوله فيما بينكم كما فعلتم
ببدر او احد وتنازعوا اختلف احدى الثانيين قوله تجنبوا جواب
النهي قوله ريحكم الريح مستعارة للدولة من حيث انها في تمشي
امرها ونفاذه مستتها بها في هبوبها ونفوذها والمراد بهما

الحقيقة

الحقيقة فان النصرة لا يكون الا بريح يبعثها الله وفي الحديث
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور قوله تعالى بطرا اي فخرا
او اشرا ورياء الناس ليثنوا عليهم بالشجاعة والسخاوة بها قوله
القينات وفي بعض النسخ القيان الجواري المغنيات فوافوها
ولكن سقوا كاس المنايا وناحت عليهم النوائح قوله بالبيا العشرة
منفقون على العتبة قوله فيجازيهم وفي البيضاوي فيجازيكم يوم
ان القراة بالخطاب وليس كذلك قوله بني بكر المشهور بني كنانة
وقوله من كنانة يدل عليه اي مجير منهم قوله وكان اي ابليس قوله
مالك الكناني قوله ان يهلكني ويكون الوقت هو الوقت الموعود
اذا راى فيه ما لم ير قبل او المعنى يصيبني مكروه من الملائكة
قوله ضعف اعتقاد اي الذين لم يطمئنوا الى الايمان بعد وبقي في
قلوبهم شبهة وقيل هم المشركون وقيل المنافقون والعطف لتغاير
الوصفين قوله مع قلتهم ثلثماية وبضعة عشر قوله الجمع الكثير
زهاء الف قوله بسببه اي دينهم قوله يغلب اشار الى ان الجزاء محذوف
وان قوله فان الله عزيز حكيم دليل الجزاء قوله يا محمد اي لو رايت
فان لو تجعل المضارع ماضيا عكس ان قوله والتا التانيث للشامي
قوله حال منهم او من الملائكة او منهما لاشتماله على الضميرين قوله
تعالى وادبارهم ظهورهم او استاههم ولعل المراد تعميم الضرب اي
يضربون ما اقبل منهم وما ادبر قوله ويقولون اشارة الى ان ذوقوا
عطف على يضربون باضمار القول قوله بما اي بسبب ما كسبتم
من الكفر والمعاصي وهو خبر لذلك قوله بذي ظلم فالتشديد
للنسبة كتمار او للتكثير لاجل العبيد قوله الا الظهر اياها قوله
يبدلوا نعمتهم الظاهر حتى يبدلوا ما بهم من الحال الحال اسو التغيير

قريش حالهم في صلة الرحم والكف عن تعرض الايات والرسل السابقين
بمعاداة الرسول ومن تبعه منهم الى غير ذلك مما احدثوا بعد البعث
وقوله كتبديل كفار مكة من اضافة المصدر الى المفعول او الى الفاعل
والاسناد للسببية قوله المكذب به او من عرفي القبط وفي تلك
قريش قوله بالتنكيل متعلق بشرد قوله حالا اى حالا في موقع الحال
اى من النابذ والمنبوذ اليهم قوله افلت اى تخلص قوله وفي قراءة
لشامى وحفص وحمزة قوله بالفتانية لا يجرى في لا يحسبنهم بحفظه
التقديم على الهم قوله فالمفعول بعض والفاعل الذين كفروا
وقيل الفاعل ضمير احد او حاسب او من خلفهم قوله بعد وو
للتكرار المعنوى قوله وفي اخرى اى بخصصه للشامى قوله
لقتالهم اى ناقض العهد او الكفار قوله تعالى من قوة من كل ما
يتقوى به في الحرب قوله هي الرمى وفي نسخة هو قال التذكير باعتبار
الخبر ولعل تخصيصه بالذكر لانه اقواه قوله او اليهود او الجن
او اهل فارس او الشياطين التى في الدور كذا في المنهيات قوله
تعالى لا يعلمونهم اى لا تعرفونهم باعيانهم قوله منه اى جرائه
قوله بكسر السين شعبة قوله عاهدهم الاظهر عاهد معهم
وتانيث الضمير لحمل السلم على نقيضها وهو الحرب قوله بالفعل
والنية قوله كافيك قال جرير شعر
• انى وجدت من المكارم حسبكم • ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا •
قوله لاحسن كعنب جمع احنة بالكسر الحقد والغضب وهذا من
معجزاته صلى الله عليه وسلم وبيانه لو انفقت الخ قوله وحسبك
ممن اتبعك في محل الرفع عطفا على اسم الله وقيل في محل النصب
على المفعول معه او الجر عطفا على كاف الخطاب عند الكوفيين

نزلت

نزلت لما اسلم معه صلى الله عليه وسلم اربعون اخرهم عمر كما اخرجه
الطبرانى وغيره قوله حرض اى بالغ في حثهم عليه قوله والثا
التانيث الحرميان وابن عامر قوله وهذا الخبر الظاهر شرط قوله
وفتحها عاصم وحمزة قوله والبا التذكير للكوفي قوله والبا
التذكير بصرى قوله يبالغ حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز
الاسلام ويستولى اهله قوله وهذا منسوخ قال ابن عباس
كان هذا يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد
سلطانهم انزل الله في الاسارى فاما منا بعد واما فدا فجعل
الله نبيه والمومنين في امر الاسارى بالخيار ان شاؤا قتلوهم
وان شاؤا استعبدوهم وان شاؤا فادوهم وان شاؤا اعتقوهم
كذا ذكره البغوى وهو ليس نصا في النسخ فتامل قوله تعالى لولا
كتاب اى لولا حكم سبق في اللوح المحفوظ وهو انه لا يعاقب احد بالخطا
وكان هذا خطا في الاجتهاد وان لا يعذب اهل بدر او ان الفدية التى
اخذوها ستحل لهم وهذا معنى قوله باحلال الغنايم قوله تعالى
عذاب عظيم روى انه عليه الصلاة والسلام قال لو نزل العذاب
لما نجا منه غير عمر وسعد بن معاذ لانهما اشارا الى الاثخان وقوله
تعالى مما غنمتم من الفدية فانها من جملة الغنايم قوله وفي قراءة
لغير ابى عمرو وسمى منهم العباس وعقيل ونوفل بن الحارث وسهيل
ابن بيضا قوله تعالى فامكن اى فامكنك قوله تعالى وجاهدوا اموالهم
يصرفها في الخيل والسلاح والانفاق على المحتاجين قوله النبى
والمهاجرين الى ديارهم قوله بكسر الواو حمزة اى من توليهم
في الميراث قوله باخر السورة واولوا الارحام الخ قوله فلا ارث
يعنى بطريق المفهوم قوله من التوارث متعلق باولى قوله اللوح

المحفوظ او في حكم الله او القرآن قال في المدارك وهو دليل لنا
على توريث ذوي الارحام والله تعالى اعلم **سورة التوبة** قوله
من اخرها من قوله لقد جاءكم رسول وهي اخر ما نزلت هذا معنى ما
في نسخة الاتيان من اخر ما نزل قوله لم يامر بحي كان صلى الله
عليه وسلم اذا نزلت عليه سورة او اية بين موضعها وتوفي ولم
يبين موضعها وكانت قصتها تشابه قصة الانفال وتناسبها
لان في الانفال ذكر العهود وفي براءة نبذها فضمت اليها وقيل
لما اختلفت الصحابة في انهما سورة واحدة او سورتان تركت بينهما
فرجة قوله في معناه اي معنى ما تقدم من عدم الامر بحي في
بيان حكمته قوله وهي سورة العذاب ولهما اسماء اخر ذكرها
القاضي قوله هذه اشارة الى ان براءة خبر مبتدا المخصصة
بصفتها المحذوف ومن ابتدائية متعلقة بمحذوف ويجوز ان
يكون براءة مبتدا المخصصها بصفتها والخبر الى الذين قوله
بما يذكر متعلق بقوله براءة قوله بدليل ما سياتي من قوله فاذا
انسلخ الاشهر الحرم اي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم قوله
فاتي عذابه وان امهلكم قوله بالقتل والاسر قوله اعلام فعال
بمعنى الافعال كالامان والعطا قوله يوم النحر اي يوم العيد
لان فيه تمام الحج واكثر افعاله ولان الاعلام كان فيه ولما روي انه
عليه الصلاة والسلام وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع
فقال هذا يوم الحج الاكبر رواه ابو داود والحاكم وصححه وقيل
يوم عرفة لقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة رواه ابو داود
وغيره ووصف الحج بالاكبر لان العمرة تسمى بالحج الاصغر وقد بينت
الحج الاكبر بالمعنى المتعارف في رسالة سميتها بالحظ الاوفر قوله

برى ايضا يحتمل ان يكون اشارة الى انه عطف على المستكن في برى او
مبتدا خبره مقدر دل عليه ما قبله قوله من الكفر والغدر
وقوله تعالى فهو اي التوب قوله عن الايمان اي ثبتم عن التولي
عنه وعن الوفا لا فرق وان توليتم عن التوبة قوله اخبر
ففيه تهكم قوله تعالى الا الذين عاهدتم قال ابن عباس هم
قريش كذا في المبهمات وهو استثنا من المشركين في قوله برى
من المشركين او استدراك وكانه قيل لهم بعد ان امروا بنبذ
العهد الى الناكثين ولكن الذين عاهدوا منهم قوله من شروط
العهد ولم ينكثوه قوله خرج الاول كتفسيره بانقضى واصل
الانسلاخ خروج الشيء مما لابسه من سلخ الشاة قوله وهي اخر
يعني الاشهر التي ابيح للناكثين ان يسيحوا فيها وقوله تعالى
فاقتلوا المشركين اي الناكثين قوله في حل الاظهر من حل قوله
في القلاع او قيدوهم وامنعوهم من التصرف في البلاد واحبسوهم
قوله طريق اي ممر لئلا ينبسطوا في البلاد قوله على نزع الخافض
الظاهر انتصابه على الظرف قوله من الكفر او عن الشرك بالايمان
واقاموا اي تصديقا بتوبتهم وايمانهم قوله ولا تتعرضوا يعني
فدعوهم قوله تعالى وان احد من المشركين اي المامور بالتعرض لهم
قوله مرفوع بفعل لا بالابتدا لان ان من عوامل الفعل قوله لينظر
علة ليسمع او بلغه قوله المذكور او لامن او الامر قوله من قبل
ومحله النصب على الاستثنا والجر على البدل او الرفع على ان ه
الاستثنا منقطع ولكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام
فتربصوا امرهم قوله على الوفا وهو كقوله فاتموا اليهم عهدهم
غير انه مطلق وهذا مقيد بالاستقامة قوله شرطية او

بلغ

صح

مصدر بمعنى فيه قوله قرابة او حلفا قوله وجملة الشرط اى
مع الجزا حال اى وحالهم انهم ان يظفروا قوله به اى بما يتفوه به
افواههم قوله ناقضون او متمردون لا عقيدة تكفهم ولا مروة
تمنعهم وتخصيص الاكثر لما فى بعض الكفرة من التفادى عن الغدر
قوله القران اى استبدلوا به قوله من الدنيا اى عوضا يسيرا
قوله اتباعهما اى الايات قوله للشهوات اى لعصبيتها قوله
دينه الموصل اليه او سبيل بيته بحصر الحجاج والعمار وقوله
تعالى لا يرقبون قيل الاول عام فى المنافقين وهذا خاص بالذين
اشتروا وهم اليهود والاعراب الذين جمعهم ابو سفين واطعمهم
قوله فهم اخوانكم لهم ما لكم وعليهم ما عليكم قوله بينهما يرون
اعتراض بين الشرطيات للحث على تامل تفصيل من احكام المعاهدين
او حصال التائبين قوله عابوه بصريح التكذيب وتقبيح الاحكام
قوله رؤساء فالتخصيص اما لان قتلهم اهم وهم احق به
او للمنع من مراقبتهم وقوله فيه وضع الظاهر لا بالايمان لما قبله
فالظاهر ان يقول او فيه يعنى الاصل فقاتلوهم فوضع ايمة الكفر
موضع الضمير لله لا لانه على انهم صاروا بذلك ذوى الرياسة
والتقدم فى الكفر احقا بالقتل واصل ايمة اممة جمع امام كفاعل
بالنقل والادغام وقرا الحرميان وابو عمرو بتسهيل الثانية هـ
وبابدالها ياء محضة ايضا وقول البيضاوى والتصريح بالياء لحن
خطا والباقون بتخفيف الهمزتين ويدخل هشام الفا بينهما
بخلاف عنه قوله عهود لهم فى الكشاف قال قلت كيف اثبت
لهم الايمان فى قوله وان نكثوا ايمانهم ثم نفى عنهم قلت اراد
ايمانهم التى اظهروها ثم قال لا ايمان لهم على الحقيقة والا لما

طعنوا ولم ينكثوا قوله وفى قراة للشامى قوله عن الكفر ولعلهم
متعلق بقاتلوا قوله للتخصيص نص عليه المغنى وفى البيضاوى
تحريض على القتال لان الهمزة دخلت على النفى للانكار فافادت
المبالغة فى الفعل قوله عهودهم التى حلفوها مع الرسول صلى
الله عليه وسلم والمومنون على ان لا يعاونوا عليهم فعاونوا بنى
بكر على خزاعة قوله فيه الضمير الى الاخراج قوله حيث قاتلوا الخ
هذا اقدم من قوله نكثوا فالاولى ما قال القاضى لانه عليه
الصلاة والسلام بداهم بالدعوة والزام الحجة بالكتاب فى التحدى
به فعدلوا عن معارضته الى المعاداة والمقاتلة فما يمنعكم ان
تعارضوهم وتصادموهم قوله كرهتها قد اوفى الله بما وعدهم
فالاية من المعجزات قوله بالرجوع ابتدا اخبار بان بعضهم يتوب
وكان كذلك قوله بمعنى همزة الانكار يعنى ام منقطعة للاضراب
ومع ذلك تتضمن استفهاما انكاريا على ما حققه المغنى قوله
لم يتبين ما فرق قوله علم ظهور تقدم تحقيقه قال تعالى ولم يتخذوا
عطف على جاهدوا وقوله تعالى ما كان ما صح قوله بالافراد مكى
وبصرى قوله والجمع اى شيئا من المساجد فضلا عن المسجد الحرام
وقيل هو المراد وانما جمع لانه قبلة المساجد وامامها فعامره
كعامر الجميع ويحتمل انه جمع لان كل جهة من جهاته مسجد او
للتعظيم او لكبره الحسى والمعنوى فكان كل جزء منه مسجد
كما قيل فى سراويل وقوله تعالى شاهدين حال من الواو قوله شرطها
اى الاحباط وهو الايمان قوله اى اهذلك اى ما ذكر من السقاية
والعمارة لانهما مصدران فلا يشبهان بالجثث بل لا بد من اضمار
او التقدير اجعلتم سقاية الحاج كايمان من امن قوله ذلك من ان

السقاية والعمارة كالايمان قوله اوغيره الاظهر وغيره
على ما في المعالم والدر قوله من غيرهم يعم اهل السقاية وغيرهم
قوله دايم وقرا حمزة يبشرهم بتخفيف الشين المضمومة وفتح
حرف المضارعة قوله اختاروا وحرصوا عليه قوله اقربا وكم
ماخوذ من العشرة قوله وفي قراة لشعبة قوله نفاقها
اى رواجها قوله والجهاد وكذا عن الحج والمراد الحب الاختياري
دون الطبيعي فانه لا يدخل تحت التكليف قوله تهديد اى وجواب
الامر عقوبة عاجلة او اجلة وقيل فتح مكة وفي الاية تشديد
عظيم وقل من يتخلص عنه قوله للحرب اى مواقع لها قوله واذكر
او التقدير وموطن حنين او بتقدير الايام مواطن او بفسر المواطن
بالوقت قوله هوازن وثقيفا قوله فقلتم قال النبي او ابو
بكر او غيره من المسلمين قوله اثني عشر الفا العشرة الالف بين حضروا
فتح مكة والفان انضموا اليهم من الطلقا قال تعالى فلم تغن اى
الكثرة شيا من الاغنا او امر العدو قوله منهزمين حتى تبلغ
منهزمهم مكة قوله غير العباس اخذ ابلجامه قوله ابو سفين
ابن الحارث يعني عمه وابن عمه وناهيك هذا شهادة على
تناهي شجاعته وقوله وليس معه غير العباس بظاهره ينافي
ما ذكره في الدر عن الطبراني والحاكم وصححه ابو نعيم والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلا من
المهاجرين والانصار الحديث فالجمع بان عمه وابن عمه كانا في
خدمته وباقيهم في المحاربة بين يديه وفي حضرته قوله فردوا
ليضم الراء اى كروا ميلا واحدا يقولون لبيك لبيك قوله العباس

وكان صيتا قوله باذنه حيث قال له صح بالناس يا عباد الله يا اصحاب ب
الشجرة يا اصحاب سورة البقرة قوله ملايكة خمسة الاف او
ثمانية او ستة عشر فالتقوا مع المشركين فقال عليه الصلاة
والسلام هذا حين حمي الوطيس وهو تنور الحديد يعني اشتد
الحرب ثم اخذ كفا من التراب فرماهم ثم قال انهزموا ورب الكعبة
فانهزموا قوله والاسر وقد سبى يومئذ ستة الاف نفس واخذ
من الابل والغنم ما لا يحصى قوله لخبث باطنهم او لانه يجب التجنب
عنهم كما يجتنب من الانجاس وعن ابن عباس ان اعيانهم نجسة
قوله لا يدخلوا الحرم وفي المدارك فلا يحجوا ولا يعتمروا وقاس
مالك ساير المساجد على المسجد الحرام في المنع قوله عام تسع
يعني سنة براة وقيل سنة حجة الوداع قوله والجزية وغيرها
وقيله بالمشية لينقطع الامال الى الله ولينبه على انه متفضل
في ذلك وان الغنى الموعود يكون لبعض دون بعض في عام دون
عام قوله والا اى لا يؤمنون على ما ينبغي والا فايمانهم كلا
ايمان قوله كالخمر مما ثبت تحريمه بالكتاب والسنة قوله
للذين لا يؤمنون قوله حال من الضمير اى عن يد مواتية
بمعنى منقادين او عن يدهم بمعنى مسلمين بايديهم غير باعثين
بايدي غيرهم فحقه ان يقول منقادين او مسلمين الخ او المعنى
عن غنى فلذلك لا تؤخذ من الفقير او حال من الجزية بمعنى نقدا
مسلمة عن يد الى يد او عن انعام عليهم فان ابقاهم بالجزية
نعمة عظيمة قوله اذلا عن ابن عباس يؤخذ الجزية من الذمي ى
ويوجا عنقه وفي المدارك اى يؤخذ منهم على الصغار والذل
وهو ان ياتي بنفسه ماشيا غير راكب ويسلمها وهو قايم

والمتسلح جالس وان يتلتل تلتلة ويوخذ بتلبيبه ويقال
له اد الجزية بادي وان كان يوديها ويزخ في قفاه تلتلة
اي زعزعة واقلعه وزلزله كذا في الصحاح وزخه اوقعه
في وهدة كذا في القاموس **قوله** وقالت اليهود عزير ابن الله
بالتنوين عاصم والكسائي **قوله** لا مستند يحكي بافواههم
اشعار بانه قول مجرد عن برهان وتحقيق مماثل للمهمل الذي
يوجد في الافواه ولا يوجد مفهومه في الاعيان وقيل انه تاكيد
لنسبة هذا القول اليهم ونفي للتجوز عنها **قوله** يضاهون
المضاهاة المشابهة والهمز لغة فيه وقد قرا به عاصم **قوله**
به اي بقولهم وقيل يضاهي قولهم قول الذين كفروا فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **قوله** من اباءهم اي قدما ئهم
على ان الكفر قديم فيهم يبان للذين و**قوله** من قبل اي
قبلهم **قوله** قاتلهم دعا عليهم بالاهلاك فان من قاتله الله هلك
او تعجب من شناعة قولهم **قوله** حيث اتبعوهم او بالسجود
لهم **قوله** بان يعبدوا اي يطيعوا وانما طاعة الرسول هو
وسائر من امر الله بطاعته في الحقيقة طاعة الله **قوله**
وبراهينه اي حججه الدالة على وحدانيته وتقدسه عن
الولد او القران او نبوة محمد **قوله** تعالى ويابى الله اي لا يرضى
فصح الاستثناء المفرغ والفعل موجب لانه في معنى النفي **قوله**
ذلك اي الاتمام **قوله** يغلبه من الاعلا **قوله** ذلك اي الاظهار
قوله كالرشى جمع الرشوة مثلثة الراء و**قوله** الناس او يعرضون
قوله اي الكنوز او الاموال لان الحكم عام والضمير قد يعود
الى العام من المذكور اي اصناف المكنوزات وقيل الضمير راجع الى

المعنى

المعنى لان كل واحد منهما دنانير ودراهم او للفضة وتخصيصها
لقربها ودلالة حكمها على ان الذهب اولى بهذا الحكم فان الذهب
يصرف بالفضة ثم يصرف او معناه ولا ينفقونها والذهب
وخصا بالذكر من بين الاموال لانهما قانون التمول واثمان
الاشيا وذكر كنزهما دليل على ما سواهما **قوله** اخبرهم ففيه تهكم
قوله مولم ومنه الكي لهما **قوله** كلها وخصت هذه الاعضا لانهم
عبسوا وجوههم عند روية الفقير وازوروا عن السائل واعرضوا
عنه وولوه ظهورهم او معناه يكون على الجهات الاربع مقاديمهم
وماخيرهم وجنوبهم وظهورهم فان تعالى شهرا زيد للتاكيد
كذا في الكشف وقيل ان شهرا ان فهم من عدة الشهور الا انه
بالنسبة الى عامله وهو اثنى عشر مبين لا موكد **قوله** اللوح
المحفوظ او في حكمه تعالى **قوله** محرمة اي يحرم القتال فيها
قوله اي بتحريمها اي الشهور **قوله** المستقيم دين ابراهيم
واسماعيل والعرب ورثوه منهما **قوله** بالمعاصي الجمهور على ان
حرمة المقاتلة فيها منسوخة واولوا الظلم بارتكاب المعاصي
قوله اعظم وزرا ارتكابها في الحرم وحال الاحرام **قوله** اي
جميعا وهي مصدر كف عن الشيء فان الجميع مكفوف عن الزيادة وقع
موقع الحال **قوله** الى صغر قرا ورش النسي بالادغام **قوله** لكفرهم
لان تحليل ما حرم الله وتحريم ما احله فهو كفر اخر ضموه الى كفرهم
قوله بضم اليا مع فتح الضاد لحمزة والكسائي وحفص **قوله** وفتحها
مع كسر الضاد الباقون وعن يعقوب يضل على ان الفعل لله
قوله اي النسي الظاهر المنسي من الاشهر الحرم ويحرمون مكانه
شهرا اخر و**قوله** تعالى ويحرمونه اي يتركونه على حرمته **قوله** الى

عزوه تبوك امر وا بها بعد رجوعهم من الطايف **قوله** وشد الحر
وبعد سفر وكثرة عدو **قوله** نباطاتم و قرى تثاقلتم على الاصل
قوله وملتم اشارة الى ان الى الارض متعلق به وضمن معنى الميل
فعدى بالى **قوله** ولذا الخفا وعزورها **قوله** اى بدلا اشارة الى ان
من بمعنى بدل كما قاله الفاضل **قوله** بادغام لا انقلبت العبارة
على الشيخ رحمه الله وحقه ان يقول بادغام نون الشرطية
في لام لا وكان القياس ان يكتب النون لان ان كلمة براسها ولا
نافية لكن رسم في المصاحف موصولا لمتابعة الخط اللفظ فكانه
والله اعلم سبب وهم ابن مالك على ما هنا حيث ذكر الا الثانية
في شرح التسهيل من اقسام الا الاستثنائية قلت التعجب
من وجوه اولا من جهة الصرف والنحو وهو حذف النون بلا سبب
وثانيا من جهة النحو لان مدخول الاستثنا لا يكون الا اسما
ولا بد من وجود المستثنى منه ايضا لفظة حقيقة او حكما وثالثا
من جهة التفسير فانه لا يظهر له معنى ابدا **قوله** هو ما بالاهلاك
بسبب قطيع ~~[illegible]~~ كقحط وظهور عدو **قوله** بدلكم اى مطيعين
كاهل اليمن وابنا فارس **قوله** اى الله اذ لا يقدح تثاقلكم في نصر
دينه شيئا فانه الغنى عن كل شي او في كل امر **قوله** او النبي فان
الله وعده بالعصمة والنصرة ووعده محقق **قوله** وتنبيه بلا
مدد كما قال الا تنصروه الخ **قوله** اى الجوه او همو ا باخراجه او هـ
لتسببوا الاذن الله له بالخروج **قوله** حالا اى من الها **قوله** بدل
البعض وقيل اذ هما ظرف لثاني **قوله** ثقب الخ بالنون في اوله
او المثلثة يعني في اعلى ثور وثور جبل بمكة مكثا فيه ثلاثا **قوله**
بدل ثان او ظرف لثاني **قوله** اى ابي بكر عليه اجماع المفسرين

ولذا

ولذا من انكر صحبة ابي بكر كفر **قوله** وقد قال اى ابو بكر **قوله** لما راى
اى ابو بكر **قوله** بنصره وقول البيضاوي بالعصمة والمعونة اراد
اللف والنشر قيل ان المشركين طلعوا فوق الغار فاشفق ابو بكر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
ما ظنك باثنين الله ثالثهما فاعماهم الله عن الغار فجعلوا يترددون
حوله ولم يروه وقيل لما دخلا الغار بعث الله حمامتين فباضتا
في اسفله والعنكبوت فنسجت عليه **قوله** طمانينته اى امنة التى
يسكن عندها القلوب **قوله** وقيل على ابي بكر وهو الاظهر لانه كان
منزعجا وقيل عليهما بتقدير كل واحد منهما قال تعالى لا تحزن اى
لا تخف على ما قدر لنا في الازل **قوله** ومواطن الظاهر او كيوم
بدر والاحزاب وحنين فيكون الجملة معطوفة على قوله نصر
الله **قوله** اى دعوة الشرك او الشرك **قوله** اى كلمة الشهادة
يعني التوحيد او دعوة الاسلام **قوله** نشاطا اى نشاطكم للنفر
قوله او غير نشاط اى ثقالا عن النفر لمشقته عليكم او لقلة
عيالكم ولكثرتها او ركبانا او مشاة او خفافا او ثقالا من السلاح
او صحاحا ومراضا ولذلك لما قال ابن ام مكتوم لرسول الله هـ
اعلى ان انفر قال نعم حتى نزل ليس على الاعمى حرج **قوله** وقيل
اقويا وقيل شبابا او شيوخا قلت او مشتغلين بذكر الله هـ
وغافلين لما روى في الحديث ان الذكر يصبح على الذاكرين انقالهم
فيا تون يوم القيامة خفافا وهذا المراد من ذكره **قوله** المسافة
التى تقطع بمشقة **قوله** اذا رجعتم من تبوك **قوله** الخروج هـ
باستطاعة العدة او البدن وقوله لخرجنا ساد مسد جوابي
القسم والشرط وهذا من المعجزات لانه اخبار عما وقع قبل وقوعه

قوله في قولهم لانهم كانوا مستطيعين بالخروج قوله باجتهاد
منه وكان خلاف الاولى قوله في التخلف اى بلا عذر عن ان يجاهدوا
اى عن الجهاد او في التخلف كراهة ان يجاهدوا قوله في التخلف يعني
بلا عذر قوله اى لم يرد استدراك عن مفهوم قوله ولو ارادوا
الخروج كانه قال ما خرجوا ولكن تثبطوا لانه تعالى كره انبعاثهم
اى نهوضهم للخروج قوله كسلهم الاظهر تخسيسهم بالجبن والكسل قوله
اى قد راح يعني انه تمثيل لالقاء الله كراهة الخروج في قلوبهم او لوسوسة
الشيطان بالامر بالقعود او حكاية قول بعضهم لبعض او اذن الرسول
لهم والقاعدين يحتمل المعذورين وغيرهم وعلى الوجهين لا يخلوا
عن ذم قوله فسادا اى ما زاد وكم خروجهم شيئا الا فسادا او شرا
قوله بالمشي اليا للتغذية او اسرعوا ركائبهم بالنميمة او الهزيمة
او التخويل قوله بالقاء العداوة والخلاف فيما بينكم والرعب في قلو بكم
قوله سماع قبول اى صفة يسمعون قولهم ويطيعونهم او نمامو ن
يسمعون حديثكم للنقل اليهم قوله لك اى لتشتيت امرك وتفر بق
اصحابك يوم احد فان ابن ابي واصحابه كما تخلفوا عن تبوك هـ
تخلفوا عن احد بعد ما خرجوا مع الرسول الى ذي جبلة اسفل من
ثنية الوداع انصرفوا يوم احد قوله له اى لدينه اى على رغم
منهم قوله تعالى ولا تفتني اى لا توقعني في الفتنة يعني بنساء الرو م
قوله مغرم اى مولع وحريص قوله بالتخلف اى ان الفتنة هي التي
سقطوا فيها هي فتنة التخلف لا ما احترزوا عنه قوله لمحيط
اى جامعة لهم يوم القيامة او الان لاحاطة اسبابها قوله
بالحزم بالحجا باتصالهم واستحماد الرائهم في التخلف قوله اصابته
يعني في اللوح لا يتغير بموافقتكم ومخالفتكم او ما اختصصنا باثباته

من النصر

من النصرة والشهادة بمعنى كتب اثبت قوله من الاصل قرا البزي
بادغام الاولى في الثانية وصلا يعني مع بقاء سكون اللام هـ
وقول الى البقاء مع كسر اللام غير صحيح وقرا هشام وحمزة والكسا
بادغام اللام في التاء قوله النصر الظاهر النصرة قوله تنتظر ايضا
احدى السوئتين قوله بان باذن ظاهره انه عطف بايدينا
على بعذاب والاظهر انه عطف على من عنده قوله نفقاتكم انهيا
المنافقون قوله ذلك ما هو عافيتنا قوله ما انفقتموه
ويحتمل نفي التقبل امرين ان لا يوخذ منهم او ان لا يثابوا عليه
قوله بمعنى الخبر اى لن يقبل منكم نفقاتكم انفقتم طوعا او كرها
قوله بالياء التذكير حمزة والكسائي لان تانيث النفقات غير
حقيقي وقرئ يقبل بصيغة الفاعل على ان الفعل لله ونفقاتهم
بالنصب قوله مفعول اى وما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم
في القاموس منعه ضد اعطاه فيكون متعديا الى مفعولين وقو ل
الى البقاء ان يقبل في موضع الفاعل غير صحيح معنى وقوله ويجوز
ان يكون فاعل منع الله وانهم كفروا مفعول له اعراب حسن قوله
ههنا قلبي ليس تفسيرا لكسائي بل الجملة الحالية وفي نسخة ٢
ههنا قلوب لانهم تعليل للفقرة الثانية والاولى ان يقال قولهم
لانهم لا يرجون لهما ثوابا ولا يخافون على تركهما عقابا قوله ان
يعذبهم اى تعذيبهم واللام زائدة قوله في جمعها وحفظها قوله
من المشقة وفي تركها الخرمن الحسرة قوله تخرج اى بصعوبة
قوله انه اى لا تفسير قوله ملجاوان اى مكانا يلجاون اليه متحصنين
من راس جبل او قلعة او جزيرة قوله سراديب السرداب بالكسر
بناء تحت الارض للصيف معرب والمغارة الكهف كالبيت المنقو ر

في الجبل او كالغار في الجبل الا انه واسع فاذا صغر فمغارة في القاموس
فتفسير المغارات بالغيران التي عليها الجمهور من المفسرين هو
المناسب والذي اختاره الشيخ هو قول عطاء على ما نقله البغوي
قوله موضعا يدخلونه بتشديد الدال وفسرها بالنفق والسرب
يدسون فيه والسرب محركة جحر الوحشي والحفير تحت الارض
والنفق محركة سرب في الارض له مخلص الى مكان لا يرده اي الانصراف
قوله يعيبك وقرئ يعقوب بضم الميم وقول البيضاوي وقرأ ابن كثير
يلامزك بلا مزك غير صحيح في المهمات هو ذو الخويصرة كما اخرجه
البخاري قوله وغيرها اي الصدقة وذكر الله للتعظيم والتنبيه
على ان ما فعله الرسول كان بامره قوله كافينا اي كفانا فضله
قوله يعطينا اي في اعطائه ايانا من فضله قوله مصروفة
اي لهؤلاء المعدودين دون غيرهم قوله من كفايتهم وعندنا من
لا يملك نصابا قوله ما يكفيهم اي جميعه وعندنا من لا يملك
نصابا قوله ما يكفيهم اي جميعه وعندنا من لا يملك شيئا قوله
وحاشر ولو كان غنيا قوله اقسام في المهمات منهم ابو سفيان
وابناه معاوية قوله على الاصح ولا يعطون مطلقا عندنا لعز الاسلام
قوله اي المكاتبين او بان يبتاع الرقاب فتعتق وبه قال مالك
واحمد وقيل بان يفدى الاسارى قوله اهل الدين في المدارك
الذين ركبتهم الديون قوله الفايمين في المدارك فقراء الغزاة
او الحجاج المنقطع بهم وقيل في بناء القناطر والحصون قوله المنقطع
اي عن ماله قوله فقد دل عليه الاية اي فرض لهم الصدقات
فريضة قوله على السواء قال القاضي ظاهر الاية يقتضي ذلك
واليه ذهب الشافعي وعن عمر وحذيفة وابن عباس وغيرهم

من الصحابة والتابعين جواز صرفها الى صنف واحد وبه قال
الايمة الثلاثة واختاره بعض اصحابنا وبه كان يفتي شيخي
ووالدي رحمه الله على ان الاية لبيان ان الصدقة لا تخرج
منهم لا لايجاب قسمها عليهم قوله لا يجب اي استغراق الافراد
قوله لعسره وفيه تنبيه على انه اراد افراد فقراء بلده والا فلو اراد
فقراء الدنيا كلها لتعذر فتدبر قوله ولا يكون ولهذا وعندنا يكفي
اعطاء فرد قوله صيغة الجمع وفيه انه مقابلة الجمع بالجمع قوله ولا
مطلبيا ولا لاصوله من مواليهم ولا من بينهما ولادة او زوجية قوله
صدقاته وفي المدارك وايذاؤهم له هو قولهم فيه هو اذن
قصدوا به المذمة وانه من اهل سلامة القلوب والغرة ففسره
الله بما هو مدح له قوله والجر حمزة قوله فيما بلغكم او فيما تخلفوا
قوله يشاقق مفاعلة من الحد وقوله تعالى فان له على حذف الخبر
اي فحق ان له نار جهنم او على تكرير ان للتاكيد وقرئ بالكسر قوله
جزاء اي المجزي قوله اخراجه او انزاله قوله وهم سايرون روي ان
ركب المنافقين مروا على رسول الله فقالوا انظروا الى هذا الرجل يريد
ان يفتح قصور الشام وحصونه هيهات فاخبر الله به نبيه
فدعاهم وقال قلتم كذا وكذا فقالوا لا والله ما كنا في شيء من
امرك وامر اصحابك ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب قوله في
الحديث اي في التحدث قوله ذلك اي الاستهزاء قوله عنه
اي الاستهزاء قوله ظهر كفركم بايذاء الرسول والطعن فيه قوله
مبنيا للفاعل عاصم وكذا في نعذب الا انه بالتاء نيث مجهولا ه
ورفع طايفة ونصبها متفرعان على القرائتين فتامل قوله
والاستهزاء قال القاضي او مقدمين على الايذاء او الاستهزاء قوله

في الدين الاول في النفاق والبعد عن الايمان وقال الطيبي في
شرح المشكاة من للاتصال كقوله صلى الله عليه وسلم لست من الدد
مني ولا انا ولا انا من الدد في القاموس الدد اللهو واللعب قوله
عن الانفاق وقبض اليد كناية عن الشح قوله انتم مثل الذين او
فعلتم مثل ما فعل الذين قوله من الدنيا اي ملاذها قوله اي
كخوضهم يعني كالخوض الذي خاضوه او كالفوج الذي خاضوا قوله قرى
قوم لوط المؤتفكات بهم اي انقلبت فصار عاليها سافلها قوله
بان يعذبهم اولم يكن من عادته ما يشابه ظلم الناس كالعقوبة
بلا جرم قوله اقامة وخلود قوله اعظم لانه المبدأ لكل سعادة
وكرامة قوله والجنة واقامة الحدود قوله من السب والطعن
قوله من الفتك اي القتل بغتة قوله وهم بضعة عشر في البيضاوي
خمسة عشر منهم توافقوا ان يدفعوه عن راحلته الى الوادي اذا
تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها
وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هم كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف
الابل وقعقعة السلاح فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا قوله
لما غشوه بفتح الغين وضم الشين المعجمتين المخففة قوله فردوا
مجهول قوله الا هذا او الاستثناء مفرغ من اعم المفاعيل او العلل
اي شيئا او لشيء قوله منه من الله او عذابه قوله ويؤدي
لا يصح عطفه على يرزق كما لا يخفى فالتقدير وهو يؤدي اي والحال
انه يؤدي لانه قال ادع الله ان يرزقني مالا فقال صلى الله عليه
وسلم يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فقال
والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه قوله
فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة

فنزل

فنزل واديا قوله والجماعة بعد ان كان يشهد جماعة المسجد ليلا و
ملازمته فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل كثر
ماله حتى لا يسعه واد فقال يا ويح ثعلبة فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصدقين اي عاملين لاخذ الصدقات
فاستقبلهما الناس بصدقاتهم ومرا بثعلبة فسألاه الصدقة
واقرآه الكتاب الذي فيه الفرائض فقال ما هذه الا جزية ما هذه
الا اخت الجزية فارجعا حتى ارى رأيي قوله فصيرا اي جعل الله
عاقبة فعلهم ذلك قوله اي الله بالموت او يلقون عملهم اي
جزاءه وهو يوم القيامة قوله ثم الى عثمان بقبلها وقبل
قبلهما وعلل بان يكون اخذه توسعة للمسلمين له قوله
ما ننجو من المطاعن قوله مبتدأ او ذم مرفوع او منصوب
قوله جاء رجل في المنهمات هو ابن عوف فجاء باربعة الاف
درهم وقال كان لي ثمانية الاف فاقرضت ربي اربعة وامسكت
لعيالي اربعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك
فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله له حتى صولحت احدى امرأتيه
عن نصف الثمن على ثمانين الف درهم قوله رجل هو ابو عقيل الانصاري
فقال بت ليلتي اجر بالجرير اي بالحبل الاستقاء الناس على صاعين
فتركت صاعا لعيالي وجئت بصاع فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينثره على الصدقات قوله الحديثة اي البخاري وروى ان عبد
الله بن ابي وكان من المخلصين سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرض ابيه ان يستغفر له ففعل فنزلت قوله اي بعد
بعد خلافا عن خلف ويقال اقام خلف الحي اي بعدهم ويجوز ان
يكون مصدرا بمعنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة او الحالية

قوله لبعض او للمؤمنين تنشيطا وتخويفا قوله بصيغة الامر
للدلالة على انه حتم واجب قوله من المنافقين بيان طايفة فان
جميع المتخلفين لم يكونوا منافقين وكان المتخلفون اثنى عشر رجلا نحو ح صح
قوله والماضي او ذهب ليصلي عليه قوله تكرير للتاكيد والامر
حقيق بهم فان الابصار طامحة الى الاموال والاولاد والنفوس مغتبطة
عليها او يجوز ان يكون هذا في فريق غير الاول قوله اى طايفة سورة
او بعضها قوله بان وقيل مفسرة قوله تعالى مع القاعدين
اى لعذر وفيه تغليب الذكور كما في الخوالف تغليب الاناث قوله
الخير او ما في الجهاد وموافقة الرسول من السعادة وما في التخلف
عنه من الشقاوة ثم قال تعالى لكن اى ان تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا
فقد جاهد من هو خير منهم قوله في الدنيا فالخيرات منافع الدارين
وقيل الحور لقوله تعالى فيهن خيرات قوله باد غام التا لبعد تحركها نقل صح
الى العين قوله بمعنى المعتذرون وقرئ به لجمع به قراة يعقوب
المعذرون من اعذر اذا اجتهد في العذر واما ما في بعض النسخ
بلفظ المعذورون فلا يصح رواية ولا دراية قوله من الاعراب
بيان المعذرون والى النبي متعلق بجا قوله فاذن لهم واختلف
في انهم كانوا معتذرين بالتصنع او بالصحة فيكون قوله وقعد
الذين في غيرهم وعليه الشيخ وان كانوا هم الاولين فكذبهم بالاعتذار
قوله عن المجي متعلق بقعد قوله كالشيوخ الهرمى قوله في الجهاد
لفقرهم قوله والطاعة عطف على عدم الارجاف وكان حقها التقدم
لشمولها الايمان وغيره قوله بذلك اى ليس عليهم جناح في التخلف
بسبب ما ذكر من الاعذار وفيه وضع الظاهر موضع المضمر قوله
طريق بالرفع اشارة الى ان من زايدة للاستغراق قوله بالموا خذة

والمعاتبة

والمعاتبة قوله لهم او للمسي فكيف للمحسن وقوله تعالى ولا على
الذين عطف على الضعفا او على المحسنين قوله من الانصار وهم
البكاؤن قوله بنو مقرن بتشديد الرا المكسورة وقيل ابو موسى
واصحابه قوله حال من الكاف في اتوك باضمار قد قوله تسيل اى
دمعها قوله للبيان وهي مع المجرور في محل النصب على التمييز وهو
ابلغ من يفيض دمعها لانه يدل على ان العين صارت دمعا فياضا
وقوله تعالى حزنا نصب على العلة او الحال قوله لاجل اى لئلا يجدوا
متعلق بحزنا او بتفيض قوله في التخلف اى بالمعاذير الكاذبة
قوله من الغزو اى من هذه السفرة قوله اى اخبرنا اى اعلمناه
بالوحي الى نبيه بعض اخباركم وهو ما في ضمائركم من الشر والفساد
وقوله وسيرى الله اتتوبون عن الكفر ام تثبتون عليه قوله اى تعالى صح
الله اى اليه فوضع الوصف موضع الضمير للدلالة على انه مطلع
على سرهم وعلنهم قوله قد لا ينفع فيه المعاتبة فان المقصد منها
التطهير بالحمل على الانابة وهؤلا ارجاس لا تقبل التطهير فهو علة
الاعراض وترك المعاتبة قوله المدن والقرى قوله لخبائهم في
الخبث من سكن البادية جفا اى غلظ طبعه كذا في النهاية فقوله
فقط وغلظ عطف تفسيري قوله وبعدهم الموجب لعدم مخالطتهم
لاهل العلم وقلة استماعهم قوله للقرآن والسنة قوله اولى واخلق
واليق قوله غرامة اى يعده غرامه قوله خوفا اى تقية او ريا قوله
دواير الزمان حوادث الدهر قوله ان تنقلب الظاهر لينقلب
الامر عليكم فيتخلص من النفاق قوله بالضم مكي وبصري قوله
اى يدور الاعتراض بالدعا عليهم بنحو ما يتربصونه او الاخبار قوله
عن وقوع ما ينتظرونه به عليهم قوله تقربة اى سبب قربات

وهي ثاني مفعولي يتخذ عند الله صفتها او ظرف ليتخذ قوله
وسبيلة الاظهر سبب صلاته لانه عليه الصلاة والسلام كان
يدعو للمتصدق فيه قوله بضم الراء ورش قوله من شهد بدرا
او بيعة الرضوان او الذين صلوا الى القبلتين او من اسلم قبل الفتح
او قبل الهجرة قوله او جميع الصحابة ممن للبيان قوله في العمل
الشامل للايمان الذي هو عمل القلب قوله بطاعته اي قبولها
قوله بثوابه في الدارين قوله وفي قراءة لمكي قوله بزيادة من جر
تحتها قوله ايضا اشارة الى انه عطف على ممن حولكم ومردوا استئنافي
قوله خطاب للنبي اي لا تعرفهم باعيانهم قوله وعذاب القبر
او بالفضيحة والقتل في الدنيا قوله ذلك اي التخلف او غير ذلك قوله
اي اظهار الندم والرواة امامحق الباكفوطهم بعث الشاة شاة وذرهما
اوله لانه على ان كل واحد منهما مخلوط بالاخر قوله وهو تخلفهم
وموافقة اهل النفاق قوله الا النبي فقالوا انا اقسم لا احل
حتى او مرفيهم قوله لما نزلت فقالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي
خلفتنا فتصدق بها وطهرنا فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم
شيئا فنزل تحذ من اموالهم صدقة تطهرهم اي عن الذنوب او حب
المال المودي لهم الى مثله وتزكيهم بها تنمي بها حسناتهم وترفعهم
بها الى منازل المخلصين فقوله من ذنوبهم متعلق بتطهرهم
فكان ينبغي تقديمه قوله وقيل طمانينة وهو الاظهر اي
تطمئن بها قلوبهم وتسكن اليها نفوسهم وجمعها لتعدد المدعو
لهم وقرا حمزة والكسائي وحفص بالافراد قوله اي الله اي بالموت
قوله بالهمز اي المضموم مكي وبصري وشامي وشعبة قوله
مؤخرون اي موقوف امرهم قوله بان يميتهم وقول القاضي

ان اصروا

ان اصروا على النفاق غير صحيح بظاهره اذ الكلام في الثلاثة وهم
مخلصون لا منافقون والترديد للعباد وفيه دليل على ان كلا
الامرين بارادته تعالى قوله وهلال بن امية او ابدل اسمايهم قوله
وهجرهم الناس لامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يسلموا عليهم
ولا يكلموهم قوله وفيهم هذا عطف في غاية البعد ولا يناسبه
قراءة نافع والشامي بغير واو فالوجه انه منصوب على الاختصاص
او مبتدا خبره محذوف اي جازيناهم قوله ذهب اي الى الشام
فقوله كفرا اي تقوية للكفر الذي يضمرونه قوله قبل بنايه
متعلق بحارب قوله المذكور فانه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلتك معهم
فلم يزل يقاتله الى يوم حنين وانهزم مع هوازن وهرب الى الشام
لياتي من قيصر بجنود يحارب بهم رسول الله ومات بقنسرين
وحيدا قوله الفعلة او الخصلة او الارادة قوله والتوسعة
والصلاة والذكر قوله في ذلك اي حلفهم قوله وكانوا روي ان
بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قباء سالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدتهم اخوانهم بنو غنم بن
عوف فبنوا مسجدا فقالوا قد بنينا مسجدا لذي الحاجة والعلة
فصل فيه حتى نتخذه مصلى فقال انا على جناح سفر واذا قدمنا ان
شاء الله صلينا فيه فلما رجع كرر عليه فنزلت قوله وضع اي من
ايام وجوده قوله وهو مسجد قباء اسسه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلى فيه ايام مقامه بقباء من الاثنين الى الجمعة
لانه اوفق للقصة قوله كما في البخاري لا اعرف في صحيحه حديثا
دالا عليه ثم روى البخاري في تاريخه وجماعة عن محمد بن عبد

بهمان بقنسرين

الله بن سلام انه قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذى اسس على التقوى مسجد قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم
فى الطهور خيرا افلا تخبرونى فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا
عندنا فى التوراة الاستنجا بالماء ونحن نفعله اليوم كذا فى الدر وفى
بعض النسخ بدل كما فى البخارى كما فى الحديث بعينه لانى لم اجد ذلك
قال المتقوى جماعة من السلف على انه مسجد قبا منهم ابن عباس
وبعض منهم على انه المسجد الذى فى جوف المدينة وعليه حديث
صحيح وهو ما روى عن ابى سعيد الخدرى سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المسجد الذى اسس على التقوى فاخذ حصباء
فضرب بها الارض وقال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة رواه
مسلم والترمذى والنسائى قال صاحب الكشف اقول ومع بيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجيء بقول غيره واما ما رواه الترمذى
وابو داود ان هذه الاية نزلت فى اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا
فهو لا يعارض نص رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما رواه ابن ماجة
ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال قال عليه الصلاة والسلام وواقف
على باب مسجد قبا يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فى الطهور
فما طهوركم فلا يدل على اختصاص اهل قبا ولا ينافى الحمل على اهل مسجده
من الانصار قوله عديم بمهملة مصغرة على زنة رحيل **قوله** مخافة
اى بنيان دينه على قاعدة محكمة هى التقوى من الله وطلب مرضاته
بالطاعة **قوله** وسكونها شامى وابو بكر وحمزة وقد قرا نافع والشامى
من اسس على البنا للمفعول **قوله** جانب اى على قاعدة هى اضعف القوا
وارخاها **قوله** سقط بعض قادى به لجوزه وقلة استمساكه الى
السقوط فلما جعل الجرف الهار مجازا عن الباطل قيل فانهار به الخ على

معنى

معنى فطاح به الباطل فى النار **قوله** شكا خبر لبنيانهم لانه مصدر
اريد به المفعول وليس بجمع ولذلك وصف بالموصول المفرد والمعنى
ان بناءهم هذا لا يزال سبب شكهم وتزايد نفاقهم فان الشك
حملهم على ذلك ثم لما هدمه رسخ الشك فى قلوبهم وازداد بحيث لا يزول
وسمه عن قلوبهم الا ان تقطع قطعا بحيث لا تبقى لها قابلية الادراك
والاضمار وهو فى غاية المبالغة والاستثناء من اعم الازمنة وقرا
شامى وحمزة وحفص بفتح على بنا الفاعل بمعنى تتقطع **قوله**
بان يبدلوها الاظهر يبذلوها وهو تمثيل لاثابة الله اياهم الجنة
على بذل انفسهم واموالهم فى سبيله **قوله** جملة استينافية الاظهر
الجملة استينافية او استيناف لبيان ما لاجله الشرى وقيل يقاتلون
فى معنى الامر **قوله** وفى قراءة لحمزة والكسائى **قوله** ويقابل الباقى قال
القاضى وقد عرفت ان الواو لا يوجب الترتيب وان فعل البعض قد
يسند الى الكل **قوله** فيه التفات اى فافرحوا به غاية الفرح **قوله**
بتقدير مبتدا اى هم التائبون والمراد بهم المومنون المذكورون **قوله**
الصائمون لقوله صلى الله عليه وسلم سياحة امتى الصوم او السائحون
للجهاد او لطلب العلم او الحج والزيارة **قوله** اى المصلون تفسيره
الموصفين والاظهر انه يفكر بعد ما فى الصلاة والواو فى والناهون
واو الثمانية **قوله** بالجنة وفيه وضع الظاهر موضع المضمر **قوله**
لابويه الضمير راجع الى البعض **قوله** بموته او بالوحى بانه لن يومن **قوله**
كثير التضرع والتاوه قوله قال تعالى وما كان الله اى حكمة ليضل ليسميهم
الى الضلال **قوله** من العمل اى حتى يبين لهم حظر ما يجب اتقاؤه **قوله**
الاضلال اى النسبة الى الضلال وفيه دليل على ان الغافل غير مكلف
قوله ادام توبته قال القاضى من اذن المنافقين فى التخلف

وقيل هو بعث على التوبة والمعنى ما من احد الا وهو محتاج الى التوبة
اذ ما من احد الا وله مقام يستنقص دونه ما فيه والترقي اليه
توبة من تلك النقيصة واظهار الفضلها بالهام مقام الانبياء
والصالحين من عباده قلت ولتسلية للمذنبين التائبين
واشارة الى ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والاظهر ان يقال
قبل الله توبتهم قوله العسرة هو سرجين الكثر كذا في القاموس
ولابد من تقدير مضاف اي ماءه وفي قوله تعالى كاد ضمير الشان
قوله والياء للتذكير حفص وحمزة لان تانيث القلوب غير حقيقي
قوله عن التوبة اي خلف امرهم فالهم المرجون او المعنى تخلفوا
عن الغزو قوله اي سعتها لاعراض الناس عنهم بالكلية وهو مثل
لشدة الحيرة قوله اي بان او علموا الى وقوله تعالى من الله اي من
سخطه الا الى استغفاره والرجوع اليه والى طلب رضوانه قوله
في الايمان ضبط بفتح الهمزة وكسرها والثاني اولى لان التاسيس
اقوى قوله اذا عزا او عن حكمه قوله بان يصونها اي لا يعرضوا عن
نفس النبي صائنين بالتقسيم كذا قاله الفاضل وجعل الازابلة وقال
البيضاوي في لا يرغبوا يجوز النصب والجزم وقال معناه لا يصونوا
انفسهم عما لم يصن نفسه عنه ويكابدوا معه ما يكابده من الاهوال
انتهى وفي عطف يكابدوا اشكال لنا الا ما وضح له قوله وهي اي
جملة ما كان الخ نهي عبر عنه بصيغة النفي للمبالغة قوله اي النهي
عن التخلف اشارة الى ان الاشارة الى ما دل عليه قوله ما كان
من النهي عن التخلف او وجوب المشايعة قوله عطش الظما وقد
يمد وقرئ به شدة العطش قوله مصدرا او لابد وسون مكانا
يغتنص وطئه قوله اي اجرهم ففيه وضع الظاهر قوله
قوله

فيه

فيه اي في سبيل الله قوله تعالى ولا كبيرة مثل ما انفق عثمان في جيش
العسرة قوله جزاء اي جزاء احسن اعمالهم او احسن جزاء اعمالهم
قوله الى الغزو يعني لا يستقيم لهم ان ينبسطوا جميعا فانه
يخل بامر المعاش كما ان هذه ايخل بامر المعاد قوله فرقة اي جماعة
كثيرة كقبيلة واهل بلدة قوله جماعة اي قليلة في التوضيح الطايفة
تقع على واحد فصاعدا قال في التلويح الطايفة بعض من الفرقة
واحدا واثنان اذ الفرقة هي الثلاثة فصاعدا او قوله تعالى من
كل فرقة وان كان عاما الا انه خص بالاجماع على عدم خروج واحد
من كل ثلاثة انتهى فلهذا فسرها الشيخ بالقبيلة والاية دالة على
ان خبر الاحاد يفيد العلم والعمل قوله شدة وصبرا على القتال وقرئ
بفتح الغين وضمها قوله لتصديقهم بها اي بانضمام الايمان بها
وبما فيها الى ايمانهم او بزيادة العلم الحاصل من تدبر السورة قوله
بها اي بنزولها لانه سبب لزيادة كمالهم وارتفاع درجاتهم
قوله ضعف اعتقاد اي كفر قوله كفرا الى كفرهم اي كفرا بها مضموما
الى الكفر بغيرها واختلف في زيادة الايمان مع اتفاقهم في زيادة
الكفر قوله والتاء للخطاب حمزة وفي البيضاوي قرئ بالتاء وهم
انه شاذ قوله يريدون الهرب او تغامزوا بالعيون انكارا لها
وسخرية او غيظا لما فيها من عيوبهم قوله اذا قمتم الاظهار انهم
قوله على كفرهم او عن حضرته مخافة الفضيحة قوله عن الهدى وهو
يحتمل الاخبار والدعا قوله لعدم تدبرهم او لسوء فهمهم قوله اي منكم
اي من جنسكم عربي وادمي مثلكم وقرئ من انفسكم اي اشرفكم قوله
شديد شاق قوله اي عنتكم اشار الى ان ما مصدرية وموضعها رفع
م لعزيز وهو صفة لرسول وقيل ما عنتم مبتدا وعزيز عليه خبر مقدم

والجملة صفة رسول وقيل عزيز وحده صفة يعنى انه عزيز عند الله
وعزيز الوجود عند الخلق قوله ان تفتنوا اى هذا بنكم وقوله
تعالى بالمؤمنين منكم ومن غيركم متعلق بروف قدم الابلغ منهما محافظة
على الفاصلة قوله لا بغيره مستفاد من تقديم الجار قوله الكرسى
الاصح انه الجسم الاعظم المحيط وقرئ العظيم بالرفع والله اعلم
سورة يونس قوله الله اعلم قيل معناه انا الله ارى وقيل بانظام
حم وق بصبر الرحمن قوله اى هذه الايات او ايات هذه السورة
قوله المحكم اى لم ينسخ منه شى او وصفه بالحكيم لاشتماله على الحكم
او الحكم او لانه كلام حكيم قوله اى اهل مكة تفسير للناس قوله
انكار التعجب قوله والرفع اى برفع عجبا وهو قراءة شاذة قوله
والخبر مبتدا اخبره وان اوحينا قوله وهو اسمها الجملة حالية معنى ضمنه
قوله الاولى على النصب قوله اى اجاونا او اجاءنا قوله محمد
اى غير مشهور بالرياسة قوله مفسرة لما فى الايحا من معنى القول
قوله الكافرين قيل عمم الانذار اذ قلما من احد ليس فيه ما ينبغى
ان ينذر منه وخصص البشارة اذ ليس للكفار ما يبعج ان يبشروا
به قوله سلف اى سبقوا وسعى او مرتبة واضافتها الى الصدق
لتحققها والتنبيه على انهم انما ينالونها بالصدق وقال
مقاتل هو محمد شفيع صدق اخرجه ابن ابى حاتم كذا فى المبهمات
ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم قوله بما قدموا او بما
سبقت لهم السعادة فى الذكر الاول قوله وفى قراءة المكى والكوفى
وفيه اعتراف بالعجز عن المعارضة قوله ايام الدنيا او كل يوم الف
سنة قوله بين الخلائق اى يقدر امر الكائنات فاللام للعهد او
للاستغراق قوله رد او اثبات الشفاعة لمن اذن له قوله الخالق

اى ربكم

اى ربكم لا غير قوله وحدوه بالعبادة قوله بادغام الفاء وبالتخفيف
حمزة والكسائى وحفص قوله تعالى لا الى غيره فاستعدوا اللقاءه
قوله والفتح لابى جعفر من العشرة قوله اى بداه الظاهر ابقاءه
الفعل على المعنى المضارع لان المراد الاستمرار نحو فلان يعطى
ويمنع قوله تعالى بالقسط اى بعدله لا ينقص من ثوابهم شيئا فينقص
وعده ويزيد من فضله او بعدل النعم وقيامهم على العدل فى امورهم
او بايمانهم لانه العدل القويم كما ان الشرك ظلم عظيم وهو الاوجه
لمقابلة ما بعده قوله ذات ضياء او مبالغة قوله اى نورها فيه ان
الضياء اقوى الانوار وقرأ قنبل ضئاء بهمزتين على القلب بتقديم اللام
على العين قوله من حيث سيره الضمير لكل واحد اى قدر مسير
كل واحد منهما منازل او قدر كل واحد ذا منازل او للقمر وتخصيصه
بالذكر لسرعة سيره ومعاينة منازله واناطة احكام الشرع
غالبا به ولذلك علله بقوله لتعلموا اعلم الظاهر ان المراد البروج
لا المنازل لانهما يقطعها عدد السنين والحساب قوله بذلك
فى معاملاتكم وتصرفاتكم وقوله تعالى والحساب اى حساب الاوقات
من الاشهر والايام قوله بالياء الغيبة مكى وبصرى وحفص قوله
والنقصان والظلمة والضياء وقوله تعالى وما خلق الله اى وفيما
خلق قوله وغير ذلك من الكائنات العلوية وغيرها من الكائنات
السفلية قوله على قدرته ووحدانيته لعدم فسادها قوله بالبعث
اى لا يتوقعونه لا رجاء ولا خوفا لانكارهم البعث قوله سكنوا اليها
مقصرين بهممهم على لذائذها او سكنوا فيها سكون من لا يزعج عنها
قوله دلائل الكونية والشرعية قوله به اى بسبب ايمانهم بالشعب
بان يجعل يابان الارشاد او يهديهم الى الجنة او الى سلوك السبيل المؤدى

قولهم

الى الثواب **قوله** طلبهم عن كثير من السلف ان اهل الجنة كلما
اشتهوا شيئا قالوا سبحانك اللهم فياتيهم الملك بما يشتهون فيسلم
عليهم فيردون عليه وذلك تحيتهم فاذا اكلوا حمدوا الله وذلك قوله
واخر دعواهم الخ **قوله** فان المناجاة **قوله** فيما بينهم اى ما يحيي به بعضهم
بعضا او تحية الملائكة او الله تعالى اياهم **قوله** مفسرة الصحيح
قول القاضي ان ان هي المخففة من الثقيلة وقد قرئ بها وبنصب
الحمد وزاد في المدارك اصله الحمد لله والضمير للشان قال الرضي
ينبغي ان يعلم ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل يتم
الكلام بدونه ولا يحتاج اليه الا من جهة التفسير للمبهم المقدر
فقوله تعالى واخر دعواهم الخ ليست ان فيه المفسرة لان قوله
الحمد لله رب العالمين خبر المبتدأ المقدم انتهى **قوله** اى كاستعجالهم
تقدير الكلام ولو يعجل الله للناس تعجيله للخير حين استعجلوه
الشر استعجالا كاستعجالهم بالخير فحذف منه ما حذف لدلالة
الباقي عليه **قوله** وللفاعل الشامي **قوله** والنصب شامي **قوله**
ولكن يمهلهم يعني بفضله يستجيب في الخير سريعا لا في الشر وقوله
يمهلهم ينبغي ان يكون بالنون اشارة الى ان فنذر عطف على فعل محذوف
دلت عليه الشرطية كانه قيل ولكن لا نعجل ولا نقضي فنذرهم امهالا
لهم واستدراجا وتوضيحه ان ظاهره العطف على الشرط والجزا
ولا يستقيم لان حكمه الثبوت لا الانتفا فاجيب بانه عطف على
النفي الدال عليه كلمة لو لا ان ذا الشر في الناس على الاطلاق وهذا
في الذين لا يرجون لقاءنا فتامل فانه دقيق وبالتامل حقيق **قوله** اى
مضطجعا واصله ملقيا لجنبه اشارة الى ان لجنبه حال **قوله** اى في كل
حال يعني فائدة الترديد تعميم الدعا لجميع الاحوال والاصناف المضار

قوله

قوله على كفره اى مضى على طريقته قبل الضر ونسي ما كان يدعو اليه
واستمر على كفره او مر عن موقف الدعا لا يرجع اليه وقوله تعالى
الى ضر اى الى كشفه وقوله تعالى ما كانوا يعملون من الانهماك في الشهوات
والاعراض عن العبادات **قوله** قد اى حال من الواو وباضمار قد وقيل
عطف على ظلموا **قوله** الدالات اى بالحجج الدالة **قوله** عطف او اعتراض
قوله الكافرين اى نجزي كل مجرم او نجزيكم فوضع المظهر موضع المضمر
قوله فيها يعني استخلاف من تختبر **قوله** لا يخافون او لا يأملون **قوله**
عيب ولا بعث **قوله** من تلقاء ان تجعل مكان الاية المشتملة
على ما ذكر اية اخرى **قوله** قيل يعني فضلا عن اخرى والمراد بالتبديل
ما يشملها **قوله** تعالى قل لو شاء الله اى غير ذلك **قوله** اعلمكم اى
على لساني **قوله** لا نافية الظ مؤكدة للنفي **قوله** على ما قبله فيه
ولطافة **قوله** وفي قراءة المكي بخلف عن البزي جواب لو الصحيح
ان اللام لام التوكيد وما اتلوته ولا ادريكم كلاهما جواب بالتعاطف
والاول نفي والثاني اثبات **قوله** سبينا كذا بالنصب مع
الالف والصواب سبين بلا الف لانه ملحق بجمع السالم **قوله**
لا الحدثكم اشارة الى ان القران معجز **قوله** وهو الاصنام سبحان
الله يرضون ان يكون الاله حجرا ولا يرضون ان يكون الرسول
بشرا ويدعون لها الشفاعة ولو كان لها قدر لدفعت المحنة
عن راسها **قوله** معه وقرا حمزة والكسائي بالخطاب **قوله** اى
امره اى امر الغيب مختص لله **قوله** ومنه اى من جملة الغيب
قوله وخصبا وصحة وسعة **قوله** وجدب ومرض وفقر **قوله**
مجازاة المكر لخفا الكيد وهو من الله اما الاستدراج او الجزا على المكر
قوله والبا الغيبة قراءة يعقوب من العشرة قال البيضاوي ليوافق

ما قبله يعني اذا لهم مكر لا يكتبون كما يبنوهم فنفهم قوله وفي قراءة
لحمزة من النشر على زنة بنصر قوله السفن جمع سفينة فالفلك
هنا جمع بدليل وجرين بهم اي بمن فيها قوله عن الخطاب الى الغيبة للمبا لغة
في سرعة جريها كان الحاضر بن غابوا بمجرد الجري قوله لينة الهبوب
قوله تعالى جاءتها جواب اذا والضمير للفلك او للريح الطيبة بمعنى تلقتها
قوله شديدة اي ذات عصف شديدة قوله تعالى من كل مكان تجي
الموج منه قوله الدعاء من غير اشراك وهو بدل من ظنوا بدل الاشتمال
لان دعاهم من لوازم ظنهم قوله لام قسم اي موطئة للقسم على اراد ة
القول او مفعول دعوا لان الدعاء من جملة القول قوله بالشرك هو
تفسير للبغي بمعنى الافساد او التقدير يطلبون الفساد وقوله تعالى
بغير الحق اي مبطلين فيه وهو احتراز عن تخريب المسلمين ديار الكفرة
واحراق زروعهم وقلع اشجارهم فانها افساد بحق قوله لان اثمه
عليهما عن ابن عباس لو بغى جبل على جبل لدك الباغي قوله اهو اشارة
الى ان متاع خبر محذوف تقديره هو او ذلك وعلى انفسكم خبر بغيكم
قوله منتفعون معلوم او مجهول قوله وفي قراءة لحفص قوله بنصب متاع
على انه مصدر موكد قوله صفة اي حالها العجيبة في سرعة تقضيها
وذهاب نعيمها بعد اقبالها واغترار الناس بها بسببه اي اشتبك
حتى خالط بعضه بعضا وقد وقع في الكشاف هنا خطا فاحش حيث
قال وكان حق اللفظ فاختلط بنبات الارض ووجه صحته ان كل
واحد منهما موصوف بصفة صاحبه على ان هذا التركيب ابلغ لانه
حينئذ من باب عرضت الناقة على الحوض انتهى وهو فاسد من وجوه
اما الاول فلان الباء هنا ليست صلة كما توهمه اذ المعنى ليس على ان
الماء اختلط به النبات او عكسه فان المطر سابقا وجوده على تحقق

النبات

النبات على ما اشار اليه فالتعقيبية او التفريعية في قوله
سبحانه انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاذا كان الامر كذلك فكيف يتصور اختلاطهما فالصواب ان
الباء للسببية وان المختلط هو بعض نبات الارض بالبعض كما يقال
اختلط القوم واما ثانيا فقوله حق اللفظ باطل لان الاختلاط لغة
يقع على كل منهما على تقدير صحته واما ثالثا فقوله انه من باب القلب
فلان التحقيق ان العرض عرفا وعادة لا يكون الا على ذي تمييز في
الجملة فبهذه القرينة يعرف ان ذلك الكلام مقلوب بخلاف ما نحن
فيه فان لكل من الطرفين قابلية الخلط كما بيناه فاعلم والله اعلم قوله
بالزهر اي باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة كعروس اخذ ت
من الوان الثياب والتزين فتزينت بها قوله وادغمت واجتلبت
همزة الوصل قوله ثمارها او من حصدها او رفع غلتها قوله قضاؤنا
ضرب زرعها بما يجتاحه قوله اي كالها اي زرعها والمضاف محذوف
في الموضعين للمبالغة وقرئ يغن بالياء على الاصل وقوله تعالى بالامس
اي فيما قبيل الامر وهو مثل في الوقت القريب قوله اي السلامة من
التقضي والافة او دار الله وتخصيص هذا الاسم ايضا للتنبيه على
ذلك او دار يسلم الله والملائكة فيها على من يدخلها قوله هدايته
بالتوفيق قوله دين الاسلام الذي هو طريق دار السلام قوله تعالى
الحسنى اي الجنة او المثوبة الحسنى قوله هي النظر وهو قول ابي بكر الصد يق
وكثير من السلف وعليه احاديث كثيرة احدها في صحيح مسلم وابن
ماجة والترمذي ومسند الامام احمد وعاند الزمخشري وقال انه
مرفوع بالقاف اي مخترع والحال انه مرفوع في كمال الصحة والعجب
من البيضاوي انه ذكره بقيل في اخر الاقوال قوله سواد او غبرة فيها

سواد قوله كابة وهو ان قوله عطف على الذين هذا على مذهب
من يجوز في الدار زيد والحجرة عمرو فلا يصلح ان يكون مختارا من الاعاريب
قال ابو البقا هو مبتدا والخبر ما لهم من الله او البيك ويكون جزا سيئة
بمثلها معترضا بين المبتدا وخبره انتهى والاعتراض لا بد ان يكون كلاما
تاما فجزا سيئة مبتدا خبره محذوف اي فجزا السيئة بمثلها واقع
وتقديره مقدر بمثلها او الجار اثبته قوله واسكنها مكي وكسائي
قوله اي الخلق يعني الفريقين قوله المستتر الخ وقال القاضي للضمير المنتقل
اليه كانكم من عامله قوله ما نافية فلا تم اما عبد واني الحقيقة اهولهم قوله
ذلك اليوم او في ذلك المقام قوله من البلوى اي تختبر ما قدمت من عمل
فتعاين نفعه وضره قوله وفي قراة حمزة والكسائي قوله من التلاوة
اي تقرا ذكرها قدمت او من التلو اي تتبع عمله فيقودها الى الجنة او النار
قوله تعالى الى الله اي الى حكمه او جزائه قوله الثابت الدايم لا ما اتخذوه
مولى قوله عليه اي على الله ومن بيانية لما قوله بالبنات او من اهلها
قوله بمعنى الاسماع وحد لانه في الاصل مصدر وهو لا يجمع لان المسموع
لا يتعدد في ان واحد قوله خلقها او حفظها وقدم السمع لشرف الدليل
السمعي قوله بين الخلايق وهو تعميم بعد تخصيص قوله هو الله اي لا القدر و ن
على المكابرة والعناد في ذلك لفرط وضوحه قوله استفهام تقرير التعجب
انه استفهام انكار لقوله اي ليس بعد غيره اي ليس بعد الحق غير الضلال
قوله وهي لا ملات فالهم تعليل لحقيتها قوله او هي اي الكلمة الهم فالهم
بدل من الكلمة قوله تعالى من يبدا والخلق اي بفعله ابتدا احتج لا عاده
كالابدا اي لا لزام بها لظهور برهانها وان لم يساعدوا عليها قوله
وهو الله في الكشاف يقال هداه للحق والى الحق فجمع بين اللغتين
انتهى يعني تفننا في العبارة وفي البيضاوي فرق فيق بينهما قوله

يهدي

يهدي قرا شعبة بكسر اليا الاولى والباقي بالفتح وكسر عاصم
الها وفتحها الباقون واختلس حركتها قالون وابو عمرو والكل بتشديد بد
الدال الا حمزة والكسائي فعندهما على وزن يرمي فهذه خمس قراات
وتوجيه كل يطلب من محله قوله اباهم والمراد بالاكثر الجميع قوله افترا
الاولى مفترى قوله انزل اي انزله الله فنصب يفتدى على انه علة الفعل
محذوف والاظهر نصبه بانه خبر كان مقدر قوله تصديق او تفصيل
ولا ريب فيه اعتراض قوله يقولون الظاهر ايقولون كما في نسخة ومعنى
الهمزة فيه الانكار قوله عليه اي الاتيان قوله اي غيره فانه وحده
قادر على ذلك قوله ولم يتدبروه عطف على كذبوا اولم يحيطوا اي
سارعوا الى التكذيب بالقران اول ما سمعوه قوله اهل مكة او
من المكذبين قوله تعالى وان كذبوك اي اصروا على تكذيبك بعد الزام
الحجة قوله جزا عمله حقا كان او باطلا او قوله انتم بريون غيرهم او اخذ بين
قوله وهذا منسوخ وفيه ان هذا المعنى لا نسخ فيه مع ان الاخبار
لا تنسخ قال القاضي ولما فيه من ايهام الاعراض عنهم وتخلية
سبيلهم قيل انه منسوخ قوله تعالى من ينظر اليك لكنهم يعاينون دلايل
نبوتك قوله بل اعظم يعني بان انضم الى عدم البصر عدم البصيرة قوله
تعالى ويوم يحشرهم حفص بالياء التحتية والباقون بالنون قوله
حال اي في موقع الحال اي يحشرهم مشبهين بمن لم يلبثوا قوله او
متعلق الظرف والتقدير يتعارفون يوم يحشرهم قوله في حياتك
متعلق بنرينك اي نبصرنك في حياتك كما اراه يوم بدر قوله
قيل تعذيبهم الاظهر قبل ان نريك قوله تعالى فالينا مرجعهم فنريكه
في الاخرة وهو جواب نتوفينك قوله بالعذاب استبعاد له واستهزا
قوله فيه اي الوعد خطاب منهم للنبي والمومنين قوله ان يقدر في

الاظهار ان املكه او لكن ما شا الله من ذلك كاين قوله لبلا اى
وقت بيات وهو اشتغال بالنوم قوله اى العذاب اى اى شى من العذاب
يستعجلونه وكله مكروه لا يلايم الاستعجال قوله المضمر المخاطب
للدلالة على انهم لجرمهم ينبغى ان يفزعوا من مجى الوعيد لا ان يستعجلوه
قوله والهمزة اى دخولها على ثم قوله وليقال الاولى وقيل العطف ثم
قيل عليه قوله كفرتم او تلتفت الى الخبر قوله من العذاب اى جعلته
فدية لها منه من قولهم افتداه بمعنى فداه قوله ذلك اى ما ذكر من
ان وعد الله حق قوله اى اهل مكة يحتمل التداينة والتفسير تبعه
والاولى العموم قوله القران اوبما القران والاسلام وهو لغتا صاحب
المدارك والبا متعلقة بفعل يفسره قوله فبذلك فليفرحوا
وفايدة التكرير التاكيد والبيان بعد الاجمال وعن يعقوب فلتفرحوا
بالتا على الاصل المرفوض وقد روى مرفوعا ويويده انه قرى فافرحوا
قوله والتا الخطاب ابن عامر قوله خلق جعل الرزق منزلا لانه
مقدر فى السما محصل باسباب منها قوله بل بمعنى الاستفهام
للانكار وام منقطعة ومعنى الهمزة فيها تقرير لافترايهم على الله
قوله به اى بالله وقوله تعالى يوم القيامة منصوب بالظن قوله
اى من الشان لان تلاوة القران معظم شان الرسول قوله انزله
عليك ومن تبعيضية مفعول تتلوا قوله خاطبه وامته اى تعميم
للخطاب بعد تخصيصه بمن هو راسهم قوله رقبا مطلعين قوله
يعيب والكساى بكسر الزاى قوله اصغر نملة اوهبا قوله بين كلام
براسه مقرر لما قبله ولا نافية واصغر اسمها وفى كتاب خبرها
وقرا حمزة بالرفع فيهما على الابتدا او الخبر ومن عطف على لفظ مثقال
ذرة وجعل الفتح بدل الكسر لامتناع الصرف او على محله مع الجار

على قراة

على قراة الرفع جعل الاستثنا منقطعا قوله هم اى محله الرفع على
المدح قوله او نرى اوما بشر به الملايكة عند النزع وفى الاخرة
بتلقى الملايكة اياهم مسلمين مبشرين بالفوز والكرامة قوله
المذكور من كفرهم مبشرين فى الدارين قوله وغيره والاحسن
فينا او فيك او فى القران قوله استيناف بمعنى التعليل وقرى
بالفتح قوله تعالى اتخذ الله ولدا اى بتبناه قوله تنزيها له عن
الولد او تنزيه له عن التبنى فانه لا يصلح الا ممن يتصور له الولد
او تعجب من كلمتهم الحمقا قوله عن كل احد علة لتنزهه قوله وانما
يطلب الاظهر يتجدد قوله ملكا الخ تقرير لغناه قوله بالنسبة الو
والشريك قوله لهم اشار الى ان متاع مبتدا خبره محذوف قوله
خبر نوح مع قومه قوله شق وعظم قوله لبثى اى كونى واقامتى بينكم
مدة مديدة او نفسى او قيامى على الدعوة قوله اعزموا على امر قال
الكساى يقال اجمعت الامر وعلى الامر اذا عزمت عليه والامر
يجمع كذا فى الصحاح قوله ى وفى نسخة فى بتشديد الها قوله
الواو بمعنى مع وقيل انه منصوب بفعل مضمر تقديره وادعوا
شركاكم وهى رواية عن يعقوب قال فى الصحاح اى وادعوا شركاكم
لانه لا يقال اجمعت شركاى انما يقال جمعت قال الشاعر •
• يا ليت زوجك فى الوغى • متقلدا سيفا ورمحا •
اى وحاملا رمحا لان الرمح لا يتقلد قوله مباليا ثقة بالله تعالى
قوله فتولوا بحذف التا قوله اى قبل بعث الرسل والمعنى فما
استقام لهم ان يومنوا لشدة تمكنهم فى الكفر وخذلان
الله اياهم بسبب تعودهم تكذيب الحق وتمرنهم عليه قبل
بعثة الرسل قوله نختم وفى امثال ذلك دليل على ان الافعال

واقعة بقدرة الله وكسب العبد قوله لهما اي بالآيات وفي
نسخة بهما اي بموسى وهارون قوله ظاهر انه سحر قوله انه لسحر
محكي بالقول لدلالة ما قبله عليه قوله الملك سمي بها لاتصا ف
الملوك بالكبر او التكبر على الناس باستتباعهم قوله فأتوني وحمزة
والكسائي سحار قوله بدل اي من قوله وفي قراءة لغير البصري قوله
فما موصولة اي الذي جئتم به هو السحر لا ما سماه فرعون وقومه
سحرا قوله سيمحقه او سيظهر بطلانه قوله بمواعيده او باوامره وقضا ياه
قوله اي فرعون او لانه ذرية مؤمن آل فرعون وامراته آسية وخاز نه
وزوجته وماشطته قوله يصرفهم وقوله تعالى على خوف اي مع
خوف منهم والضمير في ملائهم لفرعون وجمعه على ما هو المعتاد
في اساليب العرب في ضمير العظماء او للذرية او للقوم وافراد فرعو ن
بضميران يفتنهم للدلالة على ان الخوف من الملأ كان بسببه قوله
متكبرا او غالب قوله الحد في الكبر والعتو قوله بادعاء الربوبية
واسترقاق اسباط الانبيا قوله فيفتنوا بنا او لا تسلطهم
علينا فيفتنونا وقوله تعالى قبلة اي موضع قبلة قوله مصلى
اي اجعلوا انتم وقومكما تلك البيوت ذوات قبلة اي مصلى
وقيل مساجد متوجهة نحو القبلة يعني الكعبة وكان موسى
يصلي اليها قوله اتموها او اعتنوا بها قوله بالنصر في الدنيا
والجنة في العقبى قوله تعالى زينة اي ما يتزين به من
اللباس والمراكب ونحوهما وقوله اموالا يعني انواعا من المال
قوله في عاقبته اشارة الى ان اللام للعاقبة وهي متعلقة
بآتيت وقرأ الكوفيون بضم اليا قوله امسخها او اهلكها
والطمس المحو قوله لحقهم وادركهم يقال تبعته حتى اتبعته

عن ابن

عن ابن مسعود مرفوعا الا اعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى
حين جاوز البحر ببني اسرائيل فقلنا يا رسول الله قال قولوا صح
اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم رواه الطبراني في معجمه الصغير باسنا د
جيد قوله مفعول له او حال اي باغين وعادين قوله وفي قراءة
حمزة والكسائي قوله استئنافا فائدة لا وللتفسير او على اضمار
القول قوله كذا اي تكذيب عن الايمان او الى القبول وبالغ فيه حين
لا يقبل قوله تؤمن او تؤمن الآن وقد ايست من نفسك ولم يبق
لك اختيار قوله نخرجك اي نلقيك في نجوة من الارض اي مكان
مكان مرتفع ليروا هلاكك وهلاكك او نبعدك مما وقع فيه
قومك من قعر البحر ونجعلك طافيا قوله جسدك في موضع
الحال اي عاريا عن الروح او عريانا او كاملا سويا او بدرعك
وكانت له درع من ذهب يعرف بها قوله بعدك من القرون اذا
سمعوا مآل امرك ممن شاهدك قوله عبرة ونكالا عن الطغيان
قوله ليروه فقيل هذا معنى خلفك وراءك علامة قوله وكفر بعض
اي في امر دينهم الا من بعد ما قرؤوا التوراة وعلموا احكامها او في
امر محمد صلى الله عليه وسلم الا من بعد ما علموا صدقه بنعو ته
وتظاهر معجزاته قوله يخبرونك والمراد تحقيق ذلك وتهييج
الرسول وزيادة تثبيته لا امكان وقوع الشك له ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم لا اشك ولا اسأل وقيل الخطاب للنبي
والمراد امته او لكل من يسمع قوله فيه اي مما انزلنا اليك قوله
وجبت وثبتت قوله بالعذاب او بالموت على الكفر قوله حينئذ
كما لم ينفع فرعون قوله فهلا للتنديم لا لمفاد حلت على المضي كذا

قاله الفاضل قوله اريد اهلها اي قرية من القرى التي اهلكناها
قوله قبل نزول العذاب ولم تؤخر الايمان اليه كما اخر فرعون
وقوله تعالى فنفعها ايمانها بان يقبله الله منها ويكشف
العذاب عنها قوله لكن قوم يونس هم اهل قرية نينوى بشاطئ
دجلة من بلاد الموصل قوله العذاب او الخذلان فانه سببه
وقرئ بالزاي وقرا ابو بكر فنجعل بالنون قوله اي الذي بمعنى ان ماذا
كله موصول بمعنى الذي وهو احد محتملاته على ما في المغني قوله
اي ما ينفعهم فما نافية وقيل استفهامية في موضع النصب هم
قوله مثل وقائعهم او هلاكهم قوله الماضية عطف على محذوف دل
عليه الامثل ايام الذين خلوا كانه قيل لهلاك الامم قوله الانجا
او انجاء كذلك وحقا علينا اعتراض ونصبه بفعل مقدر وننجه
بالتخفيف قراءة حفص والكسائي والرسم بحذف اليا قوله لتشككم
فيه اي في ديني بحق فهذه خلاصة ديني اعتقادا وعملا قوله
يقبض خص بالذكر للتهديد به قوله بان حذف الجار من ان يجوز ان
يكون من المطرد مع أنّ وانْ وان يكون من غير المطرد كقولك امرتك
الخير فافعل ما امرت به قوله وقيل هي في المدارك ١٢ واوحي الي
وهو الظاهر فيكون ان مفسرة قوله اليه اي الى الدين الحق عن ساير
الاديان حال من الدين او الوجه او من ضمير اقم قوله تعالى الا هو
اي الا الله قوله تعالى الحق رسوله او القران ولم يبق لكم عذر قوله
فاجبركم (?) اي ما انا موكول الى امركم وانما انا بشير ونذير قوله بامره
بالنصر او بالقتال والله تعالى اعلم سورة هود قوله هذا
اشارة الى كتاب خبر محذوف قوله ثم للتفاوت في الحكم
للتراخي في الاخبار قوله بان الاظهر لان وقيل ان مفسرة لما في

تفصيل

قوله مثل وقائعهم من قولهم ايام العرب لوقائعها ذلك اي

تفصيل الايات معنى القول وقيل منصوب على الاغراء اي احذروا
عبادة غير الله قوله بالعذاب وقوله تعالى منه اي من الله قوله
قوله من الشرك عطف على ان لا تعبدوا قوله ارجعوا وثم لتفاوت
ما بين الامرين قوله يطيب عيشكم في امن قوله في الاخرة قال
القاضي في الدنيا والاخرة وهو وعد للموحد التائب بخير الدارين
قوله تعالى الى الله مرجعكم اي رجوعكم في ذلك اليوم قوله ويمكن
ان يستخفي اي من المسلمين فثني الصدور لا تاويل فيه لكن فيه
اشكال اذ هذا الاستخفاء مندوب لقوله صلى الله عليه وسلم
والله احق ان يستخفى منه والمومنون ما كانوا يظنون انه يمكن
ان يستخفى من الله شيء فتامل قوله وقيل في المنافقين وفيه نظر
اذ الاية مكية والنفاق حدث بالمدينة وقيل انها نزلت في طائفة
من المشركين قالوا اذا ارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وطوينا
صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم فثني الصدور كناية عن الاعراض
والانحراف عن الحق قوله اي بما في القلوب او بالاسرار ذات الصدور
او بالقلوب واحوالها قوله فضلا وانما اتى بلفظ الوجوب تحقيقا
لوصوله وحملا على التوكل فيه قوله في الدنيا اي الحياة قوله كل مما ذكر
او كل واحد من الدواب واحوالها مذكور قوله قبل خلقهما قال القاضي
لم يكن حائل بينهما لا انه كان موضوعا على متن الماء وقيل كان الماء
على متن الريح والله اعلم بذلك انتهى واختاره الشيخ لانه صح عن
ابن عباس على ما ذكره في الدر قوله ليختبركم اي ليعاملكم معاملة
المختبر قوله اطوع لله في حديث مرفوع رواه الحاكم ايكم احسن
عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعة الله وقيل ازهد
قوله او الذي تقوله اي البعث او القول بالبعث قوله يبين اي

الا كالسحر في الخد بعة او البطلان قوله وفي قراءة اي لحمزة
والكسائي قوله البين او القائل قوله او قات اي جماعة من
الاوقات قليلة قوله مدفوعا اي ليس العذاب مدفوعا
كيوم بدر ويوم منصوب بخبر ليس متقدم عليه قوله نزل واحاط
وضع الماضي موضع المستقبل تحقيقا ومبالغة في التهديد
قوله من العذاب بيان لما اي العذاب والذي كانوا به يستعجلون
لان استعجالهم كان استهزاء قوله قنوط قطوع رجاءه لقلة
صبره وعدم ثقته قوله شديد الكفر او مبالغ في كفران ما سلف
من النعمة قوله بعد فقر وسقم قوله المصائب التي ساءتني قوله
زوالها اي النعماء قوله ولا شكر ماض عطف على لم يتوقع بطر
بالنعم مفتخر بها قوله بما اوتي مشغول عن الشكر والقيام
بحقها وفي لفظ الاذاقة والمس تنبيه على ان ما يجده الانسان
في الدنيا من النعم والمحن كالانموذج لما يجده في الآخرة وانه يقع
في الكفران والبطر بادنى شيء لان الذوق ادراك الطعم والمس
مبدا الوصول قوله لكن قال القاضي الاستثناء من الانسان
لان المراد به الجنس فاذا كان محلى باللام افاد الاستغراق
ومن حمله على الكافر لسبق ذكرهم جعل الاستثناء منقطعا قوله
على الضراء ايمانا بالله واستسلاما لقضائه قوله في النعماء
شكرا لآلائه سابقها ولاحقها قوله فلعلك تارك اي تترك
تبليغهم مخافة ردهم واستهزائهم به ولا يلزم من توقع الشيء
لوجود ما يدعو اليه وقوعه لجواز ان يكون ما يصرف عن
وقوعه وهو عصمة الرسل عن الخيانة في الوحي والتقية
في التبليغ ها هنا قوله يتلى اي عارض لك احيانا ضيق

صدر

صدر بتلاوته فالضمير راجع الى بعض ما يوحى بتقدير مضاف
قوله لاجل او مخافة وهو الاظهر قوله تعالى كنز يتبعه في الاستتباع
كالملوك قوله لا الاتيان اشارة الى ان الحصر اضافي قوله
حفيظ فتوكل عليه فانه عالم بحالهم وفاعل بهم جزاء اقوالهم
وافعالهم قوله بل يعني ام منقطعة قوله اي القرآن الاظهر
ما يوحى قوله ثم بسورة اي ثم لما عجزوا عن العشر سهل الامر
عليهم وتحداهم بسورة وتوحيد المثل والظاهر امثاله باعتبار
كل واحد قوله على ذلك اي المعارضة قوله افتراه الظاهر مفترى
قوله للمعاونة لعجزهم وقد عرفتم من انفسكم القصور عن المعارضة
قوله في المرائيين قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك وغيرهم
وقيل في المنافقين وقال انس بن مالك والحسن في اليهود
والنصارى قوله بان توسع وبالصحة والرياسة وكثرة الاولاد
ودفع المكاره وطول الاعمار قوله شيئا من ثواب اعمالهم قال تعالى
الا النار مطلقا في مقابلة ما عملوا الا انهم استوفوا ما يقتضيه
صورة اعمالهم الحسنة وبقيت لهم اوزار العزائم السيئة
قوله الآخرة متعلق بحبط ويجوز التعلق بصنعوا على ان الضمير
للدنيا قوله فلا ثواب له اي لما صنعوا يعني لانه لم يبق لهم
ثواب او لم يكن لانهم لم يريدوا به وجه الله وقوله تعالى
وباطل اي في نفسه لانه لم يعمل على ما ينبغي قوله بيان اي برهان
يدله على الحق والصواب فيما يأتيه ويذره قوله وهو اي من
قوله او المؤمنون قوله وفي نسخة والمؤمنون فهو حكم يعم
كل مؤمن مخلص قوله وهي اي البينة قوله القرآن وقيل
دليل العقل قوله وهو جبريل او القرآن قوله حالا اي كتابا

ثم تمادى في الدين ورحمة على المنزل عليهم لانه الوصلة الى الفوز
بخير الدارين قوله كمن ليس كذلك او كمن كان يريد الحياة الدنيا
قوله من القران او الموعد قوله في جملة الخلق بالحبسوا او يعرض
اعمالهم قوله جمع شاهد كاصحاب او شهيد كاشراف قوله
وهم الملائكة اوهم والنبيون او جوارحهم قوله معوجة اى
يصفونها بالانحراف عن الحق والصواب او يبغون اهلها ان يعوجوا
بالردة قوله تاكيد لكفرهم والجملة حال قوله الله ان يعاقبهم
في الدنيا قوله من عذابه ولكنه اخر عقابهم الى هذا اليوم ليكون
اشد وادوم قوله له الحق قوله ذلك اى السمع قوله بمصيرهم
او باشترا عبادة الالهة بعبادة الله قوله الشريك وشفاعته
قوله او خسروا ما بدلوا وضاع عنهم ما حصلوا فلم يبق معهم
سوى الحسرة والندامة قوله حقا يعني انه لفظ مركب بمعنى
حقا وقيل لا لنفي الفائدة وجرم بمعنى كسب لتحليل النفي اى لا فائدة
لهم اذ كسب كفرهم الخسارة والمعنى لا بد ولا محالة او لا انفصال
ولا انقطاع كذا افاده الفاضل قوله ذا عام منهم الثانى وقرا حفص وحمزة
والكسائى بالتخفيف قوله بانى اى بدعواه انى قوله وفي قراة نافع
وعاصم وابن عامر وحمزة قوله على حذف الاولى الاداة قوله يعني
الانذار فان لازم او ابين لكم موجبات العذاب ووجه الخلاص
قوله اى بان بدل من انى لكم او مفعول مبين ويجوز ان يكون مفسرة
متعلقة بارسلنا او بنذير قوله وهم اى الملا قوله الاشراف لانهم
يملؤون الاعين او المجالس بجلالتهم وحشمتهم قوله لا فضل خصك
بالنبوة ووجوب الطاعة قوله الاساكنة والفقرا قوله
بالهمز بصرى قوله على الظرف على حذف المضاف والعامل اتبعك

قوله في الخطاب اى انت في دعوى النبوة وهم في دعوى العلم بصدقك
فغلب المخاطب على الغائبين وكذا قوله وما نرى لكم اى لك
وللمتبعيك قوله ببيان حجة شاهدة بصحة دعواى قوله بنبوة اى
باتيانا النبوة او البينة قوله خفيت اى البينة عليكم فلم تهدكم
وتوحيد الضمير لان البينة في نفسها هي الرحمة او لان خفاها يوجب
خفا النبوة او عميت الرحمة لقربها او عميت النبوة بعد البينة هي
وحذفها للاختصار او لكل واحدة منهما قوله وفي قراة حمزة والكسائى
وحفص قوله على قبولها او انلزمكم على الاهتدا بها على ذلك اى الالزام
قوله على تبليغ وهو ان لم يذكر معلوم مما ذكر قوله لخطوبته اى
جعلا واجرا قوله فيجازيهم فيفوزون بقربه فكيف اطردهم او هم
فيجازيهم وهو اعلم بذنبا لهم وانا احكم بالظاهر فلا اطردهم
لان الكفار طعنوا في اخلاص المؤمنين قوله عاقبة امركم او بلقا
ربكم او في الناس طردهم قوله فهلا لعله فالا فصحف يعني اصل
افلا فالا وقدمت همزة الاستفهام لصدارتها والجملة الاستفهامية
معطوفة على ما قبلها من باب عطف الجمل على الجمل ولا يمكن تصحيح
كلام الشيخ بانه اذا كان اصل افلا فالا والا انى للتحضيض فيكون
معناه فهلا لان المراد بالاصل اصل التركيب لا اصل الكلمة فتامل
وفي نسخة فهلا ولا وجه له اصلا او تقديرا الاية اتنكرون وتعرضون
فلا تتعظون او تامرون بطردهم فلا تذكرون لتعرفوا ان التماس
طردهم ليس بصواب قوله بادعائى الثانية تقدم قريبا ومرادا
قبله قوله خزائن الله اى خزائن رزقه وامواله حتى جحدتم
فضلي قوله الى اشارة الى انه عطف على عندى اى ولا اقول انى
اعلم الغيب حتى يكذب بوحى استبعادا او قوله ولا اقول انى ملك

حتى تقول لنا ما انت الا بشر مثلنا قوله تحتقر اى ولا اقول فى شان
من استرذلتموهم لفقرهم قوله ذلك اى شيئا من ذلك وقوله ه
فاكثرت اى اطلته او اتيت بانواعه قوله فيه اى فى الوعيد
والدعوى قال مناظرتك لا تؤثر فينا قوله تعجيله او تاجيله
قوله بفائتين الله بدفع العذاب او الهرب منه قوله وجواب
الشرط اى الثانى والتحقيق ان ما قبل الشرط الثانى شرط ودليل
جواب والجملة دليل جواب الثانى وتقدير الكلام ان كان الله
يريد ان يغويكم فان اردت ان انصح لكم لا ينفعكم نصحى قوله
عقوبته وقرئ اجرامى على الجمع قوله امرنا او وحينا اليك [illegible]
كيف تصنعها
قوله تترك اهلاكهم اى لا تراجعنى فيهم ولا تدعنى باستدفاع
العذاب عنهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق فلا سبيل الى كفه
قوله استهزءوا به لعمله السفينة فانه كان يعملها فى برية بعيدة
من الماء اوان عزته وكانوا يضحكون منه ويقولون له صرت نجارا
بعد ما كنت نبيا قوله وعز قتهم فى الدنيا وحرقتهم فى العقبى قوله
موصولة تعدى لها اياهم وبالعذاب المغرق قوله دائم هو عذاب
النار قوله غاية للصنع اى لقوله ويصنع وما بينهما حال من الضمير
فيه او حتى هى التى يبتدأ بعدها الكلام قوله بالماء اى نبع الماء فيه
وارتفع كالقدر تفور والتنور تنور الخبز ابتدأ منه على طريق خرق
العادة وكان فى الكوفة فى موضع مسجدها او فى الهند او بعين
وردة من ارض الجزيرة وقيل التنور وجه الارض او اشرف موضع
فيها قوله وهو مفعول وقرأ حفص بتنوين كل اى من كل نوع من
الحيوانات المنتفع بها فزوجين مفعول واثنين تاكيد قوله
اى زوجته عطف على زوجين او اثنين قوله واولاده اى بنوه

قوله انواعها

ولنساؤهم

ولنساؤهم قوله اى منهم اى من اهلك قوله بالاهلاك متعلق
بالقول قوله وهو زوجته واعله بالعين المهملة ام كنعان فانهما
كانا كافرين وقوله تعالى ومن امن اى والمؤمنين من غيرهم
قوله وقيل هذا مروى عن ابن عباس واخرج ابن ابى حاتم عن انار
عن قتادة وكعب الاحبار ومحمد بن عباد بن جعفر ومطر وغيرهم
انه كان معه اثنان وسبعون مؤمنا هو وزوجته واولاده
الثلاثة وزوجاتهم وانه ركبها لعشر خلون فى رجب ونزل عنها
فى عشر خلون من محرم كذا فى المبهمات قوله بفتح الميمين اما
فتح الاولى مع امالة الراء فلحمزة والكسائى وحفص واما فتح
الثانية فشاذ قوله مصدران اى اركبوا فيها قائلين بسم
الله وقت اجرائها وارسائها قوله اى منتهى سيرها تفسير
لرسوها قوله فى الارتفاع الموج ما يرتفع من الماء عند اضطرابه
قوله كنعان وقيل يام قوله عن السفينة او عن ابيه او عن دينه
وقوله يا بنى بفتح الياء عاصم وبادغام الباء فى الميم قالون والبزى
وخلاد بخلفهم وابو عمرو وعاصم والكسائى قوله يمنعنى اى
من الماء ان يغرقنى قوله لكن يجوز الاستثناء منقطع او التقدير
لا عاصم الا الراحم وهو الله تعالى قال تعالى وحال بينهما اى
بين نوح وابنه او بين ابنه والجبل قوله تبع منك اى كونى
بالعدة فالامر للتكوين قوله نقص الاولى ضبطه بالمجهول
قال البيضاوى والاية فى غاية الفصاحة لفخامة لفظها
وحسن نظمها والدلالة على كنه الحال مع الايجاز الخالى
عن الاخلال وايراد الاخبار على البناء للمفعول دالة على تعظيم
الفاعل وانه متعين فى نفسه مستغن عن ذكره اذ لا يذهب

الوهم الى غيره للعلم بان مثل هذه الافعال لا يقدر عليه سوى
الواحد انتهى روي ان العرب كانوا قد علقوا القصائد السبع
على باب الكعبة ويقولون لا نتركها حتى نطلع على ما هو افصح
منها وكانوا يعاندون في افصحية ما نزل من ايات القران حتى
نزلت هذه الاية فلم يبق لهم طريق الى العناد واذعنوا لها لما ادركوا
من كمال بلاغتها وانت تعلم ان الفضل هو ما شهدت به الخصوم
والاعداء كذا افاده الكافيجي **قوله** يا رب اي اراد نوح نداءه بدليل
عطف قوله فقال رب فانه النداء **قوله** لا خلف فيه وقد وعدت
ان تنجي اهلي فما حاله او فما له لم ينج ويجوز ان يكون هذا النداء قبل
غرقه **قوله** تعالى غير صالح اي فاسدا والتقدير انه اي ابنك ذو عمل
فاسد فجعل ذاته ذات العمل مبالغة **قوله** وفي قراءة للكسائي
قوله ونصب غير اي عمل عملا غير صالح **قوله** بالتخفيف ابو عمرو
وكوفي والباقون بالتشديد والمكي فتح النون واثبت الياء الوا
عمرو وورش وصلا **قوله** تعالى اني اعظك ان تكون اي مانعا او كراهة
او لئلا **قوله** يسئلك لان الاستثناء من سبق عليه القول من
اهله قد دل على الحال واغناه عن السؤال لكن شغله حب الولد
عنه حتى اشتبه الامر عليه **قوله** من ان اسئلك فيما يستقبل
قوله ما فرط اي سبق من السؤال وترحمني بالتوبة والتفضل علي
قوله بسلامة الخ اي مسلما من المكاره او مسلما عليك وقال تعالى
هنا اي من جهتنا **قوله** خيرات او زيادات في نسلك حتى تضيرهم
ادماثا بينا او مباركا عليك **قوله** من اولادهم الضمير لمن معك اي
على امم ناشئة ممن معك في ابتدائه **قوله** وهم بعض الاولاد والذرية
المراد لهم المومنون لقوله تعالى وامم **قوله** وهم الكفار من ذريته

من

ما ١١ اي
من صحة **قوله** الخبار اي بعضها **قوله** المحمودة في الدنيا الظفر
وفي الاخرة بالفوز **قوله** ارسلنا اشارة الى انه عطف على قوله
نوحا وهودا عطف بيان **قوله** وحدوه وفي البيضاوي كما في
نسخة هنا وحده **قوله** زائدة وغيره بالرفع بدل من محله وقرا
الكسائي بالجر صفة لاله وتعبير البيضاوي بتقدير غير مناسب
قوله على التوحيد اي تعليمه وتبليغه **قوله** خلقني خاطب كل رسول
به قومه ازاحة للتهمة وتمحيضا للنصيحة فانها لا تؤثر ما دامت
مشوبة بالطمع **قوله** قد منعوه واعقم ارحام نسائهم ثلاث سنين
قوله كثير الدر اي السيلان **قوله** والولد والشر في الاعصار
وقال الحسن بن علي من كثر استغفاره كثر نسله **قوله** مشركين
اي لا تعرضوا عما ادعوكم اليه مصرين على اجرامكم **قوله** على قولك
اي على صحة دعواك وهو لفرط عنادهم وعدم اعتدادهم بما جاءهم
من المعجزات **قوله** لقولك اي بتاركي عبادتنا الاجل قولك او صادرين
عن قولك حالا من الضمير في تاركي **قوله** اصابك اي الا قولنا اعتراك
قوله لهذي اي يتكلم بالهذيانات **قوله** على الارض وغيرها **قوله**
غاية الذل والانقياد فالاخذ بالنواصي تمثيل لذلك ومن
اللطائف استخراج بعض الادباء من هذه الاية الهادية همي
باسم هود فان لفظ هود اذا اخذ ناصية الدابة التي هي
الدال يحصل هود وهذا التصديق لقول حبر الامة شعر
• جميع العلم في القران لكن • تقاصر عنه افهام الرجال •
قوله اي طريق الحق اي دال عليه او انه على الحق والعدل لا يضيع
عنده معتصم ولا يفوته ظالم **قوله** يا شركم الا ظهر باعراضكم
قوله عذابنا او امرنا بالعذاب **قوله** هداية وكانوا اربعة

الا قوله اشارة الى ثارهم او انث اسم الاشارة باعتبار القبيلة
قوله من الناس قال السدي ما بعث من نبي بعد عاد الا لعنوا على
لسانه قوله لعنة اي جعلت اللعنة تابعة لهم في الدارين
قوله جحدوا او كفروا به فحذف الجار او وصل الفعل او كفروا نعمة
قوله من رحمة الله دعا عليهم بالهلاك قيل ينادى في القيامة
بقوله الا ان عادا الخ وقوله تعالى قوم هود عطف بيان لعاد
وفائدته تمييزهم عن عاد الثانية عاد ارم قوله من القبيل
اي واحد منهم قوله تسكنون بها مدة عمركم ثم تتركونها لغيركم
او عمركم فيها او استبقاكم من العمر عن الضحاك اطال عمركم فيها
كان الواحد منهم يعيش ثلثمائة الى الف سنة قلت فيه اشكال
اذ المشهور ان عمر الدنيا سبعة الاف قوله بعلمه او قريب
الرحمة او قريب يسمع دعا من يدعوه قوله سيدا ومستشارا
في الامور وان توافقنا في الدين قوله صدر منك فلما سمعنا
هذا القول منك انقطع رجاؤنا عنك قوله من الاوثان على
حكاية الحال الماضية قوله بيان وبصيرة وحرف الشك باعتبار
المخاطبين قوله تضليل اي غير ان تخسرون بابطال ما منحني
الله به او التعرض لعذابه او فما تزيدونني بما تقولون لي غير ان
انسبكم الى الخسران قوله الاشارة الى معناها ولكم حال منها
تقدمت عليها لتنكيرها قوله عقر الاعجاز قوله عنه في النسخ فيه
باجرائه مجرى المفعول به او وعد غير كذب على انه مصدر
وفتحها نافع والكسائي قوله وهو الاكثر اي استعمالا قوله ونزله
اي فيهما اما الاول فلحفص وحمزة واما الثاني فلغير الكسائي
وعبارة البيضاوي غير محررة قوله باسكافه وقبل الهلاك قوم

لوط

لوط قوله مصدر اي لفعل محذوف تقديره سلمنا عليك سلاما
ويجوز نصبه بقالوا على معنى ذكروا سلاما قوله عليكم او عليكم
سلام وهو الاولى وامركم سلام او جوابي سلام رفعه اجابة
باحسن من تحيتهم وقرا حمزة والكسائي سلم وهما لغتان قوله
مشوي بالرضف وهو الحجارة المحماة اي فما ابطا مجيئه به او في
المجيء به قوله اضمر او ادرك قوله خوفا ان يريد وابه مكروها
قوله تخدمهم اي قائمة على رؤوسهم للخدمة او وراء الستر تسمع
تحاورهم قوله بهلاكهم اي بهلاك اهل الفساد او بزوال الحيض
وقيل فحاضت قوله ولهذا نصبه ابن عامر وحمزة وحفص بفعل
يفسره ما دل عليه الكلام وتقديره ووهبنا من وراء اسحاق
يعقوب والباقون بالرفع على انه مبتدا خبره الظرف اي
ويعقوب مولود من بعده والاسمان يحتمل وقوعهما في البشارة
كيحيى ووقوعهما في الحكاية بعد ان ولدا فسميا به وتوجيه
البشارة اليها للدلالة على ان الولد المبشر به منها ولانها
كانت عقيمة حريصة على الولد قوله كلمة اي يا عجبا واصله
في الشر فاطلق في كل امر فظيع قوله هذا له وقرئ بالياء على
الاصل قوله او للسنة وفي اخرى وعشرون قوله من الاشارة
اي معناها او من التنبيه قوله ان يولد يعني بعد الولد
من هرمين وهو استعجاب من حيث العادة دون القدرة
ولذلك قالوا منكرين عليها فان خوارق العادات باعتبار
اهل بيت النبوة ليست ببدع ولا يستغربها عاقل فضلا عمن
نشأت وشابت في ملاحظة الايات قوله بالاشارة الى انه نصب
على النداء لقصد التخصيص وقيل نصب على المدح قوله محمود

فاعل ما يستوجب به الحمد قوله كريم كثير الخير والاحسان قوله بالولد
بدل الروع وهو الخوف الذي يدخل الروع قوله اخذ او اقبل او شرع
يجادلنا متعلق بجواب لما فاقام مقامه ويجادل رسلنا اياهم قوله
ان فيها لوطا قوله كثير الاناة اي التأني يعني غير عجول على الانتقام
من المسيء وقوله تعالى أواه كثير التأوه من الذنوب والتأسف على
الناس قوله رجاع الظاهر راجع الى الله والانابة اعلى من الاوبة
وهي اعلى من التوبة فالاخيرة من العوام على المحظورات والوسطى من
المقتصدين عن الغفلات والاولى من السابقين عن الخطرات هـ
والمقصود من بيان الصفات المذكورة له صلى الله عليه وسلم بيان
الحامل له على الجدال وهو رقة قلبه وفرط ترحمه قوله لهلاكهم
وهو اعلم بحالهم قوله تعالى غير مردود اي مصروف بجدال ولا دعاء
ولا غيرهما قوله حزن اي ساءه مجيئهم قوله لانهم حسان الوجوه
اي جاءوا في صورة غلمان فظن انهم اناس فخاف عليهم ان يقصدهم
قومه فيعجز عن مدافعتهم قوله يسرعون كانهم يدفعون دفعا
لطلب الفاحشة من اضيافه قوله هي ابيات الرجال قال السيئات
بجمع الفواحش والفاحشة اتيانهم الدبر يعني فتمرنوا بها ولم يستحيوا
منها وكانوا مجاهرين قوله فتزوجوهن فدى بهن اضيافه كرامة وحمية
وكانوا يطلبونه قبل فلا يجيبهم لخبثهم وعدم كفاءتهم قوله يامر الظاهر
يهتدي الى الحق ويرعوي عن القبيح قوله طاقة اي لو قويت بنفسي
على دفعكم عشيرة اي الى قوي امتنع به عنكم شبهه بركن الجبل في شدته
ولذلك قالت الملائكة وقد وجدت اي غضبت عليه ان ركنك
لشديد وذلك لان كلامه يدل على اقناطه كلي من ان يكون له ناصر
وقد قال تعالى أليس الله بكاف عبده ومن ثم قال صلى الله عليه
وسلم

قوله

وسلم رحم الله اخي لوطا كان يأوي الى ركن شديد قال الطيبي كانه
صلى الله عليه وسلم استغرب هذا القول منه وعده بادرة منه اذ
لا ركن اشد مما كان يأوي اليه قوله لبطشت بكم ودفعتكم قوله
طائفة قرأ نافع وابن كثير فاسر بهمز الوصل والباقون بهمز القطع
حيث جاء قوله بالرفع مكي وبصري قوله من الاهل والاولى جعل الاستثناء
في القراءتين عن قوله لا يلتفت كذا قاله القاضي فراجعه ان اردت
توضيحه قوله باهلاكهم او جاء عذابنا قوله بان رفعها فاسند
الى نفسه من حيث انه المسبب تعظيما للامر قوله الى السماء حتى
سمع اهل السماء نباح الكلاب وصياح الديكة وقوله تعالى وامطرنا
عليها اي على المدن او على شذاذها قوله طين متحجر واصله
سنك كل معرب قوله متتابع في الارسال قوله لها اي مسومة
اي في خزائنه او في حكمه قوله الحجارة او بلادهم وتذكير البعيد
على تأويل الحجر او المكان قوله الطفيف القليل الحقير التام وفي نسخة
التطفيف قوله يهلككم لا يشذ منه احد منكم قوله لوقوعه فيه
والمراد عذاب يوم القيامة او عذاب الاستئصال قوله
اتموهما ولو بزيادة لا يتأتى دونها قوله لا تنقصوهم تعميم بعد
تخصيص فانه اعم من ان يكون في المقدار او في غيره كالمعدود
والمزروع والثمن وكالخيانة والسرقة والغصب قوله حال
وفائدة الحال اخراج ما يقصد به الاصلاح كما فعله الخضر وقيل
المراد بالعثي المكس والعثو السرقة وقطع الطريق والغارة
قوله رزقه الباقي الاولى ما ابقاه لكم من الحلال بعد التنزه عما
حرم عليكم وقيل البقية الطاعة لقوله تعالى والباقيات
الصالحات وقرئ تقية الله بالتاء وهي تقواه التي تكف عن

المعاصي قوله اجارتكم او احفظكم عن القبايح قوله بتكليف بحذف
المضاف لان الرجل لا يومر بفعل غيره وصلاتك بالتوحيد حمزة
والكسائي وحفص قوله نترك اشارة الى انه عطف على ما اى او ان
نترك فعلنا ما نشاء في اموالنا قوله قالوا ذلك وقصد ووضعه
بضد ذلك من السفيه والظال قوله حلالا والضمير في منه لله هو
تعالى اي من عنده وباعانته بلا كد مني في تحصيله قوله افاشو به
اشارة الى ان جواب الشرط محذوف قوله واذهب وقال القاضي
ما اريد ان اتي ما انهاكم عنه قوله لكم بالحد لاى ما اريد الا
ان اصلحكم بامري بالمعروف ونهي عن المنكر ما دامت استطيع
الاصلاح وما مصدرية واقعة موقع الظرف وقيل خبرية بدل
من الاصلاح اي المقدار الذي استطعته قوله قد ربي وفي المدارك
كوني هو قفا قوله ارجع اشارة الى معرفة المعاد كما ان ما قبله
اشارة الى محض التوحيد الذي هو اقصى مراتب العلم بالمبدا
قوله خلافي اي معاداتي وقول البيضاوي وعن ابن كثير يجرمنكم
بالضم لا يصح قوله من العذاب اي الغرق والريح والرجفة قوله
فاعتبروا بهم ان لم تعتبروا بمن قبلهم وافراد البعيد للفظ قوم
او لان المراد وما اهلاكهم او ما هم بشيء بعيد قوله ابينا الخ اى
استهانة بكلامه قوله نفهم كوجوب التوحيد وحرمة البخس
او ما نفهم صحة ما تقول اذ كيف لا يفهم وهو خطيب الانبيا
قوله هم الاعزة عندنا لكونهم على ملتنا لا لخوف من شوكتهم
فان الرهط من الثلاثة الى العشرة قوله اى الله بجعلتموه
قوله منسوبا كالمنسي المنبوذ وظهريا منسوب الظهر والكسر
من تغييرات النسب قوله موصوله ومن هو عطف عليه اى

من

من هو كاذب يستحق العذاب او صدق من هو كاذب يستحق
العذاب او صدق من هو كاذب في زعمكم قوله ظاهرهو العصا
وافرادها لا لخفا ابهرها والمراد بالايات المعجزات وقول البيضاوي
بالتوراة غير صحيح اذ نزولها انما كان بعد هلاك فرعون لقوله
تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى اي فرعون وقومه قوله سديد اي مرشد او ذي رشد
وانما هو محض ضلال صريح قوله هي اي بيس المورد الذي ورده
فانه يراد لتبريد الاكباد وتسكين العطش والنار بالضد قوله
رفدهم اي بيس العون المعان والعطا المعطى والمخصوص بالذم
محذوف اي رفدهم وهو اللعنة في الدارين قوله المذكور الاولى
البنا قوله خبره من انبا او نقصه خبر بعد خبر نقصه اى مقصوص
قوله اى القرى من تلك القرى باق كالزرع القائم والجملة مستانفة
قوله دفعت ونفعت قوله عذابه او بعذابه قوله تخسير او هلاك
قوله بالذنوب حال من القرى قوله لم يغلبه الافلات التخلص
نجاة قوله اى يوم القيامة وعذاب الاخرة قوله يشهد له قال
القاضي اى مشهود فيه اهل السموات والارضين فاتسع فيه
باجرا الظرف مجرى المفعول ولو جعل اليوم مشهودا في نفسه
لبطل الغرض من تعظيم اليوم وتميزه فان ساير الايام كذلك
انتهى قلت هذا شهادة من الله على ان الخلايق جميعا يشهدونه
ويحضرونه فاى تعظيم اعظم من هذا المتضمن للوعد والوعيد
بابلغ وجه قوله ذلك اليوم فيوم بمعنى حين او يوم ياتي الجزا
او الله اى امره واثبت اليا نافع وابو عمرو والكسائي وصلا وابن
كثير مطلقا قوله فيه حذف احدى التائين ولذا قرا البزي بادغامه

وصلاءً اى الخلق يعنى الضمير لاهل الموقف وان لم يذكر لانه
معلوم مدلول عليه بقوله لا تكلم او للناس **قوله** صوت ضعيف
الزفير اخراج النفس والشهيق رده واستعمالهما فى اول النهيق واخره
قوله وضمها حمزة والكسائى وحفص وقول ابى البقا الضم ضعيف ضعيف
لقوله المتواتر ولقولهم مسعود **قوله** هو الذى ظهر المتبادر
منه ان هذا التاويل ظهر لخاصة ولعل ليس كذلك قال البيضاوى
ذكره بقيل وكذا البغوى **قوله** يا محمد الخطاب له والمراد غيره
او الخطاب للشاك او الخطاب له عليه السلام والمراد به الثبات
والدوام **قوله** من الاصنام بزيد الله بيان ما يعبد والظاهر
ان ما مصدرية اى من عبادة هولاء المشركين فى انها ضلال مود د
الى مثل ما حل بمن قبلهم ممن قصصت عليك سوء عاقبتهم وقوله
تعالى الا كما يعبد اى كما كان يعبد فدلالة قيل عليه **قوله** انا
نصيبهم اى لا نك فى شك فى انا نعذبهم وفى نسخة انما يعذبهم
وهو تصحيف **قوله** وقد عذبناهم اى من قبلهم وهذا التسلية للنبى
صلى الله عليه وسلم واحبائه والتهديد ووعيد لاعدائه **قوله**
مثلهم اى مثل من قبلهم وفى نسخة مثليهم بضم الميم وكسر النون
وهو تصحيف **قوله** كالقران اى كما اختلف هولاء فى القران **قوله**
فى الدنيا بانزال ما يستحقه المبطل ليتميز به عن المحق **قوله** فيه
اى فى القران او فى يوم القيامة **قوله** والتخفيف الحرميان وابو
بكر على ان المخففة من الثقيلة وعملت فى كلا اعتبارا للاصل
قوله كل الخلايق والتنوين بدل المضاف اليه **قوله** زائدة اى بين
اللامين للفصل **قوله** واللام اى الاولى موطئة والثانية للتاكيد
او بالعكس **قوله** للقسم مقدر وفى نسخة عن قسم مقدر **قوله** او

فارقة

فارقة يعنى على قراءة تخفيف ان **قوله** وفى قراءة الشامى وعاصم
وحمزة **قوله** فان نافية يعنى على قراءة تخفيف ان واما على التشديد
فاصله لمن ما فقلبت النون ميما للادغام فاجتمعت ثلاث
ميمات فحذفت اولاهن والمعنى لمن الذين يوفيهم او لخلق
قوله على العمل بامر ربك ولصعوبته قال صلى الله عليه وسلم
شيبتنى هود رواه الترمذى وحسنه **قوله** وليستقم عطف
على المستكن فى استقم وان لم يؤكد بمنفصل لقيام الفاصل مقامه
والمعنى وليستقم **قوله** امن اى تاب من الشرك وامن **قوله** تميلوا
ادنى ميل فان الركون هو الميل اليسير **قوله** بموادة بيان الميل
قوله تصيبكم بركونكم اليهم واذا كان الركون الى من وجد منه
ما يسمى ظلما كذلك فما ظنك بالركون الى الظالمين الموسومين
بالظلم ثم بالميل اليهم كل الميل ثم بالظلم نفسه والانهماك فيه
ولعل الاية ابلغ ما يتصور فى النهى عن الظلم والتهديد عليه وخطاب ب
الرسول ومن معه من المومنين بها للتثبيت على الاستقامة
التى هى العدل فان الزوال عنها بالميل الى احد طرفى افراط وتفريط
ظلم على نفسه او غيره بل ظلم فى نفسه قال القطب الربانى الشيخ
عبد الكبير اليمانى لبعض مشايخ العجم ما الظلم فقال قال العلماء
الظلم وضع الشئ فى غير موضعه فقال الشيخ من وضع فى قلبه
غير ذكر الله وحبه فقد ظلم نفسه ولذا قال العارف شعر
ولو خطرت لى فى سواك ارادة ۞ على خاطرى سهوا حكمت بردتى ۞
وسال خياط ابن المبارك وقال انى اخيط للظلمة فهل اكون من اعوانهم
فقال لا انت من الظلمة واما من يبيعك الخيط والابرة فهو من اعوانهم
وانما اكثرت هاهنا الكلام لكثرة الظلم فى هذه الايام والميل الى الظلمة

من الانام قوله والظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي قوله اي
طايفة اي ساعات منه قريبة من النهار قوله عطفه والاشارة
الى قوله فاستقم فما بعده وقيل الى القران قوله او على الصلاة او
على حكمنا قوله فهلا للتنديم قوله وفضل سمي بقية لان الباقي من
الناس انما هو الدين والفضل والاحسان وقيل اولو بقية من الراي
والعقل قوله لكن قال البيضاوي لكن قليلا منهم انجيناهم لانهم كانوا
كذلك ولا يصح اتصاله الا اذا جعل استثناء من النفي اللازم للتحضيض
انتهى والعجب ان الشيخ حمل التحضيض على النفي وجعل الاستثناء
منقطعا قوله ومن للبيان اي من الاولى قوله تنعموا فيه من الشهوات
واهتموا بتحصيل اسبابها واعرضوا عما وراء ذلك قوله منه اي من
الله فبظلم حال من الفاعل اي لا يصح ان يهلك الله القرى ظالما
لها واهلها قوم مصلحون تنزيها لله انه عن الظلم والاظهر تفسير
الظلم بالشرك والصلاح بعدم الفساد والتباغي وذلك لفرط رحمته
ومسامحته في حقوقه ولذلك قدم الفقهاء عند تزاحم الحقوق حقوق
العباد وقيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم اي التعدي
الى الغير قوله اهل دين واحد مسلمين كلهم قوله فيه اي في اصل الدين
الحق قوله اي اهل الاختلاف فالاشارة الى الاختلاف والرحمة
والضمير للناس وقيل الاشارة الى الاختلاف واللام للعاقبة وقيل
الضمير لمن والاشارة الى الرحمة قوله وهي يعني قوله للملائكة قوله
الجن اي من عصاتهما اجمعين او منهما اجمعين لا من احدهما قوله
يحتاج اليه بالخطاب او الياء وهو اعم وقوله تعالى من انباء الرسل بيان
لكلا او حال من مفعول نقص قوله به كي يعني الموصول بصلته
قوله نطمين ما وجدت له اصلا في اللغة هو تفسير بما هو اغرب

كما لا يخفى فالاولى ان يفسر تثبت بتقوي وتسكن قوله الانباء
المقتصة عليك قوله او الايات او السورة وقوله تعالى الحق
اي ما هو الحق قوله ذلك اي عاقبة امركم او عاقبة امرنا قوله
يعود ويصير قوله وللمفعول نافع وحفص قوله يرد مجهول قوله
فتنعم ويتم على من اطاع قوله وحده يحتمل احتمالين قوله وفي قراءة
نافع وشامي وحفص قوله بالموافقة اي انت وهم فيجازي كلا
ما يستحقه والله اعلم

سورة يوسف عليه السلام

قوله المبين بتشديد الياء وفي نسخة المظهر والضمير في قوله تعالى
انا انزلناه للكتاب وقرانا حال لانه مصدر بمعنى مفعول وعربيا
صفة له قوله بايحائنا اشارة الى ان ما مصدرية والقصص
مصدر بمعنى المقصوص واما جمع القصة فهو بكسر القاف قوله
يعقوب وليوسف اثنا عشر سنة قوله بالكسر قراءة غير الشامي
اصله يا ابي عوض عن الياء تاء التانيث ثم كسرت قوله تاكيد قال
القاضي استئناف لبيان حالهم التي راهم عليها فلا تكرير قوله
للوصف او لاعتبار المعنى التعبيري قوله في هلاكك الاظهر لا هلاكك
قوله والشمس اهلك كانه راعى المناسبة بينهما ان الشمس مونث
سماعي والاب باعتبار ظهور نورها ينبغي ان تعبر عنها بابيه لانه
نبي الله ورسوله قوله كما رايت اي كما اجتباك لمثل هذه الرويا الدالة
على شرف وعز وكمال نفس قوله يختارك للنبوة والملك او الامور عظام
قوله تعبير الرويا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث
النفس او الشيطان ان كانت كاذبة فقوله ويعلمك كلام مبتدا
خارج عن التشبيه كانه قيل وهو يعلمك او من تاويل غوامض كتب
الله وسنن الانبياء وكلمات الحكماء فعلى هذا يكون داخلا في التشبيه

قوله بالنبوة او بان يصل نعمة الدنيا بنعمة الاخرة قوله او لاده
اى سائر بنيه ولعله استدل على نبوتهم بضوء الكواكب او المراد
نسله قوله عبر اى دلائل قدرة الله وحكمته او علامات نبوتك
والملكية قوله اى بعض اخوة يوسف بعض علات العشرة قوله
شقيقه يعني تخصيصه بالاضافة لاختصاصه بالاخوة
من الطرفين قوله خير وحده لان افعل من لا يفرق فيه بين
الواحد وما فوقه والمذكر وما يقابله بخلاف اخويه فان الفر ف
واجب في المحلى جائز في المضاف قوله جماعة اى والحال انا جماعة
اقوى بالحق بالمحبة من صغيرين لا كفاية لهما قوله بايثارهما
اى بترك التعدل بل روى انه كان احب اليه لما يرى فيه من المخايل
وكان اخوته يحسدونه فلما راى الرويا ضاعف له المحبة بحيث
لم يصبر عنه فتبالغ حسدهم حتى حملهم على التعرض له قوله
بحيلة من العمران قوله هو يهودا وقيل روبيل وقيل شمعون قوله
هو مظلم البير بفتح الميم اى قعرها قوله وفي قراءة لنافع كانه م
لذلك الجب غيابات تكماله و سمها وهي بير بيت المقدس وقيل
بعد الطبرية او بين مصر ومدين او على ثلاثة فراسخ من مقام
يعقوب قيل اقام فيها ثلاثة ايام قوله بالنون مكي وبصري وشا ى
وبكسر العين مكي ونافع واثبت اليا قنبل بخلف عنه قوله الجنس
او فرد غير معين وهو متعين في فاكله الذيب قوله لام قسم اى
موطئة قوله جماعة الواو في ونحن للحال قوله عزموا اى على جعله
والغايه قوله ذلك اى الجعل قوله تطمينا له لا وحيا قوله بك
لعلو شانك قوله وقت المسا اى اخر النهار او اول الليل قوله
نرمي اى نتسابق في الرمي او العدو قوله اى ذى كذب بمعنى مكذو ب

فيه

فيه ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للمبالغة قوله ولطخوه اى
قميصه قوله دمه اى دم يوسف قوله زينت وسهلت وهونت
في اعينكم امرا عظيما قوله لا جزع فيه وفي الحديث الصبر الجميل
الذي لا شكوى فيه اى الى الخلق قوله اى امرى او عكسه اى فصبر
جميل اجمل قوله تذكرون اى على احتمال ما تصفونه من اهلاك يو سف
وهذه الجريمة كانت قبل استنبائهم الاصح وفيه اشكال قوى
سيما على القول بان الانبيا معصومون من الصغائر قبل النبوة
وبعدها قوله ليستقي هو مالك بن ذعر الخزاعي قوله وفي قراءة
للكوفي قوله يا بشراى نادى البشرى لبشارة لنفسه او قومه قوله وكتموا
الظاهر فعلم قوله اخفوا امره وقال لهم دفعه الينا اهل الما ليبيعه
لهم بمصر او اسر الوارد واصحابه من سائر الرفقة وقيل الضمير
لاخوة يوسف وهو المفهوم من كلامه الاتي والمعنى اخفوه متاعا
للتجارة قوله باعوه وفي مرجع الضمير الوجهان او اشتروه من اخوته
قوله ناقص اى مبخوس لنقصانه او زيفه ودراهم بدل من الثمن ومعدو ده
اى قليلة قوله اى اخوته وقوله من الزاهدين اى الراغبين عنه
قوله وثوبين ابيضين وقيل ملوه اى وزنه فضة وقيل ذهبا
قوله قطفير او اطفير كان على خزاين مصر والملك يومئذ ريان بن
الوليد العمليقي وقد امن بيوسف ومات في حياته روى انه اشترا ه
العزيز وهو ابن سبع عشرة سنة ولبث في منزله ثلاث عشر سنة
واستوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة واتاه الله الحكمة والعلم
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين
قوله زليخا او راعيل قوله مقامه اى اجعلي مقامه عندنا كريما
اى حسنا والمعنى احسني تعهده عسى ان ينفعنا في ضياعنا او لنا

ولنستظهر به في مصالحنا قوله وكان اى العزيز قوله حصورا اى
ممنوعا من النسا قوله عطفا بالتشديد قوله لتمكنه فيه انه هو
تحصيل الحاصل فالتقدير لنتصرف فيها بالعدل قوله تعالى على
امره اى على امر يوسف اراد به اخوة يوسف شيا واراد الله غيره
فلم يكن الا ما اراده قوله ذلك اى ان الامر كله بيده او لطايف هو
صنعه وحفيا بالطفه قوله وهو ثلاثون اى منتهى اشتداد جسمه
وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين قوله حكمه
وهو العلم المؤيد بالعمل او حكما بين الناس قوله فقها او علم تاويل
الاحاديث قوله همه وتخلت من لادبر وداذا جاوذهب لطلب
شى قال الشيخ في حاشية البخارى اصله طلب المرعى ثم استعمل
في طلب المجامعة قوله للتكثير قيل كانت الابواب سبعة والتشديد
للتكثير او للمبالغة في الايثاق قوله اى هلم اى اقبل وبادرا و
تهيات والكلمة على الوجهين اسم فعل قوله للتبيين كالتى في سقيا لك
قوله وفي قراة لنافع وشامى قوله واخرى لمكى وهشام بخلف عنه
بالهمز بدل اليا هشام قوله اعوذ بالله معاذا اشار الى انه نصب
على المصدر رحذف فعله واضيف الى المفعول قوله من ذلك اى الاقبال
والمبادرة قوله اى الذى او ان الشان قوله سيدى قطفير وقيل
الضمير لله اى انه خالقى واحسن منزلتى بان عطف على قلبه فلا
اعصى الله قوله الزناة فان الزنى ظلم على الزانى والمزنى باهله
او المجازون الحسن بالسى قوله قصدت اى عزما قوله قصدها
اى خطرا وقارب الهم قوله لجامعها من شدة الغلمة وكثرة المبالغة
ولا يجوز ان يجعل وهم لها جواب لولا فانها في حكم ادوات الشرط فلا
يتقدم عليها جوابها بل الجواب محذوف يدل عليه هم لها قوله

اربناه

اربناه او مثل ذلك التثبيت ثبتناه او الامر مثل ذلك قوله
الخيانة اى خيانة السيد او مقدمات الزنا او الهم قوله وفي
قراة لنافع والكوفى قوله بادرا اليه اى لسابقا الى الباب فحذف
الجار او ضمن الفعل معنى الابتدار قوله شقت القد الشق طولا
والغط الشق عرضا قوله وجدا اصادفا قوله ثم قالت الظ وقالت
قوله اى سجنا بفتح السين مصدر وبالكسر اسم قوله مبتريا
اى انما قال ذلك دفعا لما عرضته له ولو لم تكذب عليه لكتم عليها
قوله ابن عمها وقيل ابن خالها وانما القى الله الشهادة على لسان
اهلها ليكون العزم عليها قوله قدام لانه يدل على انها قدمت
بنفسه من قدامه بالدفع عن نفسها قوله خلف يدل على انها
تبعته فاجتذبت ثوبه فقدته والشرطية محكية على ارادة القول
كما اشار اليه الشيخ اولا بقوله فقال قوله اى قولك او السوء
او هذا الامر قوله ايها النسا اى الخطاب لها ولامثالها او لساير
النسا وقوله تعالى عظيم فان كيد النسا الطف واعلق بالقلب واشد
تاثيرا في النفس ولانهن يواجهن به الرجال والشيطان يوسوس
به مسارقة قوله يا يوسف حذف منه حرف النداء لقربه قوله
الاثمين اى من القوم المذنبين من خطا اذا اذنب متعمدا والتذكير
للتغليب قوله مدينة مصر ونسوة اسم مفرد لجمع امراة وتانيثه
لهذا الاعتبار غير حقيقى ولذلك لم يرد فعله عن تا التانيث والجار
طرف لقال اى شعر الحكاية في مصر وصفة لنسوة وكن خمسا
زوجة الحاجب والساقى والخباز والسجان وصاحب الدواب قوله
عبدها اى تطلب مواقعة غلامها اياها قوله تعبير لصرف الفعل عنه
قوله غيبتهن بكسر الغين اى باغتيابهن وانما سماه مكرا لانهن

اخفيته كما يخفى الماكر مكره او فعلن ذلك لتريهن يوسف وقوله
تعالى ارسلت اليهن يدعوهن قوله واعتدت اعدت اي هيات
وهو الاعتاد بمعنى تهيئة المراد قوله طعاما او مجلس طعام فانهم
كانوا يتكئون للطعام والشراب تنعما ولذلك نهي عنه او ما يتكئن
عليه من الوسائد قوله عنه او عليه قوله اعظمنه اي عظمنه
وهبن حسنه الفائق قوله تنزيها لله من صفات العجز وتعجبا
من قدرته على خلق مثله واصله حاشا كما قراه ابو عمرو في المدرج
فحذفت الفه الاخيرة تخفيفا وهو حرف يفيد معنى التنزيه
في باب الاستثنا فوضع موضع التنزيه واللام للبيان كما في قولك
سقيا لك قوله فحذا اي فوضع ذلك موضع هذا رفعا لمنزلة المشار
اليه قوله بيان لعذرها قال النضرابادي العذر في العشق من
نقصان العشق قوله فامتنع طالبا للعصمة قوله به فحذف
الجار او امري اياه بمعنى موجب امري فيكون الضمير ليوسف قوله
اهلا الى اجابتهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى الشهوة والصبوة
الميل الى الهوى قوله والقصد بذلك اي بقوله والا تصرف او بقوله
رب قيل انما ابتلي بالسجن لقوله هذا وانما كان الاولى ان يسال
العافية ولذلك رد صلى الله عليه وسلم على من كان يسال الصبر
بقوله سالت الله البلا فاساله العافية رواه الترمذي قوله ظهر
اي للعزيز واهله قوله الدلالات اي الشواهد الدالة كشهادة
الصبي وقد القميص وقطع النسا ايديهن واستعصامه عنهن
قوله ان يسجنوه اشارة الى ان فاعل بدا مضمر قوله دل عليه هنا
اي المقدر قوله اي عنبا وسماه بما يؤول اليه قوله زائدة للمبالغة
اي شي كان قوله استفهام تقرير اي بالنسبة الى الجز الاخير

يعني

يعني المراد بالاستفهام حمل المخاطب على الاقرار بان الله هو الواحد
القهار وخبر لمجرد الزيادة او لارخا العنان مع الخصم او لزعمهم
قوله سميتم الخطاب لهما ولمن على دينهما من اهل مصر قوله اصنا ما
اي اسما ليس تحتها مسميات حقيقية فكانكم لا تعبدون الا الاسما
المجردة قوله حجة اي انكم سميتم ما لم يدل على استحقاقه الالوهية
عقل ولا نقل الهة ثم اخذتم تعبدونها باعتبار ما تطلقون عليها
قوله القضا الازلي والحكم في امر العبادة قوله تم وقطع قوله عنه
وهو ما يؤول اليه امرهما ولذلك وحد قوله ايقن الظان يوسف
ان ذكر ذلك عن اجتهاد وان ذكره عن وحي فالظان هو الناجي
الا ان يؤول الظن باليقين قوله سيدك قال مجاهد اي الملك
الاعظم ريان بن الوليد قوله عند ربه او لربه فاضاف اليه
المصدر لملابسته له او على تقدير ذكر اخبار ربه او انسى يوسف
ذكر الله حتى استغاث بغيره وفي الحديث رحم الله اخي يوسف
لو لم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن سبعا بعد الخمس
رواه ابن المنذر وغيره والاستغاثة بالعباد في كشف الشدائد
وان كانت محمودة في الجملة لكن لا تليق بمنصب الانبيا قوله
وقيل اثنى عشر وقيل اربع عشر والصحيح الاول للحديث ولان
البضع ما بين الثلاث الى التسع وفي العجائب للكرماني انه
لبث بكل حرف من قوله اذكرني عند ربك سنة وهو مطابق
للسبعة قوله تعبيرها وهو الانتقال من الصور الخيالية الى
المعاني النفسانية التي هي مثالها من العبور وهو المجاوزة قوله
اخلاط اصله ما جمع من اخلاط النبات وحزم فاستعير للرويا
الكاذبة قوله من القبيل الظاهر من القبيلين كما في بعض النسخ

بلغ

ولعل الاول على الحكاية قوله في الذال بعد ابدال الهادالاو عن الحسن
اذكر بالذال المعجمة قوله حين اى جماعة من الزمان مجتمعة اى مدة
طويلة قوله حال مفعول تذكر قوله الكثير الصدق وصفه به لانه
جرب احواله وجرب صدقه في تاويل روياه وصاحبه قوله تعبيرها
او فضلك ومكانتك قوله اى ازرعوا امر اخرجه في صورة الخبر
مبالغة ويويده قوله فذروه قوله متتابعة قرا حفص بفتح الهمزة
وكلاهما مصدر داب في العمل اى على عادتكم المستمرة وانتصابه على
الحال بمعنى دائبين او المصدر باضمار فعله اى تداببون دابا والجملة
حال قوله لئلا يفسد ولا ياكله السوس قوله اى تاكلونه مجمل الخطاب
والغيبة الظهر اى ياكل اهلهن ما ادخرتم لاجلهن فاسند اليهن
على المجاز تطبيقا بين المعبر والمعبر به قوله تدخرون لبذور الزراعة
قوله بالمطر اى يمطرون من الغيث او يغاثون من القحط من
الغوث قوله وعنبرها مما يعصر كالزيتون وقيل يحلبون الضروع
وقرا حمزة والكسائى بالخطاب على تغليب المستفتى قوله اظهار
براته وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانه ولبثت في السجن
ما لبث لاسرعت الاجابة رواه الطبرانى وهو اشارة الى وصف يوسف
بكمال الاناة وانما قال ذلك تواضعا قوله سيدى وهو الله قوله
وضح وظهر او ثبت واستقر قوله حال من الفاعل او المفعول اى لم
اخنه وانا غايب عنه او هو غايب عنى قوله من الزلل اى لا انزهها
تنبيها على انه لم يرد بذلك تزكية نفسه والعجب بحاله بل اظهار
ما انعم الله عليه من العصمة والتوفيق قوله بمعنى من او للنفس من
حيث انها بالطبع مايلة الى الشهوات فتهم بها وتستعمل القوى
والجوارح في اثرها كل الاوقات الاوقت رحمتى قوله ودخل

عليه

عليه وقال اللهم انى اسئلك بخيرك من خيره واعوذ بعزتك وقد رثاث
من شره ثم سلم عليه ودعا له قوله ليمتاروا الميرة بالكسر جلب
الطعام فاعطاه بعيرا وامارهم وامتار لهم قوله ارض مصر
في الحديث رحم الله اخى يوسف لو لم يقل اجعلنى على خزاين الارض
استعمله في ساعته ولكنه اخر ذلك سنة كذا نقله الفاضل
قوله تعالى حيث يشاء ابن كثير بالنون قوله ومات بعد اى العزيز بعد العزل
قوله ولد بن افرايم جد يوشع بن نون ومنشا ورحمة امراة ايوب
قوله دانت الفاقة قوله وظنهم وقلة تاملهم في حالة من الهيبة
والاستعظام قوله او عطف بحذف ان بقول او نفى اذ هو معطوف
على الجزاء بكل حال والخلاف انما هو في الجازم قوله اى تحرموا التقسير
لا كيل قوله ولا تقربوا اى لا تقربوا ولا تدخلوا ابارى قوله منه
اى ابيه قوله وفي قراءة حمزة والكسائى وحفص قوله فيتانه على
جمع الكثرة لفتى قوله علما نه الكيال لبني قوله دراهم او تعالاوادما
وانما فعل ذلك توسيعا وتفضلا عليهم وترفعا من ان ياخذ ثمن
الطعام منهم وخوفا من ان لا يكون عند ابيه ما يرجعون به
اليه قوله لانهم او لاجل احساننا اليهم يردها ويويده قوله ما نبغى
الاية قوله والياء حمزة والكسائى على اسناده الى الاخ اى يكتل لنفسه
فينضم اكتياله الى اكتيالنا قوله وقد فعلتم وقد قلتم في يوسف وانا
له لحافظون قوله وفي قراءة حمزة والكسائى وحفص قوله تمييز او حال
وحفظا تمييز لا غير قوله بهن اى يرحمنى بحفظه ولا يجمع على مصيبتين
قوله ما استفهامية او نافية اى لا نطلب وراء ذلك احسانا قوله
الكرامة لهم اى اى شئ نطلب وراء هذا من الاحسان او من الدليل
على صدقنا قوله تاكيد عطف على نجد وف اى ردت الينا فنستظهر

لهما ونميرا اهلنا بالرجوع الى الملك قوله سهل فالاشارة الى كيل
بعير او قليل لا يكفينا استقلوا المكيل لهم فارادوا ان يضاعفوه
بالرجوع الى الملك قوله عهدا موكدا بذكر الله نوثق به قوله بان
تحلفوا وجواب القسم لتاتنني قوله اى تموتوا او هو استثناء
مفرغ من اعم الاحوال والتقدير لتاتنني به على جميع الاحوال
الا حال الاحاطة بكم قوله نحن وانتم من طلب الموثق وايتائه
قوله شهيد رقيب مطلع قوله لئلا يصيبكم لانهم كانوا ذوى
جمال وانهم مشهورين فى مصر بالقرب والكرامة عند الملك فخاف
عليهم ان يدخلوا كوكبة واحدة فيصابوا بالعين قوله قدره فان
الحذر لا يمنع القدر قوله وحله يصيبكم لا محالة ان قضى عليكم
سوا قال تعالى ما كان يغنى اى راي يعقوب واتباعهم له قوله
قضايه عليهم كما قال يعقوب فسرقوا واخذ بنيامين وتضاعفت
المصيبة على يعقوب قوله لكن يعنى الاستثناء منقطع وقوله
تعالى قضاها اى اظهرها ووصى بها قوله لتعليمنا بالوحى ونصب
الحجج ولذلك قال وما اغنى عنكم ولم يغتر بتدبيره قوله الهام الله
او سر القدر قوله ضم على الطعام او فى المنزل روى انه اضافهم
فاجلسهم مثنى فبقى بنيامين وحيدا فبكى وقال لو كان اخى يوسف
حيا لجلس معى فاجلسه معه على مائدة ثم قال لينزل كل اثنين
منكم بيتا وهذا لا ثانى له فيكون معى فبات عنده وقال اتحب
ان اكون اخاك بدل اخيك الهالك قال من يجد اخا مثلك ولكن
لم يلدك يعقوب ولا راحيل قوله وهى صاع قيل كانت مشربة
جعلت صاعا يكال به وقيل كانت يسقى الدواب بها ويكال فيها
قوله مرصع وقيل من فضة قوله صاع وقرئ به قوله من الطعام

جعلاله

جعلاله قوله اى السارق او السرق قوله يسترق اى جزاء سرقته
اخذ من وجد فى رحله واسترقاقه قوله سنة اى شرع يعقوب
قوله ففتشها اى يوسف وقيل المؤذن وقوله قبل وعاء اخيه اى
نفيا للتهمة قوله لسارقية الاظهر لسقاية كما فى نسخة قوله لانه
ظاهر كلامه انه اراد الاستثناء المتصل وهو غير ظاهر عند المتامل
بل هو استثناء منقطع اى لكن اخذه بمشية الله او التقدير الا ان
يشاء الله ان يجعل ذلك الحكم حكم الملك فالاستثناء من اعم الاحوال
قوله بالاضافة غير الكوفى قوله فى العلم او بالعلم قوله من المخلوقين
اذ الكلام فيهم قوله عليم اذ العليم الذى له العلم البالغ هنه اى كل ذى
علم وهم اى المخلوقين قوله حتى ينتهى تقييد المخلوقين يعنى عن
هذه الغاية والمراد رد من زعم انه تعالى عالم بذاته اذ لو كان ذا علم
لكان فوقه من هو اعلم منه قوله فكسره والقاه فى الجيب قوله
والضمير للكلمة يعنى الكفاية بشريطة التفسير وتفسيرها
قوله قال انتم فانه بدل من اسرها وتانيثها باعتبار الكلمة او
الجملة وفيه نظر لان المفسر بالجملة لا يكون الا ضمير الشان فالمعنى
ان الضمير للقصة او المقالة او لنسبة السرقة اليه قوله من يوسف
والمكان بمعنى المنزلة قوله يذكرون اى هو يعلم ان الامر ليس
كما تصفون ولا شك انه اعلم به فلا يظهر وجه تفسير اعلم بعالم
قوله كبيرا فى السن او القدر ذكروا الحالة استعطافا له عليه
قوله فى فعالك اى من المحسنين الينا فاتمم احسانك او من المتعودين
الاحسان فلا تغير عادتك قوله ان اخذنا غيره فان اخذ غيره
ظلم على فتواكم هذا وان مراده ان الله تعالى اذن ان ناخذ
من وجدنا الصاع فى رحله لمصلحته ورضاه عليه فلو اخذت

غيره كنت ظالما قوله بيئسوا اى من اجابة يوسف مصدر وهو
حال اى متنحين قوله يهودا الاصح انه شمعون قال مجاهد
وهو شمعون الذى تخلف اكثرهم عقلا وقال قتادة هو روبيل
اكبرهم فى السن اخرج ذلك ابن ابى حاتم كذا فى المبهمات للمصر
قوله عهدا او يقينا قوله زايدة اى ومن قبل هذا قصرتم فى شان
يوسف قوله ما مصدرية فى موضع النصب بالعطف على مفعول
تعلموا قوله مبتدا خبره من قبل قيل اذا كان الخبر لا يقطع عن
الاضافة قوله بخلاصى او بالخروج منها وعكم بموجب بنقض قوله
لمن غاب عنا اى للعواقب فلم ندر حين اعطاك الموثق انه سيسرق
او المعنى فلا ندرى انه سرق او سرّق ودسّ الصاع فى رحله
قوله زينت وسهلت قوله فعلتموه اى امرا اردتموه فقدرتموه
والا فما ادرى الملك ان السارق يوخذ بسرقته قوله صبرى
او امرى او فصبر جميل اجمل قوله والحيه الظاهر والحويه كما فى
النسخة قوله عالى وحاله قوله تاركا اى اعرض عنهم كراهة ما صادف
منهم قوله الالف بدل وفى الصحاح يا اسفاه للندبة تخفف والهاء
قوله نحو وقيل ضعف بصره وقيل عمى قوله لاحذف لانه لا يلتبس
بالاثبات قال الفسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات من اللام
والنون كان على النفى قوله وهو مصدر يحرى فى الاصل وان كان
هنا نعتا واما النعت فهو بالكسر وقد قرى به قوله لا يصبر
بالبنا للمجهول قوله حتى يبث اى ينشر قوله الى الناس او الى الله
وذكر الحزن بعد البث من باب التتميم واستيفا التقسيم كذا افاده
الفاضل قوله لا الى غيره مفهوم من الحصر المعلوم من انما معنى ما
والا قال الشاعر

ولكن

ولكن شكوت الى العباد فانما قوله تشكو الرحيم الى الذى لا يرحم
قوله وهو حى لا يموت حتى تحزله اخوته سجدا قوله رحمته او من
فرجه وتنفيسه وقرى بالضم اى من رحمته التى يحيى بها العباد
قوله تعالى الكافرون اى بالله وصفاته فان العارف بهما لا يقنط
من رحمته فى شى من الاحوال قوله لرداءتها او قلتها قوله او غيرها
صوفا وسمنا وقيل الصنوبر وحبة الخضرا قوله بالمسامحة او هو
بالزيادة على ما يساويها او برداءتها والتصدق فى الاصل التفضل
مطلقا واختلف فى تحرمه الصدقة فقيل تعم الانبيا او تختص بنبينا
عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام قوله من الضرب اى فهل ما فعلتم
فتبتم عنه قوله من هضمكم اى من اذلالكم حتى لا تستطيع ان يتكلم
الا بعجز وذلة او من افراده عن يوسف قوله ما يؤول او فتفعلونه لك
افدمتم عليه او عاقبته وانما قال ذلك تنصحا لهم وتحريضا على
التوبة وشفقة عليهم لما راى من عجزهم وتسكينهم لا معاتبة
وتثريبا وانما جهلهم لان فعلهم ذا فعل الجهال قوله بتسهيل الثانية
نافع وابو عمرو وادخال الف قالون وابى عمرو وهشام بخلفه وكان
حقه ان يقول وادخال الف وتركه وقوله على الوجهين اى التحقيق
والتسهيل وقرا ابن كثير بالاخبار وقوله فى بعض النسخ وابدال
الف بينهما خطا فاحش من نحوه على الوجهين قوله يتق وقرا قنبل
من يتقى باثبات اليا قوله على ما يناله من البليات وعلى الطاعات
وعن السيئات قوله موضع المضمر للتنبيه على ان المحسن من
جمع بين التقوى والصبر قوله وغيره من حسن الصورة وكمال
السيرة قوله عتب اى ملامة ومن كرم يوسف انهم لما عرفوه
ارسلوا اليه وقالوا انك تدعونا بكرة وعشية الى الطعام ونحن

لستحيي منك لما فرط منا فيك فقال ان اهل مصر كانوا ينظرون
الي بالعين الاولى ويقولون سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما
ما بلغ ولقد شرفت بكم وعظمت في عيونهم حيث علموا انكم اخوتي واني
من حفدة ابراهيم قوله بصيرا اي رجع ذا بصر فالاتيان مجاز عن
الصيرورة قوله من عريش مصر اي عمرانها قوله لمن حضر او لمن حضر
قوله تسفهون اي تنسبوني الى الفند وهو نقصان عقل يحدث
من هرم قوله لصدقتموني او لقلت انه قريب جواب لولا قوله
خطائك او ذهابك عن الصواب وقيل في حبك قوله في محبته
واكثار ذكره قوله طرح اي البشير او يعقوب قوله رجع لما انتعش
فيه من القوة قوله تعالى ما لا تعلمون اي من حياة يوسف
وانزال الفرج قوله الى السحر هذا قول ابن مسعود قوله
وقيل هذا حديث مرفوع اخرجه الترمذي فتعبيره بقيل ضعيف
قوله ثم توجهوا كان اولاده الذين دخلوا معه مصر اثنين
وسبعين رجلا وامراة وكانوا حين خرجوا مع موسى ستمائة
الف وخمسمائة وبضعة وسبعين رجلا سوى الذرية والهرمى
قوله في مضربه اي خيمته قوله وامه اي راحيل قوله او خالته ربا
نزلها منزلة الام تنزيل العم منزلة الاب في قوله واله ابائك
ابراهيم واسماعيل او لان يعقوب تزوجها بعد امه والرابة
تدعى اما قوله فدخلوا والدخول الاول كان في موضع خارج البلد
حين استقبلهم كما اشار اليه الشيخ بقوله في مضربه والمشيئة
متعلقة بالدخول المكيف بالامن من القحط واصناف المكاره قوله
سجودا انحنا وكان السجود عندهم يجري مجرى التحية وقيل
معناه خروا لاجله سجدا لله شكرا قوله تعالى من قبل قال سلمان

كان بين رؤياه وتاويلها اربعون عاما قوله من الجب وهو اصعب
قوله البادية لانهم كانوا اصحاب المواشي وقيل فلسطين قوله
افسد وحرش قوله وحضره اي يعقوب قوله تاقت اي اشتاقت
قوله تعبير الرؤيا ومن في الموضعين للتبعيض قوله خالق او مبدع
وانتصابه على انه صفة المنادى او منادى براسه قوله متولي او
ناصري من اباي او بعامة الصالحين في الرتبة والكرامة قوله ٢ قوله ٤
جانبيه ثم نقله موسى الى مدفن ابائه قوله في كيده من ان يجعلوه
في غيابة الجب قوله به وبابيه ليرسله معهم قوله اي القران او
الانبا قوله عظة من الله قوله يشاهدونها اي الايات قوله
لعبادتهم او باتخاذ الاحبار اربابا او بنسبة التبني او القول بالنور
والظلمة او النظر الى الاسباب قوله يعتنونها اي الاصنام قوله
تغشاهم وتشملهم قوله فجاة من غير سابقة علامة قوله
قبله غير مستعدين لها بل مشتغلين بالدنيا فيكون اشد
قوله بما قبله وهو على بصيرة والاظهر انا تاكيد للمستتر
في ادعوا قوله وفي قراءة حفص قوله لا ملائكة رد لقولهم لو شاء
ربنا لانزل ملائكة وقيل معناه نفي استنباء النساء قوله والحلم
اي اكثر حكما وهو المناسب لمقابلة جفاء البدو وفي نسخة احكم
اي اتقن امورا قوله احزانهم فيعذروا والتكذيب او من المشغوفين
في الدنيا المنهمكين عليها فيغفلوا عن حيفها قوله اي الجنة
تفسير للدار والتقدير ولدار الحال والساعة او الحياة الاخرة
قوله افلا الخطاب نافع وشامي وعاصم قوله هذا مفعول اي كون
الدار الاخرة خيرا قوله لما دل الخ اي لما دل عليه الكلام اي لا يغرهم
تمادي ايامهم فان من قبلهم امهلوا حتى ايس الرسل عن النصر عليهم

فى الدنيا او عن ايمانهم لانهماكهم فى الكفر قوله بالتشديد غير الكوفى
قوله لا ايمان بعده او ان القوم كذبوهم فيما اوعدوهم قوله مشددا
اى جيمه لم يقرأ به احد من القرا السبعة ولا العشرة قوله ومخففا
غير الشامى وعاصم قوله ماض مجهول قوله المشركين اذا نزل بهم قوله
اى الرسل واممهم او يوسف واخوته قوله يختلف اى يختلقا مفتعلا
قوله من الكتب الالهية قوله فى الدين اذ ما من امر دينى الا وله سند
من القران بوسط او غير وسط قوله ورحمة ينال بها خير الدارين
والله اعلم سورة الرعد قوله الله اعلم قيل معناه انا الله اعلم
وارى قوله بانه من عنده لاخلالهم بالنظر والتامل فيه قوله
يوم القيامة اى لغاية مضروبة ينقطع دونها سيره وهى اذا
الشمس كورت واذا النجوم انكدرت او لمدة معينة يتم فيها
ادواره قوله امر خلقه وفى بعض النسخ امر ملكه اى يدبر امر ملكوته
من الايجاد والاعدام والاحيا والاماتة وغير ذلك قوله يبين
اى يحدث الدلايل المضبوطة واحدا بعد واحد ويبين الايات
القرانية ويبينها مفصلة قوله بالبعث اى لكى تتفكروا فيها
وتتحققوا كمال قدرته فتعلموا ان من قدر على خلق هذه الاشيا وتدبير ها
قادر على الاعادة والجزا قوله بسط طولا وعرضا ليثبت عليها الاقدا م
قوله ثوابت جمع راسية من رسى الشى اذا ثبت والتا للتانيث على
انها صفة لجبل او للمبالغة قوله من كل نوع كالحلو والحامض والاسو د
والابيض والصغير والكبير قوله يغطى قرا حمزة والكسائى وابو بكر
بالتشديد الشين اى يكتب مكانه فيصير الجو مظلما بعدما كان
مضيئا قوله دلالات فان تكونها وتخصصها بوجه دون وجه
دليل على وجود صانع حكيم دبر امرها وهيا اسبابها قوله وسبخ

ونحو

ونحو صلب وبعضها يصلح للزرع دون الشجر وبعضها بالعكس
قوله وهو من دلايل قدرته فلولا تخصيص قادر موقع لافعاله
على وجه دون وجه لم يكن كذلك لاشتراك تلك القطع فى الطبيعة
الارضية قوله بالرفع مكى وبصرى وحفص وتوحيد الزرع لانه
مصدر فى اصله قوله وكذا قوله وغير صنوان قوله وهى اى الصنوا ن
قوله منفردة اى متفرقة فان تختلف الاصول قال البيضاوى وقرا
حفص بالضم ولعله رواية شاذة قوله واليا التذكير شامى وعاصم
قوله واليا الغيبة حمزة والكسائى ليطابق قوله يدبر الامر قوله
وسكونها الحرمان اى فى الثمر شكلا وقدرا ورايحة وطعما قوله من
دلايل قدرته فان اختلافها مع اتحاد الاصول والاسباب ه
لا يكون الا بتخصيص قادر مختار قوله من تكذيب الكفرا ومن
انكارهم البعث قوله وفى الهمزتين الخ الحاصل ان نافع بتحقيق
الاولى وتسهيل الثانية من الاول وادخال الف بينهما وبالخبر
فى الثانى وورش كذلك الا انه بلا ادخال وابن كثير بالاستفها مين
بلا ادخال مع تحقيق الاولى وتسهيل الثانية فيهما وابو عمرو كذلك
مع الادخال وابن عامر فى الاول بالخبر فى الثانى وبمخففتين
وادخل هشام بينهما الفا والبا قون بمخففتين فيهما بلا ادخال
بينهما الا ان الكسائى يقرا بالاخبار فى الثانى قوله العذاب اى
ما هددوا به من عذاب الدنيا قوله الرحمة او العافية قوله
افلا يعتبرون قوله ولا يجوزون حلول مثلها عليهم قوله مع ظلمهم
انفسهم ومحله النصب على الحال والعامل فيه المغفرة قوله لمن
عصاه وعن النبى صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه
ما هنا احدا العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد كذا انكر ه

القاضي قوله كالعصي لعدم اعتدادهم بالايات المنزلة عليه
قوله الايات اي المقترحة عليك وانما عليك الاتيان بما نصح
به نبوتك من جنس المعجزات قوله الايات اي المعجزات من جنس
ما هو الغالب عليهم قوله وغير ذلك من كامل وناقص ومومن وكافر
وطويل وقصير ونحوها قوله من مدة الحمل والجثة والعدد قوله
منه كما ذكر قال القاضي واقصى مدة الحمل اربع سنين عندنا وخمس
عند مالك وثنتان عند ابي حنيفة وعلى عدده لا حد له وقيل
نهايته ما عرف اربعة واليه ذهب ابو حنيفة قوله لا يتجاوزه
ولا ينقص عنه قوله ما غاب عن الحس قوله شوهد له قوله العظيم
الشان قوله بالقهر والقدرة وقيل الكبير في ذاته المتعالي في
صفاته قوله بياء ابن كثير في الحالين قوله مستتر اي طالب
للخفاء مختبئا بالليل قوله ظاهر يراه كل احد من سرب اذا برز
وهو عطف على من قوله او على مستخف قوله للانسان او لمن اسر
او جهر او استخفى او سرب قوله لتعقبه الظاهر كما في نسخة تعقبه
في حفظ جمع معقبة من عقب مبالغة عقبه اذا جاء على عقبه
كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم يعقبون اقواله وافعاله
فيكتبونها او من اعتقب فادغمت التاء في القاف والتاء للمبالغة
او لان المراد بالمعقبات جماعات قوله وراءه او من جوانبه
او من الاعمال ما قدم واخر قوله بامره بمعنى البا التقدير من
اجل امره قوله وغيرهم من المضار او من باسه متى اذنب بالاستمهال
او الاستغفار له او يراقبون احواله من اجل امر الله وقد قرئ به
قوله نعمته وعافيته قوله بالمعصية الاولى بالقبيحة لحسن
التقابل او بترك الطاعة بالمعصية قوله للمقيم وانتصابهما

على

على العلة بتقدير المضاف اي ارادة خوف وطمع وقيل خائفا المطر
من يضره ويطمع فيه من ينفعه قوله بالمطر وهو جمع ثقيلة
وربما وصف السحاب لانه اسم جنس في معنى الجمع قوله اي
الله وقيل الضمير للرعد والملائكة اعوانه قوله من السحاب
اي يخرج منه والا فاصلها فتخرج نار من سوط الرعد تنفصل
في وقت حله ضرب الرعد به للسحاب قوله فتحرقه بالنار اي
الصواعق وبالياء اي الله قوله يقحف راسه القحف بالكسر العظم
فوق الدماغ قوله القوة اي فعال من المحل بمعنى القوة وقيل
مفعل من الحول او الحيلة اعلى على غير قياس او المحال المماحلة
والمكايدة باعدائه قوله اي كلمته اوله الدعاء الحق فانه الذي
يحق ان يعبد او يدعى الى عبادته دون غيره اوله الدعوة المجابة
فان من دعاه اجاب ويؤيده ما بعده قوله والتاء الخطاب شاذ
ومع هذا لا يطابق الخبر ايضا ولعله موجه بالالتفات او التقدير
والذين تدعونهم لا يستجيبون لداعيهم على حذف المضاف
وهو الاظهر ويلائمه حينئذ قوله تعالى لا كباسط كفيه
والله سبحانه وتعالى اعلم قوله وهم الاصنام اي والاصنام الذين
يدعوهم المشركون بحذف الراجع او المشركون الذين يدعون
الاصنام بحذف المفعول لدلالة من دونه عليه قوله يدعوه
اي يطلب منه ان يبلغه قوله اي فاه الظاهر اي فيه او المراد
يصل فاه قوله ابدا لانه جماد لا يشعر بدعائه ولا يقدر على اجابته
قوله ما هم اي الهتهم يعني ليس المستجيبين للكفار قوله
ضياع وخسار وباطل قوله كالمومنين من الثقلين والملائكة حالتي
الشدة والرخاء قوله كالمنافقين او الكفرة حال الشدة والضرورة

وانتصابهما بالحال او العلة قوله يسجد وظلالهم عطف على من
اي وظلالهم بالعرض ويحتمل ان يراد بالسجود انقيادهم لاحداث
ما اراد الله فيهم شاؤا او كرهوا وانقياد ظلالهم لتصريفه اياها
بالمد والتقليص اي التنقيص قوله العشايا الغدو جمع غداة والا صال
جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب والمراد بهما الدوام او خص
الوقتان لفضيلتهما وليشمل بركتهما ساير الاوقات قوله
لا جواب غيره او لتفهيم الجواب قوله الكافر او الجاهل قوله والمومن
او العالم وقيل المعبود الغافل عنكم والمعبود المطلع على احوالكم
قوله الكفر وحمزة والكساى وشعبة بالتذكير قوله استفهام
انكارى لان التقدير بل اجعلوا وقوله خلقوا كخلقه صفة لشركا
داخلة في حكم الانكار قوله سيلهما اي الاودية وهي جمع واد وهو الموضع
الذي يسيل فيه الما بكثرة فاتسع فيه واستعمل للما الجاري فيه
فالمعنى فسالت الما بمقدارها في الصغر والكبر او بمقدارها الذي
علم الله انه نافع غير ضار قوله وهو اي الزبد قوله ونحوه من وسخ
الغليان وقوله فاحتمل اي رفع قوله بالياء الغيبة حمزة والكساى
وحفص على ان الضمير للناس واضماره للعلم به قوله من جوهر الارض
يعم الفلزات قوله كالاواني والات الحرب قوله اي مثل اي يحصل
او ينشا قوله مرميا به اي يرمي به السيل والفلز المذاب وانتصابه
على الحال قوله والجواهر اي خلاصتها قوله زمانا ينتفع به اهلها
قوله يثبت لايضاح المشبهات الجنة او المثوبة مبتدا خبره للذين
قوله الفراش والمستقر قوله هي بعض المخصوص بالذم محذوف قوله
فامن الاظهر فيه من يطابق يعلم قوله لا يعلم اي عمي القلب لا يستبصر
والهمزة لانكار ان تقع شبهة في تشابههما بعد ما ضرب من المثل

قوله او

قوله او كل عهد عهد الله عليهم في كتبه وقوله تعالى ولا ينقضون
الميثاق عاما ونقض الاهم المواثيق بينهم وبين الله وبين العباد وهو
تعميم بعد تخصيص قوله من الايمان بجميع الانبيا قوله وغير ذلك
اي من موالاة المومنين ومراعاة جميع حقوق الناس قوله
وعيده عموما قوله لتقدم اي خصوصا فيحاسبون انفسهم قبل
ان يحاسبوا قوله طلب وجه ربهم اي رضاه قوله لا غيره كالفخر
والسمعة والريا والمال والجاه قوله تعالى الصلاة اي المفروضة
ومما رزقناهم اي بعضه الذي وجب عليهم انفاقه سرا لمن لم يعر ف
بالمال وعلانية لمن عرف به قوله او سرا في التطوع وعلانية في
الفرض او كما اتفق سرا وعلانية قوله كالجهل الخ والاساءة بالاحسا ن
او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها قوله اي العاقبة او عاقبة
الدنيا ايضا قوله هي يعني جنات خبر مبتدا محذوف وقيل
بدل من عقبى الدار او مبتدا خبره يدخلونها قوله اقامة وقيل
بطنان الجنة قوله من عطف على المرفوع في يدخلون وانما ساغ
للفصل بالضمير الاخر منا او مفعول معه والتقييد بالصلاح دال
على ان مجرد النسب لا ينفع قوله او القصور او الفتوح والتحف قوله
يقولون الاظهر قائلين بشارة بدوام السلامة قوله هذا الثواب
اشارة الى ان بما صبرتم متعلق بمحذوف والبا للسببية قوله
اي العاقبة او سوء عاقبة الدنيا قوله لمن يشا اوله قوله بما نالوه
فيها وبسطوا منها ولم يصرفوا فيما يستوجبون به نعيم العقبى
قوله ويذهب بعض الامتعة لا تدوم كعجالة الراكب وزاد الراعي
قوله اضلاله باقتراح الايات بعد ظهور المعجزات قوله رجع اليه
واقبل عليه وتمسك لديه قوله ويبدل او خبر مبتدا محذوف

قوله لتسكن النسانه واعتمادا عليه ورجاء منه قوله اى وعده او
مطلقا او يذكر رحمته بعد القلق من خشيته او بذكر دلايله الدالة
على وجوده ووحدانيته او بكلامه يعنى القران الذى هو اقوى
المعجزات قوله مصدر لطاب كبشرى وزلفى قلبت ياوه واو الضمة
ما قبلها قوله شققت وجعلت انهارا وعيونا قوله لما امتنوا جواب
الشرط فالمراد منه المبالغة فى عناد الكفر وتصميمهم كقوله تعالى
ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة الاية والتقدير لكان هذا القران
لانه الغاية فى الاعجاز والنهاية فى التذكر والانذار فالمراد منه
تعظيم شان القران قوله يعلم هذا مذهب الاكثر لما روى ان عليا
وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين قرءوا افلم يتبين وهو
تفسيره وانما استعمل الياس بمعنى العلم لانه مسبب عن العلم
بان المايوس عنه لا يكون الا معلوما ولذلك علقه بقوله ان لو
يشاء الله الخ قال معناه نفى هدى بعض الناس لعدم تعلق المشية
باهتدايهم وقيل معناه افلم ييأسوا من ايمانهم مع ما راوا من احوالهم
علما منهم ان لو يشاء الله فيكون ان متعلقا بمحذوف وقيل متعلق
بامنوا قوله اى كفرهم وسوء اعمالهم قوله تفزعهم وتقلقهم قوله مكة
تسلية للنبى ووعيد للمستهزئين به قوله امهلت الاملاء ان يترك
ملاوة مثلثة الميم اى قطعة من الزمان فى دعة وامن قوله تعالى
عقاب اى عقابى اياهم قوله كمن اشارة الى ان الخبر محذوف قوله دل
عليه هذا المقدر وجعلوا وهو استيناف او التقدير لم يوحدوه
وجعلوا عطف عليه وهو الاظهر ويكون الظاهر فيه موضع المضمر
للتنبيه على انه المستحق للعبادة وقوله قل سموهم تنبيه على ان
هؤلاء الشركاء لا يستحقون العبادة والمعنى صفوهم فانظروا اهل

لهم ما يستحقون به العبادة ويستاهلون الشركة قوله
لعلمه اذ هو العالم بكل شىء قوله لا حقيقة له ولا معنى كتسمية
الزنجى كافورا قوله كفرهم اى كيدهم للاسلام بشركهم او تمويههم
فتخيلوا اباطيل ثم ظنوها فكانه تعالى بقوله دع ذكر الدليل فانه لا فايدة
فيه لانه زين لهم مكرهم فلا ينتفعون بذكر هذه الدلايل قوله
طريق الهدى بضم الصاد للكوفى قوله والاسر وما يصيبهم من
المصايب قوله اشد وادوم قوله مانع الاظهر حافظ قوله صفة
اى صفتها التى هى مثل فى الغرابة قوله محذوف هذا عند سيبويه
وقيل خبره تجرى قوله دايم اى كذلك قوله اى الجنة الموصوفة
قوله عاقبة اى مآلهم ومنتهى امرهم قوله وما عدا القصص اى مما
يخالف شرايعهم او ما لا يوافق ما حرفوه منها قوله مرجعى لا
الى غيره وهذا هو القدر المتفق عليه بين الانبياء فاما ما عدى
ذلك من التفاريع مما يختلف بالاعصار والامم فلا معنى لانكار
المخالفة فيه قوله الا انزال المشتمل على اصول الديانات المجمع
عليها قوله بلغة العرب ليسهل لهم فهمه وحفظه قوله يحكم ان
او القران فى القضايا والوقايع بما تقتضيه الحكمة وانتصابه
على الحال قوله من ملتهم اى تقريرهم والصلاة الى قبلتهم بعد
ما حولت عنها قوله بالتوحيد اى بنسخ ذلك قوله مكتوب فيه او
لكل امد ووقت حكم يكتب على العباد على ما يقتضيه استصلاحهم
قوله بالتخفيف مكى وبصرى وعاصم قوله من الاحكام اى ينسخ ما يستصوب
نسخه ويثبت ما يقتضيه حكمته وقيل يمحو سيئات التايب
ويثبت الحسنات مكانها وقيل يمحو قرنا ويثبت اخرين وقيل
يمحو الفاسدات ويثبت الكاينات وقيل يمحو ما يشاء من الاسباب

ويثبت الاقدار ويمكن ان يقال يمحو اما لا يكون لله ويثبت ما اريد
به وجه الله وعن ابن عباس وغيره يمحو ما يشاء الا الشقاوة والسعا دة
والحياة والممات وعن كثير من السلف كعمر بن الخطاب وابن مسعود
وغيرهما انهم كانوا يدعون بهذا الدعا اللهم ان كنت كتبتنا
اشقيا فامحه واكتبنا سعدا وان كنت كتبتنا سعدا فاثبتنا
فانك تمحوا ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب وهذا الدعا قد
نقل في الحديث قرائته في ليلة النصف من شعبان **قوله** كتبه اي
اثبته او هو اللوح المحفوظ اذ ما من كاين الا وهو مكتوب فيه
قوله ارضهم اي الكفرة فاللام للعهد او عوض عن المضاف اليه
قوله باجلايهم والمومنين منهم **قوله** كمكره اذ لا يوبه بمكرهم عند
مكره فانه القادر على ما هو المقصد منه دون غيره **قوله** وفي قراة
للشامي والكوفي **قوله** لك متعلق بيقول قيل المراد بهم روسا اليهود
قوله على صدقي فانه اظهر من الادلة على رسالتي ما يحكي عن شاهد
يشهد عليها **قوله** من مومني اليهود فانهم يشهدون بنعته
في كتبهم فالكتاب التوراة او المراد علم القران وما الف عليه من
النظم المعجز والله اعلم **سورة ابراهيم** **قوله** هذا القران او هذه
السورة **قوله** بامره او توفيقه **قوله** ويبدل بتكرير العامل **قوله**
المحمود واضافة الصراط الى الله لانه مقصده او المظهر له وتخصيص
الوصفين اشارة الى انه لا يذل سالكه ولا يخيب سابله **قوله**
والرفع نافع وشامي **قوله** مبتدا او الله خبر محذوف هو هو والذي
صفته **قوله** نعت فهو مجرور ويحتمل النصب على الذم والرفع على
انه مبتدا خبره اوليك **قوله** معوجة او يبغون لها زيغا ليقدحوا
فيه على الحذف والايصال **قوله** عن الحق اي ضلوا عن الحق ووقعوا

عنه

عنه بمراحل والبعد في الحقيقة للضال فوصف به فعله للمبالغة **قوله**
ليفهمهم بيسيره وسرعة ثم يتقلوه ويترجموه لغيرهم فانهم اولى الناس
اليه بان يدعوهم **قوله** قلنا هذا التقدير غير صحيح فان ان حينئذ
لا يمكن ان تكون مصدرية لان المفعول لا يكون الا جملة ولا ان يكون
مفسرة لانها انما تكون فيما فيه معنى القول لا في القول الصريح
فالصحيح ان مفسرة لان في الارسال معنى القول او مصدرية
بتقدير الباء فان صيغ الافعال السابقة او خبرية سواء في الدلالة
على المصدر فيصح ان يوصل بها ان الناصبة **قوله** نعمه او اندرهم
بوقايعه التي وقعت على الامم الدارجة **قوله** للنعم قيل المراد لكل مومن
وانما عبر عنهم بذلك تنبيها على ان الصبر والشكر عنوان المومن
ولذا قال صلى الله عليه وسلم الايمان نصفه صبر ونصفه شكر
قوله او ابتلا فهو نشر مرتب **قال** تعالى لا زيدنكم اي نعمة الى
نعمة قيل لين شكرتم هذا ابني لا زيدنكم خدمتي ولين شكرتم خدمتي
لا زيدنكم ولا بني ولين شكرتم هذا ابني ولا بني لا زيدنكم مشاهدتي
ولين شكرتم مشاهدتي لا زيدنكم روبتي **قوله** تاذن اي اعلم كتوعد
بمعنى اوعد **قوله** دل عليه وفي عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوعد
ويعرض بالوعيد **قوله** عن خلقه وشكرهم **قوله** محمود او مستحق
للحمد في ذاته يحمده الملايكة وينطق بنعمه ذرات المخلوقات فما
ضررتم بالكفران الا انفسكم حيث حرمتموها مزيد الانعام
وعرضتموها للعذاب الشديد الا يلام **قوله** استفهام يوثر من
كلام موسى او كلام مبتدا من الله **قوله** لكثرتهم اي لا يعلم عددهم
الا هو ولذا قال ابن مسعود كذب النسابون **قوله** ليعضوا
وقيل المعنى فردوا ايديهم الى افواه الانبيا ليسكتوهم عن الانبا

قوله للريبة وهي قلق النفس وان لا تطمئن الى الشي قوله استفهام
ادخلت همزة الانكار على الظرف لان الكلام في المشكوك فيه لا
في الشك اي انما ندعوكم الى الله وهو لا يحتمل الشك قوله خالق
اومبدع وهو صفة او بدل وشك مرتفع بالظرف قوله
الى طاعته ببعثه ايانا قوله بلا عذاب او تاخير لحسنا قوله
اجل الموت اي الى وقت سماه الله وجعله اخر اعماركم قوله على صدقكم
اي على صحة ادعائكم النبوة كانهم لم يعتبروا ما جاؤا به من البينا ت
والحجج واقترحوا عليهم اية اخرى تعنتا ولجاجا او على فضلكم ه
واستحقاقكم لهذه المزية وهو الاظهر قوله بالنبوة سلموا مشار كتهم
في الجنس وجعلوا الموجب لاختصاصهم بالنبوة فضل الله ومنته
عليهم قوله من ذلك اي التوكل او اي عذر لنا في ترك التوكل قوله
على اذاكم يعني ما مصدرية قوله لتصيرن يعني العود بمعنى ه
الصيرورة لانهم لم يكونوا على ملتهم قوله ارضهم وديارهم قوله
التضرع اي اشارة الى الموحى به وهو اهلاك الظالمين واسكان
المومنين قوله اي مقامه وقيل المقام زائد قوله بالعذاب او
عذابي الموعود للكفار وقيل بمعنى المفعول وعلى الاول مصدر
بمعنى الايعاد قوله خسر اي فتح لهم فافلح المومنون وخاب قوله
من ورائه اي امامه او خلفه قوله فيها عطف على محذوف وتقدير ه
من ورائه جهنم يلقى فيها ما يلقى ويسقى واشار الى هذا المقدر بقو له
يدخلها قوله هو ما يسيل عطف بيان لماء وانما سمي ماء لكونه على
صفته من السيلان قوله من جوف اوجلود قوله يبتلعه بتكلف
جرعه قوله يزدرده اي لا يقرب ان يسيغه فكيف يسيغه بل
يغص به فيطول عذابه والسوغ جاوزة الشراب على الحلق بسهولة

وقوله

وقوله نفس قوله تعالى من كل مكان اي من جسده حتى من اصول شعره
وابهام رجليه وقيل من جميع الجهات وما هو بميت فيستريح قو له
لعد ذلك اومن بين يديه عذاب اي يستقبل في كل وقت عذا با
اشد مما هو عليه وقيل حبس الانفاس قوله الصالحة اي صورة
واحترازا عما قيل اعمالهم للاصنام قوله وصدقة واغاثة ملهوف
ونحو ذلك من مكارمهم لبنائها على غير اساس من معرفة الله والتوجه
بها اليه قوله تعالى اشتدت به اي حملته واسرعت الذهاب به
وقرا نافع الرياح قوله اي الكفار يوم القيامة قوله لعدم شرطه
وهو الايمان او الاخلاص ولانهم جوزوا به في الدنيا قوله تنظر
منظر اعتبار قوله متعلق بخلق وقرا حمزة والكسائي خالق مضافا
قوله شديد اي متعذرا او متعسر قوله اي الخلايق من قبورهم
يوم القيامة لامر الله ومحاسبته قوله الاتباع جمع ضعيف يريد
ضعاف الراي قوله جمع تابع كخادم وخدم او مصدر نعت به للمبالغة
او على اضمار مضاف اي ذوي تبع قوله للتبيين واقعة موقع الحال
قوله للتبعيض واقعة موقع المفعول او زائدة قوله لدعوناكم
ولكن ضللنا فاضللناكم اي اخترنا لكم ما اخترنا لانفسنا قوله
ملجا ومنجا ومهرب من العذاب قوله تعالى لما قضي الامر احكم وفرغ
منه قوله واجتمعوا اي اهل النار خطيبا في الاشقيا من الثقلين قوله
ابدا اي ما ذكر من البعث والجزا قوله غير كاين وان كان فالاصنام
تشفع لكم يعني وعد الباطل وقوله فاخلفتكم جعل تبين خلف
وعده كالاخلاف منه قوله اقهركم والجئكم قوله لكن يعني استثنا
منقطع قال البغوي تقديره لكن دعوتكم ففيه اشارة الى زيادة
ان وقوله فاستجبتم اي اسرعتم اجابتي فلا تلوموني بوسوستي

قوله ع

فان من صرح العداوة لا يلايم امثال ذلك قوله على الجاني وترك
اجابة ربكم ينجيكم من العذاب قوله بفتح اليا وكسرها كذا في
نسخة وهو الصواب فقرا حمزة بالكسر والباقون بالفتح وفي
بعض النسخ بفتح اليا وسكونها فلعل السكون قراءة شاذة
او اراد حالة الوقف قوله باشراككم اياي قرا ابو عمرو باثبات
اليا وصلا فقط في كلامه اشارة الى ان ما مصدرية ومن متعلقة
باشراككموني اي كفرت اليوم باشراككم اياي من قبل هذا اليوم
في الدنيا بمعنى تبرات منه واستنكرته كقوله تعالى ويوم القيامة
يكفرون بشرككم قوله الكافرين تتمة كلامه او ابتدا كلام من
الله تعالى وفي حكاية امثال ذلك لطف للسامعين وايقاظ
لهم حتى يحاسبوا انفسهم ويتدبروا عواقبهم واعلام بان الله
يعلم احوال مبداهم ومعادهم قوله من الله ومن الملائكة كما في
نسخة قوله ويبدل منه وكشجرة صفتها قوله اي الله لا اله الا
هو الله اي كلمة التوحيد وقيل دعوة الاسلام او القران قوله
هي النخلة روى ذلك مرفوعا قوله في الارض ضارب بعروقها فيها
قوله غصنها واعلاها قوله تعالى كل حين وقته الله لاثمارها قوله
بارادته وتكوينه قوله فيتوهمون لان في ضربها زيادة افهام
وتذكير فانه تصوير للمعاني وتقريب لها الى الحس قوله استوصلت
واخذ تجثته بالكلية قوله تعالى من فوق الارض لان عروقها
قريبة منه قوله مستقر اي استقرار قوله هو كلمة التوحيد
الذي ثبت بالحجة عندهم وتمكن في قلوبهم قوله تعالى ويفعل الله
ما يشا من تثبيت بعض واضلال بعض من غير اعتراض عليه
قوله اي شكرها بان وضعوا مكانه قوله بفتح اليا مكي وبصري واللام

للعاقبة قوله بدينا كم اي بشهواتكم او بعبادة الاوثان والامر
للتهديد قوله تعالى يقيموا مفعول قل محذوف يدل عليه جوابه
اي قل لعبادي الذين امنوا اقيموا الصلاة وانفقوا ويجوز ان يقدر
بلام الامر ليصح تعلق القول بهما وقوله تعالى سرا وعلانية منتصبان
على المصدر اي انفاق سر وعلانية او على الحال اي ذوي سر وعلانية
او على الظرف اي وقتي سر وعلانية والاحب اعلان الواجب واخفا
المتطوع به قوله فدا اي فيبتاع المقصر ما يتدارك به تقصيره
او يفدي به نفسه قوله مخالة وفي قراة مكي وبصري بالفتح فيهما
على النفي العام قوله اي صداقة تنفع فليشفع خليل او من قبل ان ياتي
يوم لا انتفاع فيه بمبايعة ولا مخالة وانما ينتفع فيه بالانفاق
لوجه الله ويمكن ان يقال معناه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم قوله جاريين يدابان ويدومان في سيرهما
وانارتهما واصلاح ما يصلحانه من المكونات قوله على حسب مصالحكم
اي بعض جميع ما سالتموه بعض من كل شي سالتموه شيئا فان الموجود
من كل صنف بعض ما في قدرة الله ولعل المراد بما سالتموه ما كان
حقيقا بان يسال لاحتياج الناس اليه سئل او لم يسال ويمكن
ان يكون المراد السؤال بلسان القال او الاستعداد والحال
وما موصولة او موصوفة او مصدرية والمصدر بمعنى المفعول
قوله بمعنى انعامه الظاهر ان المراد بالنعمة الاسم لا المصدر قوله
عدها اي عد انواعها فضلا من افرادها فانها غير متناهية
قوله كثير الظلم الخ او يظلم النعمة باغفال شكرها او يظلم نفسه
بان يعرضها للحرمان كفار شديد الكفران وقيل ظلوم في الشدة
يشكو او يجزع كفار في النعمة يجمع ويمنع قوله ذا امن يعني فيها قوله

لعدني واجعلني في جانب قوله وبني اي من اصلابي قوله لعبادتهم
واسناد الاضلال اليهن باعتبار السببية كقوله وغرتهم
الحياة الدنيا قوله هذا قبل علمه وقيل او بعد التوفيق للتوبة
ويمكن حمل العصيان على ما عدا الشرك والتبعية على حال المتابعة
وتقييد المغفرة بالمشيئة والله اعلم بمراده قوله هو مكة
قال واديها محجرة لا تنبت قيل الحكمة فيه انه لا يشتغل بالزراعة
عما وضع البيت لها من العبادة والطاعة او لا يعتمد على الزراعة
بل على الله بطريق الضراعة قال ابن عطا سكنتهم واديا لا متعلق
لي ولا علاق لهم سواك ولان يجبى اليهم ثمرات كل شي رزقا
لدينا اظهارا للقدرة الكاملة والحكمة البالغة قوله الذي
كان يمنع المحرم الذي منع منه الطوفان فلم يستول عليه
ولذلك سمي عتيقا اي اعتق منه او معناه الذي حرم التعرض
له والتهاون به او لم يزل معظما ممتنعا تهابه الجبابرة روي
ان هاجر كانت لسارة فوهبتها من ابراهيم فولدت منه اسماعيل
فغارت عليهما فناشدته ان يخرجهما من عندها فاخرجهما
الى ارض مكة فاظهر الله عين زمزم ثم ان جرهم راوا ثم طيورا
فقالوا لا طير الا على الما فقصدوه فراوها وعندها عين فقالوا
اشركينا في مايك نشركك في الباننا ففعلت واللام في ليقيموا
لام كي وهي متعلقة باسكنت اي ما اسكنتهم بهذا الوادي
الا لاقامة الصلاة عند بيتك المحرم وقيل لام الامر والمراد
الدعا لهم قوله قلوبا اي افيدة من افيدة الناس ومن للتبعيض
ولذلك قيل لو قال افيدة الناس لازدحمت عليهم فارس والروم
ولحجت اليهود والنصارى ويمكن ان يكون المعنى خلاصة وزبدة

التي

بلغ

من الناس

من الناس قوله تميل او تسرع اليهم شوقا او ودادا قوله اليه اي الى
قرية يجبى اليه ثمرات كل شي قال القاضي حتى يوجد فيه الفواكه
الربيعية والصيفية والخريفية في يوم واحد قوله من زائدة للاستغراق
قوله تعالى لسميع الدعا اي مجيبه قوله اجعل تجي عطف على
المنصوب في اجعلني والتبعيض باعلام الله او استقرا عادته
سبحانه في الامم الماضية ان يكون في ذريته كفار قوله المذكور
وغيره او عبادي قوله عدا او ثمنا وقيل اراد بهما ادم وحوى قوله
اسلمت امه وفي ابيه خلاف والصحيح انه مات كافرا قوله
مفردا فيحتمل احدهما والظاهر انه ابوه قوله ولدي فلا اشكال
وقرى ولابوي ويمكن ان يكون وابوي ذريتي فيكون المراد
ولديه اسماعيل واسحاق قوله يثبت مستعار من القيام
على الرجل كقولهم قامت الحرب على ساق قوله الكافرون قيل
انه تسلية للمظلوم وتهديد للظالم قوله بلا عن ابا او يؤخر
عذابهم قوله فلم يغمضه اي ابصارهم قوله مسرعين الى الداعي قوله
بصرهم بل يبقى عيونهم شاخصة لا تطرف قوله خالية يعني الهوا
بمعنى الخلا وهو بمعنى الخالية قوله لفزعهم وحيرتهم ودهشتهم
قوله يوم القيامة او يوم الموت فانه اول ايام عذابهم وهو مفعول
ثان لانذر قوله بان تردنا او اخر العذاب عنا وردنا الى الدنيا
وامهلنا الى حد من الزمان قريب او اخر اجالنا وابقنا مقدار
ما نؤمن بك قوله زائدة وما لكم جواب القسم جا بلفظ الخطاب
على المطابقة دون الحكاية والا لقيل ما لنا والمعنى انكم
اقسمتم انكم باقون في الدنيا لا تزالون بالموت ولعلهم اقسموا
بطرا وغرورا ودل عليه حالهم حيث بنوا شديدا واملوا

بعيد او قيل اقسموا انهم لا ينتقلون الى دار اخرى وانهم اذا ماتوا
لا يزالون عن تلك الحالة الى حالة اخرى كقوله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقول الشيخ زوال
عنها الى الاخرة مايل الى هذا القليل قوله فيها اى فى الدنيا قوله
بالكفر والمعاصى قوله من الامم السابقة كعاد وثمود قوله
من العقوبة بما تشاهدون فى منازلهم من اثار ما نزل بهم
وما تواتر عندكم من اخبارهم قوله او جزاؤه او مكتوب عنده
فعلهم فهو مجازيهم عليه قو وفى قراءة للكسائى قوله فان مخففة
واللام هى الفاصلة وقيل على قراءة الباقى مخففة ايضا والمعنى
انهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال الراسية ثباتا وتمكنا من
ايات الله وشرايعه قوله على الثانية اى قراءة الكسائى قوله
ما قرئ اى الذى قرئ شاذا قوله ممن عصاه لمن والاه قوله تعالى
والسموات عطف على الارض اى والسموات غير السموات والتبدل
يكون فى الذات وفى الصفة والاية تحتملهما قوله تقييد عن على تبدل
ارضا من فضة وسموات من ذهب قوله ابن الناس قيل فاين
الاشباح اذ ذاك قيل عادت الى مصادرها وقيل متى كانوا اشباحا
حتى صاروا لا شئ لانهم اقل من الهبا فى الهوا فى جنب الحق قوله من
القبور لمحاسبة الله ومجازاته وتوصيفه بالوصفين للدلالة
على ان الامر فى غاية العقوبة كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار فان الامر اذا كان لواحد غلاب لا يغالب فلا مستغاث
لاحد الى غيره ولا مستجار قوله مع شياطينهم او قرن بعضهم
مع بعض بحسب مشاركتهم فى العقايد والاعمال او قرنوا مع
ما اكتسبوا من العقايد المايلة عن الحق او قرنت ايديهم وارجلهم

الى رقابهم

الى رقابهم قوله تعالى من قطران هو ما يتحلب من شجر يسمى الابهل
فيطبخ فيطلى به الابل الجربى فيحرق الجرب بحدته وهو اسود
منتن تشتعل فيه النار بسرعة تطلى به جلود اهل النار حتى يكون
طلاؤهم كالقمصان ليجتمع عليهم حرقة القطران ووحشة لونه
ونتن ريحه مع اسراع النار فى جلودهم على ان التفاوت بين
القطرانين كالتفاوت بين النارين قوله يحاسب او لانه لا يشغله
حساب عن حساب قوله القرآن او السورة والتذكير لتذكير
الخبر او ما فيه من العظة والتذكير او ما وصفه من قوله ولا
يحسبن الله وقوله تعالى بلاغ اى كفاية لهم فى الموعظة وليذكروا
به عطف على محذوف اى لينتصحوا ولينذروا بهذا البلاغ فيكون
اللام متعلقة بالبلاغ ولا يحتاج الى التقدير بنحو انزل كما قدره
الشيخ ويجوز ان يتعلق بمحذوف تقديره ولينذروا به انزل
او تلى ولهذا علم ان فى كلام الشيخ تلفيقا وفق الله لنا توفيقا
والله اعلم سورة الحجر قوله والتخفيف نافع وعاصم قوله يوم
القيامة او عند نزول النصر وحلول الموت قوله عن الايمان
والاستعداد للمعاد قوله عاقبة امرهم او سوء صنيعهم اذا عاينوا
جزاءهم قوله بالقتال والاظهار ان المراد اقناط الرسول من ارتداعهم
عن القبيح وان نصحهم بعد ذلك اشتغال بما لا طائل تحته وفيه
تحذير عن ايثار التنعم وما يؤدى اليه طول الامل قوله محدود
مقدر كتب فى اللوح قوله هلا يعنى لوما ولولا للتحضيض قوله
فيه حذف وقرا حمزة والكسائى وحفص بالنون ونصب الملائكة وابو
بكر بالتاء والبناء للمفعول وقول البيضاوى بالياء مسند الى ضمير اسم
الله وقرئ تنزل بمعنى تتنزل سهو من وجهين جعل الشاذ اصلا

وعبر عن الاصل بغيرى قوله بالعذاب او بالوحى قوله اى حين الظاهر
ان اذا جواب لهم وجزا الشرط مقدر اى ولو نزلنا الملايكة ما كانوا
منظرين قوله تاكيد لاسم ان او مبتدا مع خبره خبر ان واما قوله
او فصل فلا يظهر وجهه قوله من التبديل قيل وانا لحفظه فى قلوب
اوليائنا وقيل الضمير فى له للنبى صلى الله عليه وسلم قوله رسلا حذف
لدلالة الارسال عليه قوله فرق جمع شيعة وهى الفرقة المتفقة
على طريق ومذهب من شاعه اذا اتبعه وهو من باب اضافة الصفة
الى الموصوف قوله كان قرره لان ما الحالية لا يدخل الا مضارعا بمعنى
الحال او ماضيا قريبا منه والاولى ان يحمل على حكاية الحال الماضية
قوله مثل ادخالنا السلك ادخال الشى فى شئ كالخيط فى المخيط
والرمح فى المطعون قوله التكذيب الظاهر الاستهزا قوله بالنبى
او الذكر قوله تعالى ولو فتحنا عليهم اى على المقترحين قوله يصعدون
اليها ويرون عجايبها طول نهارهم قوله سد من الابصار بالسحر
ماخوذ من السكر وهو سد النهر او حيرت من السكر بالضم وابن
كثير بالتخفيف قوله تعالى للناظرين اى المعتبرين المستدلين
بها على قدرة مبدعها او توحيد صانعها قوله بالشهب فلا يقدر
ان يصعد اليها ويوسوس اهلها ويتصرف فى امرها ويطلع على احوالها
قوله لكن يجوز الاستثنا منقطع ويجوز الاتصال بان يكون من
استرق بدلا من كل شيطان قوله كوكب مضى تفسير الشهاب
واما مبين فظاهر قوله تعالى وانبتنا فيها اى الارض او فيها
وفى الجبال قوله مقدرا بمقدار معين تقتضيه حكمته او مستحسن
مناسب من قولهم كلام موزون او ما يوزن ويقدر او له وزن
وقدر فى ابواب النعمة والمنفعة قوله بالبيا تعيشون بها من المطاعم

والملابس

والملابس وقرئ بالهمز على التشبيه لشمايل قوله وجعلنا عطف على
معايش من العبيد والعيال والخدم وساير ما يظنون انهم يرزقونه
ظنا كاذبا قوله زايدة للتاكيد اى ما من شئ الا ونحن قادرون
على ايجاده وتكوينه اضعاف ما وجد منه فضرب الخزاين مثل
لاقتداره قوله المصالح وتعلق المشية قوله تلقح اللقح بحركة
الحبل اى حوامل شبه الريح التى جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر بالحامل
كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم او ملقحات للشجر او السحاب
ونظيره الطوايح بمعنى المطيحات ولهذا عرفت ان قوله تلقح
من الالقاح وقرا حمزة بالافراد على تاويل الجنس اى قوله البست الخ او
حافظين من الغدران والعيون والابار قوله اسود اى تسود وتغير
من طول مجاورة الما قوله وهو ابليس وفى البيضاوى وقيل ابليس فيدل
على المغايرة وهو الظاهر فان ويجوز ان يراد به الجنس كما هو الظاهر
من الانسان قوله تممته اى احكمت خلقته وهيأته لنفخ الروح فيه
قوله تعالى فقعوا امر من وقع يقع اى اسقطوا قوله تاكيد ان للمبالغة
فى التعميم ومنع التخصيص وقيل اكد بالكل للاحاطة وباجمعين
للدلالة على انهم سجدوا مجتمعين دفعة وفيه نظر اذ لو كان
الامر كذلك كان الثانى حالا لا تاكيدا قوله هو ابو الجن الجعل
منقطعا الضلالة قوله ابى اى ولكن ابليس ابى وان جعل متصلا
كان استينافا على انه جواب سايل قال هلا سجد قوله زايدة
لقوله تعالى ما منعك ان تسجد وفى البيضاوى اى غرض لك
فى ان لا يكون وهو الاحسن اذ لا يقال بالزيادة الا عند الضرورة
قوله اى من الجنة او زمرة الملايكة او الصور الملايكة قوله مطرود
من رحمة الله والخير والكرامة فان من يطرد يرجم بالحجر او شيطان

يرجم بالشهب وهو وعيد يتضمن الجواب عن شبهته **قوله** الجزاء
فانه منتهى امد اللعن لانه يناسب ايام التكليف وليس هنده
زمان الجزاء **قوله** واذا جعل ما بعد الى حلا ويوم الدين ممتد اشاملا
لجزاء الفريقين في دار الثواب والعقاب فلا اشكال **قوله** اى الناس
اراد ان يجد وسعه في الاغواء ونجاه من الموت اذ لا يموت بعد
وقت البعث فاجابه الى الاول دون الثاني لحكمة بالغة **قوله**
وقت النفخة الجمهور **قوله** باغوائك بحق ما اقصد ربه **قوله** والبا
للقسم وقيل للسببية اذ في انعقاد القسم باقعال الله تعالى
خلاف **قوله** المعاصي في الدنيا التي هي دار الغرور كقوله اخلد
الى الارض اى الدنيا **قوله** المومنين الذين اخلصتهم لطاعتك فلا
يعمل فيهم كيدي وقرا ابن كثير وابن عامر وابو عمرو بالكسر اى الذين
اخلصوا نفوسهم لله **قوله** تعالى على اى حق على ان راعيه مستقيم
لا انحراف عنه والاشارة الى ما تضمنه الاستثنا وهو تخليص
المخلصين من اغوائه او الاخلاص على معنى ان الاخلاص طريق
على يودى الى الوصول الى من غير اعوجاج وضلال وقرى على من
علو الشرف **قوله** وهو اى الصراط **قوله** اى من تبعك اى موعد
المغوى والمتبع فقيه تغليب وقيل موعد الغاوين والمتبعين
واجمعين تاكيد **قوله** تعالى ابواب يدخلون فيها لكثرتهم
قوله طبقا اى طبقات ينزلونها بحسب مراتبهم في المتابعة
وهي الحطمة ولظى وسقر وسعير وجحيم والهاوية وهي اسفلها
كذا في المبهمات قاله **قوله** تعالى من الاتباع حال من جزء وقرا
ابو بكر بضم الزاى قال الضحاك باب لليهود وباب للنصارى وباب
للمنافقين وباب لاهل التوحيد اخرجه ابن ابي حاتم كذا في المبهمات

لكن

لكن قال البيضاوي واعلاها للموحدين العصاة واسفلها للمنافقين
وهو الصحيح **قوله** سالمين او مسلما عليكم من الله او الملايكة **قوله**
من كل فزع وافة وزوال وانتقال **قوله** حقد اى نزعنا في الدنيا
ما الف بين قلوبهم او في الجنة بتطييب نفوسهم من حقد كان
في الدنيا وعن على رضي الله عنه ارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة
والزبير منهم او من التحاسد على درجات الجنة ومراتب القربة
قوله حال منهم اى الضمير المضاف اليه والعامل فيه الاضافة او
من ضمير في جنات او فاعل ادخلوها او الضمير في امنين **قوله** ابدا
فان تمام النعمة بالخلود **قوله** خبر هذا فذلكة ما سبق من الوعد
والوعيد وتقرير له **قوله** اى هذا اللفظ او نسلم عليك سلاما او
او سلمنا سلاما **قوله** لما عرض الاولى بقوله قال سلام ولما **قوله**
ذي علم كثير اذا بلغ **قوله** في هود فبشرناها باسحاق **قوله** فباى
شيء فان البشارة بما لا يتصور وقوعه عادة بشارة بغير شيء
وابن كثير بتشديد النون وهو ونافع بكسر النون وقول القاضي
في كل القران غفلة اذ لم يعرف له ثان **قوله** بكسر النون بصري
وكسائي **قوله** شانكم الذي ارسلتم لاجله سوى البشارة والخطب
الشان العظيم **قوله** تعالى الا ال لوط ان كان استثناء من قوم كان
منقطعا اذ القوم مقيد بالاجرام وال لوط لم يكونوا مجرمين وان
كان استثناء من الضمير في مجرمين كان متصلا والقوم والارسال شاملين
للمجرمين وال لوط المومنين به وكان المعنى انا ارسلنا الى قوم اجرم
كلهم الا ال لوط منهم وقرا حمزة والكسائي بتخفيف منجوهم وشعبة
بتخفيف قدرنا **قوله** اى لوط الاحاجة الى القول بزيادة ال وان كان
المقصود بالذات لوطا بخلاف ما نزل الموسى وال هارون

قوله العذاب الذي توعدتم به قوله لئلا يرى او فيصيبه
ما اصابهم قوله وهو الشام او مصر قوله اوحينا مقضيا اشارة
الى انه عدي بالى لتضمينه معنى اوصينا قوله وهو اي ذلك الامر
مبهم يفسره ما بعده ومحله النصب على البدل منه وفي ذلك تفخيم
للامر قوله حال من هولاء قوله في الصباح اي حال كونهم داخلين في الصباح
قوله سدوم قال صاحب الكشف في تهذيب الازهري بالذال المعجمة
والاشهر بالدال غير المعجمة قوله حال اي مستبشرين باضياف لوط
قوله عن ضيافتهم وفي نسخة اضافتهم او عن ان تجير منهم احدا قوله
ما تريدون او ما اقول لكم من نكاح بناتي قوله النبي وقيل لوط قوله
اي وحياتك او التقدير لعمرك قسمي وهو لغة في العمر تختص به القسم
لايثار الاخف فيه لانه كثير الدور على السنتهم قوله تعالى لفي سكرتهم
اي غوايتهم قوله يترددون متحيرين فكيف يسمعون نصحك قوله
صيحة جبريل وقيل صيحة هائلة مهلكة قوله وقت اي داخلين
في وقت قوله اي قراهم اي على قراهم او المدينة قوله الناظرين المتفكرين
المتفرسين الذين يعرفون الشيء بالعلامة وفي الحديث
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قوله اي قرى او المدينة
قوله بين مكة الاظهر بين المدينة كما في بعض النسخ قوله لاشراكهم
في المجيء بالتوحيد هذا التعليل غير مستقيم لان الموحد اذا انكر
نبيا كفر لان من شروط الايمان تصديق الانبياء في دعوى نبوتهم
قوله في الناقة اي ولدها وشربها وورودها او ما نصب لهم من الادلة
قوله تعالى امنين من الانهدام ونقب اللصوص وتخريب الاعداء
لوثاقتها او من العذاب لفرط غفلتهم قوله وجمع الاموال والعدد
قوله تعالى الا بالحق اي الا خلقا ملتبسا بالحق قوله فيجازي بالبا

اوالنون

اوالنون قوله وهذا منسوخ كذا قيل قال الشيخ وهو بعيد لان
المقصود من ذلك ان يظهر العفو والصفح فكيف يصير منسوخا قوله
تثنى اي تكرر من التثنية فقوله في كل ركعة زائد او يحمل على ركعة ثانية
او المراد في كل صلاة فيؤيد مذهبنا ان الركعة الواحدة ليست
بصلاة قوله تعالى لا تمدن اي لا تنظر نظر اختيار بل النظر نظر اعتبار
قوله اصنافا من الكفار فانه مستحقر بالاضافة الى ما اوتيته فانه
كمال مطلوب بالذات مفض الى دوام اللذات وعن ابي بكر من اوتي
القران فرأى ان احدا اوتي من الدنيا افضل مما اوتي فقد صغر
عظيما وعظم صغيرا رواه الطبراني قوله لن اي تواضع لهم وارفق
بهم قوله العذاب اي مثل العذاب الذي انزلنا عليهم فهو وصف
لمفعول انذر اقيم مقامه قوله اليهود والخبث قالوا عنادا
بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما قوله
اي كتبهم المنزلة على ان القران ما يقرؤونه من كتبهم قوله اجزاء جمع عضة
واصلها عضوة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء وانما جمع جمع السلامة
جبرا المحذوف قوله الذين اقتسموا كانوا اثني عشر قوله طرق مكة
ايام الموسم فاهلكهم الله يوم بدر قوله وقال بعضهم فيكونون هم
المراد بالمقتسمين وهذا قول آخر قوله وبعضهم شعر وبعضهم اساطير
الاولين فعلى هذين القولين المراد بالقران كتابنا قوله به فما
موصولة والراجع محذوف اي بما يؤمر به الشرائع قوله اي اجهر
او افرق بين الحق والباطل قوله هذا او المحق فلا تلتفت الى ما يقولون
قوله الوليد مر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم يلتفت تعظما لاخذه
فاصاب عرقا في عقبه فقطعه فمات قوله والعاص دخلت شوكة
في اخمصه فانتفخت رجله حتى صارت كالرحى ومات قوله عدي

ابن قيس المنقول في الدر والبغوي والبيضاوي بدله حارثة بن قيس
وفي بعض نسخ البيضاوي عدي ابن قيس والله اعلم بالصواب اشار
جبريل الى انفه فامتخط قيحا فمات قوله ابن عبد المطلب اشار جبريل
الى عينيه فعمي قوله ابن عبد يغوث جعل ينطح راسه الشجرة ويضرب
وجهه بالشوك حتى مات قوله عاقبة امرهم في الدارين قوله للتحقيق
ويمكن التقليل لقلة التضييق اذ يلزم من قلة المعلوم قلة تعلق
العلم قوله من الاستهزاء وعنا وفيك وفي القران قوله المصلين
وكان صلى الله عليه وسلم اذا احزنه امر فزع الى الصلاة قوله
الموت فانه متيقن لحاقه كل حي مخلوق وقال العز الى الموت يقين
شبيه الشك قال صاحب الكشف ظاهره ما ذكره المص وباطنه يومي
الى ان السفر في الله لا ينقطع والشهود الذي عليه يستقر لا يحيل
ابدا وعن لسان هذا المقام رب زدني علما والله تعالى اعلم سورة
النحل قوله اي فيه لطافة قوله واقع ولا خير لكم فيه ولا خلاص لكم
منه قوله عنه وقرا حمزة والكسائي بالخطاب في الموضعين قوله
اي جبريل فالجمع للتعظيم قوله بالوحي او القران فانه يحيي القلب الميت
بالجهل او يقوم في الدين مقام الروح في البدن قوله[2] بارادته او بامره او
من اجله قوله مفسرة لان الروح بمعنى الوحي الدال على القول او
مصدرية في موضع الجر بدلا من الروح او النصب بنزع الخافض او
مخففة من الثقيلة قوله واعلموهم هذا تلفيق بين قولين احدهما
خوفوهم بانه والثاني اعلموا ان الشان من نذرت بكذا اذا
علمته فكان معناه ان يقولوا اعلموهم وليلا يتوهم تقديره قوله
بينهما يحتمل الوصف والمص قوله الاكسية جمع كساء قوله من اشعارها
واوبارها قوله قدام الطرف اي تاكلون ما يولد منها من اللحوم

قوله[2]

والشعوم

والشعوم والالبان قوله الى مراحها بضم الميم يعني من مراحيها
قوله بالغدوة فان الافنية تتزين بها في الوقتين ويجل اهلها
في اعين الناظرين اليها قوله تعالى الى بلد قال ابن عباس يعني
مكة قوله بجهدها اي بكلفتها ومشقتها قوله تعالى والخيل الخ قال
في المدارك عطف على الانعام اي وخلق هولا للركوب والزينة
وقد احتج ابو حنيفة على حرمة اكل لحم الخيل لانه علل خلقها للركوب
والزينة ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره في الانعام ومنفعة الاكل
اقوى والاية سيقت لبيان النعم ولا يليق بالحكمة ان يذكر في
الموضعين المنة ادنى النعمتين ويترك اعلاهما انتهى وذكران
كراهة لحم الخيل تحريمية عند ابي حنيفة وقال الاسبيجابي
الاصح انها تنزيهية كذا نقله ابن شحنه قوله في الصحيحين
وهو حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم
الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل وذهب ابو حنيفة ومالك
والاوزاعي الى انها مكروهة واستدلوا بما في السنن لابي داود
والنسائي وابن ماجة انه عليه السلام نهى عن اكل لحوم الخيل
والبغال والحمير وللاية قوله العزيمة في الدنيا او الاخرة قوله
المستقيم الموصل الى الحق او عليه قصد السبيل يصل اليه من يسلكه
لا محالة قوله جائر اي عادل مائل قوله عن الاستقامة والقصد
او عن الله قوله هدايتكم لها اجمعين قوله اي وقصد السبيل هداية
مستلزمة للاهتداء قوله تشربونه الظاهر ما تشربونه قوله
تعالى ينبت شعبة بالنون على التعظيم قوله والرفع ابن عامر
وقوله بالوجهين وافقه حفص في الاخيرين قوله حال من الجميع
قوله سخر لكم عطف على الليل قوله والعوص والاصطياد قوله هي

اللؤلؤ اى تلبس نساكم فاسند اليهم لانهن من جملتهم ولانهن يتزين
لهم لاجلهم كذا قاله القاضي وقال الفاضل في الفتاوى لا باس
بان يلبس الصبي اللؤلؤ وكذا البالغ قوله لتسفن بضمتين جمع
سفينة قوله تعالى مواخر جوارى قوله لان لا او كراهة ان قوله
يتحرك ويضطرب ويميل قوله وجعل لا ان النفي في معناه قوله الى
مقاصدكم او الى معرفة الله قوله بمحق النجوم يجيء به الجلس
قوله كمن لا يخلق اى لا يقدر على الخلق قوله وهو الاصنام فاجراو ها
مجرى اولى العلم لانهم سموها الهة ومن حق الاله ان يعلم او للمشاكلة
بينه وبين من يخلق او للمبالغة فكانه قيل ان من يخلق ليس كمن لا
يخلق من اولى العلم فكيف بمن لا علم عنده او المراد بمن لا يخلق وكل ما عبد العلم
من دون الله مغلبا فيه اولوا العلم منهم للنكتة المتقدمة قوله
تضبطوها اى عدوها قوله بالياء الغيبة عاصم قوله خبر ثان اى وهم
يخلقون وهم اموات وان شئت جعلت يخلقون واموات خبرا واحدا
وان شئت كان خبر مبتدا محذوف اى هم اموات قوله تاكيد اى
صفة موكدة لاموات ويجوز ان يكون قصد بها انهم في الحال غير
احياء ليرفع به توهم ان قوله اموات فيما بعد قوله وقت اى يحشرهم
او يبعث عبدتهم قوله بذلك اى بما يسرون الخ وقوله ان الله في
موضع الرفع بجرم لانه مصدر او فعل قوله هو اى ما يدعون نزوله
او المنزل على التهكم والفرض قوله اصلا لا علة لقالوا قوله بعض اى
بعض اوزار ضلال الذين وهو حصة التسبب وقوله بغير علم
حال من المفعول اى يضلون من لا يعلم انهم ضلال وفايدتها الدلالة له
على ان جهلهم لا يعذرهم قوله يحملونه او شيئا يزرونه فعلهم قوله
نمرود بن كنعان قوله بنى بابل قوله طولا ارتفاعه خمسة الاف

ذراع

ذراع قوله قصدا او فاتاها امره من جهة العمد التي بنوا عليها
بان هدمت قوله اى وهم غنة يعني هو وقومه وصار سبب
هلاكهم قوله تشاقون نافع بكسر النون اى تشاقونني قوله من
الانبياء او الملائكة قوله تعالى ان الخزي اليوم والسوء اى الذلة
والعذاب قوله يقولونه اى قائلة قولهم اظهار الشماتة وزيادة ة
الاهانة وحكايته ليكون لطفا لمن سمع قوله والياء التذكير حمزة
مع الامالة وكذا ما ياتي وموضع الموصول يحتمل الاوجه الثلاثة
قوله تعالى قالوا خيرا اى انزل خيرا قوله حياة طيبة مكافاة في الدنيا
قوله اى الجنة اى ولثوابهم فيها قال الله تعالى فيها اى وحق دار الاخرة
قوله هي اى دار الاخرة حذف لتقدم ذكره وقوله جنات عدن
خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون المخصوص بالمدح قوله عند الموت
سلاما اى لا يلحقكم بعد مكروه قوله ويقال اى للتفد برحين يبعثون
قوله الكفار المار ذكرهم قوله والياء التذكير حمزة والكسائي وكذا في
الاولى ولو ذكره هنا لكان اولى قوله العذاب المستاصل قوله
جزاوها على حذف المضاف او لتسمية الجزا باسمها قوله نزل واحاطه
قوله العذاب او جزاوه قوله هو راضية محجبين اى قالوا ذلك
انكار القبح ما انكر عليهم من الشرك والحرم بالحالها لو كانت مستقبحة
لما شاء الله صدورها عنهم وليشاء خلافه ملجيا اليه لا اعتذارا اذ
لم يعتقدوا قبح اعمالهم قوله كذبوا وحرموا حلاله قوله الا البلاغ مصدر
ابلغ قوله البين او الموضح للحق قوله من الهلاك لعلكم تعتبرون فتؤمنون
قوله والفاعل للكوفي قوله من يريد اى الله ممن يضل مبتدا ولا
يهدى خبره فيصير كقوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له قوله
موكدا ان الاظهر ان وعدا مصدر موكد لنفسه وهو ما دل عليه

بلى فان يبعث موعد من الله وقوله تعالى عليه اى انجازه لامتناع
الخلف فى وعده صفة للوعد وحقا صفة اخرى للوعد قوله
وحقه الظاهر وحق بلاضمير لانه لازم اللهم الا ان يقال انه
بمعنى اثبته قوله ذلك اى انهم يبعثون اوان وعلى حق قوله
المقدر يعنى فى بلى قوله وفى قراة لشامى وكسائى قوله عطفا او جوابا
باللام قوله لاقامة دينه اى فى سبيل الله وحقه ولوجهه قوله
اصحابه المهاجرين ظلمهم قريش فهاجر بعضهم الى الحبشة ثم الى
المدينة وبعضهم الى المدينة او المحبوسون المحبوسون بمكة بعد
هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كبلال وصهيب وعمار وخباب
وعابس وقول البيضاوى وابو جندل وسهيل سهو والصواب ابو
جندل ابن سهيل كما فى المعالم قوله دارا او مباة قوله هى المدينة
او مثوبة حسنة قوله اعظم مما يعجل لهم فى الدنيا او المتخلفون او
المهاجرين لو علموا ذلك لزادوا فى اجتهادهم قوله لاملائكة رد
لقول قريش الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا ومن العجيب انهم
يرضون ان يكون الههم حجرا فان شككتم فيه فسئلوا قوله متعلق
بمحذوف يعنى لا بالمذكور لان ما قبل الا لا يعمل فيما بعدها اذا تم
الكلام على الا وما يليها قوله اى ارسلناهم لا يجد ان يكون التقدير
ان كنتم لا تعلمون ارسالهم قوله بالحجج الواضحة او المعجزات قوله
من الخلال او مما تشابه عليهم قوله من جهة اى بغتة قوم لوط
قوله يتقدروا بالتشديد الظاهر يتقدرون ويمكن ان يكون بدلا
قوله تنقص من تخوفه اذا تنقصته قوله حتى يهلك من الهلاك
او الاهلاك قوله لم يعاجلهم اى بعقوبة كفرهم له ظل فى احمزة
والكسائى بالخطاب قوله يتميل ابو عمرو بالتانيث قوله جمع شمال

ولعل

ولعل توحيد اليمين وجمع الشمال لاعتبار لفظها ومعناها كتوحيد
الضمير فى ظلاله وجمعه فى قوله سجدا قوله حال من الضمير فى
ظلاله وكذا ما بعده قوله تنزلوا الخ لان الدخول من اوصاف العقلا
او لان من جملتها من يعقل فيكون تغليبا قوله تدب عليها الى الارض
فيكون من بيان لما الثانية وقال البيضاوى بيان لهما لان
الدبيب هى الحركة الجسمانية سواكان فى ارض او سما قوله اى
تخضع يعنى المراد من السجود الاستسلام والانقياد سواكان
بالطبع او الاختيار قوله القضيلا الاولى لتعظيما قوله حال اى لازمة
لانهم جميعهم لا يستكبرون مطلق قوله حال من هم يعنى من قوله وهم
الملائكة وقال ابو البقا حالا من لهم ويجوز ان يتعلق بيخافون
قوله به من الطاعة والتدبير وفيه دليل على ان الملائكة مكلفون
مداولون بين الخوف والرجا قوله لاثبات الالهية قال القاضى ذكر
الواحد لله لا لدلالة على ان المقصود اثبات الوحدانية دون الالهية
اذ ليس فى الله شك ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ولذا ما جا
فى الرسل الا بلا اله الا الله لا بان الله موجود او ثابت قوله فيه
اى اياى قوله وانما الاولى لازما وقيل الدين الجزا معناه دائما لا ينقطع
ثوابه للمومن وعقابه للكافر قوله ولا اله غيره ولا ضار سواه كما
لا نافع غيره قوله او موصولة متضمنة معنى الشرط اى اى شى اتصل
بكم من نعمة فهو من الله قوله تترفعون الجوار رفع الصوات بالدعا
والاستغاثة قوله ولا تدعون غيره بل تدعون غيره قوله تعالى
ليكفروا اى لعبادة غيره قوله من النعمة اى نعمة الكشف عنهم
كانهم قصدوا بشركهم كفران النعمة او انكار كونها من الله قوله
عاقبة ذلك اغلظ وعيد قوله وهى الاصنام اى لالهتهم التى لا

علم لها لانها جماد فيكون الضمير في يعلمون لما او للتي لا يعلمونها
فيعتقدون فيها جهلا لانه من الهة تنفعهم وتشفع لهم على ان
العائد الى ما محذوف او لجهلهم على ان ما مصدرية والمجهول له
وهي الاصنام محذوف للعلم به **قوله** بقولهم اي خزاعة وكنانة
قوله تنزيها او تعجب منه **قوله** في محل رفع بالابتدا **قوله** او نصب
بالعطف على البنات على ان الجعل بمعنى الاختيار وهو اي النصب
على الوجه المذكور وان افضى الى ان يكون ضمير الفاعل في يجعلون
والمفعول فيما يشتهون لشيء واحد وهو الكفر لكنه لا يبعد تجويزه
في المعطوف وسبحانه معترضة **قوله** ابو البقا وصحح هذا الوجه
قوم فكان الاولى في حق الشيخ ان لا يذكره لما التزم له في خطبته
قوله صار او دام النهار كله **قوله** تغير مغتم من الكابة والحيا من
الناس فاسوداد الوجه كناية عن الاغتمام والتخجيل **قوله** ممتلى
مملوا غيظا من المراة او من الله **قوله** ما بشر به اي المبشر به عرفا
او المخبر به **قوله** مترددا بعد ثانيا بنفسه متفكرا في ان يتركه على هون
قوله يئده اي يخفيه ويدفنه حيا وتذكير الضمير للفظ ما **قوله**
السوء اي بزنة الفعل وقوله بمعنى القبيحة وهي الحاجة الى الولد
المنادية بالموت واستبقاء الذكور استظهارا بهم وكراهة الاناث
ووادهن خشية الانفاق فكان الاولى للشيخ ان يقول كوادهم
قوله الصفة العليا وهو الوجوب الذاتي والغنى المطلق والجود
الفائق والنزاهة عن صفات المخلوقين **قوله** اي الارض وانما
اضمرها من غير ذكر لدلالة الناس والدابة عليها **قوله** النسمة فقط
لشؤم ظلمهم وعن ابن مسعود كاد الجعل يهلك في جحره بذنب ابن
ادم او من دابة ظالمة وقيل لو اهلك الاباء بظلمهم لم يكن الابناء

هلا

هلا او الابنا مستقلون عقلا فقوله بظلمهم اي الكفرهم **قوله** الى
الاجل مسمى سماه لاعمارهم او لعذابهم **قوله** وهو قوله بدل من
الكذب وقيل التقدير بان لهم **قوله** حقا لا رد لكلامهم واثبات لضده
قوله متروكون قاله ابن عباس وفي القاموس اي منسيون متروكون
فيها **قوله** او مقدمون معجلون من افرطته في طلب الماء اذا قدمته
قوله وفي قراءة لنافع على انه من الافراط في المعاصي **قوله** فراوها حسنة
فاصروا على قبائحها **قوله** اي في الدنيا وعبر باليوم عن زمانها **قوله**
من امر الدين كالتوحيد والقدر واحوال المعاد واحكام الافعال
عطف هدى معا بجملة على التبيين **قوله** اي علة فانهما فعل المنزل بخلاف
التبيين فانه فعل المنزل عليه عليه السلام **قوله** تدبروا انصاف
قوله اعتبارا اي دلالة يعبر بها من الجهل الى العلم **قوله** بيان استيناف
لبيان العبرة كانه قيل كيف العبرة فقيل نسقيكم وقرا نافع وشامي
وشعبة بفتح النون **قوله** اي الانعام ذكر سيبويه الانعام في
الاسماء المفردة الواردة على افعال ولذا رجع الضمير اليه مفردا
واما ما في بطونها في سورة المؤمنين فلان معناه الجمع كذا في المدارك
فالانعام اسم جمع ومن تبعيضية لان اللبن بعض ما في بطونه **قوله**
ثفل الكرش الفرث هو الاشيا الماكولة المنهضمة بعض الانهضام
في الكرش كذا قاله القاضي وفي القاموس الفرث السرجين في الكرش
وكلام الشيخ يشير الى ما نقل عن ابن عباس ان البهيمة اذا اعتلفت
وانطبخ العلف في كرشها كان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه
دما قال القاضي ولعله ان صح فالمراد به ان اوسطه يكون مادة
اللبن واعلاه مادة الدم الذي يغذي البدن لانهما لا يتكونان
في الكرش **قوله** ثم يتعلق الجار والمجرور بخبر محذوف صفته تتخذون

قوله حمرا وقيل النبيلا وقيل ما يسد الجوع قوله مفسرة لان في الايحا
معنى القول قوله او مصدرية اي بان في القاموس النحل ذباب العسل
للذكر والانثى فقول البيضاوي تانيث الضمير على المعنى فان النحل
مذكر غير مرضي قوله يبنون وشاني وشعبة بضم الرا قوله لم ناوى
الظاهر فلا ناوى قوله لما يراد او لما امرت به فالافراد في الخطاب باعتبار
اللفظ والجمع في الحال باعتبار المعنى قوله هو العسل لانه مما يشرب
وقوله تعالى تختلف الوانه ابيض واحمر واصفر واسود لسبب اختلاف
سن النحل او الفصل من فصول السنة قوله تنكير شفا يجوز ان يكون
للتعظيم قوله بضمة وفي نسخة بضميمة في اكثر الامراض اذ قل
ما يكون معجون الا والعسل جزء منه او بنفسه كما في الامراض البلغمية
قوله من استطلق جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان اخي يشتكي بطنه فقال اسقه العسل فذهب ثم رجع فقال
قد سقيته فما نفع فقال اذهب واسقه عسلا فقد صدق الله
وكذب بطن اخيك فسقاه فشفاه الله تعالى قوله واليس في الحديث
ما يدل على اعتبار البنية قوله واخرف الذي يشابه الطفولية في نقصان
القوة والعقل والنسيان وسو الفهم قوله لقلة الحالة اي الصفة
قوله يكفرون شعبة بالخطاب قوله فخلق او المعنى من جلستكم لتانسوا
لها ولتاتون اولادكم منكم قوله الصنم بانه ينفعهم قوله باشراكهم
حيث اضافوا النعمة الى الالهة قوله بدل وان تجعله مصدرا فشيا
منصوب به قوله يقدرون جمع الضمير فيه وتوحيده في لا يملك نظرا
الى اللفظ والمعنى قوله لتشركوهم او تقيسونه عليه فان ضرب المثل
لتشبيه حال بحال قوله ان لا مثل له او فساد ما تعتمدون عليه من
القياس على ان عبادة عبيد الملك ادخل في التعظيم من عبادته وعظم

جرمكم

جرمكم في ما تفعلون قوله ذلك ولو علمتموه لما اجترأتم عليه فهو تعليل
للنهي او انه يعلم كنه الاشيا وانتم لا تعلمون فدعوا رايكم دون نصه
او انه يعلم كيف يضرب الامثال وانتم لا تعلمون قوله ويبدل هذه
قبل التقدير مثلا مثل عبد قوله لعدم ملكه الا ظهران التقييد
لسبب القدرة للتمييز عن المكاتب والماذون وجعله قسيما للمالك
المتصرف يدل على ان المملوك لا يملك قوله كيف يشا مصدران في
موضع الحال قوله اي العبيد وجمع الضمير لانه للجنسين فان المعنى
هل يستوي الاحرار والعبيد فقوله والحر جنس قوله وحده اي كل
الحمد له لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة لانه مولى النعم كلها
قوله ما يصيرون او فيضيفون النعمة الى غيره ويعبدونه لاجلها قوله
لانه او على شيء من الصنائع والتدابير لنقصان عقله قوله ثقيل وعيال
قوله ولي يلتشد بدا البا قوله يصرفه ويرسله مولاه في امر قوله بنجح
وكفاية مهم قوله به اي بالعدل الشامل لمجامع الفضائل قوله تعالى
وهو اي بنفسه على طريق مستقيم لا يتوجه الى مطلب الا ويبلغه
باقرب سعي قوله وهو الثاني اي المثل الثاني قوله في الكافر اي المخذول
والمومن اي الموفق قوله فيما غاب عن العباد بان لم يكن محسوسا ولم يدل
عليه محسوس قوله تعالى وما امر الساعة اي قيام القيامة في
سرعته وسهولته الا كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها قوله
منه اي وامرها اقرب من لمح البصر بان يكون قيام الساعة في زمان
نصف تلك الحركة بل في الان التي تبتدا الحركة فيه فانه تعالى
يحيي الخلائق دفعة وما يوجد دفعة كان في ان واو للتخيير او
بمعنى بل قوله حال اي جهلا مستنصعبين مستصحبين جهل الجمادية

بلغ

قوله بمعنى الاسماع ولم يجمع لانه في الاصل مصدر قوله على ذلك
اي ما انعم عليكم طورا بعد طور قوله مد للان وابن عامر وحمزة بالخطاب
للعامة قوله هي اي الابيات الثلث او منها او احدها قوله تسكنون
فيه وقت اقامتكم كالبيوت المتخذة من الحجر والمدر فعل بمعنى مفعول
قوله كالخيام المتخذة من الوبر والصوف والشعر فانها من حيث انها
ثابتة على جلودها يصدق عليها انها من جلودها قوله والقباب هـ
المتخذة من الادم قوله تحملها اي تجدونها خفيفة يخف عليكم حملها ونقلها
قوله سفركم اي وقت ترحالكم وبفتح العين الحرميان وابو عمرو
وقول البيضاوي قرا الحجازيان قاصر قوله اي الغنم الصواب الضان
فان الغنم جنس والضان والمعز نوعان منه واضافتها الى ضمير
الانعام لانها من جملتها قوله كالبسط والاكسية ما يفرش ويلبس
قوله تتمتعون بعوض ما تتجرون به قوله تبلى اي الى مدة من الزمان هـ
فانها لصلابتها تبقى مدة مديدة او الى حين مماتكم او الى ان تقضوا
منه حاجاتكم قوله البيوت اي الابنية قوله والشجر والجبل قوله
والسرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب كذا في القاموس
فذكره غير ملايم هنا وكذا السرب على ما في بعض النسخ بل انقال
والبيوت المنحوتة فيها ليكون اشعارا بان الغار كهف خلقي قوله
ثيابا الاولى ثيابا من الصوف والكتان والقطن وغيرها ففي
القاموس السربال بالكسر القميص والدرع او كل ما يلبس قوله
اي والبرد يعني خصته بالذكر اكتفاء باحد الضدين اولان وقاية
الحر كانت اهم عندهم قوله هذه الاشيا اي النعم التي تقدمت قوله
تسلمون او تنقادون لحكمه قوله عرضوا فلا يضرك قوله الا البلاغ

وقد

وقد بلغت وبالغت وهذا من اقامة السبب وهو البلاغ مقامه
المسبب وهو الحذر اي ان تولوا فانت معذور لانك قد بلغت
وليس في هذا ما يشعر بترك القتال حتى يقال ما قال قوله باشراكهم
غير المنعم لها قوله تعالى واكثرهم لكفرهم عنادا اذ بعضهم لم يعرف
الحق لنقصان العقل او لتفريط في النظر او لانه يقام مقام الكل او
لان بعضهم سيؤمنون قوله ولها بالكفر والايمان قوله في الاعتذار
اذ لا عذر لهم قط في الرجوع الى الدنيا قوله لا يطلب اي لا يقال لهم ارضوا
ربكم لان الاخرة ليست بدار عمل قوله اذا رواه مستدرك قوله
نعبدهم او نطيعهم وهو اعتراف بانهم كانوا مخطئين في ذلك او التماس
لان يضعف عذابهم قوله اي قالوا اي اجابوهم بالتكذيب في انهم شركاء
الله او انهم عبدوهم حقيقة وانما عبدوا اهواءهم قوله اي استسلموا
الى الذين ظلموا قوله لحكمه بعد الاستكبار في الدنيا قوله غاب وضاع
وبطل قوله لتشفع لهم او تنصرهم قوله عقاب بيان لعذابا قوله
يصدون والباء سببية متعلقة بزدناهم وما مصدرية اي بكونهم
مفسدين لصدهم قوله اي قومك الاولى امتك او الشهدا من الانبيا
قوله بيانا بليغا قوله من امر الشريعة على التفصيل والاجمال بالاحالة
الى السنة والقياس قوله من الضلالة للجميع وانما حرمان المحروم
من تفريطه قوله الموحدين خاصة قوله التوحيد يعني بالتوسط
في الامور اعتقادا كالتوحيد المتوسط بين التعطيل والتشريك
والقول بالكسب المتوسط بين محض الجبر والقدر والترضية عن
الصحابة وحبهم المتوسط بين الرفض والخروج وعملا كالتعبد باداء
الواجبات المتوسط بين البطالة والترهب وخلقا كالجود المتوسط
بين البخل والتبذير قوله او الانصاف في الحكومات الشرعية قوله

اذا الفرائض او احسان الطاعات او الاحسان الى الناس قوله
كما فى الحديث فان لم تكن تراه فانه يراك قوله القرابة ما يحتاجون
اليه قوله اهتماما او مبالغة كانه جنس اخر قوله بالامر والنهى
والتمييز بين الخير والشر قوله وفيه ادغام التاء الخ وفى قراءة حمزة
والكسائى وحفص بالاظهار قوله هذه جمع اية ولو لم يكن فى القران غير
هذه الاية لصدق عليه انه تبيان لكل شى قوله من البيع بكسر
البا وفتح البا جمع البيعة ومنها البيعة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله والايمان بفتح الهمزة جمع اليمين قوله وغيرهما من النذر
وقيل كل امر يجب الوفاء به وقوله تعالى ولا تنقضوا الايمان اى ايمان البيعة
او مطلق الايمان قوله توثيقها بذكر الله وهذه اكد تقلب الواو همزة
قوله بالوفا اى شاهدا بتلك البيعة فان الكفيل مراع لحال المكفول
به رقيب عليه قوله لتقلديكم تقتضيه المقام ويحتمل ان يكون وعدا
ووعيدا على ارادة افادة معنى العام قوله ما غزلته مصدر بمعنى
المفعول قوله وبرم اى ابرام متعلق بنقضت قوله حال من غزلها او
مفعول ثان لنقضت فانه بمعنى صير اى طاقات نكث فتلها قوله
جمع نكث بكسر النون قوله ما ينكث اى فتله قوله وهى امراة او المراد
تشبيه الناقض عن هذه اشانه قوله فى اتخاذكم الظاهر تتخذ
ايمانكم قوله اكثر اى ازيد عددا او قوة وقهرا قوله انقول لعهد الله
وبيعة رسوله قوله واحد متفقة على الاسلام قوله تنكيت لا تعرف
واستعلام قوله كرره تاكيد الحقى ان تصرح بالنهى عنه بعد التضمين
تاكيدا او مبالغة فى قبح المنهى وليترتب عليه ما بعده قوله اى اقدام
وانما وحد ونكر للدلالة على ان زلل قدم واحد عظيم فكيف باقدام
كثيرة قوله العذاب فى الدنيا قوله اى بصدكم الصواب بصدود كم

اى

اى اعراضكم فانه مصدر اللازم قوله عنه يعنى حقيقة او حكما
لانه يستن بكم فان من نقض البيعة وارتد جعل ذلك سنة لغيره
قوله من الدنيا وهو ما كانت قريش يعدون لضعفا المسلمين و
يشترطون لهم على الارتداد قوله من الثواب فى العقبى والنصر والغنم
فى الدنيا قوله مما فى الدنيا مما يعدون وغيره قوله والنون لمكى وعاصم
قوله على الوفا او على الفاقة واذى الكفار وعلى مشاق التكاليف قوله
بمعنى حسن او بما ترجح فعله على تركه من اعمالهم كالواجبات والمندوبات
او بجزاء احسن من اعمالهم قوله فى الدنيا بان يعيش عيشا طيبا فانه ان
كان موسرا فظاهر وان كان معسرا كان يطيب عيشه بالقناعة والرضا
بالقسمة وتوقع الاجر العظيم فى الاخرة بخلاف الكافر فانه ان كان
معسرا فظاهر وان كان موسرا لم يدع الحرص وخوف الفوات ان ه
يتهنا بالعيشة هذا او عند العارفين انما الحياة الحقيقية هى الحضور
مع الله والذهول عما سواه ولمن خاف مقام ربه جنتان قوله اى قل
اى اسال الله ان يعيذك من وساوسه لئلا يوسوسك فى القراءة
خصوصا والتعوذ باللفظ المذكور ~~باللفظ المذكور~~ افضل والجمهور
على ان الامر للاستحباب قوله بطاعته اى يحبونه ويطيعونه على
وجه الاصرار قوله بالله او بسبب الشيطان قوله بنسخها فجعلنا
الاية الناسخة مكان المنسوخة لفظا او حكما قوله بقوله بحذف
التاء اى تامر بشى ثم يبدو لك فتنهى عنه وهو جواب اذا والله اعلم
اعتراض قوله وفائدة النسخ وحكمة الاحكام قوله جبريل واضافة
الروح الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود قوله متعلق او متلبسا
بالحكمة قوله بايمانهم الظاهر على ايمانهم وقوله به اى بانه كلامه وقوله
تعالى وهدى وبشرى معطوفان على محل ليثبت اى تثبيتا وهداية

وبشارة وفيه تعريض بحصول اضداد ذلك لغيرهم قوله الفرآن
مفعول ثان قوله وهو قين اى حداد او جبر غلام رومى وقيل سلمان
الفارسى قوله يميلون وحمزة والكسائى بفتحهما قوله تعالى اعجمى
اى لسان اعجمى غير بين وطعنهم فى القرآن بامثال هذه الكلمات الركيكة
دليل على غاية عجزهم قوله وغيرهما من ضمير الفصل وتعريف الخبر
قوله فتلفظ به قال ابن عباس نزلت فى عمار بن ياسر والاقصل ما فعل
ابواه من الامتناع حتى قتلا الا استثناء متصل لان الكفر يطلق على
القول والاعتقاد قوله تعالى وقلبه مطمئن اى لم يتغير عقيدته
يدل على الايمان هو التصديق قوله من مبتدأ اى من كفر قوله دل
على هذا ولكن الخ اى فعليهم غضب الخ ويجوز ان ينتصب بالذم قوله
فتحه اى صدره اى عنقه قوله لهم اى للكافرين قوله عما يراد بهم اذا
غفلتهم الحالة الراهنة عن تدبير العواقب قوله لمصيرهم يتطبع
اعمارهم قوله بالكفر كعمار واصحابه قوله وفى قراءة للشامى قوله كفروا
اى فتنوا انفسهم قوله وفتنوا الخ فى فتنوا اى بعد ما عذبوا
المومنين كالحضرمى اكره مولاه جبر احتى ارتد ثم اسلما وهاجرا
قوله على الطاعة والجهاد وما اصابهم من المشاق قوله اى الفتنة
او الهجرة والجهاد والصبر قوله لهم اى لما فعلوا قبل قوله لهم بنعم
عليهم مجازاة على ما صنعوا بعد قوله وخبران الخ اى ان الثانية
واسمها تكرير للتوكيد وهذا هو الملائم لقوله اى الفتنة قوله
غيرها فتقول نفسى نفسى قوله شيئا من نقص ثواب او زيادة
عقاب قوله هى مكة وقيل المدينة او جعلها مثلا لكل قوم انعم
الله عليهم فابطرتهم النعمة فكفروا فانزل الله بهم نقمته هاج من
هاج الغبار ثار قوله بتكذيبهم الانبياء السبعية و بابالهم متعلق بكفرت

بلغ

قوله

قوله ليس ايا استعار الذوق لادراك اثر الضرر واللباس لما
غشيهم واشتمل عليهم من الجوع والخوف قوله الجوع او وقعة بدر
قوله ايها المومنون او امر الكفار بأكل ما احل لهم وشكر ما انعم
عليهم بعد ما زجرهم عن الكفر قوله لوصف يعنى ما مصدرية والكذب
منتصب بتصف وهذا حلال وهذا حرام مفعول لا تقولوا اى
لا تحرموا ولا تحللوا بمجرد قول ينطق به السنتكم من غير دليل قوله
لهم او ما هم فيه منفعة قليلة تنقطع عن قريب قوله الى اخرها
ومن قبل متعلق بقصصنا وقيل بحرمنا قوله لذلك اى التحريم وفيه
تنبيه على الفرق بينهم وبين غيرهم فى التحريم وانه كما يكون للمضرة
يكون للعقوبة قوله الشرك والافتراء على الله ونحوهما وقوله تعالى
بجهالة اى بسببها قوله لهم ذلك السوء قوله لهم بتيب وعلى من
يتيب قوله لحصال الخير التى لا تكاد توجد الا مفرقة فى اشخاص
كثيرة كقول الشاعر

ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

ورئيس الموحدين وقدوة المحققين الذى جادل المشركين هم
وابطل مذاهبهم الزايغة بالحجج الدامغة او لانه كان وحده مومنا
وكان ساير الناس كفارا وقيل هى فعلة بمعنى مفعول كالرحلة
والنخبة من امه اذا قصده او اقتدى به فان الناس كانوا يومونه
للاستفادة ويقتدون بسيرته كقوله انى جاعلك للناس اماما
وبهذا يعلم ان كلام الشيخ ملفق ولو حقق قوله مطيعا له قائما
باوامره قوله تعالى ولم يك من المشركين كما زعموا فان قريشا كانوا
يزعمون انهم على ملته قوله اصطفاه للنبوة قوله هى الثناء الحسن
والاولاد طيبة وعمر طويل فى السعة والطاعة قوله يا محمد وثم اما

لتعظيمه او للتراخي اي ابامه قوله دين ابراهيم في التوحيد والدعوة
اليه بالرفق وايراد الدلائل مرة بعد اخرى والمجادلة مع كل
واحد بحسب فهمه قال الدبيوري امر النبي صلى الله عليه وسلم
باتباع الخليل لئلا يانف احد عن الاتباع وملة ابراهيم كان التسخي
وحسن الخلق فزاد صلى الله عليه وسلم حتى جاد الكونين عوضا
عن الحق فقيل له وانك لعلى خلق عظيم قوله ردا اي كرره لفظا والا
فلا تكرار معنى قوله تعظيمه والتخلي فيه للعبادة قوله واختاروا
السبت وعللوا بانه تعالى فرغ فيه من خلق السموات والارض
قوله فشددا اي فالزمهم الله السبت وشددا لا عليهم قوله الناس
الاولى من بعثت اليهم قوله بالقرآن او بالمقالة المحكمة وهو الدليل
الموضح للحق المزيل للشبهة قوله او القول او الخطابات المقنعة والعبر
النافعة والاولى لدعوة الخواص والثانية للعوام وقوله تعالى
وجادلهم اي معانديهم بالتي او التي قوله بالمجادلة او بالطريقة
التي هي احسن طرق المجادلة من الرفق واللين وايثار الوجه الايسر
والمقدمات الاشهر فان ذلك انفع في تسكين لهبهم وتليين شغبهم
قوله اي عالم بل اعلم على بابه اي انما عليك البلاغ والدعوة واما حصول
الهداية والضلالة والمجازاة عليهما فلا اليك بل هو اعلم بالضالين
والمهتدين وهو المجازي لهم قوله وهذا كان حقه ان يذكره
قبل قوله ان ربك ومع هذا لا يلزم من المجادلة عدم المقاتلة
ولا من المقاتلة عدم المجادلة ليكون هناك نسخ قوله تعالى خير
من الانتقام المنتقمين قوله اي الكفار او على المؤمنين وما فعل بهم
قوله في ضيق اي ضيق صدر وابن كثير بالكسر قوله الكفر والله
بتعظيم امره قوله بالطاعة او بالشفقة على خلقه قوله بالعون

متعلق

بلغ

متعلق بقوله مع والله اعلم **سورة الاسرا** قوله تنزيه يعني
سبحان اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيه وانتصابه بفعل
متروك اظهاره صدر به للتنزيه عن العجز عما ذكر بعد قوله هذه
اي الاسرا قال الفاضل الظرف المنصوب ظاهره الاستيعاب
الا بدليل وهو هنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم والتنكير للتعظيم
قوله اي مكة او الحرم او المسجد بعينه وهو الاظهر قوله لبعده
او لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد قوله بالثمار الاولى ببركات
الدين والدنيا لانه مهبط الوحي ومتعبد الانبياء من لدن موسى
ومحفوف بالانهار والاشجار قوله عجائب قدرتنا كذهابه في برهة
من الليل مسيرة شهر ومشاهدته بيت المقدس وتمثل الانبياء له
ووقوفه على مقاماتهم وصرف الكلام في الغيبة الى التكلم لتلك البركات
والايات قوله بالبراق بضم الباء ماخوذ من البرق للمعانه ولسرعة
سيره قوله ابيض الظاهر بيضا ولعله حنيرتان قوله طرفه لسكون
الراي نظره قوله بالحلقة وهي باسكان اللام على الاشهر والمراد
حلقة باب مسجد بيت المقدس قوله لها وفي نسخة فيها والاول
اولى قوله الانبيا اي دوابهم او البراق والجمهور على انه كان مقدم
الركوب الانبيا قوله الفطرة لمناسبة بينهما او بينه قال
القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية اللبن فطرة لكونه اول
شي يدخل جوف المولود وقال النووي المراد بالفطرة هنا الاسلام
والاستقامة قال وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا
سائغا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث ه
وجالبة لانواع الشر في الحال والمال قوله ارسل اليه اي بالعروج
لان اصل بعثته قد اشتهر في الملكوت الاعلى قوله مرحبا اي قال

٢ لتعظيم مع

٣ ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة قاله مع

اى قالهم مرحبا قوله شطر الحسن الاقرب انه شطر حسن اهل
زمانه وقال ابن المنير شطر الحسن الذى اوتيه نبينا صلى الله
عليه وسلم وقيل المراد غير النبى صلى الله عليه وسلم قوله البيت
المعمور مسجد فى السماء بحذاء الكعبة لو خر لخر عليها قوله يدخله
رواه الطبرى مجموعا مرفوعا وفيه دليل على عظيم قدرته تعالى
وكثرة ملايكته قوله القبلة كعنبة جمع الفيل قوله كالقلال جمع قلة
الجرة العظيمة قوله غشيها بالتشديد قوله وجزتهم عطف
تفسيره اى اخبر بهم وامتحنتهم وجربتهم قوله حسبه بالصب
قوله رابت رحى بالعيب او بالقلب ثم اختلف هل كان الاسرا فى
المنام او اليقظة بروحه او جسده فقيل بالتعدد والاكثر على انه
اسرى بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات حتى انتهى
الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش والتعجب من لوازم المعجزات
قوله تعالى الا تتخذوا اى لئلا تتخذوا والكافى يستغنى اشارة اليه
بزيادة اللام او لتقدير كراهة ان لا تتخذوا قوله وفى قراءة لغير
البصرى قوله وان زائدة والقول مضمر وفيه انه اذا قيل بالالتفات
فلا يحتاج الى القول بها لزيادة واضمار القول او مفسرة كقولك
كتبت اليه ان لا افعل قوله يا ذرية يعنى منصوب بالندا وقيل على
الاختصاص وفيه تذكير بانعام الله عليه فى انجا ابائهم من الغرق قوله
او حيينا وحيا مقتضيا لما ذكرنا ففيه تضمين لتعديته بالى والتقدير
قضينا وحكمنا منهيين قوله ارض الشام جواب قسم محذوف وقوله
تعالى مرتين اى افسادتين قوله تبغون بالاستكبار عن طاعة
الله او بالظلم على الناس قوله اولى اى عقاب اولى والوعد هنا بمعنى
الوعيد قوله الفساد الظاهر الافساد قوله الاولى اى المرة الاولى

قوله بقتل زكريا او قتل شعيا ومخالفة احكام التوراة قوله جالوت
او بخت نصر عامل كشتاسف على بابل وجنوده قوله لعدما يتأدى على
الذين بغوا عليكم قوله بقتل جالوت اى بان سلط داود على جالوت
فقتله او بان القى الله فى قلب بهمن بن اسفنديار لما ورث الملك
من جده كشتاسف شفقة عليهم فرد اسراهم الى الشام وملك دانيال
عليهم فاستولوا على من كان فيها من اتباع بخت نصر قوله عشيرة
مما كنتم والنفير من ينفر مع الرجل من قومه قوله اسأتم فاللام
للاختصاص قال القاضى قال وبالها عليها وانما ذكرها باللام ازدواجا
قوله تعالى وعد الاخرة اى وعد عقوبة المرة الاخرة قوله
بعثناهم حذف لدلالة ذكره اولا عليه قوله ليسوء وجوهكم وابن عامر وحمزة
وابو بكر ليسوا على التوحيد والضمير فيه للوعد او البعث او لله
ويعضده قراءة الكسائى بالنون قوله غلبوا او ملكوا علوهم قوله
بقتل يحيى او بقتل زكريا ويحيى وهو الاظهر وقصد قتل عيسى
عليه السلام قوله فبعث او سلط الله عليهم الفرس مرة اخرى
تبكى بب ... وقصد قتله قوله فسلط اى سلط الله نبيه قوله
عليهم اى الباقين قوله محبسا لا يقدرون الخروج منها ابد الاباد
قوله للطريقة او الحالة قوله ويخبر يعنى انه من باب علفتها تبنا
وماء باردا او يقال فيه تهكم او يبشر بمعنى يخبر على التجريد او المعنى
انه يبشر المومنين ببشارتين ثوابهم وعقاب اعدائهم وهذا
الطف معنى وفى قراءة حمزة والكسائى يبشر بفتح اليا وضم الشين
قوله اذا ضجر وغضب او يدعو بما يحسبه خيرا وهو شر قال الانسان
ربما يدعو او لسان ما فيه هلاكه ولذا قال سهل شقرا اسلم
الدعوات الذكر وترك الاختيار فى السؤال قوله بالدعا او بالسارع

الى كل ما يخطر بباله لا ينظر عاقبته قوله آيتين اى لايتين التى هى الليل
قوله اى مبصرا فيها او مضيئة وقيل الآيتان القمر والشمس اى
جعلنا نيريهما او جعلناهما ذوى آيتين ومحو آية الليل جعلها مظلمة
فى نفسها مطموسة النور او نقص نورها شيئا فشيئا الى المحاق وجعل
آية النهار مبصرة جعلها ذات شعاع يبصر الاشياء بضوئها قوله
فيه اى فى بياض النهار قوله لتكتسبوا اسباب معاشكم قوله بهما اى
باختلاف الليل والنهار او بحركات الشمس والقمر قوله للاوقات
اى وجنس الحساب قوله يحتاج فى امر الدين والدنيا قوله تبيينا غير
ملتبس قوله عمله وما قدر له من خير وشر وسعادة وشقاوة لزوم
الطوق فى عنقه اى لا ينفك عنه ابدا قوله مكتوبا قبل كنا باكتبته
على نفسك فى ايامك وساعاتك وكنا باكتب عليك فى الازل يخالف
هذا ان الاول ذاك هذا قوله يلقاه ابن عامر بالضم والتشديد
قوله محاسبا او حاسبا تمييز وعلى صلته والباء زائدة والتذكير
على تأويل النفس بالشخص وعن عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
قيل محاسبة الابرار فى الدنيا ومحاسبة الفجار فى العقبى قوله احدا
فى المدارك اى وما صح منا ان نعذب قوما عذاب استئصال فى
الدنيا الا بعد ان نبعث اليهم رسولا فتلزمهم الحجة قوله منعميها
وتخصيصهم لان غيرهم يتبعهم ولانهم اسرع الى الحماقة واقدر على
الفجور قوله بالطاعة وقيل بالفسق وهذا قول ابن عباس وسعيد
ابن جبير وغيرهما فالامر مجاز من الحمل عليه او التسبب له بان صب
عليهم من النعم ما ابطرهم وافضى بهم الى الفسوق فان الله لا يامر
بالفحشاء قوله بالعذاب اى بحلوله او بظهور معاصيهم او بانهماكهم فى
المعاصى قوله وتخريبها اى تخريب ديارها قوله الامم بيان لكم وتمييز

له قوله

له قوله وظواهرها فيعاقب عليهما وتقديم الخبير لتقدم متعلقه
قوله وبه اى الخبير الظاهر انه يتعلق بكل منهما على سبيل التنازع
قوله بعلمه فتكون الآية فى المنافقين والمرائين او المعنى من
كان يريد العاجلة مقصورا عليها همته وقيد المعجل والمؤجل له
بالمشيئة والارادة لانه لا يجد كل متمن ما يتمناه ولا كل ما يتمناه
واحد جميع ما يهواه وليعلم ان الامر بالمشيئة واللهم زايد لا حاجة
اليه ولا معول عليه فى شئ قوله عملا عليها اى حقها من السعى وهو
الاتيان بما امر والانتهاء عما نهى لا التقرب بما يخترعون من آرائهم
الفاسدة وفائدة اللام اعتبار النية والاخلاص قوله حال اى ايمانا
صحيحا لا شرك معه ولا تكذيب لرسوله فانه العمدة مثابا قوله
قال شكر الله الثواب على الطاعة قوله من الفريقين اى كل واحد
والتنوين بدل من المضاف اليه قوله نعطى اى نمده بالعطاء مرة
بعد اخرى ونجعل الآنفة مددا للسالفة قوله بدل من كلا قوله
متخلق اى من معطاه قوله فيها اى الدنيا قوله عن احد لا يمنعه
من مؤمن ولا كافر تفضلا قوله من الدنيا او التفاوت فى الآخرة
اكبر لان التفاوت فيها بالجنة ودرجاتها والنار ودركاتها
قوله لها اى بالآخرة دونها اى دون الدنيا او بالدرجات دون
الدركات قوله لا تأمر لك او حاجا على نفسك للذم من الملائكة
والمؤمنين والخذلان من الله ومفهومه ان الموحد يكون ممدوحا
منصورا والخطاب للرسول والمراد به امته او لكل احد وتقعد
بمعنى تصير او تمكث قوله امرا امرا مقطوعا به قوله بان فان مصدرية
ولا نافية او قضى بمعنى حكم لان فيه معنى القول قوله وان تحسنوا
او وان احسنوا ولا يجوز ان يتعلق الباء بالاحسان لان صلته

ناصر بيان

ويجوز ان تكون مفسرة ولا ناهية م

المصدر لا تتقدم عليه قوله بان تبروهما لانهما السبب الظاهر
للوجود والتعيش وهذا في غاية التوكيد لاقترانه بالتوحيد
قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله من الفه اي الف يبلغان
الراجع الى الوالدين وكلاهما عطف على احدهما فاعلا او بدلا
ومعنى عندك ان يكونا في كنفه وكفالته قوله بفتح الفا مكي وشامي
قوله منونا نافع وحفص قوله مصدر او صوت يدل على تضجر وقيل
اسم الفعل الذي هو اتضجر اي لا تتضجر مما يستقذر منهما ويستثقل
من مؤنتهما والنهي عن ذلك يدل على المنع من ساير انواع الايذا قياسا
بطريق الاولى نهى عما يوذيهما بعد الامر بالاحسان بهما اذ لا يكفي لاحدهما
بل لا بد من الجمع بينهما وقد يتفق الاحسان شملهما فيكون تخصيصا
للاهتمام قوله تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ قوله جميلا بدل التأفيف
والنهر قوله الذل اي تذللهما وتواضع فيهما قوله لرقتك او من فرط
رحمتك عليهما لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله اليهما قوله
كما رحماني اي رحمة مثل رحمتهما علي وتربيتهما وارشادهما لي في
صغري وفاء بوعدك للراحمين يعني ادع الله ان يرحمهما برحمته
الباقية ولا تكتف برحمتك الفانية وان كانا كافرين موجودين
لان من الرحمة ان تهديهما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابوي بلغا من الكبر اني الي منهما ما وليا مني في الصغر
فهل قضيتهما قال لا فانهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك
وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما قوله من بادرة او تقصير عند
ضيق الصدر وفيه تشديد عظيم قوله والصلة وحسن المعاشرة
وقال ابو حنيفة نفقتهم اذا كانوا محارم فقراء ان ينفق عليهم يعني
اذا كان غنيا قوله على طريقتهم ومتابعتهم حيث يطيعونهم في الاسراف

والصرف

والصرف في المعاصي قوله لنعمه او مبالغة في الكفر به فما ينبغي ان
يطاع قوله فلم تعطهم فالمراد بالاعراض من عدم النفع على سبيل
الكفاية او اعرضت عنهم حيا من الرد قوله ينتظره وترجوه قوله
منه اي الرزق بان تدعهم او تدعو لهم بان تقول مثل ما اغنا كم
الله ورزقنا الله واياكم ويفتح الله علينا وعليكم قوله كل المسك
الظاهر كل الامساك قوله في الانفاق تمثيلان لمنع الشحيح
واسراف المبذر نهي عنهما وامر بالاقتصاد بينهما الذي هو الكرم
قوله للاول او فتصير ملوما عند الله وعند الناس بالاسراف
ويقول الفقير اعطى فلانا ومنعني ولسوء التدبير عند الاغنياء
قوله منقطعا بك او باد ما قوله لمن يشا او له قوله مصالحهم
وفي الحديث ان من عبادي لمن لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته
لفسد حاله لا فسد عليه دينه وان من عبادي لمن لا يصلحه
الا الغنى ولو افقرته لافسد عليه دينه قوله بالواد وهو
دفن البنات حية قوله انما يقال خطئ خطأ كاثم اثما وقرا ابن
ذكوان خطأ بالتحريك وهما لغتان كمثل ومثل وابن كثير بالكسر
والمد كمثال قوله عظيما لما فيه من قطع التناسل وانقطاع النوع
قوله ابلغ اي لا تقربوا بالعزم والاتيان بالمقدمات فضلا ان
تباشروه قوله فيتبعها اي فعلة ظاهرة القبح زائد قوله هو اي
طريقه وهو الغصب على الابضاع المودي الى قطع الانساب وهيج
الفتن قوله تعالى الا بالحق الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد
احصان وقتل مومن على عدوان قوله تعالى مظلوما اي غير
مستوجب للقتل قوله لوارثه الذي يلي امره بعد وفاته قوله تسلطا
بالمواخذة بمقتضى القتل او بالقصاص قوله يتجاوز اي القاتل يعني

مريد القتل بان يقتل من لا يحل قتله فان العاقل لا يفعل ما يعود
عليه بالهلاك او الولي بالمثلة وان يقتل الخ ويويد الاول قراءة
انى فلا تسرفوا وقراءة حمزة والكسائي بالتاء على خطاب احد لما
وقوله تعالى انه كان منصورا استيناف فيه معنى التعليل
والضمير للمقتول فانه منصور في الدنيا بثبوت القصاص بقتله
وفي الاخرة بالثواب او لوليه فان الله نصره حيث اوجب القصاص
له وامر الولاة بمعونته قوله اذا عاهدتم او بما عاهدكم الله من
تكاليفه قوله عنه ليسال الناكث ويعاتب عليه او مطلوبا يطلب
من المعاهد ان لا يضيعه ويفي به او التقدير ان صاحبه كان مسئولا
قوله الميزان وقرا حمزة والكسائي وحفص بكسر القاف قوله ما لا
تفعيل من الاذارح قوله تتبع ماخوذ من قولهم قفوت اثره اي
تبعته ومنه القفا لانه يوخر البدن كانه يتبعه قوله تعالى كل
اولئك اي كل هذه الاعضا فاجراها مجرى العقلا لما كانت مسئولة
عن احوالها شاهدة على صاحبها هذا وان اولا وان غلب في العقلا
لكنه من حيث انه اسم جمع لذا يعني للاشارة الى المفرد وهو يعم
العقلا وغيرهم كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد
اولئك الايام قوله صاحبه ان اراد ان الضمير في عنه راجع الى صاحبه
فله وجه وان اراد ان مسئولا مسند الى عنه والمعنى ليسال
صاحبه عنه فهو خطا لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم ثم
قال ابو البقا ويجوز ان يكون الضمير في كان لصاحب هذه الجوارح
لدلالتها عليه فعلى هذا الاشكال لكن كان حقه ان يذكر صاحبه
بعد كان او عنه والاظهر ان في ثلاثتها من كان وعنه مسئولا ضمير
كل اي كان كل واحد منها مسئولا عن نفسه اي عما فعل به صاحبه

قوله نبغيهما

قوله نبغيهما بالنون او التا قوله بكبرك او لن تجعل فيها حرف الشدة
وطائك قوله المذكور من الخصال الخمس والعشرين المذكورة
من قوله لا تجعل مع الله الها اخر قوله تعالى كان سيئه لعين المنهي
عنه فان المذكورات مامورات ومنهيات وقرا الحجازيان والبصري
سيئة على الخبر كان والاسم ضمير كل وذلك اشارة الى ما نهى
عنه خاصة وعلى هذا مكروها بدل من سيئة والمراد بالمكروه
المبغوض المقابل للمرضي قوله تعالى ذلك اشارة الى ما ذكر من
الاحكام المتقدمة قوله المواعظ او الحكمة التي هي معرفة الحق
لذاته والخير للعمل به قوله مطرودا كرره للتنبيه على ان التوحيد
مبدا الامر ومنتهاه وانه راس الحكمة وملاكها ورتب عليها اولا
ما هو غايته الشرك في الدنيا وثانيها ما هو نتيجته في العقبى
قوله اخلصكم وخصكم قوله بنات هذه اخلاف ما عليه عقولكم
وعاداتكم وقوله بزعمكم متعلق باتخذ وفي اكثر النسخ ثانيا بالف
في اخره وهو سهو قوله بذلك اي باطنا فه الاولاد وهي خاصة بعض
الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضيل انفسكم حيث تجعلون له ما
تكرهون ثم بجعل الملائكة الذين هم من اشرف خلق الله ادونهم
قوله ليذكروا وحمزة والكسائي بالتخفيف وضم الكاف من الذكر
الذي هو بمعنى التذكير قوله عن الحق كان الثوري اذا قراها يقول
زادني لك خضوعا ما زاد اعداك نفورا قوله تعالى كما يقولون الهة
المشركون وقرا ابن كثير وحفص بالياء فيه وفيما بعده على ان الكلام
مع الرسول ووافقهما نافع وابن عامر وابو عمرو وابو بكر في الثاني بنه
قوله طلبوا جواب عن قولهم وجزاء للو والمعنى لطلبوا قوله اي الله
مالك الملك قوله طريقا بالمغالبة كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض

او بالتقرب اليه والطاعة لعلمهم بقدرته وعجزهم قوله ليقاتلو
او ليتقربوا اليه قوله من الشركاء والبنين قوله تعالى علوا كبيرا
اى تعاليا متباعدا غاية البعد قوله تنزهه قرأ نافع وابن كثير
وابن عامر وشعبة بالتذكير قوله لانه لبس يجنسكم اجماع السلف
ان للاشياء تسبيحات لا يسمع الا من يسمع وقال المتاخرون
لكل شئ تسبيح بلسان حاله وهو دلالته على صانع قديم واجب
لذاته وعلى هذا قوله ولكن لا تفقهون خطاب للمشركين لانهم
لما جعلوا مع الله الها لم ينظروا ولم يفهموا دلالة الاشياء قوله
بالعقوبة على غفلتكم وشرككم قوله ساترا بمعنى ان مستورا بمعنى
ذى ستر كقوله وعدا ماتيا والمراد لحجبهم عن فهم ما تقراه عليهم
وقيل مستورا عن الحس او لحجاب اخر لا يفهمون ولا يفهمون انهم
لا يفهمون قوله اكنة اى القتل خديعة قوله من ان يفقهوا
يعنى انه مفعول لما دل عليه قوله وجعلنا اى منعناهم ان يفقهوه
والاظهر كراهة ان يفقهوه قوله عنه اى عن استماع القران او
عن التوحيد قوله من الهزء بك وبالقران قوله فيه اذ ظرف لاعلم
وكذلك واذ هم نجوى اى نحن اعلم بغرضهم من الاستماع حين هم
مستمعون اليك مضمرون للمرض وحين هم ذوو نجوى
بدل على وضع الظاهر موضع الضمير قوله مخلوبا اى سحر به فزال
عقله قوله بذلك الاظهر في جميع ذلك قوله اليه اى الى الهدى قوله
لهم اى جوابا قوله بل هي اهون اى بزعمكم او عادة او بالنسبة الى
غيره تعالى او اهون على المعاد فان الاعادة ابتدا والابتدا اعادة
قوله يحركون اى يحركون قوله بامره اى منقادين لبعثه انقياد
الحامدين عليه والاظهر ان معناه حامدين لله على كمال قدرته

كما ورد

كما ورد انهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم
وبحمدك قوله هو ربكم وما بينهما اعتراض اى قولوا لهم هذه الكلمة
ونحوها ولا تصرحوا بانهم من اهل النار فانه يهيجهم على الشر
مع ان ختام امرهم غيب لا يعلمه الا الله قوله فتخبرهم وانما ارسلناك
مبشرا ونذيرا فدارهم ومر اصحابك بالاحتمال منهم وكذا قال الشيخ
وهذا قبل الامر بالقتال والا فليس معنى من المعاني المتقدمة
قابلا للنسخ قوله بما شاء من نبوة وولاية وهو رد لاستبعاد قريش
ان يكون يتيم ابى طالب نبيا وان يكون العراة الجوع اصحابه
قوله بفضيلة من الفضائل النفسانية والتبرى عن العلائق الجسمانية
وبمزيد العلم الذى لا بوفور المال الذى حتى داود فانه شرف
بما اوحى اليه من الكتاب لا بما اوتى من الملك وقرا حمزة بضم الزاى
مصدر ان بمعنى المفعول قوله اى للضر عنكم قوله الهة فاولئك
مبتدا والموصول صفته وخبره يبتغون قوله يبتغونها اى
الوسيلة قوله اليه اى الى الله منهم قوله بغيره اى الاقرب وقوله
تعالى محذورا حقيقيا بان يحذره كل احد حتى الرسل والملائكة
قوله بالموت والاستيصال قوله وغيره من انواع البلية قوله
لاتمام امر محمد لان فيهم من يؤمن او يلد من يؤمن قوله اية لهم
قوله بينة ذات ابصار او بصائر او جاعلتهم ذوى بصائر قوله
كفروا او ظلموا انفسهم بسبب عقرها قوله المعجزات وايات القران
والايات المنزلة قوله للعباد بعذاب الاخرة قوله تنبيه ولم يعلموا
ان من قدر ان يحمى وبرا ليستمد منه ان تاكله النار واحشاء النعام
من اذى الجمر وقطع الحديد المحماة الحمر التى تبتلعها قدر ان يخلق في
النار شجرة لا تحرقها ولعنها في القران لطعن طاعميها ووصفت

به على المجاز للمبالغة او وصفها بالها في اصل الجحيم فانه ابعد
مكان من الرحمة او بالها مكرو هذه مودية من قولهم طعام ه
ملعون لما كان ضارا في الحديث لو ان قطرة من الزقوم قطرت
في الدنيا لامرت على اهل الارض معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام
الا الزقوم ذكره في الدر **قوله** بها وبغيرها من انواع التخويف **قوله**
اي اخبرني الكاف لتاكيد الخطاب لا محل له من الاعراب وهذا
مفعول اول والذي صفته والمفعول الثاني محذوف لدلالة صلته
عليه وهو مكرما علي والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته علي
بامري بالسجود له لم كرمته علي **قوله** لام قسم اي موطية وهو
كلام مبتدا واثبت بالحرنتي نافع وابو عمرو وصلا والمكي مطلقا
قوله منتظرا والظاهر ان الامر فيه وما بعده اذن لظهور المطيع
والعاصي كما قاله المحلي في الشعر عند قوله القوا ما انتم ملقون
وفي التوضيح جعله للاحتقار والاهانة ويشير البيضاوي بقوله
وهو طرد وتخلية بينه وبين ما سولت له نفسه وقال الطحاوي
معناه عندنا على الوعيد الذي ظاهره الامر وباطنه النهي **قوله**
وهم فغلب المخاطب **قوله** وافرا كاملا او مكملا من قولهم وفر لصاحبك
عرضه وانتصاب جزا على المصدر باضمار فعله او بما في تجزاوكم
من معنى تجازون **قوله** استخف والفز الخفيف اي احملهم على
الخفة والطيش بترك الصبر **قوله** صح من الجلبة وهي الصياح
قوله وهم الركاب الظاهر ان لابليس خيلا ورجالا من الجن والمعنى
تحضيضا للتسلط بكل ما يقدر والاوامر قدري او للتهديد فصاى
كذا في بعض الحواشي وقيل الاوامر بمعنى الاخبار وقرا حفص
رجلك بالكسر **قوله** المحرمة بحملهم على كسبها وجمعها من الحرام

قوله ح

والتصرف فيها على ما لا ينبغي من الزنا بالحث على التوصل الى الولد
بالسبب المحرم وعلى الاشراك فيه بتسميته عبد العزى مثلا
وبالحمل على العقائد الزايغة والحرف الذميم والافعال القبيحة
قوله ان لا بعث وغيره من المواعيد الباطلة كشفاعة الالهة والا
على كرامة الاباء وتاخير التوبة بطول الامل **قوله** باطلا الغرور تزيين
الخطا بما يوهم انه صواب **قوله** اي المومنين المخلصين **قوله** لتسلط على
اغوائهم **قوله** بالتجارة الربح وانواع الامتعة التي لا تكون عندكم
قوله خوف تفسير للضر **قوله** غاب ذهب عن خواطركم **قوله** تعبدون
عن اغاثتكم او كل من تدعونه في حوادثكم **قوله** اي الارض وقرا ابن
كثير وابو عمرو بالنون فيه وفي الاربعة الافعال بعده **قوله** اي ترميكم
بعنف ريحا حاصبا اي ترمي بالحصباء **قوله** هنا اي الحاصب **قوله**
قصفته كسرته **قوله** بكفركم او كفرانكم نعمة الانجاء **قوله** تبيعا
بثارنا بانتصارا او صرف **قوله** بالعلم والتمييز بالعقل والتمكن
من الصناعات **قوله** اعتدال الخلق من المزاج والقامة **قوله**
وغير ذلك من حسن الصورة والخط والتهدي الى اسباب المعاش
والمعاد والتسلط على ما في الارض ونحوها مما يقف الحصر دون احصائه
ومن ذلك ما ذكره ابن عباس ان كل حيوان يتناول طعامه
بفيه الا الانسان فانه يرفعه اليه بيده وهو اعم من ان يكون
بملعقة او غيرها **قوله** ومنه طهارتهم وكذا دفنهم **قوله** وعلى
بالها اي بالغلبة والاستيلاء او بالشرف والكرامة والمستثنى
جنس الملايكة **قوله** وتشمل الملايكة فالمستثنى الخواص منهم
قوله ولا يلزم اي من عدم تفضيل الجنس **قوله** تفضيل افراده
اي بعض افراده والمسالة موضع نظر وقد اول الكثير بالكل وفيه

نكال

لبنا

به

لتستف قوله اذ سم اى خواصهم كجبريل قوله من البشر اى عوام
المومنين كالصديق وبقية الاولياء والعلماء الصالحين وهم
افضل من عوام الملائكة قوله من نبى او مقدم فى الدين قوله بالامة
فلان قال السرى الاولياء الله فانهم ينادون يا اولياء الله
هلموا الى الله سبحانه فتكاد قلوبهم تنخلع فرحا كذا فى تذكرة القرطبى
قلت وقلوب غيرهم تنخلع لخيرتهم حزنا قوله او بكتاب اعمالهم
ويوبيه ما بعده اى ينقطع علقة الانساب وتنفى نسبة الاعمال
قوله فتيرة النواة تقدم ان هذا احقر القطمير واما الفتيل هو
الخيط الذى فى شق النواة يضرب به المثل فى الحقارة قوله غنة
الظاهر منه اى فى الدنيا لزوال الاستعداد قوله قاربوا اما لغيهم
ان لو فعلوك فى الفتنة قوله عذاب ادنى مبيل قوله لو ركنت الاحسن
لو قاربت قوله مثل ما تعذب لان خطأ الخطير اخطر قوله منه
اى العذاب ولما كانت القوة بعد هذه الاذاقة فى غاية البعد
عبر بثم قوله ارض المدينة قيل الاية نزلت فى اليهود حسدوا
مقام النبى بالمدينة فقالوا الشام مقام الانبياء فان كنت نبيا
فالحق بها حتى نومن بك فوقع ذلك فى قلبه وقال مجاهد وقتادة
الارض ارض مكة هم المشركون ان يخرجوه منها فكفهم الله عنه
حتى امره بالهجرة فخرج بنفسه قال البغوى وهذا اليق بالاية
لان ما قبلها خبر عن اهل مكة والسورة مكية والاستفزاز
الازعاج بسرعة قوله فيها اى فى الارض والشامى وحفص وحمزة
والكسائى خلافك وهو لغة اى بعد خروجك منها قوله
يهلكون بفتح الياء او ضمها وهو الاولى قوله كسنتنا فيهم اى المخرجين
او نصب على المصدر اى سن الله ذلك سنة وهو ان يهلك كل

امة

امة اخرجوا رسولهم من بين اظهرهم فالسنة لله واضافتها الى
الرسل لانها من اجلهم قوله صلاة الصبح سميت قرانا لانه ركنها كما هو
سميت ركوعا وسجودا او لان القراءة تستحب الاطالة فيها قوله
فتهجد اى وبعض الليل فاترك الهجود للصلاة قوله لك على الصلوات
المفروضة قوله او فضيلة لك لاختصاص وجوبه بك او نافلة
لك او لك فيها التخيير قوله يحمدك فيه او يحمده القائم فيه وكل من
عرفه قوله وهو على المشهور وانتصاب مقاما على الظرف باضمار
فعله اى فيقيمك مقاما او بتضمين يبعثك معنى القيام كما اشار
اليه الشيخ قوله من مكة وقيل ادخاله مكة ظاهرا عليها واخراجه
منها امنا من المشركين وقيل ادخاله الغار واخراجه منه سالما
وقيل ادخلنى فى القبر واخرجنى منه عند البعث ادخالا مرضيا واخراجا
ملقى بالكرامة وقيل ادخاله فيما حمله من اعباء الرسالة واخراجه
منه مؤديا حقه وقيل ادخاله فى كل ما يلابسه من امر او مكان واخراجه
منه قوله قوة او حجة قوله عند دخول مكة اى بعد الفتح قوله بطل
وذهب من زهق روحه اذا خرج قوله رواه الشيخان وبقى صنم خزاعة
فوق الكعبة وكان من صفر فقال يا على ارم به فصعد فرمى به فكسره
قوله للبيان تقدم اى لبيان ما قاله كله كذلك وقيل انه للتبعيض
والمعنى ان منه ما يشفى من المرض كالفاتحة وايات الشفاء قوله من
الضلالة اى ما هو فى نفوسهم دينهم واستصلاح نفوسهم كالدواء الشافى
للمرضى قوله الكافر بالصحة والسعة قوله عن الشكر والذكر قوله
ثنى لوى والعطف الجانب من يمين وشمال او بعد بنفسه عن الله
كانه مستغن مستبد بامره ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار
لانه من عادة المستكبرين وقرا ابن ذكوان ناء على القلب او بمعنى

لهفص قوله والسلة والمرض قوله طريقته التى تشاكل حاله فى الهدى
والضلالة وفى الحديث كل ميسر لما خلق له وفى كلامهم سبحان
من اقام العباد فيما اراد وفسرت المشاكلة بالطبيعة والعادة
والدين قوله اى علمه اى مما استاثر الله بعلمه قوله لام قسم اى
موطئة قوله تعالى وكيلا من يتوكل علينا استرداده مسطورا ه
محفوظا الا رحمة حالها ان تاتيك فلعلها تسترده عليك ه
والاظهر ان الاستثنا منقطع بمعنى ولكن رحمة من ربك تركته غير
مذهوب به فيكون امتنانا بابقايه بعد المنة فى تنزيله واشار الشيخ
اليه لفظا ومعنى قوله انزاله وابقاه قوله والبلاغة ولغرابتها بعرف
من علم المعانى قوله بينا اى كررنا بوجوه مختلفة زيادة فى التقرير والبيان ن
قوله من جنس كل مثل اى من كل معنى هو كالمثل فى غرابته ووقوعه موقعه
فى الانفس قوله ينبع ولا ينقطع وقرا الكوفى تفجر بالتخفيف قوله
قطعا نافع وشامى وعاصم بالفتح قوله ذهب وقرى به واصله الزينة
قوله تعجب من اقتراحاتهم والاولى تعجيب قوله بالتوالظاهر بانون
ولعله يدل على صدقى فى انى رسول اليكم او على انى بلغت ما ارسلت به
اليكم وانكم عاندتم قوله وظواهرهم فيجازيهم وفيه تسلية لنبيه
وايعاده وتهديد لاعدايه عدايه قوله ما شيين او مسحوبين قوله
سكن لهيبها بان اكلت جلودهم ولحومهم قوله تلهبا بان تبدل جلود
ولحومهم ملتهبة كانهم لما كذبوا بالاعادة بعد الافنا جوزوا بان
لا يزالوا على الافنا والاعادة واشار اليه بقوله ذلك جزاؤهم هم
لان الاشارة الى ما تقدم من عذابهم قوله والبعث الظاهر او قوله
المطر وسائر نعمه قوله بخيلا لان بنا امره على الحاجة والضنة بما يحتاج
اليه وملاحظة العرض فيما يبذل هذا وان البخلا اغلب فيهم وفى

الحديث لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى ثالثا ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ففيه اشارة الى
ان الانسان بطبعه بخيل الا ان يتوب الله عليه فيخرج عن هذه
الصفة الذميمة قوله والطمس اى طمس اموالهم والاظهر الفلق
بدله قوله والسنين اى القحط ونقص الثمرات عدهما واحدة لانهما فى المعنى
واحد وكان الحقه ان يذكرهما قبل الطوفان قوله عنه اى عن النسخ
قوله سؤال تقرير اى سؤال الجعل جوابه تقرير قوله وقلنا له اى
لموسى اسال اى اطلب بنى اسرائيل من فرعون وقل له ارسل معى بنى اسرا بيل
وعلى هذا الضمير اذ جاءهم راجع الى فرعون وقومه وهو متعلق بقلنا
وعلى الاول الى بنى اسرائيل وهو متعلق باتينا قوله وفى قراءة شاذة
تحتمل الهمز والالف وعبارة البيضاوى ويؤيده قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسال على لفظ المضى بغير همز محمولة على انها نسبت
اليه صلى الله عليه وسلم ثم القطع بتواترها فصارت شاذة مغلوبا قوله
اى سحرت فتخبط عقلك قوله تعالى لقد علمت يا فرعون والكسائى
بالضم على اخباره عن نفسه قوله عبرا اى بينات تبصرك صدقى
وانتصابه على الحال قوله مصروفا عن الخير مطبوعا على الشر قارع
ظنه بظنه وشتان ما بين الظنين فظن فرعون كذب بحت وظن
موسى يحوم حول اليقين من تظاهر اماراته قوله ارض مصر او الارض
مطلقا بالقتل والاستيصال قوله الساعة او الكرة او الحياة او الدار ر
الاخرة يعنى قيام القيامة قوله جميعا اللفيف الجماعات من قبائل
شتى اى مختلطين اياكم واياهم ثم نحكم بينكم ونميز سعداءكم من اشقيائكم كم
قوله بتديل الا او ولا اخرا قوله حمل بفتح الها وسكونه وتوده بضم التا
وفتح الهمز اى تانى قوله ليفهموه فانه ايسر للحفظ واعون فى الفهم وقرى

بالفتح قوله لهذه راجع الى الاخير بحسب اللفظ واما بحسب المعنى
فيهما اذ المعنى ان ايمانكم بالقران لا يزيده كمالا وامتناعكم عنه لا يورثه
نقصانا قوله تعالى يخرون اى يسقطون على الوجه تعظيما لامر الله اراد
مبالغة فى الخشوع وهو تعفير اللحى على التراب او ربما خروا على الذقن كالمغشى
عليه لخشية الله ونقل عن صاحب الفوائد انه مبالغة فى القيام على
الجبهة والانف حتى كانه يلصق الذقن بالارض وهذا احسن مما ذكر
فى الكشف قوله بزيادة صفة وهى البكا فتكراره لاختلاف الحال او السبب
كان الاول للشكر عند انجاز الوعد والثانى بما اثر فيهم من مواعظ القرا ن
حال كفرهم باكين من خشية الله قوله القران سماعه قوله تواضعا لله
لما يزيدهم علما ويقينا بالله قوله اى سموه بايهما فالمراد التسوية
بين اللفظين بانهما يطلقان على ذات واحد وان اختلف اعتبار اطلاقهما
والتوحيد انما هو للذات الذى هو المعبود والدعا بمعنى التسمية
يتعدى الى مفعولين حذف اولهما استغناء عنه واو للتخيير قوله ما
زايدة لتاكيد ما فى اى من الابهام قوله اى هذين والتنوين عوض
عن المضاف اليه قوله اى لمسماهما لان التسمية له لا للاسم وكون
الاسما حسنى لدلالتها على الصفات العلى قوله كما فى الحديث عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اى دخلها دخولا
اوليا ودخل على منازلها ومعنى احصاها قيل عدها وقراها كلمة كلمة
وعلمها وحفظها وتدبر معانيها وتخلق بها قوله الله المنقول هو الله
الذى لا اله الا هو لكن الاسم المحدود فى هذه الجملة من اسما الله
تعالى هو الله لا غيره من هو واله والجمهور على ان الاسم الاعظم هو
الله قال القطب الربانى والغوث الصمدانى الشيخ عبد القادر الجيلانى

الاسم

الاسم الاعظم هو الله لكن بشرط ان تقول الله ولا يكون ولا يبقى فى
قلبك سواه الرحمن اى المنعم الحقيقى تام الرحمة عام الاحسان ولذا لا يطلق
على غيره تعالى الرحيم الذى خص رحمته الخاصة بخواص عباده من المومنين
الملك اى ذو الملك وهو القدرة او التصرف القدوس المنزه فى نفسه
عن سمات النقصان السلام اى ذو السلامة من كل افة ونقيصة
المومن الذى يصدق عباده يوم القيامة المهيمن الرقيب المبالغ فى
المراقبة والحفظ العزيز الغالب على امره والذى تعذر الاحاطة بوصفه
الجبار الذى يقهر العباد على ما اراد المتكبر الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة
الى ذاته ولذلك لا يطلق على غيره الا فى معرض الذم الخالق اى المبدع والموجد
من غير اصل البارئ الذى خلق الخلق بريا من التفاوت المصور مبدع صور
المخترعات ومن بينها ومرتبها الغفار كثير الغفران باعتبار الكمية القهار
هو الذى لا موجود الا هو مقهور تحت قدرته ومسخر لقضائه وقدره
الوهاب دائم العطا والهبة الحقيقية الخالية عن الاعراض والاعراض
الرزاق اى خالق الارزاق ومعطيها والاسباب التى يتمتع بها الفتاح الذى
يفتح خزاين الرحمة العليم المحيط علمه بالاشيا ظاهرها وباطنها القابض
الباسط مضيق الرزق وموسعه الخافض الرافع يخفض اعداه بالابعاد
ويرفع اولياه بالاسعاد المعز المذل يعز من يشا بالطاعة ويذل من
يريد بالمعصية السميع مدرك المسموعات انتحا لحد ولا خفا البصير
مدرك المبصرات انتحال وجودها الحكم الذى لا معقب لحكمه العدل
البالغ فى العدل اللطيف البر لعباده باللطف الخفى الخبير العالم
ببواطن الاشيا الحليم الذى لا يعجل بالعقوبة العظيم كبير القدر على المرتبة
الغفور كثير المغفرة بحسب الكيفية الشكور الذى يعطى الجزيل
على القليل العلى البالغ فى علو الرتبة بحيث لا رتبة الا وهى منحطة

عن نبيّنه الكبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول الحفيظ يحفظ
الموجودات عن الزوال والاختلال مدة ما شاء من الاحوال المقيت
خالق الاقوات الصورتية والمعنوية وموصلها الى الاشباح والارواح
الحسيب الكافي او المحاسب للخلائق الجليل المنعوت بنعوت الجلال
والحاوي لجميعها الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه الرقيب
يعلم احوال العباد المجيب الذي يجيب من دعاه الواسع الذي وسع غناه
كل فقير ورحمته وسعت كل شيء الحكيم مبالغة الحاكم او ذو الحكمة وهي
عبارة عن كمال العلم واحسان العمل الودود محبوب في القلوب ومحب
لاوليائه المجيد الموصوف بشرف الذات وحسن الفعال الباعث
للرسل او من في القبور الشهيد من ابنية المبالغة في فاعل من الشهود
وهو الحضور الحق هو الذي يتحقق ويتيقن وجوده من غير شك الوكيل
الكافل بامور العباد من توكل عليه كفاه ومن استغنى به اغناه عما سواه
القوي الكامل في القوة لا يعجز بحال من الاحوال المتين شديد القوة
لا يضعف عما يريد الولي المحب الناصر الحميد المحمود على كل حال المحصي
العالم الذي لا تحصى معلوماته المبدي المظهر للاشياء من العدم الى
الوجود المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا
ويعيده الى الحياة في الاخرة المحيي المميت يحيي الاشياء ويميتها الحي الباقي
ازلا وابدا القيوم القائم بنفسه المقيم لغيره الواجد الذي يجد كل ما يريده
ولا يفوته شيء الماجد من المجد وهو سعة الكرم الواحد هو المنفرد
بالذات لا شريك له والاحد المنفرد بالصفات لا مشارك له م
واعلم ان في جامع الاصول لفظ الاحد بعد الواحد موجود ولم
يوجد في جامع الترمذي فكان حق الشيخ ان لا يذكره كما في بعض النسخ
لانه نسب الحديث الى الترمذي وايضا بدونه يصح العدد اللهم الا

ان يعدا

ان يعد اسما واحدا الصمد الذي يصمد اليه في الرغائب ويقصد
اليه في المآرب القادر المقتدر معناهما ذو القدرة الا ان الثاني ابلغ
المقدم المؤخر الذي يقدم ويؤخر من قربه فقد قدمه ومن بعده
فقد اخره الاول القديم بلا ابتداء الاخر الباقي بلا انتهاء الظاهر
بصفاته ومصنوعاته الباطن بحقيقة ذاته الوالي الذي تولى الامور المتعال
البالغ في العلا المرتفع عن النقص البر المحسن بالبر الى البر والفاجر التواب
الذي يقبل التوبة عن عباده مرة بعد اخرى المنتقم المعاقب للعصاة العفو
الماحي للسيئات الرؤوف ذو الرافة وهو ابلغ من الرحمة مالك الملك
الذي ينفذ مشيئته في ملكه ذو الجلال والاكرام الذي لا شرف ولا كمال
الا وهو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي منه المقسط ينتصف للمظلومين
من الظالمين الجامع الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب او الجامع لاوصاف
الحمد الغني المستغني عن كل شيء في كل شيء المغني يغني من يشاء بغناه
عما سواه المانع يمنع من يستحق المنع لا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى
الضار النافع خالق الضر والنفع النور الظاهر بنفسه المظهر لغيره
الهادي هو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى خاصته الى معرفة ذاته
فاطلعوا بها على معرفة مصنوعاته وهدى عامة خلقه الى مخلوقاته
فاستشهدوا بها على معرفة ذاته وصفاته البديع الذي لا مثل
له في ذاته ولا نظير في صفاته الباقي الدائم الوجود الذي لم يقبل
الفناء الوارث الباقي بعد فناء الخلق الرشيد الذي ارشد الخلق الى
مصالحهم وهداهم ودلهم عليها الصبور الذي لا يستعجل في مؤاخذة
العصاة والله اعلم بمعاني اسمائه الحسنى وصفاته العلى ومن اراد
الاستقصاء فعليه بمثل مقصد الاسنى وانما ذكرنا هذه النبذة لان
ما لا يدرك كله لا يترك كله **قوله** يقرانك فيها الاظهر بقراءة صلاتك

قوله فيلسبوك او يحملهم على اللغو قوله وسطافات الاقتصاد في جميع الامر
عيوب قوله افرغت جهدي بالضم او الفتح اي بالغت قوله اراها
بضم الهمزة او فتحها قوله يجدي اي ينفع قوله هيعاد الكلم اربعين
وقد اتفق لي الوصول الى هذا المقام في هذا القدر من الايام من
جملتها ايام رمضان المعظمة بمكة المشرفة المكرمة قوله المكمل
بعض مولف المحلي قوله فاطلعني اوينه بالتغشية عليه قوله فادر
اي ارجع واعود قوله خلدي بالتحريك البال والقلب والنفس قوله
لذلك التاليف قوله لعلمي بالعجز اما تواضع او نظر الى الحقيقة
وكنه هذا العلم قوله جما اي كثيرا وقد استجاب الله دعاه في هذا
المقام فانتفع به الخاص والعام قوله وكافي بمن اعتاد اي مبتلي به
قوله بالمطولات بتطويل غرايب الاعرابات والقراات الشاذات
والروايات الغير الثابتات والخلافيات في العقايد والفقهيات
مما محله الكتب المبسوطات والحكميات والفلكيات التي فيها تضييع
الاوقات قوله اضرب اي اعرض قوله حسبما اعراضا كليا بقطعه
الالتفات ولو اجماليا قوله وعدل عن الانصاف قوله الى صريح العناد
بالطعن فيه بعدم تحقيق معانيه وتدقيق مبانيه قوله ولم يوجه
الاظهر ولم يتوجه ليكون فيما عتبر قوله في هذه اشارة بطريق الاشا رة
الى التكملة وقوله في الاخرة اي في المطولات لان المدار على الاساس ه
وبتضييع الاصول وتحصيل الفضول ضاع اكثر الناس قوله به اي ه
بالقران قوله الى سبيل الحق اعتقادا وعلما وعملا قوله الشيخ اي الجلا ل
المحلي قوله فيمسك بالنون معلوما او بالياء مجهولا وفيه انه قد ورد في
الاحاديث خروج الروح ودخولها ولهذا ابثت كما ذكره الشيخ واما
حقيقة الروح فلا يعلمها الا الله قوله فرقة من النصارى وعقل اللس

عن هذه

عن هذه الفايدة في المايدة واقتصر على انهم طايفة من اليهود وبينها
هناك ايضا قوله يتلوه تفسير المحلي وبتمامه يكون التفسير جلالين
اي مولفهما على حذف المضاف او يتم الجلالين اي تفسيرهما والله تعالى
اعلم بالصواب واليه المرجع والماب والحمد لله على كل حال وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
دايما ابدا الى يوم
الدين

وهذا انتهى النصف الاول • واول النصف الثاني

سورة الكهف

قوله او الثا اي ثناؤه لك انه قوله الثالث او تلقين للنبي وامته
فيقتدوا قبله قولوا قوله محمد قيل العبد الذي لا يرى غير سيده
وقيل العبد هو المتخلق باخلاق سيده قوله القران رتب استحقاق
الحمد على انزاله تنبيها على انه اعظم نعمائه وذلك لانه الهادي الى ما فيه
كمال العباد والداعي الى ما ينتظم به صلاح المعاش والمعاد قوله اي فيه
فاللام بمعنى في كما في جامع الناس ليوم والظاهر انه على بابه صلة
لجعل كما في كثير من المواضع قوله تناقضا اي ذا تناقض اي تناف في
المعنى قوله مستقيما اي معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط قوله حال
في الضمير في له او من الكتاب قوله مؤكدة لصاحب الحال لانه يفهم
منه بعد تقييده بالحال الاولى معنى الحال الثانية وقال الفاضل
الاولى ان يقال فيما بمعنى قايما بمصالح الناس مقدما لصلاحهم
وفلاحهم فهو كامل في نفسه مكمل لغيره لان التاسيس اولى من التاكيد

ومن اللطايف ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه فقال
قيما صفة لعوج فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت
على من وقف من القراء على الالف المنونة في عوجا وقفة لطيفة دفعا
لهذا الوهم والوقفة اللطيفة تسمى السكتة والواقف حفص عن
عاصم يعني حين الوصل والا فالكل يقفون وقفا كاملا مع التنفس
على عوجا قوله لينذر اي الكتاب او الله او عبده قوله الكافرين فحذ ف
المفعول اكتفاء بدلالة القرينة المقابلة بقوله ويبشر المومنين
واقتصارا على الغرض المسوق اليه يعني المنذر به قوله من قبل الله
اي صادرا من عنده قوله هو الجنة اي الاجر الحسن قوله جملة الكافرين
خصهم بالذكر وكرر الانذار متعلقا بهم استعظاما لكفرهم ولم يذكر
المنذر به استغناء بما تقدم ذكره قوله بهذا المقول او بالولد او باتخاذ ه
وتجمل بالله اذ لو كان لهم به علم لما قالوا ما قالوا قوله تمييز وتخرج
صفة لها تفيد استعظام اجترائهم على النطق بها واخراجها من افواههم
قوله والمخصوص بالذم يعني كبرت هنا من افعال الذم بناء على ما قالوا انه
الحق بنعم وبئس كما هو على زنة فعل بالضم نحو ظرف وشرف وحسن ولوم
قال ابو البقاء كلمة تمييز والفاعل مضمر اي كبرت مقالتهم هذه في الكفر
وكلمة نصب على التمييز وقرئ بالرفع على الفاعلية قوله عنك وعن الايما ن
بك قوله على المفعول له او الحال اي متاسفا عليهم قوله وغير ذلك كالمعا دن
قوله فيه اي في تعاطيه وهو من زهد فيه ولم يغتر به وقنع منه بما
يدفع اباه وصرفه على ما ينبغي قوله فتاتا تزهيد فيه قوله
يابسا لا ينبت لا يلائم ما عليها بل يناسبهما ولذا قيل جعل في المصا ف
اي منبت ما عليها صعيدا اي طينا او ترابا يجرز لا ينبت فيه وقيل
المعنى انا نعيد ما عليها من الزينة ترابا مستويا بالارض ونجعله كصعيد

وكذا قول البيضاوي عظمت مقالتهم ح

املس

املس لا نبات فيه قوله اظننت ام بمعنى بل والهمزة للاضراب
بمعنى الانتقال لا الابطال وقيل بمعنى الهمزة قوله الغار الواسع قوله
اللوح الرصاص او الحجري جعل على باب الكهف قوله في قصتهم وابقيناهم
ملة مديدة قوله جمع فتى كصبي وصبية قوله ما يقين لعبي فتية
من اشراف الروم ارادهم دقيانوس على الشرك فابوا وهربوا قوله
تعالى رحمة توجب لنا المغفرة والرزق والامن من العدو قوله تعا لى
من امرنا الذي نحن عليه من مفارقة الكفار قوله اي اغناهم اي ضر بنا
حجابا يمنع السماع فحذف المفعول كما حذف في قوله بنى على امرأته
اي حجابا او قبة قوله معدودة اي ذوات عدد قوله علم مشاهدة
او او لتمييز قوله المختلفين منهم او من غيرهم قوله فعل ثلاثي مزيد لا افعل
تفضيل قوله ضبط اي احد زمان لبثهم وما في اي من معنى الاستفهام
علق عنه لنعلم فهو مبتدأ واحصى خبره قوله متعلق او حال من امدا
او مفعول له وامدا مفعول به قوله قويناها بالصبر على هجر الوطن
والاهل والمال والجراءة وقيل التقدير ربطنا بالايمان قوله على قول
الحق واظهاره والرد على دقيانوس الجبار قوله افراط وبعد قوله ان
دعونا اشارة الى ان اذا جواب وجزا قوله عطف بيان وما بعده خبر ه
وهو اخبار في معنى انكار قوله وبالعكس نافع وشامي قوله ترتفعون
تنقطعون وجزمهم بذلك لخلوص يقينهم وقوة وثوقهم بفضل الله
تعالى قوله تعالى وترى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد ه
والمعنى انك لو رايتهم كذا الا ان المخاطب راهم على التحقيق كذا افاد
ابن كمال باشا قوله والتخفيف كوفي والتفعل شامي قوله ناحيته اي
اليمين للكهف قوله المذكور اي شانهم او ايوادهم او اخبارهم
قصتهم او ازورار الشمس وقرضها حال الطلوع والغروب والامنع من الجمع

لو رايتهم ح

قوله لان اعينهم او لكثرة تقلبهم قوله انقلب وهو كلب مر وابه فتبعهم
فطردوه فانطقه الله تعالى فقال احب احبا الله قوله بالتشديد
الحرميان قوله وضمها شامى وكسائى وهو تمييز اى خوفا يملا صدرك
لما البسهم الله من الهيبة قوله كما فعلنا الخ الاختصر كما اعناهم اى
ابقه على كمال قدرتنا قوله فظنوا فقالوا قبل النظر الى الشمس يوما
وبعدما التفتوا فرأوا بقية من الشمس فقالوا بعض يوم فاو بمعنى
بل او للتنويع باعتبار البعض والبعض قوله متوقفين متاطين لان
النائم لا يحصى مدة نومه وقولهم كان بناء على ظنهم قوله بسكون الراء ابو
عمرو وشعبة وحمزة قوله اطعمه فالتمييز للتاكيد او اهل قوله احل واطيب
او اكثر وارخص قوله تعالى برزق منه اى الورق ومن للبدل ويحتمل
من المدينة لا لها في معنى البلد قوله اى قومهم فيؤمنوا او والمومنين
ليزيد علمهم قوله ليستر هم جمع بنيانه وقيل مصدر قوله يصلي بالتولى او
البا مجهولا وهو الاحسن قوله المتنازعون من اهل الكتاب والمومنين
قوله والقولان وقيل الاول لليهود والثانى للنصارى قوله نجران
موضع بين الحجاز والشام واليمن قوله اى المومنون باخبار الرسل لهم
عن جبريل وقيل الاقوال الثلاثة لاهل الكتاب والقليل منهم قوله تاكيدا
فايدة هذا التاكيد ان هذه العلة هى الصواب قوله قال ابن عباس
وكذا ابن مسعود فاسلة اكثر العلما على ان اصحاب الكهف كانوا بعد
عيسى وحكى انهم مبعوثون فى ايام عيسى اذا نزل ويحجون البيت قوله
بما انزل من غير تجهيل لهم والرد عليهم قوله تطلب لفتية اى لا تسال احدا
منهم عن قصتهم سؤال مسترشد فان فيما اوحى اليك لمندوحة عن
غيره مع انه لا علم لهم بها ولا سؤال متعنت فانه يخل بمكارم الاخلاق
قوله ولم يقل فابطا عليه الوحى بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته

قريش قوله لاجل شى تعزم عليه قوله فيما تستقبل اى لم يرد النداء
المتعارف قوله الا متلبسا الاستثنا من النهى قوله معلقا فاعل
او مفعول اى الفعل ولها اى بالمشيئة كما روى انه لما نزل قال عليه
الصلاة والسلام ان شا الله قوله قال الحسن وعن ابن عباس
ولو بعد سنة ما لم يحنث ولذا لم يجوز تاخير الاستثنا عنه وعامة
الفقها على خلافه ولم يجوزوه الا ان يكون متصلا بالكلام لانه لو صح
ذلك لم يتقرر اقرار ولا طلاق ولا عتاق ولا يعلم صدق ولا كذب وليس
فى الاية والخبر ان الاستثنا المتدارك به من القول السابق وهو اخبر كم
بل هو من مقدر مدلول به عليه اى افعل ذلك اى علق كل ما تقول فيه
انى فاعله غدا بمشيئة الله ان شا الله كما يقال لك افعل كذا اه
فتقول ان شا الله تعالى وقال البعض العارفين اذكر ربك اذا نسيت
نفسك قوله هداية مفعول مطلق قوله وقد فعل الله حيث هدانا
الاعظم من ذلك كقصص الانبيا المتباعد عنه اياهم والاخبار بالغيوب
والحوادث المستقبلة الى قيام الساعة قوله بالتنوين عند حمزة
والكسائى فانهما قرا بالاضافة على وضع الجمع موضع المفرد بناء على انه
الاصل فى العدد قوله وهو ما تقدم من قولهم لبثنا يوما وقيل اختلفوا
فقال بعضهم ثلثمائة وقال بعضهم ثلاثمائة وتسع سنين قوله
علمه اى علم ما غاب فيهما وخفى من احوال اهلهما قوله كذلك اى صيغة
التعجب للدلالة على ان امره فى الادراك خارج عما عليه ادراك السامعين
والمبصرين قوله لانه عنى وقرا الشامى بالخطاب والجزم على نهى كل احد قوله
احبسها وثبتها قوله تعالى بالغداة قرا الشامى بالغدوة اى فى مجامع
اوقاتهم او طرفى النهار قوله من اعراض بالعين معجمة او مهملة قوله
غيرهما اى بالعينين قوله عن صاحبهما ولذا جاز كون تريد حالا عنهما

وقال البيضاوي حال من الكاف والمعنى لا تجاوزهم عيناك نظرا الى غيرهم
والمراد نهي الرسول ان يزدري بفقراء المؤمنين وربما تعزيهم طموحا الى
طراوة زي الاغنيا قوله هو عيينة او امية بن خلف في دعايك الى طرد
الفقرا عن مجالستك لصناديدهم وفيه تنبيه على ان الداعي له الى
هذا الاستدعا غفلة قلبه عن المعقولات وانهماكه في المحسوسات حتى
خفي عليه ان الشرف بحلية النفس لا بزينة الجسد قوله اسرافا وتجاوزا
فيه الحد قوله هذا القران مبتدا محذوف ومن ربكم حالا وخبرا اخر قوله
لهديه اي لا ابالي بايمان من امن وكفر من كفر وهو لا يقتضي استقلال
العبد بفعله فانه وان كان بمشيئته فمشيئته ليست بمشيئته
بل بمشيئته تعالى قوله ما احاط اي فسطاطها شبه به ما يحيط
بهم من النار وفي الوجيز سرادقها دخانها وقيل حايط من نار قوله
كعكر محركة دردي كل شي قوله بئس اي متكا او منتفعا او منزلا قوله
للجملة الثانية قوله وفيها اي الجملة قوله اقامة الظاهر واقع موقع
الراجع فان من احسن عملا على الحقيقة لا يحسن اطلاقه الا على الذين
امنوا وعملوا الصالحات قوله بما تضمنه فاعله او لبيان قوله وقيل
للتبعيض ومن الثانية للبيان صفة لاساور وتنكيرها للتعظيم
قوله ما رق وقوله تعالى خضرا لان الخضرة احسن الالوان واكثرها
طراوة قوله الجنة ونعيمها وقوله تعالى حسنت اي الجنة لمقابلة قو له
وساءت وقال البيضاوي الارائك للكفار الاظهر للكافر والمومن
سواء ان يراد بهما الجنس او الشخص قوله لها اي مثل رجلين او حال
رجلين مقدرين او موجودين هما اخوان من بني اسرائيل كافر ومومن
ورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار فتشاطرا فاشترى الكافر بها
ضياعا وعقارا وصرفه المومن في وجوه الخير والامر هما الى ما حكاه

الله

الله عنهما قوله تفسير او صفة لرجلين وقوله تعالى وحففناهما
اي جعلنا النخل محيطة بهما مؤزرا بها كرومهما وقوله تعالى وجعلنا
بينهما اي وسطهما زرعا ليكون كل منهما جامعا للاقوات والفواكه
متواصل العمارة على الشكل الحسن قوله مفردا اي لفظا قوله على
التثنية معنى قوله خبره وافراد الضمير لافراد كلتا وهو افصح قوله
ثمرها اي نماءها قوله تنقص من اكلها شيئا يعهد في ساير البساتين
فان الثمار تتم في عام وينقص في عام غالبا قوله يجري لديم ودوم شربها
فانه الاصل ويزيد نماءها قوله بفتح التا عاصم قوله وبضم الاول
بضرب انواع من المال سوى الجنتين قوله يفاخره ويراجعه قوله
عشيرة لا يلايم المقصود فان الاخوين عشيرتهما سوا الا ان لا يكونا
دا شقيقين او العشير لا يباشر الفقير والاولى حشما واعوانا وقيل اولادا
ذكورا لانهم الذين ينفردون معه قوله الروضة وهي تشملها قوله
اولان المراد ما هو جنته وهو ما متع به من الدنيا تنبيها على انه
لا جنة له غيرها قوله بالواحد والاظهر بالواحدة اولا تصال كل واحدة
من جنتيه بالاخرى او لان الدخول يكون في واحدة واحدة قوله
بالكفر والعجب قوله تعدم اي تفنى هذه الجنة ابدا لطول امله
وتمادي غفلته واغتراره بمهلته قال تعالى قائمة اي كائنة ثابتة
وافقه قوله تعالى منهما من جنتيه وقرا الحرميان والشامي منهما
اي من الجنتين قوله مرجعا وعاقبة لانها فانية وتلك باقية
لاه وانما اقسم على ذلك لاعتقاده الفاسد انه تعالى انما اولاه ما او
ما اولاه لاستحقاقه اياه لذاته وهو معه اينما يلقاه قوله يحاوره
ويراجعه قوله لان ادم اولانه اصل مادتك ومادة اصلك اولان
كل انسان يتدرج من تراب فتبره في نطفة يخلق منها قوله من فاتها مادتك

القرينة قوله جعل كفره بالبعث كفرا بالله لان منشاه الشك في كمال
قدرة الله تعالى ولذلك رتب الانكار على خلقه اياه من التراب فان
من قدر على خلقه منه قدر ان يعيده منه قوله اصله اتفق
القرا على اثبات الالف وقفا كما في انا واثبتها الشامي في الوصل ايضا
هنا اجرا للوصل مجرى الوقف قوله بعده وهو بالجملة الواقعة خبرا له
خبر انا والاستدراك من الكفر كانه قال انت كافر بالله لكني مومن
به قوله انا قولك لعله في القول به بل عطف لا اشرك قوله عند اعجابك
الاظهر هلا قلت عند دخولها واعجابك بها قوله هذا او الامر فالمبتدا
محذوف او ما شاءه الله كاين على ان ما موصولة او اى شى شاء الله
كان على انها شرطية والجواب محذوف اقرارا بانها وما فيها بمشيئة
الله ان شاء ابقاها وان شاء افناها او قلت لا قوة الا بالله اعترافا
بالعجز على نفسك والقدرة لله وان ما تيسر لك من عمارتها وتدبير
امرها فبمعونته واقداره قوله ضمير فصل او تاكيد للمفعول الاول
قوله تعالى خيرا اى في الدنيا او في الاخرة لايماني قوله غايرا ذاهبا في
الارض مصدر وصف به كالزلق قوله حيلة تدركه اى لماء الغاير نحو
فلا يتاتى منك الطلب فضلا عن الوجود قوله السابقة في ثمر قوله
مع جنته بعض اهلك اموالها حسب ما توقعه صاحبه وانذره منه
مع جنته وهو ماخوذ من احاط به العدو فانه اذا احاط به غلبه
واذا غلبه اهلكه قوله بالهلاك متعلق باحيط وقوله فهلكت اى
الاموال والجنة او الجنة قوله ندما علة لتقليب الظهر للبطن قوله
في عمارة وهو متعلق بيقلب لان تقليب الكفين كناية عن الندم فكانه
قيل فاصبح يندم او حال اى متحسرا على ما انفق قوله دعائمها جمع دعام
بالكسر عماد البيت الخشب المنصوب للتعريش قوله للتنبيه كانه

تذكر

تذكر موعظة اخيه وعلم انه اتى من قبل شركه فتمنى لو لم يكن مشركا
فلم يهلك الله بستانه ويحتمل ان يكون توبة من الشرك وندما على
ما سبق منه قوله والياء لغير حمزة والكسائي لتقدمه قوله اى
غيره فانه القادر على ذلك وحده وفي نسخة عند هلاكها والمعنى لم
يقدروا على نصره بدفع الاهلاك او رد المهلك او الاتيان بمثله
قوله بنفسه اى ممتنعا بقوته عن انتقام الله منه قوله يوم القيامة
او في ذلك المقام وتلك الحال قوله وبكسرها حمزة والكسائي قوله
بالرفع لعمرو وكسائي قوله صفة الولاية وذكر لانه مصدر قوله
يثيب اى غيره قوله وسكونها عاصم وحمزة قوله مفعول اول اى صفتها
الغريبة اى في زهرتها وسرعة زوالها قوله تكاثف اى التف وخالط
بعضه بعضا من كثرته قوله وامتزج بعض تكاثفه اثر في النبات قوله
وحسن واهتز قوله يابسا اى مهشوما مكسورا قوله وفي قراءة لحمزة
والكسائي قوله قادرا اى على وجه الكمال قوله يتجمل ويفنى عن قريب قوله
هي سبحان الله الخ كذا ورد في الاحاديث ووافق القاضي وكذا المحلي
في المحل الاتي هي اعمال الخيرات التي تبقى له ثمرتها ابد الاباد ويندرج
فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس واعمال الحج وصيام رمضان
وسبحان الله الخ والكلام الطيب قوله اى ما يامله في الدنيا وقوله
ويرجوه اى في الاخرة قوله وفي قراءة للنافع والكوفي قوله المومنين اى
جمعناهم الى الموقف قوله مصطفين لا يحجب احد احدا قوله كل امة
صف شبه حالهم بحال الجند المعروضين على السلطان لا ليعرفهم
بل ليامر فيهم قوله فرادى لا شيء معكم من المال والولد قوله حفاة جمع
حاف من لا نعل له قوله غرلا جمع اغرل وهو غير المختون قوله في تمييز
او في الميزان قوله للتنبيه او ينادون هلكتهم التي هلكوها من بين

المهلكات قوله الا عدها التقدير لا يغادر بوصف الا عده الوصف
كما قيل في حديث لا تدع لنا ذنبا الا غفرته قوله تعجبوا منه اي من شأن
الكتاب بمعنى الاستفهام للتعجب قوله في ذلك اي عدم الترك قوله
خيفة مفعول له كرره في مواضع لكونه مقدمة للامور المقصود بيانها
في تلك الحال وههنا لما شنع تعالى على المفتخرين قرر ذلك بانه
من سنن ابليس قوله منقطع وامر بالسجود لكونه في عمارهم قوله
تطيعونهم بدل طاعتي قوله الشياطين وضع الظاهر موضع الضمير
ذما لهم واستبعادا للاعتضاد بهم قوله والنون حمزة قوله تعالى
زعمتم اي انهم شركاي او شفعاؤكم قوله يشفعوا او يمنعوكم من عذابي
قوله واقعون ومخالطوها قوله معدلا اي مكانا ينصرفون اليه او
انصرافا قوله اي مثلا يحتاجون اليه قوله اي الكافر لقوله تعالى ويجادل
الذين كفروا بالباطل قال البغوي العموم اصح لما ورد عن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلة فقال الا تصليان فقلت
يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا ثم
سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر
شيء جدلا قوله مفعول ثان اي عن الايمان قوله القرآن او الرسول
قوله تعالى الا ان تأتيهم اي تقدير الله عليهم ان يأتيهم او طلبهم
او انتظارهم ان يأتيهم قوله وهو القتل او عذاب الآخرة قوله
وفي قراءة للكوفيين قوله ونحوه من اقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات
قوله به اشارة الى ان ما موصولة والعائد محذوف ومن بيانية
ويجوز ان يكون ان مصدرية قوله اي من ان يفقهوه اي حجابا منه
والاظهر كراهة ان يفقهوه وتذكير الضمير وافراده للمعنى قوله
اي بالجهل اي بسببه قوله يوم القيامة او يومئذ قوله من الله

الظاهر

الظاهر من عند الله قوله منجا ووال اليه لجا قوله اهلها مرفوع
او منصوب بناء على ان تلك مبتدأ خبره اهلكناهم او مفعول لمضمر
يفسره والقرى صفته ولا بد من تقدير مضاف في احدهما ليكون مرجع
الضمائر قوله وفي قراءة لعاصم قوله بفتح الميم مع فتح اللام لشعبة
ومع كسرها لحفص قوله هو ابن عمران رد على من قال انه غيره
قوله يوشع بن افرائيم بن يوسف قوله ويخدمه ولذلك سماه فتاه
قوله اسير حذف الخبر لدلالة الحال عليه وهو السفر وقوله حتى ابلغ
من حيث المعنى يستند الى ذا غاية عليه قوله اي المكان الجامع وعد لقاء
الخضر فيه وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر
والخضر كان بحر علم الباطن لكن هذا يصلح ان يكون اشارة لا تفسيرا
وعبارة قوله دهرا اي اسير زمانا والحقب الدهر وقيل ثمانون سنة
وقيل سبعون قوله بين البحرين بمعنى مجمع البحرين وبينهما ظرف اضيف
اليه على الاتساع او بمعنى الوصل قوله حملها او ذكره لموسى ما رأى من حياته
ووقوعه في البحر وهذا هو الظاهر لما سيأتي في الحديث قوله تذكيره
او طلبه وتعرف حاله قوله جعله اي جعل الحوت طريقه قوله فانجاب
اي انقطع وانكشف قوله كالكوة بالفتح وبضم الخرق في الحائط قوله
لم يلتئم لم يتصل حتى رجع اليه موسى فرأى مسلكه قوله هو ما يؤكل
الجوهري آتاه ايتاء اعطاه وأتاه ايضا اتى به ومنه قوله تعالى
آتنا غداءنا اي ائتنا به كذا في الكشف قوله تنبه او رأيت ما دهاني
قوله بذلك المكان الذي رقد عنده موسى وقوله نسيت الحوت
اي فقدته او نسيت ذكره بما رأيت منه قوله اي النسيان ذكره وهو
اعتذار عن نسيانه بشغل الشيطان له بوسواسه قوله مفعول
ثان الظاهر ان المفعول الثاني هو الظرف والتقدير سبيلا عجبا او

اتخاذا عجبا قوله لما تقدم من كونه سربا قوله فقدنا او امر الحوت
قوله وجاء اى فى الطريق الذى جاء فيه قوله يقصان لها اى يتبعان اثارهما
اتباعا قوله قائبا او حقى ابنا قوله هو الخضر كما فى الصحيح وغيره واسمه
بليا بن ملكان وقيل اليسع وقيل الياس قوله فى قول واقتصر عليه
البيضاوى قوله فى اخرى اى رواية والاظهر فى اخر وعليه اكثر العلماء
نص عليه البغوى لكن نقل سعدى حلبى عن القرطبى ان الخضر نبى
عند الجمهور وقال الامام الاكثرون على ان ذلك العبد كان نبيا
وفى المدارك هى الوحى والنبوة او العلم او طول الحياة قوله من قبلنا
بطريق الوحى او الالهام قوله اعلم اى بالمغيبات قوله مكتل اى زنبيل
قوله ثم يفتح الثانى اى فى ذلك المكان قوله استيقظ اى موسى وافرد
لانه الاصل قوله قال اى النبى صلى الله عليه وسلم قوله وكان اى البحر
قوله على ان تعلمنى اى بشرط ان تعلمنى وهو فى موضع الحال من الكاف
قوله اى صوابا اى علما ذا رشد وهو اصابة الخير وهو مفعول تعلمنى
ومفعول علمت العائد المحذوف وكلاهما منقول من علم الذى له
مفعول واحد قوله وفى قراءة ابى عمرو البصرى قوله مطلوب يجوز لانبا فى
نبوته وكونه صاحب شريعة ان يتعلم من غيره ما لم يكن شرطا فى
ابواب الدين فان الرسول ينبغى ان يكون اعلم ممن ارسل اليه فيما
بعث به من اصول الدين وفروعه مطلقا وقد راعى فى ذلك غاية
التواضع فاستجهل نفسه واستاذن ان يكون تابعا له وسال
منه ان يرشده وينعم عليه بتعليم بعض ما انعم الله عليه قوله اى
لم تخبر بعلم الباطن ففهمها اى لم تعرف اى كيف تصبر وانت نبى على ما
اتولى من امور ظاهرها مناكر وبواطنها لم يحط بها خبرك قوله صابرا
اى معك غير منكر عليك قوله اى وغير عاص اى لا اعصى فى فعل

الصب

الصب على انه عطف على صابرا ولو عطف على ستجدنى كما جوزه البيضاوى
لم يكن فى سياق المشيئة المقصود ذلك فى الكلام المحكم قوله الى التقسيم
الظاهر من التقسيم ولعله ضمن الوثوق فى حق المثل قوله وفى قراءة
لنافع وشامى واما حذف الياء ابن ذكوان بالخلف عنه قوله تنكره ولم
تعلم وجه صحته قوله واصبر لاحتياج اليه قوله اى اذكر اى حتى ابتدئ
لك ببيانه قوله من الكلام وفى نسخة مع وهو الاظهر قوله يمشيان
يطلبان السفينة قال القرطبى ولم يذكر هنا فتى موسى لان
موسى صرفه لما لقى الخضر ويحتمل ان يكون اكتفى بذكر المتبوع عن التابع
قوله لها سرا او باشارة وهو الاظهر قوله اللجة معظم البحر وكذا اللجة
قوله وفى قراءة لحمزة والكسائى قوله اى عظيما اى اتيت امرا عظيما
من امر الامر اذا اعظم قوله تكلفنى وتغشينى قوله مشقة مفعول ثان
قوله بالعفو واليسر لا بالمضايقة والمواخذة على النسيان قال ذلك
بحسن على ما نعتك قوله الحنث الاثم او زمانه وهو البلوغ قوله
بالفاء الدالة على انه كما لقيه قتله من غير تريث واستكشاف حال
قوله اى طاهرة من الذنوب قوله وفى قراءة للشامى والكوفى قوله اى لم
تقتل نفسا فتقاد بها تنبيه به على ان القتل يباح حدا او قصاصا
وكلاهما منتف قوله وضمها نافع وابن ذكوان وابو بكر قوله اى منكرا
فى العرايس ان موسى لما قال ما قال غضب الخضر واقتلع كتف
الصبى الايسر وقشر اللحم عنه فاذا فى عظم كتفه مكتوب كافر
لا يؤمن بالله ابدا كذا ذكره القرطبى وهو مخالف لظاهر القصة
وهو ان الاعلام انما كان بعد وقوع الجميع قوله زاد لك مشافهة
بالعتاب على رفض الوصية قوله لا تتركنى وان سالت صحبتك قوله
والتخفيف نافع وابو بكر الا ان الحكم بالاشمام قوله من قبلى

بعض وجدت قوله في مفارقتك لما الفيتك ثلاث مرات روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى استحيى
فقال ذلك لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب العجائب الاعاجيب
قوله انطاكية وقيل غيرها قوله طلبا منهم ولم يقل استطعماهم
لان المراد بالاول الاعم وبالثاني الاخص قوله يقرب فاستعيرت
الارادة للمشارفة قوله يميله بان مسحه فقام او بعمارته او بعمود
عمله به وقيل نقضه وبناه قوله وفي قراءة لغير المكي والبصري قوله اي
وقت فراق الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني
او الى الاعتراض الثالث او هذا الوقت وقته واضافة الفراق
الى البين اضافة المصدر الى الظرف اتساعا وقد قرئ على الاصل
قوله سوغهما وقيل كرر الظرف ولم يقل بيننا للتاكيد قوله عشرة
اخوة قوله بها اي بالسفينة كما في نسخة قوله اذا رجعوا فوراء اعني
خلف قوله كافر اسمه هدد بن بدد كما في البخاري ذكره في المبهمات
قوله صالحة وقرئ لها قوله تعالى ان يرهقهما ان يغشيهما قوله
بالتشديد نافع وبصري قوله وضمها شامي قوله من ذهب وفضة
روى ذلك مرفوعا وايضا الذي لا يؤدي الحقوق وقيل كان صحفا
من كتب العلم وقيل كان لوحا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن
بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب وعجبت
لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالحساب كيف يغفل
وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله
الا الله محمد رسول الله قال البغوي وهذا قول اكثر المفسرين
وروى ذلك ابن عباس مرفوعا قلت لا عجب فان هذا كله من القدر الذي
لا يتغير لا حول ولا قوة الا بالله قوله بصلاحه اي الاب قيل كان بينهما

وبين الذي

وبين الذي حفظا فيه سبعة آباء وفيه تنبيه على ان سعيه في ذلك
كان لصلاحه قوله ايناس رشد بما من الحكم وكمال الراي قوله ما ذكر
او ما رايته قوله اي اختياري ورايي قوله بل بامر ومبنى ذلك على انه
اذا تعارض ضرران يجب تحمل اهونهما لدفع اعظمهما وهو اصل ممهد
غير ان الشرائع في تفاصيله مختلفة هذا وفيه اشكال قوي على
القول بانه ولي وامره الهامي وهو انه ليس للولي ان يقتل نفسا بالالهام
او بالكشف عن المقام او برؤية النبي عليه السلام وامره في المنام
ولم ار من تعرض له بالكلام والله اعلم بالمرام قوله تعالى ذلك اي
المذكور من الحكم الخفية قوله ونوعت لاختلاف حال العارف في
الالتفات الى الوسائط قوله اليهود او مشركوا مكة قوله الاسكندر
رومي ملك فارس والروم وقيل المشرق والمغرب ولذلك سمي ذا
القرنين وقيل لانه انقرض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له
قرنان اي ظفيرتان وقيل كان لتاجه قرنان قوله ولم يكن نبيا
الجزم بالنفي غير مناسب اذا اختلف في نبوته مع الاتفاق على ايمانه
وصلاحه قال البغوي والاكثرون على انه لم يكن نبيا قوله من
حاله فالحال ذي القرنين وقيل لله قوله بتسهيل السير اي مكنا
له امره من التصرف فيها كيف شاء فحذف المفعول قوله يحتاج اليه
او اراده وتوجه اليه قوله طريقا اي وصلة من العلم والقدرة
والالة قوله تعالى فاتبع شامي وكوفي في المواضع الثلاثة من
الافعال والباقي من الافتعال قوله سلك او قاد بلوغ المغرب
فاتبع سببا يوصله اليه قوله الاسود وقرا ابن عامر وحمزة
والكسائي وابو بكر حامية اي حارة ولا تنافي بينهما لجواز ان يكون العين
جامعة للوصفين قوله في راي العين اذ لم يكن في مطمح بصره غير الماء

ولدلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب قوله كافرين قيل
كان لباسهم جلود الوحش وطعامهم ما لفظه البحر قوله بالمهام او على البيان
بنى او يوحى على القول بانه نبى قوله اى امراذا حسن وصف بالمصدر
مبالغة وسماه احسانا فى مقابلة القتل وقيل بالارشاد وتعليم الشرا
ويويده ما بعده يعنى تخيره الله بين ان يعذبهم او يدعوهم الى الايمان
فاختار الدعوة كذا قال البيضاوى وفيه اشكال لقوله تعالى وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولا فالمعتمد ما ذكره الشيخ ثم قال
القاضى ويجوز ان يكون اما واما للتقسيم اى ليكن شانك معهم
اما التعذيب واما الاحسان فالاول على من اصر على الكفر والثانى لمن
تاب عنه وهذا هو الظاهر والله اعلم بالسرائر قوله بقتله او اسر ه
فانه نوع من العذاب وان كان احسانا من وجه قوله وضمها تقدم
قوله اى الجنة او فعلته فى الدار بن جزا فعلته الحسنى قوله وفى
قراة لحمزة والكسائى وحفص قوله بنصب جزا على الحال اى فله
المثوبة الحسنى مجزيا بها او على المصدر اى يجزى بها جزا او التمييز
وهو المراد بقوله على التفسير قوله اى ناصره الخ هذا حاصل المعنى او
التقدير مما نامره به سهلا ميسرا غير شاق وتقديره ذا يسر
قوله موضع طلوعها يعنى الموضع الذى تطلع الشمس عليه اولا
من معمورة الارض قوله هم الزنج بالفتح وبكسر جيل من السودان
قوله اى الشمس اى امامها قوله سروب السرب بيت فى الارض فالنفى
هو الستر المتعارف من اللباس والابنية قوله اى الامر كما قلنا
اى امر ذى القرنين كما وصفناه من رفعة المكان وبسط الملك
او امره فيهم كامره فى اهل المغرب قوله وغيرهما من العدد والاسباب
قوله علما تعلق بظواهره وخفاياه والمراد ان كثرت ذلك بلغت

مبلغا

مبلغا لا يحيط به الا علم اللطيف الخبير ونصبه على المصدر اى احطنا
بعمق خبرنا قوله تعالى ثم اتبع سببا اى طريقا معترضا بين المشرق
والمغرب اخذا من الجنوب الى الشمال قوله بفتح السين مكى وبصرى وحفص
قوله وبعدوا فقهم فيما بعد حمزة والكسائى قوله هما جبلان عاليان
قوله اى امامهما الظاهر ورائهما كما فى المدارك قوله لا يكادون بالضم ضد اسراع لقلة فطنتهم او بجهد ومشقة من اشارة ونحوها
قوله وفى قراة لحمزة والكسائى اى لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينو
لان لغتهم غريبة مجهولة قوله تعالى قالوا يا ذا القرنين اى قال
مترجمهم وفى مصحف ابن مسعود قال الذين من دونهم قوله بالهمز
عاصم قوله لقبيلتين من ولد يافث بن نوح قوله بالنهب اى فى ارضنا
قوله والبغى والقتل واتلاف الزرع قيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا
يتركون اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وقيل كانوا ياكلون الناس
قوله من المال اى نخرجه من اموالنا قوله وفى قراة لحمزة والكسائى قوله
وفى قراة للمكى اى ما جعلنى فيه مكينا قوله وغيره من الملك قوله لما
الظاهر بما اطلبه مما اتقوى به من الالات او بقوة فعله قوله حاجزا
وهو اكبر من السد قوله بينهما اى الزبر والابنا بمعنى المنا وله ويدل عليه
رواية ابو بكر بكسر التنوين موصولة الهمزة على معنى جيئونى بزبر
الحديد والباقون فقد حذف فها فى امرتك الخير وفى الموضع الثانى حمزة
وشعبة بخلف عنه قوله بضم الحرفين مكى وبصرى وشامى قوله وضم الاو
الخ شعبة قوله ووضع عطف على ساوى والمنفاخ الالات ينفخ فيه قوله
والنار عطف على المنافخ او مرفوع والجملة حالية وجواب اذا قال
انفخوا او الامر للجملة قوله فتحوا اقدره لينعلق به حق قوله اى الحديد
او المنفوخ فيه قوله لاعمال الثانى ودلالته عليه قوله اى ياجوج وماجوج

بحذف التاء وقرأ حمزة بالادغام قوله يجلوا اظهر او يجلوه بالصعود ه
او يظهروا عليه بالحذف والايصال قوله وسمكه اى ارتفاعه قوله
اى الاقدار وفى البيضاوى او الاقدار على تسويته وهو الاظهر
قوله نعمة على عباده قوله بخروجهم اى وقت وعله بخروجها او بقيام
الساعة بان شاف يوم القيامة قوله مبسوطا مستوى بالارض
مصدر بمعنى مفعول وقرأ الكوفى وكا بالمد اى ارضا مستوية قوله
وغيرهم الظاهر وغيره قوله كاينا لا محالة قوله قال تعالى اشار الى
ان ما قبله اخر حكاية قول ذى القرنين قوله يوم خروجهم مما وراء
السد قوله يختلط به اى ببعض مزدحمين فى البلاد او يموج بعض الخلق
فى بعض فيضطربون ويختلطون انسهم وجنهم حيارى ويؤيده وتفخ
كذا قاله البيضاوى وفيه ان بين النفختين اكثر فى الدار غيره ديار
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قوله قربنا او ابرزناها واظهرناها
قوله اى القران او غيرا بايى التى تنظر اليها فاذكر بالتوحيد والتعظيم
قوله ما يتلوا عليهم او ذكرى منه ومن غيره قوله اربابا اى معبودين قوله
قوله لا يغيظنى وفى نسخة لا يغضبنى او نا نعيم وقوله ولا اعاقبهم
الظاهر او لا اعاقبهم عليه اى لا اعذبهم به فحذف المفعول الثانى
كما حذف الخبر للقرينة او سد ان يتخذوا مسد مفعوليه قوله
كلا فالاستفهام للانكار قوله كالنزول وفيه تهكم وتنبيه على
ان لهم وراها من العذاب ما يستحقر دونه قوله طابق المميز
اى جمع لتنوع اعمالهم قوله بطل عملهم لكفرهم وعجبهم كالرهبانية
فانهم خسروا دنياهم واخراهم وعله الرفع على الخبر المحذوف او
الجر على البدل او النصب على الذم قوله يظنون لعجبهم واعتقادهم
انهم على الحق قوله لتحبيله وبنوته قوله او غيره من الدلايل المنصوبة

قوله قدر

قوله قدرا اى مقدارا او اعتبارا قوله وغيره من عدم اقامة الوزن فذلك
خبر مبتدا المحذوف والمشار اليه ما ذكر وكقوله وابتدا اى مبتدا
وخبر اخرين والجملة مبينة للسابق قوله فى علم الله او فيما سبق من
حكم الله ووعده او صارت او تكون وعبر بالماضى لتحقق وقوعه قوله
تحولا اذ لا يجدون اطيب منها قوله اى ماء ومعلق المضاف او باطلاق
المحل وارادة الحال والمراد جلنس البحر فقوله تعالى لنفد البحر من
باب وضع الظاهر موضع الضمير تاكيدا هذا ما خطر لى والله اعلم
ثم اعلم انه استشكله بعض فضلاء زماننا بان صاحب القاموس
قال البحر الماء الكثير فلا حاجة الى ارتكاب كثير مجاز فى اطلاق كثير
البحر بان يقال الماء والجواب ان اللغوى ايضا ارتكب المعنى
المجازى فى هذا المحل حيث اراد به محل الماء الكثير وقد صرح بالمعنى
الحقيقى فى موضع اخر بان قال البر ضد البحر ولا شك فى عدم الضد به
بين الماء الكثير والبر بل الضد به يعنى ارض ذات ماء كثير وارض
ذات ماء قليل او بلا ماء وايضا لو كان اطلاقه على الماء الكثير حقيقة
لتحقق الفاصلة بينهما والتحقق عدمها كما يشير الله قوله تعالى
يعلم ما فى البر والبحر المفيد عموم ما فى الارض ثم الجبال ونحوها
تابعة لهما ومما يصرح بصحة المعنى الذى قررناه ما ورد فى الحديث
الصحيح فى البحر هو الطهور ماؤه والله اعلم قوله فى كتابتها لان
كل جسم متناه قوله والياء حمزة والكسائى قوله اى البحر اى الموجود
قوله لنفد لان مجموع المتناهيين متناه قوله ولم تفرغ هى اى
كلمات ربى فانها غير متناه فلا تنفد كعلمه بقى فيه اشكال
وهو ان قبل ظرف لنفاد البحر مضاف الى نفاد الكلمات فيصير
المعنى ان الكلمات نافدة ولنفاد البحر قبل نفادها فقيل الاية

من باب التمثيل وتنزيل غير المتناهي منزلة المتناهي فرضا وتفهيما
للعباد وتقريبا للفهم والمراد الكثرة الغير المتناهية اقول هذه
الاية من المتشابه والمحكم هو قوله تعالى في لقمان ولو انما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله وفسر الشيخ الكلمات هناك بالمعلومات التي هي غير متناهية
والله اعلم بمراده ثم ان ابن الغزالي ذكر في منهاج العابدين ان المفسرين
يقولون في قوله تعالى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ان هذه
الكلمات التي يقول الله تعالى لاهل الجنة في الجنة باللطف والاكرام
انتهى قلت ومع هذا لا بد ان يقيد بكلام خاص في مقام الاختصاص
ويحصل المناسبة اللائحة والملائمة الواضحة بين هذه الاية
وبين سابقتها وكذا بينها وبين لاحقتها ثم خطر لي انه يحتمل ان
يكون المراد في الاية قبل ان تنفد معاني كلمات ربي على حذف مضاف
فيكون الاية توطئة لما بعدها من قوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي والله تعالى اعلم قوله على التمييز عن مثله قوله المكفوفة اي عن
العمل لفظا قوله يأمل اي حسن لقائه او يخاف المصير اليه لكن العمل
على الرجا اكمل بان يراه او يطلب منه اجرا والاية جامعة لخلاصتي
العلم والعمل وهما التوحيد والاخلاص والله اعلم سورة مريم قوله
الله اعلم قيل معناه كاف لخلقه هاد لعباده يده فوق ايديهم
عالم ببريته صادق في وعده ولكونه موصوفا بهذه الصفات
العظيمة قال السدي انه الاسم الاعظم وفي دعاء علي كرم الله
وجهه يا كهيعص قوله هذا مبتدا مقدر قوله بيان او بدل قوله
متعلق اي ظرف لها قوله سرا كما هو المامور به بقوله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية وهو ابعد عن الريا واقرب الى الصفا قوله

جوف

جوف الليل غير مفهوم من الكلام فيحتاج الى نقل قوله لانه علة لهما او
للاخير قوله ضعف بضم العين قوله جميعه الاظهر حبشيه وخص لانه
عمود البدن واشدها فيه قوله مني ففيه اجمال وتفصيل او راسي
وهو الاظهر والمراد شعره واسند الى منبته مجازا لافادة الشمول
قوله شعره اي الراس قوله بدعاي فهو مصدر مضاف الى المفعول قوله
بعد موتي وقول صاحب المدارك . وبالقصر وفتح اليا كهداي مكي الفضل
غير ثابت قوله لا تلد وهي اخت مريم بنت عمران قوله بالجزم بصري وكسائي
قوله الامر اي الدعا قوله العلم والنبوة لف ونشر مرتب على ما صرح به
في المدارك قال ومعنى الوراثة انه يصلح لان يوحى اليه ولم يرد ان
نفس النبوة تورث قوله مرضيا او راضيا عنك وبحكمك قوله كيف
وليس هذا استبعادا بل هو استكشاف انه باي طريق يكون ايوهب
له وهو وامراته بتلك الحال ام يحولان شابين قوله عتو واصله
عتوو كجلوس قوله تخفيفا لاستثقال توالي الضمتين والواوين وقرا
حفص وحمزة والكسائي بكسر الفا وكذا صليا وجثيا وبكيا الا حفصا
في الاخير قوله تعالى قال ربك يدل على ان المبشر هو الملك ويؤيده فنادته
الملائكة قوله افتق اي اشق قوله للحلوف كصبور اي المني قوله قبل
خلقك لان المعدوم ليس بشيء وحمزة والكسائي خلقناك قوله
ثابت واستئناف قوله حال اي حال كونك سوي الاعضاء واللسان
قوله اي المسجد اي موضع صلاته قوله اشار باصبعه قوله صلوا
وان مفسرة قوله واوله صلاة الفجر والعصر قوله لستين وفي
نسخة لسنتين وهو غير صحيح لجهالته اللهم الا ان يقال المراد به
اقل ما يطلق عليه لفظ السنين وهو ثلاث سنين لما سياتي في
كلامه ويؤيد الاول ما قال صاحب المدارك وقلنا لعدو ولادته واوان

الخطاب قوله بجد واستظهار بالتوفيق حال قوله النبوة او فهم التوراة
والفقه في الدين قوله ابن ثلاث سنين حال قبل دعاه الصبيان الى اللعب
وهو صبي فقال ما للعب خلقنا قوله للناس اى لابويه وعبر هما
عطفا على الحكم قوله صدقة عليهم قال الكلبي صدقة تصدق الله بها
على ابويه والاظهر ما قال صاحب المدارك طهارة وصلاحا فلم يعمل بذنب
قوله محسن لا يعصيهما مبالغة بار قوله منا او امان من الله له قوله
الايام المخوفة يوم ولد من ان يناله الشيطان ويوم يموت من فتان
القبر ويوم يبعث من الفزع الاكبر قال ابن عيينة احقا او حش المواطن
قوله اى خبرها اى اقرأ عليهم قصتها ليقفوا عليها ويعلموا ما جرى عليها
قوله حين يعني اذ بدل من مريم بدل الاشتمال اذ الاحيان مشتملة على
ما فيها وفيه ان المقصود بذكر مريم ذكر وقتها هذا لوقوع هذه القصة
العجيبة فيه ولا يتوهم انه ظرف اذكر فانه يخل بالمعنى قوله اعتزلت
اى تخلت للعبادة قوله من الدار اى دارها او من بيت المقدس
قوله جبريل والاضافة للتشريف وسمي روحا لان الدين يحيى
به وبوحيه قوله تام الخلق وانما مثل لها في صورة الانسان
لتستانس بكلامه ولا تنفر عنه ولو بدا لها في الصورة الملكية
لنفرت ولم تقدر على استماع كلامه قوله تعالى ليهب اى الله قرا
به نافع وابو عمرو وبخلاف عن قالون والباقون بالهمز اى باذن
الله او كون سببا في هبة الغلام بالنفخ في القميص قوله
بالنبوة او طاهرا من الذنوب او ناميا على الخير والبركة قوله زانية
تبغي الرجال اى تطلب الشهوة من اى رجل كان ولا يكون الولد
عادة الا من احد هذين وهو فعول او فعيل بمعنى مفعول ولذا
لم يلحقه التاء قوله من خلق او الامر كما قلت لم يمسسك رجل نكاحا او

سفاحا

سفاحا قوله هو علي هين اى اعطاء الولد بلا اب علي سهل قوله
ولنجعله ما ذكر يعني هو علي هين او هو معطوف على تعليل
مضمر اى لنبين به قدرتنا او معلله محذوف وهو فعلنا
ذلك قوله في علمي او في اللوح قوله فنفخ اى فلما اطمانت الى قوله
دنا منها فنفخ قوله تعالى فحملته اى الموهوب وكان سنها ثلاث
عشرة سنة او عشرا او عشرين قوله تنحت واعتزلت وهو في
بطنها فالجار والمجرور في موضع الحال اى متلبسة به قوله
بعيدا وراء الجبل وذلك لانها لما احست بالحمل هربت من قومها
مخافة اللائمة قوله عليه اى الجذع وهو الاصل قوله في ساعة قيل
حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة وقيل
كانت مدة الحمل ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية ولم
يعش مولود وضع لثمانية الا عيسى قوله الامر او اليوم جزعا
مما اصابها قوله ولا يذكر وفتح النون حفص وحمزة ومعناهما
واحد وهو الشيء الذي حقه ان يطرح وينسى لحقارته قوله
اى جبريل ومن موصولة قوله تحتها اى من مكانها او عيسى لانه
خاطبها من تحت ذيلها ومن تحتها مدني وكوفي سوى شعبة
على ان في نادى ضمير احدهما قوله تعالى الا تحزني مفسرة او
مصدرية اى لا تحزني بالوحدة وعدم الطعام والشراب ومقالة
الناس قوله نهرا او نهرا صغيرا وهو قول الجمهور وسئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن السري فقال هو الجدول قوله كان الجذع
قال ابن عباس ضرب عيسى او جبريل بعقبه الارض فظهرت عين
ماء عذب يجري النهر اليابس واخضرت النخلة وكانت نخلة
يابسة لا راس لها ولا خضرة وكان الوقت شتاء والنخلة افل

شجر صبرا على البرد وامتزت ونضعت تمرلطفا قوله والبا زايدة
قال البيضاوي او افعلي الهز به او هزي الثمرة بهزه والهز التحر يك
بجذب ورفع وفي القاموس هزه وهز به اي حركه فيدل على انه
متعد بنفسه وبالحرف وفي المدارك قال ابو علي البا زايدة ففيه
اشارة الى ان هذا قوله قوله وفي قراءة لحمزة قوله بتركها اي احدى
التائين وحفص تساقط من ساقطت بمعنى اسقطت قوله
تمييز او مفعول به على حسب القراءة قوله من الرطب الذي هو طعمة
للنفسا قوله بالولد او طيبي نفسا وارفضي عنك ما احزنك قوله
لام الفعل اي بالجزم قوله وعينه للتخفيف قوله والقت بعدي
بعد ما الفيت والواو والجمع قوله لساكنين اليا والنون الاولى
قوله اي امساكا يعني صمتا وقرئ به فالصوم بمعناه اللغوي
او صياما وكانوا لا يتكلمون في صيامهم قوله مع الاناسي وانما اكلم
الملائكة واناجي ربي قوله اي بعد ذلك اي بعد ان اخبرتكم بنذر ى
قوله تعالى فاتت به اي مع ولدها قوله حالا اي حاملة اياه قوله
عظيما اي بديعا منكرا قوله صالح شبهوها به تهكما او لما راوا قبل
من صلاحها او طالح شبهوها به او يعنون هارون النبي وكانت
من اعقاب من كان معه في طبقة الاخوة وقيل كانت من نسله
وكان بينهما الف سنة قوله زانية تنبيه على ان الفواحش
من اولاد الصالحين افحش واشارة الى ان الولد سر ابويه
قوله اي وجد يعني كان تامة فصبيا حال من المستكن وقيل
كان زايدة والظرف صلة من وصبيا على حاله قوله اخبار يعني
التعبير بلفظ المضي في اتاني وجعلني باعتبار ما سبق في قضا به
او بجعل المحقق وقوعه كالواقع وقيل اكمل الله عقله واستنبا ه

طفلا

طفلا قوله امرني اي بالصلاة وزكاة المال ان ملكته او تطهير
النفس عن الرذايل قال ابن عطا امرني بمواصلته وطهارة السر
عما دونه قوله مقدرا الظاهر انه عطف على مباركا قوله متعاظما متكبرا
قوله فيه ما تقدم والاظهر ان التعريف للجنس والتعريض باللعن
على اعدايه فانه لما جعل جنس السلام على نفسه عرض بان ضده
عليهم كقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى فانه يعرض بان
العذاب على من كذب وتولى قوله تعالى ذلك اي الذي تقدم
نعته هو عيسى بن مريم لا ما يصفه النصارى واليهود قوله
وبالنصب شامي وعاصم على انه مصدر موكد قوله القول الحق اي
من باب اضافة الموصوف الى الصفة قوله يشكون في امره او يتنازعو ن
فقالت اليهود ساحر وقالت النصارى ابن الله قوله كذبوا اي
النصارى قوله ذلك اي عما يعنوا قوله وبالنصب شامي على الجواب
قوله بفتح ان الحرميان والبصري قوله بتقدير اذكر او اللام قوله
اي النصارى او هم واليهود قوله او فرق النصارى نسطورية
قالوا انه ابن الله ويعقوبية قالوا هو الله هبط الى الارض ثم
صعد الى السما وملكانية قالوا هو عبد الله ونبيه قوله
اي حضور فالمشهد مصدر ميمي بمعنى الشهود اي الحضور قوله
واهواله او يوم عظيم هوله وحسابه وجزاوه قوله من اقامة
الظاهر ويمكن ان يكون الضمير في اسمع لهم للخلق قوله اي
اعجب قدره لا يصاغ منه التعجب ولا يعطف عليه قوله وانذر هم
قوله كفار مكة الظاهر الاعم قوله على ترك الاحسان وعلى اساته
والمحسن على قلة احسانه وفي الحديث ليس يتحسر اهل الجنة
يوم القيامة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها قوله

بالعذاب واذ بدل من اليوم او ظرف للحسرة قوله تاكيد او مبتدا
قوله وغيرهم ففيه تغليب اى لا يبقى لاحد غيرنا عليهما وعليهم
ملك ولاملك او نتوفى الارض ومن عليها بالافنا والاهلاك
توفى الوارث لارثه قوله من جيرته او من وما بينهما اعتراض او معمول
لاذكر مقدرا قوله ولايجمع بينهما ولا يقال يا ابتى ويقال يا ابتا
وقرا ابن عامر يا ابت بفتح التا وانما يذكر للاستعطاف وكذلك
كرر قوله تعالى ما لا يسمع ولا يبصر فيعرف حالك ويسمع ذكرك
ويرى خضوعك ومفعولهما منسى غير منوى او مقدر اى شيا
قوله كثير العصيان والمطاوع للعاصى عاص قوله فى النار او اللعن
تليه وتليك قوله فيجيبها بالنصب على جواب الاستفهام قوله
عن التعرض بمقالك فيها او عن الرغبة عنها قوله فاحذرنى اى
واهجرنى عطف على ما دل عليه لارجمنك قوله دهرا اى زمانا من
الملاوة مثلثة الميم بمعنى الحين ظرف قوله لا اصيبك بمكروه
ولا اقول لك بعد ما يوذيك وهو سلام توديع ومتاركة ومقابلة
للسيئة بالحسنة قوله دعاى فلعله يوفقك للتوبة والايمان
فان حقيقة الاستغفار للكافرين استدعا التوفيق لما يوجب
مغفرته قوله تعالى واعتزلكم بالمهاجرة بدينى قوله كما شقيتم
وفى تصدير الكلام بعلسى التواضع والتنبيه على ان الاجابة والاثابة
غير واجب وان ملاك الامر خاتمته وهو غيب قوله اى بنين
بدلا من فارقهم من الكفرة قيل انه لما قصد الشام اتى او لا حران
وتزوج بسارة وولدت له اسحاق وولد منه يعقوب ولعل
تخصيصهما بالذكر لانهما شجرة الانبيا او لانه اراد ان يذكر
اسماعيل منفردا لفضله بكونه جد نبينا عليهم السلام قوله

منهما او منهم ويوتيه ما يعلمه قوله المال والولد والنبوة قوله وهو
اى اللسان الصدق قال ابن عطا السنة الصدق هى المعبرة
عن الحق والصواب المذكرة للعمايد على الدوام قوله وفتحها الكوفى
قوله من اخلص لف ولنشر قوله فى عبادته من الشرك والريا او
اسلم وجهه لله واخلص نفسه عما سواه قوله من الوشو غيره
قوله يمين موسى او جانبه الميمون من اليمن بان تمثل له من الكلام
من تلك الجهة قطرا قيل يريد مصر قوله مناجيا او ناجيا من
الاعدا او مناجيا مع رب السما فهو حال من المفعول وقيل حال
من الفاعل والتقريب قرب تشريف ومكانة لعدم امكان المكان
قوله لحمتنا اى انعامنا ومن تعليلية او تبعيضية قوله بدل
ولخاه مفعول او بدل اى معاضلة اخيه وموازرته اجابة لدعوته
واجعل لى وزيرا من اهلى قوله لم يجد شيا ذكره بذلك لانه المشهور
به قوله والموصوف باشعاره فى هذا الباب لم يجد من غيره
قوله جرهم قبيلة من اليمن وهم اصهار اسماعيل قوله قومه
اى عشيرته وقيل اهل ملته قوله بابن الاولى بعد الثانية كسره
محافظة للبنا قوله هو جد وسبط شيث وهو اول من خطه
بالقلم قوله الرابعة كما فى الصحيح كذا فى المبهمات او المراد شرف
النبوة والزلفى عند الله قوله مبتدا اشارة الى ما ذكر من زكريا
الى ادريس قوله صفة له اى للمبتدا او قيل خبر واذا تتلى استينا ف
يعنى بانواع النعم الدينية والدنيوية قوله لهم اى للموصول
قوله صفة بعض معنى قوله اى ادريس بدل مما قبله باعادة الجار
قوله فى السفينة اى من ذريته من حملنا خصوصا وهم من عدا
ادريس قوله ابن ابنه بوسايط قوله اى اسماعيل يعنى الباقين

قوله م

من الانبيا بوسط او بغيره قوله من ذرية يعنى اسرائيل عطف
على ابراهيم قوله وبكيا كركع وقعود جمع راكع وقاعد قوله تعالى
فخلف اى فعقبهم وجا بعدهم عقب سوء يقال خلف صدق بالفتح
وخلف سوء بالسكون وهو جمع خالف كصحب جمع صاحب قوله من المعاصى
وعن على اتبعوا الشهوات من بنى الشدايد وركب المنظوره
ولبس المشهور قوله هو واد هو المشهور عن السلف وان ذكره
القاضى بقيل قوله فى جهنم لتستعيذ منه اودينها قوله لكن قال
الزجاج منقطع وظاهره الانصال كذا فى الاعراب قوله يدخلون
ابن كثير وابو عمرو وشعبة على بنا المفعول قوله من ثوابهم
اى جزا اعمالهم قوله بدل بدل البعض لاشتمالها عليها كذا قاله
القاضى وقال الفاضل لان اسم الجنس فى حكم الجمع وقيل منصوب ه
بتقدير اعنى قوله اى غايبين او غايبة عنهم قوله تعالى انه اى الرحمن
او الشان قوله بمعنى اتيا يعنى على خلاف القياس وقال الرضى
الاولى انه بمعنى المفعول من اتيت الامر فعلته ويؤيده قوله
تعالى وكان وعده مفعولا قوله اهله اى اهلها الموعود لهم لا محالة
قوله من الكلام وهو الفضول قوله من الملايكة او فولا يسلمون فيه
من العيب او الاستثنا متصل على معنى ان التسليم ان كان لغوا
فلا يسمعون لغوا سواه فيكون من باب تاكيد المدح بما يشبه
الذم مبالغة قوله على قدرهما على عادة المتنعمين والمتوسطين
بين الزهادة والرغابة او نوع من الطعام يوكل فيهما او المراد
دوام الرزق قوله نعطى عطا لا يعقب بالنسخ ولا استرجاع ولا
يبطل برد ولا اسقاط او نجعلها ميراث اعمالهم يعنى ثمرتها
وعاقبتها قوله اياما قيل خمسة عشر يوما وقيل المشركين

حتى قال المشركون ودعه ربه وقلاه قوله تعالى وما نتنزل حكاية
قول جبريل وقيل بتقدير قل يا جبريل قوله اى ما يكون الخ او ما نخن
فيه من الاماكن او الاحايين لا ننتقل من مكان الى مكان او لا ننزل
فى زمان دون زمان الا بامره ومشيئته قوله تاركا لك اى ما كان
عدم نزول الوحى الا لحكمة راها فيه قوله هو يحيى رب خبر محذوف
وقيل بدل من ربك قوله اى اصبر اى بالغ فى الصبر قوله اى مسمى اى احد
يسمى الله فان المشركين وان سموا الصنم الها لم يسموه الله قط
او شبيها ومثلا قوله او الوليد وقيل امية بن خلف قوله النازل فيه
الاية لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالمراد به الجنس
باسره فان القول مقول فيما بينهم وان لم يقل كلهم كقولك بنوا
فلان قتلوا فلانا والقاتل واحد منهم وبعضهم الجحود وهم الكفرة
او ابى بن خلف ونحوه ممن انكر البعث وتفوه بمثل هذه المقالة قوله
بتحقيق الخ تقدم التحقيق فى رواية لابن ذكوان بالاخبار قوله من
القبر او من حال الموت قوله والاستفهام اى المذكور او المقدر
قوله وكذا اللام لان لام الابتدا الداخلة على المضارع تعطى معنى
الحال فكيف يجتمعان وتؤكد مضمون الجملة فلما جامعت حرف الاستقبال
خلصت للتوكيد واضمحل معنى الحال قوله وفى قراة لنافع وشامى
وعاصم قوله يتركها اى التامل التذكر الذى يراد به التفكر قوله اى
المنكرين والشياطين عطف او مفعول معه وهذا وان كان
مخصوصا بمنكرى البعث ساغ لنسبته الى الجنس باسره فانهم
اذا حشروا وفيهم الكفرة مقرونين بالشياطين فقد حشروا
جميعا معهم قوله من خارجها ليرى السعدا ما نجاهم الله منها فيزدادوا
غبطة وسرورا وينال الاشقيا ما ادخروا لمعادهم عدة ويزدادوا

عنبطا من رجوع السعدا عنهم الى دار الثواب وشماتتهم عليهم
قوله على الركب وهو حال اى باركين لما يدهمهم من هول المطلع قوله
فرقة شاعت وتبعت دنيا قوله جراة اى من كان اعتى واعصى منهم
فنطرحهم فيها وفي ذكر الاشد تنبيه على انه تعالى يعفو كثيرا
من اهل العصيان ولو خص ذلك بالكفرة فالمراد انه يميز طوايفهم
اعتاهم فاعتاهم بطرحهم في النار على الترتيب وايهم مبنى على الضم
عند سيبويه منصوب المحل بننزعن ولذلك قرئ منصوبا قوله
احد التفات الى الانسان ويؤيده انه قرئ وان منهم وقيل من
الكفار قوله اى داخل وهو قول على وابن عباس وعليه جمهور اهل السنة
كذا في المدارك والمعالم اى واصلها او حاضر دونها يمر بها المؤمنون
وهي خاملة وتنهار بغيرهم او مار عليها اى على جسرها وقيل من
ورودها الحمى في الدنيا للمؤمن وفي الحديث من صبر على حر مكة
ساعة تباعد من نار جهنم مائتي سنة قوله وقضى به على نفسه
بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه وقيل اقسم عليه وقيل القسم
فيه مضمر اى والله ما منكم ويؤيده ما في حديث لا يدخل النار الا
تحلة القسم قوله ومخففا الكسائي قوله على الركب كما كانوا وهو دليل
على ان المراد بالورود الجثو حواليها كذا قاله القاضي وهو غير ظاهر
لان المراد بترك الظالمين هنا في النار لا في حواليها بل هو دليل على
ان المراد بالورود الدخول ولذا قال بعض الصحابة لاخر ايقنت
بالورود قال نعم فقال ايقنت بالصدر قال لا قال ففيم الضحك
وفيم التثاقل قوله واضحات حال هو كذا اذ ايات الله لا تكون الا
واضحات اى واضحات الاعجاز او مبينات المعاني بنفسها او
ببيان الرسول والمتشابه يتبين بالمحكم قوله تعالى للذين
امنوا

امنوا اى لاجلهم او معهم قوله وانتم او هم قوله منزلا اى مكانا او موضع
قيام قوله وبالضم مكي اى موضع الاقامة قوله بمعنى النادي الندى
مكان القوم ويراد به القوم ايضا وهو الظاهر في الاية لمقابلته
فيما يأتي شر مكانا واضعف جندا ويمكن تقدير اهل قوله من الروية
اى فعل منها بمعنى مفعول وقول البيضاوي وقرا نافع وابن عامر
اى برواية قالون قوله وابن ذكوان على قلب الهمزة وادغاما واما
قوله وابو بكر ريا على القلب فلعله رواية شاذة قوله اى يمد
اى يمهله ويمهله بطول العمر والتمتع به وانما اخرجه على لفظ
الامر ايذانا بان امهاله مما ينبغي ان يفعله استدراجا وقطعا
لمعاذيره كقوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما وكقوله اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وقوله تعالى حتى غاية للمد
وقوله اما العذاب الخ تفصيل للموعود قوله تبقى عائدتها
ومنفعتها ابد الاباد ويدخل فيها ما قيل من الصلوات الخمس
وقول سبحان الله الخ قوله والخيرية هنا يجوز للمشاكلة والا
فالمراد بها مجرد الزيادة او على طريقة قولهم الصيف احر من
الشتا اى ابلغ في حره منه في برده وكذلك العسل احلى من الخل
قوله ابن وائل السهمي كما اخرجه البخاري قوله لخباب وكان له عليه
مال فتقاضاه فقال لا حتى تكفر بمحمد قال لا والله لا اكفر
بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين تبعث فقال فاذا بعثت جئني فيكون
لي ثم مال وولد فاعطيك ولما كانت الروية اقوى سند الاخبار
استعمل ارايت بمعنى الاخبار والفا للتعقيب والمعنى اخبر
بقصة هذا الكافر عقيب حديث اوليك وقرا حمزة والكسائي
ولدا بضم الواو وسكون اللام قوله وانه عطف على الضمير المنصوب

قوله تحذف فيه الحق همزة الوصل ان تحذف في الوصل ولا
دخل للاستغنا اللهم الا ان يقال تحذف في الكتابة او ما ابد لت
كما في الان لدلالة همزة الاستفهام هنا ابلا لبس بخلافه
هناك قوله بان يولي وقيل الحمد كلمة الشهادة والعمل الصالح
فان وعد الله بالثواب عليهما كالعهد عليه وفي الحديث عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز
احدكم ان يتخذ كل صباح ومسا عند الله عهدا قالوا كيف ذلك
قال يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
اني اعهد اليك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شر بك
لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي تقر بنى
من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي
عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد
كذا في تفسير الفاضل قوله تام الظاهر سنظهر له انا كتبنا
قوله او سننتقم منه انتقام من كتب جريمة العدو فان نفس
الكتبة لا تتاخر عن القول لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد قوله من المال والولد يمونه قوله ولا ولد كذا في
نسخة وهو الصواب اي لا يصحبه مال ولا ولد كان له في الدنيا
فضلا ان يؤتى ثم زايدا قوله الاوثان مفعول اول قوله شفعا اي
ليتعززوا بهم حيث يكون لهم شفعا قوله بان لا يعبدوا اي الكفا ر
قوله اي لا مانع يعني ردع وانكار لتعززهم بها قوله اعوانا اي معونة
في عدايهم بان يؤفكوا بها نيرانهم والمراد بالضد ضد العز اي يكونو ن
عليهم ذلا قوله تهيجهم وتغريهم وتقرهم عليها بالتسويلات وتحبيب
الشهوات قوله الايام او ايام اجالهم قوله باي مالهم والحشر الجمع وقوله
تعالى

تعالى الى الرحمن الى ربهم الذي عمهم برحمته ولاختيار هذا الاسم في هذه
السورة شان مع ابتداها بذكر الرحمة قوله جمع وافد اي وافدين
كما تفد الوفاد على السلطان منتظرين لكرامته وانعامه قوله يكفرهم
كما يساق البهايم قوله عطشان فان من يرد الما لا يرده الا لعطش او
كالدواب التي ترد الما قوله ايها الناس الضمير فيه للعباد المدلول عليه
بذكر القسمين وهو الناصب لليوم قوله اي شهادة او الا من اذن له
الرحمن قوله اي منكرا والالتفات للمبالغة في الذم والتسجيل عليهم
بالجراة على الله قوله وبالتذكير نافع والكسائي قوله بالنون بصري
وشامي وشعبة وحمزة قوله اي تنطبق وتسقط وقوله تعالى هدا
اي هدا او مهدودة لانها هدا اي تكسر قوله من اجل اشارة الى ان
محل ان دعوا جر باضمار لام العلة قوله ذلك اي اتخاذ الولد قوله
ولا واحد وعد اشخاصهم وانفاسهم واموالهم فان كل شي عنده
بمقدار قوله ودا بينهم اي سيحدث لهم في القلوب مودة من غير
تعرض منهم لاسبابها قوله ويحبهم لعلة يحف او اخرج الشيخان
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا يقول لجبريل
احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السما ان الله
تعالى قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع المحبة في
الارض قوله والسين لان السورة مكية وكانوا ممقوتين حينئذ
بين الكفرة فوعدهم ذلك اذا قوي الاسلام قوله بايمان اي الصابر ين
الى التقوى قوله جدا اي شديد الخصومة قوله بتكذيبهم تخويف
للكفرة وتشجيع للرسول على انذارهم قوله تحد اي هل تشعر منهم
وترى والله اعلم سورة طه قوله الله اعلم وقيل يا طاهر يا ها دى
وقيل طوبى لمن اهتدى بك وقيل الطا التسعة والها خمسة فذلك

اربعة عشر وهو اكمل احوال القمر في القدر من ليالي البدر يعني بها
القمر ليلة البدر قوله لتنتخب ولعله عدل اليه للاشعار بانه انزل
عليه بسعد على حكم الضد او رد على من قال له انك شقي لانك تركت
دين ابائك فقال تعالى هذا القران هو السلم الى نيل كل فوز هو
والسبب في درك كل سعادة وما فيه الكفرة هو الشقاوة بعينها
قوله به تذكيرا لانتصابها على الاستثناء المنقطع قوله يخاف اى
لمن علم الله منه التخشي بالتخويف منه فانه المنتفع به قوله بدل
الخ الظاهر انه تلفيق بين قولين احدهما ان تنزيلا بدل من لفظ
تذكرة وثانيهما انه منصوب باضمار فعله وهو نزلناه ويمكن ان
يوجه قوله بانه بدل من لفظ التذكرة المنصوب بفعل التنزيل الذي
هو انزلنا المقدر الذي هو في معنى نزلنا الناصب له اى للفظ
التذكرة والله اعلم قوله عليا تانيث الاعلى قوله هو قد رفع الرحمن
على المدح قوله لا لها اى الشبع بجمع بقينها تحت الثرى والظاهر ما قا
البيضاوي ان الثرى الطبقة الترابية من الارض وهي اخر طبقاتها
تحق العبادة ان يقال المراد بما في الارض الحلس اى الارضون وبما
تحت الثرى ما تحت السبع قوله فالله يعني انه جزا مقدر وقوله
فانه تعليل للمقدر للجزا ولكن الظاهر ان يقدر فاعلم انه غني عن
جهرك قوله قد يجيء الاستفهام للتقرير قوله اى امراته فالجمع للتعظيم
قوله من مدين باذن شعيب في الخروج الى امه فلما وافى وادي طوى
وفيه الطور ولد له ابن في ليلة شاتية مظلمة وكانت ليلة الجمعة
وتفرقت ماشيته قوله ابصرت ابصارا لا شبهة فيه الايناس
ابصار ما يؤنس به قوله شعبة او حمزة قوله اى هاديا على معنى عند
او في قوله عوسج جمع عوسجة وهي شوك كذا في القاموس يعني فلما

الى

الى النار وجدها نارا بيضا تتقد في شجرة خضرا لا النار تضر
الخضرة ولا العكس فتفسير النار بالشجرة مساهلة قوله وبفتحها
مكي وبصري قوله تاكيد قيل انه لما نودي قال من المتكلم قال اني انا
الله فوسوس اليه ابليس لعلك تسمع كلام ابليس فقال عرفت انه
كلام الله باني اسمعه من جميع الجهات وبجميع الاعضا يجيء بطريق
خرق العادة اذ لا يقدر عليه غير الله لانه تعالى يكون في جميع الجهات
قال تعالى فاخلع امره بذلك لان الحفوة حضرة تواضع وادب ولذلك
طاف السلف حافين وقيل لنجاسة نعليه فانهما كانتا من جلد حمار
غير مدبوغ كما ورد به حديث وقيل معناه فرغ قلبك من الاهل والما
وقال ابن عطا اعرض بقلبك عن الكونين فلا تنظر اليهما بعد هذا
الخطاب قوله المطهر قال القاضي المقدس يحتمل المعنيين يعني من
ان يداس بنعل طاهرا او نجس قوله عطف بيان للوادي قيل اى اطو
عنك بساط المخالفة لمن وطي هذا الوادي طوى عن قلبه ما لا يكون
مقدسا قوله وتركه الحرميان والبصري قوله من قومك للنبوة
قوله مني او للوحي وما يعلمه بدل منه دال على انه مقصور على تقرير
التوحيد الذي هو منتهى العلم والامر بالعبادة التي هي كمال العلم
وحض الصلاة بالذكر وافردها بالامر للعلة التي اناط بها اقامتها
وهو تذكر المعبود وشغل القلب واللسان بذكره او هو المعنى
بقوله فيها فالاضافة الى المفعول اى لذكرك اياي قوله عن الناس
اى اريد اخفاو فيها او اقرب ان اخفيها فلا اقول لها آتية ولولا
ما في الاخبار بما يتبالها من اللطف وقطع الاعذار لما اخبرت بانها
او اكاد اخفيها عن نفسي كما قرئ به اى لو كان ممكنا قوله يصدنك
نهي للكافر ان يصد موسى عنها والمراد نهيه ان يصد عنها كقوله

لا اريبك ههنا قوله عن الايمان اى عن تصديقها وقيل عن الصلاة
قوله فى انكارها والميل هوى النفس الى اللذات المحسوسة المخرجة
قوله كاينتها من معنى الاشارة اى من الاسم الذى بتضمنه معنى
كلمة الاشارة اى ما الذى يشار اليه كاينة قوله والمشى واذاه
اعييت او وقفت على راس القطيع قوله وطرد الهوام والاستظلال ل
لهامع الكسا ووصل الحبل بها عند طول البير ومقاتلة السباع لغنمه
وخصايص تجرى خارقة للعادة قوله ان تجرى كالمعجزات قوله اى برص
كنى به عن البرص كما كنى بالسوء عن العورة ولم يصرح به لان الطباع
تنفر عنه قوله حالان على من يجوز تعدد الحال الذى حال واحد او
الثانى حال واحد مفعول باضمار خذ او دونك ولنريك متعلق
بهذا المضمر او التقدير فعلنا ذلك لنريك قوله الاية مفعول نريك
ومن اياتنا حال منها وقيل الكبرى صفة اياتنا قوله رسولا بهما انى
الايتين قوله ومن معه وادعهم الى التوحيد قوله لا يلحقها وفايدة
لى ابهام المشروح والميسر ثم رفعه بذكر الصدر والامر تاكيدا
ومبالغة فى البيان قوله عليهما اى الرسالة وتبليغها قوله مفعو ل
ثان الصواب انه مفعول اول وقدم الثانى للعناية قوله عطف
بيان الظاهر انه بدل قوله والمضارع بفتح الهمز فى الاول وضمه فى الثانى
قوله عالما باحوالنا قوله منا وسولك بمعنى مسئولك قوله للتعليل اى لانا
اوحينا والصحيح انه ظرف لمننا اى انعمنا عليك فى وقت الخ مشتمل لجميع
اوقات المنن قوله او الهاما او على لسان نبى فى وقتها او ملك لا على وجه
النبوة كما اوحى الى مريم قوله فى امرك اى ما لم يعلم الا بالوحى قوله منه
اى مما يوحى فان مصدرية او على تقدير هو او مفسرة قوله القيه
وضعيه قوله بمعنى الخبر لما كان القا البحر اياه الى الساحل امرا

ولجب الحصول لتعلق الارادة به جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع
فامره بذلك واخرج الجواب مخرج الامر والاولى ان يجعل الضماير كلها
لموسى مراعاة للنظم حتى لا يلزم التفكيك من غير داع اليه فالمقذو ف
فى البحر والملقى الى الساحل وان كان التابوت بالذات فموسى بالعرض
لانه فيه فلنسبة القذف الى موسى يكون على المجاز قوله وهو فرعون
وتكريره للمبالغة قوله العجب ما احسن هذا التقدير فيعطف
عليه لتصنع قوله للتعليل الصحيح انه ظرف لالقيت او لتصنع اولا
ذكر مقدرا قوله مريم وقيل كلثوم قوله بامه الظاهر بامك فقيل
قوله حبيبك هى بفراقك ويوليه لا تخافى ولا تحزنى او انت على فراقها
وفقد اشفاقها قوله من جهة فرعون واقتصاصه او من خوف
الله وعقابه وقوله تعالى نجيناك بالمغفرة والامن منه بالهجرة
الى مدين قوله اختبرناك وابتليناك ابتلا فتونا مصدر من
المتعدى كالشكور او انواعا من الابتلا على انه جمع فتن كظنون جمع
ظن قوله وخلصناك اى مرة بعد اخرى وهو اجمال لما ناله فى سفره
من الهجرة عن الوطن ومفارقة الالف والمشى راجلا على حذر وفقد الزا د
والجارة نفسه وضلاله الطريق وتفرق غنمه او لما ذكر ولما سيق ذكره
من وضع امه فى التابوت وقذفه فى اليم الى غير ذلك قوله اليها اى مدين
وهى على ثمان مراحل من مصر قوله تعالى على قدر اى مقدار من السن لوحى
فيه غالبا الى الانبيا قوله بالرسالة او المحبة قوله لا تفترا او لا تقصرا قوله
بتسبيح او فى بتبليغ ذكرى والدعا الى قوله باداء عبادة امر به او لا موسى
وحده وههنا اياه واخاه فلا تكرار قوله فى رجوعه اى فرعون قوله ذلك
الطغيان قبل عداه شبابا لا يهرم بعده وملكا لا يزول الا بالموت
قوله الله التذكر للمتحقق والخشية للمتوهم ولذلك قدم الاول الحال

لم يتحقق صدقكما ولم يتذكر فلا اقل من ان يتوهمه فيخشى قوله
الهمّا اي باشرا امر الدعوة على رجايكما انه يثمر فان الراجي مجتهد
والايس متكلف قوله لعلمه تعالى والفايدة في ارسالهما والمبالغة في
الاجتهاد مع علمه بانه لا يومن الزام الحجة وقطع المعذرة واظهار
ما حدث فيما بين ذلك من الايات كذا قاله القاضي وقال سعد
حلبي بان الفايدة على هذا الوجه يناسب مذهب اهل الاعتزال
واما الاشاعرة فيقولون العقول قاصرة عن معرفة سر القدرة
اقول هذا ايراد مناسب اذ ليس كلام القاضي في القضا والقدر
لان قوله الزام الحجة وقطع المعذرة بيان الحكمة كما قال تعالى لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قوله بالعقوبة ولا يصبر الى تمام
الدعوة واظهار المعجزة قوله اي يتكبر اي يزداد طغيانا فيقول
فيك ما لا ينبغي لجراته وقساوته او يقتلنا قوله الى الشام اي اطلقهم
قوله حل عنهم الاظهر الاخصر لا تعذبهم بالتكاليف الصعبة وقتل
الولدان قوله بحجة يعني انما وحد الاية وكان معه ايتان بل ايات
لان المراد اثبات الدعوى ببرهانها لا الاشارة الى وحدة الحجة
وتعددها قوله من العذاب اي في الدارين او سلام الله او سلامنا
او سلام الملايكة وخزنة الجنة قوله لانه الاصل وهرون تابعه
او للفواصل قوله من الخلق من الانواع والاشخاص قوله الذي هو
عليه فالضمير راجع الى شيء او اعطى خليقته كل شيء يحتاجون اليه
فقدم المفعول الثاني لان المقصد بيانه قوله وعبر ذلك اي عرفه
كيف يرتفق بما اعطي وكيف يتوصل به الى بقايه وكماله اختيارا او طبعا
قوله الامم اي بعد الموت من السعادة والشقاوة قوله محفوظ اي
انه غيب لا يعلمه الا الله وانما انا عبد مثلك لا اعلم منه الا

ما اخبرني

ما اخبرني مثبت في اللوح المحفوظ قوله لا يغيب او لا يخفى قوله هو اي
ما بعده خبر لمحذوف وقيل صفة لربي وقيل منصوب على المدح
قوله قرا الكوفي مهدا اي كالمهد تتمهدونها وهو مصدر
سمي به والمهاد اسم ما يمهد كالفراش او جمع مهد قوله سهل او جعل
او ادخل وهو الاظهر قوله طرقا بين الجبال والاودية والبراري
تسلكونها من ارض الى ارض لتبلغوا منافعها قوله قال اي قال
تعالى هذا القول وقيل انه من بقية كلام موسى وعدل باخرجنا
من لفظ الغيبة الى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله تعالى قوله
اصناف اطلق عليها الازدواج واقتران بعضها ببعض قوله صفة
يعني شتى وكذلك من نبات على الاظهر قوله جمع نعم وقد يكسر عينه
قوله وهي الابل الخ وهو الصواب المفهوم من ثمانية ازواج في الانعام
فقول القاموس الابل والشا وخاص بالابل سهو قوله ورعيتها يعني
انه لازم ومتعد وهو المراد هنا قوله اي مبيحين او قايلين وهو
الظاهر والمعنى معديها لانتفاعكم بالاكل والعلف اذ يبين فيه قوله
هنا الظاهر بخبره عن الاباء قوله يعني كما انه بعقل قوله خلقناكم
ومادة ابدانكم قوله كما اخرجناكم يعني الاخراجة الاولى هي الخلق قوله
البصريا الصحيح بصريا بالتشديد قوله التنبيه حقه التقديم وكلها
تاكيد لشمول الافراد قوله لها او كذب موسى من فرط عناده قوله بعارضه
ومثله اي مثل سحرك قوله لذلك الاتيان والموعد الوعد فان الاخلاف
لا يلايم الزمان والمكان قوله في يد لمن الخافض وهو اظهر الاعرابات
واقتصر عليه ابو البقا قوله وضمه شامي وعاصم وحمزة قوله يوم
عيد قال ابن عباس هو يوم عاشورا قوله وقعه على حذف المضاف
الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوقه قوله اي ذوي الاظهر ما يكاد به

من السحرة والالهم كما قال القاضي لكن اختاره المص لصحة المرجع
في لهم قوله اثنان وسبعون وقيل سبعون الفا قوله وعصا بالالف
لان الفه واوية قوله باشراك الظاهر بان تدعوا بانه سحر قوله
بضم الهاء كوفي الا شعبة قوله ايضا في بعض النسخ وهو مستدرك
قوله ليهلكم وليستاصلكم قوله فيهما اي في موسى وهارون وما بعده
تفسير لاسروا كانهم تشاوروا في تزوير هذا الكلام حذرا ان يغلبا
فيتبعهما الناس فالضمير في فتنازعوا واسروا لفرعون وقومه
قال النيسابوري وعليه الاكثرون قوله ولغيره لكن ابن كثير شدد
نون هذان وهو وحفص خففا نون ان على انها هي المخففة واللام
فارقة او النافية واللام بمعنى الا قوله وهو اي هذان قوله من
يائي وهم بلحارث بن كعب بفتح البا اصله بنو الحارث فحذفت النون
والواو وصلت البا بالحارث تخفيفا قوله في احواله واعربوا المثنى تقديرا
قوله مونث امثل اي بمذهبكم الذي هو افضل المذاهب يعني باظهار
مذهبهما واعلاء دينهما القوله الى اخاف ان يبدل دينكم وقيل الطريقة
اسم لوجوه القوم واشرافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم وهو
المحق بقوله باشرافهم وقوله بمثلهم متعلق بيذهبا قوله من السحر
بيان قوله بهمزة وصل بصري قوله اي مصطفين لانه اهيب في صدور
الرائين قوله فاز بالمطلوب وهو اعتراض بياني ويسمى تذييلا لا يحوى
فانه يكون في اثنا الكلام قوله اختر اشارة الى ان ما بعده منصوب
بفعل مضمر اي اختر الفا اولا او الفا ثانيا قوله يا بين الاولى بعد الثانية
العين الاولى لتقديم الصاد لتقدم كسرها لمناسبة اليا ثم كسرت
العين تبعا او استثقالا من الضمة الى الكسرة قوله تخيل اي
السعي وبالتانيث ابن ذكوان اي الحبال والعصي وانها تسعى بدل

الاشتمال

الاشتمال وذلك بانهم لطخوها بالزيبق فلما ضربت عليها الشمس
اضطربت فخيل اليه انها تتحرك قوله احس واضمر كذا في القاموس
واقتصر البيضاوي على الثاني قوله من جهة او من مفاجاته على ما هو
مقتضى الجبلة البشرية قوله فلا يومنون الظاهر فلا يومنوا
قوله تبتلع بقدرة الله اصله تتلقف فحذفت احدى التائين وتا
المضارعة يحتمل التانيث والخطاب على اسناد الفعل الى المسبب
وابن ذكوان بالرفع على الحال او الاستيناف والبزي بتشديد التا
وصلا وحفص بالتخفيف من لقفته بمعنى تلقفته قوله اي جنسه
اي الجنس المطلق وكذا قال ولا يفلح الساحر وحمزة والكسائي كيد
سحر وصف بالمصدر مبالغة قوله بسحره او حيث كان واين اقبل قوله
فتلقفت فتحقق عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو معجزة فالقاهم
ذلك على وجوههم قوله لله تعالى توبة عما صنعوا واعتبارا لفرعون
وتعظيما لما راوا وارضاء لله تعالى روي انهم راوا في سجودهم الجنة
ومنازلهم قوله تعالى هارون قدم لكبر سنه او للفاصلة قوله
بتحقيق تقدم تخفيفه في الاعراف قوله له اي لموسى واللام لتضمين
الفعل معنى الاتباع او التسليم او التقدير امنتم بالله لاجل موسى
قوله انا تخفيفا للتكلم قوله معلمكم اي استاذكم وانتم تواطاتم على ما فعلتم
او عظيمكم في فنكم واعلمكم به قوله اي عليها وهو اول من صلب قوله الدالة
اي المعجزات الواضحات والضمير في جا لموسى اي ما جانا به وقيل
لما قوله اي اصنع فحذف قاضيه صانعه ثمة قوله اي فيها اي تصنع
ما تهواه او تحكم بما تراه قوله عليه اي صنعك او حكمك قوله وغيره
من المعاصي قوله وعلما الصواب عملا والظاهر ان الواو بمعنى او
روي انهم قالوا لفرعون ارنا موسى نايما فوجدوه تحرسه العصا

فقالوا اما لهذا السحر فان الساحر اذا نام بطل سحره فابى الا ان
يعارضوه قوله تعالى وضمير انه للشان قوله كافرا بان يموت
على كفره قوله جمع عليا اى المنازل الرفيعة قوله بيان له او بدل منه
قوله تطهر والابيات الثلاث تحتمل ان تكون من كلام السحرة وان
يكون ابتدا كلام من الله تعالى قوله بالهمزة وصل مكسورة فى الابتدا
وكسر النون فى الوصل الحرميان قوله اجعل من قولهم ضرب له من
ماله سهما قوله اى يابسا مصدر وصف به مبالغة قوله اى ان يد ركك
والجملة حال من المامور اى امنا من ادراكه وقرا حمزة لا تخف على انه
جواب الامر وقوله تعالى ولا تخشى استيناف اى وانت لا تخشى
او عطف عليه والالف للاطلاق او حال بالواو قوله وهو معهم وذلك
ان موسى خرج بهم اول الليل فاخبر فرعون بذلك فقص اثرهم
والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده فالبا للمصاحبة
لحذف المفعول الثانى وقيل فاتبعهم بمعنى فاتبعهم كما قرئ والبا
للتعدية وهو الذى اختاره الشيخ او البا زائدة والمعنى فاتبعهم
جنوده وسايقهم خلفهم قوله فاغرقهم الضمير لجنوده اوله ولهم وفيه
مبالغة من حيث الابهام ووجازة من حيث اللفظ اى غشيهم ما سمعت
صفته ولا يعلم كنهه الا الله تعالى قوله فرعون او فرعون وقومه
فان العدد يطلق على المفرد والجمع قوله تعالى وواعدنكم ابو عمرو ووعدنا كم
وحمزة والكسائى انجيتكم وواعدتكم ورزقتكم على التا قوله من وجداو هم
لعلما انجاهم من الغرق وخروجهم عن التيه على اضمار قلنا قوله بان يكفروا
بالاخلال بشكره والتعدى لما احل الله لكم فيه كالسرف والبطر والمنع خدبات
عن المستحق قوله به اى بالطغيان قوله يجب لكم ويلزمكم عذابى قوله
وبضمها الكسائى وكذا فيما بعده قوله سقط او وقع فى الهاوية او فقد

تردى

تردى وهلك قوله وحد الله والاظهر بما يجب الايمان به قوله
والنقل قلت النقل زيادة قوله باستمراره واستقامته م ح
قوله وقيل الجواب حاصل ما ذكره المفسرون انه مضى مع السبعين
الذين اختارهم من قومه الى الطور ثم تقدم شوقا الى كلام ربه وطلبا
لزيادة مرضاته والمفتونون هم الذين خلفهم مع هارون قال
فى الكشاف وليس لقوله من جواز ان يراد جميع قومه وان يكونوه
فارقهم قبل الميعاد وجه صحيح قال ~~قوله وتخلف المظنون~~ القاضى قال
القاضى ما اعجلك سؤال عن سبب العجلة يتضمن انكارها من
حيث انها نقيصة فى نفسها انضم اليها اغفال القوم وايهام التعظيم
عليهم فلذلك اجاب موسى عن الامرين وقدم جواب الانكار لانه اهم
قوله فراقك اى بعد خروجك من بينهم قوله فعبدوا وكانوا ستمائة
الف ما نجا منهم من عبادة العجل الا اثنى عشر الفا والسامرى منسوب
الى قبيلة من بنى اسرائيل يقال لها السامرة وانه ابن خال موسى وقيل
كان من اهل كرمان وقيل من قرية اسمها سامرة وقيل كان منافقا
واسمه موسى بن ظفر قوله تعالى فرجع بعد ما استوفى الاربعين
واخذ التوراة قوله من جهتهم عليهم قوله شديد الحزن بما فعلوا
قوله العجل الذى هو مثل فى الغباوة قوله وتركتم هذا ابنى على اصل فاسد
قد تقدم فالصواب ان المعنى فاخلفتم وعدكم اياى بالثبات على الايمان
بالله والقيام على ما امرتكم به قوله مثلث نافع وعاصم بالفتح وحمزة
والكسائى بالضم قوله او بامرنا اى بان ملكنا امرنا اذ لو خلينا وامرنا
ولم يسول لنا السامرى لما اخلفناه قوله مخففا حق العبارة بفتح
الحا والميم مخففا وهو قراة بصرى وشعبة وحمزة والكسائى قوله
اثقالا واحمالا ولعلهم سموها اوزارا لانها اثام فان الغنايم لم تكن

نخل بعد قوله بامر السامري روي انهم لما حسبوا بفتح السين ان
العدة قد كملت قال لهم السامري انما اخلف موسى ميعادكم لما
معكم من حلي القوم وهو حرام عليكم فالراي ان نحفر حفيرة ونسجر
فيها نارا ونقذف كل ما معنا فيها ففعلوا قوله من الحلي المذاب
قوله اي صوت والخوار صوت العجل قوله واتباعه بحيي من افتتن
به اولما راه قوله ربه الاظهر في التقدير لسببه موسى قوله
تعالى افلا يرون افلا يعلمون قوله اي انه اي الشان قوله اي رفعه
وفي نسخة دفعه وهو الاولى لعموم المعنى قوله فيها او في الثبات
على الدين قوله لا زايدة كما في قوله ما منعك ان تسجد يعني في الغضب
لله والمقاتلة مع من كفر به او ان تاتي عقبي وتلحقني قوله
يا فامنك او بالصلابة في الدين والمحاماة عليه قوله بكسر الميم
شامي وشعبة وحمزة والكسائي قوله اعطف وارق والجمهور على
انهما كانا من اب وام قوله غضبا فقبض عليهما يجره اليه من شدة غيظه
وفرط غضبه لله وكان عليه السلام حديدا خشنا متصلبا
في كل شي فلم يتمالك حين راهم يعبدون العجل قوله لو اتبعتك او
لو قاتلت او فارقت بعضهم ببعض قوله تنتظر الظاهر نزاع وقو له
قولي اي حين قلت اخلفني في قومي واصلح فان الاصلاح كان في حفظ
سواد الجماعة والمداراة بهم الى ان ترجع اليهم فتدارك الامر برايك
قوله شانك ثم اقبل على السامري وقال له منكرا قوله والتا للخطاب ب
حمزة والكسائي قوله اي علمت قال الزجاج بصر علم وابصر نظر
قوله اي جبريل حين جاء على فرس الحياة قيل لم يسمه لانه لم
يعرف انه جبريل او اراد ان ينبه على الوقت وهو حين ارسل اليه
ليذهب به الى الطور وقيل انما عرفه لان امه القته حين ولدته

خوفا من فرعون وكان جبريل يغذوه حتى استقل قوله في صورة
العجل اي في الحلي المذاب او في جوف العجل حتى حيي زينت اي
زينته وحسنته الي قوله لهم الصواب له قوله اي مدة حياتك
عقوبة على ما فعلت قوله اي لا تقربني وفي الصحاح اي لا امس ولا
امس قوله في البرية طريدا وحيدا كالوحش النافر قوله بعذابك في
الاخرة قوله بكسر اللام مكي وبصري قوله لن تغيب عنه هذا
حاصل المعنى والتقدير لن تخلف الواعد اياه اي الموعد وسياتيه
لا محالة فحذف المفعول الاول لان المقصود هو الموعد ويجوز
ان من اخلفت الموعد اذا وجدته خلفا قوله وبفتحها اي لن يخلفك يكون
الله ويعجزه لك في الاخرة لعدا ما قبلك في الدنيا قوله اي مقيما
تعبده الاظهر على عبادته مقيما قوله لننسفنه رمادا فلا يصادف
منه شي والمقصد من ذلك زيادة عقوبته واظهار غباوة المفتتنين
به لمن له ادنى عقل قوله تعالى انما الهكم المستحق لعبادتكم قوله قرانا
مشتملا على هذه الاخبار وقيل ذكرا جميلا وصيتا عظيما بين الناس
قوله فلم يومن به اي بالقران او بالله قوله من الاثم او عقوبة ثقيلة
على كفره قوله عذاب الوزر او حمله والجمع فيه والتوحيد في اعرض للحمل
على المعنى واللفظ قوله في ساء معنى بئس قوله للبيان فيكون متعلقا
بمحذوف كانه سئل لمن قوله في الصور وابو عمرو بالنون على اسناد
النفخ الى الامر به تعظيما له او للنافخ قوله عيونهم وصفوا بذلك لان
الزرق اسوا الوان العين وابغضها الى العرب لان الروم كانوا اعدى
اعدائهم وهم زرق غالبا او زرق البدن او الوجه وهو اسوداده قوله
يتسارون اي يخفضون اصواتهم لما ملا صدورهم من الرعب والهول
قوله في الدنيا وقيل في القبر وقيل بين النفختين قوله بابا ما الاولى

تزكد قوله في ذلك اي الوقت او المقدار وهو مدة لبثهم قال البغوي
اي يتشاورون فيه قوله اي لبس كما قالوا لبس في الكلام ما يدل
عليه قوله طريقة رايا قوله لما يجاببوه الصواب لما يجابيونه اولى والها
اولا شطا لنعم ملة الاخرة وقيل نسوا مقدار لبثهم لشدة ما دهمهم
وفيه ترجيح لقول من يكون اشد تقالا منهم قوله تعالى فيذرها اي
مقرها او الارض لانه الجبال عليها قوله منبسطا قيل حالبا
قوله مستويا كان اجزاها على صف واحد قوله اذ نسفت على اضافة
اليوم الى وقت النسف قوله تعالى الداعي اي داعي الله قوله يقول
وذلك انه يضع الصور في فيه ويقول ايتها العظام البالية والجلود د
المتمزقة واللحوم المتفرقة هلموا قوله اي لا يتابعهم وقال البغوي
اي لا دعائه وهو مقلوب اي لا عوج لهم عن دعائه لا يزيغون عنه يمينا
وشمالا ولا يقدرون بل يتبعونه سراعا وتكلف القاضي بقوله لا يعوج
له مدعو ولا يعدل عنه قوله سكنت وذلت وخضعت وخفضت ج
لمهابته قوله لصوت اي صوتا خفيا كصوت وهو تلفيق لانه قول
ثان قوله احدا فالاستثناء من اعم المفاعيل وقوله ان يشفع بتقدير
في يعني فان الشفاعة تنفعه بان يقول هو قول ابن عباس وهو
يدل على انه لا يشفع لغير المومن قوله من امور الاخرة اي ما تقدم
من الاحوال قوله من امور الاخرة اي ما بعدهم مما يستقبلونه قوله
ذلك اي ما ذكر من الموصولين فانهم لم يعلموا جميع ذلك ولا تفصيل
ما علموا منه ولا يحيط علمهم بمعلوماته او بذاته قوله خضعت خضوع ع
العناة جمع العاني الاسير في يد الملك القهار قوله الطاعات اي بعضها
وقوله تعالى وهو مومن اذ الايمان شرط في صحة الطاعات وقبول
الخيرات قوله بزيادة والملك بالنهي قوله ما ذكر من الايات المتضمنة

للوعيد

للوعيد قوله اي القران كله على هذه الوتيرة قوله تعالى من الوعيد اي
اياته قوله بهلاكه او عظة واعتبارا به قوله حزما وقيل عزما على
الذنب لانه اخطا ولم يتعمد قوله عن السجود اي امتنع عنه والظاهر
ابى السجود على حذف المفعول والاظهر ان معناه اظهر الاباء عن المطاو عة
قوله لان الرحل يوبه ما بعده او للفاصلة او لاستلزام شقا تها
لا يقال الصيغة مشتركة بين المخاطب والغائبة فيتهما لانها عموم
للمشترك عندنا قوله وكسرها نافع وشعبة قوله وجملتها فيوقف
على لا تعرى قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي انهى واوصل اليه
وسوسته على التضمين قوله التي يخلد فاضيف الى السبب بزعمه
قوله لا يفنى او لا يزول ولا يضحى قوله وهو لازم غير لازم عند الملاز م
على التامل بل هو تذييل وتكميل قوله به وهو ورق التين قوله بالاكل
من تخلق بقوله وعصى وكان حقه التقدم وغوى معناه ضل عن المطلوب
وخاب حيث طلب الخلد باكل الشجرة او عن المامور به المنهي عنه او عن
الرشد حيث يقول العدو وفي النداء عليه بالعصيان مع صغر زلته
تعظيم للزلة وزجر بليغ لاولاده عنها قوله قربه اي اصطفاه وقربه
بالحمل على التوبة والتوفيق له قوله المداومة الاظهر الثبات ومن
دعا السيد الشاذلي اللهم اجعل سيئاتنا سيئات من احببت ولا تجعل
حسناتنا حسنات من ابغضت قيل قال ابليس يا رب لم تقبل توبتي
وقبلت توبة ادم فقال له توبتك ان تسجد قبر ادم فقال ابيت
ان اسجد له حيا فكيف اسجد له ميتا قوله اي ادم اي ندائه او
تفسيره والاول اظهر لقوله بما اشتمل قوله من ذريتكما فينطبق
قوله تعالى اهبطوا ويوافق قوله لبعضكم قوله اي القران يعني الهدى
الذكرى والداعي الى عبادتي قوله بالتنوين وقرئ ضنكى كسكرى مصدر

وصف به ولذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث قوله محمد بن مرفوع
صححه الحاكم ورواه غيره وجمهور السلف على هذا فتعبير البيضاوى
بقيل ضعيف بل غير صحيح وقيل لان الجامح همته ومطامح نظره يكون
الى اعراض الدنيا متمنيا لها على ازديادها حانقا على انتقاصها بخلاف
المؤمن الطالب للاخرة قوله البصر او القلب ويؤيد الاول ما بعده
قوله لا امر او مثل ذلك فعلت ثم فسره فقال اتتك اياتنا واضحة
نيرة قوله تركتها غير منظور اليها وعميت عنها قوله مثل نسيانك
او تركك قوله في النار او في العذاب والعمى ترك المنسي قوله اشرك او
بالانهماك في الشهوات والاعراض عن الايات وترك الطاعات
قوله يبين من هدى بمعنى اهتدى ولذا عدى باللام او معناه
يبين فهو مسند الى الله او الرسول اى بكثرة اهلاكنا او ما دل
عليه كم اهلكنا اى كثرة اهلاكنا قوله وغيرها ويشاهدون اثار
هلاكهم قوله فيعتبر والجواب الاستفهام قوله اهلاك والتقدير
افلم يبين اهلاكنا كثيرا قبلهم قوله منه وفي نسخة فيه قوله لذوى
العقول الناهية عن التغافل والتعامى قوله بتاخير اى العدة بتاخير
العذاب عن امة الدعوة او الكلمة المكتوبة في اللوح بايمان بعضهم
او اولاد بعضهم قوله لهم اى لهؤلاء الكفرة ولزاما مصدر وصف به
لان الخبر صفة المسند اليه قوله في كان اى لكان الاخذ العاجل واجل
فسمى لازما لهم قوله او عطف على كلمة اى ولولا العدة بتاخير
العذاب واجل مسمى لاعمارهم وهو يوم القيامة او بدر لكان العذاب
لزاما والفصل للفاصلة او للدلالة على استقلال كل منهما بنفي لزوم
العذاب قوله منسوخ ان كان مؤذنا بعدم المقاتلة قوله حال اى
وانت حامد لربك على هدايته وتوفيقه قوله صلاة العصر وحدها

اومع

او مع الظهر لانهما اخر النهار قوله اى صل الظهر او التطوع في اجزاء النهار
قوله النصف الثاني وجمعه باعتبار النصفين او لان النهار جنس قوله
بما يعطى مما به ترضى نفسك وقرا الكسائي وشعبة بالضم اى يرضيك
قوله عينيك اى نظر عينيك استحسانا لان من علم ان المولى ذخيرته
لم يلتفت لسواه ببصيرته قوله زهرة منصوب مفعول لما دل عليه متعنا اى
جعلنا لهم او اعطيناهم قوله بان يطغوا اى توقعهم في الفتنة او لنبلوهم
ونختبرهم او لنعذبهم في الاخرة بسببه قوله في الجنة او ما رزقك من
الهدى والنبوة وقيل هو القناعة بما يملكه والزهد عما لا يملكه هو
فان سهل افضل رزق العبد سكونه الى رازقه قوله وادوم فانه لا ينقطع
قوله تعالى اهلك امره بان يامر اهل بيته او التابعين له من امته بالصلاة
ولا يهتموا بامر المعيشة قوله تعالى واصطبر اى دوام قوله لا نعبرك الاظهر
لا اهلك نحن نرزقك واياهم ففرغ بالك لامر الاخرة قوله الجنة اى
العاقبة المحمودة روى انه صلى الله عليه وسلم اذا اصاب اهله
ضر امرهم بالصلاة وتلا هذه الاية رواه الطبراني والبيهقي وغيرهما
قوله بما نقترحونه انكار الملاجابة من الايات او للاعتداد به تعنتا
وعنادا فالزمهم باتيانه بالقران الذى هو ام المعجزات واعظمها
وابقاها قوله بالتاء التانيث نافع وبصرى وحفص قوله اى قبل محمد
الرسول الظاهر او الرسول او بعث محمد الرسول قوله في القيامة
او بالقتل والسبى في الدنيا قوله في جهنم او بدخولها قوله منا اى كل
واحد قوله لامر امرنا وامركم والله اعلم سورة الانبيا قوله قرب
بالاضافة الى ما مضى او عند الله او لان كل ما هو ات قريب وانما
البعيد ما انقرض ومضى قوله اهل مكة الاولى للتعميم وانما خص
الناس بالكفار لتقييدهم بما بعده قوله عنه اى الحساب قوله عن

التاهب او التفكر فيه قوله تعالى من ذكر بينما هم عن سنة الغفلة
والجهالة ومن زايدة والثانية صلة لياتيهم او صفة لذكر قوله
شيا اى تنزيله ليكرر على سماعهم التنبيه كى يتعظوا او قوله لفظ
قران اشارة الى ان كلام الله تعالى القدسى قديم واما تلفظه بالسنتنا
وحفظه بقلوبنا وكتابته بايدينا فحادثة مخلوقة وقال كثير
من اهل التفسير المراد بالمحدث انما هو التذكير والمواعظ الواردة
على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم الخارجة عن القران قوله
يستهزؤن لتناهى غفلتهم قوله اى الكلام اى بالغوا فى اخفائها وانما
اسروا به ليتشاوروا فى استنباط ما يهدم امره ويظهر فساده
للناس عامة قوله بدل للايمان بالهم ظالمون فيما اسروا به او منصوب
او مرفوع على الذم قوله فيما ياتى به سحر كانهم استدلوا بكونه بشرا
على كذبه فى ادعا الرسالة لاعتقادهم ان الرسول لا يكون الا ملكا
واستلزموا منه ان ما جا به من الخوارق كالقران سحر فانكروا حضوره
قوله يعلمون انه سحر قوله هل هذا الى هنا فى موضع النصب بدلا من
النجوى اى هذا الكلام او مفعولا لفعل مقدر وهو الاظهر قوله هم
حفص وحمزة والكسائى وقالوا با لاخبار عن الرسول قوله كان جهرا
كان او سرا فضلا عما اسروه فضلا عما اعلنوه قوله
للانتقال ففيه قلب تقديره فالوا بل قوله من عرض هو قولهم سحر
الى انه تخاليط الاحلام الى انه كلام افترية الى انه قول شاعر قوله
للاخلاط حقيقة التقدم على احلام لكون تفسير الاضغاث قوله واليد
وابرا الاكمه واحيا الموتى قوله اى اهلها ومن زايدة قوله من الايات
المعترضة قوله لا يعنى انهم يومنون لو جئتهم بها وهم اشد استكبارا
قوله وفى قراة لحفص قوله الا ملائكة جواب لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم

قوله العلما

قوله العلما الظاهر ان المراد موجودهم اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شى قوله من تصديق المومنين اضافة الى المفعول قوله بمعنى اجسادا
يعنى وجسد لارادة الجنس او لانه مصدر فى الاصل او على حذف المضاف
اى ذوى جسد او تاويل الضمير بكل واحد قوله بل يا كلو نه جواب لقولهم
ما لهذا الرسول ياكل الطعام قوله بانجائهم اى فى الوعد به قوله اى
المصدقين ومن فى ابقائه حكمة كمن سيومن هو او احد من ذريته ولذلك
حميت العرب عن عذاب الاستيصال قوله لانه بلغتكم فذكركم صيتكم هو
الصيت الشرف والذكر الجميل لقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك او
موعظتكم او ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق قوله
كافرة صفة لاهلها وصفت بها لما اقيمت مقامه قوله تعالى بعدها
اى بعد اهلاك اهلها قوله اى شعر اى ادركوا شدة عذابنا ادراك
المشاهد المحسوس قوله هم سرعين راكضين دوابهم اى حاملينها
على الركض او مشبهين بهم او بها من فرط اسراعهم قوله نعمتم واعطيتم
من التنعم والتلذذ على ارادة القول اى قيل لهم استهزا الا تركضوا اما
بلسان الحال او القايل ملك او من ثم من المومنين قوله من دنياكم
اى يسالونكم خلعكم والفقرا او يسالون للمشاورة فى المهام والنوازل
قوله هلاكنا لما راو العذاب ولم يروا وجه النجاة قوله المحصود والفعيل
بمعنى المفعول يستوى فيه الجمع والافراد قوله بان قتلوا الصواب
ان وجه الشبه هو الطرح والكسر لقوله تعالى وكم قصمنا ولا يعرف
اهلاك قرية بالسيف قوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا
عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقنا قوله ما يلهى اشارة الى ان المصدر بمعنى المفعول قوله
من زوجه قيل اللهو بلغة اليمن الولد وقيل الزوجة والمراد الرد على

المضارع قوله ذلك ويدل على جوابه الجواب المتقدم بمعنى لاتخذنا
من لدنا وقيل ان نافية والجملة كالنتيجة للشرطية كقوله تعالى ولو
شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني قوله فلم يرده اذ
يلزم من عدم الفعل عدم الارادة قوله الايمان او لو تغلب الحق الذي
من جملته الجد على الباطل الذي من عداوة اللهو فيمحقه قوله يا كفار
مكة او ايها الكفار قوله من الزوجة او مما لا يجوز عليه قوله ملكا وخلقا
قوله اي الملائكة المنزولون منه لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند
الملوك والصحيح ان المراد جملة الملك ولا وجه لتخصيص القاضي بنوع
منهم قوله لا يعيون منها قوله عنه اي التسبيح قوله كاينة صفة
الالهة وفائدتها التحقير دون التخصيص قوله ام زيادة الهمزة
لزيادة التأكيد والا فالانكار مفهوم مما سبق بل هذا هو محط الانكار
ويمكن ان يكون الاول انكار الاتخاذ والثاني انكار النشر قوله اي يحيون
وهم وان لم يصرحوا بذلك لزم بادعائهم لها الالهية قوله اي غيره وصف
بالا لما تعذر الاستثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ولانه على
ملازمة الفساد لكون الالهة فيهما دونه والمراد ملازمته لكونها مطلقا
او معه حملا لها على غير كما استثني بغير حملا عليها والمعنى لو كان يدبر
امر السموات والارض الهة شتى غير الواحد الذي هو فاطرهما لخربتا
وقوله لو جئنا وعن فيه معنى اصل الفسق قوله على وفق العادة يعني العادة
الجارية اقناعية وهي التي يظن في اول الامر انها حجة ويزول ذلك بالتأمل
والملازمة عادية فان العادة جارية بوجود التمانع والتغالب عند
تعدد الحاكم على ما اشير اليه بقوله تعالى ولعلا بعضهم على بعض كذا قاله
التفتازاني والمحققون كالغزالي وابن الهمام والقاضي حتى فيقنعوا بالاقنا عية
وجعلوها حقيقية قطعية حتى قيل بكفر التفتازاني والمسألة مستوفاة

في الكتب

في الكتب الكلامية قوله الكرسي الصحيح انه غير الكرسي بل هو المحيط بجميع
الاجسام الذي هو محل التدابير ومنشأ المقادير قوله وغيره من الصا حبة
والولد قوله استفهام توبيخ وكرره استعظاما لكفرهم واستقباحا لامرهم
واظهارا لجهلهم قوله على غير ذلك اما من العقل او النقل فانه لا يصح القول
بما لا دليل عليه كيف وقد تطابقت الحجج على بطلانه عقلا ونقلا قوله مما
قالوا لا مفهوم له والاحسن تركه قوله اي توحيد الله او لا يميزون بين
الحق والباطل قوله عن النظر او عن التوحيد واتباع الرسول قوله وفي قراءة
لحفص وحمزة والكسائي قوله عنه اي مقربون وفيه تنبيه على مزلق القوم
قوله لا يأتون الظاهر لا يقولون شيئا حتى يقوله كما هو عادة العبيد المؤد بين
قوله اي بعلمه اي لا يجهلون ما لم يأمرهم به قال تعالى اي عظمته ومهابته
واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء قوله اي خائفون
او من خوف عذابه حذرون قوله تعالى ومن يقل منهم من الملائكة او الخلق
قوله وامر عطف تفسير اذ لم يعرف انه عبد لكن الشرطية لا تقتضي الوجود
قوله اي المشركين ومدعي الربوبية قوله وتركها مكي قوله سدا او انما قال
رتقا على التوحيد لانه مصدر وضع موضع الاسم والتقدير ذات رتق
او مرتوقتين وهو الضم والالتحام والسد اي كانتا شيئا واحدا ففتقنا ها
بالتنويع والتمييز وقيل كانتا بحيث لا فرجة بينهما ففرج وتفسير الشيخ
يحتملهما وقوله او فتق السماء فيكون المراد بالسموات سماء الدنيا وجمعها
باعتبار الافاق او السموات باسرها على ان لها مدخلا في الامطار والكفرة
وان لم يعلموا ذلك فهم متمكنون من العلم به نظرا او استفسارا من العلماء
او مطالعة للكتب قوله سبب لحياته فجعلنا بمعنى احيينا وقال القاضي
اي خلقنا من الماء كل حيوان كقوله والله خلق كل دابة من ماء وذلك لانه
من اعظم مواده او لفرط احتياجه اليه وانتفاعه بعينه قوله بتوحيدي

مع ظهور الآيات قوله لان لا كذا قيل بحذف لا من اللبس والاولى تقدير كراهة
قوله اي الرواسي الارض قوله مسالك واسعة قوله اي طرقا واسما فقدمه
فجاجا وهو وصف لسبلا ليبدل منها سبلا فيدل ضمنا على انه خلقها
ووسعها للسابلة مع ما يكون فيه من التوكيد اذ البدل في حكم تكرير
العامل قوله اي مصالحهم ومقاصدهم في الاسفار قوله وهو العموم او التقدير
كل واحد منهما او انه جمع باعتبار المطالع قوله في السما اي جهة العلو متعلق
بمستدير قوله والتشبيه به اي بالسابح والسباحة فعل العقلا قوله
التحمدا او حيث قالوا نتربص به ريب المنون اي حوادث الدهر ومنه
الموت وسمي بالمنون لانه قاطع قوله فيهتو في معناه قول الشاعر

فقل للشامتين بنا افيقوا ۝ سيلقى الشامتون كما لقينا

قوله تعالى ذائقة الموت اي مرارة مفارقتها جسدها قوله في الدنيا الا من
شا الله من حملة العرش وخزنة الجنان وزبانية النيران قوله نختبركم
اي نعاملكم معاملة المختبر بالبلا والنعمة والبلا بمعنى النعمة والنقمة
ضد قوله مفعول له والاظهر انه مصدر موكد لفعله من غير لفظه قوله
فنجازيكم على الصبر والشكر وفيه ان المقصود من هذه الحياة الابتلا والتعريض
للثواب والعقاب قوله يعيبها ويذكرها بسوء قوله لهم اي بالتوحيد او بالقران
قوله لكثرة عجله وقلة ثباته ومن عجلته مبادرته الى الكفر واستعجال الوعيد
قوله مواعيدي اي نقماتي في الدنيا كوقعة بدر وفي الآخرة عذاب النار
قوله فيه او بالاتيان بها قوله بالقيامة الظاهر وقت وعد العذاب
او يوم القيامة قوله فيه يعنون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قوله
يدفعون وحين مفعول يعلم اي الوقت الذي يستعجلون منه بقولهم
متى هذا الوعد وهو حين تحيط بهم النار من كل جانب بحيث لا يقدرون
على دفعها ولا يجدون ناصرا فلما منعهما لما استعجلوا قوله القيامة او العلة

او النار

او النار او الساعة او الايات قوله نخبرهم او نعلمهم قوله من عذابه وفي
لفظ الرحمن تنبيه على ان لا كالي غير رحمته العامة وان اندفاعه بمهلته
قوله والمخاطبون وهم المستهزون قوله لا يتفكرون او لا يخطرونه ببالهم
فضلا ان يخافوا باسه حتى اذا كليوا منه عرفوا الكالي وصلحوا للسوال
عن الكالي قوله فيها يعني مع وجود بل قوله اي لهم كذا في نسخة والظاهر بل لهم
وقيل الميم زائدة عند الكوفيين قوله غيرنا او من عذاب يكون من عندنا قوله
اي الكفار الظاهر ان الضميرين للآلهة والمعنى ان من لا يقدر على نصر
نفسه ولا يصحبه نصر من الله فكيف ينصر غيره قوله ارضهم اي الكفرة
يعني هذه سنتنا قوله بالفتح وبتسليط المومنين عليها قوله من الله اي
بما اوحى الي قوله وتسهيل الحرميان والبصري وقرى ابن عامر ولا تسمع على
خطاب النبي ونصب الصم قوله وفتح خفيفة اي ادنى شي قوله للتنبيه
الظاهر ان بالنبذ المجاز اي هذا او انك لحضري قوله ذوات القسط
او العادلة او للعدل او مصدر وصف به للمبالغة والجمع باعتبار الموزونات
يوزن بها صحائف الاعمال على الاصح قيل صاحب الموازين يوم القيامة
جبريل قوله فيه كقولك جيت لخمس خلون من الشهر او لجزائه او لاهله قوله
من بعض يعني من حقهما فهو مفعول ثان او من الظلم فمصدر قوله العمل او الظلم
قوله زنة اي مقدار ورفع مثقال على كان التامة قوله اي بموزونها وهو
الصحيفة بناء على حذف المضاف اذ العمل عرض لا يبقى زمانين وقيل تجسد
الاعمال فيكون المعنى احضرناها قوله محصين ومحيطين اذ لا مزيد
على علمنا وعدلنا قوله وضيا يستضاء به في ظلمة الحيرة والجهالة قوله
اي عظه او ذكر ما يحتاج اليه في الدين قوله عن الناس حال عن الفاعل
وجوز عن المفعول قوله تعالى مبارك اي كثير خيره في الدارين قوله الاستفهام
الاحضر استفهام توبيخ قوله اي هذا اي الاهتداء لوجوه الصلاح قوله

قوله قيل بلوغه حيث قال انى وجهت وقيل قبل موسى وهارون او محمد عليهم
السلام وسئل الجنيد متى اتى رشده فقال حين لا متى قلت لو قيل قبل
متى لاتى بالمانى قوله لذلك اى لما اتيناه قوله على عبادتها فاللام بمعنى
على قوله مقيمون اى مداومون وهو اظهرون ومقبلون قوله فاقتدينا
الاظهر فقلدناهم قوله فيه استبعاد التضليل اباءهم قوله خلقهن وقيل
هن للتماثيل قوله فلته من التوحيد قوله به المتحققين له والمبرهنين
عليه وقوله لاكيدن لاجتهدن فى كسرها ولعله قال ذلك سرا قوله
وكسرها الكسائى قوله فتاتا وقطاعا فعال بمعنى مفعول قوله اليه اى
الكبير وقيل الى ابراهيم او الى الله قوله فيرجعون ويسالونه عن كاسرها
اذ من شان المعبود ان يرجع اليه فى حل العقد قوله فيه تجوز انه قوله
بعينهم فعله فعله قوله اى ظاهرا فالجار والمجرور فى موضع الحال قوله
عليه بفعله او بقوله او بحضوره لغفو تناله قوله بتحقيق حقق مرارا
قوله عن فعله اى فعل نفسه وقوله تعالى بل فعله اسند الفعل الى الكبير
تجوزا لان غيظه لما راى من زيادة تعظيمهم له سبب لمباشرته الكسر
وقيل الضمير فى فتى او ابراهيم وقوله كبيرهم هذا ابتداء او خبر ولعله لك
وقف على فعله قوله فيه تقديم جواب الشرط اى جوازه وفيه ان الحذف
جواب الشرط واجب ان يتقدم عليه كما فى المغنى ويمكن ان يحمل كلامه
الشيخ عليه بتكلف قوله تعريض فيه اشارة الى ان ما روى انه عليه
الصلاة والسلام قال لم يكذب الا ثلاث كذبات تسميه للمعاريض
كذبا لما شابهت صورتها صورته قوله بالتفكر الى قلوبهم وعقولهم
او بعضهم الى بعض قوله لا تفسيم الظاهر قال بعضهم لبعض قوله لعبادتكم
لا من تسمونه الى الظلم بقولكم انه لمن الظالمين قوله من الله اى انقلبوا
الى المجادلة لعدما استقاموا بالمراجعة قوله ردوا شبه عودهم الى

الباطل

الباطل بصيرورة اسفل الشى مستعليا على اعلاه قوله وقالوا او قائلين
قوله وغيره كجواب سؤال اذا عبدتموه قوله بكسر الفاء مع التنوين نافع
وحفص وبدونه بصرى وكوفى غير حفص قوله وفتحها مكى وشامى قوله بيانا
او تبيينا واللام لبيان المتافف له قوله اى غيره تضجر منه عليه السلام
على اصرارهم بالباطل البين قوله ان هذا الاحضر فتح صنيعكم قوله اى ابراهيم
لحذوا فى المضاره لما عجزوا عن المحاجة قوله اى بتحريقه الاظهر بالانتقام
لها قوله اصروا او قدوا قوله فى جمعه وقيل مدة شهر وكان الرجل يمرض
فيقول لئن عافانى الله لاجمعن حطبا لابراهيم وكانت المراة تغزل
وتشترى الحطب فتلقيه احتسابا قوله كنا قالت انى لشيخة لصب بنزع
الخافض وهو حبل يشد به قوله منجنيق وبكسر ميمه الة يرمى بها الحجارة
معربة وقد تذكر فارسيتها من جه نيك اى ما اجودنى قوله ورموه
فصاحت السما والارض ومن فيهما من الملائكة والخلق الا الثقلين صيحة
واحدة اى ربنا خليلك يلقى فى النار وليس فى ارضك احد يعبدك غيره
فاذن لنا فى نصرته فقال تعالى ان استغاث بكم فانصروه فقال له
جبريل هل لك حاجة قال اما اليك فلا فقال فسل ربك قال حسبى
من سؤالى علمه بحالى فجعل الله ببركته قوله الحظيرة روضة فاطلع عليه
نمرود من القصر فقال انى مقرب الى ربك فذبح اربعة الاف بقرة وكف
عن ابراهيم وكان اذ ذاك ابن ست عشرة سنة قوله تعالى بردا وسلاما
اى ذات برد وسلام او مصدران للمبالغة اى ابردى بردا غير ضار
قال ابن عباس لو لم يقل سلاما لمات ابراهيم من بردها ومن المعروف
فى الاثار انه لم يبق يومئذ نار فى الارض الا طفئت فلم ينتفع فى ذلك اليوم
بنار فى العالم ولو لم يقل على ابراهيم بقيت ذات برد ابدا قوله وذهبت
حرارتها فى البيضاوى وانقلاب النار هوا طيبا ليس ببدع غير انه هكذا

على خلاف المعتاد فهو اذاً من معجزاته وقيل كانت النار ريحاً لهالكنه تعالى
دفع عنه اذيتها كما ترى في السمندر ولبشحر به قوله على ابراهيم والشيخ
مال الى هذا القيل وعليه اقتصر صاحب المدارك قوله في مرادهم حيث عاد
كيدهم برهاناً قاطعاً على انهم على الباطل وابراهيم على الحق وموجباً لمزيد
درجته واستحقاقهم عذاب النار قوله هارات عطف بيان لاخيه قوله
بكثرة الانهار ومهبط اكثر الانبيا الكبار قوله بفلسطين بكسر اوله‌ما
وقد يفتح فاؤه ناحية بالشام قوله يوم او ليلة قوله على المسئول
وهو اسحاق او هو ولد الولد الاظهر الاول بقول او ولد الولد وعلى القولين
يختص بيعقوب ولا باس للقرينة وقيل نافلة عطية فهو حال منهما وقيل
مصدر من غير فعله قوله اى هو وولداه وقال البيضاوي يعني الاربعة
فادخل لوطا قوله بتحقيق تقدم في التوبة قوله ان يفعل فالمصادر بمعنى
المفعول وفيه تخصيص بعد تعميم قوله تخفيف والتحقيق الحذف تا و
الاقامة المعوضة من احدى الالفين وهي الزائدة عند الجمهور لقيام
المضاف اليه مقامها قوله وغير ذلك من الصراط وحذف الماره بالحصا
قوله تعالى في رحمتنا اى في اهل رحمتنا او في جنتنا قوله اى قبل ابراهيم
الاخص قبل المذكورين قوله وتكذيب قومه والكرب الغم الشديد
قوله يسوء اى بشيء مما يسوءه من الاذى قوله او كرم تدلت عناقيده قوله
لاثنين وقرئ لحكمهما او لحكم الحاكمين والمتحاكمين فالاضافة الى الفا عل
والمفعول قوله لصاحب خبر مقدم وقوله سليمان وهو ابن احد عشرة
سنة قوله بالنفع صاحب الحرث قوله صاحبهما اى الغنم قوله ويردها
اليه اى صاحب الحرث الغنم الى صاحب الغنم قوله لامره اى لامر الله هـ
بالتسبيح بخلق الله فيهما قوله التسخير او لامتثاله فليس ببدع منا وان
كان عجيبا عندكم قوله قبلهما او قبله تخلفها فسروها اى نظمها

قوله بالنو

قوله بالنون شعبة قوله لداود او لليبوس او لله تعالى قوله وبالفوقانية
شامى وحفص قوله للبوس على تاويل الدرع والظاهر للصنعة قوله
يا اهل مكة الاعم اتم قوله بتصديق الرسول يناسب الخطاب باهل
مكة قوله اى اشكروني الاولى اشكروا الى يعني انه امر اخرجه في صورة
الاستفهام للمبالغة قوله بذلك اى بذلك التصديق او بما ذكره
من النعم والكاف لمطلق الخطاب قوله اى شديدة الهبوب لسير قوله
بحسب ارادة اى سليمان يعني كانت رخاء تارة وعاصفة اخرى او
عاصفة من حيث انها تبعد بكرسيه في مدة يسيرة كما قال غدوها
شهر ورواحها شهر وكانت رخاء في نفسها طيبة لا تكسر سنبلة ولا
تغبر وقيل اولها عاصفة اذ تحط سليمان ما يه فرسخ قوله وهي الشام
رواحا بعد ما سار منها بكرة قوله سخرنا اشارة الى ان من عطف
على الريح وقيل مبتدا خبره ما قبله قوله من البناء اى بناء المدن
والقصور قوله وغيره من اختراع الصنائع الغريبة قوله ان يفسدوا
او يميلوا عن امره قوله كانوا على ما هو مقتضى جبلتهم قوله سبب روى
ان امراته قالت له يوما لو دعوت الله فقال لم كانت مدة الرخا
فقالت ثمانين سنة فقال استحي من الله ان ادعوه وما بلغت
مدة بلاي مدة رخاي قال القاضي وصف ربه بغاية الرحمة بعد ما ذكر
نفسه بما يوجبها واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا في السؤال
قوله نداه المتضمن دعاءه قوله من زوجته اى مثل الاولاد منها وقيل
ولد له منهم نوافل وقيل ولد له ضعف ما كان قوله انه راى بيد ا
وهو الكدس قوله حتى فاض بقال فاض الماء اى اكثر حتى سال كالوا دى
قوله تعالى وذا الكفل يعني الياس وقيل يوشع وقيل زكريا وقيل نبي
مستقل لانه كان ذا حظ من الله او تكفل امته او له ضعف عمل انبيا

زمانه ونوالهم قوله وعن معاصيه وفي انواع بلايه قوله من النبوة
او نعمة الاخرة قوله لها اى للنبوة او للرحمة او الصلاح القيام بحقوق
الله وحقوق العباد قوله وسمى كان نحقة التقدم قوله لما قاسى لطول دعوتهم
وتمادى اصرارهم مهاجرا عنهم قوله في ذلك اى الذهاب وقيل وعدهم
بالعذاب بعد ثلاث تخرج من بينهم فلم ياتهم عيعاده لتوبتهم ولم
يعرف الحال فحسب انه كذبهم وغضب من ذلك والمغالبة للمبالغة
قوله اى تقضى او لن نعمل فيه قدرتنا وقال الجنيد ان لا نزيد قدره
لنفسه في سخطه على عبادنا قوله بطن الحوت قيل ابتلعه حوت اخر
قوله تعالى سبحانك ان يعجزك شى قوله بتلك الظلمات يعنى الغم
عم الانتقام وقيل عم الخطيئة بان قذفه الحوت الى الساحل
بعد اربع ساعات في بطنه وقيل ثلاثة ايام وقيل اربعين قوله داعين
مخلصين عن النبى صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعوا بهذا الدعا
الا استجيب له رواه الترمذى والحاكم وصححه وقرا شامى وشعبة بالتشديد بد
الجيم على حذف النون الثانية قوله الباقي قال لم ترزقنى من يرثنى فلا
ابالى به قوله ندا الاظهر دعاءه قوله يبادرون اى الى ابواب الخير قوله
في رحمتنا من الثواب والاجابة والطاعة اى للرغبة او ذوى رغبة او
راغبين قوله من عذابنا او عدم قبول الاجابة او من المعصية قوله
متواضعين او خاشعين او مخلصين قوله في عبادتهم او مع عبادتنا الا لم
ولا القسم والمحقق انهم نالوا من الله ما نالوا باهلية الخصال قوله
اى جبريل اى من جهة روح جبريل او من الروح الذى هو بامرنا وحله
قوله فيها اى في عيسى فيها اى احييناه في جوفها وقيل فعلنا النفخ
فيها قوله تعالى وابنها اى قصتهما او حالهما ولذلك وحداية فان
من تامل حالهما تحقق كمال قدرة الصانع قوله اى ملة الاسلام او ملة

التوحيد

التوحيد التى هى ملة جميع الانبيا قوله دينكم اى ملتكم قوله ايها المخاطبون ن
وهم جميع الامم قوله اى يجب اى التى يجب عليكم قوله حال لازمة اى متو حله
غير متفرقة ومختلفة للانبيا والعامل ما دل عليه اسم الاشارة
وقيل العامل فيها ان اذ الحال يكفى في العمل فيها رائحة الفعل قوله بعض
المخاطبين ليخصوصه الى الغيبة التفاتا لينوح على الذين تفرقوا
في الدين وجعلوا امره قطعا بقبيح فعلهم الى غيرهم من المومنين
قوله امر دينهم الظاهر في امر قوله طوايف اليهود ونحوهم قوله فيجاز به
قال البيضاوى فيجازيهم فالافراد باعتبار لفظ الكل اذ المعنى كل
من الفرق المتفرقة او اعم والجمع باعتبار المعنى قوله اى جحود استغير
الكفران لمنع الثواب كما استغير الشكر لاعطايه ونفى نفى الجنس
للمبالغة قوله بكتبه اى يكتب سعيه قوله فيجازيه الاولى فلا يضيع
بوجه ما قوله اى ممتنع وقرا حمزة والكسائى وشعبة بكسر الحاء
وسكون الراء عزم عدم رجوعهم فلا غير زايدة وقيل قوله والتشديد
شامى قوله بالهمز عاصم قوله قرب القيمة وظهور اماراتها قوله من نفع
من الارض والضمير الى الناس كلهم وقيل الى ياجوج وماجوج قوله اى
القصة او ضمير مبهم مفسره الابصار اى مرتفعة الاجفان لا تكا د
تطرف من هول ما هم عليه قوله يقولون او قائلين قوله اليوم لم
نعلم انه حق قوله يا اهل مكة الصحيح انه عام للكفار قوله من الاوثان
وقيل ابليس واعوانه لانهم بطاعتهم لهم في حكم عبدتهم قوله ووقود ها
وقرى حطب جهنم قوله داخلوها لان المو اخذ المعذب لا يكون الها قوله
قال تعالى زفير انين وتنفس شديد وهو من اضافة فعل البعض
الى الكل للتغليب ان اريد بما تعبدون الاصنام فقط قوله شيئا او ما
يسيرهم قوله الزجرى قيل ان يومن وهو بكسر الزاى وفتح البا والرا

قوله على مقتضى ما تقدم قالت اليهود عبد واعزير او النصارى
المسيح وبنو مليح الملائكة قوله المنزلة او الخصلة وهي السعادة
او التوفيق للطاعة او البشرى بالجنة قوله تعالى اولئك عنها
او عن عذابها لئلا يرد وان منكم الا واردها قوله صوتها الحسيس
صوت يحس به قوله وهو ان يوم او النفخة الاخيرة او حين يطبق
على النار او يذبح الموت قوله عند خروجهم او مهنين على ابواب الجنة
قوله في الدنيا اى هذا يوم ثوابكم قوله صحيفة ابن ادم اذا رفعت
اليه وهو قول الاكثرين من السلف والطي ضد النشر قوله بمعنى المكتوب
او الكتابة يعني ليكتب فيه او لما يكتب فيه قوله وفي قراءة لحفص وحمزة
والكسائي قوله بعد اعدامه اى اعدام جسده يعني معظمه اذ لا يبلى
عجب الذنب والانبيا مخصوصون لان الله حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبيا قوله بتعيد المذكور او المقيد والمفسر بالمذكور
وما موصولة اى نعيد مثل الذي بدأناه نعيده وقيل الكاف نعت
لمصدر محذوف اى نعيده عودا مثل بديه واول خلق ظرف لبدأنا
اى اول ما خلق او حال من ضمير الموصول الساقط من اللفظ الثابت
في المعنى فاول الخلق ايجاده اى فكما اوجده اولا يعيده ثانيا تشبيها
للاعادة بالابداء في تناول القدرة لهما على السوا والتنكير في خلق مثله
في قولك هو اول رجل اى تريد اول الرجال ولكنك وحدته ونكرته
ارادة لا تفصيلهم رجلا رجلا فكذلك معنى اول الخلق بمعنى اول الخلائق
لان الخلق مصدر لا يجمع قوله الى اول فيكون بنزع الخافض قوله وما
مصدرية او كافة قوله ما قبله وهو نعيده وقوله علينا اى انجازه
اى وعدا كائنا لا محالة قوله بمعنى الكتاب اى الجنس او كتاب داوود
وضم حمزة الزاى قوله ام الكتاب اى اللوح المحفوظ او التوراة قوله

اى الجنة

اى الجنة او الشام او ارض الكفار قوله كل صالح اى مومنا والمستضعفون
مشارق الارض ومغاربها او امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله
القرآن او فيما ذكر في هذه السورة من الاخبار والمواعظ والمواعيد
قوله كفاية او سبب بلوغ الى المطلوب واصله ما يبلغ به البغية قوله
عاملين همهم العبادة دون العادة قوله للرحمة او ذا رحمة فعلة
او حال قوله بان كذا في نسخة لان ما بعثت به سبب لاسعادهم
وموجب لاصلاح معاشهم ومعادهم وقيل كونه رحمة للكفار امنهم
من الخسف والمسخ وعذاب الاستيصال قوله في امر الاله فالقصر
اضافي قوله عن ذلك اى التوحيد قوله بالحرب اى بحربي لكم او اعلمتكم
ما امرت به قوله مستوين انا وانتم قوله في علمه اى في العلم بما
اعلمتكم به قوله لا استبد به ولا اخص بعضكم وفيه بطلان
مذهب الباطنية والرفضة قوله من العذاب في الدنيا او من
غلبة المسلمين قوله عليه اى على العذاب قوله وانما يعلمه الله اى
قربه وبعده لكنه كائن لا محالة قوله اختبار اى امتحان او ما ادرى
لعل تاخير جزائكم استدراج لكم وزيادة في افتتانكم قوله وهذا
اى متاع الى حين قوله المبنى للمجهول قوله وفي قراءة لحفص قوله قال
على حكاية رسول الله قوله بالعذاب اى بالعدل المقتضي لاستعجال
العذاب والتشديد عليهم قوله ونصر اى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى وربنا الرحمن اى كثير الرحمة على خلقه المستعان المطلوب
منه المعونة قوله من كذبكم او من الحال بان الشوكة تكون لهم وان
راية الاسلام تخفق اياما ثم تسكن وان الموعود به لو كان حقا
لنزل بهم فاجاب الله دعوة رسوله فخيب امانيهم ونصر رسوله
عليهم اخر الامر والله اعلم سورة الحج قوله اى ندائه

او تفسيرية وقوله اهل مكة اصلا واولا وقوله وغيرهم تبعا واخرا
قوله عقابه او مخالفته قوله قرب الساعة واضافتها الى الساعة
لانها من اشراطها قوله بالفعل يعني لا بالقوة فلا يكون
لولاية من باب التمثيل والتخييل وفيه اشارة الى ان المراد بالمرضعة
وصفها بالفعل لا بالقوة ولهذا ادخل فيه التاء مع ان هذا الوصف
مخصوص بالنساء قوله تنساه الذهول الذهاب عن الامر بدهشة
قوله اى حبلى يعني تسقط جنينها قوله من شدة الخوف كانهم سكارى
قوله من الشراب على الحقيقة قوله لهم يخافونه لما يلحقهم هول
بحيث طير عقولهم واذهب تمييزهم وقرا حمزة والكسائي سكرى
كعطشى اجرا للسكر مجرى العلل لان فعلى خاص بالعلل كمرضى وجرحى
وقتلى قوله في جداله او عامة احواله قوله اى متمرد اى متجرد
للفساد واصله العرى ومنه المرد قوله اى اتبع والضمير
الاول للشان او الشيطان قوله يدعوه اى بالحمل على ما يؤدي
اليه قال القاضي قرئ يعني فانه بالفتح على تقدير فشانه انه
يضله فاوهم انه شاذ والكسر متواتر والحال الامر بالعكس
قوله اى اهل مكة وكذلك غيرهم قوله شك من البعث اى من امكانه
وكونه مقدورا اى اصلكم اى فانظروا في بدء خلقكم فانه يزيل
ريبكم فانا خلقناكم من تراب بخلق ادم منه او الاغذية التي
تتكون منها المني جواب الشرط مقدر وقوله فانا خلقناكم
بيان بدء الخلق فتامل قوله مني المراد به الجنس قوله وهي الدم
اى قطعة من الدم جامدة قوله وهي لحمة اى قطعة من اللحم وهي
في الاصل قدر ما يمضغ قوله تامة الخلق الظاهر او اذ التامة
ضدها الساقطة او المعنى مسواه لا نقص فيها ولا عيب وغير

مسواه

مسواه قوله كمال قدرتنا وحكمتنا بهذا التدريج وان ما قبل
التغيير والفساد والتكون مرة قبلهما احرى وان من قدر على
تغييره وتصويره اولا قدر على ذلك ثانيا وحذف المفعول
ايماء الى ان افعاله هذه يتبين بها من قدرته وحكمته ما لا يحيط
به الذكر قوله وقت خروجه وصححوا ادناه بعد ستة اشهر
واقصاه اربع سنين عند الشافعي وسنتان عندنا قوله يعني
اطفالا حال اجريت على تاويل كل واحد او الدلالة على الجنس اولانه
في الاصل مصدر قوله اى الكمال والقوة الظاهر كما لكم في القوة
والعقل قوله قبل بلوغ الاشد او عنده قوله تعالى لكيلا يعلم اى ليعود
كهيئته الاولى اى وان الطفولية من سخافة العقل وقلة الفهم
فينسى ما علمه وينكر من عرفه وفي الاية استدلالان على امكان
البعث بما يعتري الانسان في اسنانه من الامور المختلفة والاحوال
المتضادة التي لا يمكن لاحد انكارها فمن قدر على ذلك قدر على
نظائرها قوله تحركت بالنبات قوله ارتفعت وهذا يلائم قراءة
ابي جعفر بالهمزة قوله زادت وانتفخت قوله من زائدة الظاهر انها
تبعيضية لانه كل مرة ما تنبت كل زوج قوله حسن وهذه دلالة
ثالثة كررها الله تعالى في كتابه لظهورها وكونها مشاهدة
قوله الثابت في نفسه الذي به يتحقق الاشياء قوله تعالى
وان الساعة اى وان الامر والشان ان الساعة قوله معه كرره
للتاكيد ولا يتعلق به من الدلالة ولا هدى ولا كتاب منير على انه
لا سند له من استدلال او وحي او المراد بالهدى السنة والمراد
بالعلم النظري ليصح عطف الهدى والكتاب عليه والحاصل انه
يجادل بالتقليد قوله حالا اى متكبرا او ثني العطف كناية عن التكبر

او معرضا عن الحق قوله بفتح الياء مكي وبصري واللام للصيرورة والعاقبة قوله فقتل كل من النضر وابو جهل قوله اي لاحراق او المحرق قوله ويقال له يوم القيامة وقيل التفاوت قوله اي قدمته اي ذلك الخزي والعذاب بسبب ما اقترفته من الكفر والمعاصي فالتا للخطاب او للتانيث فيكون اشارة الى ان ما موصولة قوله دون غيرها مع ان بعض الافعال يكون بغيرها قوله نز او الخالج قوله اي بذي ظلم فعال للنسبة كتمار وخياط وقيل انه للمبالغة لكثرة العبيد فيكون لمقابلة الوصف الموضوع للكثير بالجمع الكثير قوله فيعذبهم بغير ذنب فيه انه ثبت في الحديث الصحيح لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم فالاولى ان يقال وانما هو مجازيهم على اعمالهم لا ينقص منها شيا ولا يزيد بل جزاء وفاقا بمقتضى العدل وله ان يعفو عن من شاء بما شا بموجب الفضل ويمكن الجمع بينهما بان الظلم في الاية بمعنى وضع الشيء في غير موضعه وفي الحديث بالتصرف في ملك الغير مع ان الشرطية لا تقتضي الوقوع قوله بالحال النازل قوله شك اي على طرف من الدين لا ثبات له فيه قوله على حرف جبل او على طرف جيش فان احس بظفر قر والا فر قوله ثمرات وبذهاب عصمته قوله بالكفر اي يحبط عمله بالارتداد قوله المبين اذ لا خسران مثله مثل الخسران في الدنيا ترك الطاعات ولزوم المخالفات وفي الآخرة كثرة الخصوم والتبعات قوله ان عبده قال ابن عطاء من ركن الى غيره تعالى فقد ركن الى ما لا يضره ولا ينفعه قال القاضي اي جماد لا يضر بنفسه ولا ينفع يعني اصلا لا مباشرة ولا تسببا بخلاف جانب الضرر فانه قد يكون سببا له قال البغوي هذه الاية من مشكلات القران يعني انها تنفي

النفع

النفع والضر والتي بعدها تثبتهما وحاصل التاويل ان النفي حقيقي والاثبات سببي وتخييلي قوله اللام زائدة ضعفه ابن الحاجب في الامالي وقال صاحب المغني هذا مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا ينبغي تخريج التنزيل عليه والصحيح انها لام الابتداء او من مبتدا خبره لبئس المولى بتقدير هو انتهى والاظهر انه يدعو تكرير للاول او مفعوله محذوف ولذا قيل بالوقف عليه قوله بعبادته اي بسبب كونه معبودا لانه يوجب القتل في الدنيا والعقاب في العقبى قوله نفعه اي من نفعه الذي يتوقع بعبادته وهو الشفاعة والتوسل بها الى الله تعالى قوله والنوافل هي زيادات للدرجات قوله من يعصيه لا دافع له ولا مانع قوله كما في الصحاح قال في القاموس قطع فلان الحبل اختنق ومنه قوله تعالى ثم ليقطع وقال القاضي من قطع اذا اختنق فان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه يعني ذكر اللازم وهو القطع واريد الملزوم الذي هو الاختناق فيكون كناية وقرا ورش وبصري وشامي بكسر اللام قوله في علم او مذهبي فعله ذلك قوله ما يغيظه او غيظه قوله منهما اي نصرة النبي قوله فليختنق او فليمت كقوله تعالى قل موتوا بغيظكم قوله ظاهرات واضحات قوله معطوف او التقدير ولان الله يهدي به انزله كذلك مبينا قوله طائفة منهم لتقدم الخلاف قوله بادخال وانما ادخلت ان على كل واحد من طرفي الجملة من الاسم والخبر لمزيد التاكيد قال ان الخليفة ان الله فضله قوله يخضع اي يتسخر لقدرته ولا يتابى عن تدبيره او يدل له على عظمة مدبره قوله وهم الموصول قال القاضي عطف على ما قبله ان جوز اعمال اللفظ الواحد في كل واحد من مفهوميه يعني الحقيقي والمجازي على سبيل

الجمع بين معنى المشترك واسناده باعتبار احدهما الى امره وباعتبار الاخر الى الحرفان تخصيص الكثير بالذكر يدل على خصوص المعنى المسند اليهم وهو وضع الجبهة انتهى وهو غير جائز عندنا فالصحيح انه مبتدا خبره محذوف دل عليه خبر قسيمه الاتي نحو حق له الثواب ه او فاعل فعل مضمر اي ويسجد كثير سجود طاعة وهو مختار ه صاحب المدارك وقيل للاشياء سجود لا نعرفه كما ان لها تسبيحات لا نفقهها قوله السجود اي المقبول قوله يشقه من الاشقا قوله يسعد من الاسعاد او بالشقاوة والسعادة قيل من قدر الله عليه الا هانة في السبق لا يقدر على كرامته احد قوله خصم اي فوجان مختصمان ه ولكون الاشارة الى الفوجين قال اختصموا حملا على المعنى قوله اي في دينه او في ذاته وصفاته قوله احيطت احاطت الثياب باللابس فالاولى ترك قوله بلبسو لها وقال بعضهم بلبسون مقطعات من نار وتوبله سرابيلهم من قطران ومحوه قطعت وقدرت على مقادير جثتهم قوله الضرب وفي نسخة يضرب فيقدرانها ومقامع سياط كذا قاله القاضي وقال الليث المقمعة شبه الجرز من الحديد يعطف راسه اذا ضربته ضربا عنيفا وفي الخبر لو وضع مقمع من حديد في الارض ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه من الارض كذا في المعالم قوله روسهم في القاموس المقمعة كمكنسة العمود من حديد وخشبة يضرب بها الانسان على راسه قوله ردوا اي تخرجوا لان الاعادة لا يكون الا بعد الخروج كذا ذكره البيضاوي وفيه ان هذا المعنى يخالف قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها وانه لو تحقق لهم الخروج كلما ارادوا لا رادوا دائما لعصوا لتخفيف ما وقد قال تعالى ولا هو يخفف عنهم من عذابها فالمحتمل ما عبره عنه بقوله وقيل يضربهم

لهيب

لهيب النار فيرفعهم الى اعلاها فيضربون بالمقامع فيسقطون فيها ولا يبعد ان يقال التقدير اعيدوا في قعرها اي ردوا الى اسفل منها مما العذاب اشد فيها والحاصل انهم كلما ارادوا العلو ليخفف عنهم العذاب ردوا الى اسفل مما فيه اشد العقاب فيوافق قوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قوله بالنصب نافع وعاصم وابدال الهمزة كساي وشعبة وكذا حمزة مع الثانية وقفا قوله على محل من اساور جمع اسورة جمع سوار لانه صفة مفعول لمحذوف اي حليا او شيا قوله الحميد صفة طريق او الله اي المحمود عاقبته او المستحق لذاته الحمد قوله وعن عطف على اسم الله او سبيله واوله الحنفية بمكة بقرينة العاكف فيه والبادي اي المقيم والطاري والاقامة لا تكون في المسجد بل في المنازل قوله منسكا في المدارك ان اريد بالمسجد مكة ففيه دليل على ان لا تباع دور مكة وان اريد به البيت فالمعنى انه قبلة لجميع الناس وسوا بالنصب حفص مفعول ثان لجعلناه مستويا وغيره بالرفع على انه خبر والمبتدا مؤخر اي العاكف فيه والبادي سوى والجملة مفعول ثان وللناس حال قوله الباء زائدة في المدارك بالحاد بظلم حالان مترادفان ومفعول يرد متروك ليتناول كل متناول كانه قال ومن يرد فيه مرادا ما عادلا عن القصد ظالما قوله اي بعضه في الاخرة قوله امرناه اي كلفناه به قوله الاوثان والاقذار قوله المقيمين اي بحرمه او هم المعتكفين في مسجده وبوبه العاكفين او القائمين في الصلاة ه وعبر عن الصلاة باركانها للدلالة على ان كل واحد منها مستقل باقتضاء ذلك كيف وقد اجتمعت قوله ناد اي بدعوة الحج والامر به فاجابه قيل بعد دخوله من اصلاب متعلق باجاب والظاهر

ای جعلناه م

من في اصلاب يعني حقيقة اوحكما قوله حملا جمعية قوله على المعنى
اي معنى كل قوله اقوال اي السلف اصحها وابيدها الثالث قوله
اي عشر ذي الحجة عند لقيته الضحايا والهدايا وذبحها قوله
الى اخر غاية للقولين قوله اقوال الاول قول ابن عباس واكثر المفسرين
قوله اذا كانت مستحبة يعني تطوعا دون الواجب الا دم
التمتع والقران عندنا والامر للاباحة وقيل للندب قوله اي
الشديد الفقر تفسير لهما او للبايس وهو الذي اصابه بوس
اي شدة والفقير المحتاج الذي اضعفه الاعسار والامر عندنا للندب
قال القاضي والامر فيه للوجوب وقد قيل به في الاول قوله
اوساخهم الاولى وسخهم قوله والتشديد شعبة قوله اي القديم
او المعتق من تسلط الجبابرة اومن الغرق اومن الهلاك ويحتمل ان
يكون بمعنى المعتق بكسر اللام لانه سبب لعتق من يقصده من النار
قوله خبر مبتدا اوهو وامثاله من نحو هذا وهذه وذلك يطلق الفصل
بين الكلامين وقيل التقدير ليفعلوا ذلك ويمكن ضد ذلك قوله
في الاخرة وخير لمجرد زيادة الخير وتمييز ثوابا قوله حرمة اوله لهذا الان
نفس المتلو الا بستنى قوله منقطع للتقييد بالاكل بعد الذبح قوله
ويجوز ظاهره انه قوله مع انه اقتصر عليه البيضاوي قوله ونحوه كما اهل
به لغير الله قوله هو الاوثان كما يجتنب الانجاس قوله اي الشرك بالله
ويمكن القول باتخاذ الصاحبة والولد وغيره قوله تاكيد لما قبله هو
وقيل حنفا مخلصين والناسبين اولى قوله سقط لانه سقط من اوج
الايمان الى حضيض الكفر قوله اي تاخذه فان ذبح الاهوا المردية توزع
افكاره قوله اي بعيد فان الشيطان قد رمى به في الضلالة واوه
للتخيير او التنويع قوله مبتدا احال لتشخص روى البزار في مسنده

انه عليه السلام اهدى مائة بدنة فيها جمل في انفه برة من ذهب
وان عمر اهدى نجيبة طلبت منه بثلثمائة دينار قوله منهم اي من افعال
ذوي تقوى القلوب فحذفت هذه المضافات والعائد الى من قوله
ما لا يضرها ظاهر كلامه ان الركوب جايز للضرورة وغيرها الحمل
اذا لم يضرها ونقل ابن الهمام ان من العلماء من قال له ان يركبها
مطلقا من غير حاجة وقال بعض اصحابنا والشافعي لا يركبها
الا عند الحاجة قوله جميعه الذي هو في حكم البيت اذ الحرم حريم
البيت قوله وبكسرها حمزة والكسائي قوله قربانا يتقربون به
الى الله تعالى وهو معنى عما قبله قوله عند ذبحها دون غير اسم الله
ويجعلوا نسيكتهم لوجهه قوله انقادوا واخلصوا الذكر والتقرب
قوله المطيعين اي المخلصين قوله خافت اي هيبة قوله البلايا ه
والكلف قوله بتصدقون او في وجوه الخير وهو اعم واتم قوله وهي
الابل والبقر ايضا عندنا قوله نفع يعني خير من الخنور قوله قايمة ه
الاظهر قايمات صففن ايديهن وارجلهن قوله الى الارض الظاهر
عليها قوله وهو اي السقوط وفيه ما فيه والظاهر ان السقوط
كناية عن الموت قوله ولا يسال من قنع بالكسر قناعة او السائل
من قنع بالفتح قنوعا اذا خضع في السؤال والمضارع بالفتح فيهما وما
احسن ما قيل شعر ● العبد حر ان قنع ● والحر عبد ان قنع ●
فاقنع ولا تقنع فما ● شيء اضر من الطمع ● وفي رواية امر قوله ولا
يتعرض اي بلسان الحال قوله السائل بلسان القال قوله اي مثل
ذلك التسخير من نحرها قياما وفي المدارك كما امرناكم بتسخيرها
سخرناها لكم قوله كم نطق الظاهر انه مجهول لقوله وما كنا له مقرنين
اي مطيقين قوله التعامي الاولى التعامنا قوله ملحا لم او طريق تسخيرها

قوله لا تقدم لا عدم

وكيفية التقرب بها وقوله تعالى كذلك كرره تذكير النعمة وتعليلا
له بقوله لتكبروا الله اي لتعرفوا عظمته باقتداره على ما لا يقدر عليه
غيره فتوحدوه بالكبرياء وقيل هو التكبير عند الذبح قوله اي الموحدين
او المخلصين فيما ياتونه ويذرونه قوله عوا بالجمع غايلة اذى ونافع
وشامي وكوفي يدافع للمبالغة قوله المشركون اي الكافرون الذين
يخونون الله والرسول واماناتهم ويكفرون نعم الله ويجحدونها قوله
اي للمومنين نافع وبصري وعاصم بضم الهمزة ونافع وشامي وحفص
بفتح التا اي يقاتلهم المشركون قوله ان يقاتلوا هو مفعول حذف ق
لا لانه تقاتلون قوله اول اية بعد ما نهى عنه في نيف وسبعين
اية قوله بظلم الكافرين اياهم وهم الصحابة كان المشركون يوذو هم
وكانوا ياتونه من بين مضروب ومشجوج يتظلمون اليه فيقول
لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى هاجر فانزلت قوله ما اخرجوا
فالاستثناء مفرغ وقيل منقطع اي لكن اخرجوا لقولهم هذا والا حسن
انه متصل للمبالغة من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم والمعنى
بغير موجب استحقوا به الاخراج الا القول وهو موجب التمكين
لا للاخراج قوله بدل بعض ونافع دفاع يعني بتسليط المومنين
منهم على الكافرين قوله وبالتخفيف الحرميان قوله للرهبان حوا ص
النصارى قوله كنايس اليهود سميت بها لانها يصلى فيها وقيل
اصلها صلوثا بالمثلثة فعربت قوله للمسلمين وقدم غيرها
عليها لتقدمها وجودا قوله اي المواضع او المساجد قوله دينه واولياء ه
قوله منيع الانتقام قوي قادر على نصر اوليائه عزيز غالب على
انتقام اعدائه قوله نصرهم وصف للذين اخرجوا وهو ثنا قبل
بلا وفيه دليل على صحة امر الخلفا الراشدين قوله اليه اي حكمه

المعنى

قوله باعتبار اي الجماعة قوله لا قومه ولذا اعتبر النظم قوله بهم فاصبر
كما صبروا وفيه تسلية له صلى الله عليه وسلم قوله بتاخير حتى انصرمت
اجالهم المقدرة قوله انكاري اشارة الى ان النكير مصدر وفيه مبالغة
قوله باهلاكهم او بتغيير النعمة محنة والحياة هلاكا والعمارة خرابا
قوله اي كم اي كثيرا قوله وفي قراة الحبر البصري بلفظ التعظيم اي اهلكنا ها
باهلاك اهلها قوله ساقط حيطانها قوله سقوفها بان تعطلت
بنيانها فخرت سقوفها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق
السقوف او خالية مع بقا عرشها على حذف المضاف وعلى المصاحبة
والجملة معطوفة على اهلكناها لا على وهي ظالمة فانها حال والاهلا ك
ليس حال خواها قوله وكم من بير عطف على قرية قوله متروكة
عطلناها لا يستقى منها قوله رفيع اي مرفوع وقيل مجصص اي خلينا ه
عن ساكنيه قوله كفار مكة وغيرهم قوله فيعتبروا وهم وان كانوا قد
سافروا لم يسافروا لذلك فالمعتبر سير الباطن قال تعالى ولكن
تعمى القلوب اي عن الاعتبار قوله تاكيد عن رايت بعيني او لبيان ان
محل العلم القلب قال ابن عباس شعر

ان اذهب الله من عيني نورهما ففي فوادي وقلبي منهما نور

اي بدلها قوله والياء الغيبة مكي وحمزة وكسائي قوله في الدنيا بان
لتطاول عذابه وطول ايامه حقيقة ومن حيث ان ايام الشدائد
مستطالة او اجزه حمل العذاب المستعجل المتوعد به على غلبة المسلمين
يوم بدر مستبعد فالمعنى لن يخلف الله لامتناع الخلف في خبره
فيصيبهم ما اوعدهم به ولو بعد حين لكونه صبورا لا يعجل بالعقو بة
قوله المراد تقريرية والضماير قوله المرجع اي مرجع الكل الى حكمي لا غيري
قوله اي اهل مكة الحكم عام قوله بين الانذار فهو من باب اللازم وفي

لتحقق مظهر انذاري وانا بشير للمومنين قوله من الله توب لما بدر
منهما ومنهم قوله بابطالها وردها قوله وفي قراءة لغير مكي وبصري
قوله النار الموقدة وقيل اسم دركه قوله لم يومر فما ارسلنا بعوث بعثنا
وقيل الرسول واضع شرع والنبي حافظ شرع غيره وهذا الظهر
ولو ما اشتهر فتدبر وفي الاية دليل بين على ثبوت التغاير بينهما
خلافا للبعض وفي الحديث رواه الامام احمد وغيره انه عليه الصلاة
والسلام سئل عن الانبيا فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا
قيل فكم الرسل منهم فقال ثلثماية وثلاثة عشر جما غفيرا قوله قرأ اي
كل واحد منهما او اذا زور في نفسه ما يهواه قيل احدث في نفسه نزوال
المسكنة قوله قراءة او في تشهيه ما يوجب اشتغاله بالدنيا كما
قال عليه السلام وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم
سبعين مرة رواه مسلم اراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلوا
منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان عرض له
وقتا ما عارض بشري اشتغله من امور الملة ومصالح الامة عد ذلك
ذنبا فيفزع الى الاستغفار ولذلك قيل حسنات الابرار سيئات
المقربين قوله المرسل اليهم يعني الكفار قوله وقد عزا النبي رد هذه
القصة غير واحد منهم القاضي لكن شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري
اطال في ثبوتها ثم قال واحسن ما قيل في التاويل ان الشيطان
القى ذلك في سكتة من سكتاته ولم يفطن لها صلى الله عليه
وسلم وسمعها غيره فاشاعها كما قلت والظاهر الكافرون هم
السامعون قوله على لسانه قال البغوي الاكثرون على انها
جرت على لسانه سهوا ونبه عليه قال شيخنا المرحوم الشيخ
عطية نقلا عن شيخه الامام ابي الحسن البكري انه لا يقدح ذلك

في العصمة

في العصمة لكونه من غير قصد كحركة المرتعش انتهى قال صاحب المدارك
اجرى الشيطان ذلك على لسانه صلى الله عليه وسلم جبرا
بحيث لم يقدر على الامتناع عنه ممتنع لان الشيطان لا يقدر
على ذلك في حق غيره لقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
ففي حقه اولى والقول بانه جرى ذلك على لسانه سهوا او غفلة
مردود ايضا لانه لا يجوز مثل هذه الغفلة عليه في حال تبليغ الوحي
ولو جاز لبطل الاعتماد على قوله ثم اختار ما اختاره ابن حجر
قال وكان الشيطان يتكلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قوله
الغرانيق جمع الغرنوق او الغرنيق وهو الشاب الناعم قوله يثبتها
اي الايات القرانية او الايات الداعية الى استغراق امر الاخرة
قوله في تمكينه لقوله ما يدل على ابطاله اذ على تقدير جواز السهو لا يقال
فيه التمكين منه قوله يفعل مزيلا لما قبله ومعللا لما بعده قوله عن فوق
متعلق بالقاسية فكان حقه التقديم قوله الكافرين الظاهر
والمنافقين قوله طويل او بعيد عن الحق قوله تعالى فيؤمنوا به بالقران
او بالله قوله بما القى وقال القاضي من القران او الرسول ثم من ابتدائية
او بما القى الشيطان ثم من تعليلية يقولون ما باله ذكرها بخير
ثم ارتد عنه قوله يوم القيامة على ان المراد بالساعة غيره قوله
اي يوم القيامة او يوم نزول موتهم قوله فضلا من الله لتوفيق الايمان
والعمل الصالح قوله كفرهم وتكذيبهم عدلا منه تعالى قوله تعالى
ثم قتلوا اي في الجهاد قوله افضل المعطين فانه يرزق بغير
حساب وكل من يعطي انما يعطي من عطائه قوله وفقها نافع قوله
اي ادخالا او دخولا قوله او موضعا للادخال او الدخول قوله وهو
الجنة اي اعالي درجاتها وفيها ما يحبونه قوله بينا ثم الاولى باحوال

هيدبهم ومعادبهم **قوله** جازاوانما سمي الابتدا بالعقاب الذي هو
الجزا اولانه سببه **قوله** من المومنين بيان لمن **قوله** من المشركين
اي من جهنم **قوله** منهم اي من جهنم **قوله** على على من عاقب
يعني بغى عليه بالمعاودة الى العقوبة **قوله** بان يزيد به اي في كل
واحد ما ينقص عنه **قوله** ايضا والاقرب ما قاله القاضي ذلك الوصف
بكمال القدرة والعلم قال سيدي جلبي في العلم المدلول ايضا بقوله
يولج الليل اقول الظاهر المدلول لقوله سميع بصير لان معناها
عالم بالمسموعات والمبصرات **قوله** الثابت في نفسه او الثابت
الالهية **قوله** والتا الخطاب حمزي وشامي وشعبة **قوله** وهو الاصنام
اي الهنا والهة **قوله** الزايل المعدوم في حد ذاته او باطل الالوهية
قوله بالنبات وتصبح بمعنى تصير وانما رفع لان الاستفهام بمعنى
الخبر اي قد رايت **قوله** تاخير المطر وتقديمه **قوله** على جهة الملك
بالضم والكسر والخلق **قوله** عن الخلق في ذاته **قوله** لاوليائه
او المستوجب للحمد بصفاته وافعاله **قوله** السفن عطف
على ما او على اسم ان **قوله** للركوب حال منها او خبر **قوله** اولئلا
اوكراهة ان **قوله** فتهلكوا علة قبل الايات اي الا بمشيئته
وذلك يوم القيامة **قوله** بالانسان بعد ان كنتم امواتا جمادا
عناصر ونطفا **قوله** لنعم الله مع ظهورها **قوله** لكل امة اهل دين
قوله وكسرها حمزة والكسائي **قوله** شريعة تعبدوا بها او متعبدا
وقيل عيدا **قوله** فلا ينازعنك سائر ارباب الملل **قوله** لا تنازعهم
اشارة الى ما قيل المراد نهي الرسول عن منازعتهم كقولك لا يضاربنك
زيد او هذا انما يجوز في افعال المغالبة للتلازم **قوله** امر الذبيحة
اشارة الى ما قيل نزلت في كفار خزاعة والظ تفسيره بامر الدين

فانه

فانه مندرج فيه وليلا[؟] كلامه **قوله** الى دينه الاظهر الى توحيده
وعبادته **قوله** فيجازيكم وهو وعيد فيه رفق **قوله** ايها المومنون
اي يفصل بالثواب **قوله** بان يقول اي في امر الدين **قوله** ما ذكر اي
ما في السما والارض **قوله** هو اللوح كتبه فيه قبل حدوثه **قوله** علم
ما ذكروا ثباته في اللوح او الحكم بينكم **قوله** حجة تدل على جواز عبادته
ولا مفهوم **قوله** تعالى ليس لهم به علم اي حصل لهم من ضرورة
العقل او استدلاله **قوله** الانكار فالمنكر مصدر ميمي **قوله** بالبطلان
يعني لفرط تكبرهم للحق وغيظهم لاباطيل اخذوها تقليدا وهذا
منتهى الجهالة ولذلك قيل الظاهر عنوان الباطن **قوله** هو النار
كانه جواب سائل قال ما هو **قوله** اي يا اهل مكة لا خصوصية **قوله**
تعالى ضرب مثل اي جعل او بين لكم حال مستغرب او قصة عجيبة
وقولهم اي للمثل استماع تدبر وتفكر **قوله** اسم جنس من الذب
وهو الدفع سمي به لانه كلما ذب اب **قوله** الخلقة اي لا يقدرون على
خلقه مجتمعين له متعاونين عليه فكيف اذا كانوا منفردين **قوله**
والزعفران والعسل فكيف يعبدون **قوله** المعبود اي عابد الصنم
ومعبوده اي الصنم والذباب او عكسه ولو حققت وجدت الصنم
اضعف بدرجات **قوله** تعالى لقوي على خلق الممكنات باسرها **قوله**
غالب لا يغلبه شيء والهتهم التي يدعونها عجزه عن خلق اقلها
مغلوبة من منها ومنه اذلها **قوله** بعدا وعالم بواقعها ومرفوعها
قوله صلوا عبر عنها بهما لانهما اعظم اركانها او التقدير في صلاتكم
قوله وحده الظاهر انه تعميم بعد تخصيص **قوله** تفوزون اي افعلوا
هذه كلها وانتم راجون الفلاح قال القاضي والاية اية سجدة عندنا
بعني خلافا لابي حنيفة ومالك وقال الظاهر ما فيهما من الامر

والعقاب ح

دنه

باث

بالسجود قال سعدي فيه ان الامور على التفسير بن السابقين
انما هو السجدة الصلاتية لا سجدة التلاوة ولا حجة في المحتمل
ثم قال القاضي ولقوله صلى الله عليه وسلم فضلت سورة الحج بسجدتين
من لم يسجدهما فلا يقرؤها قال سعدي جلبي رواه الترمذي
وضعفه اقول وعلى تقدير صحته المراد بسجدتين اولهما التلاوتية
والاخرى الصلاتية قوله باقامة دينه وفي تخليته عمن سوى الله
ومن اجله اعداء دينه الظاهر كاهل الزيغ والباطنة كالهوى
والنفس وعنه عليه الصلاة والسلام انه رجع من غزوة تبوك فقال
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر اخرجه البيهقي وضعفه قوله
بنزع الخافض او على الاغراء او الاختصاص قوله عطف بيان وانما جعله
اباهم لانه ابو النبي صلى الله عليه وسلم وهو كالاب لامته من حيث
انه سببا لحياتهم الابدية قوله اي الله ويقرئ به وقيل ابراهيم قوله
هذا الكتاب اي نزوله في الكتب المتقدمة قوله بلغكم واللام للعاقبة
متعلق بسماكم قوله وهو الجهاد ثبتوا على الجمع بين العبادتين
البدنية والمالية قوله لتقوا به اي لا بالصلاة والزكاة وغيرهما
قال النووي الاعتصام بالله للخواص وهو خلو القلب عما يشغله
عن الله والاعتصام بحبل الله للخاص والعام قال تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا وهو التمسك بالاوامر والسنن قوله هو اذ لا مثل
له في الولاية والنصرة بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة قال
الامام جعفر نعم المعين لمن استعان به ونعم النصير لمن انتصر
به والله سبحانه وتعالى اعلم سورة المؤمنون قوله فاز بالاماني
قوله متواضعون اي متذللون لله خائفون منه في حديث انه عليه
السلام راى رجلا يعبث بلحيته فقال لو خشع قلب هذا لخشعت

جوارحه

جوارحه قوله وغيره وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
وقوله تعالى معرضون يعني لما بهم من الجد ما شغلهم عنه قوله مودون
وتخفيفه ما قال القاضي والزكاة تقع على المعنى والعين والمراد
الاول لان الفاعل فاعل الحدث لا المحل الذي هو موقعه او الثاني
على تقدير مضاف يعني لاداء الزكاة فاعلون قوله من زوجاتهم
فعلى بمعنى من لان الحفظ لا يتعدى بعلى بخلاف المحافظة قوله تعالى
والذين هم على صلاتهم يحافظون او المعنى لا يبدلونها فعلى حقيقتها
قوله اي السراري الاظهر سراياهم وفيه اشارة الى ان قوله او ما
ملكت ايمانهم يعم الرجال ايضا لكنه تخصص بالاناث بالاجماع قوله
من الزوجات اي المستثنى قوله كالاستمناء جوزه عندنا اذا خاف
الوقوع في الزنا قوله وهو مفرد امكي قوله حافظون قائمون بحفظها
واصلاحها قوله ومفرد احمزة والكسائي قوله يقيموها اي يودونها
ويواظبون عليها قوله لا غير او الجامعون لهذه الصفات هم الاحقاء
بان يسموا وراثا دون غيرهم قوله هو جنة او هو الجنة ولذا انث
ضمير فيها قوله والله لقد الواو عاطفة من القرآن والله مجرور بحذف
حرف القسم لانه يقال في القسم الله لافعلن بحذف الجار مع بقاء
الجر على ما في المغني ولا يتوهم ان الواو القرآنية هي للقسم لانه يلزم
منه حذف المجرور وبقاء الجار وهو لا يجوز اتفاقا فكان الاولى ان
يقول ووالله اذ واو العطف يدخل على واو القسم كقوله ووالله لولا
تمره ما حنينه ومن الغريب ان الطيبي مع جلالته قال في حديث
سعد ولقد لبثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك
درهما ان الواو قسمية واللام جواب القسم وقال البيضاوي
في قوله تعالى ولقد علمتم اللام موطئة للقسم وقال الشيخ زكريا

وقال غيره للابتداء قال العصام لعل قول البيضاوي سهو من
الناسخ والصواب واللام تفيد بر القسم اي والله لقد علمتم اذ
اللام الموطئة انما تدخل شرطا نازعه القسم في جزائه ليجعل
جوابا انتهى وقال صاحب المغني في قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا
الله يقدر لذلك وما اشبهه القسم اهـ قال ومما يحتمل
جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان يقدر الواو عاطفة
على ثم لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم
وهذا مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه اي
هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك لانها عطفت وتوهم
ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف
قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف
القسم مع كون الجواب منفيا بان قوله لسلالة اي من صفوة
سلت من الطين قوله اي الانسان الخ الاخضر اي نسله فحذف
المضاف قوله منبا بان خلقناه منها قوله هو الرحم وهو مستقر
حصين قوله ماجامدا اي احلنا النطفة البيضاء علقة حمرا قوله
لحما اي فصيرناها قطعة لحم وقوله تعالى فخلقنا المضغة عظاما
بان صلبناها وقوله فكسونا يعني مما بقي من المضغة او مما
انبتنا عليها قوله وفي قراءة الشامي وشعبة قوله بمعنى صيرنا
كما اشرنا قوله بنفخ وخلقا آخر هو صورة البدن او الروح او
القوى بنفخه فيه او المجموع وثم لما بين الخلقين من التفاوت
رتبة او زمانا قوله للعلم به الاظهر لدلالة الخالقين عليه قوله
تحتها او غير ذلك المخلوق الذي هو السموات او عن جميع المخلوقات
وهو الظاهر قوله عن كفايتهم اي بمقدار ما علمنا من صلاحهم او بقدر

الروح

يكثر

يكثر نفعه ويقل ضرره قوله تعالى فاسكناه اي جعلناه ثابتا مستقرا
قوله فيمونون والذهاب به ازالته بالافساد او التصعيد او التعميق
بحيث يتعذر استنباطه قلت او بالاعدام وقوله تعالى لقادرون
اي كما كنا قادرين على انزاله قوله هما اكثر يعني ولذا اقتصر عليهما او ايضا
هما افيد اشجار الفواكه واعمها نفعا واكثرها بقاء قوله صيفا وشتاء
اي لكم في ثمرتهما انواع من الفواكه الرطب والعنب والتمر والزبيب والعصير
والدبس وغير ذلك قوله والتشاكل يعني عطف على جنات قوله جبل
موسى بين مصر وايلة وقيل بفلسطين وقد يقال له طور سينين
قوله بكسر السين الحرميان والبصري قوله من الرباعي مكي وبصري
قوله عطف على الدهن جار على اعرابه عطف احد وصفي الشيء على الآخر
اي تنبت بالشيء الجامع بين كونه دهنا يدهن به ويسرج منه
وكونه اداما يصبغ به الخبز قوله يعتبرون يعني في خلقها وتسخيرها
ما يعبرون عنها الى خالقها ويستدلون على صنعه وقدرته ففو له
عظة فيه مسامحة قوله بفتح النون نافع وشامي وشعبة قوله
وغيرها كالجلود وقوله تعالى ومنها تاكلون اي تنتفعون باعيانها
قوله اي الابل اي وعلى الانعام قال منها ما يحمل عليه كالابل والبقر
وقيل المراد الابل لانها هي المحمول عليها عندهم وهي المناسبة للفلك
فانها سفاين البر فيكون الضمير فيه كالضمير في وبعولتهن احق
بردهن قال فيه ايضا يرجع الضمير الى شيء مخصوص من المذكور
قبل وهو المطلقات الرجعية قوله وهو اي الدخير وقرا الكسائي
بجر غير صفة لاله لفظا والباقون بالرفع صفة له معنى لان من
زائدة قوله يتشرف ويطلب الفضل قوله ان لا يعبد الخ او ولو شاء
الله ان يرسل رسولا لانزل ملائكة رسلا قوله اي الامم وذلك

والتصعيد بيان

اما من فرط عنادهم او لانهم كانوا فى فترة متطاولة قوله جنون لاجله
يقولون ذلك قوله انتظروه اى فاحتملوه وانتظروا قوله الى زمان
موته او لعله يفيق من جنونه قوله نوح بعد ما ايس من ايمانهم قوله
بسبب او بدل قوله وحفظنا نحفظه ان تخطئ فيه او يفسد عليك
مفسد قوله امرنا وتعليمنا كيف تصنع قوله باهلاكهم اى بنزول العذاب
او امرنا بالركوب قوله اى ادخل يقال سلك فيه وسلك غيره قال
تعالى ما سلككم فى سقر قوله وفى قراءة لحفص قوله بالاهلاك اى القول
من الله باهلاكه للكفرة وانما جئ بعلى لان السابق ضار كما جئ باللام
حيث كان نافعا فى قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قوله
ومن امن عطف على اهلك وحذفه هنا اكتفا والمراد بالاهل من امن
اعم من اهل البيت والاستثنا منفصل قوله بترك اهلاكهم اى بالدعا
لهم بالانجا قوله واهلكهم عطف على نجانا قوله او اسم مكان اى الانزال
قوله وبفتح الميم شعبة قوله او المكان لتسبب لمزيد الخير فى الدارين
فى السفينة او فى الارض بعد النزول قوله ماذكر اى ذلك الانزال
او المكان قوله مخففة واللام فارقة قوله مختبرين او مصيبين
قوم نوح ببلاء عظيم او ممتحنين عبادنا بهذه الايات قوله عادا او ثمود
قوله هودا او صالحا قوله بان والاظهر انها مفسرة لارسلنا اى قلنا
لهم على لسان الرسول قوله نعمناهم بكثرة الاموال والاولاد وقوله
مثلكم اى فى الصفة والحال وما بعده تقرير للمماثلة قوله ان اطعتموه
فيما يامركم قوله اى مغبونون حيث اذللتم انفسكم قوله ماض بمعنى
مصدر هنا للتبعيد وقال الجمهور على انه اسم فعل بمعنى الماضي اى بعد
التصديق او الصحة او الوقوع او بعد ما توعدون واللام زائدة
او للبيان كما فى هيت لك كانهم لما صوتوا بكلمة الاستبعاد قيل

فما

فما هذه الاستبعاد قالوا لما توعدون وقيل هيهات بمعنى البعد
على انه مصدر وهو مبتدا خبره لما توعدون قال ابو البقا وهو
ضعيف فقوله واللام زائدة للبيان تلفيق احترز كما علمت عرفت
قوله حياة ابائنا والاظهر يموت بعضنا ويولد بعض قوله فى البعث
او ادعا النبوة فالمراد بذلك بما يعدهم من البعث او ما يدعيه
من الرسالة قوله زائدة لتوكيد معنى القلة او نكرة موصوفة اى
عن زمان قليل قوله ليصبحن جواب قسم محذوف وعن يتعلق
بيصبحن قوله على كفرهم اذا عاينوا العذاب قوله صيحة العذاب
صاح عليهم جبريل صيحة هائلة تصدعت منها قلوبهم فماتوا واستدل
به على ان القرن قوم صالح لا هود فانهم اهلكوا بريح صرصر عاتية
لا بالصيحة ويجاب بما وقع من التفاسير انهم ايضا صاح بهم جبريل
صيحة واحدة مع الريح اهلكهم الله بها ذكره القرطبي قوله كالبينة
الاشارة الى الهالكة اى بالوجه الثابت الذى لا دافع له او بالعدل من
الله كقولك فلان يقضى بالحق او بالوعد الصدق قوله وهو
نبت اوشبههم فى دمارهم بغثا السيل وهو محموله قال حميل السيل
هالك ذاهب لا يظفر به ابدا قوله من الرحمة او عن كل خير يحتمل الاخبار
والدعا وبعدا مصدر بعد بالكسر والضم اذا هلك وهو من المصادر
التى ينصب بافعال لا يستعمل اظهارها واللام لبيان من دعي عليه
بالبعد ووضع الظاهر موضع ضميرهم للتعليل اى بعدا لهم لظلمهم
قوله اقواما يعنى قوم صالح ولوط وشعيب وغيرهم قوله بان يموت
قبله والمراد بالاجل الوقت الذى عين لهلاكها قوله ذكر الضمير وجمعه
قوله بعدما انثه وافرده رعاية للفظ قوله رعاية للمعنى وللفاصلة
قوله بالتنوين مكى وبصرى على انه مصدر بمعنى المتواترة ووقع حالا

قوله اي متتابعين اي متواترين واحدا بعد واحد من الوتر وهو الفرد
والتاء بدل من الواو والالف للتانيث لان الرسل جماعة قوله بتحقيق
الهمزتين شامي وكوفي قوله تعالى احاديث اي اخبارا يسمر بها ويتعجب
منها جمع احدوثة قوله حجة بينة اي واضحة ملزمة للخصم او موضحة
لنبوته فقوله وهي اي الايات ويجوز ان يراد بالسلطان العصا وافرادها
لانها اول المعجزات وام ما تعلقت بها معجزات شتى كانقلابها حية
وتلقفها ما افكته السحرة وانفلاق البحر وانفجار العيون من الحجر
بضربها بها وحراستها وصيرورتها شمعة وشجرة خضرا مثمرة ورشا
ودلوا قوله من الايات اي المعجزات قوله خاضعون خادمون منقادون
كالعباد وثني البشر لانه يطلق للواحد كقوله بشرا سويا كما يطلق
للجمع كقوله فاما ترين من البشر احدا ولم يثن المثل لانه في حكم المصدر
في تناوله الاثنين والجمع قوله اي قومه بني اسرائيل قال القاضي ولا
يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لان التوراة نزلت بعد اغراقهم
وغفل عن هذا المحقق في سورة هود فقد فسر قوله تعالى ولقد ارسلنا
موسى باياتنا الى فرعون بالتوراة وبينا هناك ايضا قوله جملة واحدة
لا كالقرآن منجما قوله واحدة مضافة اليهما قوله ولادته اي ولادتها
اياه او وجعلنا ابن مريم اية بان تكلم في المهد وظهرت منه معجزات
وامه اية بان ولدت من غير مسيس فحذفت الاولى لدلالة الثانية
عليها قوله مكان من نفخ وشامي وعاصم بفتح الرا قوله بيت المقدس
فانه من نفخ قوله اقوال وقيل مصر او الرملة من فلسطين قوله
مستوية اي منبسطة وقيل ذات ثمار وزروع فان ساكنيها يستقرون
فيها لاجلها قوله جار ظاهر فعيل من معن الماء اذا جرى او مفعول من
عانه اذا ادركه بعينه قوله الحلالات او ما يستلذ من المباحات وقيل

الحلال

الحلال الشافي القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والشافي ما لا ينسى
الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل والندا او الخطاب
لجميع الانبيا لا على انهم خوطبوا بذلك دفعة واحدة لانهم ارسلوا
في ازمنة مختلفة بل على معنى ان كلا منهم خوطب به في زمانه وقيل
الندا لعيسى ولفظ الجمع للتعظيم وفي المدارك الخطاب لمحمد صلى الله
عليه وسلم لفضله وقيامه مقام الكل قوله من فرض ونفل فان العمل
الصالح هو المقصود منكم والنافع عند ربكم قوله اعلموا اشارة الى ان
ان ومدخولها مفعول لفعل مقدر قوله ايها المخاطبون ايما الى الالتفات
من الرسل الى المكلفين زمن النزول وما بعده والاظهر ان المراد بالمخاطبين
المكلفين اعم من الرسل وامهم للسياق واللحاق وهو في الاية كما قال
القاضي ملتكم ملة واحدة اي متحدة في العقائد واصول الشرائع
او جماعتكم جماعة واحدة متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة
وقوله فاتقون في شق العصا ومخالفة الكلمة قوله وفي قراءة للشامي
قوله وفي اخرى للكوفي قوله اي الاتباع اي اتباع الرسل قوله دينهم اي
امر دينهم وجعلوه اديانا مختلفة او فتفرقوا وتحزبوا امرهم منصوب
بنزع الخافض قوله اي احزابا فرقا مع قطعا جمع زبور الذي بمعنى
الفرقة لا الكتاب قوله مسرورون معجبون معتقدون انهم
على الحق قوله ضلالتهم وجهالتهم قوله موتهم او قتلهم قوله نعطيهم
ونجعله مددا لهم قوله في الدنيا بيان لما وليس خبرا لان الحسبان
المتعلق به غير معاب عليه وانما المعاب عليه اعتقادهم ان ذلك
خير لهم فخبره ما بعده والراجع محذوف والمعنى ايحسبون ان الذي
نمدهم به نسارع به لهم فيما فيه خيرهم واكرامهم قوله استدراج
لا مسارعة في الخير لانهم كالبهائم لا يشعرون لهم قوله خوفهم منه

اشارة الى ان اللاضافة الى المفعول او هو فهم الحاصل من عنده قوله
خائفون او من خوف عذابه حذرون او حذرون من معاصيه من
اجل خشيته اياهم قوله بالقرآن او بالآيات المتلو به والمنزله قوله
نعبد فوق نمد لولها قوله معه غيره شركا جليا ولا خفيا قوله
والاعمال الصالحة فيه ان العمل الصالح لا يعطى بعم فرق بان يؤتون
ما اتوا اى يعطون ما فعلوه من الاعمال الصالحة هذا والمراد هم
الذين يعطون فى مستقبل الزمان نوع ما اعطوه فى الماضى فانه
لا يمكن ان يعطى ما اعطى مرة ثانية ففيه اشارة الى دوام حوفهم
وكمالهم الذين اعطوا ما اعطوا لكن ذكر بصيغة المضارع استحضارا
لتلك الصفة الجميلة قوله تقدر عليه الجمهور وجيران اوليك
قوله فى علم الله او لاجل الخيرات سابقون الى الجنة او لاجلها سبقوا
الناس قوله بما عملته اى لا يوجد فيه ما يخالف الواقع فالحق بمعنى
الصدق قوله اللوح او صحيفة الاعمال قوله جهالة او غفلة غامرة
لها قوله القرآن او مما وصف به المومنون او من كتاب الحفظة
قوله المذكور اى اعمال خبيثة ودون بمعنى غيره وهم لها عاملون
لا بد منها دون فعلها قوله اغنيائهم اى متنعميهم قوله يجأرون
اى يصيحون كما فى نسخة والجؤار الصراخ باستغاثة وهو جواب
الشرط والجملة مبتدأة لعد حق قوله ترجعون الصواب تعرضون
مدبرين عن سماعها وتصديقها والعمل بها اذ النكوص الرجوع
قهقرى لكن ليس المراد من الاية حقيق اللغوى قوله عن الايمان او
متكبرين على المسلمين حال من فاعل تنكصون قوله اى البيت
وشهرة استكبارهم افتخارهم بالقوم فوامه اعنت عن سبق
ذكرهم وقال شيخنا العلامة الشيخ عطية الضمير لما بعدهم

يمحن

به من مال وبنين قوله اى جماعة هو فى الاصل مصدر بمعنى المسامرة
الحكاية بالليل وجا على الفاعل كعايد فيجوز اطلاقه على الجمع قوله
من التلاوة على غيرنا فع قوله يتركون القرآن او يهجرون فى شانه قوله
فادغمت التا بعد ابدالها دالا قوله الدال باعجاز لفظه ووضوح
مدلوله قوله ونحو الاسلام وفى نسخة ونحو الرسل قوله الانتقال
لا للابطال قوله بما يهوونه بفتح الواو الاولى اى يحبونه ويرضونه
قوله من الشركاء والولد الصحيح ما قاله البيضاوى بان كان فى
الواقع الهة شتى قوله لوجود التمانع سبق تقريره فى قوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قوله ذكرهم اى وعظهم
او صيتهم فقوله وشرفهم عطف تفسير قوله من الايمان الظاهر
من القرآن او الرسالة قوله وفى قراءة للشامى قوله اخرى حمزة
والكسائى قوله اى الطريق السوى قوله جوع قحط قوله تمادوا
بتخفيف الدال اى ثبتوا قوله يترددون تحيرا قوله الجوع هذا المنقول
عن السلف وقال البيضاوى يعنى القتل يوم بدر قوله يرغبون
او ليس من عادتهم التضرع قوله هو يوم بدر عليه السلف وقال
القاضى يعنى الجوع فانه اشد من الاسر والقتل قوله تاكيد للقلة
لا نافية لان لها صدر الكلام اى تشكرون شكرا قليلا قوله
لغيثون الاولى يجمعون قوله بالسواد والبياض او الظهر بالظلمة
والنور قوله اى الاولون الظاهر الاخرون قوله التحقيق تقدم
مرارا وما كان الاحتياج الى ذكره ولا ثمرة لحكم توقف التفسير
عليه ومع هذا اما استوفى وجوه القراءة قوله بادغام التا بعد
قلب الزوال وحفص وحمزة والكسائى بالتخفيف قوله الكرسى
الصحيح ان العرش اعظم من الكرسى كما ورد فى الصحيح انه بجنبه

كحلقة فى فلاة قوله عبادة غيره او عداه تعالى قوله لحمبا لغزاى
ملكه غاية ما يمكن وقيل خزانته قوله يجى ويخبث ويجرس قوله وفى
قراءة لغير البصرى قوله فى الموضعين الاخيرين قوله من له ما ذكر لان
قولك من رب هذا فى معنى لمن هذا واما قراءة البصرى فعلى ما اقتضيه
لفظ السوال فلذلك جعله اصلا وعدل عن قراءة الجمهور التى كانت اولى
بالاصالة قوله عبادة الله بدل عن الحق قوله باطل مع ظهور الحق
قوله بالصدق اى بالاساطير الاولين والقاضى راعى السباق واللحاق
وقال من التوحيد والوعد بالنشور قوله تعالى من ولد لتقدسه عن
مماثلة احد قوله معه اله ليساهمه فى الالوهية قوله انفرد به اى بما
خلقه قوله مغالبة بالتحارب واللازم باطل بالاجماع والاستقراء وقيام
البرهان على استناد جميع الممكنات الى واجب واحد قوله مما ذكر من
الولد او الشريك قوله ما غاب وما نسب الى القطب الربانى الشيخ عبد
الكبير اليمانى انه قال هو تعالى ليس عالم الغيب ولعل ان الغيب انما
هو بالنسبة الى غيره تعالى غير مناسب ذكره لانه موهم قوله بالجر مكى
وبصرى وشامى وحفص قوله صفة لله قوله من العذاب فى الدنيا
والاخرة قوله فاهلك قاله هضما للنفس واظهارا لكمال العبودية
واستغناء الالوهية قوله تعالى لقادرون لكنا نؤخره علما بان بعضهم
او بعض عقبهم يؤمنون وقيل قد اراه وهو قتل يوم بدر او فتح
مكة قوله والاعراض عنهم لا ظهر عنها والاحسان فى مقابلتها لكن
بحيث لا يؤدى الى وهن فى الدين وقيل هى كلمة التوحيد والسيئة
الشرك وقيل هى الامر بالمعروف والسيئة المنكر وهذه المعانى كلها
غير قابلة للنسخ قوله يكون بوالها التشديد او التخفيف قوله والحولون
فينا او قبلك وفى القرآن لو امن متعلق بالاخير قوله للتعظيم المخاطب وقيل

قوله

لتكرير

لتكرير قوله ارجعون كما قيل فى قفانبك وقيل الخطاب للملائكة على
الالتفات قوله فى مقابلته اى فى مقابلة ما تركته من الايمان اى
لعلى آتى بالايمان واعمل فيه قوله لا رجوع ردع عن طلب الرجعة واستبعاد
لها قوله امامهم الضمير للجماعة قوله او الثانية وهو الظاهر قوله
يتفاخرون او ينفعهم لزوال التراحم من فرط الحيرة يوم يفر المرء قوله عنها
اى عن الانساب او لا يسال بعضهم بعضا لاشتغاله بنفسه يوم تاتى
كل قوله بالحسنات لمن كانت له عقائد واعمال صالحة يكون لها
وزن عند الله وقدر قوله الفائزون بالنجاة والدرجات وهو شامل
للفاسق والصالح لفا ولنشرا والمراد به المومن الكامل وانما لم يذكر
المومن العاصى سترا من الله لحاله ولتكون بين الرجاء والخوف وكذا
فى غالب آيات الوعد والوعيد قوله بالسيئات اى من لم يكن له ما يكون
له وزن وهم الكفار قوله فهم اى الكفار واما من استوت حسناته وسيئاته
فتقدم انهم من اهل الاعراف وما لهم الجنة قوله وفى قراءة حمزة والكسائى
قوله بمعنى ضد السعادة قوله ابعدوا او اسكنوا اسكوت هوان قوله
فان النار ليست مقام سوال قوله فى رفع العذاب او واسا قوله
هم المهاجرون او المومنون قوله بضم السين نافع وحمزة والكسائى قوله
وسلمان هو ليس من المهاجرين قوله بالتنعيم المنعم من الكفار يضحكون
على الارائك ينظرون قوله بكسر الهمزة حمزة والكسائى قوله استئنافا
فالمفعول محذوف قوله بلسان مالك او بذاته او الملك المامور
لسوالهم قوله وفى قراءة لمكى وحمزة والكسائى على الامر للملك او لبعض
روساء اهل النار قوله وفى قبوركم احياء فيها وامواتا فى القبور قوله
يميز لكم قوله شكرا او الاظهار او بمعنى بلغ سبب انى الهم لتقيمون هالبنوا
غير ساعة قوله استقصروه لحال انهم فيها بالنسبة الى خلودهم فى النار

اولانها كانت ايام سرورهم وهي قصار اولانها منقضية والمنقضي
في حكم المعدوم قوله اعمال الخلق واعمارهم قوله وفي قراة حمزة والكسائي
قوله مقدار الشكر حاصله تضييقهم في مقالهم ولذا قيل الدنيا ساعة
فاجعلها طاعة قوله لا لحكمة اشارة الى ان عبثا مفعول له قوله للفاعل
حمزة والكسائي قوله لتتعبدكم اي لتطلب العبادة منكم قوله الكريم
تقلم قوله لا يسعدون بدا السورة بتقرير فلاح المومنين وختم
بنفي الفلاح عن الكافرين قوله المومنين وهو رئيسهم قوله افضل رحمة
مفعول مطلق او مميز للراحمين ولا يبعد ان يتعلق بارحم على نزع
الخافض او على المفعولية والله اعلم سورة النور قوله هذه او
فيما اوحينا اليك قوله ومسند ذا مكي وبصري قوله المفروض اي القرا بعض
او المفروض عليهم لبيي وفرضناها فيها من الاحكام قوله بادغام
بقدم الحفص او حمزة والكسائي بالتخفيف وعبارة البيضاوي
فري صغيفة قوله غير المحصنين الاحصان بالحرية والبلوغ والعقل
والاصابة في نكاح واعتبرت الحنفية الاسلام ايضا قوله كرجمهما
بالسنة وبالاية المنسوخ لفظها وهي الشيخ والشيخة اذا
زنيا فارجموهما قوله موصولة بمعنى الذي والتي قوله وهو اي
الخبر بتاويل مقول في حقهما قوله اي ضربة متفرقة على الاعضاء
دون الراس والوجه قوله ضرب جلده وفيه اشعار الى عدم ايصال
الالم الى اللحم قوله تغريب عام للحر اي اخراج سنة عند الشافعي
وعندنا التغريب منسوخ قوله والرقيق مبتدا وحكمه علم
من قوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات قوله مما ذكر
من ما يتجلد قاله تعالى رافة حركها المكي قوله اوداله هو الصحيح
قوله اي الجلد زيادة في التنكيل قوله اي المناسب لان مناسبة

المشاكلة

المشاكلة علة الالفة والنظام قوله الاخيار لانه لنسبته بالفجار
وتعرض للتهمة والطعن في النسب وغير ذلك من المفاسد ولذلك
عبر عن التنزيه بالتحريم مبالغة قوله فقيل التحريم على ظاهره
والنفي بمعنى النهي وقد قرئ به قوله خاص بهم بالسبب الذي ورد النهي
فيهم وقيل عام فقائله سعيد بن المسيب كذا في موطا الامام محمد قوله
قوله وانكحوا الايامى فانه يتناول المسافحات ويؤيده انه صلى
الله عليه وسلم سئل عن ذلك اي من زنى بامراة ثم نكحها فقال
اوله سفاح واخره نكاح والحرام لا يحرم الحلال رواه الدارقطني وابن
حبان في الضعفا قوله العفيفات والاحصان ههنا بالحرية والبلوغ
والعقل والاسلام والعفة عن الزنا والمحصنين بطريق الاولى لانهم
اكثر عقلا ودينا والتخصيص لخصوص الواقعة اولان قذف
النساء اغلب واشنع قوله بالزنا والقذف بغيره مثل يا فاسق يوجب
التعزير كقذف غير المحصن قوله في شيء قيل في القذف لا تقبل
وهو قول ابي حنيفة قوله الاخيرة وهي اولئك هم الفاسقون قوله
عليه اي الزنا وقوله انفسهم بدل من شهداء قوله مبتدا وخبر يعني
فعليهم او فالواجب شهادة احدهم قوله نصب وحمزة والكسائي وحفص
بالرفع على انه خبر لشهادة قوله تعالى والخامسة اي الشهادة الخا مسة
ونافع بتخفيف ان ورفع لعنة قوله في ذلك اي فيما رمى به الخ قوله
المبتدى الذي هو الخامسة وما بعدها بدل منها والمشهور ان
خبر الشهادة ما بعدها فقوله خبر والمبتدا يعني المبتدا المتقدم
وهو شهادة احدهم وهو بعيد لكنه ظاهر كلامه قوله في ذلك اي فيما
رماها ورفع الخامسة بالابتدا وما بعدها الخبر او بالعطف على ان
تشهد ونصبها حفص عطفا على اربع وما بعدها بدل منها وقرانا فع

قوله

بتخفيف النون وكسر الضاد ورفع الهاء قوله في ذلك وغيره لبين
اى لفضحكم قوله على عايشة اى المراد ما افك به عليها قوله قالت
اى عايشة قوله عبد الله بن ابى حفصة التاخير او التقديم قوله ومسطح
بكسر وسكون وفتح ابن اثاثة بضم الهمزة قوله انها الموصوفون وقال
القاضى الخطاب للرسول وابى بكر وعايشة وصفوان والهاء للافك
قوله شانى كناية عن الحاجة قوله على تعبيرى متعلق بحملوا قوله وعرضها
قوله اى عليه او لكل جزاء ما اكتسب بقدر ما خاض فيه مختصا به هـ
قوله واشاعة عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هو النار
او فى الدنيا بان جلد واو صار ابن ابى مطرود امشهورا بالنفاق وحسان ن
اعمى واشل اليدين ومسطح مكفوف البصر قوله اى ظن اى ظنوا بالذين
منهم من المومنين والمومنات كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم قوله
كذب بين كما يقول المستيقن المطلع على الحال قوله فيه التفاوت
مبالغة فى التوبيخ اى فى حكمه لا فى علمه بحق فى غير هذه القضية
ولعلها فيهما حكما وعلما قوله فى الاخرة فيه ان من جملة العصبة ابن
ابى وهو معذب فى العقبى قال القاضى لولا هذه لامتناع الشى
لوجود غيره والمعنى لولا فضل الله عليكم فى الدنيا بانواع النعم التى
من جملتها الامهال للتوبة ورحمته فى الاخرة بالعفو والمغفرة هـ
المقدران لكم لمسكم عاجلا عذاب عظيم يستحقر دونه اللوم والجلد
قوله منصوب على الظرفية قوله لا اثم فيه ولا تبعة له قوله
ما ينبغى وما يصح ويجوز ان يكون الاشارة الى القول المخصوص
وان يكون الى نوعه فان قذف احاد الناس يحرم شرعا فضلا عن
تعرض الصديقة بنت الصديق حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله هو وفى نسخة هذا للتعجب ممن يقول ذلك قوله بنهاكم

اى عن

اى عن ان او بنصحكم كراهة ان تعودوا او فى ان تعودوا وقوله
تعالى ابدا اى ما دمتم احياء مكلفين قوله تتخطوا وفى نسخة تتخطو ن
قوله فيه فيما يا مراح قوله بالسان والظاهر الاطلاق لكن قيده
لتفسير عذاب الدنيا بالحد قوله اليم اى الذين امنوا وهم اى
الذين يحبون وقوله تعالى لهم للثانى قوله لحق الله فيرتفع هـ
بالتوبة فى الدنيا قبل الحد او بعده قوله عنهم عن الذين امنوا هـ
او والله يعلم ما فى الضماير وانتم لا تعلمون فعاقبوا فى الدنيا
على ما دل عليه الظاهر والله سبحانه وتعالى يعاقب بما فى القلو ب
من حب الاشاعة وساير السراير قوله انها العصبة تكرير المنة
للدلالة على عظم الجريمة قوله لعاجلكم اشارة الى حذف الجواب
قال القاضى وهو مستغنى عنه لذكره مرة وهو ملتزم قوله
طرف نزيينه ومنها اشاعة الفاحشة قوله اى المنبع بفتح الموحدة
قوله اى القبيح اى ما افرط قبحه قوله باتباعها الظاهر باتباعهما
اشار الى مضاف مقدر قوله ما صلح وطهر الاولى الاكتفا ما لا خير
وهو التخفيف قوله من هذا الذنب اى من دنسه وغيره قوله
يطهر بالتشديد قوله يقبول توبته فالمعنى ولولا فضل الله عليكم
ورحمته بقبول التوبة وقدر القاضى بتوفيق التوبة الماحية
للذنوب وشرع الحدود المكفرة لها وقال فى يزكى من يشاء بحمله
على التوبة وقبولها قوله يحلف ويقصر والاول اظهر لسبب النزو ل
قوله اصحاب الغنى الصحيح اولو الفضل فى الدين والسعة فى المال
وفيه دليل على فضل ابى بكر وشرفه قوله لا يوتوا اى على ان لا يو توا
او فى ان يوتوا قوله على من تكلم فالصفات انما تمت لموصوفات
مقامها او يكون ابلغ فى تعليل المقصود حيث يلزم بالطريق الاولى

الموصوف جامع لها قوله للمؤمنين مع كمال قدرته فتخلقوا باخلاقه
قوله قال ابو بكر قيل بعدما قراها صلى الله عليه وسلم قوله ورجع
اعاد قوله فعلها اى الفواحش هذه ابيات الكمال الواقع فيمن نزل
لسببها والاكتفى الغفلة عما قذفن به قوله الاستقرار او اذكر
مقدرا قوله والغنائية لحمزة والكسائي للتقدم والفصل قوله
الواجب اى الثابت والظاهر جرا وهو المستحق قوله لم يذكر ولذا
قال ابن عباس لا توبة له قال القاضي ولو قلبت وعبدان القرآن
لم تجد اغلظ مما نزل في افك عائشة لكن من جهة الحكم الحقيقي بحيث
يصدر في قصة وبيانها انه اثبت الفضل والرحمة مكررا او ذكر الثواب
الذي معناه موافق التوبة وقابلها والراجع باللطف والكرم ووضع
المؤمنين موضع ضمير الخطاب وجعلهم انفسهم وقال هم الكاذبون
لا الكافرون او الفاسقون او الظالمون واثبت التزكية لهم وعاتب
الصديق على منع الاحسان بمن اساء مثل هذه الاساءة مع تسميته
مهاجرا وما ذلك الا لكونه تعالى ارحم الراحمين والرسول نبي الرحمة
والمؤمنون امة مرحومة وقيل هو حكم كل قاذف ما لم يتب وهو الظاهر
مما تقدم من الايات ولئلا يلزم تفسيق بعض الصحابة ولعموم
الايات والاحاديث الواردة في التوبة مع ان العبرة لعموم اللفظ
لا لخصوص السبب ولا يلزم من عدم ذكر التوبة عدم قبولها نعم فيه
اشارة الى التغليظ والتهديد والوعيد الشديد والمفهوم من
البغوي ان الاكثرين على هذا والله اعلم قوله من النسا والكلمات
والافعال والاخلاق والاحوال والارزاق والامكنة قوله من
الناس بيان لما قوله اى اللائق فيكون كالدليل على قوله اولئك
يعني اهل بيت النبي او الرسول وعائشة وصفوان وقوله الطيبون

الظاهر

الطاهرات المشار اليهم خاص وهم الذين ذكرناهم لا جنس الطيبين
والطيبات قوله اى الخبيثون المراد بعضهم القاذفون في هذه
القضية قوله للطيبين لا بد من التخصيص اذ لا يصح العموم
ولذا كانت تفتخرها عائشة على سائر النسا بالاشيا الاتية وظاهر
افتخارها ان مرادها برزق كريم غير الجنة بل لا يصح هذا الافتخار
منها الا على القول بان الاية واية والذين يرمون المحصنات
خاصة بها وانما ذكر بلفظ الجمع تعظيما لها كما قيل فتدبر قوله الواحد
اذ ما فوقه بقول النحل والواو في الاية لمجرد الجمع والحديث دل
على ان السلام مقدم فلا يلتفت الى قول من قال الاستيذان
مقدم او من قال في الاية تقديم وتاخير قوله من الدخول تتبع
فيه القاضي وهو مشعر بجوازه والحال انه لا يجوز فيحمل خير على
مجرد الزيادة او بقاء الخير من تحية اهل الجاهلية بقولهم حييتم
صباحا وحييتم مساء ودخولهم بغير اذن قوله بادغام اليا عند
حفص وحمزة والكسائي قوله فتعلموا الصواب فتعملون بتقديم
الميم على اللام وقوله به اى بما هو خير قوله باذن والظاهر انه كذلك
اذا وجد احدا لم ياذن به ليلحق يؤذن لكم قال القاضي اى حتى
ياتي من ياذن لكم فان المانع من الدخول ليس الاطلاع على العورات
فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير
بغير اذنه محظور واستثنى منها اذا عرض فيه من حرق او غرق
او كان فيه منكر بحو مستيقن ونحوها بحق الرفق قوله من العقود
او الظهر اذ لا تجعلوا الالحاح والوقوف على الباب من الكراهة وترك
المروءة او المعنى انفع لدينكم ودنياكم فالزكاة من النما قوله اى
منفعة وفي نسخة متعة وهي بالضم والكسر اسم للتمتع كالمتاع فهي

الاسبب قوله باسكان الظاهر ليسكني اوليسكون واستكنان
من الحر والبرد وايواء الامتعة والجلوس للمعاملة قال القاضي
وهذا استثناء من الحكم السابق لشموله البيوت المسكونة وغيرها
وعند ان المراد بغير المسكون هنا التي يسكنها الخاص بل ليسكنها
العام فهي غير داخلة فيما تقدم قوله ومن زايلة ولام الامر محذوفة
قوله اي بالفروج من نحو الزنا او التكشف قوله اي خير حمل على مجرد
الزيادة وكذلك عبارة البيضاوي انفع او اطهر قوله والفروج وغيرها
قوله نظره اي نظرهن اليه من الرجال والنسا وتقديم لان النظر بريد
الزنا وفي الحديث النظر سهم مسموم من سهام ابليس قوله تعالى ولا
يبدين زينتهن وقال صاحب المدارك الزينة ما تزينت به المراة
من حلي او كحل او خضاب والمراد مواضع الزينة لا الطهار عينها
مباح اواظهارها وهي في مواضعها لاظهار مواضعها لا الاظهار اعيانها
ومواضعها الراس والاذن والعنق والصدر والعضدان والذراع
والساق فهي للاكليل يعني التاج او العصابة المزينة بالجوهر والقرط
والقلادة والوشاح والدملج والسوار والخلخال قوله وهو الوجه
والكفان في المدارك اي الا ما جرت العادة والجبلة على ظهوره وهو
الوجه والكفان والقدمان ففي سترها حرج بين فان المراة لا تجد بدا
من معالجة الاشيا بيدها ومن الحاجة الى كشف وجهها خصوصا في
الشهادة والمحاكمة والنكاح وتضطر الى المشي في الطرقات وظهور
قدميها وخاصة الفقيرات يجرم يعني الا الضرورة كالمعالجة وتحمل
الشهادة قوله ورجح اي الثاني وكذا قال القاضي والاظهران هذا
في الصلاة لا في النظر وقوله حسما اي قطعا الفتح باب التهمة والفساد
والريبة والشبهة قوله تعالى وليضربن اي ليضعن من ضرب اليد

على الحايط

على الحايط اذا وضعها وقيل ضمن معنى الوضع قوله ليسترن حاصل معنى
الضرب قوله الروس المفهوم من الخمر فلو قال ليسدلن او يرسلن هو
موضع ليسترن لاستغنى من ذكر الروس وقال القاضي سترا
لاعناقهن وفي المدارك كانت جيوبهن واسعة تبدو امنها الصدور هن
وما حولها وكن يسدلن الخمر من ورايهن فتبقى مكشوفة فامرن
بان يسدلنها من قدامهن حتى يغطيها قوله الخفية فعلى هذا
لا تكرار وقال القاضي كرره ليبان من يحل له الابدا ومن لا يحل له
قوله وهي ما عدا الوجه اي ما عدا زينتها والاظهر ان المعنى وقد ذكر
اي مواضع زينتهن قوله جمع بعل اي لا لاحد وقوله تعالى او ابايهن
يدخل الاجداد او ابنايهن يدخل النوافل قوله او بني اخواتهن
يدخل فيهم النوافل لساير المحارم كالاعمام والاخوال ولا لذ قوله
نسايهن اي نسا المومنات والاضافة لادنى ملابسة قوله
الكافرات قال القاضي لانهن لا يتحرجن عن وصفهن للرجال
او المراد النسا كلهن وللعلما في ذلك خلاف وفي المدارك اي الحراير
لان مطلق هذا اللفظ يتناول الحراير قلت ولمقابلة ما بعده
قوله العبيد وعندنا لا يحل للعبد ان ينظر الى هذه المواضع منها
حضورا كان او خلا قوله والنصب شامي وشعبة قوله استثنا او
حالا ومن الرجال حال قوله بان لم يبلغ في المدارك قيل هم الذين
يتبعونكم ليصيبوا من فضل طعامكم ولا حاجة لهم الى النسا وهو
الوجه قوله بمعنى الاطفال يعني الطفل جنس وضع موضع الجمع اكتفا
بدلالة الوصف بتقعقع بتصوت فيعلم انها ذات خلخال فان ذلك
يورث ميلا في الرجال وهو ابلغ من النهي عن اظهار الزينة وادل على
المنع من رفع الصوت كذا قاله القاضي وفي المدارك اذا سماع

صوت الزيتونة كاظهارها قوله ومن عبره اى من عبر النظر اذ لا يكاد
يخلو احد منكم من تفريط سيما فى الكف عن الشهوات قوله من
ذلك اى مما وقع قوله بقبول التوبة فيه ان التوبة اذا تحققت لا يشك
فى قبولها لقوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده فلا يكون
تحت الرجا وقد تقدم هذا البحث فالاولى ان يقال لعلكم تفوزون
لسعادة الدارين اللهم الا ان يقال لعل بمعنى لكى او الرجا بقبول
التوبة هو الرجا لتحققها فالشك فى ثبوتها لا فى قبولها وظاهر
الاية يدل على ان العصيان لا ينافى الايمان قوله جمع ايم فعل والايامى
مقلوب ايايم قوله وهذا اى الحكم بقرينة ما بعده قوله اى المومنين
او الخيرين لان احصان دينهم اهم والامر للندب قوله بالتزوج كما
يجعر بالزنا قوله لخلقه بالعطا لا تنفد نعمته اذ لا تتناهى قدرته
قوله لهم يبسط الرزق ويقدر على ما تقتضيه حكمته قوله ما يتكون
او اسباب النكاح قوله عن النكاح لزنا متعلق بيستعفف اى
ليجتهدوا فى العفة وقمع الشهوة قوله بمعنى المكاتبة كالعتاب
بمعنى المعاتبة قوله اى امانة والامر فيه للندب عند اكثر العلما
قوله فى شهرين اشارة الى اقل النجوم فى مذهب الشافعى وجاز
عندنا ولو حالا للاطلاق قوله امر للسادة قال القاضى وهو
للوجوب عند الاكثر ويكفى اقل ما يتمول يعنى ما يسمى مالا
يكون عوضا او ثمنا وعن على حط الربع وعن ابن عباس الثلث وفى
المدارك امر لعامة المسلمين على وجه الوجوب باعانة المكاتبين
واعطا سهمهم من الزكاة وما ورد من الحط محمول على الندب قوله
اى اماءكم بكسبة بلا امركم قوله محل الاكراه يعنى انه شرط للاكراه
فانه لا يوجد دونه فيكون تقريرا قوله فلا مفهوم بل تعريض به

ولتشبع

ولتشبع لموالبهن اى اذا رغبن بالتحصن فانتم احق بذلك او لانها
نزلت على سبب فوقع النهى عن تلك الصفة وهذا هو الملائم
لما بعده قوله لهن وقرئ به ولعل الاكراه كان دون ما اعتبرته
الشريعة وهو الذى يخاف منه التلف فكانت ائمة او لهم اذا
تابوا وان شا قوله وكسرها شامى وحفص وحمزة والكسائى قوله
ما ذكر من الاحكام والحدود قوله اى منورهما وقرئ به قوله
بالشمس والقمر او بالملائكة والانبيا وقيل هادى من فيهما فهم بنوره
يهتدون او مدبرهما او موجدهما وقال الجنيد منور قلوب من فيهما
من الملائكة والانبيا والمومنين قوله اى صفته العجيبة الشان
وقال سفيان مثل نور القران وقال سهل مثل نور محمد صلى الله
عليه وسلم قوله فى قلب المومن وقرئ به وقال ابن عباس مثل نور
الله الذى هدى به المومن قوله هى القنديل من الزجاج قوله السراج
الضخم الثاقب وقيل الفتيلة المشتعلة قوله اى الانبوبة الطاء
او لانه قيل قوله فى القنديل اى وسطه قوله بكسر الدال بصرى وكسائى
قوله وضمها شعبة وحمزة قوله لفرط الدرصيانه وصفائه شبهه
فى زهرته باحد الكواكب الدرارى كالمشترى والزهرة قوله من الدر
متعلق بالقرانين فيهما بالهمز قوله لدفعه كان يدفع الظلام
بضوئه قوله بالماضى مكى وبصرى قوله بالتحتانية نافع وشامى وحفص
قوله اى الزجاجة اى مصباحها قوله زيت اى ابتدا ثقوب المصباح
من زيت شجرة الزيتون المتكاثر نفعه او لانها تنبت فى الارض
المباركة وقيل بارك فيها سبعون نبيا منهم ابراهيم وفى الحديث
كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة فان رويت قيلته
بزينها قوله مضرين يعنى لا فى مضحى لشرق الشمس عليها دايما فتحرقها

او فى مقتادة تغيب عنهما دائما فتتركهما نيا قوله بالنار اى نور متضاعف
فان نور المصباح زاد فى انارته صفا الزيت وزهرة القنديل وضبط
المشكوة لاشعته قوله اى هداه الذى دلت عليه الايات المبينات
او هذا نور الله به قلب المومن من المعارف والعلوم قوله للمومن وقرى
مثل نور المومن وفيه احتمالان كما فى حديث المومن مراة المومن قوله
اى دين الاسلام او لهذا النور الثاقب قوله من يشا فان الاسباب
دون مشيئته لاغية اذ بها تمامها قوله تقريبا وادنا المعقول
من المحسوس توضيحا وبيانا قوله بيع الاتى نعوى لا المقدر وفيها
تكرير موكد والمراد بها المساجد لان الصفة تلائمها قوله تعظم
او تبنى وقيل ترفع فيها الحوائج الى الله تعالى قوله يوحيد بل عام فيما
يتضمن ذكره حتى المذاكرة فى افعاله والمباحثة فى احكامه قوله
بفتح الموحدة شامى وشعبة قوله اى يصلى او ينزه قوله بمعنى الغدوا
ولذلك حسن اقترانه بالاصال وهو جمع اصيل او وحدان صلاته
واحلة وهى الفجر والاصال صلاة الظهر والعصر والعشائين قوله او
فيها او بالغدو قوله مقدر هو سبح بالكسر يدل عليه يسبح بالفتح
قوله اى شرا اطلاقا لاسم الجنس على النوع او تجارة فى السفر ولا بيع
فى الحضر وقوله تعالى عن ذكر الله اى باللسان والقلب لا المعنى
لا تجارة لهم حتى تلهيهم كاولياء العزلة او يبيعون ويشترون
ويذكرون الله مع ذلك كاولياء العشرة قال قطب العارفين خواجه
بها الدين رئيس النقشبندية يرى رايت ايام حجى عزيزين احدهما
شاب باع واشترى فى سوق منى الوفا وما غفل عن الله ساعة
والثانى شيخ كبير متشبث بالملتزم غافل عن المولى بطلب الدنيا
قوله تضطرب وتتغير قوله من الخوف والهول قوله والشمال على

هبئة

هبئة الخائف او من اى ناحية يوتى كتابهم ويوخذ لهم قوله بمعنى حسن
او احسن جزاما عملوا الموعود لهم من الجنة واللام متعلق بيسبح
او بخافون وهو الاقرب او لام العاقبة قوله لا يحسب بضم السين
مضارع حسب بالفتح بمعنى عد قوله وهى اى السرب قوله فيها
اى الفلاة وهى الصحرا قوله يظنه بفتح السين شامى وعاصم
وحمزة والباقون بالكسر قوله اى العطشان وتخصيصه لتشبيه
الكافر به فى شدة الخيبة عند مسيس الحاجة وقوله تعالى اذا
جاه اى ما توهمه ما او موضعه قوله ينفعه بالتذكير خبر ان
وكصدفة معترضة قوله اى عند عمله او وجد عقابه او زبانيته
او وجده محاسبا اياه او وجده جزا الله عنده اى عند الكافر وحد
بعد تقدم الجمع حملا على كل واحد من الكفار قوله فى الدنيا او فى العقبى
وهو الظاهر قوله الذين كفروا عطف على كسراب واو للتخيير او
للتنويع او للتقسيم باعتبار وقتى الدنيا والاخرة قوله هله بمعنى
ظلمات مرفوع بالخبرية لمبتدا مقدر هو هى وقرا ابن كثير ظلمات
بالجر منونة برواية قنبل على ابدالها من الاولى وباضافة السحاب
اليها فى رواية البزى قوله الناظر قال القاضى الضابر للواقع فى
البحر وان لم يجر ذكره لدلالة والمعنى عليه قوله لم يقرب فضلا
ان يراها وهى اقرب ما يرى اليه قوله لم يهتد والاظهر من لم
يقدر له الهداية ولم يوفقه لاسبابها ما له من نور خلاف
الموفق الذى له نور على نور وفى الحديث ان الله خلق الخلق
فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
ومن اخطاه فقد ضل قوله تعالى الم تر اى الم تعلم علما يقوم مقام
العيان فى الايقان قوله ومن التسبيح صلاة اى بعض التسبيح

وهو تسبيح البعض كبعض الملائكة والمؤمنين صلاة والباقي من
التسبيح من باقي المسبحين تنزيه او انقياد وهو جمع بين الحقيقة
والمجاز ولا يجوز عندنا الا اذا حمل على عموم المجاز وهو الانقياد الشامل
للتسبيح الجناني الذي هو التنزيه واللساني وهو قولك سبحان
الله والاركاني وهو الصلاة **قوله** جمع طائر وقد يقع على الواحد عطف
على من **قوله** بين طرفيها لما يعلمه **قوله** تعالى كل اي كل واحد مما ذكر او من
الطير **قوله** الله اي قد علم الله دعاءه وتنزيهه اختيارا بلسان
القال او طبعا بلسان الحال وفي المدارك الضمير في علم لكل او لله
وكذا في صلاته وتسبيحه وطيره كما الهمها علوما دقيقة في اسباب
تعيشها لا يكاد يهتدي اليها العقلاء **قوله** المرجع اي مرجع الجميع
قوله بضم فيضم بينه اذا المحق بين اجزائه **قوله** بعضها اي متراكما
قوله مخارجه وفتوقه **قوله** تعالى من السماء لابتداء الغاية لان ابتداء
الانزال من السماء والمشهور عن السلف ان المراد بالسماء المظلة
وفيها جبال من حجر **قوله** زائدة او تبعيضية لان ما ينزله الله بعض
تلك الجبال التي في السماء فيكون مفعولا **قوله** اي بعضه من هو مفعول
ينزل او للبيان والمفعول محذوف اي بردا او قيل الاوليان
للابتداء او الاخيرة للتبعيض ويؤيده ما في بعض النسخ بعد في
السماء بدلا باعادة الجار لكن ينافيه قوله زائدة مع ان زيادة
من في المعنى ايضا لا لاتها اذا كانت زائدة يصير التقدير وينزل
من السماء جبالا في السماء بعض برد على حاله ولا طائل تحته فالصواب
حذف زائدة واثبات تلك النسخة **قوله** لمكانه الضمير للبرد
وكذا فيما قبله **قوله** بدل الاخرى بالمعاقبة بينهما او بنقص احدهما
وزيادة الاخرى او بتغيير احوالهما بالحر والبرد والظلمة والنور او

يتابع

والصلاة الدعاء لا يبعد ان يلهم الله الطير دعاءه وتسبيحه ح

يتابع ذلك **قوله** للتغليب او فيما تقدم ذكره **قوله** اي حيوان تدب
على الارض وحمزة والكسائي خالق كل دابة على الاضافة **قوله** اي
نطفة اي ما مخصوص هو النطفة فيكون غالبا اذ بعض الحيوانات
لا يتولد من النطفة او من ما هو جزء مادته **قوله** كالحيات وانما
سمي الزحف مشيا بالرجل على الاستعارة للمشاكلة وتذكير
الضمير لتغليب العقلاء **قوله** والانعام قرئ ومنهم من يمشي على
اكثر او هذا معلوم مما يعلمه **قوله** اي بينات لعدم الوجهان
قوله اي المنافقون نزلت في بشر المنافق خاصم يهوديا فدعاه
الى كعب بن الاشرف وهو يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عنه اي من بعد قولهم هذا عن قبول حكمه **قوله** المعرضون
اشارة الى القائلين باسرهم او الى الفريق منهم **قوله** المعهودين
لعين التعريف فيه لله لا انه على العهد ليس بالمؤمنين الذين
عرفتهم وهم المخلصون في الايمان الثابتون عليه **قوله** تعالى الى الله
اي حكمه وقوله ليحكم اي النبي فانه الحاكم ظاهرا والمدعو اليه
وذكر الله لتعظيمه والدلالة على ان حكمه في الحقيقة حكم الله تعالى
قوله عن المجيء اليه اذا كان الحق عليهم لعلمهم بانك لا تحكم لهم **قوله**
كفر او ميل الى الظلم **قوله** ان يظلموا بالمجهول وجعله بدلا من ان
يحيف بحسب حاصل المعنى **قوله** لا راجع الى الاخير لا الى الكل يعني
ان الله قسم الامر في امتناعهم عن حكومته اذا كان الحق عليهم
بثلاثة اقسام ثم ابطل الاخير بقوله بل اولئك هم الظالمون
اي لا يخافون ان يحيف عليهم لمعرفتهم بحاله وانما هم ظالمون
يريدون ان يظلموا من له الحق عليهم وذلك شيء لا يستطيعونه
في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ثم يأبون المحاكمة اليه

قوله بسكون الهاء بصري وشعبة وخلاد بخلف عنه وبالقصر قالون
وهشام بخلف عنه والباقي بالاشباع الاحفصا فانه يسكن القاف
ويقصر الهاء تشبيها لتقه بكتف وخفف قوله بان يطيعه هذا تكرار
فالاولى يخافه على ما صدر عنهم من الذنوب ويتقه فيما بقي من عمره
او يخافه فعقابه ويتقى مخالفته قوله بالجنة هذه الاية جامعة
للفوز قوله بالجهاد او بالخروج عن ديارهم واموالهم قوله خبر فيه
ما تقدم او المطلوب منكم طاعة معروفة لا اليمين والطاعة
النفاقية المنكرة قوله بالعمل الظاهر بالفعل للمقابلة ولشمول
العمل اياهما قوله خطاب لهم اى بعد ما كان الخطاب له صلى الله عليه
وسلم قوله المبين او الموضح لما كلفتم وقد ادى قوله والمفعول
شعبة قوله من بني اسرائيل استخلفهم في مصر والشام قوله
بالتخفيف مكي وشعبة قوله هو اى يعبدونني ولا يشركون حال
اى يعبدون في غير مشركين قوله التعليل اى المقتضي للاستخلاف
والامن قوله واولمن كفر اى هذه النعمة قوله اى رجاء الرحمة منصوب
على العلة فالمعنى لكي ترحموا قوله والفتانية شامي وحمزة قوله
والفاعل على القراءتين قوله بان يفوتونا او معجزين الله عن ادراكهم
واهلاكهم قوله والاماء فيه تغليب قوله من الاحرار اى الصبيان
الذين لم يبلغوا من الاحرار فعبر عن البلوغ بالاحتلام لانه اقوى
دلائله من السن والشعر وامرهم امر تاديب لحديث مروا صبيانكم
بالصلاة قوله اوقات في اليوم والليلة قوله وقت الظهر الاظهر
وقت الاستواء للقيلولة قوله اى هي اوقات اى هي ثلاث اوقات
عورات سمي كل واحدة من هذه الاحوال عورة لان الانسان يختل
تستره فيها والعورة الخلل وقيل هي ثلاث ساعات انكشاف عورات

جذى

جة فاضافتين قوله وبالنصب شعبة وحمزة والكسائي قوله
بتقدير اوقات اى اوقات ثلاث عورات او ثلاث اوقات
عورات والاول هو مراد المص قوله من تحل ما قبله اى من الظروف
والاظهر على ما عليه الاكثر انه بدل ثلاث الاولى وقيل باضمار
اعني قوله كانه حذف لدلالة طوافون عليه قوله مؤكدة
فالها استيناف يبين العذر المرخص في ترك الاستيذان
وهو المخالطة وكثرة المداخلة لانه لو جزم الامر بالاستيذان
في كل وقت لادى الى الحرج وهو مدفوع بالنص قوله قيل منسوخة
قال القاضي ليس فيه ما ينافي اية الاستيذان فينسخها
لانه في الصبيان ومماليك المدخول عليه وتلك في الاحرار
البالغين وعليه صاحب المدارك ايضا قوله اى الاحرار يعني
الذين بلغوا من قبلهم وكرر ما بعده تاكيد او مبالغة في الامر
بالاستيذان قوله والولد اى الحمل قوله لك لك اى لا يطمعن
فيه لكبرهن صفة كاشفة قوله من الجلباب يعني الثياب الظاهرة
قوله خفية اى مما امرنا باخفائه في قوله ولا يبدين زينتهن
قوله كقلادة وفي المدارك كالشعر والنحر والساق ونحو ذلك
اى لا يقصدون بوضعها التبرج ولكن التخفف وعدم التكلف
قوله اولادكم او ازواجكم قوله خزنتموه اى حفظتموه وهو ما يكون
تحت ايديكم وتصرفكم من ضيعة وماشية وكالة او حفظا وقيل
بيوت المماليك قوله في مودته وهو يقع على الواحد والجمع
ويمكن ان يقال عدم الجمع لقلة الصديق وعزته قوله ما ذكر الظاهر
من ذكر قوله اى باكل وحده لما ورد في ذم من ياكل وحده يحمل على من
فعل ذلك كبرا او بخلا او نزلت في قوم تحرجوا عن الاجتماع على الطعام

لاختلاف الناس في الاكل وزيادة بعضهم على بعض قوله لا اهل لها
او بيوتا فارغة او مسجدا قوله وان كان بها اهل او اذا دخلتم بيوتا
من هذه البيوت فابدوا بالسلام على اهلها الذين هم منكم دينا
وقرابة او كانفسكم قوله مصدر حي على طريق فقعدت جلوسا قوله
وقوله من عند الله اي ثابتة بامره مشروعة من لدنه وقوله مباركة
لانها يرجى بها زيادة الخير والثواب طيبة تطيب بها نفس المستمع
او يحصل بها طيب الرزق وحسن الخلق قوله اي بفصل كرره ثالثا لمزيد
التاكيد وتفخيم الاحكام المختتمة به قوله تعالى انما المؤمنون اي الكاملون
في الايمان قوله كخطبة الجمعة والاعياد وكالحروب والمشاورة في الامور
ووصف الامر بالجمع للمبالغة فانه يجمع له الناس قوله تعالى حتى يستاذنوه
اي فياذن لهم قال تعالى واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستيذان
ولو لعذر قصور لانه تقديم لامر الدنيا على الدين ويمكن ان يكون جبرا
لما فاتهم من حضرته وخدمته قوله اي يخرجون قليلا قليلا من الجماعة
قوله مستترين بعض لواذا بعض ملاوذة بان يستتر بعضهم ببعض
حتى يخرج او يلوذ بمن يوذن فينطلق معه كانه تابعه وانتصابه على
الحال قوله اي الله فان الامر له في الحقيقة قوله او رسوله فانه المقصود
بالذكر قوله بلاء ومحنة في الدنيا قوله من الايمان الاظهر الاخلاص
لمقابلة النفاق او من المخالفة والموافقة وانما اكد علمه بقد لتوكيد
الوعيد وفي المغني قد لتقليل متعلقة اي ان ما انتم عليه هو اقل
معلوماته وقيل قد للتحقيق وعليه الشيخ كما سبق قوله عن الخطاب
والخطاب والغيبة يجوز ان يكون جميعا للمنافقين على طريقة الالتفات
ويجوز ان يكون ما انتم عليه عاما ويرجعون للمنافقين قوله اي متى
يكون تقديره للمعقود بعلم المقدر والاظهر نصبه باذكر مقدرا ولذلك

جعلوا

جعلوا ما انتم عليه وفقا لها قوله فيه اي في ذلك اليوم بالتوبيخ
والمجازاة عليه قوله وغيرها لا تخفى عليه خافية والله اعلم سورة
الفرقان قوله تعالى اي تزايد عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وافعاله
فان البركة تتضمن معنى الزيادة قوله والباطل او المحق والمبطل او
الحلال والحرام قوله محمد والاضافة للعهد قوله تعالى ليكون للعبد
او الفرقان او منزله قوله دون الملائكة لا مانع بل قيل بعموم رسالته
حتى اليهم والانذار في حقهم قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه
فذلك نجزيه جهنم قوله كذب مصروف عن وجهه قوله محمد اختلقه
واخترعه قوله وهم من اهل الكتاب يعني اليهود قالوا انهم يلقون اليه
اخبار الامم وهو يعبر عنه بعبارته قوله كفرا فان الشرك لظلم عظيم
او ظلما بجعل الكلام المعجز افكا مختلقا متلقفا من اليهود وزورا
بالنسبة ما هو بريء منه اليه قوله اي بهما اشارة الى انهما منصوبان
بنزع الخافض وقيل جا يطلق بمعنى فعل فيتعدى تعديته قوله اكاذيبهم
او ما سطره المتقدمون وكتبهم جمع اسطر جمع سطر قوله الغيب الذي
يشتمل على بعضه القرآن المعجز قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي قوله
فيكون بالنصب قوله اي الكافرون وضع موضع ضميرهم تسجيلا
عليهم بالظلم فيما قالوه قوله مغلوبا بالسحر قوله طريقا اليه اي الى
الهدى او الى القدح في نبوتك قوله تكاثر من البركة وهو كثرة الخير
تفنن الشيخ في المعنيين قوله اي في الدنيا وجنات بدل من خيرا قوله
لانه شاء يعني ولكن اخره الى الآخرة لانه خير وابقى قوله بالجزم عطف
على محل الجزاء قوله وفي قراءة لمكي وشامي وشعبة قوله استينافا بالوعد
ما يكون له في الآخرة او لان الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم
والرفع قوله غليانا اي صوت تغيظ فان التغيظ نفسه لا يسمع وشبه

صوت غليانها بصوت المغتاظ وزفيره وهو صوت يسمع من جوفه
هذا وان الحياة لما لم تكن مشروطة عندنا بالبنية بل يجوز ان يخلق
الروح بالاجزاء المتفرقة شرقا وغربا اذ ليس التعلق بالحلول حتى
يمتنع الحلول في جزء من الحلول في جزء اخر امكن ان يخلق الله فيها
حياة فترى وتتغيظ وتزفر وقيل ان ذلك لزبانيتها فنسب اليها
على حذف المضاف قوله رؤيته وعلمه السماع على حقيقته بالاجماع
مع ان قوله سماع التغيظ رؤيته لا معنى له الا اذا حمل وعلمه عطف
تفسير مع تكلف عسير قوله والتخفيف اي مع الاسكان مكي قوله
بان يضيق لزيادة العذاب قوله في الاغلال بالسلاسل قوله هلاكا
اي يتمنون الهلاك ويتنادونه فيقولون يا ثبوراه تعالى فهذا اوانك
قوله لعذابكم لان انواعه كثيرة اولانه يتجدد اولانه لا ينقطع
قوله الوعيد الظاهر العذاب الموعود والتفضيل والترديد
للتقريع مع التهكم قوله وعدها اشارة الى ان الراجع الى الموصول
محذوف قوله في علمه تعالى او اللوح قوله ثوابا عظيما قوله مرجعا حسيبا
قوله حال لازمة لكون ضمير فيها راجعا الى جنة الخلد قال القاضي ولعله
بعضهم كل طائفة على ما يليق برتبته اذ الظاهر ان الناقص لا يدرك
رتبة الكامل بالتشهي وفيه تنبيه على ان كل المرادات لا تحصل الا
في الجنة قوله يسأله وما في على من معنى الوجوب لامتناع الخلف في
وعده قوله والتحتانية مكي وحفص قوله اي غيره يعم كل معبود سواه
واستعمال ما اما لان وضعه اعم او للتغليب لان الاصنام تحقيرا او اعتبارا
لغلبة عبادها قوله والنون شامي قوله بتحقيق تخفيق في اابتداء الهمزة
قوله من قبلهم موصولة او جارة قوله تركوا الموعظة وغفلوا عن ذكرك
وما قاموا بشكرك قوله هلكى اي كانوا في قضائك هالكين مصدر

وصف به

وصف به فيستوي فيه الواحد والجمع وجمع بائر كعوذ وعائذ
العابدين التفات الى المعبدة بالاحتجاج والالزام على حذف القول
والمعنى فقد كذبكم المعبودون في قولكم انهم الهة او هؤلاء اضلونا
والباء بمعنى في قوله بالفوقانية اتفق عليها السبعة بل العشرة
وقرئ في الشواذ بالتحتانية اي كذبوكم بقولهم سبحانك قوله
والفوقانية حفص قوله اي لا هم اي المعبودون قوله ولا انتم ايها العابدون ن
قوله يشرك قال القاضي والشرط وان عم كل من كفر وفسق لكنه في
اقتضائه الجزاء مقيد بعدم المزاحم وفاقا وهو التوبة والاحباط بالطاعة عنه
اجماعا وبالعفو عندنا قوله الا انهم اي الا رسلا انهم فحذف الموصوف
الموصول لدلالة المرسلين عليه واقيمت الصفة مقامه كقوله
وما منا الا له مقام معلوم اي احد وهو جواب لقولهم ما لهذا
الرسول الخ قوله بالفقير والظاهر العكس لقوله الضعيف قوله
والشريف بالوضيع والمرسلين بالمرسل اليهم وفيه دليل على القضاء
والقدر قوله في كل اي من ما ذكره الشيخ قوله في كل اي من الاحوال قوله
لا يخافون اي لا يخافون لقاء وعيدنا او لا يأملون لقاء وعدنا والمراد
باللقاء الوصول الى جزائه فقوله طغوا تجاوزوا الحد في الظلم وقوله
تعالى كبيرا بالغا اقصى مراتبه قوله يوم القيامة او وقت الموت
قوله من الملائكة وهو عطف على مرسول لا بشرى فانه بمعنى يعنون
البشرى او يعدمونها وقيل يقولها الملائكة يعني حراما عليكم الجنة
او البشرى قوله لعدم شرطه اي فيما يشترط في صحته الايمان كالحج
والصوم والصلاة قوله ويجازون بحق العبادة والمجاز انهم اي فيما
لم يشترط او المعنى لعدم شرطه وهو الايمان والاخلاص ومع هذا
يجازون عليه في الدنيا باطالة العمر وكثرة الاموال والاولاد وسعة

محرم صح

الجاه فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ولو صورة فانه اكرم الاكرمين
قوله في الدنيا اشارة الى ان التفضيل اضافي وقيل لمجرد الزيادة
وقيل للتهكم قوله اى موضع قايلة والمستقر مكانه يستقر فيه
في اكثر الاوقات للعادة والمجالس والمقيل مكان ياوى اليه
للاستراوح بالازواج قوله قايلة اى قيلولة قوله وهى الاستراحة
بنوم او غيره قوله نصف النهار لانه اصل معنى القايلة قوله في الجر
هذا قيد عرفي غالبي لا لغوى قوله في حديث روى انه يفرغ من
الحساب في نصف ذلك اليوم فيقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار
في النار رواه الحاكم وصححه قوله معا او بسبب طلوع الغمام منها
قوله من كل سما اى في ذلك الغمام قيل صحايف اعمال العباد قوله
وفي قرا لا لمعر ميين والبصرى قوله وفي اخرى للمكى قوله لا يشركه
ای صورة والحق الثابت نعت او خبر وللرحمن خبر او صله قوله عقبه
الاولى كعقبة والمراد جنس الظالم قوله اى ويليتى وقرئ به قوله
اى ابا خص كعقبة لانهما سبب النزول والمراد من اصله وفلان
كناية عن الاعلام قوله اى القران او عن ذكر الله او موعظة الرسول
او كلمة الشهادة وهى المناسبة للورود قوله به اى بالقران او بالله
او بالرسول اى بعد ان تمكنت منه او ضمير جا الفلان وهو ظاهر
كلام الشيخ قوله الكافر او الجنس والمراد بالشيطان الخليل المضل
او ابليس او جنس شيطان الانس والجن قوله محمد يومئذ
او في الدنيا شكاوتنا الى الله قوله كما صبروا وفيه دليل على انه
خالق الشر ايضا والعدم ويحتمل الواحد والجمع قوله لك الى طريق
قهرهم قوله والزبور قال القاضي اى انزل عليه كخبر بمعنى
اخبر لبلا ينا قض قوله جملة واحدة بمعنى ان التضعيف هنا للتعدية

لا للتكثير قوله اى منفرقا في عشرين او ثلاث وعشرين سنة
اى انزلناه الخ فيكون تاكيد او قدرناه اية بعد اية وقصة
بعد قصة او امرنا بترتيل قرائة او بيناه تبيينا قوله في ابطال
امرك وقوله بمثل اى بشيء باطل من شانه ان يكون مثلا في البطلان ك
قوله الدامغ وفي البيضاوى الدامغ له في جوابه اى وما هو احسن
على التقدير قولهم حسنا قوله هم اى مرفوع ذما وقيل منصوب والاظهر
انه مبتدا خبره اولئك قوله بيانا قوله مقلوبين او مسحوبين
قوله من غيرهم اى من الكفار كما ان المومنين به صلى الله عليه وسلم
خير مكانا واهدى سبيلا من غيرهم كذا خطر ببالي والله اعلم قوله
وهو اى الطريق قوله التوراة تقدم في طه ان ايتا التوراة كان
بعد هلاك فرعون فلعل التقدير قدرنا ايتاءه او الواو لمطلق الجمع
والفا للعطف على الجملة الثانية اى اتينا موسى التوراة كما اتيناك
القران او جعلنا عطف على مجموع جملة القسم قوله معينا بوازره نه
ولا ينافي ذلك مشاركته في النبوة لان المتشاركين في الامر متوازرا ك
عليه قوله اهلكناهم والتعقيب باعتبار الحكم بالتدمير لا الوقوع
قوله او لان تكذيبه او نوحا ومن قبله او بعثه الرسل مطلقا كالبرا همه
قوله عبرة اى اعرافهم او قصتهم قوله الكافرين يحتمل التعميم والتخصيص
فوضع الظاهر تعليلا لهم قوله بجل بضم الجائز لهذا ناظر الى التعميم
قوله اذكر يحتمل التذكير والتقدير قوم صالح قال القاضي
وقرئ وثمود على تاويل القبيلة تغيره يقرئ سهوا اذ هى قراءة
حمزة وحفص ويعقوب قوله بير غير مطوية اى مبنية قوله بهم
اى تخسف بهم قوله اقواما بعث اهل عصا رقيل القرن اربعون سنة
وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون وقوله تعالى كثيرا اى لا يعلمه

قوله

الا الله الا بعد الانذار اى تبينا له القصص العجيبة انذارا
او اعذارا قوله عظمى يعنى سدوم بالدال المهملة وقيل بالمعجمة
قوله سفرهم اى ممر المرور هم قوله للتفكر اى لتفكر الرؤية
بلا اعتبار الاعتبار قوله تخافون او يأملون او تبنون فقوله قوله
محتقرين يعنى الاشارة للاستحقار وتسميته رسولا تهكم
واستهزاء قوله لصرفنا اشارة الى الجواب لو لا محذوف واجب الحذف
وما تقدم دليل الجواب كما هو مذهب البصريين وجوز الكوفيون
تقديم الجواب قوله اى محبوبه بان اطاعه وبنى على دينه قوله
لا انه اهم الظاهر للعنا بلا انه فان الاله يستحق التعظيم قوله
بحفظه اى والحالات حالة هذا قوله لا يخفى الاستفهام الاول
للتقدير والتعجيب والثانى للانكار قوله سماع تفهيم وتخصيص الاكثر
لانه كان منهم من آمن ومنهم من كابر استكبارا او خوفا على الرياسة
قوله لمن لعوده او الى من يتخذها او يميز من يحسن اليها ممن
يسيء اليها ويطلب ما ينفعها ويجتنب ما يضرها او لا لها ان لم تكسب
خيرا لم تكتسب شرا او لا لصلاحها لانها لا تفتقر باحد ولا لها غير متمكنة
من الكمال قلت ولا لها غير مكلفات ولا معذبات ولا منعمات
فهن معذورات والكون المشبه به اقوى استدرك قوله وظل
اى صنعه بمعنى مصنوعه او الم تنبه علمك قوله من وقت الاسفار
وهو اطيب الاحوال فان الظلمة الخالصة تنفر الطبع وتسد النظر
وشعاع الشمس يسخن الجو ويبهر البصر ولذلك وصف به الجنة
فقال وظل ممدود قوله مقيما اى ثابتا من السكنى او غير منقلص
من السكون بان يجعل الشمس مقيمة على وضع واحد قوله ولولا
الشمس الضد يظهر حسنه الضد فانه لا يظهر حقيقة الظل المحسن

حتى

اى

حتى تطلع فيقع ضوئها على بعض الاجرام قوله اى لظل الممدود وازالتنا ه
بايقاع الشعاع موقعه قوله خفيا الظاهر قليلا قليلا حسبما ترتفع
الشمس لينتظم بذلك مصالح الكون ويتحصل به ما لا يحصى
من منافع الخلق قوله كاللباس تشبيه بليغ قوله الاعمال او المشاغل
قوله ملتشورا اى ذا نشور اى انتشار ينتشر فيه الناس او
بعث من النوم بعث الاموات ويكون اشارة الى ان النوم واليقظة
انموذج للموت والنشور قوله وفى قراءة لمكى وبقية القراءات عرفت
فى الاعراف قوله مطهرا لقوله تعالى ليطهركم وهو اسم لما يتطهر به
وقيل بليغا فى الطهارة قوله بالتخفيف بلا اختلاف قوله يستوى الخ لم
يظهر له وجه الا ما قاله القاضى من انه غير جار على الفعل كساير ابنية
المبالغة فاجرى مجرى الجامد النمى والمراد بالجرى على الفعل اى المضارع
موافقته فى الحركات والسكنات ومثيت ليس كذلك كابنية المبالغة لغة
كفعول ومفعال بخلاف الفاعل فانه جار على الفعل فانه كيفعل فى
الحركات والسكنات فقول القاضى كساير اى كعدم جريان ساير
فتامل فانه دقيق وبالتامل حقيق وانما ذكرته توجيها لكلام الشيخ
وتوضيحا لكلام القاضى وشفقة للطالبين قوله ذكره الصواب
ذكره باعتبار المكان او البلد والمعنى لتنبت بسبب الماء مكانا
يابسا فقيه استعارة قوله الماء اى فى المنابع والانهار او المطر
بينهم فى البلدان المختلفة والاوقات المتغايرة والصفات
المتفاوتة من وابل وطل وغيرهما وعن ابن عباس ما عام امطر من
عام ولكن الله قسم ذلك بين عباده على ما شاء وتلا الاية قوله
ليذكروا اى يتعظوا او يعتبروا بالصرف عنهم واليهم او ليذكروا
ويعرفوا كمال القدرة قوله وفى قراءة لحمزة والكسائى قوله نعمة الله

غل

رع
لغة

ويقوموا بشكرها قوله جحودا او كفران النعمة وقلة المبالاة بها
قوله بنوء كذا النوء نجم مال للغروب ومن لا يرى الامطار الا من الانواء
كان كافرا بخلاف من يرى انها من خلق الله والانواء امارات بجعله الله تعالى
قوله بالقرآن لان مجاهدة السفها بالحجج اكبر من مجاهدة الاعدا بالسيف
قوله ارسلهما او خلاهما متلاصقين بحيث لا يتمازجان كرجله بدجلة البحر
فتشقه فتجري في خلاله فراسخ لا يتغير طعمها قوله شديد العذوبة
قامع للعطش من فرط عذوبته قوله حاجزا من قدرته قوله انسانا
او ذريه النوع قوله بان يتزوج شخص قوله ذكورا ينسب اليه قوله
او اناثا يصاهر بها قوله طلبا للتناسل اي ارادة لحصوله علة لجعله
ويمكن كونه علة لتزوج لكن لا يلزم من طلب التناسل حصوله
المقتضي للنسبة والصهورية قوله وهي الاصنام او كل ما عبد
من دون الله اذ ما من مخلوق يستقل بالنفع والضر قوله معينا
فالظهير بمعنى المظاهر وقيل بمعنى مفاعل كثير اي يظاهر الشيطا ن
بالعداوة والشرك والمراد بالكافر الجنس وقيل ابو جهل قوله
بالجنة للمؤمنين قوله من النار الظاهر بالنار للكافرين قوله
ما ارسلت به كان القاضي على تبليغ الرسالة الذي يدل عليه الا
مبشرا ونذيرا فلت دلالة الارسال عليه اظهر قوله فلا امنعه
او فليفعل قوله تعالى وتوكل الخ في استكفا شرورهم والاغنا عن
اجورهم وقوله على الحي الذي لا يموت لان غيره في معرض الفنا
قوله متلبسا بحمده حال من فاعل سبح اي نزهه عن صفات النقصا ن
مثنيا عليه باوصاف الكمال قوله به اي بخبيرا خبره الرحمن قوله
الرحمن بدلا او خبره محذوف وقوله ابو وقف على ما قبله قوله
بالرحمن صلة لخبير قوله لصفاته ومصنوعاته واما ذاته فلا

اولعله قدم للفاصلة قوله المبتدا مقدر خبره الموصول او الموصول مبتدا صح

ليبال

فلا يسال عنهما ولا يخبر بها لقوله تعالى لا يحيطون به علما قوله
فه والغيبة حمزة والكسائي على انه قول بعضهم لبعض قوله ولا امر
عطف على نسجد لانهم كانوا انما يطلقونه على الله او ظنوا انهم ارادوا
به غيره وقيل لانه كان معربا لم يسمعوه قوله لا اي لا نسجد بمجيء
الهمزة للانكار قوله هذا القول اي الامر بالسجود للرحمن قوله هي
رة منازل النجوم سميت بالبروج وهي القصور العالية لانها للكواكب السيا
كالمنازل لسكانها قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله وخص القمر
او هي الشمس والكواكب الكبار قوله لنوع فضيلة ولعلها انشقاقه
لاظهار الفضيلة صلى الله عليه وسلم قوله يخلف بان يقوم مقامه
فيما ينبغي ان يعمل فيه او بان يعقبه كقوله تعالى واختلاف الليل
والنهار والتقدير ذوي خلفة قوله والتخفيف حمزة قوله كما تقدم
يعني في ليذكروا من الاعمال او المعنى قوله شكرا فانه مفعول يذكر
ناظرا الى التفسير الاول قوله عليهما الظاهر عليه والتانيث بتاويل
النفس قوله الى اولئك وهو الخبر او الذين وهو الاظهر واضافتهم الى
الرحمن مع ان الكل عبيده للتخصيص والتفضيل قوله اي بسكينة يعني
هينين او مشيا هينا مصدر وصف به قوله من الاثم والايذا
قوله قائمين جمع قائم او مصدر اجري مجراه قوله اي يصلون وتخيير
القيام للفاصل ويمكن ان يكون معناه يصلون ويقومون قوله
بالليل لان العبادة فيه اشق وابعد من الريا قوله لازما اي لاكثر
الداخلين او لكفار قوله بئست وفيه ضمير مبهم يفسره المميز لان فعل
الذم لا يرجع ضميره الى المذكور وتفسير المؤنث بالمذكر لاتحاد المميز
والمخصوص بالذم قوله هي هو المخصوص اي جهنم وهذا الضمير يرتبط
الجملة باسم ان وهي وما بعدها بجعلان الحكاية والابتداء من الله

قوله هو موضع استقرار الفجار قوله واقامة للكفار قوله على عبادهم
الاطلاق اولى قوله بفتح اوله مع كسر ثالثه مكي وبصري ومع ضم ثالثه
كوفي قوله وضمه مع كسر ثالثه مدني وشامي قوله اى يضيقوا بعضى
لم يتجاوز واحد الكرم ولم يضيقوا تضييق الشحيح قوله قتلها اى
حرمها بمعنى حرم قتلها قوله اى واحدا وفي المدارك المذكور يعني
جميعه لئلا يشكل بقوله ويخلد واشار القاضي الى ذلك بقوله وهذا عفنة
العذاب لانضمام المعصية الى الكفر قوله اى عقوبة في القاموس
اثام كسحاب واد في جهنم والعقوبة وبهذا ابطل عبارة البيضاوي
جزاء اثم او اثاما بحمما وجزاء وفي غاية من اللطافة يصلح ان يكون لفرا
قوله وفي قراءة لمكي وشامي قوله بجزم الفعلين غير شامي وشعبة
قوله بدلا من يلق لانه في معناه وقول البيضاوي وابو عمرو ويخلد
على البناء للمفعول غير صحيح ولعله شاذ عنه وانما هو فيما انشا ع
ابن كثير ووافقه حفص هنا للتاكيد في الوعيد قوله في الاخرة
بان يثبت له بدل كل عقاب ثوابا او بان يمحوا سوابق معاصيهم
بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم قوله بذلك اى بكونه عفوا را
رحيما فلذلك يعفوا عن السيئات ويثيب على الحسنات قوله
غير من ذكر الاظهر انه تعميم بعد تخصيص قوله رجوعا مرضيا عند
الله ماحيا للعقاب محصلا للثواب او الى ثوابه مرجعا حسنا وهذا
انسب بكلام الشيخ قوله اى الكذب والباطل اى لا يقيمون الشهادة ة
الباطلة او لا يحضرون محاضر الكذب فان مشاهدة الباطل شركة
فيه لانها دليل الرضا قوله القبيح ما يجب ان يلغى ويطرح قوله
وغيره اى الفعل القبيح قوله معرضين مكرمين انفسهم عن الوقوف
عليه فكنى لما جمع كريم بمعنى مكرم ونصبه على الحال قوله ومن ذلك

الاعضا عن الفواحش والصفح عن الذنوب والكفاية عما يستهجن
التصريح به قوله يسقطوا او يقيموا غير واعين لها ولا متبصرين بما
فيها كمن لا يسمع ولا يبصر قوله خروا واكبوا عليها قوله سامعين
باذان واعية قوله ناظرين باعين راعية فالمراد بالنفي نفي الوصف
دون الفعل قوله منتفعين حاصل المعنى قوله بالجمع حمزة والكسائي
وحفص قوله في الخبر وحدا فاما للجنس او لانه مصدر في اصله او
باعتبار كل واحد قوله الدرجة او اعلى مواضع الجنة وهي اسم جنس
اريد به الجمع لقوله تعالى وهم في الغرفات آمنون وقيل هي من اسماء
الجنة قوله على طاعة الله وعن معاصيه وفي بلاياه ويمكن ان يقال
على حكمه فيهم قوله والتخفيف حمزة والكسائي وشعبة قوله من الملائكة
او من بعضهم او من الله تعالى قوله يكترث او لا يعتد بكم لولا عبادتكم
فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة والا فهو وساير
الحيوانات سوى او ما استفهامية اى ما يصنع بكم وقيل معناه
ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه الهة فالخطاب للكفار قوله
العذاب اى جزاء التكذيب قوله ملازما او لازما يحيق بكم لا محالة
او اثره لازما لكم حتى يكبكم في النار قوله يوم بدر وقيل المراد قتل يو م
بدر روايته لوزم بين القتلى لزاما والله اعلم سورة الشعراء قوله
الله اعلم بمراده عن ابن عباس عجزت العلماء عن تفسيرها وقيل اقسم
الله بطوله وسنائه وملكه وقيل الطاء طرب الطائفين في ميدان
اللطف والسين سرور السائرين والميم مقام المحبين في ميدان
الملك قوله هذه الايات اشارة الى السورة قوله المظهر او الظاهر
اعجازه وصحته قوله من اجل او خيفة قوله للاشفاق اى اشفاق
المخاطب فان الله تعالى منزه عن الخوف وتاويله بالامر انه لم يكن

٢ في ميدان السنن كـ

فيها اشفاق حتى يجيء الخبر قوله عليهما ان تقتلها بمعنى المضارع
لان الماضي في سياق الشرط مضارع معنى فصح عطفه على نزل
قوله اي تظل اي تدوم كما في نسخة هي اصح قوله بالذي هو اي صفة
قوله قران اي طائفة من القران او موعظة وقيل ذكر قوله صفة
كاشفة اي محدث اتيانه وقيل تجدده وانزاله للتذكير وتكثير التقرير
قوله به اي بالذكر بعد اعراضهم واستهزؤا قوله عواقب او اخبار
عظمته ورفعته قوله حسن كثير النفع قوله قدرته وحكمته ورحمته
قوله علم الله وقضائه فلذلك لا ينفعهم امثال هذه الايات قوله
زائلة اشارة الى ضعفه وان نسب الى جليل جاء القول بالزيادة ه
المجردة في كلام الله تعالى نقصان لانه موهم للنقص قوله ذو العزة
اي الغالب القادر قوله يرحم او حيث امهل الكافرين قوله بان او اي ه
مصدرية او تفسيرية قوله رسولا حال قوله معه ولعل الاقتصار
في العبارة على القوم للعلم بانه كان اولى بذلك فانه راس الضلال
ومنشا الاضلال ورئيس الظالمين على نفسه وغيره قوله الانكاري
على وجه التوبيخ قوله الله حقه التقديم فانه مفعول يتقون
قوله الحي اي الوحي وجبريل قوله معي حال اي مصاحبا لي قوله يقتل اي
على تبعته فحذف المضاف او سمي باسمه وانما سماه ذنبا على زعمهم
قوله به اي بسببه او بدله وما كان هذا التعلل الا منه بل طلبا للمعونة
على امتثاله وتمهيد عذر في تطلبها قوله لا يقتلوك الظاهر انه ردع
عن الخوف مطلقا قوله الحاضر فانه اقوى وسيما هو الاصل هنا
قوله بمعنى الجماعة ويؤيده قوله تعالى انني معكما او معك ومع اخيك
بالعون والنصرة ومع من ارسلنا اليه بالعلم والقدرة وقوله
تعالى مستمعون بمعنى سامعون ولعله للمبالغة قوله اي

كلا اشارة

كلا اشارة الى وجه افراد الرسول او لاتحادهما في الاخوة او في
الرسالة او في الشريعة او لانه فعول يستوي فيه الواحد والتثنية
والجمع كالعدو او لانه مصدر في الاصل وصف به قوله اي بان
فان مصدرية او اي ارسل لتضمن الرسول معنى الارسال المتضمن
معنى القول والمعنى خلهم يذهبوا معنا قوله فاتياه في المدارك فاتيا
بابه فلم يؤذن لهما سنة حتى قال البواب ان ههنا انسانا يزعم
انه رسول رب العالمين فقال ائذن له لعلنا نضحك منه وقيل كان
على بابه اسد للحراسة في الليل فبمجرد رؤية موسى وعصاه شرد
فدخلا عليه قوله صغيرا في القاموس الوليد المولود والصبي وفي
البيضاوي وطفلا سمي به لقربه من الولادة فقوله بعد فطامه ه
لا يناسبه المعنى اللغوي ولا الحال الا ان في حال فرعون رباه قبل
الفطام وبعده كما هو منصوص عليهما قوله ثلاثين سنة قيل
لبث فيهم ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم
يدعوهم الى الله ثلاثين ثم بقي بعد الغرق خمسين قوله وعدم اي
لعلم الاستبعاد يعني حيث عمدت الى قتل بعض خواصي او حيث خالفتني
قوله من العلم يعني من الجاهلين وقد قرئ به قوله علما او ولاية
حلم او حكم قوله تمن بها ففيه حذف وايصال قوله بيان لغوي او اصطلاحي
وقوله لتلك اي لتلك النعمة او للفظ تلك فالاول على انه خبر
محذوف او بدل نعمة والثاني على ان تلك اشارة الى خصلة شنعاء
مبهمة وان عبدت عطف بيان لها قوله اي اي شيء وما للسؤال عن
الحقيقة قوله فامنوا اشارة الى ان جواب الشرط مقدر مؤخر
وقيل هو شرط مستغن عن الجزاء اجتزاء بما مضى قوله وهذا الخ ه
او عدول الى ما يكون اقرب الى الناظر واوضع عند المتامل فقوله

ولذلك الغيظ سماه مجنونا اى اساله عن شى ويجيبنى عن اخره
ويكرره واما تسميته رسولا فعلى السخرية به وهذا طريق الجاهل
اذا انقطع عن الحجة قام بالسفاهة قوله كان سجنه بالفتح مصدر
قوله احد او لا يخرج حيا ولهذا اهدده به دون القتل قوله اولو الواو
للحال وليها الهمزة للتوبيخ بعد حذف الفعل ولو وصلية قوله
فيه اى فى انك نبيه او فى دعواك قوله حية عظيمة فاتحة فمها افغر
راسها قائلة مرنى يا موسى بما شئت به قوله من جيبه او من تحت
ابطه قوله الادمة لون مشرب سوادا او بياضا قوله اخرا امرهما
وقيل احبسهما قوله جامعين اى شرطا يجمعون السحرة قوله وهو
وقت الضحى والتقدير لما وقت فيه من ساعات يوم معين قوله
الحث استبطا لهم فى الاجتماع حثا على مبادرتهم اليه وحاصله انه
استفهام بمعنى الامر قوله فلا يتبعوا موسى يعنى هذا المقصود
الاصلى الان يتبعوا السحرة قوله بتحقيق همز وتخفيفه مرارا قوله
اى حينئذ قال البيضاوى وقرئ نعم بالكسر اى بكسر العين وهو
سهو لانه قراءة الكسائى قوله توسلا بعين ولم يرد به امرهم بالسحر
قوله من الاصل والبزى بالتشديد وصلا وحفص بالتخفيف قوله
يقلبونه اى عن وجهه وهى الحبال به قوله بتمويههم وتزويرهم قوله
بتحقيق عرف فى الاعراف قوله انا امرا ايضا قوله يا خرا وفوا دعلم ذلك
ونواطئ عليه قوله باى وجه اى سبب من اسباب الموت وقوله
انفعها وارجاها قوله اى بان والاظهر لان قوله فى زماننا اى من
اهل المشهد او من اتباع فرعون قوله يدعوهم ويظهر لهم الايات
قوله عتوا وفسادا قوله وفى قراءة للحرميين قوله يسير بهم اى فى الليل
قوله الجيش ليتبعوهم قوله قائلا وقال لهم بعدما اجتمعوا قوله

طايفة

طايفة وقليلون باعتبار انهم اسباط كل منهم سبط قليل قوله
فاعلون ولنا متعلق بمضمون غائظون لا بلفظه فان ما بعد اللام
لا يعمل فيما قبله قوله متيقظون اى لجمع كبير من عادتنا الحذر
للمبالغة قوله وفى قراءة لابن ذكوان والكوفى قوله مستعدون
ومع هذا انطلب زيادة الاستعداد فالاول للثبات والثانى
للتجدد قوله يوجبونه بان خلقنا داعية الخروج لهذا السبب
المذكور وقيل حملتهم عليه قوله ظاهرة او باطنة مدفونة زيادة على
الاموال الظاهرة قوله للامراء ولا مانع من حمله على الكل والحسن اضافى
ولو بالاضافة الى النار كما قيل فى قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المومن وجنة الكافر قوله اخراجا فهو مصدر او الامر اى امر
الاخراج فهو خبر محذوف قوله وقتها اى داخلين فى وقت قوله
اى راى يعنى تقاربا قوله لن يدركونا فان الله وعدكم الخلاص
قوله بنصره وعلمه وهدايته والمعية من المتشابه عند السلف قوله
طريق النجاة اى او منهم والسين للتحقيق والتاكيد قوله فضربه وهو
النيل او القلزم الذى يتوصل اهل مصر منه الى الطور والى مكة المشرفة
والثانى هو الاظهر للمعنى العرفى والضلالة والسعة وزيادة عذاب
الملوحة قوله الضخم بكسر الخاء والاظهر المنبى المرتفع بينهما مسالك قال
القاضى فوقع مباحث هنالك ويرتفع الاشكال بارجاع الضمائر الى الفرق
بدون اعتبار العدد هذا خطر لى اثناء الكتابة قوله ليله بفتح اللام
وكسر الباء جله قوله هنالك يعنى ثم ظرف لبشارته الى البعيد قوله
فرعون وقومه اى من بنى اسرائيل او من البحر او بعضهم من بعض
قوله باخراجهم وتخليصهم من الغرق او من شر فرعون قوله لما طرق
لا طباق او لا غرقنا قوله اى اغراق او انجا موسى ومن معه او ما ذكر

قوله لعبرة اي عبرة قوله لمن يؤمن منهم في الضمير للقبطة او الضمير
لهم ولبني اسرائيل اذ لم يؤمن منها احد ممن بقي من مصر من القبط
وبنوا اسرائيل بعد ما نجوا سالوا بقرة يعبدونها واتخذوا العجل
وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقيل وما اكثر الناس قوله
ذلك يعني موسى قوله اي كفار مكة يعني اولا قوله لها ارا قيل كانوا
يعبدونها بانهما ردون الليل والاطهار انه بمعنى لزوم قوله زادو
حيث لم يقتصروا على اصنامهم وشرحوا لها لهم معها قوله فتخار او تبجحا
وهو اظهار الفرح قوله لهم كفعلهم له اي لفعلهم قوله حين اي هل يسمعون
دعاكم قوله كم اشاره الى ان مفعول يبصرون وكذا مفعول تدعون ه
وهو هم متروك للفاصلة قوله مثل فعلنا اي فعلا مثل ذلك الفعل
فنصبه على انه صفة مصدر محذوف بمعنى الجا والى التقليد قوله
لكن بمعنى الاستثنا منقطع قوله الى الدين لانه يهدي كل مخلوق لما
خلق له من امور المعاش والمعاد وقوله تعالى واذا مرضت فيه رعاية
حسن ادب حيث لم يقل امرضني قوله اطمع قيل اخرج سواله على
حكم الادب حيث لم يقل امرضني على حكم الطمع على ربه بالمغفرة ولكنه قال
اطمع طمع العبيد في مواليهم وان لم يستحقوا شيئا قوله يوم الجزاء وحسنات
الابرار سيئات المقربين او هضما لنفسه وتعليما لغيره قوله علما كاملا
في العلم والعمل قوله اي النبيين يعني الكاملين في الصلاح قوله ثنا مجاز
بذكر الة الثنا وارادته واضيف الموصوف الى الصفة قوله يعطاها بحق
من غير كد وتعب ومحنة بل يالفضل والرحمة قوله تفضحني نقص رتبتي
عن الصالحين او عمانيني على سيئاتي قوله اي الناس لاولي العباد وان
لم يسبق ذكرهم معلومون قوله فيه اي في شان ذلك اليوم والظاهر
انه من تتمة كلام الخليل لا من يوم يبعثون قوله لكن بمعنى الاستثنا

منقطع

منقطع والمعنى ولكن سلامة من اتى الله بقلب سليم تنفعه او هو
الاستثنا متصل اي لا ينفعان احدا الا مخلصا سليم القلب عن
الكفر والمعاصي وسائر افاته لانه انفق ماله في الخير وارشد بنيه
الى الحق قوله فيرد والجاهل الموقف فيفرحون بانهم المحشورون
اليها قوله الكافرين فيرونها مكشوفة ويتحسرون على انهم
المسوقون اليها واللام للاختصاص او للمشاكلة او للتهكم
والظاهر ان كلا يرون مكانه فقط ويمكن ان يرى كل كلا ليزيد
السرور للابرار وليتضاعف الحزن على الفجار كما ورد في الخبر
والله اعلم قوله من الاصنام التي كنتم تزعمون انها شفعا قوله
الغواة يعني الالهة وعبدتهم قوله تباعه او شياطينه وهو مقدم
فلا يتخلف عنهم ولذا لم يذكر كما لم يذكر فرعون في كثير من المواضع ه
اكتفا بذكر قومه قوله اي الغاوون يعني العبدة قوله مع معبود ...بهم
بان انطق الله الاصنام قوله حيث ظرفية او تعليلية قوله اي
الشياطين او الروسا قوله من الملائكة والانبيا لشافعين قوله
يهمه اي قريب او حميم او خاصة اذ الاخلا يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين وجمع الشافع ووحد الصديق لاطلاق الصديق
على الجمع كالعدو لانه في الاصل مصدر كالعدول او لكثرة الشفعا
في العادة وقلة الصديق قوله وقومه وهو مرجع ضمير اكثرهم
قوله معناه وهو الجماعة او الامة قوله وتذكره يعني ان القوم
يذكر ويؤنث بالاعتبارين قوله نسبا لانه كان منهم وقيل وادنوح
في زمن ادم قوله الله فتتركوا عبادة غيره اي مخالفته او عقابه
قوله على تبليغ اي مشهورا بالامانة فيكم قوله تاكيدا وتنبيها
على دلالة كل واحد من امانته وقطع طمعه على وجوب طاعته

فكيف اذا اجتمعا قوله وفي قراءة يعقوب وهو من العشرة فخرج الشيخ
عن طريقته قوله السفلة اى الاقلون جاها ومالا قوله اى علم لى
بانهم عملوه اخلاصا او طمعا في طعمة وما على الا اعتبار الظاهر قوله
فيجازيهم بواطنهم قوله ماعيد توهم تضعيف والصواب ماعبر توهم
بالجمود والفقر قوله انذارى للمكلفين عموما سواكانوا اعزا او
اذلا فكيف يليق لى طرد الفقرا لاستتباع الاغنيا كما استدعيتم
وقوله ونجنى اى من قصدهم او من شوم عملهم قوله تعالى كذبت
عاد انث باعتبار القبيلة وهو فى الاصل اسم ابيهم وفى تصدير
القصص بها دلالة على ان البعثة مقصورة فى الدعا الى المعرفة
والطاعة فيما يقرب الى الثواب ويبعد عن العقاب وان الانبيا
متفقون على ذلك وان اختلفوا فى بعض التفاريع وانهم مبرؤن
عن المطامع الدنيوية والاعراض الدنيئة والعلما ورثة الانبيا
فينبغى ان يكونوا كذلك فى جميع ما هنالك قوله بنا مفعول مطلق
وقوله علما علة او بنا بمعنى تبنيا نا والواو بمعنى او وهو الظاهر
المفهوم من كلام القاضى فانه قال علما للمارة تعبثون ببنائها
اذ كانوا يهتدون بالنجوم فى اسفارهم فلا يحتاجون اليها وفيه
نظر ظاهر ثم قال او بنا تجتمعون اليها للعبث بمن يمر عليهم
او قصورا يفتخرون بها قوله لعلكم اى ماخذ الما وقيل قصورا
مشيدة وحصونا قوله لا يموتون فتحكمون بنيانها قوله بضرب
او قتل وقيل بسوط او سيف والبطش الاخذ بعنف ولذا قال
فى المدارك الاخذ ثم اخذ العقوبة والجبار الذى يضرب ويقتل على
الغضب قوله من غير رافة ورقة ورحمة ولا قصد تاديب ونظر
فى العاقبة قوله فى ذلك بترك ما ذكر من ذلك وامثاله قوله

والهار تفصيل لبعض النعم المجملة قوله ان عصيتمونى فانه كما
قدر على الانعام قدر على الانتقام قوله لا نرعوى اى لا نرجع عما
نحن عليه قوله وكذبهم او ما خلقنا هذا الا خلقهم نحيا ونموت
مثلهم ولا بعث ولا حساب قوله وفى قراءة لنافع وشامى وعاصم
وحمزة قوله وعادتهم وتحن بهم مقتدون او ما هذا الذى جئتنا
به الا عادة الاولين كانوا يزورون مثله او ما هذا الذى عليه
من الحياة او الموت اى بجبلته قوله بالريح الصرصر قوله من الجبر انكار
لان يتركوا كذلك قوله لطيف للطف الثمر فالطلع مجاز عن الثمر
قوله لين نضيج كانه قال ونخل قد ارطب ثمره وافراد النخل لفضله
على ساير اشجار الجنات او المراد بها غيرها من الاشجار قوله
وفى قراءة شامى وكوفى قوله حاذقين المعنيان لكل منهما لا فرق
بينهما الا ان الاول ابلغ قوله لطاعة الله فالعطف للدلالة على
خلوص فسادهم قوله تعالى ولا تمسوها بسوء كنحر او ضرب وكضرب
وعقر قوله العظيم العذاب اى عظم اليوم لعظم ما حل فيه وابلغ من
تعظيم العذاب قوله برضاهم ولذلك اسند العقر الى كلهم واخذوا
جميعا قوله على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة او عند معاينة
العذاب ولذلك لم ينفعهم قوله اى الناس اى اتاتون الذكران
من اولاد ادم مع كثرتهم وغلبة الاناث فيهم كانهن قد اعوزتكم
او اتاتون من بين من عداكم من العالمين الذكران لا يشارككم فيه
غيركم فالمراد بالعالمين كل من يطا وهذا اظهر معنى والاول انسب
للكلام المهم قوله اى اقبالهن من للتبعيض والمراد بما خلق العضو
المباح منهن فيكون تعريضا بانهم كانوا يفعلون مثل ذلك بنسائهم
ايضا كذا قيل وقد يرد عليه شيا ان عرض لو طينا نه عليهم وجوابهم

الاعادة فقد [illegible] على الثاني والاولى تقطيع [illegible] قوله بالبلاد صح

لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فالاصح
ان من لبيان ما واريد به جنس الاناث **قوله** الجلال ومتجاوزون
عن حد الشهوة حيث زادوا على ساير الناس بل الحيوانات او مفرطون
في المعاصي وهذا من جملة ذلك **قوله** انكارك اي لحقينا او تقبيح
امرنا او عما ندعيه **قوله** من بلدنا ولعلهم كانوا يخرجون من اخرجوه
على عنف وسوء حال **قوله** المبغضين غاية البغض فان القلي هو
البغض الشديد كانه بغض يقلي الفؤاد والكبد اي يشويهما **قوله**
عذابه اي عذاب عملهم وشومهم **قوله** تعالى واهله اي اهل بيته
والمتبعين له على دينه باخراجهم من بينهم وقت قرب حلول العذاب
لهم **قوله** الباقين اي مقدرة في الباقين في العذاب اذا اصابها
حجر في الطريق فاهلكها لانها كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم
وقيل كانت فيمن بقي في القرية فانها لم تخرج مع لوط **قوله** من
جملة الاهلاك اذ من جملته جعل عاليها سافلها وقيل امطر الله على
شذاد القوم حجارة فاهلكهم **قوله** مطرهم يعني المخصوص بالذم
محذوف **قوله** وفي قراءة الحرميين والشامي **قوله** وفتح الها تبع الشيخ
في هذا الاعلال البيضاوي وهو يشكل بفتح التا الاعلى لغة من يقول
مررت بالحم في بني الاحمر بفتح الاخر الان عبارة البيضاوي مشعرة
بان هذه القراءة مع كسر التا ولذا قال وقريت كذلك مفتوحة
على انها ليلة وهي اسم بلدتهم فعلى البيضاوي لشاذة متواترة
والمتواترة شاذة وحمل الشيخ القراءة على محمل ضعيف **قوله**
غيظة لسكنها طايفة فبعث اليهم شعيب كما بعث الى مدين وكان
اجنبيا منهم **قوله** الناقصين حقوق الناس وهو اعم **قوله** الميزان
وفي قراءة حفص وحمزة والكسائي بالكسر **قوله** وغيره كالغارة وقطع

وستوصد بيان

الطريق **قوله** الخليقة اي الخلق كما في المدارك وهو حاصل المعنى اذ
معنى الجبلة الخلقة والطبيعة على ما في القاموس ولذا قال الفا
اي ذوي الجبلة يعني من تقدمهم من الخلائق **قوله** وفتحها حفص
قوله في رسالتك اي دعوها **قوله** فيجازيكم او يمهلكم ويعذبهم
فينزل عليكم ما اوجب عليكم به في وقته المقدر **قوله** هي سحابة
على نحو ما اقترحوا **قوله** صابهم سبعة ايام حتى غلت انهارهم
فاجتمعوا تحتها وهذا اخر القصص السبع المذكورة على الاختصار
لتسلية للنبي المختار والمومنين الابرار وتهديد للكفار واطراد
نزول العذاب على تكذيب الامم لعد انذار الرسل يهديد فيه ان
يقال انه كان بسبب الضلالات فلكيفة كما يزعمه الاحكاميون
او كان ابتلاء لهم كما يبتلى المومنون لا مواخذة على تكذيبهم **قوله**
اي القران تقرير لحقيقة تلك القصص وتنبيه على اعجاز
القران ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** جبريل امين الله
على وجيه **قوله** وفي قراءة الشامي وكو في الاحفصا **قوله** اي القران
اي ذكره او معناه **قوله** على ذلك اي صحة القران يعني مع قطع
النظر عن دلالة اعجازه او صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
قوله فانهم يخبرون ويعرفونه كما يعرفون ابناهم **قوله** ونصب
امه لعين الشامي **قوله** ورفع اية على انها الاسم والخبر لهم وان يعلمه
بدل من الاية او التقدير هي ان يعلمه **قوله** جمع اعجم فيه ان افعل فعلا
لا يجمع جمع السلامة فالوجه انه جمع اعجمي على التخفيف في الجمع حيث
حذف يا النسبة وقرى بالتشديد والمعنى انه لو نزلناه على بعض
الاعجميين بلغة العرب زيادة في الاعجاز او بلغة العجم **قوله** انفة
اي استنكافا **قوله** من اتباعه لفرط عنادهم واستنكارهم واستكبارهم

اولعدم فهم وهذا مدح عظيم لطايفة العجم حيث انقادوا واجتهدوا
فى طلب الفهم والمراد الى ان وصلوا مرتبة الاجتهاد ولهذا قال صلى
الله عليه وسلم لوكان العلم فى الثريا لناله رجال من فارس قوله
لقراءة الاعجمى فيه ان الشرطية غير مقتضية للوقوع والتكذيب
غير واقع فى الخارج والذهن فكيف يكون منشا اليه ولذا قال صاحب
المدارك يعنى مثل هذا السلك ادخلنا التكذيب او الكفر وهو
مدلول قوله ما كانوا به مومنين قوله ليومن قالوه تحسرا وتاسفا
فلا يحتاج الى جواب ولذا قال صاحب المدارك يعنى مثل هذا السلك
فيقولوا فيا تيهم معطوفان على يروا اى يسالون النظر والامهال طرفة
عين فلا يجابون اليها وقوله قالوا فيه موهم ان الضمير فى قالوا
راجع الى ضمير فيقولوا وليس كذلك بل هذا كلام وسبب نزول لما
نعله اى قال بعض الكفار ممن لم ير العذاب استهزاء متى هذا
العذاب كقوله ويقولون متى هذا الوعد قوله اى لم يغن عن ميمون
ابن مهران انه لقى الحسن فى الطواف وكان يتمنى لقاه فقال له عظنى
فلم يزده على تلاوة هذه الاية فقال ميمون لقد وعظت فابلغت
قوله عظة علة او مصدر لانها فى معنى الانذار قوله بعد انذارهم
اى خصوصا بعلو ولذا قيل اى وما كنا ظالمين لو عذبنا قبل الانذار
والشيخ تبع القاضى فى قوله فنهلك غير ظالمين وقيل الانذار
قوله لقول المشركين انه من قبيل ما يلقى الشيطان على الكهنة قوله
يصلح ويصح قوله ان ينزلوا به فيه انبيا قوله ذلك اى التنزل به
قوله لكلام الملايكة يعنى كلامهم الذى هو الوحى النازل للانبيا قوله
ان فعلت الظاهر ان دعوته معه وبنو المطلب والظاهر ان الانذار
غير مخصوص بهما كما يدل عليه الحديث الاتى فالمراد وغيرهما الاقرب

فالاقرب لان الاهتمام لشانهم اهم رواه البخارى ومسلم انه لما نزلت
صعد الصفا وناداهم فخذا فخذا الى قبيلة قبيلة حتى اجتمعوا
اليه فقال ان اخبرتكم ان بسفح هذا الجبل خيلا اكنتم مصدقى قالوا
نعم قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد قوله الى جانبك
كناية عن الرفق والتواضع وحسن الخلق قوله الموحدين زاد فى المدا
من عشيرتك وغيرهم ومن للبيان لان من اتبع اعم من اتبع لدين او
غيره قوله اى عشيرتك وغيرهم قوله من عبادة غير الله وغيرها قوله
والقائم وتشاى قوله الى الصلاة او التهجد قوله اى المصلين
او ترددك فى تصفح احوال المجتهدين وقيل حين تقوم وحدك
الى الصلاة وتصرفك باركان الصلاة فيما بين المصلين يعنى
تريك اذا صليت منفردا واذا صليت فى جماعة وهذا قول عكرمة
وعطا الخراسانى والحسن البصرى او تصرفك وذهابك ومجيئك
فى اصحابك المومنين قوله اى كفاركم تفسير به او تدابينه قوله
حذف كما فى يجلة وقرا قبل بالتشديد قوله من الكهنة والمنجمين
قوله ما سمعوه على ان المصدر بمعنى المفعول قوله كذبا ولا كذلك
محمد صلى الله عليه وسلم فانه اخبر عن مغيبات كثيرة وقد طابق
كلها وقد فسر الاكثر بالكل والاظهر ان الاكثر تغير باعتبار اقوالهم
الخالصة على معنى ان هولا قل من يصدق منهم فيما يحكى قوله كثيرا
عن قتادة وغيره يسترق الشياطين السمع من السما فيخطفون
كلمة من الملايكة ثم يلقونها الى اوليائهم من الانس مع مائة كذبة قوله
وكان هذا الخ فى الحديث رواه البخارى ومسلم ربما ادركه الشهاب
قبل ان يلقيها وربما القى قبل ان يدركه وهذا يدل على ان هذا الاسترا
ح ايضا واقع نعم لا يتمكنون من تخطف غير ممنية وكلام تام من غير

من غير انضمام كذا بان وعلى هذا لا منافاة بين هذه الاية والتي
قبلها وهي انهم عن السمع لمعزولون قوله في شعرهم واتباع محمد
ليسوا كذلك قوله او الغاوون اي الضالون يعني شعراء الكفار
الذين يهجون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون نحن نقول
مثل ما يقول محمد فيجتمع اليهم غواة يستمعون ويروون عنهم كذا
قاله ابن عباس ومجاهد وكثير من السلف قوله يمضون اي يذهبون
كالمجنون والمعنى يخوضون في كل لغو ويمدحون ويهجون بباطل قوله
الحداي ولو كان مدحهم وهجوهم في الحق فبالمجاوزة عن الحد يصير
باطلا قوله من الشعراء كعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب
ابن مالك وكعب بن زهير قوله عن الاكراه يكون اكثر اشعارهم
في الثناء على الله ونعت النبي صلى الله عليه وسلم والترغيب على
الطاعة والترهيب عن المعصية قوله وغيرهم يعني سياق الاية
وان كان في الكفار وشعرائهم لكن عام لكل ظالم ولذا اتلا ابو بكر
لعمر رضي الله عنهما حين عهد اليه والله اعلم سورة النمل قوله
اي هذه الايات الاشارة الى اي السورة قوله عطف بزيادة صفة
على الاسم وقيل الكتاب اللوح قوله هو يعني ان هدى خبر لمحذوف
وقيل خبر ثان وقيل حال من الايات قوله اي هاد على ان المصدر بمعنى
الفاعل او بتقدير مضاف اي ذو هداية او للمبالغة كرجل عدل
والمراد اصل الهداية او زيادة فيها قوله يعطون على وجه التمليك
لا على طريق الاباحة بالاسند لان الايات القرانية والاحاديث
النبوية او بالتقليد للعلماء الربانية فايمان المقلد صحيح على الصحيح
قوله لما فصل بالتاكيد الاختصاص والواو للعطف او للحال قوله بتركيب
الشهوة فيه ان تركيب الشهوة عام فالوجه ان يقال بجعلها مشتهاة

قوله

للطبع محبوبة للنفس قوله يتحيرون فيها اي في الاخرة والاظهر في
الدنيا لالتباسهم الظن او يعمهون عنها لا يدركون قبائحهما او ما
يتبعهما من خير او نفع والعمه صفة القلب قوله لمصيرهم وفوتهم
منزل الابرار او لخسارهم في الدارين كقوله تعالى خسر الدنيا والاخرة
قوله يلقي اي تؤتاه وتلقنه لغي متعد الى واحد والتضعيف للتعدية
الى اخر قوله في ذلك وفي غير ذلك اي حكيم واي عليم ولهذا المعنى نكرهما
فكم من لطائف حكمه وعلمه في القران قوله اذكر اي قصته قوله
مصيره اي مرجعه وفي نسخة مسيره من السير قوله من يعيد
امر وافقي لا معنى لغوي قوله عن حال الطريق من اهل النار قوله
ضلها اي الطريق لانه يذكر ويؤنث والاولى ضله وجمع الضمير
من باب التعظيم ان لم يكن معه غير امراته قوله بالاضافة لغير
الكوفي قوله للبيان من اضافة الخاص الى العام لانه يكون قبسا وغير
قبس قوله وتركها على ان القبس بدل لشهاب او وصف له لانه بمعنى
المقبوس في الاصل قوله اي مقبوسة مأخوذة قوله تصلى بالنار تسخنها
قوله بان على انها مصدرية او تفسيرية فان النداء فيه معنى القول
قوله اي الملائكة الحاضرون قوله بالحرف وهو في او اللام وعلى قوله مكان
اي من في مكان النار وهو البقعة المباركة التقدير او من في طلب
النار من تمام وجوزان يكون طلبا وخبرا اي نزه او ننزه قوله تنزيه
الله لئلا يتوهم من سماع كلامه تشبيها او تعجيب من عظمة ذلك الامر
قوله فالقاها والفاء عطف على بورك قوله تتحرك باضطراب قوله
خفيفة سريعة قوله يرجع وانما خاف لظنه انه امر اريد به قوله
منها او من غير ثقة لي قوله اناه تفسير لمبدل وتاب تفسير لاتاه
قوله واغفر له اي ذنوبه وارحمه بالتفضل عليه بتبديل سيئاته حسنات

٢ قوله

قوله طوق القميص لانه كان مدرعه صوف لا كم له وقيل الجيب القميص
لانه يجاب اى يقطع فالفعل بمعنى المفعول والمضاف مقدر قوله برص
اى افة كبرص قوله تعالى فى تسع اى فى جملتها وهى منظومة عصا سنة بحر
جراد وقمل دم و يد بعد الضفادع طوفان قوله مرسلا بها فقدره
ليتعلق به الى فرعون وقوله تعالى لهم تعليل للارسال قوله مضيئة
او مبصرة كل من نظر اليها او تامل فيها متعدى بصر قوله ظاهر سحر بين
قوله اى لم يقروا لان الجحد معناه الانكار وهو ضد الاقرار وانما فسره
بالضد لتعديته بالبا يقال جحده حقه وبحقه انكره وقيل جحدوا بمعنى
كذبوا لانهم انكروا التصديق بعد اليقين قوله قد قدره لان الواو
للحال قوله تكبرا او ترفعا تفسير لعلوا وقوله تعالى ظلما اى لانفسهم قوله
راجع الى الجحد اى انتصابهما على العلة من جحد والامر الاستيقان قوله
يا محمد يعنى فاهلكناهم فانظر قوله من اهلاكهم بيان للعاقبة وهو
الاغراق فى الدنيا والاحراق فى العقبى قوله وغير ذلك من العلوم الشرعية
والمعارف اللدنية وتنكير علما للتعظيم قوله شكرا اى قاما بالشكر قلبا
وفعلا وقالا قوله والعلم زيادة على علمه اى فرق بين علم الرب وعلم
الاب وعلم الوهب والمعطى نفى سليمان بعد والده نبيا كاملا عاملا او ملكا
عادلا ولا عجب لان معاشر الانبيا لا نورث وقيل الملك بان قام مقامه
فى ذلك دون ساير بنيه وكانوا تسعة عشر قال تعالى يا ايها الناس
قال الاوزاعى هم اهل العلم قوله اى فهم اصواته وهو معجزة ومن ذلك
ما حكى انه مر ببلبل يصوت ويترقص فقال يقول اذا اكلت نصف تمرة
فعلى الدنيا العفا وهو بالقصر والمد التراب وصاحت فاختة فقال
انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا او ضمير الجمع فى علمنا على عادة الملوك
لمراعاة قواعد السياسة لا للتكبر قوله الظاهر الذى لا يخفى على احد

قوله ع

قوله ع لبينا فوق اى يحبس اولهم على اخرهم ليتلاحقوا قوله هو اى وادى
النمل لكثرته فيه قوله ملكة النمل عرجا اسمها عجلوف او طاحية ولما
دخل قتادة الكوفة قال للناس سلونى عما شئتم وكان فى القوم
ابو حنيفة وهو حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اذكرا ام انثى
فافحم فقال ابو حنيفة هى انثى لقوله تعالى قالت نملة لا النتا فيها
لانها للوحدة كما فى حمامة قوله يكسرنكم نهى لهم عن الحطم والمراد نهيهما
عن التوقف بحيث يحطمونها كقوله لا ارينك ههنا قوله لهلاككم اذ لو شعروا
لم يفعلوا وكانها شعرت عصمة الانبيا من الظلم والايذاء اى مبا شرة
وتسببا قوله تعالى من قولها اى تعجبا من حذرها وتحذيرها واهتدائها
الى مصالحها وبيان عذرها او سرورا بما خصه الله به من ادراك
همسها وفهم غرضها ولذلك سال توفيق شكره قوله ومشاة يمكن
ان يكون المراد لا يحطمنكم على تقدير النزول قوله الهمنى ووفقنى وقوله
والدى وهما داود واوريا ادرجهما تكثيرا للنعمة او تعميما لها فان
النعمة عليهما نعمة له والنعمة عليه يرجع نفعها اليهما سيما الدينية
وقوله وان اعمل صالحا تماما للشكر واستدامة للنعمة قوله الانبيا
اى فى عدادهم الجنة قوله يرى اى تعرف الطير قوله فلم يره ولم يجده
لان الفقد عدم الوجد قوله ما مغبنى من سانر وغيره قوله فلم اره
ام معادلة للهمزة المقدرة وقيل ام منقطعة ومعناها الاضطراب
وقيل ميم زائدة عند الكوفيين كانه لما لاح له عن صحته ما لاح له قوله
فلم اخففها اى الغيبة قوله فى الشمس او حيث يا كله النمل او جعله
مع ضده فى قفص قوله بقطع حلقومه ليعتبر به ابنا جنسه قوله
بنوت شدد عين الملك قوله ظاهرا ويظهر عذره والحلق فى الحقيقة
على احد الاولين لتقدير علم الثالث فكلمه او بين الاولين للتخيير

بيان عليه

وفي الثالث للتزيد بينه وبينهما قوله وفتحها عاصم قوله زمانا يسيرا
اي غير مديد او غير بعيد من زمان التهدد يريد به الدلالة على
سرعة رجوعه خوفا منه قوله اي اطلعت قال البيضاوي وقرئ بادغام م
الطاء في التاء باطباق وغير اطباق في المتواتر هو الادغام مع بقاء صفة
الاطباق في نحوه لبسطت ووقع الخلف بتخلقكم في المرسلات قوله وتركه
لمكي وبصري الا ان قنبلا اسكن الهمزة قوله قبيلة او بلدة قوله باعتباره صرف
كذا في نسخة اي باعتبار اصل اسم الجد ويمكن ان يكون الصرف باعتبار الحي او
المكان قوله بلقيس بالكسر بنت شراحيل بفتح الشين واحد ابويها من الجن
والضمير لسبا ان اريد به الحي او القبيلة او لاهلها ان اريد الموضع او البلدة
قوله سرير وعظمه بالنسبة اليها او الى عروش امثالها لا الى سليمان قوله
مضروب اي مصوغ قوله عليه اي مبني عليه قوله سبعة ابواب هـ
والصواب بيوت قوله طريق الخير الاول سبيل الحق قوله اي [illegible] يسجدوا
او فصدهم لئلا يسجدوا وهو الظاهر وقرا الكسائي [illegible] اسجدوا
فالا بالتخفيف للتنبيه والمنادي محذوف وهو [illegible] او قوم او هو
استيناف امر الله تعالى او من سليمان قوله بالستة حفص والكسائي
بالخطاب فيهما قوله استينافا جملة ثنائية لا اضافية قوله عرش
الرحمن الذي هو اول الاجرام واعظمها والمحيط بجملتها قوله يكون فرق
قوله فيما اخبرتنا اي سنتعرف من النظر بمعنى التامل قوله اكذبت
الصواب امر كذبت او كذبت فالتغيير للمبالغة او للفاصلة قوله
والتوني مسلمين كذا نقله الزمخشري عن بعضهم فكان سائلا يقول
بعد ما قالت القي الي ما فيه فقالت انه مضمونه وما فيه انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وترك الواو في ان لا تعلوا
ليدل على انه المقصود من الكتاب لان ما بعد البسملة يكون هو المقصود

فلواني

فلواتي بالواو لكان عطفا على البسملة فلا يكون البسملة للشروع
في المقصود ونقل الشيخ المحدث عماد الدين بن كثير ان عبارة الكتاب
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الاية فعلى هذا ما قالت
القي الي كتاب كريم ثم كان سائلا قال بين لي مضمونه ومكتوبه فاجابت
وقرات وقيل انه من سليمان بيان لعنوان الكتاب وكذا قوله من عبد
الله سليمان الى ملكة سبا وليس من اصل الكتاب كذا قاله الامام
فسؤال تقديم سليمان اسمه على اسم الله ساقط كذا افاده السيد
الصفوي قوله يردون او يرجع بعضهم الى بعض من القول قوله لا اشراف
فوقهما بعدها القي اليهما قوله وتسهيل الثانية اخ الوجهان الاخيران ن
للحرميين والبصري قوله مختوم اي كريم لانه كان مختوما وفي الحديث
اكرام الكتاب ختمه او لكرم مضمونه او مرسله وكانت عالمة بعظم
شان سليمان قوله وقلب الثانية لمكي وبصري قوله اشيروا علي يعني
لتبينوا في امري الفتي الحادث واذكروا ما تستصوبون فيه ومنه
الفتوى وهو جواب في الحادثة لانه مشتق من الفتي كذا في المغرب
قوله قاضية وفاصلة قوله اصحاب شدة اي بلا ونجدة واصحاب قوة
بالاجساد والعدد والعدد وقوله والامر اليك اي موكول قوله بالقتل
والنهب والاهانة والاسر بحيث بحيث اذا دخلوها عنوة وقهرا ذكرت ب
لهم عاقبة الحرب فالطف ايكمر سلوا الكتاب الظاهر اي الملوك
تاكيد لما وصفت من حالهم وتقرير بان ذلك من عاداتهم الثابتة
المستمرة او تصديق لها من الله بعد اعتراضه حكاها الله لنبينا
صلى الله عليه وسلم بين كلاميهما المحكيين له قوله فيلها فخاربه
قوله لم يقبلها فتحه كذا نقل عن ابن عباس وغيره قوله بالتسوية
اي في العدد بالتضعيف قيل ارسلت غلمانا على زي الجواري وبالعكس

وتخفا فيه درة عذرا وجزعة معوجة الثقب للامتحان قوله فاسرع
الهدهد او سيفهم جبريل بالحال قوله هديا انا بالفتح وبكسر قوله
بالهدية امر الارضة فاخذت شعره ونفذت في الدرة وامر دوده
بيضا فاخذت الخيط ونفذت في الجزعة ودعا بالما فكانت الجارية
تاخذ الما بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كما ياخذه
يضرب به وجهه قوله وسعد انيا عه اى الخطاب في اتمدونني للرسول
ومن معه وقيل للرسول والمرسل على تغليب المخاطب قوله وقرا حمزة بالادغام
وقول القاضي وقرئ بنون واحدة وبنونين وحذف اليا خلط بين الشاذ
وهو الاول والمتواتر وهو الثاني قراة الجمهور بل الكل اذ منهم من يدغم
وهو حمزة ومنهم من يحذف اليا وهو الشامي وعاصم والكسائي ومنهم
من يثبت اليا وهم الباقون على خلاف في وصلهم ووقفهم يعرف تفصيله
وقرات فيما اتاني الله من كتب القراات قوله من النبوة المقتضية للملك
القناعة قوله والملك والمال الذي لا مزيد عليه قوله من الدنيا
فلا حاجة الى هديتكم ولا وقع لها عندي قوله تفرحون اى لهديتكم
التي يرسل بعضكم الى بعض لانكم لا تعلمون الا ظاهرا من الحياة الدنيا
فتفرحون بما يهدى اليكم حبا لزيادة اموالكم او بما تهدونه افتخارا
على امثالكم قوله بما انبت ايها الرسول الى بلقيس وقومها قوله لا طاقة
عمقا ومنها قوله سميت مستدرك تقدم في محله قوله ان لم يأتوني
بالعيبة قوله داخل سبعة ابواب داخل قصرها الصواب داخل قصرها
وعليه سبعة ابواب قوله حرسا جمع حارس كخدم جمع خادم او كركع
جمع راكع قوله قيل القيل ملك من ملوك حمير او هو دون الملك
الاعلى واصله قيل كفعيل سمي به لانه يقول ما شا فينفذ قوله شعر
اى علم سليمان بما ثبتها قوله اى منقادين او مومنين فانها اذا اتت

مسلمة

مسلمة لم يحل اخذه الا برضاها قوله هو اى العفريت ومن بيان له
قوله المنزل مجلس او افزا قوله آصف وزيره او كاتبه او الخضر او جبريل او
ملك ايده الله تعالى به واتيك في الموضعين صالح للفعلية والاسمية قوله
اذا نظرت والمعنى انك ترسل نظرك نحو شي فقبل ان ترده احضر عرشها
بين يديك وهذا غاية في الاسراع ومثل فيه اى في الاسراع وان كان
حقيقة فيما هنا كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة
عين قوله حتى تقع ويمكن انه اجرى بين السما والارض حتى نزل مع احتمال
رويته وعدمها قبل النزول قوله ساكنا اى ثابتا غير متحرك وهو الصواب
خلافا للقاضي حيث قال اى حاصلا بين يديه لان الظرف اذا وقع خبرا
او حالا او صفة او صلة وجب حذف متعلقه ان كان كونا عاما او خاصا
دل عليه دليل والا وجب ذكره كما هنا قوله ليختبرني هل اراه فضلا من الله
او اجد لنفسه في الوسط او هل اقوم بحق شكر النعمة او اقصر في اداء
مواجبه قوله بتحقيق تقدم مرارا ذكره وتحقيقه مع انه لا دخل للتفسير
في مثله سيما هذا المختصر قوله النعمة ومحلهما النصب على البدل من اليا
قوله على من يكفرها الظاهر من لم يكفرها اى بالانعام عليه ثانيا قوله
حالا اى هيئة وشكلا اى تغييرا في الجملة لا مطلقا قوله الى معرفته او الجواب
الصواب قوله قالت نعم او هو هو والا ظهر انها لم تقل هو هو مع ظنها
الغالب لاحتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها قوله قال سليمان
اى وحده او مع قومه عطفا لكلامهم على جوابها للتحدث بما انعم الله
عليهم من التقدم في ذلك شكرا وقيل انه من تتمة كلامها وضمير قبلها
راجع الى هذه المعجزة وهو احضار العرش بالوصف المذكور فيما تقدم
من مسيرة شهرين في طرفة عين قوله هو سطح اى صحن والصرح قيل
القصر وقيل عرصة الدار قوله سمك وغيره من حيوانات الما قوله من الما

عظيماً

اى ما اكد اقتصر على الدخول امتثالا للامر فتمزقت وكشفت قوله مملس
اى ما تظنينه ما قوله فتزوجها وقيل زوجها من ذى تبع ملك همدان
قوله بان قال القاضى وقرئ بضم النون على اتباعها الباء والحال انه
قراءة الحرميين والشامى والكسائى قوله من حين ارساله بعثهم من [illegible]
والواو للجموع المرتبين والاختصام جاء مفسرا فى سورة الاعراف قوله
بالعذاب اى بطلبه قيل طلب الرحمة يعنى كان اللائق طلب الرحمة
وتقديمه للتخليص عن العذاب او بالعقوبة قبل التوبة فتوخروها
الى نزول العقاب فانهم كانوا يقولون ان صدق ايعاده [illegible]
بالعذاب حيث قالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين قوله
من الشرك قبل نزول العذاب قوله تطيرنا من التفعل او التفاعل قوله
شؤمكم الظاهر ما يصيبكم من الخير والشر عند الله بامره وقضائه
وقدره وهو مكتوب عليكم وسمى طائرا لسرعة نزوله بالانسان
فانه لا شئ اسرع من قضاء محتوم قوله اى رجال وهو احسن من عبارة
البيضاوى اى انفس فان النفس مونث سماعى وايضا وقع تمييزا
للتسعة باعتبار المعنى والا فالقياس ان يقال تسعة من الرجال
قوله اى احلفوا امر مقول وقيل او خبر وقع بدلا من قالوا او حالا
باضمار قد عند البصريين وبدونه عند الكوفيين ولو قال الشيخ
اقسموا لاحتمل القولين فلعله اختار الامر والامر كذلك قوله
والتاء والياء وبالتاء لحمزة والكسائى فيه وفيما بعده قوله بضم الميم اى
مع فتح اللام لغير عاصم وفتحها اى فتح الميم مع فتح اللام لشعبة ومع
كسر اللام لحفص قوله اى اهلاكهم وهلاكهم لف ونشر يعنى انهما مصدران
ويحتملان الزمان والمكان ايضا الا قراءة شعبة فانه مصدر لا غير
والمعنى ما شهدنا فضلا ان باشرنا اهلاكهم وقوله وانا لصادقون

اى وحلف

٢
٢٩١

اى وحلف انا لصادقون يعنى وهم كاذبون او والحال انا لصادقون
فان الحضور غير المباشرة عرفا او لانا ما شهدنا مهلككم فقط بل مهلكه
ومهلككم قوله فى ذلك لعله المواضعة قوله اهلكناهم قرأ الكوفيون
بالفتح على انه خبر محذوف او بدل من اسم كان والباقى بالكسر استئنافا
قوله او يرى الملائكة الظاهر او يرى وظاهر كلامه ان الخلاف فى عدائهم
وقوعهم وليس الامر كذلك ففى المعالم قال ابن عباس ارسل الله الملائكة
تلك الليلة الى دار صالح يحرسونه فاتى التسعة دار صالح شاهرين
سيوفهم فرمتهم الملائكة بالحجارة وقال مقاتل نزلوا فى سفح جبل
ينتظر بعضهم بعضا لياتوا دار صالح فجثم عليهم الجبل فاهلكهم والحاصل
ان المفسرين اختلفوا فى كيفية هلاك التسعة واتفقوا على الهلاك
قومهم بالصيحة مع انه لا مانع من الجمع بين الفدا بين للتسعة
بل الباعث موجود وهو زيادة طغيانهم وهذا هو الظاهر والله
اعلم بالسرائر قوله خالية او ساقطة متهدمة قوله بظلم والباء سببية
وما مصدرية قوله بصالح فهو بطريق الاولى وقال القاضى صالحا
ومن معه قوله الشرك والمعاصى قوله وبيده لذلك استمال قوله
يبصرونها تعلمون قبحها من بصر القلب واقتراف القبائح من العالم
بقبحها افحش قوله عاقبة فعلكم والثانى تجهلون لكون الموصوف به
وهو قوم فى معنى المخاطب قوله من ادبار الرجال اى يتنزهون عن
افعالنا او عن الاقذار وبعيدون فعلنا قدرنا قوله جعلناها وقال
القاضى قدرنا كونها فقدر المضاف لانه متعلق التقدير لا نفس
الذات وقرأ شعبة بتخفيف الدال قوله يا محمد وقيل الخطاب
للوط بتقدير قلنا له قوله اصطفاهم بالرسالة وبالعصمة من
الفواحش والنجاة من الهلاك قوله بتخفيف الهمزتين لا بيعهم هلاك

الوجوه عن لحدمن القرا في هذا المحل والصواب بابدال الثانية الفا ممدود
للساكنين وتسهيلها مقصورا وهذان الوجهان للكل الاول اولى قوله
لمن تعبده الزام لهم بارخا العنان او التهكم بهم او تسفيه لرايهم اذ من
المعلوم ان لا خير فيما اشركوه راسا حتى يوازن بينه وبين من هو مبدا
كل خير قوله بالياء الغيبة بصري وعاصم قوله اى تفسيرية على الاولى وندائية
على الثانية قوله له اى بالله وقوله الالهة لا تفسير لما فنصبت والظاهر
تعديتها على الجار والمجرور قوله جمع حديقة من الاحداق وهو الاحاطة
قوله حسن وافراد ذات بتاويل جماعة كما تقول النسا ذهبت قوله
بتخفيف الهمزتين ابن ذكوان وكوفي قوله وتسهيل الثانية الحرميان
والبصري قوله وادخال الف قالون وبصري وهشام بخلف عنه ولعدسها البيضاوي
حيث قال وقرى بتوسيط مدة بين الهمزتين واخراج الثانية بين بين
لما ذكرنا فتامل فانه موضع زلل والله هو العاصم والمعصوم هو الرسول قوله
هو اضعه السبعة الصواب الخمسة لان ضمير هو اضعه راجع الى قوله اله وان
اراد انضمام ايه اكنا ترابا ابناهما لعله فحكمه غيرما ذكرنا وقد تقدم في الرعد
قوله اعانه او شاركه قوله يشركون حاصل المعنى والتفسير يسوون به غيره
او يعدلون عن الحق الذي هو التوحيد قوله لا تميد لا تتحرك وهذه
المايلة قوله ثبت وكون فيها المعادن وانبع من حضيضها المنابع وغير
ذلك من المنافع قوله والملح برزخا وما تخاصبا او معنويا قوله المكروب
قال القاضي اللام للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه اجابة كل مضطر
واقول الظاهر انه يجيب كل مضطر اذا دعاه بصدق الالتجا ولسيان ما سواه ٥
قوله وعن غيره والا اقال القاضي ويدفع عن الانسان ما يسوؤه لكن الاولى
يرفع بدل يدفع قوله يتخطون اويذكرون الاه تذكرا قليلا قوله والفتاتية
بصري وشامي قوله وفيه اي في تذكرون على القراتين قوله ادغام التا خلافا

لحفص

لحفص وحمزة والكسائي قوله لتقليل القليل والمراد بالقلة العدم او
الحقارة المزيحة للفائدة اذ فائدة التذكر هي توحيد الله تعالى بالعبادة
ولا يترتب على تذكرهم تلك الفائدة قوله نهارا والظلمات مشتبهات
الطرق قوله وان لم يعترفوا بالاعادة فهم محجوبون قوله البراهين
اى الادلة الظاهرة قوله ان مع الصواب معه قوله لكن قال القاضي
الاستثنا منقطع ورفع المستثنى على اللغة التميمية على البدل من من
يحي للدلالة على انه تعالى ان كان ممن في السموات والارض ففيهما
من يعلم الغيب مبالغة في نفسه عنهم فقوله ففيهما من يعلم الغيب
اى هو الله لكن معلوم انه تعالى ليس فيهما فلا يكون فيهما من يعلم الغيب
فيكون الاستثنا منقطعا وحاصله الكلام جعله سبحانه وتعالى من جنس
من فيهما ادعا لتحصيل هذه الدلالة مبالغة كما في قول الشاعر •
• وبلدة ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس •
فالاستثنا منقطع تحقيقا متصل تاويلا قوله اى الكفار والظاهر ان الضمير
لمن وقيل للكفرة قوله وقف هو مركب من اى وان بمعنى وقف اى متى قوله
بل بمعنى هل هذا غير معروف قوله في قراة المكي وبصري قوله بلغ ولحق اى
انتهى وتكامل قوله او تتابع او للتنويع على اللف والنشر اى تتابع حتى
استحكم او انقطع وقول القاضي وابو بكر ادرك على افتعل رواية شاذة
عنه وفوقه لحفص صوابه عاصم قوله ليس الامر كذلك يعني ان اهل
للاستفهام الانكاري على ما قدمه والصواب ان بل للانتقال والهمزة
مقدرة وبويدها انه قرى أدرك بهمزتين وادرك بالف بينهما بل ادعى
ابن مالك في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على للانتقال من غرض
الى اخر قوله ابلغ لان الشك اسوا العلم والجهل بخلاف العمى قوله فنقلت
وحذفت اليا للالتقا هذا او هذا الاحوال وان اختصت بالمشركين ه

ممن في السموات والارض لنسب الى جميعهم كما ينسب فعل البعض الى الكل
قوله اي من القبور او من حال الفنا وقرا نافع والشامي انا بنون بين والباقون
على اصولهم قوله اي ما سطر من الكذب كالاسمار قوله بانكاره اي البعث
قوله وهي اي المحافظة قوله تعالى ولا تحزن عليهم اي على تكذيبهم واعراضهم
او على تغلبلية قوله لا تهتم وابن كثير مكسر الضاد وهما لغتان بمعنى
حرج صدر قوله بالعذاب او العذاب الموعود قوله قرب بضم الرا لازم
وبكسرها متعد والظاهران مراده الاول وان اللام عبر زائدة والفعل
مضمن معنى فعل يتعدى باللام مثل دنا وقرب وقيل يتبعكم وتحفكم واللام
مزيدة للتاكيد قوله تحصل عسى ولعل وسوف في مواعيد الملوك كالجزم
وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم واشعارا بان التلويح منهم كالتصريح من
غيرهم وعليه جرى وعد الله ووعيده قوله ومنه اي من فضله وانعامه
قوله عن الكفار والفجار قوله تاخير الظاهر تاخيره واما الفجار فلا يشكرون
لطول الامل ولتسويف الاجل والاعتماد على كرم الازل وقلة العلم المقتضي
للعمل قال سهل منعه فضل وعطا ولكن لا يعرف مواضع فضله في المنع
الاخواص الاوليا وقال بعضهم ان من العصمة ان لا تقدر ومن حكم ابن
العطار ربما اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك قوله للمبالغة كما في
الرواية قوله ومكنون الظاهر او والواو بمعنى او لعجف العلم الازلي قوله
اي ببيان متعلق بيقص والبا بيانية والمعنى يبين بالتصريح والتنصيص
قوله على وجهه كالتشبيه والتنزيه وعزير والمسيح واحوال الجنة والنار
قوله الرافع صفة للبيان قوله من الضلالة وخص المومنون لانهم المتنفعون
قوله لغيرهم اي بني اسرائيل قوله اي عدله اشارة الى جواب ما يقال كيف
ورد بقضى ولا يقال زيد يضرب بضربه بعوان الحكم بمعنى المحكوم وهو
الحق والعدل والبا للملابسة وقيل الحكمة ويدل عليه انه قرئ بحكمه

قوله الطالب

قوله الغالب فلا راد لقضائه قوله فلا يمكن تفويح على الغالب ويمكن تخلفه
بما قوله احد الظاهر لاحد قوله تثق به ولا تبالي بغيره قوله والعمى لعدم انتفاعهم
بما يتلى عليهم قوله بتخفيف المهزتين للشامي والكوفي وقرا ابن كثير ولا يسمع
الصم وحمزة تهدي العمي قوله القران اي من هو في علم الله كذلك قوله مخلصون
من اسلم وجهه لله قوله حق العذاب اي اذا دنا وقوع مقتضى القول وهو
ما وعدوا به من البعث والعذاب قوله لهم اي بكفار بني اسرائيل او بكفار
مكة قوله اي تكلم من الكلام وقيل من الكلم اذ قرئ تكلمهم وروي مرفوعا
انها تخرج ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتنكت بالعصى في مسجد المومن
وهو بفتح الجيم جبهته نكتة بيضا فيبيض وجهه وبالخاتم في انف الكافر نكتة
سودا فيسود وجهه وتفصيل احوالها مذكورة في المعالم وغيره قوله
عنا اي ناقلة وهذا اصح لقولها يا بنا ايعنى تقول لهم قال الله سبحانه
ان الناس الاية قوله وعلى قراة الكوفي قوله بقدر الباء وقرئ به وقيل
بتقدير اللام وقيل لا تقدير وهو علة لاخرجنا قوله ينقطع ينبغي ان يحمل
على ما قال ابن عمر وذلك حين لا يومر بمعروف ولا ينهى عن منكر قوله ولا
ينفي معيب ولا تايب كلها في نسخة والفرق بينهما ان التوبة رجوع
عن المعصية والانابة عن الغفلة قوله ولا يومن كافر لا دلالة على ذلك
بل لفظة كان تاباه والمروي عن السلف في معنى الاية ان اهل مكة لم
يومنوا بالقران والبعث ولا يوقنون فلاخر وجها لغم حاصل ما ورد في
الاحاديث انه يعرف الكافر من المومن قوله جماعة يعني يوم القيامة
قوله وهم روساوهم لا وجه للتخصيص وفي المعالم ليس من ههنا
للتبعيض لان جميع المكذبين يحشرون فالصواب ان من الثانية بيانية
اي فوجا مكذبين والاولى تبعيضية لان كل امة شامل للمصدقين
والمكذبين قوله يرد اخرهم وهو عبارة عن كثرة عددهم وتباعد اطرافهم

قوله انبياى هذا التقدير غير محتاج اليه اذ المعنى كذبتم بالايات
المتلوة والمعجزات المظهرة على يد الانبيا ويلزم من تكذيب الايات
تكذيب الانبيا والبا على هذا صلة التكذيب وعلى تقديره سببية
فيحتاج لصحة المعنى الى تكلف بل تعسف قوله من جهة الاظهر
ان الواو للحال اى اكذبتم بها بادئ الراى وقيل للعطف اى جمعتم
بين التكذيب بها وعدم القا الاذهان لتحققها قوله مما امرتم به
وهو للتبكيت اذ لم يفعلوا غير التكذيب فلا يقدرون ان يقولوا
فعلنا غير ذلك قوله حق اى ثبت ووجب او حل لهم قوله العذاب اى
الموعود ولذا عبر عنه بالقول وهو كبتهم فى النار بعد ذلك قوله اشركوا
الظاهر كذبوا لان الكلام فيه مع كونه اعم قوله اذ لا حجة او باعتذار
لشغلهم بالعذاب قوله خلفنا التعدية الى مفعول واحد قوله كغيرهم
يعنى المكذبين والظاهر ان هذا ابتدا كلام والضمير راجع الى الناس جميعا
قوله اى جبريل الخ ثم يقبض الله ارواحهم قوله اذهم احيا لا يصل الفزع اليهم
قوله بعد احيائهم بالنفخة الثانية وفى الحديث ما بين النفختين اربعون
سنة قوله بصيغة الفعل حمزة وحفص قوله بالماضى اى على قراءته قوله
واقفة اى ثابتة فى مكانها قوله المطر هذا التفسير غريب لا يوافق
اللغة ولا المنقول ولا المعقول الذى هو التشبيه ووجهه قال القاضى
اى تمر مر السحاب فى السرعة وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت فى
سمت واحد لا تكاد تتبين حركتها قوله سيره فى المعالم لسير سير السحاب
حتى تقع الى الارض ثم قال وذلك ان كل شىء عظيم وجمع كثير يقصر عنه البصر
لكثرته وبعد اطرافه فهو فى حسبان الناظر واقف وهو سائر كذلك
سير الجبال لا يرى يوم القيامة لعظمها كما ان سير السحاب لا يرى
لعظمته وهو سائر انتهى وهو توضيح لكلام القاضى وتصريح بالمقصود

قوله صبغة

قوله صبغة فيه صنعه او يحتمل المعنى والمصدر وعلى الاول صفة شىء
وعلى الثانى مضاف مقدر قوله بالبا الغيبة مكى وبصرى وشامى قوله اى
لا اله الا الله عليه جمهور السلف وقيل كل طاعة اذا ثبت له التشريف
بالحسنيين والبا فى بالقالى وسبعمائة بواحد وهو مختار القاضى قوله
وفى اية اخرى لكن المراد بها مطلق الطاعة بلا اختلاف قوله بالاضافة
الحرميان والبصرى والشامى قوله وتفتحها بعين بفتح الميم مع الاضافة
نافع قوله وفزع الخ كوفى والمراد بالفزع هنا خوف عذاب يوم القيامة
قوله اى الشرك كذا فى المعالم وعبر القاضى عنه بقبيل قوله بان وليتها
اى قربت النار الوجوه او بالعكس والظاهر القوا على وجوههم فالاسناد
مجازى او يراد بالوجوه القسم قوله اى مكة وتخصيصها بجملة الاضافة
لتشريف لها او تعظيم لشانها او ليشير اليه قوله وله كل شى قوله اى جعلها
حرما وقرى الذى حرمها قوله ولا يختلى اى لا يقطع والخلا مقصور النبات
ما دام رطبا فاذا ابيس فهو حشيش قوله فى بلاد الحرب اى خصوصا قوله
لله اى المنقادين له او الثابتين على ملة الاسلام قوله عليكم او واظب
على تلاوته لكشف الحقايق وزيادة المراتب او على اتباعه قوله لد
الظاهر به اى بالقران قوله وهذا يجوز باعتبار مفهوم الحصر قوله
القتل فالمراد بايته القاهرة قوله والتا الخطاب لنافع وشامى
وحفص فلا يحسن تغيير القاضى بقرى والله اعلم سورة القصص
قوله تقص او تنزل او تقرا بلسان جبريل قوله خبرا اى بعضه مفعول
نتلوا قوله بالصدق او محقين قوله فرقا يشيعونه فيما يريد او
يشيع بعضهم بعضا فى طاعته او اصنافا فى استخدامه استعمل
صنفا فى حرث وصنفا فى حفر ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية
قوله وهم اى الطايفة والجملة حال من فاعل جعل او صفة لشيعا او

اشتبينا ف وقوله تعالى يذبح يدل على الوجوه قوله سبب ذهاب ه
وذلك من غاية حمقه فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذب فلا
وجه له قوله بتخفيف الهمزتين لشامي وكوفي قوله وابدال الثانية هذا وجه
للحرميين والبصري والوجه الاخر بتسهيل الثانية ولا ادخال الا هشام بخلاف
عنه قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله من المولود ببيان لما قوله ومنام
او على لسان نبي او ملك قوله تعالى ان ارضعيه اي ما امكنك اخفاؤه
وقوله فاذا خفت عليه بان يحس قوله غرقه ولا ضيعة ولا شدة تعلينا
حفظه قوله تعالى انا رادوه عن قريب بحيث تامنين عليه قوله خافت
عليه حين لج فرعون في طلب المواليد واجتهد العيون في تفحصها قوله
اغلقته اي سدته قوله بالتابوت الباء للمصاحبة قوله اعوان قيل
امراة فرعون وقيل بنته قوله في عاقبة الامر يعني هذا الامر تعليل
لكنه وارد على سبيل المجاز في غير مورده الموضوع له ويسمى لام العاقبة
كقوله لدوا للموت وابنوا للخراب قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله
وهو اي المصدر بمعنييه قوله من حزنه اي من حزنه الذي متعد كاحزنه
ويمكن من حزن اللازم فيقدر السبب قبله والمفهوم من القاموس انهما
اسمان للمبهم وبالضم مصدر المتعدي لا غير قوله ووزيره بالنصب او الرفع
قوله فعوقبوا على يديه اي بمن ربوه على ايديهما او من الخطأ اي خاطئين في
كل شيء فليس ببدع منهم ان قتلوا الوفا لاجله ثم اخذوه يربونه ليكبر
ويفعل بهم ما كانوا يحذرون قوله هو قد يكون مبتدا والجملة مقولا
قوله مع اعوانه فيكون الخطاب في لا تقتلوه له ولهم وقيل له للتعظيم
قوله فاطاعوها اسمها اسية بنت مزاحم وفي الحديث فاجابها اما لك
فنعم واما لي فلا فكان كذلك رواه النسائي عن ابن عباس قوله بعاقبة
امرهم اي الملتقطين قوله معه اي موسى فالجملة حال من الملتقطين من

كلام الله

كلام الله اي التقطوا وقيل كذلك والحال انهم لا يشعرون ما اراد الله
منهم بالتقاطهم اياه وقيل من كلام امراة فرعون اي نتخذه ولدا والناس
لا يشعرون انه ولد غيرنا قوله مما سواه اي خاليا من هم غير موسى او صفرا
من العقل لما غشيها من الخوف والحيرة او من الهم لفرط وثوقها بوعد
الله او لسماعها ان فرعون عطف عليه وتبناه قوله بانه ابنها اي
لتظهر به من شدة الحزن او الفرح قوله بالصبر والثبات قوله المصد قين
او الواثقين بحفظه لا بتبني فرعون وعطفه وهو علة للربط قوله
من مكان والاحصر عن بعد قوله اختلاسا لا دلالة في الاية عليه قوله
اي بقدره او قيل تتبعها اثره قوله معناه اي تحريما قدريا قوله من
المراضع جمع مرضع او مرضع وهو الرضاع والجمع باعتبار المواد او موضع
بمعنى الثدي قوله وغيره من الضم والتربية قوله جوابا لهم نقل عن ابن
عباس انها لما قالت القول اخذوها وقالوا عرفت هذا الولد فدلينا
فقالت لا اعرفه وانما اردت انهم للملك ناصحون لا للولد حتى اسند للتم
على الى اعرفه فخلوها قوله وجاءت باته وموسى على يد فرعون يبكي وهو
يعلله فلما وجد ريحها استانس قوله واجابتهم حين قالوا من انت منه
فقد ابى كل ثدي الا ثديك قوله طيبة اللبن لا اوتى بصبي الا قبلني قوله
فرجعت به من يومها مع عطاء جزيل وعد جميل قوله حسبتك اي بفراقه
قوله يرده اي علم مشاهدة والا فهي كانت متيقنة به قبل ذلك قوله
لهذا الوعد او ان وعده حق غير مرتاب فيه قوله وهو اي الاشد يعني
مبلغه الذي لا يزيد عليه نشوه ولا ينقص ويسمى ذلك سن الوقوف
وهو من ثلاثين الى اربعين فان العقل يكمل وروي انه لم يبعث نبي الا على
راس الاربعين قال القاضي وفي المدارك بلغ موسى نهاية القوة وتمام
العقل وهو جمع شدة كنعمة وانعم عند سيبويه واستوى اي اعتدل

وتم استحكامه وهو اربعين سنة وقال القاضي استوى قده او
عقله وحاصل التفسيرين انه لما بلغ السن الى حد الاعتدال ووصل
العقل الى مرتبة الكمال واما حاصل كلام الشيخ وهو انه لما بلغ الثلاثين
وبلغ اربعين فلا طائل تحته قوله حكمة وفي المدارك نبوة وقال القاضي
نبوة او علم الحكماء وهو اوفق لنظم القصة لانه استنبأ بعد الهجرة
في المراجعة قلت فعلى هذا يلزم ان يكون نبوته بعد خمسين سنة فيخالف
ظاهر الحديث المذكور ويناقض كلامه عند قوله تعالى ولبثت فينا
من عمرك سنين انها ثلاثين وما قاله القاضي في الاول فقيه انما هو
حجة ظاهرية مبنية على الدلالة الذكر تجنوا الا فليس في الكلام فا التعقيبية
ولا ثم التراخية فقوله ولما بلغ بين احوال القصة جملة اعتراضية
او ما بعدها ذكر سبب وصوله الى هذه المرتبة العلية والاظهر ان يحمل
هذه الاية على النبوة ويجعل الرسالة بعد الهجرة فيندفع المخالفة قوله
كاجزيناه واحد قوله لا نقسم فانه تعالى غني عن احسانهم قوله مدينة
فرعون او مصرانيا من قصر فرعون قوله منف ضبطوا بفتح الميم والمشهور
ضمها غير منصرف لاجتماع العلمية والتانيث والعجمة كماه وجور كذا قاله
سعدي جلبي وفي نسخة منوف وهو بفتح الميم وضم النون قرية بمصر
والميم زائدة فاقتصر عليه القاموس ولم يذكر مادة ن ف اصلا قوله
وقت القيلولة او بين العشائين قوله اي اسرائيلي قيل انه السامري
قوله المهيج لانه لم يومر بقتل الكفار او لانه كان مامونا فيهم ولا يقدح
ذلك في عصمته لكونه خطأ وانما عده من عمل الشيطان وسماه ظلما
واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقرات فرطت منهم قوله بين
الاضلال والعداوة قوله بحق انعامك قسم محذوف الجواب والتقدير
لاتوبن او فيه الاستعطاف واختاره الشيخ والفرق بينهما ان الجواب الاول

بالخبر

بالخبر وجواب الثاني بالطلب قوله بالمغفرة وغيرها قوله عونا الظاهر
معينا قوله بعد هذه اي المرة قوله ان عصمتني اي ان عصمتني فلن اكون
قوله يستغيثه به الاولى يستغيثه بمعنى يستغيثه وقرئ فاستغاثه
قوله لما فعلته من التسبب قوله زائدة للتاكيد قوله لما قاله اي لقوله انك
لغوي مبين قوله هو مؤمن ال فرعون ابن عمه واسمه شمعون او حبيب
قوله يسرع صفة لرجل قوله من قوم فرعون او هو واشرافه قوله بك اي في
الامر بقتلك او لاجلك وبسببك قوله في الامر ولام لك للبيان قوله
قوم فرعون اي شرهم قوله الوسط اي العدل السوي قوله بها اي مدين
قوله اليها اي البير والاولى اليه اي الما قوله اي سواهم قدون بمعنى غير او في
مكان اسفل من مكانهم قوله اغنامهما لئلا تختلط باغنامهم قوله
لا نسقي حتى اوند وذاك قوله يرجعوا او ينصرفوا ومنه طواف الصدر قوله
وفي قراة الغير يصدر وشاي قوله من الرعاء جمع بزيادة همز قوله لا يقدر لكبر
سنه فيرسلنا اضطرارا قوله من بئر اخرى وعن عمر لما فرغ الناس جعلوا
صخرة لا يستطيع رفعها الا عشرة على راس البير فرفع موسى الحجر وحده
ثم لم يستق الا ذنوبا واحدا ودعا بالبركة وروى عنهما نقله ابن ابي شيبة
وقال عماد بن كثير اسناده صحيح قوله تعرض بما احتاج عليهما لعل ما كان به
من انواع التعب قوله طعام قليل او كثير وقيل كسرة ومن بيان ما قوله
يحتاج اي طالب ولذا عدي باللام قوله اي واضعه يعني مستحيية قوله
فاجابها ليتبرك برؤية الشيخ وليستظهر بمعرفته لا طمعا في الاجر قوله
وهو شعيب عند الاكثر كذا في المبهمات وقيل ابن اخيه وقيل رجل مؤمن
من قرية قومه وشعيب قد مات ودفن بين زمزم والمقام قوله
فاكل هذا اوان من نجاهم وقال هذي بشي لم يجزم اخذه قوله لفرعون وقومه
قوله او الصغرى يعني المراد باحديهما المرسلة لا غير وانما الخلاف في الصغرى

اوالكبرى قوله صوب اى حفص قوله وهى الكبرى وبه قال القاضى وصاحب
المدارك قوله اوالصغرى فى المعالم ذهب اكثرهم الى انه زوجه الصغرى
وهى التى ذهبت لطلب موسى قوله يكون اجيرا بقال اجرته اذا كنت له
اجيرا وقيل نزل منزلة اللازم وهذا مواعله منه والاتفاق انكحتك
وعتمتاوفى المدارك والتزوج برعى الغنم جائز بالاجماع بخلاف التزوج على
الخدمة قوله التمام اى فاتمامه من عندك تفضلا لا من عندى الزاما
عليك ثمن عند لخبر مبتدا محذوف والجملة جزا الشرط قوله للتبرك
لايلايمه تفسيرها بالعدة بالوفى نعم لو اريد بالصلاح العموم الشامل
لحسن المعاملة لكان للتبرك وجه وعلى الاول المراد بالمشية الاتكال
على توفيقه فيه ومعونته لا انه ان شا فعل وان شالم يفعل ذلك قوله
الذى قائم لا يخرج عنه قوله ما زايدة لتاكيد ابهام المفعول قوله اى
فرغت او وفيتك اياه قوله بطلب الزيادة فكما لا اطالب بالزيادة على
العشر لا اطالب بالزيادة على الثمان قوله انا وانت من المشارطة قوله
اوشهيد والاظهر شاهد وحفيظ عدى وكيل بعلى لتضمنه معنى الشهادة
قوله عصى بكسرتين ولتشديد اليا قوله عصى ادم بالالف قوله اس شجر
قوله وهو المظنون به بل هو المروى فيه فى الحديث قضى اطولهما
رواه ابن ابى حاتم والبزار وروى البخارى عن ابن عباس قوله ابصر وكان
فى ليلة مظلمة شديدة البرد قوله اسم جبل اى من الجهة التى تلى الطور ر
قوله بتثليث الجيم وعاصم بالفتح وحمزة بالضم قوله قطعة او شعلة وفى
القاموس قبسة من النار او جمرة وقيل عود غليظ قوله من تا الافتعال
لمناسبة صفة الاطبا ف قوله صلى بالنار سخنها قوله بدل بدل الاشتمال ل
قوله لنباتها فيه لبنات الشجرة فى الشاطى قوله عليق بضم العين وتشديد بد
اللام نبت يتعلق بالشجر له فوايد ذكرت فى القاموس قوله اوعوسج

شوك قوله فالقاها فالقاها فصارت فى فمها قوله تتحرك بسرعة قوله
هاربا من الخوف قوله اى برص بحق سو كبرص قوله بفتح الحرفين الحرمى
والبصرى قوله مع فتح الاول حفص قوله وضمه اى مع ضم الاول الباقون
قوله بالتشديد مكى وبصرى قوله مرسلات او مرسلا عهما اى بالمعجزتين
وقد لا تتعلق الى قوله به الظاهر بهما قوله ابين يعنى ان المراد بالفصاحة
المعنى اللغوى وقد مرانه له نوع لكنه قوله وفى قراة لنافع قوله بفتح
الدال يعنى بالنقل للتخفيف قوله وفى قراة لعاصم وحمزة قوله صفة
اى بتمام الحجة ورفع الشبهة وقيل بصدقنى فرعون لا الحجز الاشتين
اوفع واما قول البيضاوى والجواب محذوف ففيه انه لا يلزم الجواب
لكل امر قوله غلبة او حجة وبرهان قوله بسو من سبيلا او حجاج قوله
اذهبا اشار الى ان باياتنا متعلق بمحذوف وقيل بنجعل ولكما او فعت
المخالفة بينهما فى الوقف وقيل بيان للغالبون قوله تختلف لم نفعل
قبله مثله قوله كاياتنا اشار الى ان قوله فى اياتنا الاوليين وقع حالا
من اسم الاشارة ويعنون به السحر المفترى او ادعا النبوة قوله وبلا لها
مكى قوله اى عالم اعلم ان اعلم هنا على بابه بخلاف ما فى اخر السورة لانه
ورد بلا با فيحتاج الى تاويله بعالم كما ستعلم والله اعلم قوله عطف على
من دفع وهم عطفه على ربى قوله والعاقبة حمزة والكسائى قوله
فى الدار او النصرة والعاقبة المحمودة فى الدنيا قوله الكافرون فلا
يفوزون بالهداية فى الدنيا وحسن العاقبة فى العقبى قوله الاجر
قيل اولمن اتخذ الاجر فرعون قوله واقف الوا وعاطفة قوله للفاعل
نافع وحمزة والكسائى قوله طرحناهم اى القيناهم ككف رماد قوله
بتحقيق تقدم اول السورة قوله روسا اى قدوة للضلال بالحمل على الاضلال ل
قوله يدعاهم اى الى موجبا تها من المعاصى قوله خزيا او طردا من الرحمة

اولعن اللاعنين قوله المبعدين المطرودين او ممن قبح وجوههم وعن ابن
عباس سود الوجوه زرق الاعين قوله وعاد حق العبارة وعادا بالنصب
او هود مكانه بالخفض قوله وغيرهم ومنهم قوم فرعون قوله جمع بصيرة
يتبصر بها الحقايق ويميز بين الحق والباطل قوله من الضلالة او الى
الشرايع التى هى سبيل الله قوله لمن امن اى سبب برحمة لانهم لو عملوا
بها نالوا رحمة الله قوله يا محمد حاضرا قوله الطور وفى نسخة الجبل وهذا
على مذهب البصرى والجانب الغربى من مقام موسى على مذهب الكوفى
قوله ذلك اى للوحى اليه قوله فتخبر به بحق مما هو الا من اعلام الله ووحيه
فكيف يرتاب احد فى نبوتك قوله امما اى خلقنا قوله فتخرق فضيتهم
قوله اى اهل مدين وهم شعيب والمومنون به يا المتعلم منهم قوله لك والبك
الظاهر مرسلين اياك ومخبرين لك بها او مرسلين اليك اخبارهم بوحينا
قوله موسى وعن بعض السلف معناه اذ نادينا امتك فى اصلاب ابائهم
حين سالنى موسى ربنك وقلت له انك لن تصل الى ذلك لكن ان شئت
اسمعت صوت امته نقله النسائى عن ابى هريرة وكذا قال مقاتل ابن
حيان والاعمش ووهب وقد نقل عن ابن عباس كذا فى تفسير المعين قوله
ارسلناك او اعلمناك او اوحينا اليك ويتعلق به لتنذر قوله وهم اهل
مكة لوقوعهم فى فترة بينك وبين عيسى وهى خمسمائة وخمسون سنة
قوله وجواب لولا اى الاولى وهى الامتناعية واما الثانية فهى تحضيضية
كما اشار اليه بقوله هلا قوله وجوابها بالفا لتشبيهها بالامر مفعول يقولوا
المعطوف على تصيبهم بالفا المعطية معنى السببية قوله لما ارسلناك
اى انما ارسلناك قطعا لعذرهم والزاما للحجة عليهم ان عذبناهم
يعنى هم مستحقون للعذاب ولكن نؤخره وارسالك لقطع الحجة قوله
محمد اى الرسول المصدق بالمعجزات او بالقران الباهر البرهان الباقى

فى كل

فى كل ازمان قوله او الكتاب عطف على الايات ومن بيانية لما ولا منع من الجمع
قوله فيه ومحمد فاعل يكفروا ضمير قريش فانهم كفروا بنبوة موسى عليه
السلام ايضا حين جاءهم الرهط الذين ارسلوهم الى اليهود المدينة ليسالوا عنه
عن محمد صلى الله عليه وسلم فخبرهم على ما ذكر فى الكشاف والمعالم والمدارك
وقيل فيه وفى هارون وهو ضعيف قوله وفى قراءة للكوفى قوله اى التوراة
والقران او موسى ومحمد جعلا سحرين مبالغة او بتقدير مضاف اى ذوا
سحر وتشديد فعالا لالتباس او الاصل ذوا سحرين والاولى تطابق القراءتين
الا ان حمل على توزيع الاشخاص او الاوقات قوله تعاونا باظهار الخوارق
او بتوافق الكتابين قوله والكتابين الظاهر او قيل او بكل الانبياء قوله
من الكتابين او مما نزل على موسى وعلى نبينا واضمارهما لدلالة المعنى ه
وهذا يؤيد ان المراد بالساحرين موسى ومحمد عليهما السلام قوله
فى قولكم انا ساحران وهذا من الشروط التى يراد بها الالزام والتبكيت
لا الشك والتردد قوله فان كتب النون فى نسختنا مخالفا النون الاصل
وهو موهم ان النون غير مرسوم هنا وقد اتفق الرسوم على وصله فى هود
وفصل هنا قوله دعاك تحذف المفعول للعلم به لان فعل الاستجابة يعدى
بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعى كذا فى البيضاوى والكشاف لكن فى
القاموس واستجابه وبه ونص ابو حيان انه يتعدى الى الداعى بنفسه
ايضا فلا يحتاج الى التكلف تقدير قوله بالاتيان والاظهر الى الاتيان ولعل
الباء بيانية قوله فى كفرهم لانهم ما رجعوا بعد ما الزمتهم الحجة عن العناد
ولو تبعوا الحجة لاتوا بها قوله اى لا اضل منه استفهام انكار بمعنى النفى
وقوله بغير هدى فى موضع الحال للتوكيد اذ الغالب مخالفة الهوى ه
للهدى فيلحق النادر بالمعدوم او للتقييد فان هوى النفس قد يوافق
الحق ويكون سمنا فى العسل ونورا على نور وفى الحديث لا يؤمن احدكم

قوله

واستجاب له ع

حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قوله الكافرين المتبعين للهوى قوله
بينا او اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير قوله اي القرآن هـ
الاظهر انه للمقول المراد به القرآن قوله فيؤمنون ويطيعون قوله
من النصارى اربعون قوله من الحبشة اثنان وثلاثون مع جعفر قوله
ومن الشام ثمانية قوله على العمل بهما الظاهر بهما ويبعد رجع الضمير
الى التوراة قوله منهم اي يدفعون بالطاعة المعصية المتقدمة منهم
العبادة عنهم كقوله صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها
رواه الترمذي وحسنه او لا يقابلون الاذى بمثله بل يعفون بل
يجازون بالاحسان قوله الشتم فاللغو الكلام القبيح قوله سلام
متاركة لا تحية او دعا لهم بالسلامة مما هم فيه قوله لا نصحبهم والابلغ اي م
لا نطلب صحبتهم ولا نريد طريقهم قوله هدايته او نفسه اي لا تقدر ان
تدخله في الاسلام اعلم ان الهداية خلق الاهتداء في العبد وبيان طريق
الصواب وكلا المعنيين مستقيم في حق الله تعالى واما الرسول فلا
يصح انضافه الا بالمعنى الثاني فلا ينافي هذه الاية قوله تعالى وانك
لتهدي قوله اي عالم كرره في مواضع وتبعه السيوطي ايضا ولا اعلم وجهه
الا في موضع يقع بدون الباء كما قررناه عند قوله تعالى اعلم من يضل والله
اعلم قوله اي قومه من قريش لا اهل الكتاب قوله يامنون اي الم
نجعل مكانهم حرما ذا امن مع كفرهم فكيف نعرضهم للخوف والتخطف اذا
كانوا موحدين يعني هم كاذبون في عذرهم قوله بالفوقانية تاء اي
يحمل اليه ويجمع فيه قوله ارب مكان يرجع اليه اي ثمرات كثيرة قوله
اي عيشها بنزع الخافض وبطرت اي طغت واشرت قوله منهم اذ ما
بقي منهم في الديار ديار قوله بظلم اي ما كانت عادته تعالى اهلاك القرى
قوله اهلها على اضمار المضاف او ذكر المحل وارادة الحال قوله اي اعظمها

فان

فان الاشراف فيها او في اصلها التي هي اي القرى اعمالها وسوادها لان
اهلها يكون افطن وانبل فان انكروا نزل عليهم العذاب قوله تعالى
من شيء قليل وكثير من اسباب الدنيا قوله تمتعون بحذف التا فيه
وفي ما بعده قوله وهو ثواب اي الجنة ونعيمها قوله والبا الغيبة لبصري
قوله الباقي اشارة الى ان التي لمجرد الزيادة مبالغة اولى لانه ابدى وقوله
تعالى خير اي خير في نفسه من ذلك لانه لذة خالصة وبهجة كاملة
قوله مصيبة ومدركة لامتناع الخلف في وعده للحساب او العذاب
قوله وهو الجنة اي وعدا بالجنة فان حسن الوعد بحسب الموعود قوله
فيزول عن قريب وهو في نفسه مشوب بانواع الغصص مكدر بالمتاعب
مستعقب للتحسر على الانقطاع قوله اي لا تساوي فالهمزة للانكار
روي ان الاية نزلت في حمزة وابي جهل لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص
السبب قوله اي الله نداء غضب وتوبيخ قوله هم شركائي بحذف المفعولان
لدلالة الكلام عليهما قوله رؤساء الضلالة اي شياطينهم وسادتهم
في الضلال خوفا من ان يقول السفلة لا ذنب لنا انما الذنب لسادتنا اه
قوله مبتدأ اي هؤلاء قوله وصفته الجملة والراجع الى الموصول محذوف او
هو الخبر وهو الاظهر اي هؤلاء الذين اغويناهم وما بعده استيناف هـ صح
للدلالة على انهم غووا باختيارهم وانهم لم يفعلوا بهم الا الوسوسة والتسويلا
قوله فغووا اي غيا مثل ما غوينا والمعنى غووا باختيارهم كما غوينا باختيارنا
او المعنى ما اخترناهم الا كما اخترنا لانفسنا فلا عتب لهم علينا قوله
منهم ومما اختاروه من الكفر هوى منهم قوله نافية اي ما كانوا يعبدوننا
وانما كانوا يعبدون اهواءهم فنحن واياهم سوى في الغواية شهدوا
على انفسهم بالغواية والاغواء ثم تبرؤا من عبادتهم قال تعالى اذ تبرأ
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا قوله اي الاصنام لتخلصكم من العذاب

وقوله تعالى فدعوهم من فرط الحيرة **قوله** دعاهم من تخفيفه بعجزهم عن الاجابة
والنصرة **قوله** ورواهم تاكيد للضمير **قوله** ابصروه او راى الكفار العذاب لارنا
لهم **قوله** في الدنيا اى الى الحق مارواه جواب لو وقيل لو للتمنى اى تمنوا انهم
على الحكاية **قوله** واذكر وقيل عطف على الاول **قوله** اليكم متعلق بالمرسلين **قوله**
الاخبار اى خفيت **قوله** المعجبة الظاهر ان المراد بالانباء ما اجابوا به الرسل
او ما بعمه اذا كانت الرسل يتفخفعون في الجواب عن مثل ذلك من الهول
ويفوضون الى الله تعالى فما ظنك بالضالين من اممهم **قوله** عنه اى لا يبال
لحصنهم لعضلهم عن الجواب لفرط حيرة كل منهم او للعلم بانه مثاله في العجز عن الجواب
قوله بتوحيد الله وساير ما يجب الايمان به **قوله** بوعد الله فعسى تحقيق
على عادة الكرام او ترج من التايب بمعنى فليتوقع ان يفلح اى ليكن بين الخوف
والرجا **قوله** ما يشا لا موجب عليه ولا مانع له **قوله** للمشركين الصحيح
ان الضمير للخلق وظاهره نفى الاختيار عنهم راسا او لامر كذلك عند التحقيق
وهو الموافق للمذهب الحق فان اختيار العبد مخلوق باختيار الله هو
بدواع لا اختيار لهم فيها وقيل المراد انه ليس لاحد من خلقه ان يختار عليه
ويؤيده ما روى انه نزل في قولهم لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم وهذا هو المختار للشيخ لكن مع هذا الاوجه لتخصيص المشركين هو
وقوله تعالى سبحان الله تنزيها له ان ينازعه احد او يزاحم اختياره اختيار
قوله عن اشراكهم فما مصدرية او مشاركة ما يشركونه به فما موصولة
والمضاف مقدر **قوله** تسر اى تخفي والاظهر لتستر **قوله** من الكفر ومنه
عداوة النبي وحقده **قوله** من ذلك اى الكفر بالطعن فيه او في القران
وفي هذا التسلية له صلى الله عليه وسلم والتهديد ووعيد شديد لهم
قوله الجنة لانه المولى للنعم كلها عاجلا واجلا يحمده المومنون في الاخرة
كما حمدوه في الدنيا **قوله** لاهل مكة الاعم هو الاتم **قوله** لحفار الظاهر

نوربل

نوربل نور الشمس وانما حمله عليه التقابل وهو غير لازم **قوله** التفهم
واستبصار **قوله** من النعب وصف الليل دون النهار لان النهار مستغن
عن الوصف ولان منافع الضوء اكثر مما يقابله ولذا قرن به افلا تسمعون
لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر **قوله** ذكر
ثانيا التقريع بعد التقريع اشعارا بانه لا شيء اجلب لغضب الله من
الاشراك به او لا ول لتقرير فساد رايهم والثاني لبيان انه لم يكن عن
سند **قوله** ليبنى عليه ما ادرى مبنى هذا المبنى ولا معنى هذا
المعنى ولا يخفى ان المناسبة والرابطة المعنوية بين الاثنين لا تسمى
بناء اذا البناء يستعمل في التعلق اللفظي بالعطف او التعليل ونحوهما **قوله**
بما قالوه الاولى بما كانوا عليه **قوله** لهم للامم **قوله** على ما قلتم اى على صحة
ما كنتم تدعونه **قوله** غاب غيبة الضايع اى ذهب باطلهم بظهور بطلانه
قوله وامن به ثم نافق **قوله** والعلو اى الظلم او الجاه **قوله** تنتقل اى مفاتح
صناديقه على حذف مضاف جمع مفتح بالكسر الة الفتح وقيل خزاينه جمع
مفتح بالفتح مكان الفتح **قوله** الجماعة اى الكثيرة **قوله** تثقلهم حتى تميلهم
قوله وقيل غير ذلك قيل في الانجيل ان مفاتح كنوز قارون وقر ستين
بغلا لكل مفتاح منها على قدر اصبع لكل مفتاح منها كنز **قوله** ذكر احسن
من قول القاضي ملسوب بتنو **قوله** فرح بطر وما احسن كلام البيضاوي
والفرح بالدنيا مذموم مطلقا لانه نتيجة حبها والرضا بها والذهول
عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة يوجب الحزن
كما قال شعر • العم عندي في سرور • تيقن عنه لصاحبه انتقالا •
قوله للاخرة قيل النصيب الكفن **قوله** بالصدقة او الى عباد الله مطلقا
قوله اى في فنا بلده اشارة الى ان على للتعليل ظرف لغو متعلق بابيت
وقول البيضاوي انه في موضع الحال غير ظاهر **قوله** وكان اعلم وقيل المراد

علم الكيميا وقيل علم التجارة والدهقنة وساير المكاسب وقيل علم بكنوز
يوسف قوله لغالى وجمعا وحده ما قوله اى هو عالم فا لا استفهام للتقرير
قوله لعلمه يعنى سؤال استعلام بل سؤال توبيخ او مطلق السؤال
فيكون فى موطن خاص قوله الكثيرين قيل معه اربعة الاف على زيد قوله
للتنبيه او التقدير يا قوم قوله فيهما الاظهر منهما قوله لهم اى المتمنين
قوله زجر عما لا يرتضى قوله مما اوتى بل من الدنيا وما فيها بل لادنى اهل
الجنة بل لا مقابلة بينهما قوله اى الجنة او الثواب بمعنى المثوبة قوله
وعن المعصية وفى الفقر والمصيبة قوله منه اى الممتنعين من الهلاك او
المنتصرين بنفسه قوله اى من قريب ولا يبعد حمله على الحقيقة قوله بمعنى
اللام للتعليل او زائدة قوله للفاعل حفص ومفعوله محذوف اى لخسف بنا
الارض قوله ثواب بسببها او خير منها قدرا وذاتا ووصفا قوله انزله
تفسير غريب والصواب اوجب عليك تلاوته وتبليغه ومتابعته قوله الى
مكة او الجنة او المقام المحمود قوله بمعنى عالم لما تقدم من ان افعل لا ينصب
الظاهر وقيل بنزع الخافض قوله على دينهم اى عمدا الفقر والعمل عنهم بل
خالفهم وتابعتهم نقل محى السنة عن مقاتل انه نزل حين دعا الى دين ابائه
قوله اى لا ترجع لا يظهر له معنى والمعنى الصحيح لا يمنعك عن قراته والعمل
لها قوله يتوجه اليه الا وجه لها قوله باعانتهم وحقيقة الخطاب لامته
او هذا وما بعده للتهييج وقطع اطماع المشركين عن مساعدته قوله
لتقييد الدعا على اطلاقه ابلغ قوله الا اياه اى ذاته المقدس عن الفنا فان ه
ما عداه ممكن هالك فى حد ذاته معدوم او معناه الا ما اريد به وجهه
اى كل عمل لم يرد به وجه الله فهو باطل فان والله اعلم سورة العنكبوت قوله
بقولهم او لقولهم وقوله ان يتركوا اى على عافية وفراغ والمالات صلة
مشتملة على مسند ومسند اليه سد مسد مفعولى حسب وهذا هو

الاظهر

الاظهر قوله يختبرون بل يمتحنهم الله بمشاق التكاليف وانواع المصايب ه
ليتميز الثابت من المضطرب وليبنالوا بالصبر عليها عوالى الدرجات قوله
فاذاهم بالمد ومنهم عمار ابن ياسر قوله علم مشاهدة كما علم علم غيب وقيل
وليميز اوليجازين قوله يخاف اى الوصول الى العاقبة من الموت والبعث والحساب ب
والجزا او يامل لقاه فى الجنة او الوصول الى ثوابه قوله به اى الوقت المضروب
للقايه قوله بافعالهم وعقايدهم ونياتهم قوله عن عبادتهم وانما كلفهم
رحمة عليهم ومراعات لصلاحهم قوله بعمل الصالحات الكفر بالايمان والمعا
بما يتبعها من الطاعات قوله بمعنى حسن او احسن جزا اعمالهم قوله باشراكه
او بالهيته قوله موافقة او كناية عما ليس له وجود عبر عن نفيها بنفى العلم
قوله فى الاشراك وقد ورد لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق قوله بان
نحشرهم او فى مدخلهم وهو الجنة قوله اذاهم له فى الصرف عن الايمان قوله
فى الحوق والكفر قوله فلنغنموا الغنيمة تلزم النصر قوله فى الايمان الظاهر
فى الدين قوله بحالهم بل هو على بابه قوله من الايمان والاظهر الاخلاص قوله
طريقنا الذى نسلكه قوله ان كان خطيئة او مؤاخذة او فيه قيل قايل
ذلك الوليد بن المغيرة قوله فى ذلك الحمل ومن الاولى للتبيين والثانية
مزيدة والتقدير وما حاملين شيئا من خطاياهم قوله اوزارهم اى ما اكتسبه
انفسهم قوله ونون الرفع مما اكثر اهتمام الشيخ لهذا وهو غير محتاج اليه
فى علم التفسير وانما هو من اوايل علم الصرف الذى هو من جملة الات هذا
العلم قوله اى الما او طوفان الما وهو لما طاف بكثرة من سيل او ظلام او ريح
قوله عبرة اى السفينة او الحادثة قوله لعصوا اى الناس قوله اذكر او عطف
على نوحا قوله من عبادة الاصنام الاظهر من ترك عبادته وتقواه قوله
من غيره وهو الشر او ضد الافضل قوله تقولون كذبا او تكذبون كذبا ه
والاظهر تفترون كذبا من خلق بمعنى الخلق وقيل تعملونها او تنحتونها

للافك قوله ان يرزقكم فالرزق مصدر ويحتمل المرزوق قوله اى اطلبوه
كله فانه المالك له فان سبيل اطلبوا الرزق بالتوكل فان طلب الرزق
من الكسب سبيل العوام قوله تكذبوني فلا يضرني تكذيبكم قوله من قبلى
فلم يضرهم تكذيبهم قوله الا البلاغ اى التبليغ المبين الذى يزول معه الشك
وما عليه ان يصدق او يكذب قوله والنا الخطاب لحمزة والكسائى
وابو بكر على تقدير قل او قال لهم رسولهم قوله هو لا وجه لتقديره
قوله وقرى شاذ قوله بفتحه اى بفتح البا او فتح الدال قوله بمعنى واحد
قوله ابتدا اى من مادة وغيرها قوله هو مشعر بان ما بعده عطف على يبدئ
ومنعه القاضى بان الرؤية ولو علمية غير واقعة عليه بل معطوف
على او لم يروا وكان يمكن حمل كلام المصنف عليه لولا تقديره هو اولا ه
قوله مدا بمعنى مع فتح الشين للمكى والبصرى قوله فيهما اى السما قوله
لا تفوتونه ان فررتم من قضايه بالتوارى فى الارض او التحصن فى
السما وقيل ولا من فى السما كقول حسان
امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سوا
و يقدر من لان من يمدح غير من يهجو فلا بد من تكرار الموصول من
عذابه اى بلا يظهر من الارض او ينزل من السما قوله اى القران او بلا
بل وحدانيته او بكتبه قوله والبعث تفسير للقا قوله اى جنتى لانكارهم
البعث او ييئسون من رحمتى يوم القيامة فعبر عنه بالماضى للتحقيق
والمبالغة قوله تعالى الا ان قالوا اى قال بعضهم حتى لا يلزم اتحاد الامر
والمامور لكن لما قيل فى ما بينهم اورضى به البا فون اسند الى كلهم كذا
قيل وخطر ببالى انه مبالغة كان كل واحد امر ومامور مع امكان الوقوع
واو للتنويع او بمعنى بل قوله فى زمن قبله للاخيرين قوله خبر ان او خبر مبتدا
محذوف اى هى مودة او سبب مودة بينكم والجملة صفة اوثان

اوما

اوما كافة قوله قراة النصب منونه مع نصب بينكم لنفع وشامى وشعبه
وغير منونه مع خفض بحفص وحمزة والكسائى قوله مفعول له اى لتوادد
بينكم وتتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها قوله المعنى اى حاصله قوله صدق
هو اول من امن به قوله ابن اخيه بالتحتانيتين واما ضبطه فى البيضاوى
بالفوقانيتين فضعيف لما تقدم منه فى الاعراف ان ابراهيم كان عم
لوط قوله بعد اسحاق فيه ان يعقوب هو ابن اسحاق ولعد بينه ضرورة
قوله بمعنى الكتب اى افراده للجنس وقوله اى بعض المراد من الجنس قوله
لمن اى من الانبيا بمعنى الكاملين فى الصلاح قوله اذكر او عطف على ابراهيم
او على ما عطف عليه قوله بتحقيق حققو مرارا وهما يختص لهذا المواضع
اخبارا لاول للحرميين والشامى وحفص واخبار الثانى للكل قوله اى ادبار
الرجال اى الفعلة البالغة فى القبح قوله والانس والجن استيناف
مقرر لفحاشتها قوله بفعلكم وبالتعرض بالقتل واخذ المال قوله متحدثكم
يعنى فى مجالسكم المملوة بالناس اى فعل الفاحش كالجماع والضراط وحل الازار
وحل ازرار القبا ولعلهما محمولان على انكشاف العورة والسخرية والحذف
ورمى البنادق والتصغير ولعب الحمام وقيل تطريف الاصابع بالحنا وزاد
فى الكشاف السواك فى المجالس وقيل المنكر ترك حرمة الاكابر وقال
الجنيد كلما يجتمع عليه الناس الا الذكر فهو منكر قوله فى استقباح ذلك
او فى دعوى النبوة العاصين قال الطيبى الكافر اذا وصف بالفسق
او الافساد كان محمولا على عدوانه فى الكفر قوله بابتداع هـ
الفاحشة وسنها فيمن بعدهم قوله لجعله هذه التعدية فى جعلهما اذهم
البشارة باسحاق متقدمة ومتوفقة قوله اى قرية لوط بمعنى سدوم
قوله كافرين عاصين قوله ابراهيم اعتراضا عليهم بان فيها من لم يظلم قوله
بالتخفيف حمزة والكسائى قوله فى العذاب او القرية قوله حزن اى جانه

المساءة والغم بسببهم مخافة ان يقصدهم قومه بسوء وان صلة لتأكيد
الفعلين واتصالهما المدلول بكلمة لما كانهما وقعا معا قوله صدرا هذا
لازم معناه اللغوي وهو الطاقة فالمعنى ضاق بشأنهم وتدبير امرهم
طاقته قوله بالتشديد نافع وبصري وشامي وحفص قوله على محل الكاف
اي باعتبار الاصل فان الاصل كان منجون اياك والا فموضع الكاف جر
على المختار قوله والتشديد شامي قوله بالفعل والاظهر بسبب فسقهم
قوله خرابها اي القرية اشارة الى ان الاية هي اثار الديار الخربة وقيل هي
حكايتها الشايعة قوله وارسلنا يعني شعيبا منصوب بالعطف على نوحا او
بتقديره لطول الفصل قوله اخشوا بفتح الشين بمعنى خافوا قوله هو
يوم القيامة لعله فرع لما عسى ان يتوهم انه يوم عاقبة امرهم وهو
وقت العذاب قوله فسد العثو اشد الفساد فالمعنى لا تزيدوا في
الفساد حال كونكم مفسدين او لا تفسدوا حال كونكم قاصدين الفساد
قوله الزلزلة او الصيحة ولا منع من الجمع ويمكن التوزيع قوله باركين ودارهم
بلدهم او دورهم قوله اهلكنا يعني ما بعده منصوبان بفعل دل عليه ما قبله
وهو اخذتهم الرجفة فالاظهر اضمار اذكر قوله وتركه حمزة وحفص
قوله اهلاكهم اشار الى ان فاعل تبين ضمير ومن للابتداء اي من جهة مساكنهم
اذا نظرتم اليها عند مروركم بها والاظهر ان من تبعيضية فاعل اي
بعض مساكنهم باليمن ويؤيده قراءة الاخفش مساكنهم بالرفع من غير من
قوله ذوي بصائر في نفس الامر او عند انفسهم معجبين برايهم او مستبصرين
بضلالهم لكنهم لجوا قوله اهلكنا يعني ما بعده معطوفون على عادا او
تقديم قارون لشرف نسبه قلت او لعلمه فويل للجاهل وويل للعالم سبع
مرات قوله حصبا ما يحصب به او ملكا رماهم وقال التستري اي ريحا
صرصرا يحمل الحصبا فتلقيها عليهم وتقلعهم من الارض ثم تنكسهم

علي ام

علي ام راسهم فتشدخهم كانهم اعجاز نخل منقعر وهم قوم عاد ثم قال
وروى عن ابن عباس ان الاول قوم لوط والرابع قوم نوح والاظهر
ما ذكرنا لانه ذكر قبله عادا وثمودا وقارون وفرعون فيكون من باب
اللف والنشر وقدم اهلاك قوم لوط بالرجز من السماء ولم يطل الفصل قال
بعض المحدثين الرواية منقطعة عن ابن عباس انتهى قلت الجمع ممكن
كالجمع بين قوم نوح وفرعون والله اعلم قوله كثمود وقال القاضي
كمدين وثمود قوله ليظلمهم اي ليعاملهم معاملة الظالم اذ ليس ذلك
من عادته تعالى قوله اصناما قيل المراد سوى المولى قوله يرجون نفعها
وكذلك خوف الضر لكن اقتصر على الاول لمناسبة المثل قوله تاوي اليه
تبنى بل ذاك اوهن قال لهذا حقيقة وانتفاعا قوله بمعنى الذي
وعائده محذوف قوله بالياء الغيبة بصري وعاصم قوله والتاي قل
للكفرة قوله في القران اي هذا المثل ونظائره قوله نجعلها او نبينها
نقربها لما بعد من الافهام قوله يفهمها او لا يعقل حسنها وفائدتها
على اضمار المضاف قوله المتدبرون وعنه عليه السلام انه تلا هذه
الاية فقال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه
رواه محيي السنة قوله في الايمان الخ تطويل بلا فائدة قوله القران
وانك بمعنى اقرا او اتبع قوله فيهما وكذا اخراجها بتركهما غالبا من حيث
انها تذكر الله وتورث للنفس خشية او مواظبتها تحمل على ترك ذلك
وفي الحديث من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله
الا بعدا رواه الامام احمد او مرفوعا الى الانتهاء وفي الحديث
قيل له عليه الصلاة والسلام ان فلانا يصلي بالليل فاذا اصبح سرق
قال سينهاه ما تقول رواه ابن ابي حاتم والطبراني وابن جرير وهو
قول اكثر السلف واما ما اختاره الشيخ فهو قول ابن عون قوله

من الطاعات او للصلاة لاشتمالها على ذكره اكبر من سائر العبادات
او لذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بطاعته وهذا المعنى في
الدر بطرق كثيرة مرفوعا وموقوفا **قوله** بالمجادلة او بالخصلة
لمعارضة الخشونة باللين **قوله** لمن قبل الاقرار بالجزية حق العبارة
لمن قبل الجزية والصواب الاطلاق لاطلاق الاية والحديث الصحيح
في البخاري وغيره لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا
الاية **قوله** مطيعون خاصة **قوله** وغيره اسلموا بالمدينة والسورة
مكية فهو اعلام من الله تعالى لرسوله ودخول الفا باعتبار الاعلام او
المراد من تقدم عهد الرسول له من اهل الكتاب **قوله** اهل مكة او اهل
الكتاب ممن في عهد الرسول **قوله** اي اليهود لا وجه للتخصيص والصواب
كاليهود والمعنى الا المتوغلون في الكفر **قوله** اليهود الصحيح الاطلاق يعني ب
لتالوا تعلمه او التقطته من كتب الاقدمين وقيل اهل الكتاب فلا وجه
للتخصيص ايضا **قوله** يحفظونه لا يقدر احد على تحريفه **قوله** اي اليهود
يعني وانما هم المتوغلون في الظلم بالمكابرة **قوله** اي كفار مكة وغيرهم
ويدل على العموم الامثلة الاتية **قوله** وفي قراءة لنافع وبصري وشامي
وحفص **قوله** بين الاولى مظهر انذاري بما اعطيت من الايات **قوله** فيما طلبوا
من المقترحات **قوله** بخلاف ما ذكر وفي الحديث ان ناسا من المسلمين
جاؤا بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى
الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة ان يرغبوا عما جاءهم به نبيهم
اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت كذا في الدر **قوله** تصديق وقد صدق فقي
بالمعجزات **قوله** اي للعذاب يعني لكل عذاب او قوم **قوله** بالنون مكي
وبصري وشامي **قوله** ناصرا او بلا واسطة **قوله** الملك او الله **قوله** فلا يفوتونا نا
بالغيبة **قوله** الحياة اي تمكنوا امنا اليوم بحمد الله كما في المدارك قالوا

لم يجد

لم يجد اعون على قهر النفس واجمع للقلب واحث على القناعة واطرد
للشيطان وابعد من الفتن واظهر لامر الدين من مكة حرسها الله
قوله والبلاد الخبيثة لشعبه **قوله** بعد البحث ومن هذا عاقبته يبتغي
ان يجتهد في الاستعداد له **قوله** وفي قراءة لحمزة والكسائي **قوله** من
الثوى اصل الانزال **قوله** عطف على **قوله** هذا الاجر يعني المخصوص بالمدح
محذوف دل عليه ما قبله **قوله** هم يعني ما بعده مرفوع على المدح
وجوز نصبه وخبره **قوله** والهجرة وغيرها من المحن والمشاق **قوله**
لضعفها اي لا تطيق حمله لضعفها او لا تدخره وانما تصبح ولا معيشة
عندها **قوله** لما المهاجرون التخصيص لكونهم سبب النزول فانهم
لما امروا بالهجرة قال بعضهم كيف نقدم بلدة ليس لنا معيشة
فنزلت **قوله** لام قسم اي موطئة له **قوله** اي الكفار الظاهران المسئول
عنهم كفار مكة **قوله** بتلا قيد ليقدر **قوله** على البسط وقدره وزمانه
ونوعه **قوله** لام قسم يقدر **قوله** يشركون به لبعض خلوقاته الذي لا يقدر ر
على شيء من ذلك **قوله** بمعنى الحياة اي الحقيقية **قوله** ذلك حق العلم **قوله**
لما اثروا وفي الحديث مرفوعا يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان
وهو يسعى لدار الغرور ذكره في الدر **قوله** من النعمة اي نعمة النجاة وغيرها
قوله وفي قراءة لقالون ومكي وحمزة والكسائي **قوله** امر تهديد وكذا بالكسر
وقيل انه لام كي **قوله** بان اشرك به او اثبت له ولدا ونحوه **قوله** ذلك اي الماوى
قوله وهو اي من افترى **قوله** في حقنا يعم الجهاد الاصغر والاكبر **قوله** طرق
السير والوصول الى جنابنا وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم
ما لم يعلم **قوله** والعون في جهادهم واجتهادهم والله اعلم **سورة الروم**
قوله ويسموا اي فارس **قوله** بذلك اي الغلب **قوله** بالجزيرة وقيل من
اقرب ارض العرب الى الروم لانها المعهودة عندهم في طرف الشام **قوله**

نخلب معلوم قوله اباهم اى من له كتاب على من لا كتاب له لما فيه من انقلا ب
التفاول وظهور صدقهم فيما اخبروا به المشركين قوله يوم بدر وقيل يوم
الحديبية قوله مع فرحهم متعلق بفرحوا قوله بدل لعل معناه اقيم مقام
فعله باللفظ وظاهر كلامه انه من اللفظ المذكور وقال القاضى مصدر
موكد لنفسه لان ما قبله فى معنى الوعد قوله به اى النصر وبغيره الشا ل
للوعيد ايضا قوله كقار مكة وغيرها قوله وعله ولا صحة وعله قوله وغير
ذلك عن الحسن فى الاية قال ليبلغ من حذق احدهم بامر دنياه انه يقلب
الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلى كذا فى الدر قوله تاكيدا
لتكرير الاسناد سواء يكون الضمير تكريرا لهم الاول او مبتدا وخبره غافلو ن
والجملة خبر الاول قوله عن غفلتهم باحداث التفكر ويعلموا قوله الذلك اى لما
ذكر من السموات وغيرها قوله يعنى اى ما ذكر ويجوز التانيث وعنده
انتهايه اى الاجل فالمراد به المدة لا غايتها وقوله وبعده البعث جملة
تقدم خبرها قوله كعاد وثمود كان الرجل بين منكبيه ميل كذا فى الدر قوله
والخرس والاستنباط المياه واستخراج المعادن قوله بالحج اى المعجزات
او الايات الواضحات قوله بغير جرم اى ليعاملهم معاملة الظلمة فيدمر هم
من غير جرم ولا تذكير اى ما كان من عادته ذلك قوله بتكذيبهم فادى الى
تدميرهم قوله على رفع عاقبة المجرمين والبصريين قوله جهنم او العقوبة السوا
قوله واسا الحفر اشاره الى ان كذبوا خبر مبتدا محذوف اوايما لا الى ان
مفسرة قوله اى بان الظاهر الرباني فان احد التقديرين مستدرك
ويبعد ان يكون الباء بيانا لاسا نعم المقدر مع امكان ان يكون بيانا لاساو ا
للمذكور قوله خلق الناس جعل الخلق مصدرا واللام بدلا من المضاف اليه
وما الحوجه الى ذلك فالخلق بمعنى المخلوق على عمومه هو الصواب قوله
والبا الغيبة لبصرى وشعبة يعنى الى جزائه قوله اى لا يكون وجيه

بلفظ الماضى لخفته قوله ليبشفعوا لحفه التاخير عن شفعا قوله يكونون
وقيل كانوا فى الدنيا كافرين ليسيهم قوله والكافرون عن قتادة فرقة
لا اجتماع بعدها قوله يسرون سرورا تهللت له وجوههم وفى حديث
مرفوع كما فى الدر الحبر اللذة والسماع قوله بمعنى صلوا او بمعنى نزهوا
هو خبر معناه الامر قوله للفاعل حمزة والكسائى وابن ذكوان بخلف
عنه قوله اى اصلكم على تقدير مضاف او خلقكم فى اصل الانشا لانه خلق ٣ قوله م
اصلكم منه فخلقتم نحو احمر ودم ولا تهن من جلسهم لا اجلس لحز قوله
ونا لفوها فى القاموس الفه كعلمه فلا وجه لقول القاضى تالفوا لها
قال الجلسية علم الضم قوله اى لغاتكم او اجناس نطقكم قوله ومجمية
اراد لهجا فارسية لنضع قوله وغيرهما قوله بفتح اللام سوى حفص قوله
اى ذوى العقول بنا على الفتح قوله بارادته اشارة الى ان من فضله
قيد لهما قوله بالنهار لا لنظير لهما عما ينه ان الابتغا بالنهار اكثر كما ان
النوم بالليل اغلب مع ان الابتغا بهم طلب الرحمة بالعبادة فى الليل
هذا او يلبسان الاشارة خطر ببالى هو افقا لحالى ومن اياته الدالة على
كمال رحمته نومكم وغفلتكم عما خلقتم له دايما وطلبكم الخير فى الدنيا والعقبى
من فضله وزيادة كرمه اذ لو عامل بعدله لعذبكم جميعا قوله اى اراءكم
مقدر بان او الفعل فيه نزل منزلة المصدر قوله من الصواعق فيه النحو ف
الصاعقة ليس مختصا بالمسافر فكان الاولى ان يقول ومن الصواعق
فان المسافر ايضا يخاف من المطر غالبا كما ان المقيم يطمع فيه غالبا قوله
بلسما قال البيضاوى وقرئ ينزل بالتشديد وهو سهو حيث عبر
بصيغة التمريض لانه قراءة غير ابن كثير والبصريين مع انه مخالف
لعادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القرا اصلا يبنى عليه تفسيره
قوله بفتح وبقول الهيا الموتى احرجوا وقوله تعالى من الارض متعلق بدعا

وجوز تعلقه بيخرجون ويؤيده قول قتادة دعاهم من السما فخرجوا من
الارض على ما في الدر وقدم للفاصلة قوله من القبور متعلق بالبعث
وباعث التعلق غير ظاهر قوله منهما بيان للواقع قوله مطيعون عن
ابن عباس يعني في الحياة والنشور والموت وهم عاصون له في العبادة
كذا في الدر فالظاهر تفسيره بمنقادون قوله الناس لا وجه للخصوص
قوله في السهولة وقيل اهون بمعنى هين وقيل الها الخلق قوله الا هو القادر
على ما يريده قوله في ملكه يفعل ما يشا قوله في خلقه لا محقب لحكمه او يجري
الافعال على مقتضى حكمته قوله كائنا او منتزعا وماخوذا من احوالها التي
هي اقرب الامور اليكم قوله وهو اي المثل قوله وغيرها كالازواج وهم يحتمل
ان يكون هم او معهم مقدرا بمعونة المقام والاظهر ان فيه تغليبا هو
والمعنى فتكونون انتم وهم سوا يتصرفون فيه كتصرفكم مع انهم بشر
مثلكم وان الاموال معارة من عند الله لكم قوله نبينها فان التمثيل مما
يوضح المعاني قوله يتدبرون في الامثال قوله اي لا هادي فالاستفهام
انكاري قوله خلقتهم وهي قبولهم الحق وتمكنهم من ادراكه او ملة الاسلام
فانهم لو خلوا وما خلقوا عليه ادى بهم اليها ولهذا يعلم ان قوله وهي دينه
خلط بين تفسيرين قوله اي الزموها اي نصب على الاغرا وقيل على المصدر
لما دل عليه ما بعدها وهو ظاهر قوله خلقته قوله لدينه اي لا يقدر
احد ان يغيره او ما ينبغي ان يغير قوله لا تبدلوه اشارة الى ان النفي بمعنى
النهي قوله توحيد الله ظاهره انه خبر مقدر ويحتمل ان يكون مشارا اليه
والظاهر ان ذلك اشارة الى الدين المامور باقامة الوجه او الفطرة
ان فسرت بالملة والتذكير باعتبار معناها الاسلام او لتذكير الخبر
قوله توحيد الله او استقامة دينه قوله راجعين من اناب اذا رجع مرة
بعد اخرى وقيل منقطعين قوله اقم او الزموا قوله وما اريد به يعني ممن

انبعه

انبعه لان الاية خطاب للرسول والامة غير القاصدين خطاب
الرسول تعظيما له او للدين قوله في ذلك الاختلاف قوله مسرورون
ظنا منهم بانه الحق قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله اي كفار مكة كيف
يخص والناس جميعا واقعون فيه واشراكهم اما جلي واما خفي قوله دون
غيره والاظهر من دعا غيره قوله بالمطر يعني به مثلا والا فمعناها خلاصا
من الشدة او نعمة نعم الخلاص قوله اريد به اي بالامر قوله التهديد وقيل
اللام فيه للعاقبة ويؤيد الاول فتمتعوا وقرئ وليتمتعوا قوله فيه
التفاوت وقرئ بالياء على ان تمتعوا ماض قوله بمعنى همزة الانكار هذا
مذهب كوفي والمعتمد انها بمعنى بل والهمزة قوله تكلم دلالة كقوله تعالى
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قوله نعمة من صحة وسعة قوله فليستد لون
لها على كمال القدرة والحكم قال الشاعر شعر

نكد الاديب وطيب عيش الجاهل ۝ قد ارشداك الى حكيم كامل

قوله او الصلة في الحديث صلوا ارحامكم ولو بالسلام وظاهر الاية يؤيد
الحنفية في وجوب النفقة للمحارم قوله من الصدقة يحتمل انه اراد بها
الزكاة ففيه ان السورة مكية والزكاة فرضت بالمدينة ويحتمل البر
والاحسان والضيافة فلا اشكال قوله في ذلك اي الامر والخطاب وقيل
الخطاب لمن بسط له وهو الاظهر قوله ثوابه هذا حاصل المعنى والا فلا وجه
لتفسير الوجه بالثواب بل يبقى ذاته او جهته اي يقصدون بعمرهم
رياء خالصا او جهة التقرب اليه لا جهة اخرى قوله فسمى يعني اطلق الربو
عليهما لانها فضل لا يجب على المعطي قوله من الزيادة في المعاملة وقيل هي
المراد اي زيادة محرمة في المعاملة وقرا ابن كثير بالقصر اي ما جئتم
به وفعلتم من اعطا ربي قوله يزيد وقرا نافع بتا مضمومة واسكان
الواو اي لتزيدوا او لتصيروا ذوي ربوا قوله يزكو ولا يبارك فيه لخلوه

فيه لخلوه عن الثواب او بجرمته قوله لنذيقهم او اذاقهم ببركة الصدقة قد
قوله وحمزة والكسائي على الخطاب قوله اى الكفار لا وجه لتخصيصه
بخلاف العرف فانه خصص لتضييع نسبة سببية كسب الناس والصحيح
انهما على عمومهما وظاهرهما المتبادر ونهما بالغة وعرفا والفساد هو
كالقحط وموت الماشية والحرق والغرق وجنبة الغواص ونقصان البر كان
وكثرة المضار او المراد بالفساد الضلالة والظلم وعن مجاهد فساد
البر قتل ابن ادم اخاه وفساد البحر اخذ الملك السفن غصبا وقيل البحر
الجزائر وقيل البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر
كله قرية على البحر مثل الكوفة والبصرة والشام كذا في الدر قوله بالنون
قيل قوله عقوبته اى بعض جزائه فان تمامه في الآخرة قوله خاوية اى
ساقطة او خالية من اهلها فاعتبروا قوله دين الاسلام البليغ الاستقامة منه
قال الفضيل هو الاتباع وترك الابتداع قوله هو يوم القيامة وهو من
الله متعلق بياتي قوله يوطئون اى ليسون قوله في الجنة وفي القبر قوله
يتصدعون اى لا يتمهدون كما قيل وهو الاظهر فالاقتصار على جزا
المومنين للاشعار بانه المقصود بالذات وللاكتفا على فحوى قوله
انه لا يحب الكافرين قوله يثيبهم ومن فضله دل على ان الاثابة تفضل
محض وتاويل الزمخشري بالعطاء والزيادة على الثواب عدول عن الظاهر
قوله يبشركم اشار الى ان ليذيقكم عطفا على علة محذوفة دل عليها
مبشرات وقيل عليها باعتبار المعنى قوله بالمطر قال القاضي الرياح هي
الشمال والصبا والجنوب فانها رياح الرحمة واما الدبور فريح العذاب
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا رواه
الشافعي والطبراني وغيرهما ثم قال وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي
الريح على ارادة الجنس وهو سهو اذ محل الخلاف في هذه السورة انما هو

الموضع

الموضع الثاني ولذا قيده الشاطبي بقوله وفي النمل والاعراف والروم ثانيا
قوله اى بالرياح قوله المطر مفعول لنذيقكم يعني المنافع التابعة للرياح
من نزول المطر وازالة عفونة الهوى وتذرية الحبوب وغيرها قوله
الرزق مفعول قوله يا اهل مكة فان السورة مكية قوله فكذبوه الاولى
فامن به بعض وكذبه بعض فالفا فيما بعده فصيحة قوله با هلاكهم
والظاهر ان نصر المومنين اسم كان اى كان حقا عليه حسب وعده لهم
وقد يوقف على حقا على انه متعلق بالانتقام وفي الحديث ما من
امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار
جهنم هي ثم تلا هذه الاية رواه الترمذي وحسنه وفيه اشارة الى
تابيد الاعراب الاول ودلالة على ان حقيقة نصرهم تتم الآخرة قوله
من قلة وكثرة وسير ووقوف واطباق وغيره من جانب دون جانب
ونحوها قوله وسكونها ابن ذكوان وهشام بخلف عنه قوله متفرقة
يعني تارة مبسوطة متصلة واخرى قطعا متفرقة قوله اى وسطه
في التارتين قوله بالودق اى المطر قوله بالمطر الحي الخصب قوله
وقد تبع فيه البغوي وهذا قول مرجوح والصحيح ان ان هنا مخففة
من المثقلة قوله تاكيد اى تكرير للتاكيد والدلالة على تطاول العهد هم
بالمطر وقال الكرماني من قبيل الاستبشار قوله وفي قراءة لشامي وحفص
وحمزة والكسائي قوله نعمته بالمطر الظاهر اثر المطر من النبات والاشجار ر
وانواع الثمار قوله بان تنبت اى الارض او ينبت الله او المطر ويوبيه
انه قرى بالتا على اسناده الى ضمير الرحمة قوله لام قسم موطئة وقوله
تعالى فراوه اى الاثر او الزرع فانه عليه بما تقدم وقيل السحاب هو
لانه اذا كان مصفرا لم يمطر قوله جواب القسم سد مسد الجزا قوله
لتحقيق للشافعي والكوفي قوله مما مهين اى من اصل ضعيف هو النطفة

او ابتداكم ضعفا وجعل الضعف اساس امركم كقوله تعالى خلق الانسان
من عجل قوله لحزا و ضعف تقدم وذلك اذا تخلق بابدانكم الروح او
اذا بلغتم الحلم قوله و فتحه عاصم وحمزة بخلاف عن حفص وقول البيضاوي
التنكير مع الثانية كبيرا لتكدير لان المتأخر ليس غير المتقدم ليس بظاهر
والاظهر ان القاعدة المشهورة مبنية على الاكثر قوله في القبور او
الدنيا او البرزخ قال القاضي استقلوا مدة لبثهم اضافة الى مدة عذابهم
في الاخرة وفيه ان قوله تعالى يوفكون يأباه وقوله كنسيانا لحمل نظر
من وجهين فالوجه ما في المعالم قال الكلبي ومقاتل كذبوا في قولهم
ساعة كما كذبوا في الدنيا ان لا بعث والمعنى ان الله اراد ان يفضحهم
فحلفوا على شيء تبين لاهل الجمع انهم كاذبون فيه وسميت القيامة
بها لانها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا او لانها تقع بغتة
وصارت علما لها بالغلبة كالكوكب للزهرة قوله في سابق علمه اي معلومه
او مقضيه او في اللوح قوله بالياء التذكير الكوفي قوله العقبى كرجعى قوله
جعلنا او بينا قوله تنبيها على التوحيد والبعث وصدق الرسول قوله
لام قسم موطئة قوله مثل العصا هذا احسن مما في البيضاوي من ايات
القران وتبعه صاحب المدارك وجعل ان بمعنى اذا وهو تكلف فعليك
بالانصاف والتامل بالمقال ولا تنظر الى من قال قوله حذف منه
هذا او هم هذه ان الصيغة ههنا كما في ما تقدم من المواضع موضوعة
للجمع فذكر ما ذكره مرارا موقع فيما وقع والحال انها للمفرد بلا خلاف
بين القراء قوله منهم من فرط عنادهم وقساوة قلوبهم قوله اصحاب
اباطيل اي مزورون قوله التوحيد او لا يطلبون العلم ويصرون على الجهل
المركب او التقليد قوله يبصرك اي يبصرنك واظهار دينك على الدين
كله قوله لا تستخفنك اي الصبر اشارة الى انه من باب لا ارينك والله اعلم

اعلم

اعلم سورة لقمان قوله هذه الايات او السورة قوله هو او هي على ان
هدى خبر لمحذوف وجوز ان يكون خبرا بعد خبر قوله بالرفع حمزة قوله حالا من
الاظهر حالا ان قوله هذه اي من الحديث ومن بيان ما عن ابن عباس
وغيره من الصحابة والتابعين كل كلام سوى كتاب الله وحديث
رسوله وحكاية الصالحين فهو لهو قوله بفتح اليا مكي وبصري قوله
طريق الاسلام او قراءة كتابه قوله بالنصب حمزة والكسائي وحفص
قوله ذو اهانة لاهانتهم الحق بايثار الباطل عليه قوله متكبرا لا يعبأ بها
ولا يلتفت اليها قوله حالان اي مشابها حاله حال من لا يسمعها ومشابها
من في اذنيه ثقل لا يقدر ان يسمع قوله ضمير ولى او مستكبرا قوله بيان
او بدل قوله مولم بفتح اللام وقيل بالكسر قوله وهو اي النازل في شانه
قوله الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة قوله الاعاجم كرستم واسفنديار
والاكاسرة وقيل كان يشتري المغنيات ويحملهن على معاشرة من
اراد الاسلام ومنعه عنه قوله استئناف وهو الاصل وهو الظاهر قوله
من تعظمه وهو معنى قول القاضي شوامخ والاولى ثوابت قوله لان لا
او كراهة ان تميل قوله حسن لكثير المنفعة قوله اخبر ولي لا يحتاج الى
هذا التاويل ولا الى تخصيص اهل مكة قوله اي الهتكم بل كل ما عبد من
دون الله قوله انكار منكر وجهه غير معروف قوله مبتدا فيه ان ماذا
كلمة استفهام نصب بخلق او ما من تقع بالابتدا خبره ذا بصلته
ففي كلام الشيخ خلط بين القولين قوله معلق يجري على الوجهين قوله
عن العمل اي في ما قوله او ما بعده لعلها بمعنى الواو او بمعنى التخيير
في التعبير قوله وانتم منهم الاظهر انه وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة
على انهم ظالمون باشراكهم قوله منهما الحكم والجمهور على انه لم يكن
نبيا وقيل كان عبدا نوبيا من سودان مصر وقيل حبشيا نجارا او

خيلطا قوله كان يفرق ويقضي قوله في ذلك اي في سبب ترك الفتيا قوله
قلنا له ان قيد ان المفسرة لبعد القول الصريح غير صحيح وكذا
المصدرية فان القول لا يبدل يكون جملة فالاولى عدم تقدير المقول
فان ابتا الحكمة في معنى القول قوله ثواب شكره الاحسن تقديره
وهو دوام النعمة واستحقاق مزيدها في الدارين قوله عن خلقه
فضلا عن شكرهم قوله محمود ينطق بحمده جميع مصنوعاته او حقيق بالحمد
حمد او لم يحمد قوله واسلم على ما قيل انه كان كافرا قوله ان يبرهما الاظهر
يبرهما قوله وهنا على وهن او نقص او ذات وهن او مبالغة قوله اي ضعفت
او تضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا تزال تتضاعف ضعفها قوله
للولادة والاظهر للتربية من الارضاع وغيره الى الفطام فان الطلق
والولادة متقاربان ولعله عليه السلام قال بر امك ثم امك ثم
امك ثم اباك لهذه الاحوال الثلاث المختصة بالام قوله وقلنا له
فيه ما قلنا قال القاضي تفسير لوصينا او علة له او بدل من
والديه بدل الاشتمال عن ابن عيينة من صلى صلوات الخمس فقد
شكر الله ومن دعا للوالديه في ادبار الصلوات الخمس فقد شكر
الوالديه قوله موافقة اي فلا مفهوم وقيل اراد بنفي العلم نفيه قوله
اي بالمعروف والاظهر صحابا معروفا يرتضيه الشرع ويقتضيه
الكرم قوله اعتراض في تضاعيف وصية لقمان تاكيدا لما فيهما من النهي
عن الشرك قوله للسيئة او الحسنة قوله من ذلك كما ذكر من السموات
والارض اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال هذه الصخرة ليست
في السموات ولا في الارض هي تحت سبعة ارضين عليها ملك قائم
كذا في الهيئة السنية للسيوطي قوله فيحاسبه اي يحضرها فيجازي
وبما عبر وكان قوله والنهي يعني خصوصا وغيرهما عموما قوله

المذكور

المذكور اي كل ما امره او الصبر قوله وفي قراءة لنافع وبصري وحمزة والكسائي
قوله وجهك الاظهر صفحة وجهك في القاموس الخد ان اللذان يكتنفان
الانف عن يمين وشمال قوله اي خيلاء ظاهره انه مفعول مطلق لان الخيلاء
نوع من المشي او التقدير ذا مرح اي بطر وهو يحتمل الحال والوصف
بالمصدر او مصدر وقع موقع الحال بتاويله بالوصف اي فرحا او مبالغة
قوله على الناس وتاخير الفخور وهو مقابل للمصعر والمختال للماشي فان
الاختيال هو مشية المتكبر لمراعات الفاصلة قوله اخفض من بعضهم
مفعول او انقص واقصر من صلة قوله افحشها او حشها قال سفيان
الثوري صوت كل شيء تسبيح الا اصوات الحمير فانها تصيح لروية الشيطان
ولذلك يكون انكر قلت ولذا يتعوذ بالله من الشيطان عند صوته
كما ورد في الحديث قال الطيبي قوله ان انكر الاصوات تعليل للامر بغض
الصوت على الاستيناف كانه قيل لم اغض الصوت فاجيب لانك اذا
رفعت صوتك كنت بمنزلة الحمار في اخس احوال قوله وغير ذلك من النعم
المحسوسة وقرا نافع وابو عمرو وحفص نعمه بالجمع والاضافة قوله
وغيرها من النعم المعقولة قيل الظاهرة العافية والامال والباطنة
العفو والغفران وقيل المراد بهما الاسلام والايمان وقيل حسن الخلق
والخلق قوله اي اهل مكة بالجر او الرفع ولا وجه للتخصيص قوله بل بالتقليد
فقوله بغير علم اي مستفاد من دليل عقلي قوله ايتبعونه اي ما وجدوا
عليه اباهم فالهمزة للانكار على التقليد والتعجب منه والواو وصلية
يعني التقليد في امر التوحيد غير سديد خصوصا اذا كان يجر الى عذاب
شديد والضمير في يدعوهم لهم او لابائهم او لهم قوله لا اي لا ينبغي
اتباعهم قوله اي يقبل يريد ان الوجه بمعنى الذات والمراد من اسلام وجهه
اسلام اموره والمعنى يفوض امره اليه وقيل بشراشره عليه ويوبه

قراءة الاعمش بالتشديد وحيث عدي باللام نحو قوله تعالى من اسلم
وجهه لله فليتضمن معنى الاخلاص قوله موحدا او في علمه قوله بالطرف
الاوثق اي تعلق باوثق ما يتعلق به وهو تمثيل للمتوكل المشتغل
بالطاعة بمن اراد ان يترقى في شاهق جبل فتمسك باوثق عرى الحبل
المتدلي منه قوله لا يهمنك كفره فانه لن يضرك وقول البيضاوي وقرئ
فلا يحزنك من احزنه وليس بمستفيض خطأ من وجهين فان القراءة لنافع
وهي متواترة فوق المستفيض بمعنى المشهور وفي القاموس حزنه
الامر واحزنه جعله حزينا قوله ايام حياتهم اي زمانا قليلا او تمتيعا قليلا
فان ما يزول بالنسبة الى ما يدوم قليل قوله وهو عذاب النار يثقل
عليهم ثقل الاجرام الغلاظ او يضم الى الاحراق الضغط قوله لام قسم
موطئة قوله وجوبه اي التوحيد او ظهورها عليهم قوله عطف على اسم
ان وهو قراءة البصري وغيره بالرفع للعطف على محل ان ومعموليها او عليه
حال اي لو ثبت كون الاشجار اقلاما والبحر المحيط بسعته مدادا ممدودا
بسبعة ابحر قوله مداد خبر ان على قراءة البصري واغنى عن ذكر المداد
بمده لانه من مد الدواة اي زاد في مدادها قال شيخ مشايخنا مولانا
شيخ الاسلام وقطب الانام الشيخ ابو الحسن البكري تغمده الله برحمته
في تفسيره ذكر السبعة ليس للحصر بل للمبالغة وانما خص بالذكر لكثرة
ما يعد بها من الكواكب السيارة والسموات والارضين وغيرها ولانها
عدد تختص به المعدودات اذ كل احد يحتاج في حاجته الى زمان
ومكان والزمان ينحصر في سبعة ايام والمكان في سبعة اقاليم
انتهى قوله بكلمة كن المعبر بها عن تعلق ارادته قوله يا مخاطبا اشارة
الى ان المنادى نكرة غير مقصودة وهو ظاهر فالصحيح ان الخطاب عام
لكل احد او له صلى الله عليه وسلم اصالة ولغيره تبعا قوله يوم القيامة هذ

فالمراد

فالمراد بالاجل غاية المدة ولها نهايتها قوله المذكور من سعة العلم وشمول
القدرة وعجائب الصنع واختصاص الباري بها بالاجماع من المشركين
ايضا قوله يا ايها النبي بصيغة وكذا في غير شعبة قوله التعظيم شانه وبرها له
قوله عن معاصي الله وعلى طاعاته وفي مصيباته قوله لنعمه يعرف المنعم
ويتعرف المنعم قوله على وعظم قوله كالحبال او السحاب قوله بين الكفر لانزجاره
لبعض الانزجار قوله او مقيم على الطريق القصد الذي هو التوحيد قوله
ومنها الانجاء لاظهر النتيجة قوله غدار غير صبار على المحمدة الفطري او البر
والختر اشد الغدر قوله اي اهل مكة لعلهم خصوا لانهم من اهل البيت
واهل البيت منهم قوله يغني او يقضي قوله بالبعث المتضمن للثواب
والعقاب قوله الشيطان بان يسوفكم في التوبة ويرجيكم المغفرة
فيحملكم على المعاصي ويقوله لا بعث ولا ثواب ولا عقاب قوله متى يقوم
اي علم وقت قيامها قوله بالتخفيف مكي وبصري وحمزة والكسائي قوله يوقت
ونحل قوله اذكر ام انثى اتام ام ناقص وقيل من كافر ومؤمن ومطيع وعاص وغير
ذلك قوله ولا يعلم واحدا يريد ان العلم لهذه الاشياء الثلاثة تختص بالله
وهذا لا يفهم مما سبق بخلاف ما سيأتي من الشيئين فان الحصر مستفاد
منهما قوله وشرا الاظهر او فرعا بعزم على احدهما ويفعل خلافه قوله ويعلمه
الله كما لا تدري في اي وقت تموت والله يعلمه وقيل معنى باي ارض باي
قدم او مقام قوله خمسة هذا ظاهر بخلاف ما في البيضاوي خمس ولعله
باعتبار ان المفتاح آلة الفتح والاظهر ان المراد خمس كلمات او خمس جمل
او قضايا والله اعلم سورة السجدة قوله مبتدأ وخبر محذوف اي
هذا المتلو على ان التنزيل بمعنى المنزل والاضافة من باب اضافة
الصفة الى الموصوف قوله شك لان نافي الريب معه وهو كونه معجزا
قوله بل الظاهر تقدير الهمزة ايضا ليصح قوله لا اي ما افتراه قوله

نافية وقوله اذا كانوا اهل الفترة فيه اشكال اذ اهل الفترة في عذابهم
خلاف فالاحسن قول الصفوى فانه ما اتيهم رسول منهم مبعوث اليهم
بنذرهم وان كانوا يلزمون لشرايع الرسل من قبل وكانوا مقصرين
في البحث عنها لا اسمعاد بن ابراهيم واسما عيل عليهما السلام قوله باندار ك
اباهم قوله وهو في اللغة والمراد به شرعا الجسم الاعظم المحيط بجميع المخلو قات
قوله يليق به هذا مذهب السلف وتقدم تاويل بعض الخلف قوله هذا
الوعظ قوله مدة الدنيا ظرف ليدبر اى يدبر امر الدنيا منزلا من السما
الى الارض الى يوم القيامة فان السما محل حكم الله ومنه ينزل الامور قوله
يرجع الامر اى ذلك الامر كله اى يصير الى الله لان يحكم فيه فقوله في يوم
ظرف ليعرج لا ليدبر فتدبر قوله وفي سورة سال حاصله ان يوم القيامة
طويل مدة الف سنة في الدنيا ويكون طويلا على الكافرين وقصيرا على
المومنين الكاملين والباقون على مراتبهم وفي الاية هذه اقوال كثيرة
للسلف والخلف وهذا اظهرها قوله وما حضر اى لهم قوله المنيع الغالب
الذى لا يغالبه احد قوله بفتح اللام نافع وكوفي قوله صفة لشئ او لكل
قوله بدل اشتمال من كل وضمير خلقه عايد الى كل ضعيف او ممتهن هو
مبتذل لحقير قوله اى خلق ادم او نسله والثانى اظهر لمعنى ثم قوله
لدن رتبه هذا غير مرضي لتوهم خروج ادم والاولى ان يقال فيه التفاوت
من مفرد غايب الى جمع مخاطب قوله للقلة اى تشكرون شكرا قليلا مع
ان الشاكرين قليل قال تعالى وقليل من عبادى الشكور قوله بان صرنا
هذا جمع بين القولين فان ضل اما بمعنى صار واما بمعنى غاب قوله
استفهام انكار وتعجب والثانى للتاكيد وقرا شامى بالاخبار في الاول
ونافع والكسائى في الثانى وكل على اصله المتقدم ذكره قوله الكافرون
بقرينة طلب الرجعة قوله حياونه امة قوله امرا قطيعا او لو للتمني

فلا يطلب جوابا والمخاطب في ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم او كل
احد ولا تقدر له مفعول فان معناه لو يكون منك روية في هذا الوقت
او يقدر رما يدل عليه الظرف قوله باختيار منهما وبتوفيقنا الذى هو
اعطاء الهداية قوله وهو اى حق القول اى ثبت قضائي وسبق وعيدى
وهو قوله الجن واللام للاشارة الى المجرمين او الذين هم في علم الله اشقيا
فلا يشكل بقوله اجمعين وايم الله ان هذه الاية لكسرت ابواب المعتزلة
ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله يقول لهم الخزنة على
سبيل التقريع قوله العذاب اشار الى مفعول محذوف والمراد بما هم
فيه من نكس الروس والخزى والغم حتى لا يكون تكرارا لقوله تعالى وذوقوا
عذاب الخلد فالظاهر ان يقدر ويقال لهم فقط الهم الا ان يوول اذا
دخلوها بمعنى قاربوا دخولها ويحمل الامر الثانى على التاكيد قوله
وعظوا وقوله تعالى خروا اى خوفا من عذاب الله قوله اى قالوا سبحان
الله وبحمده اى نزهوه عما لا يليق به كالعجز عن البعث وحمدوه
شكرا على ما هداهم ووفقهم قوله والطاعة ومنها التهجد في
اوقاتها قوله ترتفع وتتنحى وفي نسخة التجافي الى الجنب مبالغة لا يخفى
قوله الاضطجاع فيه ان المضاجع موضع الضجع وهو وضع الجنب بالارض
فقوله بعضهما ليس مفهوما لغويا وكذا قول البيضاوى الفرش
ومواضع النوم الا ان يقال اللام للعهد بقرينة المقام وهو الظاهر
من الكلام قوله التهجد او يدل عليه الاحاديث الصحاح وعن بعض هو
صلاة العشاء والصبح في جماعة وعن بعض هو صلاة الاوابين بين
العشائين وعن بعض هو انتظار صلاة العشاء قوله من عقابه وحجابه
قوله في رحمته من جنته وثوابه وقربه قوله اعد اعينهم وفي الحديث اعددت
لعبادى الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

رواه البخاري ومسلم قوله وفي قراة لحمزة قوله مضارع معلوم والفاعل
هو الله قيل هذا القوم احقوا اعمالهم فاخفى الله جزاهم جزا وفاقا
وهو قول حسن قوله الفاسقون الخارجون عن الايمان روى انها نزلت
في علي والوليد بن عقبة قوله هابعد وهجر قبل الضيافة ونصبه
على الحال من ضمير جنات قوله الجذب القحط سنين سبع قوله والامراض قوله
والمصايب قوله اى من بقي لعل لترجي المخاطبين قوله اى لا احد مفهوم
من من للاستفهام الانكارى وثم لاستبعاد الاعراض عنها مع فرط
وضوحها وارشادها الى اسباب السعادة ولذا قال تعالى في الكهف
فاعرض عنها اى فلم يتفكر فيها قوله اى المشركين فكيف من كان اظلم
من كل ظالم قوله التوراة كما اتيناك القرآن قوله وقد التقيا اى من لقا بك
موسى او من لقا موسى الكتاب او من لقا بك الكتاب او لقا موسى ربه
بعد الموت فاطمح انت ايضا كذا فسره صلى الله عليه وسلم رواه الطبرا ى
او الكتاب المنزل عليه قوله هادى بالحد النا وبلات الثلاثة قوله
بتحقيق تقدم قوله قادة جمع قايد وايمة جمع امام قوله الناس الى ما فيه
من الحكم والاحكام بتوفيقنا له او بامرنا اياهم بان يهدوا قوله على دينهم
او عن الدنيا وحمزة والكساى بكسر اللام وتخفيف الميم اى لصبرهم قوله
اهلكنا كثيرا او كثرة اهلاكنا او كثرة من اهلكناهم قوله الامم الماضية قوله
في اسفارهم متعلق بيمشون فحقه تقديمه قوله ومساكنهم دورهم
او ديارهم قوله اليابسة التى جزرنباتها اى قطع وازيل لا التى لا تنبت
لما بعده قوله هذا الاخراج وما كان هذا امرنا ناسب افلا يبصرون
خلاف الاول فانه مسموع فناسب افلا يسمعون قوله للمومنين الاظهر
للنبي والمومنين قوله بيننا وبينكم فالمراد بالفتح النصر او استعجال
العذاب قوله بانزال العذاب لهم يوم القيامة او يوم بدر قوله

حادث

حادث موت بالاضافة قوله وهذا قبل الامر بالقتال كان المراد اعرض
عن قتالهم والا فقيل معناه لا تبال بتكذيبهم والله اعلم سورة
الاحزاب قوله دم على تقواه ومنها عدم اطاعة الكافرين ه
قوله فيما يخالف شريعتك برهن في الدين قوله اى القران او كالنهى
عن طاعتهم قوله وفي قراة لغير البصرى وهي اولى لان يكون اصلا قوله
بالفوقانية على تعميم الخطاب او تعظيم الخطاب او للتغليب وهو
الاظهر والتحتانية على الالتفات والوا وضمير الكفرة قوله حافظا
لك موكولا اليه امرك قوله ردا والمعنى لم ير في حكمته ان يجعل لاحد
قلبين لان القلب سلطان ولا يليق بملكه الا سلطان واحد قوله
بهمزة وياكوفى وشامى قوله وبلايا قالون وقنبل وبيا ساكنة من
غير همز ابو عمرو وبزى وبتسهيل الهمز من غير يا ورش فعبارته
قاصرة جدا كعبارة البيضاوى وفي هذا المقام قوله بلا الف قبل الها
مع تشديد الظا والها نافع ومكي وبصرى قوله وبها اى بالف قبل الها
مع تخفيف الطا حمزة والكساى ومع تشديدها شامى ومع ضم التا
وتخفيف الطا وكسر الها عاصم فهذه اربع قراات ذكرها الشيخ على وجه
لا ينتفع به المبتدى ويتعب في تقريره وتحريره المنتهى قوله والتا
مبتدا خبره مدغمة يعني على بعض القراات كما بينا قوله في تحريمها
اى الازواج قوله بذلك التشبيه قوله المحد ود صفة المشار اليه
قوله طلاق يحصل به الفرقة الابدية ولا عفو في الاسلام يقتضى الحرمة
الى ادا الكفارة والطلاق ايضا في بعض الصور عندنا بان قال انت على
مثل امى او كامى ونوى الطلاق بانت قوله والمنافقين بيان الخطاب
المضاف اليه والاشارة الى الاخير لا الى كل ما ذكر قوله قالوا تزوج لعاد ب
قالوا لطول الفصل قوله فكذبهم وفي نسخة فاكذبهم اى نسبهم الى الكذب
قوله لكن الظاهر هو اى الحق هذا الامر والحكم المطابق للواقع هذا على

تقييد المص الحق واما على اطلاق البيضاوى وهو الحق فهو اقرب للمقصود
من اقواله الحقه وقوله تعالى هو اقسط تعليل له **قوله** اعدل فقصد
به الزيادة مطلقا ومعناه البالغ فى الصدق **قوله** بنوا عمكم المولى
وان جا لهذا المعنى لكنه غير مناسب لهذا المبنى اى فقولوا هذا
اخى ومولاى بمعنى الاخوة والولاية فى الدين وموا ليكم ان كانوا محرو ين
فان من معانى المولى المعتق بالفتح واطلاقه لا يحتاج الى تاويل **قوله**
فى ذلك قبل النهى فاخطا بمعنى الجهل او يحمله على النسيان او سبق
اللسان **قوله** فيه اى فى الجناح او الجناح فيما تعمدت فعلى الاول ما
تعمدت فى محل الجر عطفا على ما اخطا تم وعلى الثانى فى محل الرفع على
الخبرية وهو اى الجناح **قوله** بعد النهى لقيد التعمد **قوله** قبل النهى
يرد عليه انه لا قبح قبل النهى على المذهب الحق فالصواب عفو العفوه
عن المخطى وفى المدارك لا يواخذكم بالخطا ويقبل التوبة عن المتعمد
قوله فى ذلك الاظهر فى ذلكما اى فى الرخصة المذكورة ورفع الجناح
قوله الى خلافه وفرى وهو اب لهم اى فى الدين فان كل نبى اب لامته
من حيث اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك صار المومنون اخوة ه
قوله فى حرمة نكاحهن على التابيد ولم يتعد التحريم الى بناتهن وفى
استحقاق تعظيمهن لا فى المحرمية والارث وقالت عايشة رضى الله
عنها لسنا امهات النسا اذ لا يتحقق فيهن هذا المجموع وقالت ام
سلمة انا ام الرجال والنسا وهو الظاهر من الضمير الراجع الى المومنين الشا ملين
للرجال والنسا ولا يلزم من اطلاق المجاز اى المنزل منزلة الشى ان يكون
فى جميع الاحكام سواء كقوله تعالى انما المومنون اخوة فالحكم الاخوة عام
فى الرجال والنسا مع عدم المشاركة فى اكثر الاحكام **قوله** فى الارث اى التوارث
قوله اى من الارث اشارة الى ان من صلة لاولى بمعنى اولوا الارحام بحق
القرابة اولى بالميراث من المومنين بحق الايمان والمهاجرين بحق الهجرة

وقيل

وقيل من بيان لاولى الارحام **قوله** لكن اى فعلكم الى احبابكم **قوله** اللوح
او القران او اية المواريث او فى حكم الله **قوله** وبديعوا وبيغاوتوا **قوله**
عطف الخاص لكونهم اولى العزم او لانهم مشاهير ارباب الشرايع
وقدم نبينا اشارة الى تعظيمه واىما الى تقديم وجوده سابقا وتقدم
رتبته لاحقا وتلويحا الى انه واسطة عقد النبوة والرسالة **قوله**
شديدا او عظيم الشان والتكرير لبيان هذا الوصف ويجوز ان يكون
متعلق ليسال على وجه الالتفات **قوله** ثم اخذ الميثاق ظاهره
انه مصدر قرره ليتعلق به ليسال وقرر القاضى فعلنا ذلك قلنا
هو عين اخذنا فلا فايدة فى تقريره فالاول تقدير فعل ذلك **قوله**
هو عطف وهو دليل على ما قلنا من تعلق ليسال باخذنا وقيل عطف
على ليسال بتاويله بالمضارع وقيل على ما دل عليه ليسال ان الحكمة
كان الصادقين يكرم المومنين وهو ظاهر القران والا كان موضعه
الضمير كانه قال فاثاب المومنين واعد للكافرين وقيل الاظهر ان
الواو للحال من فاعل ليسال بتقدير قد اوبدونه **قوله** متحزبون اى
مجتمعون لمعنى الاحزاب وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير
وكانوا قدر اثنى عشر الفا وقيل خمسة عشر الفا والمومنون ثلاثة
الاف **قوله** الخندق جعفر حفير حول اسوار المدن معرب كنده وكان المشير
سلمان **قوله** ملايكة والريح الصبا **قوله** وبما يبصرون **قوله** من اعلى الوادى
بنوا غطفان واسفله قريش **قوله** من المشرق لف ونشر وقيل المراد بذ لك
المبالغة بمعنى من جميع الجهات محيطين بكم حتى يغشاهم العذاب
من فوقهم ومن تحت ارجلهم **قوله** جمع حنجرة وهذا مثل فى الاضطرار اذ هو
لا انتقال للقلب عن مقره **قوله** بالنصر للمومن الكامل **قوله** واليأس
للمومن الضعيف واما ادخال ظن المنافقين كما فعله القاضى فغير
ظاهر للسابق واللاحق **قوله** المخلص اى الكامل **قوله** حركوا اى ازعجوا **قوله**

ضعف اعتقاد اى شبهة لم تطمئن قلوبهم بالايمان قوله بالنصر الظاهر
من النصر قوله باطلا اى وعدا باطلا قوله اى المنافقين تفسير للضمير
والمراد بالطايفة عبد الله بن ابى واصحابه قوله بضم الميم حفص قوله
اى لا اقامة او مكان اقامة قوله ولا امكانه اى مكان القيام او مصدر
يعنى ههنا قوله من المدينة اى هاربين قوله سلع بفتح السين
وسكون اللام اسند المسلمون ظهورهم الى سلع ووجوههم نحو العدو
والخندق بينهم قوله فريق منهم قال الضحاك رجع ثمانون رجلا من غير
الاذن قوله تخشى السراق قوله اى المدينة او بيوتهم قوله الشرك او الردة
او مقاتلة المسلمين قوله والفضل الحرميين قوله اى اعطوها معنى الاول قوله
وفعلوها وجاوها قوله تعالى وما تلبثوا بها اى باعطا الفتنة الا تلبثا يسيرا
قدر سؤال وجواب وقيل وما لبثوا بالمدينة بعد الارتداد الا لبثا او زمانا
يسيرا فان الله اهلكهم واخرجهم قوله عن الوفا به مجازى عليه قوله ان فررتم
اى وان نفعكم الفرار مثلا على الغرض والتقدير متمتعين بالتأخير قوله بقية اجالكم
اى تمتيعا او زمانا قليلا فانه لا بد لكل شخص من موت او قتل فى وقت معين
سبق به القضا وجرى عليه القلم قوله او يصيبكم يعنى فاختصر الكلام وعندى
ان معناه من يمنعكم من مراد الله الخ قوله المثبطين هذا التفسير بما هو اعرب
وهم المنافقون الذين يصومون ويمنعون المسلمين عن معاونته صلى الله
عليه وسلم فقوله تعالى والقايلين عطف باختلاف الصفة والمراد بالاخوان
سكان المدينة وهم الانصار قوله تعالى هلم لازم هنا اى اقبلوا ومتعد
فى هلم شهداكم اى احضروا والمعنى تعالوا فنحن فى ظلال وثمار وراحة فى بيوتنا
قوله ريا وسمعة علتان للاتيان او التقدير الا اتيانا او زمانا او باسا
قليلا قوله بالمعاونة او النفقة او الظفر والغنيمة قوله وهو حال او منصوب
على الذم فقوله تعالى فاذا جا الخوف اى وقت الحرب وقوله تدور اعينهم
اى فى احداقهم قوله او كدوران اى دورانا كدوران العين الذى او ينظرون الله كنظر
الذى ففوله كالذى صفة مصدر محذوف بتقدير مصادر
اومضاعف

قوله سكراته اى من معالجة سكرات الموت يعنى ينظرون اليك كذا خوفا
ولواذا بك قوله اذوكم اى اخبروا عليكم قوله او ضربوكم السلق البسط
للسان قوله اى الغنيمة وليس بتكرير لان كل واحد منهما مقيد من وجه
قوله حقيقة اى اخلاصا قوله بارادته اى هينا لتعلق الارادة به وعدم
ما يمنعه عنه قوله لخوفهم وجبنهم ففروا الى داخل المدينة قوله كرة اخرى
مع ما راوا من كيفية فرار الكفار وعدم ظهورهم وفرارهم قوله اى كاينون
فى البادية فى جملة البدويين والاظهر خارجون الى البدو وحاصلون بين
الاعراب قوله اخبارهم كل قادم من جانب المدينة قوله هذه الكرة ولم
يرجعوا الى المدينة وكان قتال قوله وضمها عاصم اى حصلة من حقها
ان يوتسى بها اى يقتدى قوله اقتدا التركيب القدوة بالمصدر غير معروف
فى القاموس القدوة مثلثة ما تسننت به واقتديت به قوله فى
القتال فانه قاتل بنفسه فكسرت رباعيته وشج وجهه الكريم
قوله بدل من لكم الاكثر على ان ضمير المخاطب لا يبدل منه فالصحيح
انه صلة لحسنة او صفة لها لا لاسوة لانها قد وصفت قوله يخاف
او يامله وقوله تعالى وذكر الله عطف على كان وقرن بالرجا كثرة الذكر
المودية الى ملازمة الطاعة فان المقتدى بالرسول من كان كذلك
قوله من الابتلا لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم الاية
وقوله صلى الله عليه وسلم انهم سايرون اليكم بعد تسع او عشر قوله
والنصر الظاهر او النصر المشار اليه بهذا اما راينا او الخطب او البلا قوله
فى الوعد اى صدقا فى النصرة كما صدقا فى البلا واظهار اسمهما للتعظيم
قوله ذلك هو المشار بهذا قوله لامره وقضايه وقدره قوله من الثبات
فان المعاهد اذا وفى بعهده فقد صدق فيه قوله او قتل بان قاتل حتى
استشهد كحمزة ومصعب بن عمير وانس بن النضر والعبد الذاكر استغير

للموت لانه كتب لازم في رقبة كل حيوان وقيل العب المدة قوله ذلك
اى الموت او الشهادة كعثمان وطلحة قوله في العهد والظاهر وما
بدلوا العهد شيئا من التبديل قوله وهم بخلاف حال المنافقين بحيث فيه
تعريض لهم بالتبديل وقوله ليجزي الخ تعليل للمنطوق والمعرض به
كانه قال ما بدل المؤمنون وبدل المنافقون ليجزي قوله بان يميتهم او يقبل
توبتهم ان تابوا او يوفقهم للتوبة قوله اى الاحزاب وقوله بغيظهم اى
متغيظين قوله من الظفر اى غير ظافرين حالان متداخلان او مترادفان
والفرق بينهما ان التداخل هو ان يجعل الحال الاولى في الثانية وتكون
الحالان لشيئين لفظا والترادف ان يكون لشيء واحد قوله والملائكة
او كفى الله مداومة القتال فلم يغز قريش المسلمين بعد الخندق وقد
قال صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولم يغزونا قوله اى قريظة عاونوا
الاحزاب ونقضوا عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع ان اباهم نزلوا
المدينة قديما طمعا في اتباع النبي الامي المكتوب في التوراة فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به قوله الخوف قال القاضي وقرئ بالضم وهو قراءة الشامي
قوله اى الدراري والنسا قوله تعالى واورثكم ارضهم مزارعهم وديارهم حصونهم
واموالهم نقودهم ومواشيهم واثاثهم قوله وهي خيبر او مكة او ارض الروم
وفارس او كل ارض تفتح الى يوم القيامة قوله وهن تسع قال عكرمة كان
تحته يومئذ تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة وام حبيبة
بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة وكانت تحته صفية
وميمونة وزينب وجويرية كذا في المبهمات قوله من زينة الدنيا
اى زخارفها قوله ما ليس عنده من السعة والتنعم ظنا منهن انه
تخصص بنفائس اليهود وذخائرهم وقلنا انسا كسرى وقيصر في الحلل
والحلى والاما ونحن على ما تراه من الفاقة والضيق والمن فليلبه الاشراف

قوله اى متعه اى اعطكن قوله من غير اى طلاقا من غير ضرار وبدعة
قوله بارادة متخلق بالمحسنات قوله اى الجنة التي تستحقر دونها
الدنيا وزينتها ومن للتبيين لانهن كلهن كن محسنات وقيل للتبعيض
فان واحدة اختارت الدنيا فصارت تجمع البعر وتتعلبش به قوله
بفتح الياء مكي وشعبة قوله بينة اى ظاهر فتحها عن ابن عباس هي النشوز
وسوء الخلق قوله وفي قراءة للبصري قوله اى مثليه لان الذنب اقبح من
العارفين والشرط لا يقتضي الوقوع قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد
الاية قوله يطع ولعل ذكر الله للتعظيم لقوله تعالى وتعمل صالحا فان العمل
الصالح هو الطاعة والاصل في العطف التغاير فالمراد بالطاعة اولا هو
حسن المعاشرة قوله مثلي ثواب او مرة على الطاعة ومرة على طلبهن
رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن المعاشرة قوله وفي قراءة
لحمزة والكسائي قوله في تعمل حملا على لفظ من كما ان قراءة التاء حملا على معنى
من قوله ونؤتها على ان فيه ضمير اسم الله قوله في الجنة اى اعلى مراتبها قوله
زيادة على اجرها ويجوز ان يكون في ذلك وعد وتنادى وكريم من جهة
انه حلال من غير واذلال قوله كجماعة اصل احد وحد بمعنى واحد ثم وضع
في النفي العام مستويا في المذكر والمؤنث دالة احد والاكثر والمعنى لستن
كجماعة واحدة من جماعات النسا في الفضل كذا ذكره الكشاف والبيضاوي
وعند صاحب العز معناه ليس كل واحدة منكن كشخص واحد من نسا
عصركن قوله الله مخالفته او عقابه او اعتبين التقوى ودمتن عليها
قوله للرجال اى لا تكلمنا كلاما لينا قوله نفاق وفجور قوله بكسر القاف
من وقر يقر وقارا اذا سكن فقرن كعدن قوله وفتحها نافع وعاصم
من قار يقار اذا اجتمع فقرن كخفن قوله من القرار يعني ان القراءتين
من القرار قوله بفتح الراء من قررت بالكسر اقر بالفتح وهو لغة في قر

بفتح فزارا وهو معنى قوله وكسرها وكان حقه التقديم لانه قراة الجمهور
والخثيم والالف المونث وفي بعض النسخ نقلت حركة الرا الى القاف وحذفت
همزة الوصل يعني استغنا عنها كما حذفت احدى الرائين لالتقاء
الساكنين قوله بترك احدى التائين والبزي بالتشديد التا وصلا
اى لا تتبخترن في مشيكن قوله محاسنهن وزينتهن قوله بعد الاسلام
اى الذي هو تبرج الجاهلية الاخرى فيه ان الثانية غير الاولى
فلا فايدة في التقييد وكذا قال القاضي اى تبرجا مثل تبرج النساء في
ايام الجاهلية القديمة يعني الاولى لا الاخرى لهما كما قيل في اهلك عاد
الاولى قوله الاثم اى الذنب المدنس لعرضكم او خبايث القلب او ما ليس
فيه لله رضا قوله ما يعني نصب اهل على الندا وقيل على المدح قوله اى
نسا النبي عن ابن عباس وعكرمة انها نزلت فيهن واخرج الترمذي
انها لما نزلت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا
وعليا وقال اللهم هولا اهل بيتي فالظاهر ان الحكم عام للرجال والنسا
جميعا من اهل البيت على سبيل التغليب فقيل عنكم ويطهركم حتى لا يختص
بهن قوله منه اى الرجس قوله والسنة فيه ان السنة مما يتلى ولذا
قال القاضي من الكتاب الجامع بين الامرين قوله في الايمان الصواب
في القول والعمل او في جميع الاحوال قوله على الطاعات وعن السيئات
وفي البليات قوله المتواضعات لله بالقلوب والجوارح قوله تعالى
والذاكرات بقلوبهم والسنتهم قوله للمعاصي اى لما اقترفوا من الصغاير
لانهن مكفرات دون الكباير قوله بالياكول وهشام قوله الاختيار خلاف
امر الله بل يجب عليهم ان يجعلوا اختيارهم تبعا لاختيار الله ورسوله
وجمع الضميرين لعموم مومن ومومنة من حيث انهما في سياق النفي
قوله عفا اى اراد قوله ذلك الاشارة الى المصدر يعني قوله حين علمه مصدر

والضمير

والضمير لذلك قوله قبل افادة الارادة قوله فوقع فقال سبحان مقلب
القلوب قلت فيه اشارة الى تقلب قلبه الشريف وقلب زيد ايضا قوله
بالاعناق والمحبة قوله وتبناه بعد ما خيره بينه وبين ابويه فاختاره
عليهما قوله في امر طلاقها فان ابغض الحلال الى الله الطلاق قوله من بيان
ما وان عطف على تحبيبها قوله حاجة بحيث ملها ولم يبق له فيها حاجة وطلقها
وانقضت عدتها قوله بغير اذن ووقع التزويج بلا ولي من البشر ولا شاهد
ولا مهر ولذا كانت تفتخر وتقول زوجني الله من فوق سبع سموات
والسفير جبريل وقيل زيد وذلك ابتلا عظيم وشاهد بين على قوة
ايمانه قوله ولحما يعني في عرسها قوله احل او اقسم وقدر قوله كسنة الله
الظاهر نصبه على المصدر اى سن ذلك سنة قوله في ذلك اى فيما اباح
لهم من كثرة الازواج وغيرها قوله فعلة الظاهر قضاوه قوله مقضيا اى
حكما مقطوعا قوله نعت او مدح منصوب او مرفوع قوله قالة الناس وفيه
تعريض بعد تصريح او لا يمنعهم شي عن الابلاغ ولذلك قالت عايشة
لو كتم محمد صلى الله عليه وسلم شيا لكتم وتخفي في نفسك الى تخشاه
رواه ابن جرير وغيره قوله حافظا او كافيا للمخاوف من حسيبي الله اى كافي
قوله ومحاسبهم عطف على حافظهم ولو اقتصر على الثاني كان اظهر وفي
نسخة ومحاسبتهم عطف على اعمالهم يعني فينبغي ان لا يخشى الا منه قوله
الى زيد على الحقيقة قوله رجالكم ان القاسم وابراهيم لم يبلغا مبلغ الرجال
ولو بلغا كانا رجاله لا رجالهم قوله يكون نبيا يعني لو كان له ابن بالغ
لاقتضيه ان يكون نبيا اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم لو عاش
ابراهيم لكان نبيا قوله وفي قراة لعاصم قوله كالة الختم وعلى قراة الجمهور
اى اخرهم الذي ختمهم فهو اسم الفاعل قوله واذا نزل يعني لا يقدح فيه نزول
عيسى بعده لانه اذا نزل كان مويدا له مع ان المراد اخر من نبي قوله

واخره خصوصا من الاوقات كما خص التسبيح من الاذكار للدلالة على
فضلهما على سائر الاوقات لكونهما مشهودين له ولا كتفا فيهما بطرفي
الليل والنهار ولعموم الذكر وصف بالكثرة ولم يقيد بوقت وقيل الفعلان
موجهان اليهما على التنازع فقيل المراد بهما الدوام قوله اى يستغفرون
يعني المراد بالصلاة المعنى المشترك وهو العناية بصلاح امركم وظهور
شرفكم مستعار من الصلاة بالمعنى اللغوي وهو الدعا فانه يكون مسببا
عن العناية بالمدعو اليه فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز او المعنيين
المجازيين قوله الكفر اى انواعه او ليخرجكم من ظلمات المعاصي الى نور الطاعة
او من ظلمات الشكوك والشبهات الى نور اليقين او من ظلمات الغفلة
الى نور الحضور او من ظلمات الجهالة الى نور العلم قوله منه تعالى من اضافة
المصدر الى المفعول اى يحيون يوم لقائه عند الموت او الخروج عن القبر
او دخول الجنة او فيهما قوله بلسان الملائكة او بلا واسطة وهو حينئذ
اخبار بالسلامة عن كل مكروه وافة بخلاف ما في الدنيا فانه دعاء ويمكن
ان يكون لمجرد التعظيم والتحية التكريم وتوبيه ووقوعه مكررا قوله هو الجنة
وتعيينها قوله اليهم تتضد بيقيم وتكذيبهم وهو حال مقدرة قوله بامره
وتيسيره قوله اى مثله والمراد بالسراج الشمس لقوله تعالى وجعل فيها
سراجا وقمرا منيرا وانما ذكرت هذا لما بلغني عن بعض المدرسين في
المسجد الحرام انه عليه الصلاة والسلام شبه بالسراج دون
الشمس والشمع لكلام لا يليق ذكره في هذا المقام قوله هو الجنة الاظهر
فضلا على سائر الامم او على اجرا اعمالهم بتضعيف الحسنات ولعله
معطوف على محذوف مثل فترقب احوال امتك قوله فيما يخالف على
ما انت عليه قوله لا تجازهم اشارة الى ان المصدر مضاف الى المفعول
اى ايذائك اياهم وقيل ايذاهم اياك ولا تبال به او لا تؤاخذهم على

كفرهم

كفرهم فيكون منسوخا وبهذا يظهر لك ما في كلام الشيخ من الخلط
بين القولين قوله كافيك اى يكفيكم قوله مفوضا يعني التوكل بمعنى
التفويض وهو بمعنى المفعول قوله وفي قراءة حمزة والكسائي قوله اى
تجامعوهن الخلوة الصحيحة وفي حكم الجماع عندنا قضا لا ديانة قوله
بالاقراء اى الحيض او الاطهار على خلاف المذهبين قوله تحسبونها وقول
البيضاوي عن ابن كثير تعتدونها مخففا غير صحيح قوله وغيرها بالاشهر
للآيسة والصغيرة قوله اصدقة جمع صداق وهو المهر قوله وعليه
الشافعي وفي المدارك تجب المتعة للتي طلقها قبل الدخول بها ولم
يسم لها مهرا دون غيرها يعني فانها تستحب لها قوله من غير اضرار
ولا منع حق قوله مهورهن لان المهر اجر على البضع وتقييد الاحلال له
باعطائها معجلة لبيان الافضل وفي المدارك اتيناها اعطاؤها
عاجلا او فرضها او تسميتها في العقد اقول الثاني ايضا لبيان الاكمل لا شرط
للحل قوله بالتسبي هذا القيد لايثار الاحوط فان المشتراه لا يتحقق
بدو امرها وما جرى عليها قوله بخلاف من لم يهاجرن والمراد بقوله مهاجرات
معه مشتركات في الهجرة لا في الصحبة كقوله واسلمت مع سليمان
ثم اعلم ان التقييد بالقرائب لايثار الافضل وللرد على النصارى فانهم
لا يتزوجون امراة بينهم وبينها سبعة اجداد وعلى اليهود يتزوج
احدهم ابنة اخيه واخته واما التقييد بالهجرة فيحتمل ان يكون لتوقف
الحل عليه في حقه خاصة ويعضده قول ام هاني بنت ابي طالب خطبني
رسول الله فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله هذه الاية فلم
احل له لاني لم اهاجر معه هكذا ذكره صاحب المدارك والبيضاوي
والحديث رواه الترمذي والحاكم وفيه انه فهم منها لا رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم قوله بطلب نكاحها ويرغب فيه قوله

النكاح وعندنا اختصاصه بترك المهر فقط قوله لا بولي اي فيما يحتاج
اليه عندنا قوله بمهر ذكر المهر غير شرط عندنا بل لو نفى المهر صح ولزمه
مهر المثل قوله وغيره من وجوه الملك كالهبة والارث والوصية والسبي
قوله بخلاف المجوسية والوثنية وهذا مذهب مالك والشافعي واحمد
في رواية وقال ابو حنيفة يجوز استرقاق العجم منهم دون العرب
قوله بما قبل ذلك وهو خالصة اي اختصاصك باشيا في التزوج هـ
وجملة قد علمنا اعتراض قوله في ذلك اي مظان الحرج قوله واليا الساكنة
نافع وحمزة والكسائي وحفص قوله بدل اي عوض الهمز المضموم لا انه ابدال
منه فان كل قراءة من مادة وان كان معناهما واحد قوله بالتا للتانيث
بصري والباقون باليا لان تانيث الجمع غير حقيقي واذا جاز بغير فصل
ففي فصل النسوة مع المفصل اجوز قوله بعد التسع او من بعد اليوم حتى
لو ماتت واحدة لم يحل له نكاح اخرى ومن بعد هؤلا التسع وهو حقه
كالاربع في حقنا قوله بترك والبزي بالتشديد بدل التا قوله تعالى حسنهن
اي حسن الازواج التي يريد ابدالها وفي المدارك عن عايشة وام
سلمة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج
من النسا ما شا يعني ان الاية نسخت وناسخها اما بالسنة او
بقوله انا احللنا لك ازواجك وترتيب النزول ليس على ترتيب المصحف
قوله من الاما اشتثنا من النسا قوله في الدخول اي الا ان يؤذن
او وقت ان يؤذن او الا ماذ قوله بالدعا قال القاضي متعلق بيؤذ ن
لانه متضمن معنى يدعى للاشعار بانه لا يحسن الدخول على الطعا م
من غير دعوة وان اذن ليجي لانه يفتح الباب ورفع الحجاب كما اشعر
به غير ناظرين قوله نضجه بالضم اي ادراكه وقيل اناه وقته قوله
تمكثوا او تدخلوا او عطف على ناظرين او على غير والاية خطاب لقوم

كانوا

كانوا يتحينون طعام رسول الله فيدخلون ويقعدون منتظرين
لادراكه مخصوصة بهم وبامثالهم والا لما جاز لاحد ان يدخل بيو نه
بالاذن لغير الطعام ولا اللبث بعد الطعام لهم وفيه دليل على
تحريم التطفل اي الدخول في طعام لم يدع اليه قوله ان يخرجكم اي
من اخراجكم اذ لو كان المراد الاستحيا من انفسهم لقيل والله لا يستحي
منكم قوله ان يخرجكم يعني ان اخراجكم حق فينبغي ان لا يترك حيا كما
لم يتركه الله ترك الحيي فامركم بالخروج قوله وقري لا يستحي بيا مع
لا بهمزة اختصارا لحمل قوله بيا واحدة اي بحذف اليا الاولى بعد نقل حركتها
على الحا قوله اي ازواج النبي الا طلبتم ازواجه حاجة قوله ستر بالكسر
واما بالفتح فمصدر قوله المريبة الموقعة في الريبة اذ الروية سبب
التعلق والفتنة قوله لشي او بوجه اي ما صح لكم ان تفعلوا ما يكرهه
قوله تعالى من بعده اي من بعد موته وفراقه وخصت التي لم يدخل
بها قوله فيجازيكم عليه اي على كل من المبدا او المخفي او على كل شي يترتب عليه
الجزا قوله اي المومنات والعم والخال بمنزلة الوالدين فلا حاجة الى
ذكرهما قوله والعبيد تقدم الخلاف قوله فيما امرتن به في السر والعلانية
قوله يصلون اي يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شانه قوله اي قولوا
وانقادوا لاوامره والاية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه
في الجملة وذهب الطحاوي وبعض على وجوبهما كلما جرى ذكره وقيل بيا خل
في المجلس قوله يؤذون اي ينسبون اليهما ما لا يليق بهما او يفعلون
ما يكرهانه قوله ابعدهم من رحمته قوله ذا اهانة يهينهم مع الايلا م
يعني عذابا جسمانيا او روحانيا قوله عملوا من القول والفعل اي
ينسبون اليهم ما هم برا منه او المراد بغير جناية استحقوا الاذى
بها والمعنى الاول اظهر لقوله بهتانا قوله بينا اي ظاهرا كالغيبة
قوله وهي الملاة وهي ردا فوق الخمار يستر من فوق الى اسفل يعني

سانا برضينها

يرضينها عليهن وليغطين وجوههن وابدانهن **قوله** لبعضها الظاهر
انه اراد من للتبعيض وفيه ان النظم يدنين عليهن دون على وجوههن
ولو قال لبعض الجلباب لكان له وجه واما وجه التبعيض فى الاية
انه لا يختص بنوع منها دون نوع او المعنى يتجلبن ببعض ما لهن
من الجلابيب **قوله** الاعينا واحدة كذا نقلها البغوى عن ابن عباس
لكن فيه حرج مع نوع من العيب ولذا اقل من يعمل بهذا او ما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن كذا احظرلى ولم ار من تعرض لهذه المسالة
قوله بالهن او بميزنه من الاما **قوله** المنافقون او ناس من الفساق
قوله لستر يحتمل الفتح والكسر لكن فيه ان لا فتح قبل الشروع فالصواب
ان يقال لما عسى تصيد وعنهن من الاخلال فى امر التستر **قوله** لهن
او لعباده حيث يراعى مصالحهم حتى الجزئيات منها **قوله** بالزنا عن
فروجهم او ضعف عزائمهم عن تزلزلهم فى الدين **قوله** المومنين كانه
حمل الارجاف على احد المعانى اللغوية وهو الغريب وجعل المومنين
مفعولا مقدرا وهو غير ظاهر المعنى ففى القاموس ارجف القوم
خاضوا فى اخبار الفتن ونحوها ومنه والمرجفون فى المدينة فالمعنى
ليبالغون فى اخبار السوء عن سرايا المسلمين ونحوها ويمكن ان يقال
الارجاف هو الاخبار عن غير حقيقة مطلقا وتقييده بالسوء يكون
بالعربية او لانه سوء فى نفسه لكونه كذبا قال صلى الله عليه وسلم
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع فاذا كان الناقل كاذبا فكيف بالمخبر
ابتداء وهو المرجف الحقيقى فهذا المعنى يصلح كلام المص ويصح كون
المومنين مفعولا للمرجفون والله اعلم **قوله** لنسلطنك وتامرك
بقتالهم واجلائهم او ما يضطرهم الى طلب الجلاء **قوله** ليسا لبون عطف
على لنغرينك وثم للدلالة على ان الجلاء ومفارقة جوار الرسول اعظم
ما يصيبهم وقوله تعالى الا قليلا اى زمانا او جوارا او عددا قليلا
او بمعنى قليلا اذلا وملعونين صفته او نصبه على الذم **قوله** ذلك

اى سننه

اى سننه فهو مصدر موكد **قوله** اى اهل مكة استهزاء او اليهود
امتحانا **قوله** لعلها اى شئ يعلمك وقتها **قوله** توجد وتقع عن قريب
فانتصابه على الظرف او يكون شيئا او زمانا قريبا على انه صفة
محذوف او الساعة بمعنى اليوم وفيه تهديد للمستعجلين واسكات
للمتعنتين **قوله** شديدة الايقاد **قوله** تعالى يوم تقلب اى تصرف من
جهة الى جهة او من حال الى حال او تطرح مقلوبين منكوسين وعامله
يقولون **قوله** وفى قراءة للشامى **قوله** جمع الجمع للدلالة على الكثرة **قوله**
اى مثلى عذابنا اى مثل ما تستاهله او من هذا العذاب الذى عذبتهم
به فانهم احقاء بزيادة العذاب لانهم ضلوا واضلوا **قوله** وفى قراءة لعاصم
قوله ان يغتسل وكان موسى عليه السلام حييا ستيرا ولعله كان
ستر العورة غير واجب **قوله** ادر او به برص ونحو فى البخارى مرفوعا
وقيل غيرهما وظاهر القران ان اذاه اعم **قوله** بان وضح اى اظهر الله
براءته من مضمون مقولهم **قوله** باكثر من هذا منها ما ذكر ومنها قولهم
لن نومن لك حتى واجعل لنا الها وقولهم اذهب انت **قوله** صوابا عدلا
قوله بتقبلها متعلق بيصلح او تفسير له **قوله** غاية مطلوبه بعيش
فى الدنيا حميدا وفى الاخرة سعيدا **قوله** بما حملة اى بحمله ما يشق
عليها **قوله** به اى بثقل عاقبته ومآله عن كثير من السلف ما كان
بين قوله الامانة وبين خطيئته الا قدر ما بين العصر الى الليل
وقيل الظلومية والجهولية باعتبار الجنس **قوله** حملا دمرا وتعليل الحمل
من حيث انه نتيجته كالتاديب للضرب فى ضربته تاديبا **قوله** المومنين
وذكر التوبة فى الوعد اشعار بان كونهم ظلوما جهولا فى جبلتهم لا يخليهم
عن فرطات **قوله** للمومنين حيث تاب على فرطاتهم **قوله** لهم حيث اثاب
بالفوز على طاعاتهم والله اعلم **سورة سبا** **قوله** ملكا بالكسر ويحتمل
الضم **قوله** وخلقا ونعمة فله الحمد فى الدنيا لكمال قدرته وعلى تمام

نعمته قوله كالدنيا لان ما في الاخرة ايضا كذلك وتقديم الصلة
لمزيد اختصاص امور الاخرة بالله قوله وغيره من الدفاين والبذور
والاموات قوله وغيره من الحيوانات والفلزات وما العيون قوله
وغيره من الملائكة والكتب والاندوية والصواعق قوله من عمل اى
صالح قوله وغيره من الملائكة وارواح المومنين والابخرة والادعية
قوله لهم ان وفع لهم لتقصير في شكر نعمته قوله بالجر صفة زكى مكى
وبصرى قوله والرفع نافع وشامى قوله خبر مبتدا او مبتدا خبره لا يعزب
وبالكسر كسائى قوله وزن مقدار قوله اصغر نملة او ذرة الهبا قوله
بين ورفعهما بالابتدا ويويد القراءة الشاذة بالفتح على نفى الجنس
قوله فيهما اى في الساعة علة لتاتينكم وبيان لما يقتضى اتيانها
قوله حسن لا تعب فيه ولا منة مخلوق قوله ابطال اياتنا وتزهيد
الناس فيها قوله وفي قراءة الجر مكى وبصرى وهي اولى بان يكون اصلا
مقدرين او معوقين عن الايمان من ارادة على الاول قوله فيفوتونا
اى كى يفوتونا او مقدرين على زعمهم يحسبون انهم يفوتوننا قوله
والرفع مكى وحفص قوله هو مثوا اهل الكتاب او اولوا العلم من الصحابة
ومن يتبعهم من الامة قوله فصل وما بعده ثانى مفعولى يرى قوله
طريق دين الاسلام والهادى هو الله او القران قوله هو محمد يعنون
اصدق الصادقين قوله يخبركم باعجب الاعاجيب قوله انكم عوقوله
تعالى لجديد كم انكم اذا متم قوله بمعنى تمزيق يعنى انه مصدر ميمى هـ
للاستفهام الاظهر الاخصر همزة الاستفهام قوله واستغنى بها
محذوفة قوله في ذلك اى في قوله والمعنى اختلق عليه قاصدا ه
الكذب او لم يخترع عليه كذبا قوله تخيل فيتنوه بما لا يعقله من المحال
قوله فيهما اى كائنون في العذاب في الاخرة قوله في الدنيا ولذا
تردد وا في انه مفتر او مجنون ولولا ذلك لعلموا انه اصدق الخلق
واعقلهم قوله ما فوقهم او ما احاط بجوانبهم ولم يتفكروا انهم اشد

خلقا ام هى وانما نخت قدرتنا وارادتنا قوله وفتحها حفص قوله قطعة
يعنى مفرد بمعنى قوله وفي قراءة حمزة والكسائى وبادغام الفاء في الباء
كسائى قوله راجع الى ربه فانه يكون كثير التامل في امره قوله وكتابا هو
وملكا وصوتا حسنا قوله بالتسبيح البازائية اى سبحى معه اذا سبح
قوله بالنصب قوله على محل الجبال ويويده القراءة الشاذة بالرفع عطفا على
لفظها وقيل انه مفعول معه لاوبى وكان اذا سبح تسبح معه الجبال
والطير وتجاوبه بانواع اللغات قوله كالعجين والشمع قوله وقلنا
وان بعد القول لا يكون ان فالصواب تقدير امرناه اى بلسان الملك
او الوحى وان مفسرة وان مصدرية قوله كوامل واسعات وفي صابغات
وهو اول من اتخذها قوله يتناسب واصل السرد التتابع قوله
خلقه لا الاظهر حلقها قوله اى الداود بالرفع بيان الضمير وبالنصب
تقديرا قوله وفي قراءة الرفع لشعبة قوله لتسخير الريح او ولسليمان
الريح مسخرة قوله الى الزوال في القاموس الغدوة البكرة او ما بين
الصبح وطلوع الشمس وقال في البكرة الغدوة قوله من الزوال
في القاموس الرواح العشى او من الزوال الى الليل وقال في العشى اخر
النهار قوله اى مسيرته محله شهر الاول قوله اذ يتاتيه ان الاسالة
غير الاذابة مع الها تستدعى سبق الجمودية اللهم الا ان يقال حلقنا
هذابا وعليه يحمل قول البيضاوى والقاسر المذاب اى في اصل
خلقته ولذا قال اسالة من معدنه فنبع منه نبوع الماء من
الينبوع ولذا سماه عينا وفي المبهمات قال قتادة وكان ذلك
باليمن قوله وعمل القاسر في لسخته وعمل الناس قوله لطاعته
اى عما امرناه من طاعة سليمان قوله منها اى من النار وقال
السدى ومجاهد يدركه صاعقة فيحرقه قوله بلبنة او قصورا

حصينة ومساكن شريفة او مساجد عظيمة سميت بها لانها
يدفع عنها ويحارب عليها **قوله** ليتعبد كانه اخذ من القاموس المحراب
الغرفة وهي العلية ومن جملة معاني المحراب على ما ذكر في القاموس
الموضع ينفرد به الملك وهو المناسب للمقام **قوله** ولم يكن الطاهر
او يعني تماثيل الملائكة والانبيا على ما اعتادوا من العبادات
ليراها الناس فيعبدوا نحو عبادتهم **قوله** جفنة قصعة **قوله** اي لله
او للشكر اشارة الى انه علة وقيل الشكر يكون بالقلب واللسان
والجوارح فقال اعملوا لبيته على التزام الانواع ولذا قيل نصبه
على المصدر **قوله** العامل الا نسب البالغ الباذل وسعه في الشكر
قوله الارضة محركة دويبة معروفة كذا في القاموس **قال** تعالى
ما دلهم اي الجن وقيل ال داود **قوله** مصدر ربحي اضيفت الى ه
فعلهما فلا يلتبس عليك بدابة الارض تكلمهم ولعله وجه التاخير
لما الحقه التقديم على تاكل **قوله** الارضة بالمد الدابة والجمع ارضة
كالكفرة والهجرة كذا في عجايب الكرماني قيل فشكرت الجن للارضة
فهم يا تولها الما والطين في اي موضع هي فيه **قوله** بالهمز المفتوح
للجمهور والساكن لابن ذكوان **قوله** وتركه بالف نافع وبصري وحفص
تركه **قوله** عصاه الاولى عصا نه من نسأت البعير اذا طردته **قوله**
بلبسا اي بوجز **قوله** انكشف لهم فتبين لازم بمعنى ظهر فيكون ان
مع صلتها بدلا شتمالا من الجن كما تقول تبين زيد جهله اي ظهر
جهل الجن للانس و متعد بمعنى علم اي علمت الجن بعد التباس الامر
عليهم **قوله** وهنه ما غاب اي تعلموا موته حيث ما وقع فلم يلبثوا لعله
حولا في تسخيره الى ان سقط روي عن ابن عباس انه كان من عادته
ان يعتكف في مسجد بيت المقدس سنة وسنتين واقل واكثر

فلما علم

فلما علم قرب اجله قال اللهم عم موتي على الجن حتى يعلم الانس ان الجن
لا يعلمون الغيب ثم دخل المحراب واتكا على عصاه وقبضه ملك الموت
وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشر سنة
وابتدا عمارة بيت المقدس لاربع مضين من ملكه **قوله** وعد مهدا
معد وم غير موجود في القراات فان البزي والبصري بهمزة مفتوحة
من غير تنوين وقبلا الهمزة ساكنة والباقين بهمزة مكسورة منونة
وقول البيضاوي عن ابن كثير قلب همزته الفا ولعله اخرجه بين
بين فلم يروه الراوي كما وجب ظن سو مع ان اخراجه بين بين غير
صحيح على مقتضى مذهب المكي وغيره فالصواب ان اسكانه اجرا
للوصل مجرى الوقف **قوله** قبيلة اوحي **قوله** بالهمز وحفص وحمزة بالافراد
والفتح والكسائي بالكسر اي موضع سكناهم او مسكن كل واحد منهم **قوله**
بدل من اية **قوله** عن يمين واديهم اي جماعة عن يمين بلدهم واخرى عن
شماله كل واحدة منهما في تقاربها وتضايقها كانها جنة واحدة او بستا نا
كل رجل منهم عن يمين مسكنه وعن شماله والاية قصتهما **قوله** وقيل لهم
اي قال لهم نبيهم او لسان الحال **قوله** ارض سبا اشتياقا لله لا لاية
على موجب الشكر اي هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذي
طلب رزقكم وطلب شكركم رب غفور فرطات من يشكره **قوله** سباخ جمع
سبخة محركة ارض ذات نز وملح **قوله** ولا جنة ولا غيرها من المود يات
قوله عن شكره الى عبادة الشمس **قوله** وكفروا وكذبوا الانبيا عن وهب
ارسل الله اليهم ثلاثة عشر نبيا **قوله** سيل واديهم فالعرم وصف للوادي
وقيل انه اسم واد جا السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد
عليهما السلام **قوله** ثم تفسير لاكل وفي نسخة مراد كل نبت مر فهو خمط
لبشع فان الخمط كل نبت اخذ طعما في مرارة وفسره بالاراك جمع

قوله

من السلف كابن عباس والحسن وقتادة وقيل كل شجر ذي شوك فالقدر
الطل الاكل خمط بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه في كونه بدلا
او عطف بيان قوله باضافة اكل للبصري قوله وتركها لغيره واسكن
الحرميان الكاف قوله عليه اي على اكل لا على خمط فان الاثل هو الطرفا
او شجر يشبهه ولا ثمر له ووصف السدر بالقلة فان جناه وهو
النبق مما يطيب اكله ولذلك يغرس في البساتين وفيه اشارة الى عدم
انقطاع الرحمة عنهم بالكلية مع استحقاقهم كمال البلية وايماء الى
فوتهم الى مؤنهم وتسمية البدل جنتين للمشاكلة والتهكم قوله بالرسل
او بكفرانهم النعمة قوله بالياء اي المضمومة وفتح الزاي ورفع الكفور لغير حفص
وحمزة والكسائي قوله هايتا فتن وتجافت الاهواء اي البليغ في الكفر او
الكفران قوله بالماء والشجر او التوسعة على اهلها قوله متواصلة يظهر
بعضها لبعض فلا يحتاجون الى دليل قوله قلنا بلسان القال او الحال لما
تمكنوا من السير في رغد وامن كانهم امروا بذلك واذن لهم قوله
وفي قراءة للاكثر وهم غير مكي وبصري وهشام قوله ليتطاول ولو اوليلا
يمكن الفقراء من تلك السفرة قوله فبطروا الظاهر لما بطروا النعمة
وملوا العافية كبني اسرائيل سالوا الله فاجابهم بتخريب القرى
المتوسطة قوله لمن بعدهم يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل
فيقولون تفرقوا ايدي سبا قوله كل التفريق اي غايته حتى لحق غسان
منهم بالشام وانمار بيثرب وجذام بتهامة والازد بعمان قوله على
النعم وهو المؤمن فانه اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر قوله بالتخفيف
غير كوفي قوله منهم سبا اي من جملة الكفار اهل سبا والظاهر ان
الظن باهل سبا حين راى انهماكهم في الشهوات او ببني ادم حين
راى ما ركب فيهم من الشهوات والغضب او سمع من الملائكة ثم

الجعل

الجعل فيهما قفا للاصل فيهم وعليه السلف قوله اي وجده او حقق ظنه
فيهم وعلة سبق قوله بمعنى لكن هذا مبني على تفسيره من الضمير
عليهم للكفار واما على كلام غيره فالاستثناء متصل اي لا فريقا
هم المؤمنون لم يتبعوه ممن يبايعه وتقليلهم بالاضافة الى الكفار
او الا فريقا من فرق المؤمنين لم يتبعوه في العصيان وهم المخلصون
ممن بتبعيضية وتقليلهم بالنسبة الى الفجار قوله تسليط منا او
تسلط واستيلا منه على المتبعين بوسوسة واستغوا قوله علم
ظهور ووقوع فانه كان معلوما بالغيب اي ليتعلق علمنا بذلك
تعلقا يترتب عليه الجزا او ليتميز المؤمن من الشاك او يؤمن من
قدر ايمانه ويشك من قدر ضلاله والمراد من حصول العلم ومتعلقه
مبالغة قال القاضي وفي نظم الصلتين نكتة لا تخفى قال المحشي
لم يقل من كفر في مقابلة لمن يؤمن ليعلم ان ادنى شك في الاخرة
كفر قوله لكفار مكة الاولى للمشركين قوله زعمتموهم الهة وهما مفعولا
زعم حذف الاول لطول الموصول بصلته والثاني لقيام صفته
وهي من دون الله مقامه قوله لينفعوكم بجلب نفع من رزق او عافية
ويضروا بدفع ضر من بلية ومرض وفقر قوله قال تعالى اشعارا بانه
الجواب ولا يقبل المكابرة قوله شركة لا خلقا ولا ملكا وذكرهما
للعموم العرفي او لان الهتهم بعضها سماوية كالملائكة والكواكب
وبعضها ارضية كالاصنام قوله عنده اي لا ينفع شفاعة شافع
لمشفوع قوله وضمها بصري وحمزة وكسائي قوله فيهما اي في الشفاعة
اي في ان يشفع او ان يشفع له قوله للفاعل شامي غاية لمفهوم الكلام
من ان ثم توقفا وانتظارا للاذن اي يتربصون فزعين قوله
كشف عنها اي عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم وقيل الضمير

حصول ٢

للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا قوله القول اى قالوا قال القول
الحق وقلوا لا اذن بالشفاعة لمن ارتضى وهم المومنون روى ان
اول من يقول جبريل فيتبعونه قوله اى احد بالنصب بدل الضمير من قوله
اعلمون فى الاداة البصرتية اظهر بمعنى لا ارى باى صفة الحقتموهم
بالله فى استحقاق العبادة قوله الغالب والضمير لله او للشان
قوله حال من الناس قال القاضى لا يجوز على المختار وقال ابو البقا
ضعيف عند الاكثرين قال صاحب الحال مجرور والشيخ تبع ابن مالك
فى الجواز لكن لا كل ما يجوز ينزل عليه القران ويقتصر عليه فى الصحيح
انه حال من الكاف والتا للمبالغة اى الاجامعا لهم فى الابلاغ او كافا
للناس عن الكفر والمعاصى او التقدير الا ارسالة عامة لهم قوله
اى كفار مكة الصواب خلاف للناس والمراد بالاكثر الكفار بمعنى فيحملهم
جهلهم على مخالفتك ولعل وضع الظاهر موضع المضمر لدفع الهام
تخصيص الناس باهل زمن الارسال والله اعلم بحقيقة الحال قوله
بالعذاب الموعود بقوله يجمع بيننا ربنا قوله فيه اى الوعد والخطاب
له صلى الله عليه وسلم للمومنين قوله كالتوراة وقيل الذى بين يديه
يوم القيامة قوله صد دعونا الظاهر لو لا صدكم ايانا قوله بالنبى
او باتباعه قوله لا بمعنى استفهامهم للانكار قوله منكم بنا الظاهر مكر
منكم بنا فيهما والحاصل انما لتسع فى الظرف واضيف المصدر اليه والا
فالاصل ان المصدر لا يضاف الا الى الفاعل او المفعول قوله اى اخفوها
او اظهروها فانه من الاضداد الهمزة تصلح للاثبات والسلب قوله
فى النار يعنى لا فى القيامة ولا فى الدنيا الا ان قوله تعالى انا جعلنا
فى اعناقهم اغلالا تمثيل كما سياتى قوله جزا او عدى لتضمن معنى تقضى
او لنزع الخافض قوله ذلك ما ذكر من الامثال فيظنون ان كثرة

الاموال والاولاد للشرف والكرامة وكثيرا ما يكون للاستدراج قوله
لكن اوالاموال والاولاد من قوله وغيره من المكاره قوله وفى قراة حمزة
قوله بمعنى الجمع لانه اريد به الجنس قوله بالابطال اى بالمراد والطعن
فيها قوله مفتدرين عجزنا تفسير لقراة التشديد قوله والهمو مقدرين
او طانين قوله ابتلا قصد اى شخص واحد باعتبار وقتين او فى المومن
وما سبق فى شخصين او فى الكافر فلا تكرير وقيل انه تاكيد قوله
تعالى فهو يخلفه اى عوضا اما عاجلا او اجلا او لا منع قوله اى المشركين
وحفص بالنون فى الفعلين قوله بتحقيق الهمزتين شامى وكوفى قوله
وابدال الاولى يا لم يقرا به احد وانما قرا بتسهيلها قالون والبزى
وبابدال الثانية وتسهيلها ورش وقنبل وباسقاط الاولى وقيل
الثانية بصرى قوله للانتقال بل للابطال على وجه الحقيقة قوله
لهم الضمير الاول للاسرا والمشركين والاكثر بمعنى الكل والثانى
الجن قوله شفاعة فكيف نفعا اخر قوله تخذ بنا اى مضرة لان الدار
دار ثواب وعقاب والمثيب والمعاقب هو الله لا اله الا هو قوله
من الاصنام فليستنبعكم بما تستند عليه قوله تعالى من كتب فيها دليل
على صحة الاشراك وقوله من نذير يدعوهم الى الاشراك وينذرهم
على تركه وقد بان من قبل ان لا وجه لهم من اين وقع لهم هذه الشبهة
ولهذا اظهر معنى قوله لمن ابن يكذبون وفى نسخة كذبوا بمعنى فى ذم
الاشراك المنقول عن الله ويمكن تخفيف يكذبون والمعنى كذبهم على
الله بالاشراك وبويد الاول ما بعده قوله من القوة او من الاثبات
والمعاشر بمعنى العشر كالمرباع ولا ثالث قوله البهم ولا تكرير لان الاول
مطلق اى فعلوا التكذيب والثانى مقيد الاول الاول مبهم والثانى
مبين قوله تعالى بواحدة اى بخصلة واحدة قوله اى لاجله معرضا

عن التقليد والمراى والقيام الانتصاب في الامر قوله جنون فما نافية
وقيل ما استفهامية اى يتفكروا اى شي به من اثار الجنون قوله
قبل اوقدام في الحديث بعثت في نسم الساعة اى اولها قوله
والتبليغ وما شرطية اى اى شي قوله يلقيه او يرمى به الباطل
فيدمغه قوله اى لم يبق له اى للباطل اى زهوق ماخوذ من هلاك
الحي فانه اذا اهلك لم يبق له ابدا ولا اعادة قوله والحكمة فانهما
وحي خفي قوله الله دعا قريب مجيب لمن دعا قوله بالحمد الكفار قوله او
الموت او يوم بدر قوله هنا الهرب او تخلص قوله اى القبور الى النشور
ومن الموقف الى النار او الجنة او من ظهر الارض الى بطنها او من صحرا بدر
الى القليب قوله محمد وقد مر ذكره في قوله ما بصاحبكم من جنة قوله
والقران الظاهر او وهو اقرب او بالله وبرسوله قوله فلما راوا باسنا
قالوا امنا بالله قوله وبالهمزة بصرى وكوفى غير حفص قوله بدلها اى
عوضها او على ابدال الواو لضمتها اللازمة قوله اى يتناول اى من اين
لهم التناوش ولو الايمان تناول سهل قوله غيبة بعجلة او من جانب
بعيد من امره لان البعد شى ملجا به السحر والشعر قوله اى قبوله هو
وفي نسخة او قبوله فاو للتنويع وقيل من الايمان بالرد الى الدنيا وقيل
من اللذات النفسانية والشهوات الجسمانية او من ما الجنة ونعيمها
والله تعالى اعلم سورة فاطر قوله الى الانبيا او وسائط بين الله وبين
انبيائه واوليائه بالوحي والالهام والرويا الصادقة قوله وغيرها
الاولى غيرهم والاية متناولة زيادة الصور والمعانى كملاحة الوجه
وحسن الصوت وحصافة العقل وسماحة النفس وعن ابن مسعود
بالخا المهملة قوله ومطر ونعمة وامن وصحة وعلم وعمل ونبوة وولاية
قوله من ذلك الظاهر منها ومن غيرها اذ اختلاف الضميرين لان

في المجرورين

في المجرورين ما الاول مفسرة بالرحمة والثاني مطلق يتناولها وله
والغضب وفي ذلك اشعار بان رحمته سبقت غضبه قوله اى اهل
مكة تقييد غير المراد بعيد فانهم وان كانوا اهل زمن النزول لا يخص
الحكم بهم فان العبرة بعموم اللفظ وهم يدخلون دخولا اوليا واما ما قيل
من ان كل ما كان في القران من قوله يا ايها الذين امنوا فهم اهل المد بينة
فليس مراده انهم المراد فقط بل المراد ان تلك الاية مكية والاخرى
مدنية قوله يا شكركم فان تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قوله
والجر حمزة والكسائى قوله لفظا ومحلا لنشر مشوش قوله للتقرير الظا هر
انه للنفي وبنصر المسلمين الاولى وببعث المصطفى قوله عن الايمان
فليشغلكم لهيا التمتع بها والسعى فيها عن طلب الاخرة والسعى لها
قوله الشيطان بان يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية او بان
يقول لا ثواب ولا عقاب قوله هذا بيان وقطع للاماني الفارغة
وبنا للامر كله على الايمان والعمل الصالح قوله بالتمويه بان غلب
وهمه وهواه على عقله حتى انتكس رايه فراى الباطل حقا والقبيح
حسنا قوله باغتمامك اى لا تهلك نفسك عليهم الحسرات على غيهم
قوله وفي قراة المكي وحمزة والكسائى قوله الماضية استحضارا لتلك
الصورة البديعة الدالة على كمال القدرة والحكمة قوله بالتشديد
نافع وكوفي غير شعبة قال تعالى فاحيينا به اى بالمطر النازل منه وذكر
السحاب كذكره او بالسحاب فانه سبب السبب قوله والاحيا
اى مثل احيا الموات نشور الاموات في صحة المقدورية قوله
فلا تنال الا منه بطاعته وفي نسخة فلا تنال منه الا بطاعته
والاولى هي الاولى قوله بعلمه يعني الصعود اليه مجاز عن علمه والمشهور
عن المفسرين انه مجاز عن القبول وفي المدارك الى محل القبول قوله وهو

الناس فهم اهل مكة ومن قوله يا ايها

لا اله الا الله اقتصر عليه الجمهور من السلف وفي المدارك الكلم
الطيب كلمات التوحيد اي لا اله الا الله فاشار الى ان الجمع باعتبار
الذوات ويحتمل ان يكون باختلاف الاوقات **قوله** ونحوها قال
القاضي وقيل تسبيح والذكر والدعاء وقراءة القران **قوله** يقبله
فالمستكن لله وعن ابن عباس واكثر المفسرين انه للكلم فان العمل
لا يقبل الا بالتوحيد وقيل للعمل فانه يحقق الايمان ويقويه
قوله يهلك اي يفسد ولا ينفذ لان المفسد لا يعتبر **قوله** ذكورا او
اصنافا من عرب وعجم **قوله** طويل العمر اي من مصيره الى الكبر **قوله**
اي ذلك المعمر يعني الزيادة والنقصان في عمر واحد باسباب
مختلفة اثبتت في اللوح مثال يكون فيه ان حج زيد فعمره ستون
والا فاربعون وقيل المراد بالنقصان ما يمر عن عمره وينتقص
فانه يكتب في صحيفة عمره يوما فيوما او للمعمر اي ذي عمر على التسامح
فيه ثقة بفهم السامع **قوله** او معمر اخر اي من عمر المعمر لغيره بان
يعطى له عمر ناقص من عمره او لا ينقص من عمر المنقوص عمره بجعله ناقصا
والضمير للمنقوص وان لم يذكر لدلالة مقابله عليه **قوله** هو اللوح
او الصحيفة او علم الله **قوله** هين والاشارة الى الحفظ او الزيادة
والنقص **قوله** شديد العذوبة الذي يكسر العطش **قوله** شرابه اي
شرب شرابه اذا السائغ الذي يسهل انحداره **قوله** شديد الملوحة
الذي يحرق لملوحته مثل للمومن والكافر **قوله** من الملح فيه اشارة
لطيفة الى ان الحلية زينة الكفار غالبا **قوله** وقيل منهما وهو الظاهر
من كل **قوله** بريح واحدة او برياح مختلفة **قوله** بالتجارة والنقلة فيهما
قوله يوم القيامة او مدة دورها او منتهاه **قوله** ما اجابوكم لعدم
قدرتهم **قوله** عالم لها الخبير **قوله** بدلكم اي بقوم اخرين اطوع منكم

اويعالم

اويعالم اخر غير ما تعرفونه **قوله** شديد اي متعذر او متعسر **قوله**
نفس اي اثمة نفس **قوله** منه اي الى يحمل حملها **قوله** المدعو والداعي يدل
عليه ان تدع **قوله** في الشقين يعني نفي ان يحمل عنها ذنبها كما نفي ان
يحمل عليها ذنب غيرها **قوله** وما رواه اي غائبين عن عذابه او غائبا
عنهم عذابه وقيل غائبين عن الناس في خلواتهم كما يخشون في جلواتهم
قوله لانهم تعليل للتخصيص المفهوم من الحصر **قوله** فصلاحه اي نفعه
قوله الكافر وقيل مثلان للصنم ولله تعالى **قوله** الكفر او الباطل **قوله**
الايمان او الحق **قوله** الجنة او الثواب والعقاب **قوله** في الثلاثة يعني
المواضع الثلاثة مكررة في الاولين وغير مكررة في الاخير فتشمل
التاكيد والزيادة الذي اشار اليهما البيضاوي بقوله ولا لتاكيد
نفي الاستواء وتكريرها على الشقين لزيادة التاكيد لان زيادة
التاكيد تاكيد **قوله** الهدى اي بالدين الحق فهو مفعول به او مخفي
او محقا او ارسالا مصحوبا بالحق **قوله** سلف ومضى **قوله** نبي ينذرها
او عالم ينذر نيابة عنه والاكتفاء بذكره للعلم بالقرينة ولان
الانذار هو المقصود الاهم من البعثة او هو المقدم بمنزلة الاحتماء
والتخلية **قوله** المعجزات الشاهدة على نبوتهم **قوله** الصحف ابراهيم وزبور
داود **قوله** وغيرها او المراد بالوالها اجناسها او اصنافها على التكلم بها
لها اصناف **قوله** جدة بالضم **قوله** طريق اي خط **قوله** وصفر وحمر **قوله** على
حدود الافراد على بيض **قوله** اي صخور كانه قيل ومن الجبال ذو جدد
مختلف اللون ومنها غرابيب متحدة اللون **قوله** اسود غربيب فان
حق التاكيد ان يتبع المؤكد **قوله** وقليلا في القاموس سود بدل لان
تؤكيد الالوان لا يتقدم ولعل الحد ولا عن الكثير مراعاة للفاصلة
قوله بخلاف الجهال اذ شرط الخشية معرفة المخشي والعلم بصفاته

وافعاله فمن كان اعلم به كان اخشى منه وكذا قال صلى الله عليه وسلم
انى اعلم بالله واخشاكم له ولذا اتبعه ذكر افعاله الدالة على كمال قدر ته
وتقديم المفعول لان المقصود حصر الفاعلية ولو اخر انعكس الامر
وقرى برفع اسم الله ونصب العلما على ان الخشية مستعارة للتعظيم
لان المعظم يكون مهيبا ولذا قيل الخشية خوف مع تعظيم تحيث استعمل
في احدهما يكون تجريدا قوله يقرون يدا ومون على قراته او متابعة ما
فيه حتى صار سمتا لهم وعوانا قوله زكاة وغيرها اى كيف اتفق من غير
قصد اليهما وقيل السر في المسنونة والعلانية في المفروضة قوله
تهلك وتكسد والمراد بالتجارة تحصيل الثواب بالطاعة قوله ثواب
اعمالهم علة لمدلول ما عد من افعالهم نحو فعلوا ذلك او عاقبته
ليرجون قوله لذنوبهم اى فرطاتهم قوله لطاعتهم اى مجازيهم عليها
وقال سهل عفور لذنوب كثيرة شكور لاعمال يسيرة قوله اعطينا
اى عطا بلا كد وتعب كالارث قوله وهم امتك بعض الذين اصطفينا
وعليه الجمهور ومن للتبيين او للتبعيض قوله وهم امتك بعض امة
الاجابة قال الله اصطفاهم على سائر الامم او المراد علما الامة من
الصحابة ومن بعدهم قوله بضم ظاهر التقسيم انه يقول السابق
دائم العمل او يقال الظالم الجاهل العامل والمقتصد العالم العامل
والسابق العالم العامل المعلم وعن على رضي الله عنه الظالم انا والمقتصد
انا والسابق انا فقيل له كيف ذلك قال انا الظالم بمعصيتي ومقتصد
بتوبتي وسابق بمحبتي فاشار كرم الله وجهه الى وجه لطيف وشريف
وهو انه قد يختلف الصفات باختلاف الحالات والمقامات وقيل
الظالم يجزع عند البلا والمقتصد يصبر والسابق يتلذذ وقيل الظالم
الزاهد والمقتصد العارف والسابق المحب وقيل المراد بهم الواعظ بلسانه

وبجمله ولسره وقيل الجاهل والمتعلم والعالم وقيل صاحب الكبيرة
والصغيرة والمتجنب عنهما وقيل السابق الذي اشتغل بمعاده عن
معاشه والمقتصد الذي اشتغل بمعاشه ومعاده والظالم الذي
اشتغل بمعاشه عن معاده وقيل الظالم من اخذ الدنيا حلالا كان
او حراما والمقتصد من يجتهد ان لا ياخذها الا من حلال والسابق من
اعرض عنها جملة وقيل الظالم طالب الدنيا والمقتصد طالب العقبى
والسابق طالب المولى وقال ابن عطا انما قدم الظالم لئلا ييأس من
فضله وقيل لان اول الاحوال معصية ثم توبة ثم استقامة وقيل
للايذان بكثرة الظالمين وان المقتصدين قليل بالاضافة اليهم
والسابقون اقل من القليل قوله اي ايراثهم او الاصطفا او السبق قوله
اى الثلاثة في الحديث المرفوع سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له وفي الكشف عن الترمذي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في هذه الاية هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في
الجنة اقول وكلهم عطف تفسيري انتهى قوله والمفعول بصيغ قوله
خبر ثان او حال مقدرة قوله لبعض ومن الثانية بيان قوله مرصع اى
اللولؤ يعني لولؤا بالجر عطف على ذهب اى ذهب مرصع باللولؤ او من
ذهب في صفا اللولؤ ونصبه نافع وعاصم عطفا على محل من اساور
قوله جميعه الشامل لحزن الموت وخوف العاقبة وهم المعاش ووسوسة
ابليس وقيل حزن القطيعة وقيل المحاسبة وفقد التراحم قال
بعضهم كرى الدار وقيل العويل ومعناه انه يعم كل حزن من احزان
الدين والدنيا حتى هذا قوله اعيا وكلال قوله لعدم التكليف والكد
قوله للتصريح بنفيه مبالغة قوله ليستريحوا الظاهر فليستريحوا
ونصبه باضمار ان قوله طرفة عين بل كلما جفت زيد اشعارها قوله

قوله كماجز بيانم الصواب مثل ذلك الجزا قوله كافر فيه اشارة الى ان
الرد على القاضى حيث قال مبالغ فى الكفر قوله باليا المضمومة وفتح
الراى ورفع كل بصرى قوله عو بل صباح قوله وقتا فسر فى حديث مرفو ع
بالتسبين وعن ابن عباس اربعون كذا فى المبهمات قوله الرسول او هو
الكتاب وقيل العقل او الشيب او موت الاقران قوله غضبا اى شديدا
لان المقت اشد الغضب والتكرير للدلالة على ان اقتضاد الكفر لكل
واحد من الامرين مستقل باقتضا قبحه ووجوب التجنب عنه ويمكن ان
يكون الاول للمعاندين والمنافقين والثانى لغيرهم قوله اخبرونى
ظاهره انه تاكيد وقال القاضى بدل من ارايتم بدل الاشتمال لانه
بمعنى اخبرونى كانه قال اخبرونى عن هولاء الشركاء اروني اى جزء
من الارض استبدوا بخلقه قوله بحجة نافع والشامى وشعبة والكسائى
بالجمع والضمير للمشركين لقوله ام انزلنا عليهم سلطانا ويجوز ان يكون
للالهة قوله لاشئ من ذلك اشارة الى ان الاستفهام للانكار قوله
الاصنام او لابعث قوله يمنعهما لان الامساك منع او كراهة ان تزولا
او لئلا تزولا قوله لام قسم موطئة وقوله زالتا اى ارادتا الزوال او زالتا
حقيقة والامساك بمعنى الاقامة قوله سواه او من بعد الزوال والجملة
سادة مسد الجوابين ومن الاولى زائدة والثانية للابتدا قوله
فى تاخير متعلق بحليما يعنى حيث امسكهما وكانتا جديرتين بان تهدا هذا
كما قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض واما قوله
تعالى غفورا اى للمومنين او لمن تاب من الكافرين قوله اى اى واحدة اشا رة
الى عدم تعيين الواحدة بخلاف عبارة البيضاوى اى من واحدة من
الامم فالها وهمة قوله بجنبه على التسبب او التدبر وهو الاظهر قوله
معقول له او بدل من نفورا قوله حذرا على مذهب البصريين قوله

اى لابد لمحمود نابتة غيره قوله بالعذاب غيره فيه ان الحكم بالعكس
وهو انه لابد للعذاب لغيره وكانه تبع البيضاوى حيث قال اذ
لابد لها بجعل غير التعذيب لغذيبا قال سعدى جلبى فيه ان المعنى
على العكس بان يرحمهم مثلا بدل التعذيب قوله ولا يحول بان ينقله
من المكذبين الى غيرهم قال صاحب المدارك اى لابد لها فى ذاتها ولا
يحولها عن اوقاتها قوله ذات نسمة النسمة الروح لنفسه والانسا ن
كذا فى القاموس فتفسير القاموس لبيضاوى للدابة بالنسمة
غير ظاهر قوله عليها بشوم معاصيهم وقيل المراد بالدابة الانس وحده
لما بعده والله سبحانه وتعالى اعلم سورة يس قوله
الله اعلم قيل يا انسان وقال الصادق يا سيد كل والواو للقسم
قوله المحكم او ذى الحكمة او الحاكم او وصفه بصفة المتكلم قوله تعلق بما
قبله اى المرسلين الثابتين على الحق قوله والمهدى اى الاستقامة
فى الامور او على صراط خير ثان قوله وغيره من ان واللام قوله خبر مبتدا
والمصدر بمعنى المفعول وقرا شامى وكوفى غير شعبة بالنصب باضمار
اعنى قوله اى لم ينذروا فما نافية وقيل موصولة او موصوفة قوله
بالعذاب متعلق بالقول وهو لاملان جهنم قوله اى الاكثر لانهم ممن
علم الله لايومنون قوله تمثيل قيل الظاهر انها على الحقيقة وانه
تعالى اخبر عن مالهم قوله لايحفضون اى لايطاطون يعنى لاينقادون
قوله بفتح السين حفص وحمزة والكسائى قوله تمثيل فعدم النظر فى
القرون الخالية مشبه بالسد من خلفهم وعدم النظر الى العواقب
المستقبلة مشبه بالسد من قدامهم او تحقيق كما مر تحقيق تحقق قوله
فى البقرة قوله القران بالتامل فيه والعمل به قوله خافه ولم يغتر
برحمته فانه كما هو رحمن منتقم قهار قوله ولم يره اى غايبا عنه الرحمن

اوعذابه وقيل غايبا عن الخلق بالخلوة قوله هو الجنة وكريم معناه حسن
نفاع قوله بالبعث او الهداية قوله في اللوح الظاهر في صحايف الاعمال
قوله ما اسلفوا اى اثارهم الحسنة كعلم ووقف والسيئة كاشاعة
باطل وتاسيس ظلم او المراد اثار خطاهم الى الطاعة والمعصية قوله
يفسره لانه مشتغل عنه بضميره قوله ضبطناه ومنه ما فعلوه وما هم
يفعلون قوله مفعول ثان الصواب انه مفعول اول على حذف مضاف
اى اجعل لهم مثل اصحاب القرية مثلا او اضرب بمعنى بين والمقدر
بدل من الملفوظ او بيان له قوله انطاكية بالفتح والكسر وسكون النون
وكسر الكاف وفتح اليا المخففة وهي ذات اعين وسور عظيم من صخر
داخله خمسة اجبل ودورها اثنى عشر ميلا قوله رسل عيسى بامر الله
او رسل الله ويدل عليه قولهم ما انتم الا بشر مثلنا قوله بالتخفيف
شعبة اى غلبنا قوله الاثنين حذف المفعول لدلالة ما قبله عليه
ولان المقصود ذكر المعزز به قوله على ما قبله متعلق بزيد يعنى
انا اليكم مرسلون قوله في متعلق باللام قوله تشاءمنا تفعل او تفاعل
قوله بالحجارة او الشتم قوله شومكم اى سببه قوله التخفيف لشامي
وكوفي قوله وادخال فالون وبصري وهشام يخلف عنه قوله بوجهيها
التسهيل والتحقيق قوله اى تطيرتم بالواعظ او توعدتم بالرجم
والتعذيب قوله وهو اى جواب الشرط قوله على رسالته ونصحه قوله
لغيركم فاعبدوه انتم ايضا ووحدوه وصدقوه قوله بمعنى النفي والانكار
التي زعمتموها اى على الفرض قوله صفة اى جملة ان يردن قوله عنده
هو تنبيه لبشرى بانه من اهل الجنة او اكراما واذنا في دخولها كساير
الشهداء قوله وقيل قايله الحسن لما هموا بقتله رفعه الله الى
الجنة قوله بغفرانه بما مصدرية وقيل موصولة قوله بعنى التوحيد

والصبر

والصبر على المذلة لاعزاز الدين قوله مونه او رفعه قوله لاهلاكهم كما
ارسلنا يوم بدر والخندق بل كفينا امرهم بصيحة ملك وفيه استحقار
لهلاكهم وايما بتعظيم رسولنا صلى الله عليه وسلم قوله لاهلاك احد
قبلك وندائها مجاز ونصبها لطولها بالجار المتعلق بها قوله او انه
وهو وقت استهزائهم بالرسل قوله بسببها اى الحسرة قوله لاشتماله اى
المسوق للتقرير يعنى الاستفهام للانكار وانكار النفي اثبات قوله
لما بعدها لان كم لا يعمل فيها ما قبلها وان كانت خبرية لان اصلها
الاستفهام وتكون الجملة معمولا برو معنى قوله معلق عن العمل اى لفظا قوله
مما قبله اى من كم على المعنى فان عدم الرجوع والاهلاك واحد وهذا
معنى قوله برعاية المعنى اى الم يروا كثرة اهلاكنا من قبلهم كونهم غير
راجعين اليهم قوله نافية او مخففة هذا الف قوله اى كل الخلايق والتنوين
عوض عن المضاف اليه قوله بالتشديد شامي وعاصم وحمزة قوله مزيدة
للتاكيد قوله اى مجموعون فعيل بمعنى مفعول ولدينا ظرف له او لمحضرون
والاول يختار الشيخ وجي بكل وجميع لان كلا يفيد احاطة الافراد
دون الجمع وجميع يفيد الاجتماع والانضمام قوله والتشديد نافع قوله
مبتدا اى الارض مبتدا او احييناها صفة لها اذ لم يرد لها معينة
فعوملت معاملة النكرة في وصفها بالفعل كقوله ولقد امر على اللئيم
يسبني قوله كالحنطة بعني جنس الحب قوله اى بعضها اشارة الى انه مفعول
مقدر ومن للتبعيض او التقدير شيئا من العيون فحذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه او العيون ومن مزيدة عند الاخفش قوله
وبضمتين حمزة والكسائي قوله المذكور او الله قوله اى لم تعمله فما نافية
او ما موصولة عطف على الثمر والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس
ويويد الثاني قراءة الكوفيين غير حفص بلا ها فان حذفه من الصلة

احسن من غيرها وفي قراءة ابن مسعود ومما عملته قوله النعم امر
بالشكر من حيث انه انكار لتركه قوله وغيرها من الاشجار والازهار قوله
تفصل او تزيل وتكشف مستعار من سلخ الجلد قوله من جملة الاية فيعطف
على الليل قوله كذلك يعني بقراءة الرفع قوله اليه لحد معين ينتهي اليه
دورها من فلكه في اخر السنة فتشبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره ه
فالمستقر اسم مكان او المنقطع جريها عند خراب العالم فالمستقر اسم
زماني وفي حديث اخرجه الحسن عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش وفي رواية البخاري تذهب وتسجد هناك واذا كان العرش
كرة محيطة فتخصيصها باعتبار مكان خاص من العرش الله ورسوله اعلم
وظاهر بعض الاحاديث دال على انه قبة ذات قوائم تحملها الملائكة فوق
هذا الجانب من الارض فحينئذ يكون وقت الظهيرة اقرب ما يكون الى
العرش وفي نصف الليل ابعد فحينئذ تسجد وليس ذلك في الطلوع والغروب
من الشيخ والقاضي مع كثرة اطلاعهما لم يذكرا هذا التفسير المنسوب الى
من نزل عليه القران قوله اي جريها الخاص على هذا التقدير المتضمن
للحكم التي يعجز الفطن عن احصائها قوله بالرفع حرمي وبصري قوله من
حيث سيره والاظهر قدرنا مسيره او سيره في منازل قوله وهي ثمان
وفي نسخة ثمانية عشر استقصاها من السير ينزل كل ليلة في واحد منها لا يتخطا ه
ولا يتقاصر عنه قوله في اخر منازله وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع ه
قوله في راي العين والا ففي الحقيقة لا يعلم تكبر الهلال لاجل الطافه قوله
كعود الشمراخ جميع الشماريخ بالكسر العثكال عليه بسر او عنب فقول
٢ قوله القاضي كالشمراخ المعوج فيه مسامحة قوله اذا غلق اي يلبس فيمحو
فتطمس نوره قوله والنجوم فان ذكرهما مشعر لها قوله يسيرون سيرا

سريعا قوله وفي قراءة لنافع وشامي قوله اباهم الاصول يعني وفي اصلابهم
ذريتهم وتخصيص الذرية لانه ابلغ في الامتنان وادخل في التعجب مع الايجاز ز
او اولادهم الذين يبعثونهم الى التجارات فالمراد السفن مطلقا قوله
فيه من الابل فالمراد سفائن البر قوله الخاد وفي نسخة ايجاد قوله حيث
يحرسهم عن الغرق قوله يغوثون من الموت قوله اي لا يغيثهم هذا حاصل المعنى
والتقدير اي لا يغاثون لجهة الا لرحمة منا وتمتيع بالحياة قوله الى انقضاء
اي زمان قدر لاجالهم قوله كغيركم اي من مثل الوقائع التي ابتليت بها الامم
المكذبة بانبيائها وتفصيل محيي السنة عن ابن عباس ان ما بين ايديكم
الاخرة يعني اعملوا لها وما خلفكم اي الدنيا يعني احذروها ولا تغتروا
بها قوله اعرضوا اي عنه جواب اذا دل عليه ما بعده قوله قال فقراء
الصحابة او امروا بالانفاق على فقراء الصحابة قوله علينا او عليهم
او على معاويكم قوله استهزاءهم او ايمانا بان الله لما كان قادرا ان يطعمهم
ولم يطعمهم فنحن احق بذلك اي من لم يرزقه الله مع قدرته ه
لا نعطيه لنوافق مشيئة الله وهذا من فرط جهالتهم فان الله
يطعم باسباب منها حث الاغنياء على اطعام الفقراء وتوفيقهم له قوله
في معتقدكم هذا يشير الى ان الكفار معطلة كانوا بمكة وقولهم هذا
لتهكمهم من اقرارهم بالصانع وتعليقهم الامر بمشيئته قوله بين حيث
امرتمونا بما يخالف مشيئة الله او بالانفاق على من اراد الله قوله
والتصريح بوضع المظهر موضع المضمر في قال الذين كفروا قوله الى الحرمي
وبصري وهشام لكن اخفى الحركة قالون والبصري قوله وفي قراءة لحمزة
والباقون بكسر الخاء وتشديد الصاد بقلب التاء صادا وادغامها
في مثلها ثم كسر الخاء لالتقاء الساكنين وقولك القاضي وروى ابو بكر
بكسر الياء للاتباع محمول على الشاذ قوله ان يوصوا في شيء من امورهم توصية

كذا في المدارك ولعل فيه اشارة الى ان ما بعده عطف على المنفي لا النفي
اي ولا يتمكنون من الرجوع الى بيوتهم قوله فيها اي في زمان الصيحة وهكذا
قوله النفخة منصوب قوله للتنبيه الصحيح للندا اي يا ويلنا تعالي فهذا
اوانك قوله يا ايمن يحسبون انهم نيام قوله لم يعلموا او لعلهم يغشى
عليهم بالنفخة الاولى التي لموت العالم ثم يحصل لهم الافاقة بالاخرى
فظنوا انهم كانوا نايمين قوله به يعني الراجع الى الموصول محذوف ويقال
وعده وبه قوله فيه خصوص قوله القتال والحديث قوله اقروا يعني
انه من كلامهم ردا على القسيم وتحسرا قوله وقيل يقال انه جواب الملائكة
او المؤمنين عن سؤالهم قوله بسكون العين حرمي وبصري قوله كاقتضاض
الفضة بالكسر عذرة المراة ولعلها سبيل بعضهم عن قول النبي صلى الله
عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله فقال من رضي من الله بالجنة قوله
ناعمون متلذذون في النعمة من الفاكهة وقوله اليوم يوم يوم القيامة
بعد دخول الجنة قوله جمع ظلة كقباب ويؤيده قراة حمزة والكسائي
في ظلل قوله او ظل كشعاب قوله لا تصيبهم فيه ان لا شمس في الجنة وانما
هي انوار وقد يحمل على هذا او يقال المراد شمس الموقف لهم في ظلال من اشجار
الجنة وقصورها قوله في الجملة بالفتح والتحريك واحد حجال العروس وهو
بيت يزين بالثياب قوله متعلق بالفتح والاضافة قوله يتمنون قال
الامام اي لهم كل ما يطلبه احد لنفسه لا انهم يطلبون فانه حاصل
او لهم الطلب والاجابة لان الغبطة بالاجابة توجب اللذة بالطلب
فانه مرتبة سنية كذا في الكشف لكن ليس المراد انه هنالك طلب
وانتظار اجابة بل الطلب بلسان القال او الحال مقرون بحصول الاماني
والاماني في الحال قوله مبتدا او بدل من ما او صفة اخرى او مبتدا
محذوف الخبر اي ولهم سلام قوله اي بالقول الظاهر لانه منصوب

على

على المصدر ربهم ومن صفة له اي يقول الله او يقال لهم قولا كائنا من جهته
والمعنى ان الله يسلم عليهم بواسطة الملائكة او بغير واسطة تعظيما
لهم وذلك مطلوبهم ومتمناهم بل غاية متمناهم ويحتمل نصبه على الاختصاص
قوله وفي قراة المكي وحمزة والكسائي قوله بضم اليا اي مع تخفيف اللام واما
نافع وعاصم فبكسر الجيم والبا وتشديد اللام والكل لغات بمعنى الطائفة
والجماعة قوله اي الكفار عنهما عن التكلم قوله ينطق بانطاق الله اياها
او بظهور اثار المعاصي عليها ودلالتها على افعالها قوله طمسنا اي لمسخنا
اعينهم بالمهملة قوله ابتدروا اشارة الى ان نصب الصراط بتضمين هذا
الاستباق معنى الابتدار كذا في الكشاف والبيضاوي وذكر في الاساس
في قسم الحقيقة استبقوا الصراط ابتدروها فلا تضمين وقيل بنزع
الخافض يعني الى قوله اي لا يبصرون الطريق وجهة السلوك فضلا عن
غيره والى بمعنى كيف انكار فيفيد النفي قوله وحجارة او ازمناهم او بتغيير
صورهم وابطال قواهم قوله وفي قراة لشعبة قوله اي لم يقدروا على المضي
والتقدم ما استطاعوا ذهابا ولا رجوعا فوضع الفعل موضعه للفواصل
والمعنى انهم بكفرهم ونقضهم ما عهد اليهم احقاء بان يفعل بهم الطمس
والمسخ ونحن قادرون لكنا لم نفعل لشمول الرحمة لهم واقتضا الحكمة
امهالهم قوله وفي قراة لعاصم وحمزة قوله من التنكيس وهو ابلغ والنكس
اشهر قوله على البعث او على الطمس والمسخ قوله وفي قراة لنافع وابن ذكوان
قوله ما لنا للخطاب قوله الشعر اي ان اراده وقصده وما صدر عنه من الكلمات
الموزونة فاتفاقية وقيل الضمير للقران اي وما يصح للقران
ان يكون شعرا قوله عظة وارشاد امن الله قوله مظهر او ظاهر انه ليس
من كلام البشر لما فيه من الاعجاز قوله باليا اي القران او الرسول ويؤيده
قراة نافع وابن عامر بالخطاب قوله به يتعين في الخطاب ويحتمل في

في الغيبة قوله يجعل فان الغافل كالميت او هو ميتا في علم الله فان الحياة الابدية
بالايمان قوله وهم المؤمنون لانهم المنتفعون قوله العذاب اي تجب كلمة
العذاب قوله عليهما اي على الهمزة دخولا او لبا فان في الاصل كان الواو مقدما
لصدارة الاستفهام تاخر وقوله للعطف اي على الجمل السابقة او المراد
على الجملة المنفية بعد الاستفهام وقوله للعطف يعني على مقدر تقديره
الم يتفكروا ولم يعلموا قوله هي الابل خصهما بالذكر لما فيهما من بدايع الفطرة
وكثرة المنافع قوله ضابطون اي متمكنون من ضبطها قال اصبحت لا احمل
السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا اي لا اضبطه وقيل متملكون قوله
سخرناها اي صيرناها منقادة قوله مركوبهم ومنها ما ياكلون لحمه قوله
كاصوافها وجلودها قوله شرب بالتثليث مصدر قوله اي ما فعلوا فالاستفهام
للانكار وهو يفيد النفي وقدره ليعطف عليه واتخذوا قوله يرجمهم والامر
بالعكس قوله يرجمهم اي الكفار قوله معهم او بعدهم لانهم يجعلون وقود
النار هكذا قول الكشاف او المعنى ان الكفار لالهتهم جند محضرون في الدنيا
يغضبون للالهة ويحفظونها وهو قول اكثر السلف قوله هو العاص
او ابي بن خلف قوله في ذلك اي امرا عجيبا وهو نفي القدرة على احيا الموتى
قوله لانه اسم بالغلبة وقيل فعيل بمعنى مفعول من رمته قوله رميما
ظاهره الوصفية قوله في جملة الناس يعني الخطاب للعرب او لاهل مكة
قوله المرخ بفتح الميم وسكون الرا والخا المعجمة شجر سريع الورى اي القدح
قوله والعفار بفتح العين المهملة وفا وراء بعد الالف الزند وهو الاعلى
والمرخ المزندة وهي السفلى قاله الجوهري لكن عكس الزمخشري ذلك
قوله او كل شجر والمراد الزناد التي تورى بها الاعراب واكثرها من شجر
المرخ والعفار الخضراوين قوله تقدحون بان يسحق المرخ على العفار
وهما خضراوان يقطر منهما الما فتنقدح منه النار قوله عظيم اجرامها.

وشانا

وشانا قوله في الصغر والحقارة بالاضافة اليهما فان الخلق الصغير اسهل
عندكم قوله اجاب نفسه لتقرير ما بعد النفي مشعرا بانه لا جواب سواه
قوله وفي قراءة للشامي والكسائي قوله فيكون اي يحدث قوله على يقول
ومعنى يقول كن يكونه فهو تمثيل لتاثير قدرته تعالى في مراده بامر
المطاع للمطيع في حصول المامور من غير امتناع وتوقف وافتقار الى مزاولة
عمل واستعمال الة قطعا لمادة الشبهة وهي قياس قدرة الحق الله
على قدرة الخلق قوله ترجعون وعد ووعيد للمقرين والمنكرين والله اعلم

سورة الصافات قوله في العبادة او في مقام العبودية على
مراتب باعتبارها تفيض عليهم الانوار الالهية قوله ينتظر ناظرا الى الوجهين
قوله السحاب او الاجرام العلوية والسفلية بالتدبير المامور فيها او الناس
عن المعاصي بالهام الخير والشياطين على التعرض لهم قوله جماعة اخرج ابن
ابي حاتم عن ابن مسعود ان المراد بالثلاثة الملائكة يعني التالين
ايات الله وجلايا قدسه على انبيائه واوليائه قوله مصدر الاظهر
انه مفعول قوله يا اهل مكة بل يا ايها الناس جواب القسم قوله اي والمغارب
بحذف اكتفا مع ان الشروق ادل على القدرة وابلغ في النعمة قوله للشمس
وقيل للكواكب لها كل يوم فالجمع بهذا الاعتبار والتثنية في اية اخرى قوله ع ٢
باعتبار مشرقي الشتاء والصيف والافراد في اخرى باعتبار الجنس قوله
اي بضوئها يعني بنور الكواكب قوله او بها اي بالكواكب قوله للبيان على
انها اسم اي بزينة هي الكواكب قوله كقراءة تنوين مع جر الكواكب لحفص
وحمزة قوله المبتدا او المبدل له ويحتمل اضافة المصدر الى المفعول
ويؤيده قراءة شعبة بالتنوين والنصب على الاصل بالشهب اي برميها
قوله بالمقدر لانه اقوى في العمل قوله مستانفا اي كلام مبتدا لبيان
حالهم بعد ما حفظ السما عنهم قوله المحفوظ الظاهر المحفوظة م

قوله الملائكة او اشرافهم قوله معنى الاصغاء مبالغة لنفيه والحفوظ لاما
يمنعهم عنه ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص بالتشديد من
التسمع وهو تطلب السماع قوله ادحمت النا بعد ابد الماسينا قوله
اى الشياطين اى يرمون اذا قصدوا الصعود قوله دائم او شديد قوله
من ضمير يسمعون ومن بدل منه قوله بسرعة الخطف الاختلاس والمراد
اختلاس كلام الملائكة مسارقة قوله كوكب واتبع بمعنى تبع والشهاب ت
ما يرى كان الكوكب انقض وما روى ان ذلك حدث بميلاد النبي صلى
الله عليه وسلم فلعل المراد كثرة وقوعه واختلف في ان المرجوم يتاذى به
فيرجع او يحترق به لكن قد يصيب الصاعد مرة وقد لا يصيب كالموج
لراكب السفينة ولذلك لا يرتدعون عنه راسا قوله معنى الظاهر
انه تفسير لثاقب فكانه يثقب الجو بضوئه كما قاله القاضي ويمكن
ان يكون الضوء داخلا في مفهوم الشهاب لانه على ما في القاموس شعلة
من نار ساطعة والماضي في الامر انتهى فيجوز في المضي الهمز والتشديد
قوله او يحرقه لا ينافي ان الشيطان من النار فلا يحترق لانه ليس من
النار الصرف كما ان الانسان ليس من التراب الخالص مع ان النار القوية
اذا استولت على النار الضعيفة استهلكتها قوله كفار مكة او المشركين
قوله تقرير اى حملا على الاقرار بالحق من الامرين قوله وما فيهما وفي نسخة
وما بينهما يعني من الكواكب والشهب الثواقب قوله تغليب العقلاء
وقيل المراد بمن خلقنا من قبلهم كعاد وثمود وهو غير صحيح لقوله تعالى
انا خلقناهم قوله اى اصلهم او اصل مادتهم قوله اليسير اى الهين على الله تعالى
قوله بفتح التاء حمزة والكسائي بضمها اى بلغ كمال قدرتي ان تعجبت منها ه
وهؤلاء لجهلهم يسخرون منها او عجبت من ان ينكر البعث ممن هذه افعاله وهم
يسخرون ممن يجوزه والعجب من الله اما على سبيل الفرض او على معنى الاستعظام

اللازم

اللازم له فانه روعة تعتري الانسان عند استعظامه الشيء وقيل
التقدير قل يا محمد قوله من تكليمهم او من قدرة الله او انكارهم البعث ه
قوله هم اشارة الى ان الجملة حالية قوله من تعجبك او تقريرك للبعث
قوله بالقران او لشيء قوله فيهما اى الاية وقولهم ان هذا يعنون ما يرونه
قوله بالهمزتين تقدم وهذا الشامي بالاخبار في الاول ونافع والكسائي في
الثاني قوله بسكون الواو في الاول وشامي قوله باو على الترديد قوله والهمزة
بالرفع قوله والفاصل بين المعطوف والمعطوف عليه قوله همزة الاستفهام
لزيادة الاستبعاد لبعد زمانهم قوله تبعثون وفي البيضاوي قرئ نعم
بالكسر سهو لانه قراءة الكسائي حيث جا قوله ضمير مبهم وقال القاضي
جواب شرط مقدر اى اذا كان ذلك فانما البعثة قوله اى صيحة واحدة
وهي النفخة الثانية من زجر الراعي غنمه اذا صاح عليهما قوله احياء او قيام
من مراقدهم يبصرون او ينتظرون قوله للتنبيه والاظهر انه للنداء قوله
الملائكة والظاهر ان الاول من كلام الكفار والثاني جواب الملائكة ه
وقيل هو ايضا من كلام بعضهم لبعض قوله بين الخلائق والفصل القضاء
او الفرق بين المحسن والمسيء قوله قرناءهم او اشباههم كعابد الصنم مع
عبدة الصنم قوله من الاوثان وغيرها وهو عام مخصوص لقوله ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى الاية قوله عند الصراط اى الجسر او في الموقف
والواو لا توجب الترتيب قوله وافعالهم وعقائدهم قوله بعضا بالتخليص
وهو توبيخ قوله منقادون لعجزهم ويتخاصمون اى سؤالهم للتوبيخ قوله
ضالين مختارين الطغيان والضلالة ٢ العذاب يعني ان الضلال الفريقين
ووقوعهم في العذاب كان امرا مقتضيا لا محيص لهم عنه وان غايته ه
ما فعلوا بهم انهم دعوهم الى الغي لانهم كانوا على الغي فاحبوا ان يكونوا
مثلهم وفيه ايماء بان غوايتهم في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان كل ه

٢ قوله ع

غواية لاغواغا وتحن اغواهم كذا افاده القاضي رحمه الله رحمة واسعة
قوله ولنشاعنه اى عن القول بالعذاب على ما قدمناه قوله كما نفعل الصحيح
مثل ذلك الفعل نفعل بالمشركين مطلقا قوله اى هؤلاء اى المشركون قوله
بقرينة ما لحله اى يستكبرون عن كلمة التوحيد او على من يدعوهم اليه
قوله جزاء او مثله قوله ذكر جزائهم والاظهر لكن عباد الله المخلصين اولئك
بان يكون عباد الله مبتدا والجملة خبره قوله بكرة وعشيا او خصايصه
من الدوام او محض اللذة قوله معناه الظاهر بينة قوله بثواب الله او في نيل
الرزق يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا وقوله تعالى
في جنات النعيم اى في جنات ليس فيها الا النعيم ولذا قال صلى الله عليه قوله ٢
وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة رواه احمد والشيخان قوله لا يرى لان
التقابل اتم سرورا والسرا ويكون هذا الوصف دائما على خرق العادة قوله
هو الاناء بشرابه في القاموس الكاس الاناء يشرب فيه او ما دام الشراب
فيه مونث ولذا قال القاضي باناء فيه خمر او خمر كقوله وكاس شربت
على لذة والظاهر ان الثاني مجاز اما بالحذف او باطلاق المحل وارادة الحال
قوله من خمر اى شراب معين او نهر معين اى ظاهر للعيون جمع عين
او خارج من العيون قوله اشد هو وما بعده صفتان لكاس قوله
لذة اما انها لغة كرجل عدل او لا لها تانيث لذ بمعنى لذيذ قوله
ما يغتال يفسد اى غائلة كما في خمر الدنيا كالخمار من غاله يغوله اذا
افسده ومنه الغول لانه مفسد وفي القاموس الغول الصداع ه
والسكر والمشقة قوله وكسرها حمزة والكسائي قوله من نزف كعنى ذهب
عقله او سكر قوله وانزف اذا نفد عقله او شرابه قوله لحسنهم ولغيره
قوله ضخام الاعين وقال القاضي نجل العيون جمع الوساع وفي القاموس
عين كفرح حبليبك عظم سواد عينيه في سعة جمع عينا قوله حسا لها ه

تكميل

تكميل لرفع توهم ان يكون كعيون البقر قوله في اللون والصفا قوله
مستور بريشه او مصون من غبار ونحوه قوله ولونه مبتدا خبره احسن
وما بينهما اعتراض قوله الوان النساء يعني عند العرب والا فعند العجم
والروم الابيض المشرب بحمرة هو الاحسن ولذا قال تعالى كانهن
الياقوت والمرجان اى اللؤلؤ وقال تعالى كامثال اللؤلؤ المكنون
فالظاهر ان التشبيه هنا في الصفا فقط وفيه ايما الى قوله تعالى
وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين ولكون اللون منحصرا في البياض
لقوله تعالى يوم تبيض وجوه قوله عما جرى لهم اى ما جرى لهم وعليهم
او عين المعارف والفضائل او المعنى يشربون فيتحدثون عن الشراب
كعادة اهل الشرب كما قال

• وما بقيت من اللذات الا • احاديث الكرام على المدام •

قوله صاحب جليس قوله تبكيتا وتوبيخا على التصديق بالبعث قوله انكر
ذلك اى الجزا كما انكر البعث قوله الا دلالة على الا واعلى بكل قوله من بعض و
من فوق الغرف والاظهر انه اطلاع كشف بطريق خرق العادة قوله
قوله ٢ اهل الجنة او ذلك القايل تفريعا القرينه او معاودة الى مكالمة جلسا
قوله هو استفهام وما بعده عطف على محذوف اى انحن مخلدون
منعمون فما نحن بميتين اى بمن شانه الموت ونصب موتتنا على المصدر
من اسم الفاعل وقيل على الاستثناء المنقطع قوله الذي ذكر من النعمة
والخلود والامن من العذاب قوله ذلك ما ذكر من الابنيين قوله لهم لاهل
الجنة قوله ما بعد ونصبه على التمييز او الحال قوله تهامة بالكسر مكة
وارض معروفة قوله بذلك اى بذكره او بتسميته قوله فكيف تنبته
ولم يعلموا ان من قدر على خلق ما يعيش في النار ويلتذ بها فهو اقدر على
خلق الشجر من النار وحفظه من النار كذا قاله القاضي ويمكن ان يقال

فمن قدر ان يخلق النار في الشجر فهو قادر على ان يخلق الشجر في النار قوله
المشبه اي جعلها قوله اي الحيات الهائلة لها اعراف قوله مع قبحها
اي الشجرة او طلعها قوله لشدة جوعهم او الجبر على اكلها قوله فيشربون شربا
او التقدير لشرابا من غساق او صديد مشوبا بما حميم قوله ليفيد فيه
ان هذه الافادة مخالفة لظاهر قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من
النار وما هم بخارجين منها فالصواب ان يقال الى دركاتها او وسطها
او الى نفسها بان الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها قوله
فليسرعون من غير توقف على نظر وبحث قوله من الامم قبل قومك قوله
مخوفين من العواقب قوله فتح اللام نافع وكوفي قوله اي الغرق او اذى
قومه قوله من نسله اذ روي انه مات كل من كان معه في السفينة غير
بنيه وازواجهم قوله والخزر محركة اسم جيل خزر العيون اي ضيقها
وصغرها بعين النظار وهو صنف من الترك وفي بعض النسخ الخزارج وهو
تصحيف وخطا فاحش يعني قوما يقربون الى مكان ياجوج وماجوج
لا يكادون يفقهون قولا قوله ثناء حسنا اشارة الى ان مفعول تركنا محذوف ف
قوله كما جزيناهم الظاهر مثل ذلك الجزاء قوله في اصل الدين ولا يبعد
اتفاق شرعهما في الفروع او غالبها قوله اي تابعة لعل الظرف متعلق
بما في لشيعة من معنى المتابعة او التقدير اذكر قوله وغيره من الافات
والعلائق ومعنى المجيء به ربه اخلاصه له كانه جاء مستحقا اياه قوله في هذه
الحالة قال القاضي بدل من الاولى او ظرف لجاء او سليم قوله مفعول له قدم
لان الاهم ان يقرر انهم على الباطل ومبنى امرهم على الافك قوله مفعول به
قدم للعناية او مراعاة للفاصلة قوله لا يعني لا استفهام انكار ما يوجب ظنا
فضلا عن قطع بعدل عن عبادة غيره او يجوز الاشراك به او يقتضي الامن
من عقابه قوله المنجمة او ليتركوه قوله اي ساسقم يعني انه مشارف

للسقم

للسقم او بصدد الموت وهذا المثل كفى بالسلامة داء وقول لبيد
ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فاذا السلامة داء
مات رجل فجاءة فقيل مات وهو صحيح فقال اعرابي اصحيح من الموت
في عنقه قوله في خفية من روغة الثعلب واصله الميل بحيلة قوله
بالقوة يعني تقييده باليمين للدلالة على قوة الفعل فان قوة الالة
تستدعي قوة الفعل وقيل باليمين يعني قوله تالله لاكيدن اصنا مكم
والتعدية بعلى هنا للاستعلاء ان الميل المكروه وضربا مصدر الفراغ
عليهم لانه في معنى ضربهم قوله فيزفون بالتشديد والظاهر انهم ظنوا انه
هو كما يبينه قوله من فعل هذا الاية قوله اي يسرعون وحمزة بضم الياء فقول ل
البيضاوي وقرا حمزة على بناء المفعول سهو ثم هو قراءة شاذة عندنا وعن
غيره قوله من نحتكم قال فعلهم اذا كان بخلق الله فيهم كان مفعولهم المتوقف قف
على فعلهم اولى بذلك ولهذا المعنى تمسك اهل السنة على خلق الاعمال
قوله ومنحوتكم لما تقدم او لا جوهرها لخلقه تعالى قوله وما مصدرية
وجب على الاخيرين لما فيهما من حذف او مجاز قوله اضرموه بفتح الراء وقد وه
قوله النار واللام بدل الاضافة اي جحيم ذلك البنيان قوله لنهلكه ليلا
يظهر عجزهم للعامة قوله الى حيث او الى ما فيه صلاح ديني قوله وهو الشام
او حيث يتجرد فيه لعبادته قوله ولدا او بعض الصالحين معنى الولد لان لفظ
الهبة غالب فيه قوله اي ذي حلم لبشره بالولد وبانه ذكر يبلغ اوان الحلم
قوله يسعى معه في اعماله الدينية والدنيوية ومعه متعلق بمحذوف وقد دل
عليه السعي لا به لان صلة المصدر لا تتقدمه ولا يبلغ فان بلوغهما
لم يكن معا كانه قال فلما بلغ السعي فقيل مع من فقيل معه قوله رايت
وذكر بلفظ المضارع لتكرر الرؤيا ويمكن لاستحضارها قوله فخذ فا
دفعة او على الترتيب بان حذف الباء ثم الهاء بعد ايصال الفعل لها قوله

على ذلك اى على الذبح او قضاء الله قوله جواب او الجواب قبلنا منه وناديناه
عطف عليه وهذا احسن من القول بالزائد قوله كما جزيناك والاظهر جزينا
قوله الظاهر الذى يتميز فيه المخلص من غيره قوله وهو اسماعيل وهو الاظهر
عند الاكثر قوله قولان توقف فيهما السيوطى فى رسالته ايضا قوله
كم جزينا ولعله لم يقل هنا انا اكتفاء بذكره مرة فى هذه القصة قوله
استدل لان البشارة به معطوف على البشارة بالغلام المذبوح
قوله مقدرا نبوته مقضيا كونه من الصالحين قوله اى استنجاد او الفرق
قوله على القبط الضمير لهما مع القوم قوله بالهمزة المكسورة القطعية
لجمهور القراء وبهمزة مفتوحة وصلية لابن ذكوان عنه على ان ال
التعريف فتثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج فعلى هذا يحمل قوله وتركها
وكذا قول البيضاوى وحذفها قوله اخا موسى نصبه بتقدير اعنى قوله
غيره اى غير ابن اخيه او غير هذا القول وقيل هو ادريس قوله الله اى
عذابه او مخالفته قوله لهم اى لاهل بك من الشام قوله وبه سمى البلد الذى
يقال له الان بعلبك قوله مضافا فيه ان التركيب مزجى لا اضافى ولعله
اراد معناه اللغوى اى منضما قوله تعبدونه او تطلبون الخير منه قوله
وبنصبهما الكوفى غير شعبة على البدل او بتقدير اعنى قوله فى النار واتماه
اطلقه اكتفاء بالقرينة او لان الاحضار المطلق مخصوص بالشر عرفا
قوله اى المؤمنين مستثنى من الواو لا من المحضرين لفساد المعنى لانه
اذا لم يستثن شىء من واو كذبوا كان كلهم مكذبين فليس فيهم عبد ه
مخلص فضلا عن المخلصين قوله المطلوب قال القاضى لكن فيه ان العلم
اذا جمع يجب تعريفه باللام قلت لعله حسن الحذف لزوم تكرار
ال وقيل جمع للمنسوب اليه بحذف ياء النسب كالاعجمين وقيل الياسين
لغة فى الياس كسينا وسينين قوله بالمد نافع وشامى قوله الياس او ابو

الياس

الياس وقيل محمد او القرآن قوله فى اسفاركم الى الشام فان سدوم فى طريقه
قوله اى وقت الصباح اى داخلين فى الصباح قوله يعنى بالنهار او صباحا
ومساء ولعل الواو بمعنى او للتنويع او التقدير مصبحين مرة وبالليل
اخرى بحسب اتفاق المسير قوله هرب واصله الهرب من السيد لكن لما
كان هربه من قومه بغير اذن ربه اطلق عليه قوله المغلوبين واصله المزلق
عن مقام الظفر قوله فالقوة او رمى نفسه قوله ابتلعه من اللقمة قوله
ات او داخل فى الملامة او مليم نفسه قوله لقوله او بالتسبيح مدة عمره
وقيل من المصلين قوله قبرا يعنى لبث ميتا وقيل حيا فيكون معناه كالقبر
روى انه اوحى الى الحوت انا جعلنا بطنك له سجنا ولم نجعل لك طعاما
قوله القيناه بان حملنا الحوت على لفظه قوله بوجه الارض اى بالمكان
الخالى عما يغطيه من شجر او نبت قوله بالساحل قيل بشاطئ دجلة وقيل
بارض اليمن قوله عليل مما ناله قيل صار كبدن الطفل حين يولد قوله
كالفرخ اى ولد الطير قوله الممعط بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر
العين المتوف الشعر قوله تعالى وانبتنا عليه اى فوقه مظلة عليه
قوله القرع وعليه الاكثر واليقطين شجر ينبسط على وجه الارض ولا يقوم
على ساقه يفعيل من قطن بالمكان اذا اقام به قوله تظله او غطته باوراقها
عن الذباب فانه لا يقع عليه وقيل التين وقيل الموز وقيل نام نومه
فاستيقظ وقد يبست الشجرة فاصابته الشمس فبكى فاوحى الله
اليه تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون ارسلناك
اليهم فلم يتبعوك فاردت اهلاكهم كذا فى تفسير الكواشى قوله وعليه
فى القاموس الوعل بالفتح وككتف تيس الجبل حينئذ او عال ووعول
ووعلة والانثى بلفظها قوله بل وقرى به وبالواو قوله عشرين كذا فى
حديث مرفوع قوله او ثلاثين عن ابن عباس وفى رواية اربعين قوله

الموعودين نصبه بتقدير اعني او المرسلون اليهم ثانيا قوله بما لهم بفتح
اللام قوله خلقنا مفعول للاستفهام الانكاري قوله نحن فن بل حذفت
على اصلها في الدرج لا استغنا وتقل القاضي عن نافع حذف والاستفهام
شاذ قوله باد غام التاء عند غير حفص وحمزة والكسائي قوله واصحة ه
نزلت عليكم من السما قوله التوراة فيه ان الخطاب مع كفار مكة قوله في
قولكم ادعوتكم قوله اي الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وصفاتهم ان
يبلغوا هذه المرتبة قوله استثنا من المحضرين اي فانهم غير محضرين بل
اوليك عما يعبدون وما بينهما اعتراض او من واو يصفون على ما اختاره
الشيخ قوله على معبودكم او على الله قوله اي احدا اي مضلين كذا في الدر
قوله فالحصر بل اعترافا بالعبودية وردا على عبدتهم قوله احد فحذف
الموصوف واقيم الصفة مقامه قوله في السموات او في المعرفة والعبادة
والانتها الى امر الله في تدبير العالم لا يجاوزه قوله اقدامنا او في ادا
الطاعة ومنازل الخدمة قوله اذا نزل لهم العذاب يوم بدر او
يوم الفتح او يوم القيامة قوله و لتسلية الظاهر و لتسليته صلى الله
عليه وسلم ليدخل تحت التاكيد اذ فهم التسلية مما سبق ايضا
او الاول لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الاخرة قوله ولذا او شركا
قوله المبلغين تعميم بعد تخصيص لبعضهم والمراد تعليم المومنين والله
اعلم سورة ص قوله الله اعلم قيل هو الصادق او صدق وعلما وصدق
محمد وقيل امر من المصاداه بمعنى المعارضة ومنه الصدى فانه
يعارض الصوت الاول ولذلك قرئ بالكسر اي عارض القران بعملك
فاعمل باوامره وانته عن نواهيه قوله البيان الشافي والاعتبار
والموعظة البليغة قوله او الشرف او الشهرة او ذكر ما يحتاج اليه
في الدين من العقائد والشرايع والمواعيد قوله محذوف قيل دل عليه

ما في ص

ما في ص من الدلالة على التحدي او الامر بالمعارضة اي انه لمعجز او لواجب
العمل به او ان محمدا الصادق او دل عليه ما بعده اي ما كفر من كفر به
لخلل وجده فيه قوله حمية وعزة للنفس قوله خلاف لله قوله حين نزول العذاب
استغاثة او توبة او استغفارا قوله زايدة للتاكيد قوله ولا منجا اي
مخلص قوله وما اعتبر رحمه الله الشيخ حيث قدره ليعطف عليه عجبوا او يكون
انعطافا الى الكلام السابق ولا يتوهم لانه معطوف على قالوا اذ هو
مخل بالمعنى كما لا يخفى قوله رسول بشر مثلهم او امي من عدادهم قوله موضع
المضمر غضبا عليهم وذما لهم واشعارا بان كفرهم جسرهم على هذا
القول قوله عجيب اي بليغ في العجب فانه خلاف ما اطبق عليه اباونا قوله
وسماعهم عطف على اجتماعهم وفيه اي المجلس قوله اي يقولون اشارة الى ان القول
مقدر واشكل عليه ان وظاهر كلامه انها زايدة وقرئ بغير ان والصحيح
انها مفسرة لان الانطلاق عن مجلس التقاول يشعر بالقول او لان المعنى
انطلقوا في القول واندفعوا فيه قوله من التوحيد اي هذا الذي يدعيه
من التوحيد قوله منا اي بيننا قوله اي ملة عيسى التي هي اخر الملل فان
النصارى يثلثون قوله كانت اختلاقه قوله بتحقيق الهمزتين شامي وكوفي
قوله و تسهيل الثانية حرمي وبصري قوله وادخال الف في الوجهين وبصري وهشام
بخلفهما قوله على الوجهين اي التحقيق والتسهيل ولهشام وجه كقالون
قوله و تركه عطف على ادخاله قوله ولا اشرف بل هو مثلنا او ادون منا
في الرياسة قوله حيث كذبوا وبل اضراب عن مقدر فكانه قال انكارهم
للذكر المذكور ليس عن علم بل عن شك منه وبل الثاني للانتقال من
غرض الى اخر قوله ان زعموا هذا احسن من تقدير القاضي ان كان لهم
ذلك قوله بمعنى الهمزة هذا مذهب كوفي والمعتمد انه بمعنى بل والهمزة
قوله حقير وما زايدة للتقليل كقولك اكلت شيا ما قوله في تكذيبهم لك

بقولهم ائزل قوله صفة جند اى مكسور عما قريب قوله باعتبار المعنى
اى الجماعة او القبيلة قوله لا لفظ او لمقابلة الجمع بالجمع قوله اى كفار مكة
كغيرهم من الاحزاب قوله نفخة القيامة اى الثانية قوله وضمها حمزة
والكسائى قوله رجوع و فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين ساعة يرجع
الدر الى الضرع يريد انها نفخة واحدة بحسب لا تثنى ولا تكرر قوله اى
كتاب اعمالنا وهو من قطه اذا قطعه ويقال لصحيفة الجائزة لانها
قطعة من القرطاس او معناه قسطنا ونصيبنا من العذاب والقائل
النضر وابو جهل وقيل من الجنة قوله القوة والايد مصدرا واسم بمعنى
القوة لا انه جمع يد وحذف اليا قوله ان لتشرق بضم التا وكسرها اى
تضيء ويصفو شعاعهما واما شرق فمعناه طلع يقال شرقت الشمس
ولما تشرق قوله مجموعة اليه من كل جانب قوله من الجبال اى كل واحد منهما
لاجل تسبيحه رجاع الى التسبيح او كل منهما ومن داود مرجع لله ه
التسبيح وكلام الشيخ اولا ناظر الى الاول وثانيا الى الثانى ففيه نوع
تلفيق قوله بالحرس بضم الحا والتشديد الراجح حارس او الخدم لفظا ومعنى
قوله القوة او النبوة او كمال العلم واتقان العمل قوله وفصل اى مقصود
اى الكلام الملخص الذى يتبينه المخاطب على المقصود من غير التباس وانما
سمى به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد و
والصلاة وقيل هو الخطاب القصد الذى ليس فيه اختصار مخل ولا
اطناب ممل والمراد وفصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل قوله اى مسجده
اى متعبد واسورة قوله لشغله فانه تجزاء زمانه يوما للعبادة ويوما
للقضاء ويوما للوعظ ~~يوما~~ ويوما للاشتغال بخاصته قوله فريقان
او فوجان متخاصمان على تسمية مصاحب الخصم خصما قوله بمعناهما
اى ضمير الجمع بسبب معنى الخصمين اذ الخصم فى الاصل مصدر يطلق

على الجمع

على الجمع قوله ملكان كذا فى حديث مرفوع وعن ابن عباس هما جبريل وميكا ئيل
قوله على سبيل الفرض وقصد التعريض قوله ما ذكر من النفى قوله وطلب
امراة شخص لعلمها مخطوبته او طلب طلاقها وعلى كل تقدير يحمل على خلاف
الاولى قوله تخر من الجور فى الحكومة قوله الصواب وهو العدل قوله اى على
دينى او بالصغنة قوله يعبر ويكنى بالنعجة وهى الانثى من الضان ه
والكناية والتمثيل فيما يساق للتعريض ابلغ فى المقصود قوله كافلها
اى كما اكفل تحت يدى وقيل اجعلها كفلى اى نصيبى والمعنى ملكنيها
قوله اى الجد الى بعض فى مخاطبته اياى بان جا بحجاج لم اقدر رده قوله
واقره بالسكوت وهو ظاهر كلامه فيحمل على تقدير رصد فى المدعى
او بالاقرار وهو الاظهر قوله لبعضهما السؤال مضاف الى مفعوله و تعدى بينه
الى مفعول اخر بالى لتضمنه معنى الاضافة والضم فكان حقه ان يقول
منضما او منضمة او ضاما قوله الشركا الذين خلطوا اموالهم جمع خليط
قوله لتاكيد القلة اى وهم قليل قوله صاعد بن خالد قوله فى فتنة اى امتحنا
بتلك الحكومة هل يتنبه لها قوله او بلية اى ابتليناه بالذنب قوله
اى ساجدا على تسمية السجود ركوعا لانه مبداه او خر للسجود راكعا
اى مصليا كانه احرم بركعتى الاستغفار وقوله تعالى واناب اى رجع
الى الله عن الغفلة قوله زيادة او لقربة بعد المغفرة قوله على توحيده
الاظهر على الحق والعدل والمراد بالدلايل هى النصوص والاقيسة
الصحيحة قوله بنسيانهم وما مصدرية قوله عليه اى نسيانهم يعنى
نسيانهم هو ضلالهم عن السبيل فان تذكره يقتضى ملازمة الهدى
ومخالفة الهوى قوله اى عبثا اى خلقنا باطلا لا لحكمة فيه او ذوى
باطل بمعنى مبطلين عابثين او للباطل الذى هو متابعة الهوى
قوله لا لشىء اى عبثا قوله من اهل مكة و الظن بمعنى المظنون قوله وام

اى فيهما او تقدم ما فيه والاية تدل على صحة الحشر وان التفاضل بينهما
انما ان يكون فى الدنيا والغالب فيها ان غير المومن احسن حالا فى الظاهر
او فى غيرها وذلك يستدعى ان يكون لهم حال اخر يجازون فيها **قوله**
تعالى مبارك اى كثير البركة والنفع **قوله** يتدبروا وقرئ به اى يتفكروا
فيها فيعرفوا ما يدبر ظاهرها من التاويلات الصحيحة والمعانى ه
المستنبطة وعن الحسن اما انه ليس ما يتدبره اتباعه بعلمه كذا فى الدر ه
قوله العفوك التسليمة **قوله** اى سليمان اذ ما بعده تعليل للمدح وهو
من حاله **قوله** فى التسبيح او اليه مرجعه او الى الله بالتوبة والانابة ه
والاوبة قال تعالى وهى مقامات للسالكين **قوله** طرف الحافر اى طرف
سنبك يد او رجل وهو من الصفات المحمودة فى الخيل لا تكاد توجد
الا فى العراب الخلص **قوله** جمع جواد او جود بالفتح والذى يسرع اليه
فى جريه وقيل الذى يجود بالركض من الجودة بالضم وهو المختار للشيخ
وقيل جمع جيد بعد التخفيف اذ اصله جيود **قوله** الف فرس واخرج ابن
ابى حاتم عن ابراهيم التيمى انها عشرة الاف فرس كذا فى المهمات ه
قوله صلى العصر وقيل انها وردا له **قوله** اردت اصل احببت ان يعدى
بعلى لانه بمعنى اثرت لكن لما انيب مناب ابيت عدى بعن **قوله**
اى الخيل الخير المال الكثير والمراد به الخيل التى شغلته وقيل انه
سماها خير التعلق الخير بها قال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود
بنواصيها الخير الى يوم القيامة رواه الشيخان اى الاجر والغنيمة
قوله اى الشمس واضمارها من غير ذكر لدلالة العشى عليه **قوله** اى
استترت بعنى ستره غروبها بتوارى المخباة بحجابها **قوله** بالسيف
اى فاخذ وشرع يمسح السيف مسحا **قوله** جمع ساق اى بسوقها
واعناقها **قوله** يجعلها من قولهم مسح علاوته اذا ضرب عنقه وقيل

جعل

جعل يمسح بيده اعناقها وسوقها حبا لها وعن قنبل بالسؤق على همز الواو
لضمة ما قبلها كمؤقن وعنه بزيادة واو على وزن فعول ونقل ايضا و
عن ابى عمرو وشاذ **قوله** هو بها كرضى اى احبها **قوله** تعبد الصنم كذا رواه البغوى
عن وهب بن منبه لكن فى المدارك ان ما يروى من عبادة الوثن فى بيت
سليمان ثمن اباطيل اليهود وقد ذكر السيوطى فى الدر نقولا كثيرة واظهر
ما قيل فيه كما قال القاضى ما روى مرفوعا انه قال لاطوفن الليلة
على سبعين امرأة تاتى كل واحدة بفارس يجاهد فى سبيل الله ولم يقل ان
شاء الله فلم تحمل الا امرأة جاءت بشق رجل فوالذى نفس محمد بيده لو قال
ان شاء الله لجاهدوا فرسانا رواه الشيخان **قوله** بان وصل الخاتم وفى
كيفيته روايات كثيرة **قوله** سواى ليكون معجزة لى **قوله** اراد من قولهم
اصاب الصواب فاخطا الجواب **قوله** يبنى للشياطين عطف على الريح وكل
بدل منه **قوله** اللؤلؤ والمرجان وغيرهما **قوله** منهم عطف على كل **قوله** عن
الاعطا اى امنع من شئت **قوله** النصب والتعب **قوله** عين وقيل عينان **قوله**
تغتسل وتشرب يحتمل وجهين **قوله** نعمة عليه اى لرحمتنا عليه ه
قوله عظة وتذكيرا لينتظروا الفرج بالصبر واللجا الى الله فيما يحيق بهم
قوله زوجتك وهى ليا بنت يعقوب **قوله** وفى قراءة لمكى **قوله** وابراهيم وحده
لمزيد شرفه عطف بيان له **قوله** على عبدنا اى لا على ابراهيم اذ البيان
حينئذ هو ابراهيم حينئذ وحده او المراد وضع الجنس موضع الجمع وهو
المنسب ليوافق القراءتين **قوله** هى اى جعلناهم خالصين لنا بخصلة خالصة
لا شوب فيها هى تذكرهم للاخرة دائما واطلاق الدار للاشعار بانها
الدار فى الحقيقة والدنيا معبر **قوله** وفى قراءة لنافع وهشام **قوله**
المختارين من ابناء جنسهم **قوله** بالتشديد او التخفيف صفتان مشبهتان ك
كاموات جمع ميت او ميت او جمع خير افعل تفضيل كشر واشرار **قوله**

واللام زايدة وقرا حمزة والكسائي والبسح قوله كفل مائة نبي وقيل
تكفل بعمل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة قوله منها اى من الجنات
ومفتحة حال منها قوله اسنانهن واحدة اى لدات بعضهن لبعض
لا عجوز فيهن ولا صبية او لدات لهم فان التحاب بين الاقران اثبت
قوله جمع ترب بالكسر واشتقاقه من التراب فانه يمسهم في وقت واحد
قوله بالغيبة مكي وبصري قوله لاجله لان الحساب علة الوصول الى الجزا
قوله هذا المذكور او الامر هذا او هذا كما ذكر او خذ هذا قوله الفراش
اى المهد او المفترش مستعار من فراش النايم والمخصوص بالذم محذوف
وهو جهنم لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد قوله حميم بعد والاظهر حميم
قيل اى ليذوقوه هذا فليذوقوه او العذاب هذا او يجوز العكس فليذوقوه
ويجوز ان يكون مبتدا خبره حميم وما هو على ما سبق خبر محذوف
والتشديد بحفص وحمزة والكسائي قوله بالجمع بصري اى مذوقات او
انواع عذاب اخر قوله والافراد اى مذوق او عذاب اخر قوله مثل
المذكور اى مثل هذا المذوق او العذاب في الشدة وقرئ بالكسر
وهي لغة قوله اصناف واجناس خبر لاخر قوله بشدة متعلق بتداخل
اذ الاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها قوله اى لا سعة دعا على
اتباعهم اى ما اتوا سعة لانهم داخلون النار باعمالهم مثلنا قوله الاتباع
للروسا قوله اى الكفر او العذاب فانتم احق بما قلتم قوله لنا ولكم اى المقر
جهنم قوله ايضا اى الاتباع قوله مثل عذابه او ذا ضعف او مضاعفا
وذلك ان يزيد على عذابه مثله فيصير ضعفين كقولهم ربنا اتهم
ضعفين من العذاب قوله اى كفار مكة يعني الطاغين وفي المبهمات
قال ذلك ابو جهل قوله بضم السين نافع وحمزة والكسائي قوله اى
مفقودون وفي قراءة البصري والكسائي بتقدير الاستفهام قوله

وسلمان

وسلمان وخباب كذا في المبهمات قوله كما تقدم وهو بدل من حق قوله
لاوليائه المؤمنين قوله القرآن يجوز اطلاقه على البعض قوله وهو اى النبأ
المخبر بالقرآن ما بعده من نبأ آدم قوله اى الى اشارة الى انه من نفخ باسناد
يرجى اليه وقيل التقدير لا الى نعمة وعد لنت خلقته قوله لادم او للروح
قوله في علم الله او صار باستنكاره امر الله واستكباره عن المطاوعة
قوله فان كل مخلوق لعل قوله بيدي اشارة الى خصوصية خلقه بلا واسطة
كاب وام والتثنية لما في خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل ولعل
فيه ايما الى انه مظهر صفتي الجمال والجلال بخلاف الملائكة والشياطين
قوله من السموات وقيل من الهيئة للملائكة قوله مطرود من الرحمة ومحل
الكرامة قوله الجزا فليشاهد هذا ابا بنسبه اللقمة والغاية داخل
في المغيا قوله اى الناس يعني النفخة الثانية قوله المؤمنين الذين
اخلصهم الله للطاعة وحفظهم من الضلالة واخلصوا امورهم لله
على اختلاف القرائتين قوله بضمهما غير عاصم وحمزة قوله فنصبه اى
الثاني قوله ورفعه اى الاول قوله بذريتك او المراد بمن معك من جنسك
لبنا ولد الشياطين قوله من الناس اذ الكلام فيهم وقيل الثقلين قوله
دون الملائكة لا وجه للنفي الا على تفسير الذكر بالعظة والافصح
الجماعة منهم بل يمسون اهل الذكر مع انه قبل بعث النبي صلى الله عليه
وسلم اليهم وانذارهم قوله تعالى ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم قوله يا كفار مكة علما عيانا قوله خبر صدقه او ما فيه من الوعد
والوعيد قوله اى يوم القيامة او بعد الموت او عند ظهور الاسلام قوله
بمعنى عرف ولذا عدي الى مفعول واحد والله اعلم سورة الزمر
قوله مبتدا او خبر محذوف مثل هذا او خبره او خبر ثان قوله متعلق
بانزل اى بسبب اثبات الحق واظهاره وتفصيله قوله من الشرك والريا.

قوله اي موحدا له اي الطاعة قيل الاخلاص في العمل استمده من العمل قوله
لا يستحقه غيره او لا يقبل سواه قوله الاصنام مفعول اول قوله وهم كفار
مكة اضمروا من غير ذكر له لانه المساق عليهم قوله قالوا خبر للذين وبه
قرئ قوله وبين المسلمين الظاهر بين المسلمين والكافرين لان الضمير في
ما قبله راجع الى الاصنام وفيما بعده الى الفريقين قوله واتخاذه ولدا يعني
لكن ما اراده وقيد ان هذا غير ملائم للتنزيه المطلق الدال عليه ه
الوحدانية والقهارية والاظهر ما في المدارك لو جاز اتخاذ الولد ه
قوله تدخل اي يغشى كل واحد منهما الاخر كانه يلف عليه لف اللباس على اللابس
قوله ليوم القيامة فانه تنقطع حركته وقيل هو منتهى دوره قوله لاوليائه
غير معجول بالانتقام على اعدائه قوله الابل اي قضى او قسم لكم قال قضايا ه
وقسمة توصف بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح وقيل خلقها في الجنة
ثم انزلها قوله ثم مضغا ثم عظاما عارية ثم عظاما مكسوة ثم حيوانا سويا
قوله المشيمة محل الولد قوله وان اراده ففرق بين الرضا والارادة وهو
مذهب كثير من السلف وقال جماعة منهم معناه ان الله لا يرضى لعباده
المومنين الكفر قوله لسكون الهاء سوسي ودوري وشام بخلف عنهما قوله
مع اشباع ابن كثير والدوري وابن ذكوان والكسائي قوله وهو الله او الضر
الذي كان يدعو الله الى كشفه قوله لفتح اليا مكي وبصري قوله بقية ه
اجلك امر لتهديد قوله بتخفيف الميم حرمي وحمزة قوله وفي قراءة هذا
قدم ولعله كرره ليرتب عليه ما بعده قوله بمعنى بل قام منقطعة وقيل
متصلة بمحذوف تقديره الكافر خير امن هو قانت قوله اي لا يستويان
يعني القانتين وغيرهم فيكون تقريرا للاول على سبيل التشبيه ه
وقيل لا يستوي الفريقين باعتبار القوة العملية بعد نفيه
باعتبار القوة العلمية على وجه ابلغ لمزيد فضل العلم قوله لا يتعظ

بامثال هذه البيانات قوله اي عذابه او عاقبته قوله هي الجنة اي مثوبة
حسنة وقيل هي الصحة والعافية وما يبتلون به من مهاجرة الاوطان
وغيرها قوله بغير مكيال اي اجرا لا يهتدي اليه حساب الحساب قوله اي بان
بمعنى اللام زائدة كما في اردت لان افعل وبعد الباء او اراد ان اللام بمعنى
الباء على القول بان الحروف تتناوب والاحسن ما قال القاضي امرت
بذلك لاجل ان اكون مقدمهم في الدنيا والاخرة لان احراز السبق في الدارين
بالاخلاص قوله ولعدم وصولهم او الذين خسروا انفسهم بالضلال واهليهم
بالاضلال اي ظهر خسرانهم يوم القيامة قوله طباق او اطباق قوله من النار
وهي ظلل الاخرين جمع ظلة قوله اي المومنين الظاهر تعميم التخويف ه
وتخصيص النداء قوله الاوثان وقال القاضي الشيطان والاظهر كل ما عبد
من دون الله او اطيع وقال سمي الطاغوت الدنيا قوله اقبلوا بكليتهم
عما سواه قوله بالجنة او بالثواب على السنة الرسل او الملائكة عند حضور
الموت قوله والهمزة للانكار واعادتها لمزيد التاكيد قوله تعالى مبنية
لعلها اشارة الى ان الغرف عوالي حسية قوله بفعله او مصدر موكد لان قوله
لهم غرف في معنى الوعد قوله امكنة نبع هي عيون ومجار كائنة فيها قوله تعالى
مختلفا الوانه اي اصنافه من بر وشعير وغيرهما او كيفياته من خضرة
وحمرة وغيرهما قوله ييبس لانه اذا يبس حان له ان يثور عن منبته قوله
دليلا او بانه مثل الحياة الدنيا فلا يغتر بها قوله فاهتدى وعنه صلى الله
عليه وسلم اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح فقيل فما علامة ذلك
قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتاهب للموت قبل
نزوله رواه الحاكم وغيره قوله على هدى اي على خبر من الحد وفي قوله عن قبول
القرآن او من اجل ذكره وهو ابلغ من ان يكون عن مكان من لان القاسي
من اجل الشيء اشد تاسيا من قبوله من القاسي عنه بسبب اخر قوله بين بطهر

للناظر بادى نظر قوله بدل من احسن او حال منه قوله فى النظم اى بحاويه هـ
قوله وغيره من وجوه الاعجاز وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة
قوله وغيرهما الحلال والحرام وساير الاحكام وقصص الانبيا عليهم السلام م
قوله تطمئن بمعنى التعدية بالى لتضمين معنى السكون والاطمئنان قوله
يلقى معلوم اى بجملة وزنة لانه يتقى به لنفسه قوله بان يلقى مجهول قوله
الى عنقه فلا يقدر ان يتقى الا بوجهه قوله كمن امن او كمن هو امن فحذف الخبر
كما حذف فى نظايره قوله اى كفار مكة وغيرهم قوله وغيرهما من السبى والاجلا
قوله حال موكدة من هذا او الاعتماد فيها على الصفة كقولك جائى زيد
رجلا صالحا او مدح له قوله اى ليس بعنى لا اختلاف فيه بوجه ما هو ابلغ من
المستقيم وقيل غير مخلوق قوله سيئة اخلاقهم فى القاموس ملتشا كسول
متقالون عسرون قوله حال صالحا وقرى غير المكى والبصرى سلما بفتحتين قوله
عبيد ولك لك وحده اى صفة وحالا قوله وحده لا يشاركه فى الحقيقة
سواه لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق قوله ما يصيرون او مضمون
المثل فليشركون به غيره من فرط جهلهم قوله ايها الناس فيه تغليب المخاطب
على الغيب قوله بمعنى الذين بمعنى الجنس المتناول للرسل والمومنين وقيل ف
هو النبى والمراد هو ومن تبعه قال القاضى وقيل الجائى الرسول والمصدق
ابوبكر وذلك يقتضى اضمار الذى وهو غير جائز انتهى قلت ثبت هذا عن
السلف بروايات متعددة على ما فى الدر وفى رواية المصدق على فيحمل على
هذه بمثله فمن يريد الاحقية من جوا اضمار الذى ان كان المراد ...
اولا ويمكن ان يكون مرادهم مثلا فيكون كل داخلا دخولا اوليا فى المومنين
فلا يحتاج الى اضمار والله اعلم قوله لا نقسهم على احسانهم قوله بمعنى السى
او اسوا على بابه لانه اذا كفر فالسى الاولى والاحسن ان يكون الاحسن على
بابه ايضا بان يجزيه على عمله الحسن جزاء والاحسن فضلا واحسانا قوله

اى البنى

اى البنى ويحتمل الجنس ويويده قراة حمزة والكسائى عباده وفسر
بالانبيا قوله او نخيله بحيث اياها التخييل افساد العقل قوله
تعبدون او تطلبون النفع والدفع قوله وفى قراة لغير البصرى قوله
فيهما اى كاشفات وممسكات قوله يتوكل المتوكلون لعلمهم بان الكل
من عند الله قوله حالتكم اسم لمكان استعير للحال وشعبة بالجمع
قوله على حالتى تحذف للاختصار والمبالغة فى الوعيد قوله متعلق
بانزل وقوله للناس اى لاجلهم فانهم مناط مصالحهم فى معاشهم
ومعادهم قوله يتوفى بمعنى التى عطف على الانفس قوله والمرسلة الخ
روى عن ابن عباس فى ابن ادم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس
فالنفس التى بها العقل والتمييز والروح التى بها النفس والحياة فيتو قبال
عند الموت وبتوفا النفس وحدها عند النوم والحاصل ان الله
تعالى يقبض الانفس عن الابدان بقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها
اما بالكلية وذلك عند الموت او ظاهرا وهو فى النوم قوله المذكو ا
من التوفى والامساك والارسال قوله وفى ليس لم يتفكروا ظاهره انه
قد ر ليكون ام منفصلة لكن قوله بل يا باه او ليعطف عليه اتخذوا وفيه
انه لا عاطف وبل للانتقال وما بعده مصدر بهمزة الاستفهام للانكار ر
فيحمل كلامه على انه لحل المعنى ومناسبة المبنى قوله لا اى لا شفاعة
لهم قوله اى دون الهتهم وحده منصوب على الحالية بمعنى منفردا الوجو ب
كون الحال نكرة عند البصريين خلافا للكوفيين قوله او انقبضت
الظاهر بالواو قوله بمعنى بالله المشهور ان اصله بالله كما تقدم قوله
اى العذاب بالرفع او جزاوه قوله الجنس اعتبارا عنه باعتبار الغالب فيه
قوله انما هذا غير صحيح لان الانعام مما لا يعطى اللهم الا ان يقال
معناه احسانا وتفضلا على انه تمييز او علة من الله او منى بوجوه كسبه

من الزراعة او التجارة او الكيميا او بالى ساعطاه لمالى من استحقاقه
والها فيه لما ان جعلت موصولة لا كافة والا فللنعمة والتذكير لان
المراد شئ منها قوله اى القوله فيه ان القول ليس بلية وانما البلية
النعمة فهى امتحان له ايشكر ام يكفر وهو رد لما قاله فالضمير راجع الى
القول وتانيثه باعتبار الخبر او لفظ النعمة قوله من الامم والها قوله
انما وتانيثه لانها كلمة او جملة قوله اى فزيتش مما يقوا قوله قحطوا
وقتل ببدر صناديدهم قوله عن اوسع عليهم سيئا قوله بكسر الحول بصرى
وكسائى قوله بضمها فى القاموس قنط كنصر وضرب وحسب وكرم قوله
لمن تاب او الا الشرك ولو بعد تعذيب قوله ارجعوا من المعصية الى
الطاعة او من الغفلة الى الذكر او من الغيبة الى الحضور او من التوجه
بما سواه الى الله قوله اخلصوا العمل او سلموا له العمل واتركوا منكم الاهل
قوله بغتة اى العذاب قوله ان لم تتوبوا او لم يدركم المغفرة قوله
هو القران او المامور به دون المنهى عنه او العزائم دون الرخص
وقيل ما هو الجى واسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة قوله بادروا
قبل التقدير الصحيح كراهة ان تقول وهو علة لا تتبعوا قوله
حسرتى وقرئ به قوله طاعته او قصرت فيها قوله وكتابه او باهله قوله
بالطاقة جمع لطف قوله عذابه او الشرك والمعاصى قوله المومنين او فى
العقيدة والعمل واو للدلالة على انه لا يخلوا من هذه الاقوال تحيرا
وتعللا بما لا طايل تحته كذا قاله القاضى والاظهر انه او للتوزيع
والتنويع من غير دلالة على عدم الخلو بل المراد هذا او امثاله مما لا ينفعهم
قوله لتشركين والولد قوله اى بمكان فوزهم والكوفى غير حفص بالجمع وقيل
بالسعادة والعمل الصالح قوله مقاليد بمعنى لا يملك امرها ولا يتمكن
من التصرف فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفى الاية

مزيد دلالة على الاختصاص لان الخزاين لا يدخل ولا يتصرف فيها
الا من بيده مفاتيحها وهو جمع مقليد او مقلاد من قلدته اذا الزمته
وقيل جمع اقليد معرب اكليد على الشذوذ قياسه اقاليد
قوله بتقدير ان ضعف هذا القول ابو البقا فى اعرابه وقال لا يجوز مثل
هذا الا فى ضرورة الشعر وذكر وجهين والاظهر ما قال القاضى اى اغير
الله اعبد بعد هذه الدلايل والمواعيد وتامرونى اعتراض قوله بنون
واحدة نافع وفتح اليا هو المكى قوله بادغام عند الشامى قوله بالجمع الصوا ب
الجفا البنى لانه تعالى ما خاطبه باسمه قط ولانه بعمته وغيره على الراوا د
الخطاب باعتبار كل واحد من الرسل او يعم غيره بالاولى قوله وحده اى منفرد ا
والتخصيص يفهم من التقديم قوله حال على القول لجواز الحال من المبتدا
قوله مقبوضة مصدر بمعنى المفعول او بتقدير ذات قبضة قوله عمه
او عن اشراكهم قوله مات حزمبنا او مغشيا عليه قوله وغيرهما وقيل
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش فانهم يموتون
بعد قوله لفصل القضا كذا عن يحيى السنة قوله كتاب الاعمال اى صحايف
الاعمال فى ايدى العمال واكتفى باسم الجنس عن الجمع وقيل اللوح المحفوظ
يقابل به الصحايف قوله اى امة محمد او الملايكة والمومنون والمستشهد ل
قوله للرسل على الامم قوله اى العدل بين العباد قوله سيئا بنقص ثواب او
زيادة عقاب على ما جرى به الوعد قوله جزاوه بالنصب مفعول ثان له
قوله اى عالم بل هو اعلم من كل عالم فلا يفوته شئ من اعمالهم قوله فى تفرقة
بعضها فى اثر بعض على تفاوت اقدامهم فى الضلالة والشرارة قوله جواب اذا
والكوفى بالتخفيف قوله جهنم بمعنى المخصوص بالذم محذوف قوله بلطف
اسراعا بهم الى دار الكرامة وقيل سبق مراكبهم اذ لا يذهب بهم الا راكبين
قوله بتقدير خلدوا وقيل الواو زايدة او واو الثمانية وما بعدها الجواب

قوله حالا تمييز عن النسبة قوله لانها كلمتا او لاظهرها قال القاضي يتبوا م
كل منا في اي مقام اراده من جنته الواسعة مع ان في الجنة مقامات معنوية
لا ينافي وارده ها قوله خالدا اي محدقين قوله من كل جانب ومن لابتدا الحفو ف
وقيل ابدا اي حوله قوله من ضمير حافين اي حال مقيدة للاولى والمعنى
ذاكرين له بوصفي جلاله واكرامه تلذذا به وفيه اشعار بان منتهى
درجات العليين واعلا لذائذهم هو الاستغراق في صفات الحق قوله
من الملائكة او المومنين والله اعلم سورة غافر قوله الله اعلم
قيل الحي الملك وقيل الحافظ المقتدر ربنا الله وقال سهل حم قضي
في اللوح المحفوظ وكتب فيه ما هو كائن ولعله اشارة الى ما في اللغة
حم بالامر بالضم قضي وله ذلك قدر وقيل مع الدون بعض الرحمن قوله
مبتدا او خبر مبتدا مقدر هو هذا او المصدر بمعنى المفعول قوله
خبره او خبر اخر للمومنين ولو لم يتوبوا قوله لهم ولغيرهم قوله مصدر
كالتوبة قوله للكافرين المصرين قوله اي مشددة فسره به لانه
شديد اصفة مشبهة فاضافته غير محضة بكل حال بخلاف اسم
الفاعل اذا لم يرد به الحال والاستقبال كغافر الذنب وقابل التوب
فان اضافته محضة فتفيد التعريف قوله المرجع فيجازي المطيع
والعاصي فيجب الاقبال الكلي على عبادته قوله القران بالطعن وادحا ض
الحق فان الجدال فيه لحل عقده واستنباط حقائقه من اعظم الطا عة
ولذا قال صلى الله عليه وسلم الجدال في القران كفر بالتنكير مع انه
ليس جدالا فيه على الحقيقة والحديث رواه البيهقي وغيره قوله
اي هو واقع بحيث انه تقرير منه بتجيب قوله اي لاملاك او وعيد
او قضاوه بالعذاب ونافع وشامي بالجمع قوله يصدقون ويوحدون
بالسنتهم خبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما لاهله واشعارا
بان

بان حملة العرش وسكان الفرش في معرفته سوى ردا على المجسمة
قوله يقولون ملوبيان ليستغفرون او حال قوله لو علمك اشارة الى
انهما تمييزان محولان عن الفاعل قوله من الشرك استغفارهم شفاعتهم
وحملهم على التوبة والمقام ما يوجب المغفرة قوله عطف على هم الثاني لبيان
عموم الوعد او الاول اي ادخلهم معهم ليتم سرورهم وهذا اظهر لافادة
دخولهم قوله اي عذابها اي جزا السيئات على حذف مضاف او العقوبات
او المعاصي في الدنيا لقوله ومن تق السيئات اي في الدنيا فقد رحمته
في الاخرة كانهم طلبوا السبب بعدما طلبوا المسبب قوله لانهم نطفا
كذا في النسخ والصواب لانهم كانوا او خلقوا نطفا فان الاماتة
جعل الشي عادم الحياة ابتدا او بتصيير والمعنى خلقتنا امواتا ثم
صيرتنا امواتا عند انقضا اجالنا قوله بكفرنا والجمع للجمع قوله لنطيع
اي فنسلكه لنطيع قوله بالمطر اي اسباب رزق كالمطر قوله مراعات
لمعاشكم كمال الاول ومراعاة لمعادكم قوله منه اي من الشرك قوله اي
الله او هو مبتدا مقدر قوله في الجنة وقيل الدرجات مراتب المخلوقا ت
قوله اي قوله ومن بيانية قوله بحوف غاية الالقا قوله الملقى عليه يعني
المشكن فيه لمن وقيل لله او للروح اي الملقى او الملقي قوله الناس مفعول
بينذر قوله واثبتها المكي مطلقا والمدني وصلا بخلاف عن قالون ه
اذ جا الحذف عنه ايضا قوله والمظلوم والحسد والروح والاعمال والعمال
قوله خارجون او ظاهرون لا يسترهم شي قوله ويجيب بحيث انه حكاية
لما دل عليه ظاهر الحال في ذلك اليوم من زوال الاسباب وارتفاع الوسا ئط
واما حقيقة الحال فناطقة بذلك دائما قوله يوم القيامة او الموت
قوله قرب سميت بها لقربها قوله محب او قريب مشفق قوله مسارقتها
اي النظرة الخائنة او خيانة الاعين قوله والتا الخطاب نافع وهشام

قوله فكيف لهم لان الجهاد لا ينفك فيه انه يقتضى او لا يقتضى قوله
وفى قراة الشامى قوله من مصانع الماء تحت الارض قوله قصور وقلاع
ومدا ابن حصينة قوله عذابه اى من عذاب الله عنهم قوله بالمعجزات
او الاحكام الواضحات قوله برهان ظاهر والعطف لتغاير الوصفين او
لافراد بعض المعجزات كالعصا تفخيما لشانها قوله هو مبتدا مع خبره جملة
مقول القول قوله استنفقوا اى اعيدوا عليهم القتل والاستيفاء كي يمتنعوا
عن مظاهرة موسى قوله هلاك وضياع قوله يكذبونه ويقولون انه
ليس الذى تخافه بل هو ساحر قوله فتتبعونه الظاهر فتتبعوه قوله
من قتل اى مما يفسد دينكم من التغارب والتهارج ان لم يقدر ان
يبطل دينكم بالكلية وهذا على قراة الكوفى واما على قراة الحرميين
والبصرى والشامى بالواو على معنى الجمع وهو اصل الشيخ قوله وفى اخرى لغير
نافع وبصرى وحفص قوله ذلك اى كلام فرعون قوله قيل ابن عمه وقيل من
متعلق بقوله يكتم ايمانه والرجل اسرائيلى او غريب موحد قوله اى لان
او وقت ان يقول من غير تفكر فى امره وتامل فى عاقبته قوله بالمعجزات
والاستدلالات قوله على قلا او فلا اقل من ان يصيبكم بعضه وفيه
مبالغة فى التحذير واظهار للانصاف وعدم التعصب قوله مقتر وفيه
تعريض لفرعون قوله حال من المجرور قوله اى يوم حزب اشارة الى ان جمع
الاحزاب مع تفسيره وهو مثل داب الخ اغنى عن جمع اليوم قوله وانثالها
مكى مطلقا ونافع وصلا غلف عن قالون قوله والندا عطف على ندا يعنى
من الملائكة قوله وغير ذلك ينادى فيه بعضهم بعضا للاستغاثة
او يتصايحون بالويل والثبور قوله يوسف بن يعقوب بعثه الله من قبل
موسى رسولا يدعو القبط الى طاعة الله وحده فما اطاعوه تلك الطاعة
نعم اطاعوه لمجرد الوزارة والجاه الدنيوى هذا هو الصحيح قوله عمر ظاهر

كلامه

كلامه انه يعنى يوسف والصحيح ان المعمر هو فرعون موسى عمر اربعمائة
سنة واربعين سنة قوله فى قوله اخرو هو خلاف الظاهر قوله وغيره يعنى
ضموا الى تكذيب رسالته تكذيب رسالة من بعده او جزموا بان لا يبعث
بعده رسول مع الشك فى رسالته قوله اى مثل اضلال ذلكم الاظهر مثل
ذلك الاضلال قوله برهان حجة ظاهرة قوله حذف الهمز على حذف مضاف
اما فى الخبر وهو ظاهر كلامه واما فى المبتدا وهو قول البيضاوى قوله
خبر مبتدا الظاهر خبر المبتدا قوله تنوين قلب بصرى وابن ذكوان قوله
وبالعكس اى انهما متلازمان وفيه ان قراة التنوين على المجاز والاخر
على الحقيقة ولذا قيل وصف القلب بالتكبر لانه منبعه كقوله رأت
عينى وسمعت اذنى او على حذف مضاف اى على كل ذى قلب متكبر قوله
وكل الخ والاظهر ما قال ابو البقا واضافة كل الى القلب يراد بها عموم
القلب لا استيعاب كل قلب بالطبع وهو فى المعنى كقراة من قراه
على قلب كل متكبر قوله طرقها وفى ابهامهما ثم ايضاحهما تفخيم لشانها
وتشويق للسامع الى معرفتها قوله وبالنصب حفص قوله رجوا بالابن
اوجوا بالترجى قوله فى ان له الها او فى النبوة قوله بفتح الصاد غير الكوفى
والفاعل ضمير فرعون قوله باثبات اليا مكى مطلقا وقالون وبصرى
وصلا قوله تمتع يسير قوله يزول سريعا قوله بضم اليا مكى وبصرى وشعبة
قوله بلا تبعة او بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اضعاف مضاعفة
فضلا منه قوله لمن تاب من الكفار وغيرهم ولمن لم يتب ممن شاء من
المومنين قوله حقا اى قطعا قوله اى استجابة دعوة او دعوة مستجابة
قوله مرجعنا بالموت والبعث او بكل حال قوله به اى بالمومن وقيل بموسى
قوله من القتل وغيره من شدائد مكرهم قوله معه واستغنى بذكرهم
عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك قوله ثم اى الغرق فى الدنيا ثم النقلة منه

الى النار في البرزخ قوله يحرقون بها من قولهم عرض الاسارى على السيف
اذا قتلوا به وذلك لان ارواحهم كما روى ابن مسعود ان ارواحهم في اجواف
طير سود تعرض على النار بكرة وعشيا الى يوم القيامة وفيه دليل على
عذاب القبر قوله صباحا ومساء وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاما ان
يعذبوا بنوع اخر من العذاب او ينفس عنهم ويمكن ان يراد بالغدو والعشي
الدوام قوله وفي قراءة لنافع وحفص وحمزة والكسائي قوله امر للملائكة
وال فرعون مفعول اول قوله عذاب جهنم فانه اشد مما كانوا فيه او اشد
عذاب جهنم قوله جمع تابع كخدم جمع خادم قوله دافعون والاظهر حاملون
عنا بالدفع او الحمل قوله جزاء مفعول قوله اي قدر يوم او وقت اما والمفعول
به شيئا من العذاب او عذاب يوم من انواع العذاب قوله تهكما الظا هر
توبيخا قوله انعدام لا ايجاب اي في الاخرة واختلف في وقوع اجابتهم
في الدنيا والظاهر وقوعها لقوله تعالى فانك من المنظرين قوله وهم
الملائكة او والنبيون والمؤمنون والاحبار قوله بالتاء نافع مكي
وبصري وشامي قوله لو اعتذروا او لانها باطلة او لانه لا يؤذن لهم
فيعتذرون قوله التوراة اي ما يهتدى به في الدين قوله التوراة اي
وتركنا عليهم بعده من ذلك الهدى التوراة قوله تذكرة كانه حسن المقا بلة
ان يقول هاديا ومذكرا او هداية وتذكرة والثاني يجوز او علة قوله
العقول السليمة قوله ليستن او تداركا فرطاتك او من خطور السوى
في حضور المولى او من رؤية الطاعة او من التقصير في العبادة لترك الاو لى
والاهتمام بامر العدى والاستغفا قوله الصلوات الخمس من وقيل صل
لهما بين الوقتين اذ كان الواجب بمكة ركعتان بكرة وركعتان عشيا
وقيل دم على التسبيح والتحميد لربك قوله القران عام في كل مجادل
مبطل يرد الحق بالشبه وان نزلت في مشركي مكة او اليهود قوله تكبر

عن اتباع

عن اتباع الحق وتعظم عن التفكر والتعلم او ارادة الرئاسة قوله اي
الكفار منصوب قوله والتاء الخطاب كوفي قوله جدا اي تذكرا ما قليلا قوله
اي اعبدوني المشهور عند العلماء ان ادعوني من الدعاء وبمعنى
السؤال فلا بد من تاويل عبادتي والله اعلم بان يقال ومن جملة
العبادة الدعاء لقوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة او يقال
العبادة هي الدعاء ادعاء للمبالغة ولذا قال صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة وقرأ الاية كما في الحصن قوله وبالعكس مكي وشعبة
قوله مجازي فيه مبالغة ولذا عدل به عن التعليل الى الحال قوله يبصر فيه
او به قوله فلا يؤمنون وتكرير الناس لتنصيص تخصيص الكفران بهم
قوله فكيف ومن اي وجه قوله فاعبدوه او وحدوه بالدعاء قوله من الشرك
والرياء قائلين الحمد لله او الحمد لله حيث حصلت النعمة وثبتت الحجة
قوله بمعنى اطفالا او الافراد لارادة الجنس او على تاويل كل واحد منكم قوله
تكملوا الام متعلق بمحذوف تقديره ثم يبقيكم لتبلغوا قوله بضم الشين
نافع وبصري وهشام وحفص قوله وكسرها الباقون وفي البيضاوي وقرئ
بالكسر وهو سهو قوله والشيخوخة الصواب او قوله فعل ذلك الاولى الفعل
قوله لتعيشوا فيه ان العيش مستفاد من لتبلغوا فالظاهر ليختبروا
مع ان الاحتياج انما هو الى الفعل المعلل لحفظة ان يقدم الواو وعلى في قوله
وقتا محدودا هو وقت الموت او يوم القيامة قوله وفتحها شامي قوله
المذكور فيه انه يصير المعنى اذا اراد ايجاد شيء قال له كن فيكون ولا
يخفى ما فيه فالظاهر ان القول على حقيقته يعني فلا احتياج الى تكوينه
الى علة وتجشم كلفة او تمثيل كما تقدم قوله عن الايمان وتكرير ذم
المجادلة لتعدد المجادل او المجادل فيه او للتوكيد قوله القران
او جنس الكتب السماوية قوله والبعث وغيرهما قوله عقوبة تكذيبهم

الى جزاوه قوله اذ بمعنى اذا والتحقيق ما قاله القاضى انه ظرف ليعلمون
اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضى لتيقنه قوله فتكون
فى الاعناق هذا غير لازم لكنه ظاهر قوله اى فى ارجلهم والاظهر فى
اعناقهم وحذف لدلالة الاول عليه اذ المفهوم من القاموس ان
الغل انما يكون فى اليد او العنق وهذا التقدير ما يتافى عطفه على
الاغلال قوله لما اشارة الى ان الحال محذوف وهو على الاول حال
من الجار والاظهر انه مستانف قوله اى جهنم صوابه اى الملا الجارلها
وفى مرادفه الى قوله يوقدون ويحرقون والمراد انهم يعذبون بانواع
من العذاب وينتقلون من بعضها الى البعض كذا قاله القاضى والاظهر
انه يزاد بعضها فوق بعض لقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب
فثم للتراخى فى الرتبة قوله غابوا وذلك قبل ان يقرن بهم الهتهم
او ضاعوا عنا فلم نجد ما كنا نتوقع منهم قوله انكروا عبادتهم والاظهر
ان معناه بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا
شيئا يعتد به كقولك حسبته شيئا فلم يكن قوله مثل اضلال الصواب
مثل ذلك الضلال اذ الم يتقدم الاضلوا والمكذبون هم الكافرون
قوله العذاب والاضلال قوله تتوسعون بالطغيان والعدوان
والعصيان قوله وما ابلاه الاظهر فى ما ابله قوله اخره كان حقه ان
يقول ولذلك لحقت النون الفعل اذ لا تلحق مع ان وحدها قوله من
العذاب وهو القتل والاسر فذلك هو المطلوب قوله قبل التعذيب بهم
والاظهر قبل ان نراه قوله فنعذبهم او فنجازيهم باعمالهم يوم القيامة
قوله فالجواب المذكور يعنى اذا قدر الجواب للاول فالجواب الخ وهذا ظاهر
لكن فيه ايماء الى قول القاضى ويجوز ان يكون جوابا لهما والمعنى ان
نعذبهم فى حياتك او لم نعذبهم فانا نعذبهم فى الاخرة اشد العذاب

بلغ

قوله روى

قوله روى وروى ان عدد الانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل
ثلثمائة وخمسة عشر والمذكور فضمنهم اشخاص معدودة قيل اربعة
وعشرون قوله بنزول العذاب فى الدنيا والعقبى قوله بين الرسل او بانجاء
المحق وتعذيب المبطل قوله هنا لا لها هى قوله الجامعة للاوصاف المذكورة
من الركوب والاكل والمنافع والبلوغ والحمل وهذا هو الظاهر وعلى تقدير ارادة
جنس الانعام الشامل للابل والبقر والغنم لا بد من تاويل بان يقال ان
من جنسهما ما يوكل كالغنم والبقر ومنها ما يركب ويبلغ ويحمل كالابل فتامل
ليظهر لك ظهورا كاملا قوله والصوف والشعر والجلد قوله السفن واما لم يقل
فى الفلك للمزاوجة قوله وقصور ونحوها قوله المعجزات او الايات الواضحات
قوله اى العذاب وهو جزاء جهلهم واستهزائهم قوله من لفظه اى سن الله ذلك
سنة ماضية فى العباد وهى من المصادر المؤكدة قوله قيل ذلك الوقت وهو
وقت رويتهم الباس اسم مكان استعير للزمان والله اعلم سورة فصلت السجده ٥ ٤
قوله مبتدا المخصصة بالصفة والاظهر انه خبر مبتدا محذوف وكذا
كتاب لو فق ارباب الوقوف على ما قبله قوله بينت اى بيانا تفصيليا
قوله حالا او مدح وفيه امتنان لسهولة قراءته وفهمه قوله بفصلت او
تنزيل والاظهر انه صفة اخرى لقرانا لوقوعه بين الصفات قوله
ذلك اى العربية قوله ونم العرب اى اصالة وغيرهم تبعا او لاهل العلم
قوله صفة قرانا اى للعالمين المتبلين عليه ونذيرا للمخالفين المعرضين
عنه قوله سماع قبول او فضلا عن القبول قوله اغطية جمع كنان كغطا
قوله ثقل اى صمم واصله الثقل قوله خلاف والظاهر ما يمنعنا من التواصل
قوله والطاعة اى استووا واستقيموا فى افعالكم متوجهين اليه قوله
مقطوع ابدا قيل نزلت فى المرضى والهرمى اذا عجزوا عن الطاعة
كتب لهم الاجر كاصح ما كانوا يعملون قوله بتحقيق تقدم مثله قوله

الاحد والاثنين اى فى مقدار يومين ليسميان بهما وفيه اشارة الى
ان ابتدا خلق العالم فى يوم الاحد قوله الاجنبى اى للمفصل بما هو
خارج عن الصلة وهو قوله تعالى وتجعلون له اندادا الا انه معطوف
على تكفرون قوله والصرع وساير النباتات والحيوانات قوله فسم
وقرى به قوله للناس اى اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلحه
ويعيش به قوله تمام الاظهر تتمة كقولك صرت من البصرة الى بغداد
فى عشر والى الكوفة فى خمس عشرة ولعله لم يقل فى يومين للاشعار
باتصالهما لليومين الاولين والتصريح على التذلكه قوله اى استوت
والجملة صفة ايام قوله عن خلق الارض اى هذا الحصر للسائلين قوله
فقضيهن مجاز عن ايجاد الله تعالى على ما اراد قوله بخار مرتفع قال المفسرون
هذا الدخان بخار الما وذلك ان عرش الرحمن كان على الما قبل خلق
السموات والارض ثم احدث الله فى ذلك الما اضطرابا فازبد وارتفع
وخرج منه دخان فاما الزبد فبقى على وجه الما واخذت منه الارض
واما الدخان فارتفع وعلا فخلق منه السموات قوله الى مرادى وهو
الوجود على ان الخلق السابق بمعنى التقدير والترتيب للرتبة
او الاخبار قوله فى موضع الحال وهما مصدران قوله اى طايعين بمعنى
شئتما ذلك او ابيتما والمراد اظهار كمال قدرته ووجوب وقوع
مراده لا اثبات الطوع والكره لهما قوله بمن فيها فيه انه اذ ذاك
ما خلق من فيهما الا ان يقدر التقدير ومعنى طايعين منقادين
بالذات قوله او نزلتا وهو المعتمد وانما جمع على المعنى لانها سموات
وارضون ولما جعلن مخاطبات ومجيبات ووصفن بالطوع والكره
قيل طايعين موضع طايعات نحو قوله تعالى ساجدين فى يوسف قوله
برج او مهم وسبع سموات مفعول ثان على الاول وتمييز على الثانى

قوله

قوله اى صيرها او خلقهن خلقا ابداعيا واتقن امرهن فيكون سبع
سموات حالا قوله والجمعة قبل خلق السموات يوم الخميس والشمس
والقمر والنجوم والملايكة يوم الجمعة قوله عن استراق او من الافات
قوله اى عذابا شديد الوقع كانه صاعقة وقوله تعالى اذ جاءتهم
حال من صاعقة عاد ولا يجوز جعله صفة لصاعقة او ظرفا لانذرتكم
لفساد المعنى كذا قاله القاضى وجوزهما ابو البقا فكانه غفل عن
المعنى قوله ومدبرين لا يصح هذا الا اذا جعل الحال من الكفار والاظهر
اتوهم من جميع جوانبهم واجتهدوا بهم من كل جهة او من جهة الزمن
الماضى بالانذار عما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير
عما اعد لهم فى الاخرة من عذاب النار وكل من اللفظين يحتملهما
قوله فى زمنه صلى الله عليه وسلم فقط اى لا فيما بعده من الازمنة
قوله اى بان او اى قوله ليقلع بيله قوله المعجزات عطف على فاستكبروا
قوله شديدة الصوت جمع بين القولين قال القاضى باردة تهلك
لشدة بردها من الصر وهو البرد او شديدة الصوت فى هبوبها
من الصرير قوله بكسر الحا شامى وكوفى قوله الذل والاضافة لقصد الوصف
قوله اشد اى خزيا وهو فى الاصل صفة المعذب وانما وصف به العذاب
على الاسناد المجازى للمبالغة قوله الكفر الا لسبب الضلالة قوله
المهينين واضافهما الى العذاب ووصفه بالهون للمبالغة قوله
بالياء اى المضمومة وفتح الشين ورفع اعدا قوله وفتح الهمزة اى نصب
اعدا اى نافع قوله يساقون بان يحبس اولهم على اخرهم لئلا يتفرقوا
وهى عبارة عن كثرة اهل النار قوله زائدة لتاكيد اتصال الشهادة
بالحضور قوله قيل هو فيه لطافة قوله وهو موقعه اى كلام الله قوله عند
ارتكابكم اى كنتم تستترون عن الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة

مخافة الفضيحة وما ظننتم ان اعضاكم تشهد عليكم فما استترتم عنها عند
استتاركم عن الناس والاظهر عند ارتكابكم الفواحش قوله هذا اشارة الى الظن
هذا قوله بدل والاظهر انه خبر اول واردكم ثان قوله منزل لا محيص لهم عنها
قوله اى الرضى والعقبى الرجوع الى ما يحبون ويرضون قوله المرضيين اى المجابين
الى العقبى قوله سببنا والاظهر قدرنا للكفرة اخوانا من الشياطين يستولون
عليهم استيلا القيض على البيض وهو القشر قوله جملة حال من الضمير المجرور
قوله هلكت الظاهر مضت قوله باللغط بالسكون ويحرك الصوت او اصوا
مبهمة غير مفهومة قوله وعوه بالرفع قوله صيحوا لتشوشوا على القارى
او المعنى عارضوه بالاباطيل قوله فيسكت او تغلبون بلوغكم على مراته فلا
نقهم قوله فيهم او في عامة الكفار قوله اى اقبح يعنى جزا اعمالهم التى اقبح من
كل قبيحة قوله واسوء الجزا فالافراد باعتبار المذكور قوله وابدالها الحرميا
والبصرى قوله اقامة بالرفع فالعداد اقامتهم وهو كقولك في هذه الدار
دار سرور وتعنى بالدار عينها على ان المقصود هو الصفة قوله بفعله المقدر
اى جوزوا او يجزون قوله اى ابليس قاله على كذا في المبهمات وقيل يحتمل
شيطانى النوعين الحاملين على الضلالة والعصيان قوله في النار بان
نذوسهما انتقاما منهما او قيل يجعلهما في الدرك اى اشد او مكانا او
ذلا او غيره وما روى عن الخلفا في معنى الاستقامة من الثبات على
الايمان والامر والنهى واخلاص العمل واداء الفرايض يجز بيانها قوله
عند الموت او الخروج عن القبر قوله بان لى ان مصدرية او مخففة من
المثقلة مقدرة بانه او مفسرة قوله فنحن او ما عند الله خير وابقى
قوله اى حفظتكم وحملتكم على الخير قوله اى يكون او بالشفاعة قوله تطلبون
قال القاضي وهو اعم من الاول وفيه نظر ظاهر الا ان يحمل قوله ما تشتهى
انفسكم من اللذايذ اى المستلذات على الماكولات والمشروبات قوله

حمسيد

مهيئا من احسن الرزق كما يهيئا للضيف النازل قوله يجعل الاولى جعله
حالا منهما تدعون للاشعار بانهم يتمنون بالنسبة الى ما يعطون حملا
يخطر ببالهم كالنزل للضيف قوله بالتوحيد اى الى عبادته وعمل صالحا فيما
بينه وبين ربه وقال تفاخرا به والاية عامة لمن استجمع تلك
الصفات وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في المومنين
قوله في جزئياتهما او في الجزا وحسن العاقبة ولا مزيدة لتاكيد النفى
قوله اى السيئة حيث اعترضتك قوله كالغضب وهى الحسنة فالمراد
بالاحسن الزايد مطلقا او باحسن ما يمكن وفعلها به من الحسنات
قوله ظرف والظرف لما يتقدم على العامل المعنوى والاظهر انه اذا للمفاجاة
قوله التى هى احسن والاظهر هى مقابلة الاساءة بالاحسان قوله ثواب
وهو الجنة او نصيب من الخير وكمال النفس قوله صارف صادر منه قوله
وجواب الامر لبيان لازم الجواب قوله يصلون عموم التسبيح اتم قوله
لا يملون عن العبادة وتلو محل التسجد عندنا لانه تمام المعنى وعند
الشافعى الاية السابقة لاقتران الامر به ورجح مذهبنا بانه الاحوط
قوله يابسة ساكنة قوله انتفخت بالنبات قوله يلحد كسمع حمزه اى يميلون
عن الاستقامة قوله بالتكذيب والطعن والتحريف والتاويل الباطل
والالغا قوله لهذا بدلا اى عملوا قوله لجازيتهم خيرا او قيل معاندون او هالكون
او اولئك ينادون قوله منيع لا يتأتى ابطاله وتحريفه او كثير النفع
عديم النظير قوله اى للبين قبله او لا يتطرق اليه الباطل من جهة من
الجهات او مما فيه من الاخبار الماضية والامور الاتية قوله في امره اى في
كل فعاله او حمده كل مخلوق بما ظهر عليه من نعمة قوله من التكذيب اى
ما يقول لك كفار قومك الا مثل ما قال لهم كفار قومهم او ما يقول الله
لك الا مثل ما قال للرسل قوله بينت بلساننا قوله قرانا او كلام قوله وبنى

بلغ

او قوم او مخاطب والاعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه ولكلامه قوله
استفهام انكار او مقرر للتخصيص قوله بتحقيق شعبة وحمزة والكسائي
قوله وقلبها سقط قبله من العبارة ولتسهيلها او لا بدهنه وقوله الى
يعني قبل المستهلة الفا لون وبصري وقوله باشباع ضعيف وقوله
ودونه ظاهر كلامه دون الاشباع وهو الصحيح لكن لا يثبت عن
القراآت فالاظهر دون الالف يعني التسهيل بغير الف مكي وورش
في احد وجهيه وله ابدال الثانية الفا وهشام اسقط الهمزة الاولى
وحقق الثانية قوله بالخير او بتقدير الاجال قوله في الدنيا باستيصال
المكذبين قوله موقع للريبة موجب للاضطرار قوله عمل او نفعه قوله اي
فضر او ضره قوله بذي ظلم فالصيغة للنسبة وقيل للمبالغة او للمقابلة
بالعبيد قوله وفي قراءة لنافع وشامي وحفص قوله الا يعلمه فما نافية ومن
الاولى مزيدة للاستغراق ويحتمل ان تكون موصولة معطوفة على
الساعة ومن مبينة بخلاف قوله وما تحمل من انثى ولا تضع الامكان
وزمان لا مقرونا بعلمه قوله غاب بان لا ينفعهم او لا يروه قوله او جملة
النفي او للتوبيخ والتعبير او بمعنى الواو قوله شدة وبلا الا لسبب فقر
ومرض قوله اي بعلمي او لا ستعففا في او لي دائما الا بز ولد قوله اي الجنة او الكرامة
قوله وفي قراءة لغير ابن ذكوان بتقديم الهمزة اي بعد وانحرف عنه او ذهب
بنفسه وتباعد عنه بكليته بكرا والجانب مجاز عن النفس والذات
كالجنب في قوله في جنب الله قوله كثير مستعار مما له عرض متسع للاشعار
بكثرته واستمراره قوله كما قال البيضاوي لا ظهر كما قلت مع انه لا يحتاج
الى التقدير قوله هذا اي ممن هو بوضع الظاهر موضع المضمر قوله
من لطيف بيان ايا تنا قوله اي القرآن او الرسول او الله او التوحيد قوله
فاعل يكف والباء مزيدة للتاكيد والله اعلم سورة شورى قوله

مثل

مثل ذلك او في مثل هذه السورة من المعاني قوله او حي وانما ذكر بلفظ
المضارع على حكاية الحال الماضية قوله فاعل الايحا اي فاعل يوحي وعلى
قراءة المكي يحيى ولا مسند الى الله مرفوع بالابتدا وما بعده اخباره
قوله وعبيدا او فيه تغليب لغير ذوي العقول لكثرتها قوله والبا الغيبة نافع
والكسائي قوله بالنون بصري وشعبة قوله فوق النجي والاظهر اي مبتداه
الانفطار من جهتهن قوله الفوقانية وتخصيصها لان اعظم الايات واد لها
على علو شانه من تلك الجهة وليدل على ان الانفطار من تحتهن بالطريق
الاولى قوله لا وليائه ولمن تاب من اعدائه قوله لهم وبغيرهم في الدنيا
ولهم خاصة في العقبى قوله اي الاصنام مفعول ثان قوله محصي ورقيب
على احوالهم قوله بمختص اي موكول اليك امرهم قوله الخلق او الارواح والاشباح
او العمال والاعمال وحذف ثاني مفعولي تنذر الاول واول مفعولي
الثاني للتهويل وايهام التعميم قوله شك اعتراض لا محالة قوله منهم ثم
بعد جمعهم في الموقف والضمير للمجموع بين لدلالة الجمع عليه قوله وهو
الاسلام او الكفر قوله لمجرد العطف الصحيح انه جواب شرط محذوف
مثل ان ارادوا وليا بحق فالله هو الولي بالحق قوله مع الكفار او انتم والكفار
على التغليب قوله وغيره الدنيا قوله مردود معوض قوله بالفصل بالاثابة
والمعاقبة قوله ارجع في المشكلات قوله مبدع مما خبر احز لذلكم او مبتدا
خبره ما بعده وقوله تعالى من انفسكم اي جنسكم ازواجا نسا قوله ذكورا
واناثا او اصنافا او من جنسها ازواجا قوله يخلقكم من ذرا بمعنى خلق او
خاص بالذرية وهو الاظهر هنا وقوله اي يكثركم تفسير اخر من الذرا
وهو البث قوله في الجعل المذكور يعني في هذا التدبير والتقدير الذي
هو جعل الناس والانعام ازواجا بينهم توالد فانه كالمنبع للبث هـ
والتكثير قوله لسببه يعني في بعض البالما في الانقاق قوله يا البوا

حققه يعني بالنوال قوله الكاف زايدة اي ليس مثله شيء وقيل مثله هو
صفته اي ليس كصفته صفة وقال سهل ليس كذاته ذات ولا كاسمه
اسم من جهة المعنى ولا كصفته صفة من جميع الوجوه او المراد من مثله
ذاته ومنه مثلك لا يبخل على قصد المبالغة في نفيه عنه او نفي مثل
المثل نفي المثل وهو دقيق قوله مفاتيح او خزاينهما قوله لمن يشا او له
قوله ابتلا او على وفق مشيئته ومقتضى حكمته قوله هو اول الانبياء
الشريعة قال سهل اول ما حرم الامهات والبنات والاخوات
نوح كذا في تفسير السلمي قوله هذا اي اقامة الدين وعدم التفرق وفيه
اشارة الى انه مرفوع بالاستيناف قوله المشروع اي الاصل المشترك
فيما بينهم واما فروع الشرايع فمختلفة كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا قوله وهو التوحيد بل هو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة
في احكام الله قوله عظم وفي نسخة ثقل قوله الى التوحيد اي يجتلب ويضم والجمع
والضمير لما تدعوهم كما اشار اليه الشيخ او للدين او لله قوله يقبل الى طاعته
او الدين او التوحيد او الله والاول للمراد المجذوب والثاني للمريد السالك
قوله اهل الاديان يعني الامم السالفة او اهل الكتاب قوله بالتوحيد او بعث
الرسول صلى الله عليه وسلم او اسباب العلم قوله من الكافرين اي عداوة او
حسد او طلبا للدنيا رياسة او مالا قوله بتاخير الجزا او بالامهال قوله يوم القيامة
او او اخر اعمارهم المقدرة قوله في الدنيا حين افترقوا لعظم ما افترقوا قوله
التوحيد اي لاجله تخصيصه قوله الناس اليه قوله خصومة اذ الحق قد ظهر
ولم يبق للمحاجة مجال ولا للخلاف مبدا سوى العناد قوله هذا قبل ان يومر
قال القاضي ليس في الاية ما يدل على متاركة الكفار راسا حتى يكون
اية القتال منسوخة قوله نبيه او غيره قوله وهم اليهود اي من بعد
ما استجاب له الناس اهل الكتاب بان اقروا بنبوته واستفتحوا به

والمعنى

والمعنى من بعد ما استجاب له الناس ومن بعد ما استجاب الله لرسوله
فاظهر دينه بنصره يوم بدر قوله باطلة زايلة وقوله تعالى وعليهم غضب
بمعاندتهم ولهم عذاب شديد على كفرهم قوله القران او جنس الكتاب
قوله متعلق اي بما يحق انزاله من العقايد والاحكام قوله العدل بان انزل
الامر به او آلة الوزن او او حي باعدادها قوله اي اتيانها على حذف مضاف
لتضيع قريب وقيل تذكير لانه بمعنى ذات قرب او لان الساعة بمعنى
البعث قوله طعنا او استهزا قوله خايفون مع اعتنايها للتوقع الثواب قوله
يجادلون من المرية قوله برهم اي برهم بصنوف البر التي لا تبلغها الافهام
قوله اي كسبها في القاموس الحرث الكسب والزرع قوله وهو الثواب
شبه بالزرع من حيث انه فايدة تحصل بعمل الدنيا ولذا قيل الدنيا مزرعة
الاخرة قوله بالتضعيف او باعطا الدنيا ايضا قوله بل بل بل الهمزة
للتقرير والتقريع قوله هم اي شركا قوله اي الشركا بالتزيين قوله كالشرك
والعمل للدنيا قوله اي الجزا العيني وبالة لاحق لهم اشفعوا او لم يشفعوا
قوله بالنسبة بل اطيبها مطلقا قوله مخففا يعني على وزن ينصر لا على
وزن يكرم وقول البيضاوي من بشره وهم نشاهن طلاهم التخفيف
قوله ومثقلا نافع وشامي وعاصم قوله به اي ذلك الثواب الذي يبشرهم
الله به فحذف الجار ثم العايد او حذف فاد فعة واحدة وقيل ذلك
التبشير الذي يبشر الله عباده قوله قرابتي اي اهلها قوله قال له وروي
انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلا قال علي وفاطمة وابناهما
يجوز لان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل لو فسر الاجر بالنفع
كان الاستثنا متصلا قوله طاعة سيما حب آل النبي صلى الله عليه وسلم
قوله للقليل من الطاعة باعطا الجزيل من المثوبة قوله بنسبة القران
او بدعوى النبوة قوله الذي قالوه وهو استيناف قوله لو علم محجوبا

بما ظلمهم واثبات حقه بالقران وسقوط الواو في الرسم لاتباع اللفظ
قوله منهم اشار الى ان عن بمعنى من او ضمن القبول معنى الاخذ قوله
المتاب عنها او مطلق السيئات سوى الشرك لمن يشا قوله بالتا الفوقا
حفص وحمزة والكسائى على الالتفات قوله يجيبهم والمراد اجابة الدعا
او الاثابة على الطاعة قوله اى طغوا او تكبروا وافسدوا فيها بطرا او لبغى
بعضهم بعضا استيلا او استعلا وهذا على الغالب قوله بالتخفيف مكى
وبصرى قوله البغى وكاد الفقر ان يكون كفرا فنعوذ بالله من شرهما
قوله المطر اى الذى يغيثهم من الجدب ولذلك خص بالنافع وقرا نافع
وشامى وعاصم ينزل بالتشديد قوله يبسط فى كل شى من السهل والحزن
والنباتات والحيوانات قوله للمومنين وغيرهم قوله خلق عطف على
السموات وقيل على خلق قوله على الارض وما يكون فى احد الشيئين
يصدق انه فيهما فى الجملة قوله ينبغى الاظهر يعيد قوله السفن الجارية
قوله يبصر اى يتقى قوله المومن الكامل فان الايمان نصفان نصف صبر
ونصف شكر قوله فى الشدة وعلى المعصية قوله فى الرخا وعلى الطاعة
قوله يعصف الريح اى بارسال الريح العاصفة المغرقة والمراد اهلاك
اهلها لقوله بما كسبوا قوله عطف للفعل قوله ويعطف وقيل مدح منصوب
او مرفوع قوله موجبات تفسير للفواحش قوله ولا يعجلون بالانفراد بالراي
وهى مصدر كالفتيا بمعنى التشاور اى ذو شورى قوله حسنت كان
الشيخ وهم فهم ان الغفران عند الغضب وبين الانتقام تدافعا
فدفعه بان تلك الاية فى طائفة من المومنين وهذه فى اخرى هـ
والتحقيق ما قاله القاضى حيث قال وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم
بسائر امهات الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالغفران فانه هـ
ينبئ عن عجز المغفور والانتصار عمن يقاوم الخصم والحلم عن العاجز

محمود

محمود وعن المتغلب مذموم لانه اجرا واغرا على البغى ويمكن ان يقال
يغفرون للمومنين وينتقمون من الكافرين كقوله تعالى اذلة على
المومنين اعزة على الكافرين او يغفرون للابرار وينتقمون من الفجار
او يغفرون فى حقوق انفسهم وينتقمون فى حقوق الله والعباد قوله
فى الصورة او بالنسبة الى العفو الذى هو الحسنة او للمشاكلة او لانها
تسوء من تنزل به قوله باجرة علة مبهمة تدل على عظم الموعود قوله
البادين والمجاوزين فى الانتقام قوله اباه فالمصدر مضاف الى مفعوله
قوله مواخذه بالمعاتبة والمعاقبة قوله يعملون هذا على المعنى والتقدير
يطلبون الفساد او ما لا يستحقونه قوله الصبر والتجاوز اى المذكور
يعنى منه حذف منه كما فى قولهم السمن منوان بدرهم للعلم به قوله
الى الدنيا اى رجعة قوله اى النار ويدل عليها العذاب قوله متواضعين
منذللين منكسرين مما يلحقهم من الذل قوله ينبذ ابتدائية اى يبتدى
نظرهم الى النار من تحريك لاجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف قوله
وعدم وصولهم او بتضليلهم اهليهم قوله من مقول الله تصديقا لهم
او تتمة كلامهم قوله يدى فى الظاهر يدعون او يدفع بالموحدة متعلق
بينصرونهم قوله والى الجنة وما احسن عبارة القاضى الى الهدى او النجاة
قوله اذا اتى به اى بعدما حكم به لا يرده الله ومن صلة لمرد وقيل صلة
يأتى اى من قبل ان يأتى يوم من الله لا يمكن رده قوله انكار لانه مدون
فى صحف اعمالكم وتشهد عليكم جوارحكم او منكم علينا فيما يفعل قوله
بان توافق اى الاعمال قوله وهذا قبل الامر وكذا بعد الامر فلما النسخ
يعنى فقد بلغت وبلغت الجهد فيما امرت بالجهاد وغيره قوله
باعتبار الجنس وهذا وان اختص بالمجرمين جاز اسناده الى الجنس
لغلبتهم وانذراجهم قوله بها اى يزاول ويعالج لها قوله للالعمة بليغ الكفران

ان يلبسي النعمة رأسا ويتذكر البلية ويعظمها ولا يتأمل في سببها
قوله تعالى اناثا صنفا واحدا من اثنين كلوط عليه السلام وقوله الذكور
كابراهيم عليه السلام لم يولد له انثى قوله اي يجعلهم يعني الاولاد
قوله ذكرانا واناثا اي صنفين لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله فلا تلد
قوله اي المراة ويجوز تذكيره باعتبار اللفظ من قوله ولا يولد له ليحيى
وعيسى عليهما السلام وقدم الاناث لانها اكثر لتكثير النسل او لان
مساق الاية للدلالة على ان الواقع ما يتعلق به مشية الله
لا مشية الانسان او لان الكلام في البلاء او للمحافظة على
الفواصل هذا وقيل يلبسان الاشارة الاناث العلوم الباطنة
الظاهرة والذكور قوله ان يوحي قدره ليعطف عليه يرسل قوله
او بالالهام اي الالقاء في القلب قوله كما وقع لموسى وكما في حديث المعراج
على المشهور قوله الا ان الاشارة الى ان يرسل بتقدير ان عطف على
وحيا لا على يكلمه لفساد المعنى وقرأ نافع بالرفع فيه وفيما بعده على
او هو يرسل قوله يعرف هذا اهل المعنى والاولى تعلم لتحقيق المبنى قوله
اي شرايعه مما لا طريق اليه الا السمع قوله والنفي صوابه الاستفهام
قوله او ما بعده او للتوبيخ والتخيير او بمعنى الواو قوله اي الروح بمعنى
الوحي قوله او الكتاب او الايمان قوله ترجع بارتفاع الوسائط وفيه
وعد ووعيد للمطيعين والمجرمين والله اعلم سورة الزخرف قوله
القرآن اقسم بالقرآن على انه جعله قرآنا عربيا وهو من البدايع لتناسب القسم
والمقسم عليه قوله اصل الكتب السماوية قوله بدل من الجار والمجرور قوله
عندنا اي محفوظ قوله على الكتب اي رفيع الشان غالب عليها لكونه معجزا
من بينها قوله ذو الحكمة او محكم لا ينسخه غيره قوله نمسك ونبعد ونذ ح
والفاء للعطف على محذوف اي انهملكم قوله امسا كالمصدر من غير لفظه فان

تنحية

تنحية الذكر عنهم اعراضا قوله لاجل وهو في الحقيقة علة مقتضية ه
لترك الاعراض وقرأ حمزة والكسائي بالكسر على ان الجملة شرطية وما قبلها
دليل الجزاء قوله لا يعني الهمزة للانكار قوله تاسم جمع بين كان وانا هم واحدهما
مستغنى عنه قوله من قومك فيه انه لم يتقدم ذكرهم فالضمير للقوم
المسرفين لانه صرف عنهم الى الرسل اخبارا عنهم قوله في آيات من القرآن ه
قوله صفتهم او قصتهم العجيبة قوله فعاقبة ويمكن ان يقال مما القيناهم
الا لك فانك رحمة للعالمين قوله اخرجوا بهم او لازم مفعولهم وهو الله
فلا يكون ما بعده استثناء فا قوله كالمهد وقرأ الكوفي مهدا قوله الى المقاصد كم
او الى حكمة الصانع قوله تعالى ميتا اي زال عنه النماء وتذكيره لان البلدة
بمعنى البلد او المكان قوله الاحياء الاولى لا نشار قوله من قبوركم تنشرون
قوله الاصناف اي اصناف المخلوقات قوله كالابل الظاهر الابل قوله العائد الى ما
قوله اختصارا الظاهر انه مراعاة للفواصل قوله في الاول اي الفلك قوله
اي فيه او فيهما وهو على كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون وقوله
لتستووا على ظهوره وهو مع ظهوره لم ار من ذكره قوله منصوب بمعنى فعل
المتعدي بغير واسطة لقوته على المتعدي بواسطة فقيل ما تركبونه
قوله ذكر الضمير الظاهر افرد قوله لمنصرفون راجعون قوله جزء الولد اي
بضعة منه دلالة على استحالته على الواحد الحق في ذاته وقول القاضي
وقرئ جزء بضمتين غفلة لانه قراءة ابي بكر قوله بمعنى همزة الانكار يعني
لعله بل للانتقال قوله اي تقولون بالخطاب لكن لا حاجة الى التقدير قوله
لاصفكم اي اختاركم قوله فهو من جملة المنكر الظاهر ان الانكار هو الاتخاذ
فقط قوله جعل اي بالجنس الذي جعل قوله ممتلي اي قلبه قوله همزة للانكار
حقه همزة للانكار والواو للعطف وهو على ما ذكرناه سابقا من الوجهين
قوله بجملة اي بجملة مقدرة قوله اي يجعلون او جعلوا واتخذ من في موضع

نصب وقيل في موضع رفع مبتدا محذوف الخبر اي او من هذا حاله
ولده قوله الزينة وقرا حفص وحمزة والكسائي اي ينشأ اي يربى قوله
تعالى وعباد الرحمن قرا الحرميان والشامي عند على تمثيل زلفاهم قوله
حضروا او نافع بهمزتين اي احضروا خلق الله اياهم فشاهدوهم اناثا فان
ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل لهم وتهكم بهم قوله اي الملائكة اي لو
شاء عدم عبادة الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيئة عدم العباد ة
على امتناع النهي عنها او على حسنها وذلك باطل لان المشيئة ترجيح بعض
الممكنات على بعض مامورا كان او منهيا حسنا كان او غيره قوله ما سوف
الصواب تابعون لما تقدم وفيه اشارة الى ابطال جزاف والاظهر ان الظر ف
صلة لمهتدون قوله لهم وابن عامر وحفص قال قوله ذلك اي اثارهم او
اباكم قوله اي بري مصدر نعت به اي من عبادتكم او معبودكم قوله خلقني
استثناء منقطع ومتصل يرشدني اي سيهديني الى ما وراء ما هداني اليه صح
او سيثبتني على الهداية قوله اي كلمة التوحيد اي جعل ابراهيم او الله لا يخفى
ان كلمة مكتوبة بالحمرة والصواب كتابتها بالحبر لانها من جملة كلمات
التفسير ثم لا بد من كتابة كلمة بالحمرة قبل باقية بعد قوله من يوحد الله
ويدعو الى توحيده اي كاملا مكملا قوله اهل مكة او من اشرك من ذريته
قوله المشركين المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم بالمد في العمر والنعمة
فاغتروا بذلك وانهمكوا في الشهوات قوله من اية منهما اي من احدهما
قوله يا لطايف فان الرسالة منصب عظيم لا يليق الا لعظيم في الجاه والما ل
ولم يعلموا انها رتبة روحانية تستدعي عظمة النفس بالتحلي بالفضا ئل
القدسية لا التزخرف بالزخارف الدنيوية قوله بالغنى وغير ذلك
قوله الغنى وغيره اي ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم فيحصل بينهم تالف
وتضام وينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال في الموسع ولا لنقص في المقتر

قوله بكسر السين فيكون من التسخير والاستهزاء قوله اي الجنة او النبوة
وما يتبعهما خير من حطام الدنيا فالعظيم من يرزق منها لا منه قوله
بدل بدل الاشتمال قوله بفتح السين مكي وبصري اكتفاء بجمع البيوت قوله
لهم او لبيوتهم اذ اللام للاختصاص قوله ذهبا عطفا على محل من فضة
او زينة عطفا على سقفا قوله خوف الكفر الاولى كراهة قوله ما ذكر
بان يرغب في الكفر اذا راى الكفار في غاية من السعة والتنعم قوله لقلة
خطر الدنيا كما في الحديث لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى كافرا منها شربة ماء قوله وعدم حظه في الاخرة فمقتضى ظاهر
العدل ان يكون حظه كاملا في الدنيا كما ان حظ المؤمن كاملا في العقبى
قوله لما زائدة واللام فارقة قوله وبالتشديد عاصم وحمزة وهشام
بخلف عنه قوله فان نافية وقرئ بالا مع ان وما قوله يعرض ويتعامى
بفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه في الشهوات قوله نسبب
ونقدر قوله لا يفارقه ويوسوسه ويغويه دائما قوله رعاية معنى
اذ المراد جنس العاشي والشيطان المقيض له وفي افراد الضمير رعي
لفظ من قوله بقرينة وقرا الحرميان والشامي وشعبة جاءانا اي العا شي
والشيطان قوله اي للعاشي قوله بعد ما بين او بعد المشرق من المغرب ه
فغلب المشرق واضاف البعد اليهما قوله علة اي لا ينفعكم ان تشتركوا انتم
وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه قوله المزيدة الموكدة
بمنزلة لام القسم في استجلاب النون الموكدة قوله في الاخرة او بعد ا
في الدنيا والعقبى قوله في حياتك يعني او ان اردنا ان نريك قوله اي القرا ن
والشرائع قوله امم من او علماء دينهم قوله من القولين بل قال لا اشك
ولا اسال قوله ولم يات رسول قبلكم اجمع الانبياء على التوحيد قوله
التي قبلها دفع لاشكال وهو ان افعل التفضيل اذا نسب الى شيء

وجب ان يكون فيه زيادة على المفضل عليه فيلزم ان تكون كل واحدة
منها اكبر من الاخرى وذلك يؤدي ان يكون اكبر واصغر باكبر فاجاب بان
المراد ان ما ياتي اكبر مما تقدم فيكون المراد بقوله من اختها اختها
المتقدمة عليها كذا في الاصل ويرد عليه ان المتقدمة على الكل انما
هي العصا ولا اية اكبر منها فالاظهر في الجواب ان كل واحدة تظهر انها
اكبر مشقة كقوله قوله من تلق منهم قوله تقل لا تثبت سببه ثم قوله او معناه اشق
واعظم واثقل عليهم قوله ان اهتدينا كتفسير البيضاوي ادع بقوله تدعو لا اعلم
ما الداعي له اليه قوله عهدهم بالاهتدا قوله فغفارا لنفسه او عباده
قوله فقصوري او امري والواو عاطفة او واو الحال قوله يبصرون اشارة
الى ان ام منفصلة قوله جمع اسورة الصحيح انه جمع اسوار على لغة بعض النا
من ياساوير وقرا حفص اسورة وهي جمع سوار وقرئ اساور جمع اسورة
قوله استخف وطلب منهم الخفة في مطاوعته او فاستخف احلامهم اي
وجدها خفيفة قوله اغضبونا بالافراط في العناد والعصيان قوله كخادم
وقرا حمزة والكسائي بضمهما جمع سالف كصبر قوله يتمثلون اي قصة عجيبة
تسير سير الامثال لهم فيقال مثلكم مثل قوم فرعون قوله المشركون
الضارب ابن الزبعرى اسلم في اخر عمره قوله المشركون من قريش قوله من المثل
اي هذا المثل قوله يضحكون الظاهر يضحكون اي يصيحون فرحا لظنهم
ان الرسول صلى الله عليه وسلم صار ملزما به وقرا نافع وشامي والكسائي
بالضم اي يعرضون عن الحق او هو لغة في الاول على ما في القاموس قوله خصو حة
علة اي لا لتمييز الحق من الباطل قوله تعلم اي دولها قوله قل لهم كذا قيل
والاظهر ان معناه اتبعوا هداي او شرعي او رسولي واثبت اليا بصري ه
وصلا قوله والشرائع الاظهر عطفه بالواو بايات الانجيل قوله بالنبوة او
بالانجيل والشريعة قوله فتبين لهم امر الدين فان الانبياء لم تبعث ه

لبيان

لبيان امر الدنيا ولذا قال صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم
قوله يوقنون بها اي غافلون عنها لانكارهم لها ولاشتغالهم بامور
الدنيا قوله على المعصية فالاستثناء منقطع والاظهر الاطلاق لان
الاتصال اصل في الاستثناء قوله نعت او مدح مرفوع او منصوب
قوله مبتدا الظاهر انه فصل تاكيد لضمير ادخلوا وازواجكم عطف عليه
وتحبرون جملة حالية قوله زوجاتكم او رجالكم فان الخطاب عام شا مل
للرجال والنساء تغليبا قوله وتكرمون الواو بمعنى او وقيل معناه تزينو ن
او يغني لكم قوله بقصاع جمع صحفة كقصعة قوله اناء اي كوز ولا عروة
اي لا ممسك قوله تلذ وقرا نافع وشامي وحفص بتشبيه على الاصل
قوله نظرا لمشاهدة وذلك تعميم بعد تخصيص ما لعله من زوابل التي
تحمل الصحايف والاكواب في التنعم والتلذذ قوله بعضها لكثرتها ه
ودوام نوعها او لعل تفضيل التنعم بالمطاعم والملابس وتكريره في القران
وهو حقير بالاضافة الى ساير نعم الجنة لما كان لهم من الشدة والفاقة
اولما اكثر الناس عليه من تحصيل النعم الحسية ولذا قيل اكثر اهل الجنة
البله حيث اقتصرت همتهم عليها قوله ساكتون او ايسون من النجاة
قوله ليمتنا من قضى عليه اذا اماته اي سل ربك او ليحكم علينا بالموت
وبلوا بينا في ابلاسهم فانه استغاثتهم وتمن للموت من فرط الشدة
قوله اي اهل مكة الظاهر انه تتمة الجواب ان كان في قال ضمير الله
والا فجواب منه تعالى وكانه عز وجل تولى جوابهم بعد جواب مالك
قوله اي كفار مكة وقيل التفات قوله ما يسرون الظاهر حديث
انفسهم بذلك وتناجيهم قوله الحفظة مع ذلك قوله عندهم ملازمون
قوله فرضا او في زعمكم قوله للولد او لله تعالى فانه بذلك اولى وبوليه
ما قبل ان للنفي قوله الكرسي الصحيح انه غيره كما تقدم قوله العذاب

مفعول ثان قوله هو قدره لان الصلة لا تكون الا جملة وهو الراجح
وحذف لطول الصلة بمتعلق الخبر والعطف عليه وفي الاية نفي الالهة
السماوية والارضية واختصاصه باستحقاق الالوهية قوله بتحقيق
الهمزتين شامي وكوفي قوله واسقاط الاولى مدا او قصرا بصري قوله
وتسهيلها كالياء مدا او قصرا قالون والبزي وحفص ان يقول وتسهيل
الثانية وابدالها الفا ورش وقنبل قوله بعله لانه بمعنى المعبود
قوله والتاء الخطاب على الالتفات للتهديد لغير مكي وحمزة والكسائي
قوله يعبدون اي يعبد وغم وهم الاصنام قوله لاحد كما زعموا انهم
شفعاؤهم عند الله قوله اي قال اي بالتوحيد قوله وهم عيسى والاستثنا
متصل ان اريد بالموصول كل ما عبد من دون الله لاندراج الملائكة والمسيح
فيه ومنفصل ان خص بالاصنام قوله ونصبه وجره عاصم وحمزة عطفا على
الساعة والعجب من الشيخ انه يهمل باب اختلاف القراءات التي تترتب
عليها اختلاف الاعراب والمعنى ويعتني بوجوه الادا للقراءات التي لا تعلق
لها بالاعراب ولا بالمعنى بل يتوقف على السماع من افواه المشايخ قوله منكم اي
تسلم ومتاركة او امر الاسلام قوله والتاء الخطاب نافع وشامي قوله تهديد لهم
وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

سورة الدخان

قوله الحلال والخوض من الباطل قوله نزلناه وابتدى انزاله فيها قوله الى سماء الدنيا ثم
انزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم نجوما وبركتها لان فيها نزول القران
سبب للمنافع الدينية والدنيوية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة
واجابة الدعوة كذا قيل ويمكن ان يكون الثاني ايضا بتركه الاول قوله
اي في ليلة القدر وهو الاصح لقوله تعالى في سورة القدر من كل امر قوله
يفصل وقرئ بالتشديد قوله من فا نصبه على المصدر من غير لفظه وقيل
من فعله المقدر اي امرنا امرا وقيل علة او حال وقيل مفعول منذرين

قوله ومن

قوله ومن قبله من الرسل قوله رافة اي لاجل الرحمة قوله خبر ثالث او استيناف
قوله ويجره الكوفي قوله لهم اللام للتعليل قوله كهيئة الدخان من ضعف بصره
او لان الهوى يظلم عام القحط لقلة الامطار وكثرة الغبار وقد قحطوا حتى
اكلوا جيف الكلاب وعظامها فالمعنى يوم شدة ومجاعة او المراد يوم ظهور
الدخان المعهود وهو من اشراط الساعة لانه صلى الله عليه وسلم تلا الاية
وقال يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن
فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخره واذنيه
ودبره قوله فقالوا الاظهر قائلين او يقال لهم بلسان الحال او الحال
ويقدر فقالوا وقيل ربنا قوله مصدق قول وعد بالايمان ان كشف العذاب
عنهم قوله عند نزول العذاب الظاهر عنده ان العذاب هو القحط وهو
لا ينفي نفع الايمان الا على القول بان الدخان من اشراط الساعة وهو
يكون بعد طلوع الشمس من مغربها فالمعنى الصحيح من اين لهم وكيف يتذكرون
حالة كشف العذاب وقد جاءهم رسول يبين لهم ما هو اعظم منها في
ايجاب الادكار من الايات والمعجزات قوله زمنا او كشفا قوله فكشف اي
رفع القحط بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قوله يوم بدر او يوم القيامة
قوله بلونا امتحناهم بارسال موسى اليهم او اوقعناهم في الفتنة بالامهال
وتوسيع الجاه والمال قوله على الله او على المومنين او في نفسه لشرف
نسبه وفضل حسبه قوله ان ادوا اي حق الله او ادوا عباد الله الي هم
وارسلوهم معي قوله بما ارسلت به غير متهم لدلالة المعجزات على صدقه
قوله بالحجارة او الشتم او الاذى قوله مشركون مصروف وهو تعريض
بالدعاء عليهم بذكر ما استوجبوه به ولذلك سمي دعاء قوله وصلها حرمي
قوله فرعون اذا علموا بخروجكم قوله ذا فطنة ولا تضربه بعصاك قوله
ساكنا او مفتوحا قوله فاطمان اي موسى وقومه معه قوله بساتين

اى كثيرا تركوا قوله متعة وتنعم قوله ناعمين متنعمين قوله اى الامر او مثل
ذلك الاخراج اخرجناهم منها وبلايمه لما بعده قوله اى بنى اسرائيل
ويدل عليه او رثناها بنى اسرائيل وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر
ويمكن ان يقال المثبت جلستهم والمنفى اشخاصهم قوله يبكى عليهم وهو
كناية عن الاكتراث بموتهم والاعتداد بوجودهم بخلاف الكفار وقيل
اهل مقدر قوله للتوبة او ممهلين الى وقت اخر قوله واستخدام النسا
واستعباد فرعون قوله اى عذاب وقيل جعل عذابا بالافراط فى العذاب
قوله حال بمعنى واقعا من حقيقته قوله عالمين اى عالمين بانهم احقاء بذلك
او مع علمنا بانهم يزيغون فى بعض الاحوال قوله اى عالمى زمانهم او
لكثرة الانبياء فيهم قوله العقلا يشكل بالملايكة فالاولى ان يفسر بالثقلين
قوله نعمة او اختبار قوله اى كفار مكة وقصة فرعون معترضة قوله
ما الموتة اى لما قيل لهم انكم تموتون موتة تعقبها حياة كما تقدمتكم
موتة كذلك قالوا ذلك الكلام قوله احيا خطاب لمن وعدهم بالنشور
من الرسول والمومنين قوله هو نبى وعنه عليه السلام ما ادرى اكان
تبع نبيا او غير نبى يعنى به الحميرى الذى سار بالجيوش وبنى سمرقند
وقيل هدمها كان مومنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم الله تعالى دونه
قوله من الامم كعاد وثمود قوله كفار مكة بل اكثرهم على اطلاقه لقلة نظرهم
قوله بين العباد يعنى فصل المحق عن المبطل بالجزا والمراد يوم فصل الحق
عن الباطل او فصل الرجل عن اقاربه واحبابه قوله للعذاب اى وقت
موعدهم قوله من العذاب او الاغنا قوله ينصرون والضمير لمولى الاول
باعتبار المعنى لانه عام قوله بدل او منصوب باذكر مقدر قوله وهم المومنون
ومحله الرفع على البدل من الواو والنصب على الاستثنا اى الامن رحمه
الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة فيه قوله بالمومنين سيما بالابرار

قوله واصحابه

قوله واصحابه الاظهر واحتماله والمراد به الكافر لدلالة ما قبله وما
بعده عليه قوله والفوقانية مكى وحفص قوله وضمها حرمى وشامى قوله
اى من الحميم ومن للتبعيض لدلالة على ان المصبوب بعض هذا النوع
قوله ويقال له الاظهر وقولوا له اى استهزاء وتهكما وتقريعا على ما كان
يزعمه وقرى الكسائى انك بالفتح اى لانك قوله مجلس الظاهر موضع قيام
وقرا نافع والشامى بالضم اى موضع اقامة الخوف والافة والانتقال
قوله ليتقابل بدل من مقام قوله لذوى الاسرة فيكون على خرق
العادة او متقابلين فى مجالسهم ليستانس بعضهم ببعض قوله الامر
او اثبناهم مثل ذلك او قرناهم وهو الصحيح ولذلك عدى بالبا فى القاموس
زوجته امراة وتزوجت امراة وبها او هذه قليلة وزوجناهم بحور عين
قرناهم قوله بيض جمع حوراء قوله حسان الخلق جميع عيناء والخلف فى اهل نسا
الدنيا او غيرها والاصح من الجمع قوله الخدم و يامرون باحضار ما يشتهون
من الفواكه لا بتخصيص شئ منها بزمان ولا مكان قوله فى الدنيا والاستثنا
منقطع قوله يعنى بعد هذا غير معروف قوله مقدرا او اعطوا كل ذلك عطا
وتفضلا منه بلغتك اى حيث انزلناه بلغتك وهو فذلكة السورة قوله
لتفهمه العرب ويتلفظ به غيرهم سهل التلفظ فى جميع الالسنة على انه لا فرق
بين من يعرف لسان العرب ومن لم يعرفه فى التلفظ بخلاف الكتب الاخر فانه
يعسر التلفظ به لاسيما عند من لم يعرف اللسان المخصوص المنزل به
وهذا اية كمال فصاحته وغاية بلاغته قوله لكنهم لا يومنون او فلما لم
يتذكروا قوله بجهادهم لليسر فى الاية ما يقتضى النسخ والله اعلم
سورة الجاثية قوله وخلق عطف على المضاف ان لا يحسن عطف
ما على الضمير المجرور عند الجمهور قوله بالبعث ورفع ايات محمول على
محل ان واسمها ونصب حمزة والكسائى حملا على الاسم قوله ذهابها

قوله
قوله

وبجنبهما زيادتهما او نقصهما صنوهما او ظلمتهما قوله لانه سبب الرزق ومن
احسن الرزق قوله الدليل وقرا حمزة والكسائي بنصب ايات على الاختصاص
قوله متعلق او ملتبسا به او ملتبسه به قوله اى لا يومنون او التقدير
ان لم يومنوا بها قوله بالتا الخطاب شامي وكوفي غير حفص قوله على كفره
اى يقيم قوله اى القران اى اذا بلغه شي وعلم انه منها او اذا سمع قوله
وما هو منها من غيران يرى فيها ما يناسب الهزؤ قوله اى الافاكون او المستهزئون
وهو الاقرب قوله في الدنيا متشغلون الى العقبى او من خلفهم لانهم
متوجهون الى الدنيا او لانه بعد اجالهم قوله والموال والعبيد والاولاد اى
لا يدفع شيئا من العذاب او الاغنا قوله تعالى ولهم عذاب عظيم لا يعلمونه
او لا يمكن وصفه قوله اى القران يعني الاشارة اليه دون ما ذكر
من الايات المصنوعة ويدل عليه ما بعده لانهم لم يكفروا بالمصنوعة
حيث اعترفوا بصانعهما قوله حظ الظاهر نوع عذاب او الرجز جلس اشد
العذاب قوله موجع وقرا المكي وحفص بالرفع قوله باذنه وتسخيره قوله
بالتجارة والغوص والصيد وغيرها قوله والقدار الانسب لهن قوله
حال او خبر لمحذوف اى هي جميعا منه وقرى منه على المفعول له قوله اى
اغفروا يعني حذف المقول له لدلالة الجواب عليه قوله اى الله علة للامر
قوله وفي قراءة للشامي وحمزة والكسائي قوله من الغفران او الاساءة او مما
يعمهما والقوم هم المومنون او الكافرون او كلاهما فيكون التنكير للتعظيم
او التحقير او الشيوع قوله يصبرون على المحن والاولى يزدون قوله
المفلح الاحسن المحسن او الصالح قوله لموسى وهارون وغيرهما
اذ كثر فيهم الانبيا ما لم يكثر في غيرهم قوله عالمي زمانهم حيث انبياهم
ما لم يوت غيرهم قوله امر الدين اى ادلة في امر الدين ويندرج فيه المعجزا
قوله ولعثة محمد اى ايات مبينة لصدقه قوله في لعثته اى ذلك الامر

قوله حسدا

قوله حسدا او عداوة او طلب رياسة قوله في عبادته غير الله وهم
روسا قريش قالوا له ارجع الى دين اباءك قوله من عذابه الاولى بما اراد
بك قوله القران او اتباع الشريعة قوله معالم بينات تبصرهم وجه
الفلاح قوله بالبعث او يطلبون اليقين قوله بمعنى همزة الانكار يعني
ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها انكار الحسبان قوله اكتسبوا ومنه
الجارحة قوله من الكاف ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص سوا
بالنصب على البدل او الحال من الضمير في الكاف او المفعولية والكاف
حال قوله ان نجعلهم اى نصيرهم قوله حكما اى شيئا حكموا به قوله حكمهم هذا
الاظهر ذلك قوله ليدل اشارة الى علة مقدرة عطف عليها المجرى قوله
ما يهواه اى مهوية اى نزك متابعة الهدى اى مطاوعة الهوى فكانه
يعبده وقرى الهة لانه كان احدهم ليستحسن حجرا فيعبده فاذا راى احسن
منه رفضه اليه فتفسير الشيخ يلايم الشاذة قوله فيه ادغام وفيه
نزكه لحفص وحمزة والكسائي قوله اى الحياة او الحال قوله التي الظاهر
حياتنا الدنيا التي نحن فيها قوله اى يموت بعض او نكون امواتا نطفا
وما قبلها او يحيى بعد ذلك ويحتمل انهم ارادوا به التناسخ فانه عقيدة
اكثر عبدة الاوثان قوله المقود اذ لا دليل لهم عليه قوله واصحاب الدلالة
على خلاف معتقدهم او مبينات له قوله احيوا وانما سماه حجة على حسبانهم
ومساقهم قوله لا شك فان من قدر على الابتدا اقدر على الاعادة و
والحكمة اقتضت الجمع للمجازاة والوعد المصدق دل على وقوعها وان
كان كذلك امكن الاتيان لهم لكن الحكمة اقتضت ان يعادوا يوم
الجمع للجزا قوله ديوان الحفظة اضاف صحائف اعمالهم الى نفسه لانه امر
الكتبة ان يكتبوا فيها اعمالهم وقوله ينطق اى يشهد عليكم بما عملتم بلا
زيادة ولا نقصان قوله نثبت الظاهر تستكتب الملائكة اعمالكم

قوله جنته اى التى من جملتها الجنة قوله فيقال لهم الم يأتكم رسلى فلم
يكن فحذف القول والمعطوف عليه اكتفاء بالمقصود واستغناء بالقرينة
قوله تكبرتم عن الايمان بها قوله كافرين عادتهم الاجرام قوله ما البعث
يحتمل الموعود والمصدر قوله والنصب حمزة عطفا على اسم ان وهو افراد
للمفصل قوله اظنه اصله نظن ظنا فادخل حرف النفى والاستثناء لاثبات
الظن ونفى ما عداه كانه قال ما نحن الا نظن ظنا قوله الحطا ايضا تاكيد
قوله فى الدنيا وحسبوها حسنات قوله اى العذاب وهو الجزاء قوله فى النار
نترك ما بالنسى قوله للقائه من باب اضافة المصدر الى ظرفه قوله منها
يخلصونكم قوله للفاعل حمزة والكسائى قوله منهم ان يعتبوا اى يرضوا قوله
فى الملك بين وعله للمصدر قبين قوله ورب الاول بدل من الله قوله
العظمة اى ظهر فيهما اثارها والله اعلم

سورة الاحقاف

قوله خلقا ملتبسا بالحق وهو ما تقتضيه الحكمة والمعدلة قوله
الى فنائهما اى وبتقدير اجل مسمى ينتهى اليه الكل قوله به اشارة الى ان
ما موصولة وجوز ان يكون مصدرية متعلق بمعرضون اى لا يتفكرون
فيه ولا يستعدون لحلوله قوله تاكيد الظاهر انه بدل لاشتمال على معناه
الاصلى قوله وام الظاهر انها منصلة قوله القران فانه ناطق بالتوحيد
قوله بقية بقيت عليكم من علم الاولين قوله لو ترى اى تنقل قوله الخا تقريكم
الا السنة لها تنطق العبادة قوله لا يجيبون لو سمعوا دعاءهم فضلا
او يعلموا سرائرهم ويرعوا مصالحهم قوله عبادتهم بل عن دعائهم فضلا عن
عبادتهم وفيه اشارة الى ان الاله من لا يغفل عن عبادة عبيده قوله لانهم
جماد او عباد مسخرون مشتغلون باحوالهم قوله جاحدين مكذبين
بلسان الحال او القال او منكرين يعنى بعضهم ولا ينفعونهم
قوله ظاهرات او مظهرات قوله اى القران يعنى فى شانه ولاجله قوله

ظاهر

ظاهر بطلانه قوله همزة الانكار بعد بل للانتقال قوله ان عذبنى
الله عاجلا يعنى فكيف اجترى عليه واعرض نفسى للعقاب من غير
توقع نفع ولا دفع ضر من قبلكم قوله تقولون اى تندفعون وتشرعون
فيه من القدح فى اياته قوله به الصواب لعباده ليصح الترتيب عليه
بقوله فلم يعاجلكم قوله فى الدنيا او فى الدارين على التفصيل اذ لا علم لى
بالغيب قوله ما ذا الخ لكم الظاهر ان جملة الشرط سد مسد مفعوله
قوله جملة حالية بتقدير قد ويجوز ان يكون الواو عاطفة على الشرط
وكذا الواو فى قوله وشهد قوله اى عليه او مثل ذلك وهو كونه من عند
الله قوله السيئ ظالمين او من اضل ممن هو فى شقاق بعيد قوله اى
فى حقهم ولاجلهم قيل المراد عمار وبلال وصهيب قوله اى القائلون
ظرف لمحذوف مثل ظهر عنادهم قوله حالان من الظرف او من كتاب
لتخصصه بالصفة قوله مشركى مكة وهو علة مصدق والضمير
للكتاب او الله او الرسول ويؤيد الاخير قراءة نافع والشامى والبزى
بخلف عنه بالخطاب قوله هو يعنى انه خبر مبتدا محذوف والاظهر
انه عطف على محل لينذر على الطاعة اى جمعوا بين التوحيد الذى هو
خلاصة العلم والاستقامة فى العبادة التى هى منتهى العمل ولذا قيل
الاستقامة خير من الف كرامة قوله حال من المستكن فى اصحاب بمعنى
ملازمون قوله المقدر الذى دل عليه الكلام قوله يجزون او جوزوا قوله
وفى قراءة للكوفى قوله بفعله المقدر وهو يحسن وقيل التقدير الزمناه
احسانا قوله ومثله حسنا وقيل التقدير وصية ذات حسن وقرئ
حسنا اى فعلا حسنا قوله اى على مشقة اى ذات كره حال من الفاعل
او حملا ذا كره وقرا الحرميان والبصرى وهشام بالفتح وهما لغتان كالفقر
قوله من الرضاع اى ومدة حمله وفطامه وهو بيان لما تكابده الام فى

ترتيبه الولد مبالغة في الوصية لحبا قوله اكثر مدة الرضاع وبه قال الجمهور
وقال ابو حنيفة المراد به الحمل بالاكف لا بالبطون قوله غاية الاظهر
انها تغليبية قوله اي تمامها اي انتهاؤها لا الشروع والدخول فيها
قوله امر به مستانف وليس جوابا للما لانه يوهم تخلف اسلامه رضي
الله عنه الى سنتين وانما الجواب ترك او محذوف دل عليه ذلك قوله
ابوه بل ابواه قوله ثم ابنه بل بنوه وبناته ولم يقع مثل ذلك لاحد من
المهاجرين والانصار قوله وابن عبد الرحمن وابن اسماء عبد الله بن الزبير
قوله وهو التوحيد بحيث نعمة الدين او ما يعمها وغيرهما ولم يذكر
للولد لانه من جملة النعمة عليه او كان قبل سلامهم او لقوله واصلح
لي في ذريتي قوله فاعتق اي من جملة عمله الصالح قوله حسن او طاعتهم
لان المباح حسن ولا يثاب عليه وقرا حمزة والكسائي وحفص بالنون
في الفعلين قوله من جملتهم او مثابين او محدودين في عدادهم قوله وفي
قراءة للسوسي لا وجه لتخصيص هذا البيان مع اهماله في الف مكان
قوله اريد به اي بالموصول الذي مبتدا خبره اولئك قوله بكسر الفاء فقد
في الاشرا قوله وفي قراءة لهشام قوله من القبر اي ابعث قوله ولم يخرج ولم
يرجع احد منهم قوله الغوث اي ان يغيثه بالتوفيق للايمان قوله ان لم
ترجع اي هو دعا بالهلاك بالحث على ما يخاف على تركه قوله اكاذيبهم
التي كتبوها قوله بالعذاب وهو يرد النزول في عبد الرحمن لانه يدل
على انه من اهلها وقد اجيب عنه ان كان لا سلامه قوله ودرجات الكافر
اي دركة فقيده تغليب لان الدرجات غالبة في المثوبة قوله المؤمنون اي
مراتب من جزاء اعمالهم من الخير والشر او من اجل ما عملوا قوله وفي قراءة لنافع
وابن ذكوان وحمزة والكسائي قوله بنقص المؤمنون لا طائل تحته فالمعنى
لا يظلمون بنقص ثواب وزيادة عقاب قوله بان تكشف اي تعرض النار

عليهم

عليهم فقلب مبالغة والاظهران المراد بالعرض التعذيب كما تعلقوا في قوله
النار يعرضون عليها قوله اذهبتم وهو ناصب قوله بهمزة عبر مكي وشامي قوله
وبهمزتين مخففتين ابن ذكوان قوله وبهمزة ومدة اي وبهمزة محققة وادخال
الف وتخفيف الثانية وجه لهشام قوله وبها اي بهمزة مخففة وادخال
مع تسهيل الثانية لهشام في وجه اخر ويبقى المكي بتسهيل الثانية من غير ادخال
وبهذا عرفت ما في كلام الشيخ من القصور في بعض وعدم الظهور في بعض
وقوله ايضا وهي غير ابن كثير بقرا بهمزة ممدودة الخ غير صحيح لما عرفت
قوله بلذاتكم اي باستيفائها قوله تمتعتم مما لم يكن منها شيء قوله اي الهوان
وقرئ به قوله وبعد بون عطف على يعرض عطف تفسير فبين كلاميه
تعارض قوله واد باليمن جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء كان
يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن قوله بان قال او بان
لا تعبدوا فان النهي عن الشيء انذار عن مضرته والاظهر ان التفسيرية
فان في الانذار معنى القول قوله معترضة بين الانذار والمنذر به او حال
من فاعل انذر قوله في انه الاظهر في وعد قوله عرضا اي نشا وظهر قوله
اي الا وقيل لنا اي باتيا بالمطر بمعنى الاضافة لفظية وكذا مستقبلهم
اودينهم اي متوجه اوديتهم فهو نكرة صفة لعارض وهو نكرة قوله بدل
او هي ريح قوله هو لم صفتها قوله مرت عليه من نفوسهم واموالهم قوله
بارادته اذ لا توجد فاعلية حركة ولا فاعلية سكون الا بمشيئته
قوله فاهلكت اي فجاءت الريح فاهلكت وعطف عليه فاصبحوا اي بحيث
لو حضرت بلادهم لا ترى الا مساكنهم وقرئ عاصم وحمزة بياء مضمومة
ورفع مساكن قوله في الذي او في شيء على ان ما موصولة او موصوفة
قوله ان نافية وهي احسن من ما هنا الحذر التكرار اللفظي فيكون كقوله
تعالى وما بلغوا معشار ما اتيناهم قوله سماعا وافرد لانه في الاصل مصدر

بلغ

ولانه لا يبعد ادراكه في ان واحد وقدم لشرف المسموع والمنقول على المرئى
والمعقول او للترقي يعني ليعرفوا تلك النعم ويستدلوا بها على منعمها
ويدوموا على شكرها قوله زايدة لتاكيد النفي او تبعيضية اي من شيء
من الغنا وهو التعليل قوله معمول له اي علة قوله واشربت ليجيء الظرف
اجري مجرى التعليل من حيث ان الحكم مرتب على ما اضيف اليه قوله
اي العذاب وهو اما تبيان لما او اشارة الى مضاف مقدر قوله متقربا
مجهولا حيث قالوا نعبدهم الا ليقربونا وهؤلاء شفعاؤنا قوله الاول
صفة مفعول قوله غابوا عن نصرهم قوله كذا لفظ او ذلك اي غيبتهم
عن نصرهم اثر افكهم الذي هو اتخاذهم اياها الهة قوله يكذبون الافك
اسوء الكذب واقبحه والافترا الاختلاق واختراع الكذب فبينهما
فرق قوله مصدر تاكيد ويرد على قوله بعدم الفرق ان التقدير يكون وذلك
كذبهم وكذبهم قوله او تسعة وعن ابن عباس وعكرمة انهم كانوا
اثني عشر الف من جزيرة الموصل كذا في المبهمات قوله ببطن نخله
عند منصرفه من الطائف سنة احدى عشر من النبوة في ربيع الاول
وقيل بالحجون وقيل ليتعدد لقيهم قوله اصغوا كما رضوا اي اسكتوا قوله
فرغ وقرئ على بنا الفاعل وهو ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم قوله
بالعذاب او بما سمعوا قوله يهودا او ما سمعوا بامر عيسى عليه السلام
قوله الاسلام او من الفاتحة قوله اي طريقه اي طريق الاسلام من الشرايع
او الى الجنة او الى المولى وهو الاولى قوله ولا تغفر اي المظالم كالقصاص كذا
في التاويلات ذكره صاحب المدارك قوله هو لم يحد للكفار واحتج
به ابو حنيفة خلافا لهما باقتصارهم على المغفرة والاجارة على ان
لا ثواب لهم فان القاضي والاظهر انهم في توابع التكليف كبني ادم
قلت وما في سورة الرحمن يويد قول الجمهور قوله لم يعجز او لم ينعت

قوله زيدت

زيدت البا لتاكيد النفي فانه مشتمل على ان وما في حيزها قوله بقادر عامل
في يوم قوله ذوا الثبات والجد قوله للتبعيض واولو العزم اصحاب الشرايع
ومشاهيرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى واشهرهم محمد عليهم الصلاة
والسلام قوله لقومك اي لكفار قريش قوله نازل ولو في الاخرة قوله لطوله
اي اليوم او لهوله قوله القران او الذي وعظتم به او هذه السورة قوله
تبليغ او كفاية قوله من الله او من الرسول والله اعلم

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

قوله من اهل مكة وغيرهم قوله غيرهم او امتنعوا قوله اي الايمان او سلوك طريقه
قوله كاطعام الطعام اي جعل مكارمهم كفك الاسرى وحفظ الجوار وترحم الايتام
واعانة الضعفا واغاثة الملهوف قوله ضالة اي ضايعة محبطة بالكفر او مغلوبه
مغمورة فيه كما يضل الما في اللبن او ضلالا حيث لم يقصد ذات وجه الله قوله
اي الانصار الظاهر من اهل مكة وغيرهم قوله وهو القران تخصيص لتعظيماله
قوله اي كحالهم في الدين والدنيا بالتوفيق والتاييد قوله وتكفير السيئات
واصلاح البال كالافراد باعتبار ما مر وهو مبتدا قوله الشيطان او ضد
الحق وهو الظاهر قوله القران وهو يخرج بما علم ظنا ولذلك سمي تفسيرا
في علم البيان قوله البيان الاظهر التبيين قوله احوالهم اي احوال الفريقين
او احوال الناس او يضرب امثالهم بان جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار
والاضلال مثلا لخيبتهم واتباع الحق مثلا للمومنين وتكفير السيئات
مثلا لفوزهم قوله لقيتم اصله فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم
المصدر وانيب منابه مضافا الى المفعول ضما الى التاكيد الاختصار قوله
لان الغالب او للاشعار بانه ينبغي ان يكون بضرب الرقبة حيث امكن
وللتصوير له باشنع صورة قوله اكثرتم واغلظتموه من الثخين وهو
الغليظ قوله واسروهم بهمزة ساكنة وكسر السين اي احفظوهم قوله

الاسرى قيد الاسرى وافح غير معتبر لغة او اسرى في المدارك وحكم اسارى
المشركين عندنا القتل او الاسترقاق والمن والفدا المذكوران في الاية
منسوخ بقوله اقتلوا المشركين لان سورة براءة من اخر ما نزل او المراد
بالمن ان يمن عليهم بترك القتل ويسترقوا او يمن عليهم فيخلوا لقبولهم
الجزية وبالفدا ان يفادى باساراهم اسارى المشركين فقد روى الطحاوى
مذهبا عن ابي حنيفة رضي الله عنه وهو قولهما والمشهور انه لا يرى فدا هم
لا بمال ولا بغيره لئلا يعودوا حربا علينا وعند الشافعي رحمه الله للامام ان
يختار احد الامور الاربعة القتل والاسترقاق والفدا باسارى المسلمين
والمن انتهى قوله ما ذكروا فعلوا لهم ذلك قوله وفي رواية الصواب في
قراءة بل الاولى جعلها اصلا لانها قراءة الجمهور وقرا البصري وحفص قتلوا اي
استشهدوا قوله يحبط الا لنسب لن يضيع قوله وما في الدنيا اي من المنفعة
قوله تغليبا او الطاهرات الهداية تفسير بحسب القراءة قوله بينها او طيبها
لهم من العرف بالفتح وهو طيب الرائحة وفي الحديث ان ريح الجنة يوجد من
مسيرة خمسمائة عام قوله ورسوله تخصيص والاظهر او رسوله قوله
في المعترك وفي القيام بحقوق الاسلام قوله يدل عليه فتعسا انتصابه
بفعله الواجب اضماره سماعا قوله اي هلاكا او عثارا وانحطاطا قوله
التكاليف من التوحيد والاوامر المخالفة لما الفوه قوله واولادهم الاولى
اهليهم قوله عاقبة او عقوبة قوله في الدنيا اي ينتفعون بمتاع الدنيا
قوله ومصير الواو فيهما بمعنى او قوله لفظ القرية والاخراج باعتبار
النسبة قوله من اهلكنا ظاهره ان الضمير في لهم للقرية الاولى
والاظهر انه للثانية قوله وبرهان بيان وهو القران قوله وهم كفار مكة
لا وجه للتخصيص ابدا قوله في عبادة الاوثان وغيرها مما لا شبهة
لهم عليها فضلا عن حجة قوله المشترك الظاهر المشتركة قوله خبره

اى الجملة

اي الجملة او قيدا تقص عليك صفتها العجيبة والجملة استيناف
والقصر مكي قوله لذة لا يكون فيها كراهة طعم وريح ولا غائلة سكر
وخمار تانيث لذ او مصدر نعت به باضمار او تجوز قوله لخروجه في كون
هذا وما قبله علة نظر ظاهر قوله وغيره من فضلات النحل قوله اصناف
والاظهر صنف وقوله تعالى مغفرة عطف عليه او مبتدا خبره محذوف
اي لهم مغفرة قوله شديد الحرارة مكان تلك الاشربة قوله في خطبة
الجمعة وغيرها من المجالس قوله منهم لا وجه للتخصيص قوله استهزاء اي في
القسم او استعلاما اذ لم يلقوا له اذا لهم لها وتاويه علة لقالوا قوله
والقصر للبزي تخلف قوله في النفاق فلذلك استهزؤوا بها ولهوا وتولوا بكلامه
قوله وهم المعنيون زادهم الله بالتوفيق والالهام او قول الرسول قوله
الهمهم او بين لهم او اعانهم على تقويهم او اعطاهم جزاها قوله اي دم يعني
اذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين كانت على ما انت
عليه من العلم بالوحدانية وتكميل النفس باصلاح احوالها وافعالها
وهضمها بالاستغفار قوله للتشنيع او لاظهار العبودية ورؤية تقصيرها
او لما عسى صدر عنه من خلاف الاولى قوله لهم اي لذنوبهم بالدعا لهم
والتحريض على ما يستدعي غفرانهم قوله اي مضاجعكم او متقلبكم في الدنيا
فانها مراحل لابد من قطعها ومثواكم في العقبى فانها دار اقامتكم فاتقوا
الله واستغفروه واعد والمعاد ذكره قوله اي لم ينسخ او مبينة لا تشابه
فيها قوله شك او ضعف او نفاق قوله خوفا وجبنا قوله وخبره يوهم
ان الخبر طاعة وليس كذلك بل اولى مبتدا بمعنى ويل والخبر لهم وطاعة
استيناف اي امرهم او طاعة وقول معروف خير لهم قوله اي فرض القتال
بحيث صار الامر معروفا اي تحقق الامر او عزم بمعنى جد اي اصحاب الامر
قوله في الايمان او فيما زعموا من الحرص على الجهاد لكان الصدق في قوله

جواب اذا الصحيح ان عامل الظرف محذ وف نحو كرهوا قوله بكسر السين
نافع قوله اى لعلكم فهل يتوقع منكم او لو قعتم من انفسكم قوله اعرضتم
او توليتم امور الناس وهو اعتراض بين عسى وخبرها قوله تعودوا
او تحرصوا على الولاية وتجاذبوا لها قوله والقتل للاقارب والاجانب
والغارة قوله فيحرفون او فلا يجترئون على المعاصي قوله بل يعني ان
ام منقطعة بمعنى بل الهمزة ومعناها التقرير والاظهر الاتصال قوله
لهم تنكير القلوب لان المراد قلوب بعض قوله فلا يفهمونه واضافة
الاقفال اليها لدلالة على اقفال مناسبة لها مختصة بها لا تجانس
الاقفال المعهودة قوله بالنفاق لا وجه للتخصيص والحكم عام قوله
اى زين وسهل قوله بضم اوله على البنا للمفعول بصري قوله الشيطان
اى مد لهم في الامال والاماني وامهلهم الله تعالى ولم يعاجلهم بالعقوبة
لقراءة يعقوب واملي لهم اى وانا املي لهم فيكون الواو للحال او الاستينا
قوله اى اضلالهم او ضلالهم والضمير للمنافقين او لهم وللیهود قوله امر
المعاونة اى في بعض اموركم او في بعض ما تامروني به قوله جمع شر
ومنها قولهم هذا الذي انشأه الله عليهم قوله وبكسرها حفص وحمزة
والكسائي قوله فحالهم اى كيف يعلمون ويحتالون ح قوله على النبي اى للنبي
متعلق بيظهر قوله عرفناكهم بدلائل تعرفهم بسيماهم قوله وكررت اللام
لجواب لو قوله اى معناه او اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية
ومنه قيل للمخطئ اللاحن لانه يعدل الكلام عن الصواب قوله علم ظهور
يتعلق به الثواب والعقاب قوله نظير تفسير بما هو القصد من الابتلا
اى ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبحها او اخبارهم عن ايمانهم
وهو الاظهر الموهمين في صدقها وكذبها قوله بالنون غير شعبة قوله
طريق الحق بالصد او الصد ود قوله بمعنى سبيل الله الظاهر انه هـ

بمعنى

بمعنى الدلالة على حقيقة الدلالة على حقيقة السبيل يعني بلزال
القرآن المشتمل على الادلة العقلية والنقلية وباظهار سائر
المعجزات الظاهرة المظهرات للنبوة قوله يبطلها اى ثواب حسنات
اعمالهم بذلك قوله مثلا لعموم مذهب اهل السنة ان المعاصي
لا تبطل الاعمال ولذا قال القاضي وليس فيه دليل على احباط الطا
بالكبائر فالصواب ان يقال ولا تبطلوها بما ابطل به هؤلاء كالكفر
والنفاق وبالعجب والريا والسمعة والاذى ونحوها او لا تبطلوها
بعد الشروع فيها ولو نفلا كما هو مذهبنا مطلقا ومذهب الشا
في الحج والعمرة قوله نزلت عام في كل من مات على الكفر وان صح نزوله
في اصحاب القليب وهو بير ببدر قوله وكسرها شعبة وحمزة قوله اى الصلح
جبنا وتذللا قوله لام الفعل لان الضمة على الواو ثقيلة او لان الواو
متحركة وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ثم حذفت الواو او الالف
لالتقاء الساكنين وهذا انما ذكرناه تبعا للشيخ والا فمثل هذا
لا يليق بمثل هذا التفسير قوله بل الزكاة كربع العشر قوله بيبالغ بطلب
الكل او الاكثر او النصف قوله البخل لانه سبب الاضغان بالكسر او
الفتح او الضمير لله تعالى ويؤيده القراءة بالنون قوله ها اى انتم
يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون وتدعون استيناف مقرر لذلك
او صلة لهؤلاء على انه بمعنى الذين على راى الكوفيين من ان الاشارات
بمعنى الموصولات قوله ما فرض عليكم او هو يعم نفقة الغزو والزكاة
وغيرهما قوله يقال بخل يتعدى بعن وعلى لتضمنه معنى الامساك
والتعدي فانه امساك عن مستحق قوله اليه مما يامركم به فهو
لاحتياجكم فان امتثلتم فلكم وان توليتم فعليكم قوله عن طاعته عطف
على وان تؤمنوا قوله يخلق بدلكم اى يقيم مقامكم اخرين قوله

قوله

بالمعاصي مثلا قوله

في التولي والزهد في الايمان وهم الفرس اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية فقالوا يا رسول الله
من هولاء فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي رض قال هذا وقومه
ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس كذا في المبهمات
وقيل الانصار او اليمن او الملائكة والله اعلم **سورة الفتح**
قوله بفتح مكة وهو قول الكلبي وجماعة والتعبير عنه بالماضي
لتحققه كانه واقع او لسبق قضائه به كما اشار الشيخ اليه وقال
الجمهور اخبار عن صلح الحديبية وانما سمي فتحا لانه كان بعد ظهوره
على المشركين حتى سالوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم لساير العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل
في الاسلام خلقا عظيما او الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل
مكة من قابل **قوله** عنوة اي قهرا وغلبة وهذا اهل هجا **قوله** بينا
او مبينا ومظهرا عنا بيننا عليك **قوله** بجهادك يعني انه علة للفتح
من حيث انه مسبب عن جهاد الكفار او اللام للعاقبة والصيرورة
قوله ترغيب علة للعلة **قوله** من الذنوب ذكر العلامة التفتازاني
في شرح العقايد انهم معصومون عن الكفر مطلقا بالاجماع وعن
تعمد الكباير عند الجمهور خلافا للحشوية واما سهوا فجوزه الاكثرون
واما الصغاير فتجوز عمدا عند الجمهور خلافا للجبائي ويجوز سهوا
بالاتفاق الا ما يدل على الخسة كسرقة لقمة لكن المحققين اشترطوا
ان ينبهوا عليه فينتهوا عنه هذا كله بعد الوحي واما قبله فلا
دليل على امتناع صدور الكبيرة وذهب المعتزلة الى امتناعها ومنع
الشيعة صدور الكبيرة وذهب المعتزلة الى امتناعها قبل الوحي
وبعده انتهى ويمكن حمل الذنوب على الفضلات او الاشتغال بالمباحات

او

او التقصير في الطاعات او رويته العبادات او طلب المستحسنات
في حسنات الابرار سيئات المقربين وما احسن قول البيضاوي
جميع ما فرط منك مما يصح ان تعاتب عليه او المراد فرضا وتقديرا
٢ او ذنوب امتك ببركته وشفاعته **قوله** الخاتمة باعلاء الدين وضم
الملك الى النبوة **قوله** يثبتك او في تبليغ الرسالة واقامة مراسيم
السياسة **قوله** الطمانينة والثبات **قوله** متعلق بجند وفي او
فتحنا او انزل او ليزدادوا او فعل ما ذكر **قوله** في المواضع الثلاثة هذا
سهو لانه الخلاف انما هو داير مع دايرة السوء هنا فالمكي والبصري
بالضم **قوله** بالذل اي عليهم خاصة ما يظنونه بالمومنين يحيط بهم
احاطة الدايرة بما فيها والاضافة بمعنى ويحتمل ان يكون عليهم
دايرة السوء وما بعده جمل دعائية **قوله** اي مرجعهم **قوله** باليا
الغيبة مكي وبصري **قوله** تنصروه وتقووه بتقوية دينه ورسوله **قوله**
الله اي تنزهوه او تصلوا له **قوله** بالغدوة او دائما **قوله** عوض من يطع
الرسول يعني ان عقد الميثاق مع الرسول كعقد الميثاق بلا واسطة
مع الله من غير تفاوت لانه تعالى هو المقصود ببيعة رسوله
قوله مطلع يعني فاليد تمثيل اي يد رسوله بيده وهو منزه عن اليد
او كناية عن ان كمال القدرة والقوة لله فيكون مقدمة لقوله
عن نكث وقيل والاصوب عدم التاويل لانها من المتشابهات وعن
الكلبي وكثير من السلف نعمة الله عليهم بالهداية فوق ما صنعوا
من البيعة **قوله** والنون نافع ومكي وعليه بالضم حمزة **قوله** اذا رجعت طرف
للقول **قوله** خلفهم الله بالخذلان وضعف العقيدة والخوف والجبن
قوله عن الخروج اذ لم يكن لنا من يقوم باشغالهم وامورهم **قوله** من ترك

الخروج اى على التخلف قوله وعما قبله من الاعتذار فى اعتذارهم واستغفارهم
اذ ليس فى قلوبهم طلب المغفرة قوله وضمها حمزة والكسائى اى ما يضركم
كقتل وهزيمة وظل فى الاهل والمال وعقوبة على التخلف وقوله تعالى شيئا
اى من النفع والضر فتكون الاية من اللف قوله فى الموضعين هنا وفيما سبق
قوله هذا الظن المذكور قوله وغيره من الظنون الزائغة قوله بما
ذكر فى الغفران والرحمة من ذاته والتعذيب داخل تحت قضائه بالعرض
ولذلك جاء فى الحديث القدسى سبقت رحمتى غضبى قوله هى مغانم خيبر
لانه عليه الصلاة والسلام رجع من الحديبية سنة ست واقام بالمدينة
بقيتها واوائل المحرم ثم غزا من شهد الحديبية ففتحها وغنم اموالا
كثيرة فخصها بهم قوله وفى قراءة لحمزة والكسائى قوله بكسر اللام وحذف الالف
وهو جمع كلمة قوله اى مواعيده او وعده بعين يغنموا قوله خاصة عوضا من
مغانم مكة قوله عودنا من الحديبية الى المدينة او من قبل النهى الخروج
الى خيبر او من قبل ان تنالوا الخروج قوله ان نصيب اى فى ان نصيب
الغنائم وليس امرا من الله قوله منهم او لا يفهمون الا فهما قليلا وهو
فطنتهم لامور الدنيا فلا يفهموا شيئا من امور الدين وهذا هو الظاهر
قوله المذكورين كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة فى الذم واشعارا بشناعة
التخلف قوله اختبارا علة لقل قوله والدوم وقيل هوازن وثقيف او المشركون
قوله حال مقدرة والظاهر انه جملة مستانفة للتعليل اى ستدعون
اليهم للمقاتلة نحو ستدعوك الامير يكرمك ولا يجوز ان يكون صفة
لقوم لانهم دعوا الى قتال القوم لا الى قتال قوم موصوفين بالمقاتلة
او الاسلام والمعنى يكون احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام ده
والاسلام بمعنى الانقياد لنا او نقبلهم الجزية قوله والنون نافع

فيه

فيه وفيما بعده قوله هى سمرة بضم سين وفتح ميم شجرة او سدرة قوله
او اكثر قيل الف واربعمائة قيل وهى الاصح وقيل الف وخمسمائة قوله يناجزوا
اى يقاتلوا قوله وعلى الموت الظاهر انه مستدرك وسبب البيعة
انه صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديبية بعث خراش بن امية
الخزاعى الى اهل مكة للاذن فى دخولها فهموا به فمنعه الاحابيش فرجع
فبعث عثمان بن عفان فحبسوه فارجف بقتله فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصحابه وبايعهم قوله من الصدق والاخلاص
قوله فتح خيبر وقيل مكة او هو الصلح الذى سبب للفتوحات المكية
وغيرها قوله من الفتوحات الى يوم القيامة قوله فى عيالكم بالمدينة
قوله اليهود اى ايدى اهل خيبر وحلفائهم من بنى اسد وغطفان
او ايدى قريش لاجل صلح الحديبية قوله اى المعجلة اى الغنيمة
او الكفة وسلامة عيالكم قوله لتشكروه والاظهر لتكون سببا للشكر
او المعجلة المحذوف مثل قولك ذلك قوله فى نصرهم اى علامة يعرفون
بها انهم من الله بمكان او صدق الرسول وعدهم فتح خيبر حين رجوعه
عن الحديبية قوله مبتدا خبره قد احاط ولم تقدروا صفته او
معطوفه على هذه قوله من فارس او مكة او خيبر او مغانم هوازن قوله
علم او استولى فاظفركم بها قوله بالحديبية من اهل مكة ولم يصلحوا
قوله اى سن الله اى سن غلبة انبيائه سنة قديمة فيمن مضى من
الامم كما قال كتب الله لاغلبن انا ورسلى ولا يبعد تفسير السنة
هنا بقضائه وقدره قوله منه فكيف من غيره قوله بالحديبية من الله
تعالى بصلح الحديبية وحفظ المسلمين عن ايدى الكفار وعن القتال
بمكة وهتك حرمة المسجد الحرام قوله فان ثمانين روى الترمذى

من حديث انس ان ثمانين من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم
ليقتلوه كذا في المبهمات وزاد الصفوي فدعى عليهم فاخذوا وعفى عنهم
فاطلقوا واما ما ذكره القاضي من ان عكرمة بن ابي جهل خرج في خمسماية
الى الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
على جنده فهزمهم حتى ادخلهم حيطان مكة ثم عاد وان كان رواه ابن جرير
الطبري وابن ابي حاتم فغير صحيح اذ خالد بن الوليد لم يكن اسلم يومئذ
بل كان طليعة للمشركين كما في صحيح البخاري وغيره وقيل المراد فتح مكة
وهو ضعيف لان السورة مدنية نزلت قبل فتح مكة والحمل على ان
الماضي بمعنى كف التخفيف وهو بمعنى المضارع فيكون وعدا من الله
بعيد **قوله** بالياء الغيبة بصرى **قوله** عليكم اى منعوكم عن الزيارة ومنعوا
الهدي اى ما يهدى الى مكة وهذا يدل على ان ذلك عام الحديبية ه
قوله عادة عند الشافعي وشرعا عندنا والظاهران محله مكانه
الذي يحل فيه نحره وهو الحرم لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى
يبلغ الهدى محله والمراد هنا مكانه المعهود من الحرم وهو المروة
وقول البيضاوي وهو منى سهو لان الكلام في العمرة وقد ثبت
ان بعض الحديبية من الحرم فذبح دم الاحصار فيه وعند الشا[فعي]
يجوز ذبح دم الاحصار حيث يحصر **قوله** وهو الحرم فيه ان مطلق الحرم
ليس مكان الذبح عادة بل العادة في الحج منى وفي العمرة المروة
وقول القاضي ولا ينتهض حجة للحنفية فيه انهم ما استدلوا بهذه
الاية قال هذا المحل ممنوع وهو بالاتفاق محمول على محل العادة وانما
استدلوا باية البقرة وبقوله تعالى هديا بالغ الكعبة وبقوله عز
وجل ثم محلها الى البيت العتيق **قوله** بدل اشتمال بمعنى ان يبلغ بدل

من الهدى

من الهدي اى صدوا بلوغ الهدي محله **قوله** موجودون اى المستضعفون
بمكة وهو بيان لحكمة المصالحة **قوله** بصفة الايمان اى لم تعرفوهم باعيا[نهم]
لاختلاطهم بالمشركين **قوله** اى يقتلوهم اى توقعوا بهم ويقتلوهم في اثنا[ء]
القتال واصل الوطء الدرس **قوله** من هم مفعول اى من اصيبتهم في تعلموهم
لو من رجال ونسا **قوله** اى اثم وقال القاضي اى مكروه لوجوب الدية والكفا[رة]
بقتلهم والتاسف عليهم وتعيير الكفار بانهم قتلوا اهل دينهم والاثم في
التقصير في البحث عنهم وفي المدارك وهو الكفارة اذا قتله خطاوالاثم
اذا قصر قال ابن عطية لا اثم ولا دية في قتل مومن مستور الايمان بين
اهل الحرب وقال ابن الهمام من ائمتنا انه اذا كان الكفار في حصن وفيهم
ذمي مستور لا يحل قتل العام وقوله فتصيبكم نصبه على جواب النفي
او للعطف على تطؤهم **قوله** منكم به اى بقتلهم متعلق العلم الاول وصف
الايمان والثاني القتل فلا تكرار **قوله** محذوف لدلالة الكلام عليه والمعنى
لولا كراهة ان تهلكوا اناسا مومنين بين اظهر الكافرين جاهلين بهم
فيصيبكم باهلاككم لهم مكروه لما كف ايديكم عنهم **قوله** لكن
لم يؤذن يعني انه متعلق العلة او التقدير كان ذلك **قوله** كالمومنين
المذكورين والاظهر كف ايديكم عنهم ليخلص من بين اظهرهم المومنين
وليرجع كثير منهم الى الاسلام **قوله** تميزوا اى لو تفرقوا وتميز بعضهم
من بعض **قوله** عن الكفار او تميز الكفار من المومنين الذين بين
اظهرهم والاول اولى ثم الثالث **قوله** مولما قال القاضي بالقتل
والسبي وهو الظاهر لان المراد من التعذيب التعذيب الدنيوي
الذي هو لتسليط المومنين عليهم وقتالهم فان عدم التمييز لا يوجب
عدم عذاب الاخرة وقيل قوله لعذبنا هو جواب لولا ولو تزيلوا كالتكرار
للولا رجال مومنون لان مرجع لولا رجال مومنون ولو تزيلوا واحد

وهو كلام سعد بن عبادة قوله بعد بنا او صد وكم او يقدر
اذكر قوله تبديلا وهي التي تمنع اذعانه قبول الحق قوله حتى يقاتلوهم
ويعصوا الله في قتالهم وذلك ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما هم
لقتالهم بعد البيعة بعثوا سهيل بن عمرو وغيره ليسألوه ان يرجع
من عامه على ان يخلي له قريش مكة من قابل ثلاثة ايام فاجابهم
وقال لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا اكتب
باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل مكة فقالوا لو نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت
اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله فقال اكتب ما تريدون
كانا اشهد اني رسول الله وانا محمد بن عبد الله فهم المؤمنون
ان يابوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ودخلوا من
ذلك في امر عظيم كادوا ان يهلكوا او يدخل الشك في قلوب بعضهم
حتى انه قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قوموا وانحروا ثم
احلقوا وما قام منهم رجل ظنا منهم ان الامر للاباحة او الاستحباب
او من باب الشورى في امر الحرب وارادوا ان يبطشوا على الكفار فانزل
الله السكينة عليهم فاطمانوا وتوقروا او تحللوا وتحملوا قوله اي لا اله
الا الله يعني كلمة الشهادة وقد صرح بذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما رواه الترمذي وغيره وقيل البسملة قوله
سببها اي سبب الوقاية من النار او كلمة اهلها قوله تفسيري
او كانوا اهلها في علم الله قوله وشق ذلك كما قدمناه وقالوا ا
الست كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى لكن
هل اخبرتكم انا ناتيه العام قالوا لا قال فانكم تاتونه وتطوفون
به والحاصل انه صلى الله عليه وسلم وعدهم دخول مكة فعزم

وتوجه

وتوجه وحسبوا لو منعوا هذه المرة من الدخول يكون خلف وعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما منعوا دخل السكينة في قلوبهم فازاح
الله بفضله التردد قوله وارتاب بعض المنافقين لم يعرف منافق
في اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم اجمعين وانما صدر عنهم ما صورته
الريب وانما كان غرضهم التثبت والتمكن بدفع الشبه الناشئة عن
انفسهم واظهار التشجع والتصلب في دين الله بقلوبهم بشهادة الله
تعالى في حقهم اشداء على الكفار اعزة على الكافرين قوله من الرؤيا او رسوله
اي ملتبسة او ملتبسا او صفة او عطفا او التقدير لا صدقا ملتبسا
بالحق وقيل الباء للقسم قوله للتبرك تعليما للعباد او اشعارا بان
بعضهم لا يدخل لموت او غيبة او حكاية لما قاله ملك الرؤيا او النبي
لاصحابه وامنين حال من الواو والشرط معترض قوله مقدرة لان
الدخول لما كان حال وجودهما قوله لا تخافون استئناف اي لا تخافون
بعد ذلك او حال مؤكدة لقوله امنين قوله من الصلاح اي الحكمة في
تاخير ذلك قوله الدخول اي دخولكم المسجد الحرام او فتح مكة قوله
فتح خيبر او صلح الحديبية وهو الاصح قوله دين الحق اي ليغلبه
وليعليه قوله على جميع اي جنس الدين بنسخ ما كان حقا واظهار فساد
ما كان باطلا قوله بما ذكر اي بالحق او بما ذكر من التغلبة او على نبوته
باظهار المعجزات قوله خبره جملة تامة مبينة للمشهود به وقيل
تقديره هو محمد قوله حالان لاشتغالهم بالصلاة في اكثر اوقاتهم
قوله مستانف او حال ثالثة قوله وهو نور او المراد خشوعهم وتواضعهم
او صفارهم او صفرة اللون من السهر او اثر التراب على الجباه لانهم
كانوا يسجدون على الارض من غير حائل واما قول القاضي يريد بها
السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود فليس له اصل من

الاثار والعجب منه انه جزم بانه المراد ثم رايت في الدار ما يدل
على نفي ارادته وهو ما اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله سيماهم
في وجوههم قال اما انه ليس الذي ترون ولكنه سيما الاسلام
وسمته وخشوعه واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن
عبد الرحمن قال كنت عند السائب بن يزيد اذ جاء رجل وفي وجهه
اثر السجود فقال لقد افسد هذا وجهه اما والله ما هي السيما
التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة ما اثر السجود
بين عيني قوله مبتدا خبره او عطف عليه اي ذلك مثلهم في الكتابين
وقوله كزرع خبر مستانف اي هم كزرع قوله وفتحها المكي وابن ذكوان
قوله فآزره اي قواه قوله والقصر لابن ذكوان كاجر في آجر قوله
فآزره من المؤازرة بمعنى المعاونة قوله اعانه من الايزار وهي الاعانة
قوله غلظ بضم اللام اي فصار من الدقة الى الغلظ قوله جمع ساق اي
قصبة قوله الحسنة اي الحسن منظره وقوته وغلظه قوله وقووا
اي استحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس قوله شبهوا وقواهم
او علة لما بعده فالمعنى لما سمعوه غاظهم ذلك قوله للبيان اي من
الصحابة والله اعلم

سورة الحجرات

قوله بمعنى تقدم ومنه مقدمة الجيش لمتقدمهم ويؤيده قراءة
يعقوب لا تقدموا او لا تقدموا امرا قوله بغير اذنهما اي لا تقطعوا
امرا قبل ان يحكما به قوله وعمر الظاهر عمر قوله على النبي الصواب
عند النبي ففي الحديث انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر امّر القعقاع وقال عمر بل امّر الاقرع فقال
ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى
ارتفعت اصواتهما فنزلت قوله اذا نطقتم اي اذا كلمتموه فلا تجاوزوا

اصواتكم

اصواتكم عن صوته قوله اذا ناجيتموه هذا غير صحيح اذ النجوى لا تكون
بالجهر فالمعنى لا تبلغوا بالجهر الدائر بينكم بل اجعلوا اصواتكم
اخفض من صوته مراعاة للادب قوله اي خشية ذلك او كراهته
فيكون علة للنهي اي نهيتكم او الحفاكم او لمعنى النهي اي انتهوا قوله
بالرفع متعلق بتحبط لان في الرفع والجهر استخفافا ربما قد
يؤدي الى الكفر المحبط وذلك اذا انضم اليه قصد الاهانة
وعدم المبالاة وقد روي ان ثابت بن قيس كان في اذنه وقر
وكان جهوريا فلما نزلت تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتفقده ودعاه فقال يا رسول الله لقد انزلت هذه الآية
واني رجل جهير الصوت فاخاف ان يكون عملي قد حبط فقال عليه
السلام لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل
الجنة قوله كابي بكر وعمر فقد كانا بعد ذلك يسرانه حتى يستفهمهما
قوله في قوم سبعين رجلا من بني تميم قوله في منزله وهو راقد قوله
حجرات نسائه اي من خارجها خلفها او قدامها قوله خلف حجره
بانهم تفرقوا على الحجرات فاسند فعل الابعاض على الكل او انهم
اتوها حجرة حجرة قوله هنا ذات الاعراب مفعول مطلق لينادونك
قوله بالابتداء هو قول سيبويه ولا يحتاج الخبر لاشتمال صلتها
على المسند والمسند اليه قوله اي ثبت اي صبرهم او انتظارهم
هو قول المبرد والزجاج والكوفيين ورجح بان فيه ابقاء لو على ما
الاختصاص بالفعل ولذا اقتصر القاضي عليه قوله لمن تاب او حيث
اقتصر على النصح قوله مصدقا اخذ الصدقة قوله لترة بكسر التاء
وتخفيف الراء اي حقد وعداوة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم
مقاتليه قوله وفي قراءة لحمزة والكسائي اي فتوقفوا الى ان تتبين

لكم الحال قوله خشية ذلك او كراهة اصابتكم قوله من الخطا مغتمين
متمنين انه لم يقع قوله مصدر او علة لكره او حبب وما بينهما
اعتراض قوله اي افضل وانعم قوله بين فئتين هما الاوس والخزرج قال
القاضي والاية تدل على ان الباغي مومن قلت ولعله باعتبار عموم
اللفظ لا خصوص السبب مع ان السبب يبني لغوي عموم التعدي
قوله الحق اي الى حكمه فالامر واحد الامور او ما امر به من الاوامر وفيه
دلالة على ان الباغي اذا قبض عن الحرب ترك وانه يجب مقاتلة من
بغى عليه بعد تقديم النصح والسعي في المصالحة قوله بالانصاف يعني
بفصل ما بينهما على ما حكم الله قوله اعدلوا في كل الامور قوله اذا انتازعا
وخص الاثنان بالذكر لانه اقل من يقع بينهم الشقاق وقيل المراد
بالاخوين الاوس والخزرج ولعل ابن ابي دخل فيهم صورة وتغليبا قوله
وفي هي قراءة يعقوب من العشرة وقرا الحسن اخوانكم قوله منكم وعطف لان
القوم مختص بالرجال واختيار الجهلاء ان السخرية تغلب في المجامع قوله
فتعابوا الا ان من عاب عيبا او لا تفعلوا ما تلمزون به فان من فعله
ما استحق به اللمز فقد لمز نفسه واللمز الطعن باللسان قوله اي
لا يعب هذا قول اخر فصوابه او لا يعب بعضكم بعضا فان المومنين
كنفس واحدة قوله يكرهه فان النبز مختص بلقب السوء عرفا قوله بدل
عله قيل بعد او بئس كذكر المرتفع للمومنين ان يذكروا بالفسوق بعد
دخولهم الايمان واشتهارهم به والمراد به اما ذم لنسبة الكفر
والفسوق الى المومنين خصوصا اذ روي ان الاية نزلت في صفية
بنت حيي اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النسا
يقلن لي يا يهودية بنت يهوديين فقال لها هلا قلت ان ابي هارون
وعمي موسى وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم او الدلالة على ان التنابز

فسق

فسق والجمع بينه وبين الايمان مستقبح وكلام الشيخ مائل
الى الاخير قوله وهو كثير والابهام للاحتياط في كل ظن وتأمل حتى يعلم
انه من اي القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع
فيه من العمليات وحسن الظن بالله وما يحرم كالظن في الالهيات
والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمومنين وما يباح
لا يظن في الامور الفاشية ومنه الحديث الحزم سوء الظن واحترسوا
من الناس بسوء الظن قوله لا تتبعوا ولا تفتشوا وقرئ بالحاء وفي الحديث
لا تتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته
حتى يفضحه ولو في جوف بيته رواه الترمذي وحسنه قوله وان
كان فيه فقد علم التفرقة بين البهتان والغيبة وقد سئل عليه
الصلاة والسلام عن الغيبة فقال ان تذكر اخاك بما يكرهه
فان كان فيه فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته رواه الشيخان
قوله والتشديد نافع وهو حال من اللحم او الاخ قوله لا يعف الهمزة للانكار
قوله فقد عرض او ان عرض عليكم هذا قوله اي عقابه او مخالفته وتحي
لسعته في الاصلاح وتمو تجنبهما قوله قابل توبة التائبين وموفقهم
لها ورجاع عليهم بالمغفرة وانواع اللطف رحيم لمن اتقى ما نهي عنه
والمبالغة في التواب لانه بليغ في قبول التوبة اذ جعل صاحبها كمن
لا ذنب له او لكثرة المتوب عليهم او لكثرة ذنوبهم قوله ادم وحوا او
خلقنا كل واحد منكم من اب وام فالكل سواء في ذلك فلا وجه للتفاخر
بالنسب قوله الست التي عليها العرب وهو القبيلة العظيمة
وسمي ابو القبائل التي تجمعهم قوله ليعرف بعضهم بعضا للتوارث
والتواصل والتعارف قوله بعلم النسب بالاباء والقبائل قوله بالتقوى
التي هي الحسب وقول البيضاوي وقرئ لتعارفوا بالادغام سهو

اذ قرأتها اليزيدي قوله نفر اي نزلت فيهم قدموا المدينة في سنة جدبة
واظهروا الشهادتين وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فهم
يريدون الصدقة ويمنون قوله صدقنا هذا حقيقة معناه لا انهم
قالوا هذا القول قوله انقدنا ظاهر ان الاسلام انقياد ودخول
في السلم واظهار الشهادة وترك المحاربة يشعر به واما الايمان فهو تصديق
مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم والا لما مننتم على الرسول بالاسلام
وترك المقاتلة كما دل عليه اخر السورة قوله منه الظاهر منكم قوله
وغيره اي الاخلاص وساير الطاعات قوله بالهمز الدوري قوله وتركه
الجمهور قوله وبابداله السوسي قوله لا ينقصكم من لات والت لغتان قوله
للمومنين اي لهذا الجنس او لمن تاب او لما فرط من المطيعين قوله
لهم بالتفضل عليهم قوله اي الصادقون الكاملون قوله كما صرح به
اي يفيد الصدق في بعد ذلك لقوله اولئك هم الصادقون قوله
او المراد ببعد ما بعده وهو قوله ثم لم يرتابوا الخ قوله بجهادهم
المجاهدة بالاموال والانفس تصلح للعبادات المالية والبدنية
باسرها افرادا وجمعا والمراد بسبيل الله طاعته قوله اي غير الاسلام
اي الانقياد المجرد من غير علامات الانقياد قوله في ايمانهم اي في
ادعايه قوله لتشعرونه اي تخبرونه قوله وتقدر اي الباء قوله في
الموضعين ان اسلموا وان هديكم وقرئ ان بالكسر وان قوله في
قولكم وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله اي فلله المنة عليكم قوله
بالياء لمكي لما في الاية من الغيبة والله اعلم سورة ق
قوله الله اعلم قيل اشارة الى الصفات المصدرة بالقاف كالقدير
والقاهر وقيل جبل محيط بالارض او معناه قضي الامر او ما هو

كاين

كاين او قسم بقوته وقدرته او قسم بقوة قلب حبيبه قوله الكريم
اي ذو المجد والشرف على ساير الكتب او لانه كلام المجيد او لان من حفظ
مبانيه وعلم معانيه وامتثل اوامره ونواهيه مجد وعظم غاية المجد ونهاية
العظمة قوله ما امن يعني جواب القسم مقدر وسياتي تحريره قوله من
القسم من جنسهم او ابناء جلدتهم فهو انكار لتعجبهم مما ليس بعجب قوله
الا انه حكاية لتعجبهم قوله نرجع اي نرجع اذا متنا وصرنا ترابا وبليت
على المحال وفي ذلك رجع وهو لازم او متعد قوله في غاية البعد عن الوهم
او العادة او الامكان في زعمهم قوله تاكل من اجسادهم ناهم وقيل انه جواب
القسم واللام حذف لطول الكلام قوله المحفوظ فيه او محفوظ عن التغيير
او حافظ لتفاصيل الاشياء كلها قوله بالقرآن او النبي قوله والقرآن لعله
الواو بمعنى او قوله مضطرب مختلط قوله مختبر بين هذا احمع بين الحقيقة
والمجاز وبين المعنيين المشتركين وهو لا يجوز عندنا ويمكن ان يكون
المعنى على الاول والاعتبار مفهوم من الخارج فلا اشكال والاظهر
ان معنى النظر هو التفكر والتامل قوله شقوق بان خلقها ملسا متلاصقة
الاجزا قوله معطوف تكلف وتعسف بل هو مفعول مقدم قوله
دحوناها اي بسطناها قوله ثبتناها فيه ان الرواسي جمع راسية بمعنى
ثابتة قوله اي فعلنا ظاهره ان الفعل المعلل وليس كذلك بل اشارة
الى انه علة للافعال المذكورة قوله تبصيرا اي استدلالا على توحيدهم
لربهم قوله رجاع صيغة مبالغة ليست للمبالغة فمعناه راجع الى ربه
متفكر في بدايع صنعه قوله كثير البركة والمنفعة قوله بساتين اشجار
او اثمار او ازهار ويكل ازهارها لعله حظوها عما عادية قوله الزرع
قدرة تاويلا على مذهب البصريين واما الكوفيون فيجوزون اضافة الموصوف
الى الصفة قوله المحصود اي الذي من شانه ان يحصد كالبر والشعير

قوله طوالا او حوامل وافرادها بالذكر لفرط ارتفاعها وكثرة منافعها
قوله فتراكب منضود والمراد تراكم الطلع او كثرة ما فيه من الثمر
قوله مفعول له لانبتنا او مصدر فان الانبات رزق قوله يستوي
هذا اسما لا يستوي وتذكيره لان البلدة بمعنى البلد او المكان الذي
لا نماء فيه قوله اى مثل هذا كما احييت هذه البلدة قوله من القبور اى يكون
خروجكم احياء بعد موتكم قوله المتقرر بالصواب انه للانكار قوله وعلموا انه
انه لو علموا لما انكروا ولامنوا وصدقوا قوله يعني قوم وهو القبيلة الشاملة
للرجال والنساء تغليبا فان القوم مختص بالرجال كما عرفت سابقا قوله
تعالى وفرعون المراد هو وقومه ليلائم سابقه ولاحقه من الجمع
قوله من المذكورين اى كل واحد او قوم منهم او جميعهم وافراد ضمير كذب
لافراد لفظ كل قوله وجب اى ثبت وحل وفيه تسلية له صلى الله عليه وسلم
والتهديد لهم قوله لم نعي يعني الهمزة للانكار اى لم نعجز ولم نتعب قوله
شك اى هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول ويعترفون به بل هم
في خلط وشبهة في خلق مستانف لما فيه من مخالفة العادة قوله
والضمير للانسان والمعنى ونعلم وسوسة نفس الانسان اياه قوله
بالعلم تجوز بقرب الذات لقرب العلم لانه موجبه وحبل الوريد مثل
في القرب قال والموت ادنى من الوريد قوله للبيان والحبل العرق قوله
بصفحتي العنق اى مكتنفان محيطان بها في مقدم العنق متصلان
بالوتين يردان من الراس اليه قوله ياخذ اى يتلقن قوله اى قاعدان
يطلق القعيد للواحد والمتعدد وقيل التقدير عن اليمين قعيد
فحذف لدلالة الثاني عليه والقعيد بمعنى المقاعد كالجليس بمعنى
المجالس اى الملازم قوله حافظ ملك يرقب عمله قوله حاضر معه قال
ابن عباس يكتب عليه الخير والشر رواه البخاري يعني ما فيه ثواب

وعقاب

وعقاب قوله بمعنى المثنى لا يحتاج الى هذا التاويل فان الملفوظ اما خيرا
فملكه كاتب الحسنات او شر فملكه كاتب السيئات قوله شدته الذاهبة
بالعقل قوله من امر الاخرة فالباء للتعدية اى احضرت سكرة الموت حقيقة
الامر او الموعود الحق ونبه على اقترابه بتعبيره بالماضي قوله يراها
اى الاخرة قوله وهو نفخ الثانية ما ظهر لي معناه قوله للهرب وقيل والخطاب
للانسان المتقدم قوله للكفار اى وقت ذلك يوم تحقق الوعيد ففيه
حذف مضاف قوله شهيد قيل هما ملكان احدهما يسوقه الى المحشر
والاخر يشهد بعمله او ملك جامع للوصفين وقيل السائق كاتب
السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه
والشهيد جوارحه او اعماله قوله في الدنيا والخطاب لكل نفس اذ ما من
احد الا وله اشتغال بالدنيا عن الاخرة وقرئ بكسر التاء والكافات
او للكافر قوله غفلتك والغطاء الحاجب لامور المعاد قوله حاد نافذ لزوال
المانع من الابصار قوله اى الذي فما موصولة مبتدأ وعتيد بدله او خبر
بعد خبر قوله حاضر اى هذا ما هو مكتوب عندي حاضر لدي قوله لمالك
وقيل للملكين من الخزنة وقيل للسائق والشهيد قوله اى الف الف
بمعنى تثنية الفاعل نزلت تثنية الفعل وتكريره للتاكيد كقوله فان
تزجراني يا ابن عفان انزجر قوله النون اى الخفيفة اجرا للوصل مجرى
الوقف قوله كالزكاة اى كثير المنع للمال عن حقوقه المفروضة قوله
ظالم متعد قوله الشيطان المقيض له قوله بالعذاب على الطغيان
في كتبي وعلى السنة رسلي فلم يبق لكم حجة والباء زائدة قوله في ذلك
اى بوقوع الخلف فيه فلا تطمعوا الى ابدال وعيدي قوله بعين جرم تقدم
الكلام فيه وفي ظلام قوله ولا مفهوم والاولى تقدير اذكر قوله والياء
نافع وشعبة قوله تحقيق وتقدير قوله اى في ومزيد مصدر او مفعول

قوله اي قد امتلأت او الهها من شدة زفيرها وحدتها او لتنبيهها
بالعصاة طالبة او كالطالب لزيادة تمم او الهها من السعة بحيث يدخلها
وفيها بعد فراغ قوله مكانا اشارة الى ان الا تلك كبر لعبيد باعتبار موصوف
نعت وف قوله المرئ اي الازلاف او الثواب قوله والبا للغيبة مكي فلا
يحتاج الى تقدير القول قوله ويبدل باعادة الجار قوله الى طاعة الله
او رجاع الى الله قوله خافه بدل العبد بدل قوله ولم يره يعني بالغيب
حال من الفاعل او المفعول وحال كونه غائبا عن الناس او الاعين هـ
وتخصيص الرحمن للاشعار بانهم رجوا رحمته وخافوا عقوبته
قوله مقبل وصف القلب بالانابة اذ الاعتبار برجوعه الى الله قوله
يخوف من العذاب وزوال النعم قوله او مع سلام او مسلما عليكم
من الله وملائكته قوله الدوام اي يوم تقدير الخلود كقوله ادخلوها
خالدين قوله مما تقدير عنرض وري قوله زيادة مما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قوله قوة كعاد وفرعون قوله
فتشوا اي تصرفوا وجالوا في الارض كل مجال حذر الموت قوله من الموت
او من الله مخلص ومهرب قوله المذكور في هذه السورة قوله لفظة وتذكره
قوله عقل وقلب واع يتفكر في حقائقه قوله بالقلب الطاهر بذهنه
ليفهم معانيه وفي تنكير القلب وابهامه تفخيم عظيم واشعار بان
كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر كلا قلب قوله تعب واعيا قوله استراح هـ
واستلقى على العرش قوله العشائين يعني مع الوتر وقيل والتهجد
قوله وكسرها الحرميان وحمزة قوله مصدر ادبر القضي قوله عقب الفرايض
اذا لم يكن وقت كراهة وقيل الوتر بعد العشا قوله ملابسا للحمد اي
نزهه عما لا يليق بشانه مثبتا له صفات الكمال او قل سبحان
الله وبحمده قوله مخاطب مفعول مضاف منصوب اي استمع لما اخبرك به

من

من احوال القيامة وفي حذف المفعول تهويل وتعظيم للمخبر به
قوله هو اسرافيل او جبريل قوله من السما او بحيث يصل نداؤه الى الكل
على سوا قوله بالبعث يعني بالحق متعلق بالصيحة والمراد به البعث
للجزا قوله او لتشديد هاجري وشانئي قوله اي كفار قريش تهديد لهم
وتسلية له صلى الله عليه وسلم قوله تجبرهم او تفعل بهم ما تريد هـ
وانما انت داع قوله بالجهاد كل من الخبرين لا يصلح للنسخ قوله
وهم المؤمنون لانهم المنتفعون والله اعلم سورة الذاريات
قوله ذروا لعل فائدة ذكره ان الذاريات تحتمل الواوية واليائية
قوله ثقل كالذبح بمعنى مذبوح قوله بسهولة او سهلا صفة مصدر
محذوف اي جريا ذا يسر قوله الملائكة نقل الطيبي عن الزجاج ان
المفسرين جميعا يقولون بقول علي رضي الله عنه لما روي انه قال
وهو على المنبر سلوني قبل ان لا تسالوني ولن تسالوا بعدي مثلي
فقال ابن الكوا ما الذاريات فقال الرياح قال فالحاملات
قال السحاب قال فالجاريات قال الفلك قال فالمقسمات
قال الملائكة انتهى وقد جاء هكذا عن عمر مرفوعا كما في الدر والله
اعلم قوله ما مصدرية او موصولة قوله لوعد صادق اي ذي صدق
والجملة جواب للقسم كانه استدل باقتداره على هذه الاشيا العجيبة
على اقتداره على البعث الموعود قوله لا محالة حاصل او نازل قوله في الخلقة
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ذات البها والجمال وان بنيانها
كالبرد المسلسل واخرج عن الحسن قال ذات الخلق الحسن حبكت
بالنجوم واخرج عن ابي صالح قال ذات الخلق الشديد كذا ذكره
السيوطي في الهيئة التشبيه قوله والقران او القيامة قوله والقران
الواو بمعنى او قوله اي عن الايمان والاطهار او عن الايمان قوله في علم

الله وقضايه قوله لعن اصلة الدعا با لفتل اجرى مجرى اللعن
قوله اهر الاخرة او مما اوهر وا به قوله مني اصلة اى ان يحببه
او وقوعه على حذف مضاف فلابرد ان ظرف الزمان لا يقع خبرا
الا عن حدث قوله يجى او يقع الجزا قوله لغد بيكم واحرافكم قوله
العذاب هو اعطاهم اى قابلين لما اعطاهم اى راضين به ومعناه
ان كل ما اتاهم ربهم حسن مرضى متلقى بالقبول قوله في الدنيا
استيناف فيه معنى التعليل قوله في زمن يسيرا و يهجعون هجوعا
قليلا او ما مصدرية او موصولة اى في قليل من الليل هجوعهم
او ما يهجعون فيه ولا يجوز ان تكون نافية لان ما بعدها لا
يعمل فيما قبلها خلافا للكوفيين ويمكن ان يتسع في الظرف ما لا
يتسع في غيره قوله يقولون اى انهم مع قلة هجوعهم وكثرة عبادتهم
اذا اسحروا اخذوا في الاستغفار كانهم اسلفوا في ليلهم الجرائم
وهم انما يستغفرون للتقصير في العبادة الحالية او للتفريط
في الطاعة الماضية قوله التخففه الذى يظن غنيا فيحرم الصدقة
وقوله حق اى نصيب يستوجبونه على انفسهم تقربا الى الله
واشفاقا على الناس قوله وغيرها كالمعادن والحيوانات قوله
من العجايب اذ ما في العالم شى الا وفي الانسان له نظير يدل لا
مع ما انفرد به من الهيئات النافعة والمناظر البهية والتركيبات
العجيبة والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصنائع المختلفة
واستجماع الكمالات المتنوعة ولذا قيل للانسان انه العالم الاكبر
وفي الحديث لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى
المؤمن قوله ذلك اى تنظرون نظر من يعتبر قوله اى المطر او سبب
رزقكم بتقدير مضاف قوله مكتوب لان الاعمال وثوابها مكتوبة

مقدرة في السما يعنى اللوح المحفوظ وقيل ما توعدون من الثواب
لان الجنة فوق السما السابعة فيكون المراد بالسما جهة العلو
قوله برفع مثل كو في غير حفص قوله مركب مع ما يعنى انه مبنى على الفتح
لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شئ ولبس لشئ وان
بما في خبرها ان جعلت زايدة وعلة الرفع على انه صفة لحق قوله ضرورة
صدوره يعنى كما انه لا شك لكم في انكم تنطقون ينبغى ان لا تشكوا في
تحقق ذلك قوله منهم جبريل وميكائيل واسرافيل ومنهم على جميع الاقوال
جبريل وسماهم ضيفا لانهم كانوا في صورة اضياف والضيف في الاصل
مصدر ولذلك يطلق للواحد والجمع قوله لحديث ضيف او الضيف
او المكرمين قوله اى هذا اللفظ اى مراده او نسلم عليكم سلاما قوله
اى هذا اللفظ او عليكم وقريا مرفوعين ومنصوبين وحمزة والكسائى
قال سلم بمعنى سلام اى هولاء انتم قوله سرا اى فذهب اليهم
للمبادرة الى القرى في خفية من ضيفه حذرا من ان يمنعه او يعتذر
او ينتظر قوله اى مشوى لانه كان عامة ماله البقر قوله عرض الهمزة
فيه للعرض والحث على الاكل على طريقة الادب ان قال اولها اوضعه
وللانكار ان قاله حينما راى اعراضهم قوله اضمر لما راى اعراضهم
عن طعامه ظن انهم جاؤا بشر قوله ذى علم كثير يكمل علمه اذا بلغ قوله
كما في هود ولما بعده من قوله امراته وقال مجاهد هو اسماعيل
اخرجه ابن ابى حاتم وقال الكرمانى بعد حكايته اجمع المفسرون على
انه اسحاق كذا في المبهمات قوله ساره الى بيتهما وكانت في زاوية
تنظر اليهم قوله صيحة من الصرير قوله اى جاءت وقيل شرعت واخذت
قوله لطمته باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب قوله لم تلد اى انا
عجوز عاقر فكيف الد قوله مثل قولنا الا ظهر مثل ذلك الذى بشرناه

به فال ربك واىما تخبرك به عنه قوله فى صنفه فيكون قوله حقا
وفعله محكما قوله شانكم لعل المراد بعد هذا قوله بطبخ بريد السجيل
فانه طين متحجر قوله معلمه من السومة وهى العلامة او مرسلة من
اسيمت الماشية قوله مع كفرهم اى المجاوزين الحد قوله اى قرى
واضمارها وان لم يجر ذكرها لكونها معلومة قوله وهم اى غير اهل
بيت وهم لوط وابنتاه قاله مجاهد وقال قتادة واهل بيته وقال
سعيد ابن جبير كانوا ثلاثة عشر اخرجها ابن ابى حاتم كذا فى المهمات
قوله بعد اهلاك الكافرين فى القرى او فى الفعلة قوله علامة وهى
تلك الاحجار قوله وصخر منضود فيها او ماء اسود منتن قوله فلا
يفعلون فانهم المعتبرون المنتفعون قوله وجعلنا من باب علفتها
تبنا وماء باردا او عطف على فى الارض قوله بحجة واضحة هى معجزاته كاليد
والعصا قوله كالركن وهو ما يتقوى به ويركن اليه قوله لموسى اى لاجله
وفى شانه هو اوله مشافهة فتقدر انه ليكون المقول جملة واو للتنويع
او للتخيير او مرة ومرة مثل المعتبر قوله ودعوى الربوبية والجملة
حال من الضمير فى اخذناه قوله ابية نصب ويحتمل الرفع قوله هى النفى
اى سماها عقيما لانها لم تتضمن منفعة او لانها اهلكتهم وقطعت
دابرهم قوله الدبور او الجنوب او النكباء وهى بين الريحين قوله انت اى
مرت مما امدت به قوله كالبالى او كالرمام قوله الصيحة المهلكة هذا
يلايم قراءة الكسائى الصعقة اذ هى المرة من الصعق وهو الصيحة
واما الصاعقة فهى نار نازلة من السماء على ما الكشاف ويؤيده قوله
وهم ينظرون اليها فانها لا حاجة لهم معاينة بالنهار قوله على النهوض كقوله
فاصبحوا فى دارهم جاثمين قوله على من اهلكهم الظاهر ما كانوا ممتنعين
منه قوله بالجر بصرى وحمزة والكسائى قوله اى واهلكنا لان ما قبله

بدل

بدل عليه او اذكر او عطف على محل فى عاد ويؤيده قراءة الجر قوله
قادرون من الوسع بمعنى الطاقة والموسع القادر على الانفاق
او لموسعون السماء او ما بينها وبين الارض او الرزق قوله
قوى ومنه التأييد وفى القاموس آد يئيد ايدا اشتد والاد
الصلب والقوة كالايد قوله فهما فى الصحاح اى عينا وقادرون
من اوسع الرجل اذا صار ذا سعة وغنى قوله مهدناها لتستقروا
عليها قوله صنفين او نوعين قوله من الاصل للكوفى غير شعبة
والباقون بالتشديد قوله فرد اذ التعدد من خواص الممكنات والواجب
بالذات لا يقبل التعدد والانقسام قوله من عقابه
او فروا الى الله مما سواه قوله بين الانذار من عذابه المعد لمن اشرك
او عصى او مبين ما يجب ان يجتنب عنه وكرر قوله انى لكم نذير لنا كيد
او الاول مرتب على ترك الايمان والطاعة والثانى على الاشراك
وافراده لانه اعظم ما يجب ان يفر بسببه قوله يفيد الاحاجة
الى التقدير قوله مثل تكذيبهم بالرفع قوله بقولهم اى تسميتهم اياك
ساحرا او مجنونا اى كذلك الامر وقوله ما اتى كالتفسير له ولا يجوز
نصبه باتى لان ما بعدها لا يعمل فى ما قبلها قوله لهم له كان
الاولين والاخرين فيهم او وصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى قالوا
جميعا قوله بمعنى النفى تنبيها على ان قوله طغيانهم الحامل عليه قوله
اعرض عن مجادلتهم بعد ما كررت عليهم الدعوة فابوا الا الاصرار
والعناد قوله بلغتهم فلا عتب عليك فى الاعراض قوله وعظ اى ولا
تدع التذكير والموعظة قوله من علم او من امن فانها تزيده بصيرة
قوله عبادة الكافرين وفيه انهم يعبدونه لكن بطريق غير مستقيم
او المراد بالعبادة المعرفة كما فسره ابن عباس وكلهم يعرفون الله

في الجملة ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله صح انه لا يلزم من عدم
معرفة البعض خلاف مراده تعالى سيما اذا اريد بهما الجنس وقيل
اللام فيهما للعهد فلا ينافي قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا
من الجن والانس وقيل معناه لنأمرهم بالعبادة او ليكونوا عبادا لي
قوله فانك لا تكتسب هذا اما بالنسبة الينا مسلم واما بالنسبة اليه
تعالى فممنوع قوله ولا غيرهم وقيل بتقدير قل فيكون بمعنى قوله
قل لا اسألكم عليه اجرا قوله الشديد القوة قوله لنفسهم او رسول
الله بالتكذيب قوله قبلهم من الامم السالفة قوله ان الخ لهم
جواب لقولهم متى هذا الوعد قوله يوم القيامة او يوم بدر والله
اعلم

سورة الطور

قوله الجبل اي طور سينين وهو جبل بمدين قوله عليه موسى ع
الاولى موسى عليه السلام او ما ظهر من وجه الايجاد الى حضيض المواد
او من عالم الغيب الى عالم الشهادة قوله او القرآن الاولى تقديم
القرآن او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ او ما يكتبه الحفظة والرق
الجلد الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتنكيرهما
للتعظيم والمسطور المكتوب والسطر ترتيب الحروف المكتوبة
قوله الثالثة او الرابعة واقتصر عليه البيضاوي قوله او السابعة
اقتصر عليه البغوي او المراد به الكعبة وعمارها بالحجاج والمجاورين
او قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والاخلاص قوله اي المملوء وهو
المحيط قوله عنه اي بدفعه عنه قوله تتحرك بتموج وقيل تضطرب
والمور تردد في المجيء والذهاب قوله تصير اي لتسير عن وجه الارض
فتصير هباء قوله شدة عذاب اي اذا وقع ذلك فويل لهم قوله باطل
الاظهر في الخوض في الباطل قوله العذاب اي كنتم تقولون للوحي هذا

سحر

سحر افهذا المصداق ايضا سحر وتقديم الخبر لانه المقصد ه — المقصود
بالانكار والتوبيخ وقوله تعالى ام انتم لا تبصرون هذا ايضا كما كنتم
لا تبصرون هذا ايضا في الدنيا ما يدل عليه وهو تقريع وتهكم
قوله صبركم وجزعكم يعني الامران الصبر وعدمه سيان قوله
حال اي كلا واشربا هنيئا او طعاما وشرابا هنيئا وهو الذي لا تنغيص
ولا تكدير فيه قوله بسببه او بدله قوله بعضها اي مصطفة وموضو — له
قوله عطف على في جنات الاقرب ان يكون معطوفا على اتاهم
او حال بتقدير قد او بدونه والاظهر انه استيناف قوله قرناهم
اي البا لما في التزويج من معنى الوصل والالصاق والقران قوله
عظام الاعين والحور بيض الالوان قوله معطوف الاظهر انه
اعتراض لتعليل الالحاق قوله المذكورين بالتثنية قوله وكسرها
مكي قوله مرهون عند الله فان عمل صالحا فكه والا اهلكه قوله
بينهم ويتناولون وقيل يتجاذبون وقيل يتعاطون هم وجلساؤهم — وهم
يتجاذب قوله خمرا اسماها باسم محلها ولذلك انث ضميرها فيها قوله
بالحلف اي لا يتكلمون بلغو الحديث في اثناء شربها ولا يفعلون
ما يؤثم به فاعله اي ينسب الى الاثم كما هو عادة الشاربين في
الدنيا قوله للخدمة او بالكاس قوله ارقاء اي مماليك مخصوصون
بهم وقيل هم اولادهم الذين سبقوهم وقيل هم اولاد الكفار خدام
اهل الجنة والاظهر ان المراد الاول عن عبد الله بن عمر ما من احد
من اهل الجنة الا يسعى عليه الف غلام كل غلام على عمل ما عليه صاحبه
قوله مصون في الصدف من بياضهم وصفائهم وعنه عليه السلام
فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
قوله لانه فيهما انث ضمير الصدف لانه اسم جمع لا يعقل فيجوز تذكيره

وثابتة قوله عما كانوا من الاحوال والاعمال قوله من عذاب الله
او من عصيانه قوله بالمغفرة والرحمة او التوفيق قوله دخولها اى
عذاب النار النافذة في المسام لنفوذ السموم اى في الدنيا اى من قبل
ذلك قوله لحمله او لسالة الوفاية قوله وبالفتح نافع والكسائى قوله
العظيم او الكثير قوله ولا ترجع عنهم اى عن تذكيرهم ولا تكترث بقولهم
قوله حوادث الدهر مما يقلق النفوس وقيل الموت قوله بذلك لهذا
التناقض في القول فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والمجنون
مغطى عقله والشاعر ذو الكلام موزون مقفى مخيل ولا يتأتى ذلك من
المجنون وامر الاحلام مجاز عن ادائها اليه قوله لعنادهم اى يجاوزون ن
الحد في العناد وفرط جدالهم قوله اختلفه من تلقاء نفسه قوله استكبارا
فيرمون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم واستكبارهم عن قبول الحق
قوله اختلقه وانما خص التقول لان ساير الاقسام ظاهر الفساد
قوله في قولهم وزعمهم اذ فيهم كثير من الفصحاء او من الكهان والشعرا
فهو رد للاقوال المذكورة بالتحدى ولا خلاف في ان ما دون الاية
غير معجز وكذا الاية القصيرة كذا قاله الكمال والمراد بالطويلة ما كان ن
مقدارا اقصر سورة قاله الكافيجي قوله اى خالق فلذا لا يعبدونه
او من اجل لا شيء من عبادة ومجازاة ويويد الاول انما لحله وام في هذه
الايات منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار فقط او مع التوبيخ قوله
لا يؤمنوا بنبيه ولما اعرضوا عن عبادته قوله من النبوة الاظهر خزائن
رزقه حتى يرزقوا النبوة من شاؤا قوله المسلطون الغالبون على
الاشيا يدبرونها كيف شاؤا قوله مرقى اى مرتقى قوله كلام الملائكة وما
يوحى اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كاين قوله واضحة لصدق استماعهم
قوله تعالى الله فيه تشفيه لهم واشعار بان من هذا رايه لا يعد من

الفضلا

الفضلا فضلا ان يترقى بروحه الى عالم الملكوت فيتطلع على الغيوب ب
قوله على ما جيتهم اى تبليغه قوله غرم اى التزامه وقوله مثقلون
اى محملون الثقل فلذلك زهدوا في اتباعك قوله اى علمها او اللوح
المحفوظ المثبت فيه المغيبات قوله ذلك منه قوله به اى شركة
البشر كونه به او عنه اشراكهم قوله بعضا اى قطعة قوله متراكب اى
متراكم بعضها على بعض قوله يصعقون وقرا شامى وعاصم بضم اليا من
صعقه او اصعقه قوله اى في الدنيا او البرزخ قوله باعيننا اى في حفظنا
بحيث نراك ونكلاك وجمع العين لجمع الضمير في المبالغة بكثرة
اسباب الحفظ قوله مجلسك اى في مكانك ثمت قوله حقيقة او مجاز
اريد به الصلاة فان العبادة فيه اشق على النفس وابعد عن الريا

والله اعلم

سورة النجم

قوله الثريا او جنس النجوم وقيل الزهرة قوله غاب او طلع او القران ك
اذا نزل سمي به لتفرقه في النزول او للاهتداء به او النبي صلى الله
عليه وسلم اذا انزل او تدلى قوله من اعتقاد الاحضر الاظهر ما اعتقد
باطلا قوله هما يا يتكلم به اى ما يصدر نطقه بالقران قوله ما هو اى القران
او الذى ينطق به قوله قوة اى احكام في عقله ورايه قوله استقر واستقام م
قوله افق الشمس او افق السما قوله على صورته متعلق باستوى قوله
فراه النبي مرة في السما ومرة في الارض وكان يحب ان يراه وقيل ما راه
في صورته غير محمد من الانبيا قوله نزل اى بعد ما راه قوله في صورة
الادميين والغالب على صورة دحية قوله قرب منه اى من النبي قوله
منه اى مكان جبريل كقولك هو مني معقد الازار والمسافة بينهما
قوله من ذلك على تقديركم كقوله او يزيدون او المقصود تمثيل الاتصال
وتحقيق استماعه لما اوحى اليه جبريل او اوحى جبريل الى عبد الله والاضمار ر

لكونه معلوما قوله جبريل او الله وقيل الضمائر كلها لله تعالى ودنوه
منه برفع مكانته وتدليه جذبه بجملته الى حضرته قال الصادق
انقطعت الكيفية عن الدنو قوله والتشديد هشام قوله من صورة جبريل
اى ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه
عرفه يعنى انه راه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك فى ان ما راه حق
وقيل المرئى هو الله سبحانه راه بعين راسه او بقلبه قوله تجادلونه
تفسير لقراءة الجمهور قوله وتغلبونه اى فى الجدال تفسير قراءة حمزة
والكسائى افتمارونه من ماريته غلبته قوله لا يتجاوزها وينتهى اليها
علم الخلائق قوله او المتقون الظاهر المتقين اى ارواحهم او المنقولون فى
المال قوله وغيره من الملائكة والانوار قوله ولا جاوزه الى ما تجاوزه بل
اثبته اثباتا صحيحا مستيقنا قوله فيها اى فى تلك الليلة قوله اى
العظام تفسير للكبرى قوله اى بعضها ممن تبعيضية اى لقد راى الكبرى
من اياته وعجائبه الملكية والملكوتية قوله رفرفا اى بسطا او فراشا
قوله صفة ذم يعنى الاخرى من التاخر فى الرتبة او الصفتان للتاكيد
كقوله تعالى يطير بجناحيه قوله من حجارة الا الغرى فهى سمرة لغطفان
كانوا يعبدونها فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا
فقطعها قوله والتالى بعد وقف او الكم الذكر وله الانثى انكار لقولهم
الملائكة بنات الله وهذه الاصنام استوطنها جنيات هن بناته او
الاصنام هياكل الملائكة قوله صنامه اى ظلمه قوله اى ما المذكورات
او الاصنام مطلقا يعنى ما هى باعتبار الالوهية الا اسماء تطلقونها
عليها لانكم تقولون انها الهة وليس فيها شىء من معنى الالوهية
قوله سميتموها كم قوله برهان تتعلقون به قوله تعالى الا الظن
الا توهم ان ما هم عليه حق توهما باطلا او تقليدا قوله مما زينه اى ما

لتشهيه

لتشهيه النفس مما زينه قوله على لسان النبى او الكتاب او الرسول
فتركوه قوله ليس الامر بمعنى ام منقطعة والهمزة فيها للانكار قوله
من عباده ان يشفع له او من الملائكة ان تشفع قوله عنه اى يراه
اهلا لذلك فكيف يشفع الاصنام لعبدتهم قوله بنات الله اى يسمون
كل واحد من الملائكة تسمية الانثى بان سموه بنتا قوله عن العلم فان
الحق الذى هو حقيقة الشىء لا يدرك الا بالعلم قوله فيما المطلوب
فيه اى الظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية من الاعتقاديات وانما
العبرة به فى العمليات قوله اى القران فان من غفل عن الله واعرض
عن ذكره وانهمك فى الدنيا بحيث كانت منتهى همته ومبلغ علمه
لا يزيده الدعوة الا عنادا قوله وهذا اذا كان المراد اعراضه عن
القتال واما اذا كان اعراضه عن الدعوة بعد التبليغ مرارا فلا
نسخ قوله لغاية علمهم اى لا يتجاوزه ويقصرونه وفيه اشارة الى ان العلم
لا نهاية له ولذا قال تعالى لاعلم الخلق وقل رب زدنى علما قوله اى عالم
بهما بل اعلم بهما منهما ومن غيرهما فلا وجه للعدول وان اراد الحصر فهو هو ع
غير ظاهر الا ان يكون ادعائيا وما الداعى اليه وتقدم الباعث
على تاويل اعلم بعالم فى سورة الانعام قوله من الشرك اى بعقاب ما عملوا
او بمثله او بسببه فهو علة لما دل عليه ما قبله اى قبل خلق العالم
الجزا قوله اى الجنة يعنى بالمثوبة الحسنى او بما حسن من اعمالهم او
بسبب الاعمال الحسنى قوله تعالى كبائر الاثم ما يكبر عقابه
من الذنوب وهو ما رتب عليه الوعيد بخصوصه والفواحش ما فحش
من الكبائر خصوصا قوله باجتناب الكبائر وعبارة البيضاوى فانه
مغفور من يجتنب الكبائر احسن وتقدم تحقيق هذا المبحث فى سورة ة
النساء قوله بذلك اى يغفران الصغائر او لمحق له ان يغفر ما شاء

من الذنوب صغيرها وكبيرها ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان
تغفر اللهم فاغفر جما واي عبد لك لا الما وقال لبعض اصحابه قل اللهم
مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي وينسب الي
علي انه قال شعرا ۰

قوله الهي لئن جلت وجمت خطيئتي ۰ فعفوك عن ذنبي اجل واوسع ۰

قوله اي عالم قال القاضي علم باحوالكم منكم وفي المدارك فاكتفوا
بعلمه عن علم الناس وبجزائه عن ثنائهم قوله اي لا تمدحوها بزكا العمل
او بالطهارة عن الرذائل قوله عالم بل هو اعلم فانه يعلم التقي وغيره منكم
قبل ان يخرجكم من صلب ادم قوله عن الايمان اي عن الثبات عليه
وقال الى اي لما عيره بعض المشركين وقال تركت دين الاشياخ
وضللتهم فقال قوله واعطاه عطف على رجع داخل تحت الشرط
قوله الكدية بالضم قوله وهو الوليد عند الاكثر قوله او غيره وهو العاصي
ابن وائل قوله صحف وتقديم موسى لان صحفه وهي التوراة كانت اشهر
واكثر عندهم قوله تمم او اتم ما التزمه او بالغ في الوفا بما عهد الله
وتخصيصه بذلك لاحتماله ما لم يحتمله غيره كالصبر على نار نمرود
وذبح الولد قوله الى اخره في محل الجر بدلا من ما او الرفع على هو قوله
شيء اي اصالة فلا ينافي سببية الوزر والخير او الاول هو العدل
والثاني له الفضل قوله كسعيه هذا غير محروف ولذا قال القاضي
نصب الجزا بنزع الخافض قوله على الثاني مستدرك ويمكن ان يكون
في الصحف مع مضمون لفظ ان وهو الاحسن لتوافق القراءتان
معنى او يقال القراءة الشاذة لا تقاوم المتواترة لانها غير معتبرة
قوله المرجع او انتها فكر الخلائق ورجوعهم قوله للبعث او واحيى ابتداء
واخر للفاصلة مع ان الواو لا تقتضي الترتيب وهذا الذي ظهر لي اوجه

ليلا

ليلا يتكرر مع قوله وان عليه النشاة الاخرى قوله نصب او تخلق اذ
تقدر منها الولد قوله بالمد مكي وبصري قوله للبعث وفا بوعده قوله
بالاموال او بالمعارف والاحوال او بغناه عما سواه قوله عطى المال
اي اعطى القنية وهي بالكسر والضم ما اكتسب فيكون اشارة الى
نوعي المال او اقنى بمعنى ارضى وتخفيفه جعل له الرضا قنية وهي
ما يتأثل من الاموال الذي يعد اصلا وقيل معناه افقر فالهمزة
للسلب قال الجنيد اغنى قوما به وافقر قوما عنه قوله لعبد عبدها
ابو كبشة احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم وخالف قريشا
في عبادة الاوثان قوله وفي قراءة لنافع وبصري لكن قالون يقلب
الواو همزا حال النقل بدءا او موصلا قوله وضمها بنقل حركة الهمزة
اليها قوله بلا همزة فانه يسقط بعد نقل حركته لالتقاء الساكنين
وتعبير القاضي وقرئ بادغام التنوين ضعيف قوله هي قدم هود او الاولى
بمعنى القدما الاقدم او الى الامم هلاكا بعد قوم نوح قوله اسما للاب
صوابه للحي قوله وبلا صرف عاصم وحمزة قوله على عادا لان ما بعده لا يعمل
فيه قوله عنهم الاظهر عنهما اي الفريقين قوله اهلكناهم الظاهر اهلكهم
لانه عطف على عادا قوله ويضربونه حتى لا يكون به حركة وينفرون
عنه قوله قرئ قوم لوط التي ائتفكت باهلها اي انقلبت قوله الى
الارض اي الى جهتها او منقلبة بذلك اي بالاهوا بعد الرفع هـ
والقلب قوله وامطرنا عليهم في هود عليها وفي الحجر عليهم قوله وفيه
اشارة الى ان المعدودات وان كانت نقما ونعما لكن اسماها الاء
من جهة ما في نقمة من العبر والمواعظ للمعتبرين والانتقام للانبيا
والمومنين قوله ايها الانسان او الخطاب للرسول او لكل احد قوله محمد
اي هذا الرسول او هذا القران انذار من جنس الانذارات قوله قربت

اى دنت الساعة الموصوفة بالدنو قوله نفس قادرة على كشفها
اذا وقعت الا الله تعالى لكنه لا يكشفها او ليس لها كاشفة هو
لوقتها الا الله ولا يطلع عليه سواه وهذا مراد المص وهو الاظهر
قوله لسماع وعده شوقا ووعيده خوفا قوله لاهون او مستكبرون
او معنون لتشتغلوا عن استماعه والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة القمر اقتربت

قوله قربت القيامة وقرى وقد انشق اى حصل من ابان اقترابها
انشقاق القمر قوله فعيقعان على وزن زعيفران جبل بمكة وجهه
الى ابى قبيس قوله دايم مطرد او مار ذاهب لا يبقى قوله باهله او منتهيه
الى غاية من خذلان او نصر فى الدنيا وشقاوة او سعادة فى الاخرى
فان الشى اذا انتهى الى غايته ثبت واستقر قوله اهلاك الامم او اخبار
الاخرة قوله لهم من تكذيب او وعيد قوله تامة اى بالغة غايتها
لا خلل فيها هى بدل من ما او خبر لمحذوف قوله منذر اذ المنذر به
او مصدر بمعنى الانذار قوله وللاستفهام اى فاى غنى يغنى
النذر قوله هو فايده اى لعلمك ان الانذار لا يغنى فيهم قوله
يخرجون او اذكر فقد روا اسقاط اليا اكتفا بالكسرة للتخفيف قوله
بضم الكاف والمكى بالسكون قوله لشدته مما لم تعهد مثله قوله
يوم الحساب او هو هول يوم القيامة ذليلا وافراده وتذكيره
لان فاعله ظاهر غير حقيقى التانيث وقرى خاشعة على الاصل
قوله وفى قراءة للحرميين وشامى وعاصم قوله اى الناس يعنى يخرجون
من قبورهم ذليلا ابصارهم من الهول قوله مسرعين او ناظرين قوله
على الكافرين او على الكل فى الجملة قوله نوحا وهو تفسير بعد ابهام
او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل قوله اى انتهروه اى زجر على التبليغ

بانواع الاذية قوله بالفتح وقرى بالكسر على ارادة القول وقوله فانتصر
اى فانتقم لى منهم وذلك بعد ياسه منهم فقد روى ان الواحد منهم كان
يلقاه فيخنقه حتى يخر مغشيا عليه فيفيق ويقول اللهم اغفر لقومى
فانهم لا يعلمون قوله والتشديد شامى قوله تنبع اى جعلنا الارض كلها
كانها عيون متفجرة واصله وفجرنا عيون الارض فغير للمبالغة قوله
ما السما والمراد بالما الجنس وهو لا يثنى قوله حال اى كائن قدرها الله
قوله على من غير تفاوت او على امر قدره الله وهو هلاك قوم نوح بالطوفان
قوله الالواح وهى الاخشاب العريضة المنبسطة قوله اى محفوظة
بحفظنا قوله اى اغرقوا او فعلنا ذلك قوله وهو نوح لانه نعمة كفروها
فان كل نبى نعمة من الله ورحمة على امته قوله هذه الفعلة او السفينة
قوله اى شاع الظاهر اذ قوله قد تكرر وقرى به قوله تقدير او تعظيم
ووعيد قوله للحفظ بالاختصار وعذوبة اللفظ قوله للتذكر والاتعاظ
بالنص فيه انواع المواعظ والعبر قوله لهم او لمن بعدهم فى تعذيبهم
قوله وتنبيه اى الكذاب قوله شديدة الصوت او باردة قوله دايم الشوم
استمر شومه على الكفرة او استمر عليهم حتى اهلكهم او اشتد مرارته
قوله منقلع عن مغارسه قوله بالغلو وقيل شبهوا بالاعجاز لان
الريح طيرت روسهم وطرحت اجسادهم قوله فى الموضعين يعنى بعد
ما يستوى التذكير والتانيث فى النخل اخيرا كل فى كل الفاصلة وفى
القاموس النخل معروف ويذكر فاشار الى ان الاصل فيه التانيث
ولذا قال القاضى وتذكيره منقعر للحمل على اللفظ والتانيث فى قوله
اعجاز نخل خاوية للمعنى وهو مبنيا فى رعاية الفواصل قوله تعالى
فكيف كره للتهويل او الاول لما حاق بهم فى الدنيا والثانى لما يحيق

بهم في العقبى قوله يعني منذرا او انذار قوله اى بالامور اى بالانذارات
او المواعظ او الرسل قوله صفة ان لبشرا اى من جنسنا او من جملتنا لا فضل
له علينا منفردا لا تبع له او من آحادهم دون اشرافهم قوله بتحقيق
الهمزتين الخ في صاد قوله الوحي او الكتاب قوله اى لم يوح اليه
اذ فينا من هو احق منه بذلك قوله بطر حمله بطره على الترفع
علينا بادعائه قوله في الآخرة او عند نزول العذاب قوله وهو هم
اى الذي حمله اشره على الاستكبار عن الحق وطلب الباطل اصالح ام
من كذبه قوله الهضبة الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من وهو
صخرة واحدة او الجبل الطويل قوله محنة او امتحانا قوله اى انتظر وتبصر
قوله اى اصبر اى بالغ في الصبر او دم عليه قوله وبين الناقة ففيه
تغليب العقلاء قوله قدار بضم القاف ابن سالف ويلقب باحيمر
ثمود وهو اشقى الاولين قوله اى انذارى تفسير مكرر محض قوله
من يابس الشجر والشوك تلفيق اذ المعنى كالشجر اليابس المنكسر
الذي يتخذه من يعمل الحظيرة لاجلها او كالحشيش الذي يجمعه
صاحب الحظيرة لماشيته في الشتاء قوله من الذباب اى من نحوطهن
عليها او من خروجها اليمن او الى غيرهن قوله اى وقت الصبح قال
القاضي وهو آخر الليل وفي الكشاف هو السدس الاخير من الليل
وفي القاموس قبيل الصبح ولذا لا يلزم في قوله تعالى ان موعد هم
الصبح لان معناه موعد هلاكهم مبتدأ من السحر منتهيا الى الصبح
او ما قارب الشيء يعطى حكمه وهذا ان لم يلحظ التبادر والله اعلم
بالحال قوله من يوم صوابه من ليل قوله فو لان تبع فيه ابا البقا
حيث قال في اعرابه استثناء منقطع وقيل متصل لان الجميع

ارسل

ارسل عليهم الحاصب فهلكوا الا آل لوط وعلى الوجه الاول يكون الحاصب
لم يرسل على آل لوط انتهى والصواب انه استثناء منقطع من ضمير
عليهم الراجع الى المكذبين من قوم لوط ويستبعد ارسال الحاصب
على آل لوط وان لم يتفرع عليه الهلاك وايضا فاى فائدة تبقى ح
بامر لوط بتسيير اهله من بين الكفار قوله بسحر يحتمل تعلقه بعبر
فيكون شاملا للقسمين لانه نظر فيه الى العامل بما تعلق به وهو
حاصبا قوله وهل ارسل الحاصب الخ مع ان الاتصال والانفصال
انما هو باعتبار المستثنى منه لا عامله ويجوز تعلقه بالقسم
الاخير لان الانقطاع انما يكون من غير جنسه حقيقة وانما جعل
هنا كانه من غير جنسه فيكون شاملا قوله اى انعاما وهو علة
لنجينا قوله وهو مؤمن اى منق عن الشرك فقط قوله تمادوا او شكوا
قوله ليخبثوا اى قصد والفجور بهم قوله وجعلناها هذا قول الخ اى
مسحناها وسويناها لسائر الوجه قوله بان صفقها كذا روى
قوله فقلنا على السنة الملائكة او ظاهر الحال قوله تعالى ولقد
يسرنا كرر ذلك في كل قصة اشعارا بان تكذيب كل رسول مقتض
لنزول البوار واستماع كل حكاية مستدع للادكار وهكذا تكرير
قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين وان في ذلك
لآية قوله قومه معه اكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك
قوله قوى لا يغالب قوله يا قريش او معشر العرب قوله المذكورين
اى الكفار المعدودين قوة وعدة او مكانة ودينا عند الله
قوله الكتب يعني ام نزل لكم في الكتب السماوية ان من كفر منكم
فهو في امان من العذاب قوله اى جمع يعني جماعة والتوحيد
على لفظ الجمع او امرنا مجتمع قوله جمع منتصر اى ممتنع لا يرام او

منتصر من الاعداء لا يغلب قوله يوم بدر الظاهر انه غير صحيح اذ ورد عن
عمر انه لما نزلت قال لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمته قوله تعالى الدبر
اي الادبار وافراده لارادة الجنس مع مراعاة الفاصلة او لان كل واحد
يولي دبره قوله فهزموا وهو من دلائل النبوة قوله بالعذاب اي موعد
عذابهم الاصلي واما ما يحيق بهم في الدنيا فمن طلايعه قوله اعظم بلية
الداهية امر فظيع لا يهتدي لدوائه قوله هلاك او عن الحق قوله نار
او نيران قوله اي في الاخرة والسحب الجر على وجه الارض قوله اصابة
جهنم اي حرها والمها فان مسها سبب للتألم لها وسقر علم لجهنم
ولذا لم ينصرف قوله اي مقدر اي خلقنا كل شيء مقدرا مرتبا على
مقتضى الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه قوله خبره خلقناه
يعني الاولى ان يجعل خبرا لا نعتا لشيء ليطابق المشهورة في الدلالة على
ان كل شيء مخلوق بقدر وقيل ولعل اختيار النصب هنا مع احتياج اضمار
العامل لما قبله من النصوص المنصوبة على المقصود قوله امرة او كلمة قوله
في السرعة والسهولة قوله وهو قول كن وقيل الا فعلة واحدة وهو
الايجاد بلا معالجة قوله جميعا او بضم النون وسكون الهاء ايضا قوله
مجلس حق او مكان مرضي قوله وقرئ مقاعد اي مع صدق قوله وغيره
اي اشتمال قوله مثال اي صيغة قوله وعند اشارة اي مقربين
عند من تعالى امره في الملك والاقتدار فبحيث ابهمه ذووا الاعتبار
والله سبحانه وتعالى اعلم سورة الرحمن جل جلاله
قوله من شأنها لما كانت السورة مقصورة على تعداد النعم الدنيوية
والاخروية صدرها بالرحمن وقدم ما هو اعظم النعم الدينية وهو
انعامه بالقرآن وانزاله وتعليمه قوله النطق اي التعبير عما في الضمير

وافهام

وافهام الغير لما ادركه من تعلم الشرع واخلاء الجمل الثلاث التي هي اخبار
مترادفة للرحمن عن العاطف لمجيئها على نهج التعديد قوله يجريان بحسبان
معلوم مقدر قوله يسجدان وينقادان طبعا انقياد الساجد من المكلفين
طوعا قوله تعالى والسماء رفعها اي خلقها مرفوعة محلا ومكانة
فانها منشأ اقضيته ومنزل احكامه ومحل ملائكته قوله العدل بان
وفي كل ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم كما قال عليه السلام بالعدل
قامت السموات والارض والمراد بالميزان ما يعرف به مقادير الاشياء
من ميزان ومكيال ونحوهما قوله اثبتها الظاهر خفضها لمقابلة
والسماء رفعها قوله وغيرهم في القاموس الانام الخلق او الجن والانس
او جميع ما على وجه الارض وقيل الانام كل ذي روح قوله تعالى فيها
فاكهة اي ضروب مما يتفكه به قوله كالحنطة وسائر ما يتقوى به قوله
الورق كذا في نسخة وهو تصحيف والصواب الرزق كما في نسخة من
قولهم خرجت اطلب رزق الله قوله ايها الانس يعني الخطاب للثقلين
المدلول عليه بقوله للانام وقوله ايها الثقلان قوله الجن بفتح اللام
للابتداء قوله ردا اي جوابا قوله ولا بشيء المحفوظ عندي لا بشيء قوله
وهو ما طبخ يعني الخزف وقد خلق الله آدم من تراب ثم جعله طينا
ثم حمأ مسنونا ثم صلصالا فلا يخالف ذلك قوله خلقه من تراب
وخلقه من طين قوله ابا الجن او الجن قوله هو لهبها ومن نار بيان له
قوله في راي العين اي يتجاوزان قوله للمفعول نافع وبصري قوله او
صغار اللؤلؤ والمراد باللؤلؤ كباره قوله وهو الملح الا مع ان الدر
لا يخرج الا منه قوله السفن الجارية قوله المحدثات اي المصنوعات
او المرفوعات الشرع كلمتنا جمع شراع بالفارسي بادبان قوله ذو
العظمة والاستغناء المطلق قوله للمؤمنين او المفضل العام قوله

وغير ذلك في الحديث من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما
ويضع اخرين وقيل معنى الاية سوق المقادير الى المواقيت وفي الكشاف
شؤون يبديها لا يبتديها **قوله** سنقصد في التذكرة فرغ بمعنى قصد
وقال القاضي اي سنتجرد لحسابكم وجزائكم وذلك يوم القيامة فانه تعالى
لا يفعل فيه غيره وفيه تهديد **قوله** تخرجوا هاربين من الله فارين من
قضائه وقدره **قوله** كالاديم او مدابة كالدهن وهو اسم لما يدهن به
كالحزام او جمع دهن **قوله** عن ذنبه لانهم يعرفون بسيماهم وذلك حين
ما يخرجون من قبورهم ويحشرون الى الموقف جمعا جمعا على اختلاف مراتبهم
قوله من وقت اخر حين يحبسون ويحاسبون في المجمع والضمير للانس باعتبار
اللفظ لانه وان تاخر لفظا تقدم رتبة **قوله** بمعنى الانس والظاهر
انهما للجنس **قوله** اي سواد الوجوه او ما يعلوهم من الكابة والحزن **قوله**
اي يضم حقه الاتصال بالمفسر قيل يوخذون بالنواصي تارة وبالاقدام
اخرى **قوله** ليسقونه او يصب عليهم وقيل اذا استغاثوا من النار
اغيثوا بالحميم **قوله** منقوص من اني الحميم انتهى حره فهو ان كذا في القاموس
يعني بلغ النهاية في الحرارة **قوله** قيامه بين يديه اي مقام الخايف عند
ربه فاضاف الى الرب تفخيما وتهويلا او قيام الرب على احواله او موقفه
الذي يقف فيه العباد للحساب وقيل مقام مقحم للمبالغة وقوله
تعالى جنتان اي جنة للخايف الانسي والاخرى للخايف الجني فان الخطاب
للفريقين والمعنى لكل خايفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله
او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك السيئات او عن يمين وشمال
او من ذهب وفضة او روحانية وجسمانية او معجلة في الدنيا ومؤجلة
في العقبى او المراد الكثرة ولذا كل ما جاء مثنى بعد **قوله** ولاجما اي الالف
التي قبل الثا **قوله** باو قيل واو **قوله** اغصان وتخصيصهما بالذكر لانها

التي

التي تورق وتثمر وتمد الظل او انواع من الاشجار والثمار جمع فن **قوله**
تعالى تجريان اي حيث شاءا الى الاعالي والاسافل قيل احديهما التسنيم والاخرى
السلسبيل **قوله** رطب ويابس او غريب ومعروف **قوله** حال من الخايفين
او مدح لهم لان من خاف في معنى الجمع **قوله** عامله محذوف الظاهر كما قال
ابو البقاء ان عامله الظرف **قوله** ثمرهما وجنى اسم بمعنى المجني **قوله** في
الجنتين او في الجنان فان جنتان يدل على جنان هي للخايفين **قوله** من
الانس والجن يحتمل بيان الازواج والزوجات **قوله** يقتضهن اي لم يمس
الانسيات والجنيات **قوله** بياضا او في حمرة الوجنة وبياض البشرة وصفائهما
قوله لمن خاف الصحيح انها لمن دونهم من اصحاب اليمين **قوله** منهما اي من
الفاكهة وعطفهما عليها عطف تخصيص بعد تعميم بيانا لفضلهما فان ثمرة
النخل فاكهة وغذا او ثمرة الرمان فاكهة ودوا **قوله** وقيل غيرهما اذ الاصل
في العطف المغايرة واحتج به ابو حنيفة على ان من حلف لا ياكل فاكهة فاكل
رطبا او رمانا لم يحنث ولعله اختار القول الاخير او حكم بعدم الحنث للشك
الناشي عن الاحتمالين **قوله** وقصورهما او الجنتين الاولين والاخريين
قوله اخلاقا اي خيرات مخففة لان خيرا الذي بمعنى اخير لا يجمع جمع السلامة
وقرئ على الاصل **قوله** وجوها او حسان الخلق والخلق **قوله** سواد العين من
الحور محركة **قوله** مستورات اي مخدرات او مقصورات الطرف على ازواجهن
قوله عبقرية منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن فينسبون
اليه كل شيء عجيب والمراد به الجنس ولذلك جمع حسان حملا على المعنى
فقول الشيخ جمع عبقرية فيه مسامحة **قوله** اي طنافس جمع الطنفسة
مثلثة الطا والفا الثياب **قوله** ولفظ اسم زايد كذا قيل وقيل الاسم
بمعنى الصفة والتقييد انه تعالى اسمه من حيث انه يطلق على ذاته فما
ظنك بذاته والله اعلم

سورة الواقعة

قوله قامت او وجدت نسمياها او اقعة لتحقق وقوعها وانتصاب اذا
بمحذوف مثل اذكر وقيل ليس وقيل بقوله فاصحاب الميمنة قوله ليس لـ
نفيها اي تكذب في نفيها واللام للتاقيت اي حين تقع قوله مظهرة
اشارة الى ان الخافض والرافع هو الله لكن ظهورها في ذلك الوقت
قيل تخفض قوما بالعدل وترفع اقواما بالفضل قوله حركة شديدة
بحيث ينهدم ما فوقها من بنا وجبل قوله اي فتت او سيرت قوله بدل
او ظرف لخافضة قوله اصنافا وكل صنف يكون او يذكر مع صنف آخر
زوج اي ينقسم الناس يومئذ الى ثلاثة اصناف قوله تحقير اشارة الى ان
معنى الاستفهام بيان التعجب من حال الفريقين قوله وهم الانبيا لانهم
مقدموا اهل الاديان وفيه انه لا يلايم قوله وقليل من الآخرين والسابقون بقول
الى اجابة الرسول او الى الخيرات قوله تاكيدا وخبر اي الذين سبقوا الى
الجنة قوله مبتدا وخبره مبتدا محذوف او خبر آخر قوله اي جماعة كثيرة
قوله من الامم الماضية وهذه الامة وقالت عائشة رضي الله عنها
الفرقتان في امة كل نبي في صدرها ثلة وفي آخرها ثلة وكثير منهم
من السلف ومنهم الحسن على ان معناه كثير من متقدمي هذه الامة
وقليل من متاخريها وروى الطبراني وغيره مرفوعا انهما من هذه
الامة قوله والخبر او خبر آخر قوله المخدمة في النهاية الطايف الخادم
الذي يخدمك برفق وعناية وفي الحديث اولاد الكفار خدام اهل
الجنة قوله لا غول لها ولا خرطوم والتعدية قوله انا يشرب الخمر
اي انا يشرب فيه الخمر قوله وكسرها كوفي قوله نزف الشارب بالضم ذهب
عقله بالسكر قوله وانزف بالبنا للفاعل اذا نفد وفني شرابه قوله
ولا ذهاب عقل ولا نفاد خمر قوله ولحم او وفيها وقيل عطف على
ولدان قوله وفي قراة بحور عين بجر في قرا حمزة والكسائي بالجر عطفا

على جنات

على جنات اي هم في جنات وفي صحبة حور او على اكواب بحسب المعنى
كان معناه ينعمون باكواب وان اراد ان القراة بالبنا الجارة فهي شاذة
قوله المصون عما يضربه في الصفا والنقا اوجزيناهم روي ان المنازل في
الجنة على قدر الاعمال واما نفس الدخول فبرحمة الله وفضله والخلود
بالنية وكذلك الدركات في النار على مراتب المعاصي واما نفس الدخول
فبالعدل والخلود بالنية قوله فاحشا الظاهر عبثا قوله ما يوثم اي ولا
ما يوقع في الاثم او ولا نسبة الى الاثم اي لا يقال لهم اثمتم قوله لكن يعني
الاستثنا منقطع وهو ظاهر او متصل والمعنى لا لغو الا السلام ه
ومعلوم ان السلام ليس بلغو فلا لغو فيكون من باب تاكيد المدح
بما يشبه الذم قوله بدل او صفته بمعنى سالما قوله فانهم يسمعونه
لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما والتكرير للدلالة على فشو
السلام بينهم ويمكن ان يكون التقدير سلاما من الله وسلاما من الملايكة
قوله لا شوك او مثني اغصانه قوله شجر الموز واكثر السلف على انه ام
غيلان له انوار كثيرة ورايحة طيبة وظل بارد وعن ابن عباس يشبه طلح
الدنيا لكن ثمره احلى من العسل وعنه انه ليس بين نعيم الدنيا ونعيم
الخلد مشاركة الا اسميه قوله بالحمل اي متراكم قوله دايم او منبسط
وفي الصحيحين ان في الجنة شجرة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام
ما قطعها قوله جار ابدا اين شاوا وكيف شاوا او مصبوب سايل يجري على
الارض من غير اخدود قوله تعالى وفاكهة كثيرة الاجناس قوله بثمن
او لا تمتنع عن متناولها بوجه قوله على السرر او رفيعة القدر او
مرفوعة بعضها فوق بعض وفي الحديث ارتفاعها ما بين السما والارض
رواه الترمذي والنسائي وقيل الفرش النسا وارتفاعها انها على الارايك
ويدل عليه ما بعده قوله اي الحور العين اي ابتدانا هن ابتدا جديدا

اي كثيرة ٤

قوله من غير ولادة ابتداء او اعادة او الضمير لما دل عليه السياق وهو
ذكر الفرش اي النساء اي اعدنا انشاهن ففي الحديث هن اللواتي قبضن
عجائز خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى متعشقات على ميلاد
واحد افضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة ومن
لم يكن لها ازواج في الدنيا تخير فتختار احسنهم خلقا الحديث في الطبراني ى
والترمذي مطولا دال على محاسن كثيرة جليلة القدر وفي حديث هن
افضل من الحور لصلاتهن وصيامهن قوله وسكونها حمزة وشعبة
قوله في السن كلهن بنات ثلاث وثلاثين وكذا ازواجهن قوله او
جعلناهن او صلة لابكارا او خبر لمحذوف مثلهن قوله وهم مبتدأ
مقدر ولا محل للواو قوله ريح او حر نار قوله المسام خروق الجسد قوله
دخان يفعول من الحممة اي الفحم قوله حسن المنظر او نافع نفى بذلك
ما وهم الظل من الاستزواح قوله متنعمين متمكنين في الشهوات قوله
لا يتخيلون في الطاعة ولا يصبرون عن السيئة قوله بالهمزتين كررت
الهمزة للدلالة على انكار البعث مطلقا وخصوصا في هذا الوقت
قوله التحقيق تقدم قوله وفي قراءة لقالون وشامي قوله لوقت الاضافة
بمعنى من كخاتم حديد بكالي ما وقتت به الدنيا وحدث من يوم معين
عند الله معلوم قوله بيان والاولى للابتداء او التبعيض قوله من الشجر
لغلبة الجوع قوله اي الزقوم لشدة العطش قوله وضمها نافع وعاصم
وحمزة قوله العطاش التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء وقيل
المراد الرمال التي لا تروى بالماء قوله هيمان او الهيم في الجر الفا
يقتضي التعقيب في الشرب والهم لما عطشوا اشربوا من الحميم فازدادوا
عطشا فشربوا لعله شربا لا ينفع به ريا ابدا فهما شربان من الحميم
لا شرب واحد ولتخلف صفتاه فعطفت قوله ما اعد لهم تكرمة

لهم

لهم فما ظنك بما بعد لهم بعد قوله تريقون المني اي ما تقذفونه من
النطف قوله بالتحقيق مقدم تخفيفه في البقرة قوله والتخفيف مكي اي
قسمناه عليكم واقتنا موت كل بوقت معين قوله بعاجزين اي مغلوبين
او لا يسبقنا احد فيهرب من الموت او يغير وقته قوله مكانكم اي نبدل ل
منكم اشباهكم فنخلق بدلكم او نغير صفاتكم على ان امثال جمع مثل به
بفتحتين قوله وفي قراءة لغير مكي وبصري قوله فيه ادغام لغير حفص وحمزة
والكسائي قوله تنبتونه الزرع طرح البذر والانبات قاله الجوهري
وفي الحديث لا يقولن احدكم زرعت وليقل حرثت رواه ابن جرير وابن
ابي حاتم قوله بكسر اللام وقرئ به قوله ابتنهارا او حرثنا قوله لنفقة
زرعنا اي ملزمون غرامة ما انفقنا قوله جمع مزنة وقيل المزن السحاب ب
الابيض وماؤه اعذب قوله تخرجون اي تقدحون وتوقدون قوله
كالمرخ والعفار يحك احد غصنيهما بالاخر فتتناثر منهما شرر النار
وقيل كل شجر الا العناب يجري الشجرة التي منها الزناد قوله لنار
جهنم اي جعلنا نار الزناد تذكيرا وانموذجا لنار جهنم قوله بلغة ومنفعة
صاروا اي نزلوا ودخلوا فان انتفاعهم بالزناد اكثر من انتفاع الحضريين او
للذين خلت بطونهم من ازوادهم من الطعام فان اصل القواء الخلاء وانما
خص الجائعون لان غيرهم للتنعم لها لا لاجل حاجتها قوله زائدة في الجر ظهر
ان سبح يتعدى بنفسه وبحرف الجر او حيد السبيح ونزهه عن النقائص
باستعانة ذكر اسمه الاعظم او اسم ذاته العظيم تنزيها عما يقولون او
تعجبا وشكرا قوله بمساقطها وهو قول الحسن ومجاهد وقتادة وتخصيص
المغارب لما في غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول
تاثيره وقيل النجوم القرآن ومواقعها اوقات نزولها وهو قول ابن
عباس والضحاك وعكرمة والسدي والمعنى لا اقسم بها اذ الامر اوضح من

ان يحتاج الى قسم او لا زائدة قوله اي المتلو لجواب القسم قوله مصون من الشياطين
قوله وهو المصحف او اللوح اي لا يطلع عليه الا المطهرون من الكدورات
الجسمانية وهم الملائكة قوله من الاحداث وفي البخاري لا يجد طعمه
ونفعه الا من آمن بالقرآن وقال بعض العارفين لا ينال بركته الا من
طهره يوم قسمته عن الشقاوة وخلقه يوم خلقه مطهرا من المخالفة قوله
منزل صفة للقرآن وهو مصدر نعت به للمبالغة قوله من المطر بدعاء النبي
صلى الله عليه وسلم كما نقله الامام احمد والترمذي وقد صح عن حبر الامة
ايضا قوله شكره ويؤيده انه قرئ شكركم والرزق بمعنى الشكر في لغة او
يجعلون حظكم ونصيبكم من القرآن تكذيبكم به وهو قول الحسن ومجاهد
قوله سقيا الله اي بما حيث تنسبون الى الانواء قوله لبه وما يقاسيه
من شدة النزع او حالة او حالكم امري وسلطاني ولا تقدرون على دفعه
والواو للحال قوله بالعلم اي نحن اعلم به وعبر عن العلم بالقرب الذي هو
اقوى سبب الاطلاع قوله ذلك اي لا تدركون كنه ما يجري عليه او لا
تبصرون قربنا ولا تعرفون قدرتنا قوله الشرطان وجواب الشرط يدل
عليه السياق وحاصله انكم تزعمون ان لا بعث ولا حساب ولا اله يجازي
فقبتم قدرتي واختياري فما لكم لا تردون روح من يعز عليكم فاذا لم يمكنكم
ذلك فاعلموا ان فوقكم قادرا يختار بيده الامر لا عجز ولا تعطيل وقال
الامام الطيبي يزعم انه قادر على تغيير الطبيعة بالمعالجة والكفار
اكثرهم طبيعيون فقيل لهم هلا ترجعون الروح من الحلقوم ان كنتم
صادقين ان لكم قدرة قوله الميت او المحتضر قوله استراحة او راحة وفي
الحديث الموت تحفة المومن قوله رزق حسن طيب وقيل مشموم
وجنة ذات نعيم اي يكثر لهذه الثلاثة قوله افواد الا ولا فواها واستغني
بجواب اما عن جواب ان لان ان قد حذف جوابها في مواضع قوله اي له هذا

تفسير

تفسير غريب والصحيح ان المعنى فسلام او فيقال له سلام لك هـ
يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين يسلمون عليك ولذا
قيل المعنى فسلام عليك من اصحاب اليمين او حصل لك سلامة من
العذاب بما كونك من اهل اليمين يبشر بالبشارتين وعن بعض
المفسرين فسلامة لك يا محمد لا تغتم لهم فانهم في سدر مخضود قوله
تعالى الضالين يعني اصحاب الشمال وانما وصفهم بافعالهم زجرا عنها
واشعارا بما اوجب لهم ما اوعدهم به ولعل فيه اشارة لطيفة الى لطفه
بعباده المومنين وقوله فنزل اي فله ذلك قوله تعالى ان هذا اي الذي
ذكر في السورة او في شان الفرق الثلاثة قوله من اضافة الصفة هذا
مذهب كوفي واما على المختار فتقديره حق الخبر اليقين او الاضافة
بيانية اي حق هو اليقين لا مرية فيه او اليقين اسم للعلم الذي
لا لبس فيه والاضافة بمعنى اللام قوله تقدم اي نزهه بذكر اسمه عما
لا يليق بعظمة شانه وقد ورد لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم
اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في
سجودكم والله اعلم

سورة الحديد

قوله فاللام زائدة او اشعارا بان ايقاع الفعل لاجل الله وخالصا
لوجهه قوله با لا لسنا اي الايجاد او بالايمان والعلم والمعرفة قال ابن
عطاء يحيي من يشاء بالاقبال على الملك ويميت من يشاء بالاشتغال
بالملك قوله بعد كل شيء ولو بالنظر الى ذات الاشياء مع قطع النظر
عن غيرها قوله بالادلة اي الظاهر وجوده لكثرة دلائله قوله عن ادراك
اي الباطن حقيقة ذاته فلا تكتنهها العقول والواو الاولى والاخيرة
للجمع بين الوصفين والمتوسطة للجمع بين المجموعين وقال بعض
العارفين اول ببره واخر بعفوه وظاهر باحسانه وباطن بستره وقال

السابق هو اول الاول واخر الاخر واظهر الظاهر وابطن الباطن فسقط
هذه المعانى وبقى هو وقال الواسطى من كان حظه من اسمه الاول كان
شغله لما سبق ومن كان حظه من اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله
ومن كان حظه من اسمه الظاهر لاحظ عجايب قدرته ومن كان حظه
من اسمه الباطن لاحظ ما جرى فى السرائر من الموارد واعاد ترجمنا لحض
المعارف اللدنية الوهبية الى العلوم الكسبية النقلية ليذوقها
لبعض اهل الذوق ويميل اليها بسير الشوق قال تعالى ومزاجه من تسنيم
عينا يشرب بها المقربون **قوله** الكرسى الصحيح انه غير العرش وقيل القدم
قوله والاموات والبذور **قوله** والمعادن والعيون **قوله** والعذاب والامطار
قوله كالاعمال والابخرة والارواح الطيبة **قوله** والسيئة هذا سهو فلم
لانه تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب **قوله** بعلمه وقدرته لا ينفك
عنكم بحال **قوله** الموجودات اى امورها ولا تكرار لانه ذكره مع الاعادة
كما ذكره مع الابدا لانه كالمقدمة **قوله** من مال تقدمكم اى من الاموال
التى استخلفكم ممن قبلكم فى تملكها والتصرف فيها او من الاموال التى جعلكم
الله خلفا فى التصرف فيها فهى فى الحقيقة له لا لكم **قوله** وسيخلفكم فيه
حث على الانفاق وتهوين على النفس **قوله** الى عثمان اى ونحوه **قوله** اى لا ما نع
اى ما تصنعون غير مومنين به كقولك ما لك قائما وقوله تعالى
والرسول الخ حال من ضمير يومنون اى اى عذر لكم فى ترك الايمان والرسول
الخ **قوله** بضم الهمزة بصرى وميثاقكم بالرفع **قوله** عليه اى على الايمان قبل
ذلك والواو للحال من مفعول يدعوكم **قوله** مريدى الايمان او ان كنتم
مومنين بموجب ما قال هذا الميثاق سبب لا مزيد عليه **قوله** تعالى
ليخرجكم اى الله او العبد او الا[...]يات المراد بها الكتاب **قوله** الكفر او من
ظلمات الكفر وجمع لكثرته من الاوهام والشكوك والظنون والنواعة

الى نور الايمان والتوحيد **قوله** لعدا ايمانكم اى اى شيء يمنعكم من ان لا تنفقوا
قوله لمكة اذ عز الاسلام بفتح مكة وكثر اهله وقلت الحاجة الى المقاتلة
والانفاق وقسم من انفق محذوف لوضوحه ودلالة ما بعده نزلت
الاية فى ابى بكر فانه اول من انفق فى سبيل الله وخاصم الكفار حتى ضرب
ضربا اشرف على الهلاك قال جعفر الصادق الارادات القوية
الخالصة الصافية للمهاجرين واهل الصفة وامامهم وسيدهم ابو
بكر الصديق الاكبر وهم الذين لم يوثروا الدنيا على الاخرة بل بذلوها
ولم يعرجوا عليها واعتمدوا فى ذلك على الله وطلبوا رضاه وانقطعوا
عما سواه واتبعوا موافقة رسوله وحبيبه فى امره ونهيه فخصهم
الله من بين الامة بقوله لا يستوى منكم **قوله** وفى قراءة للشامى **قوله**
الجنة اى المثوبة الحسنى منصوب على قراءة الجمهور ومرفوع على
قراءة الشامى **قوله** بان ينفقه لله رجاء ان يعوضه كمن يقرضه وحسن
الانفاق بالاخلاص فيه وتحرى اكرم الاموال وافضل الجهات له قال
سهل اعطاهم الله فضلا ثم سالهم قرضا قلت قال انفقوا زاد لهم
فضلا وان احسنوا عملهم عدلا **قوله** وفى قراءة لمكى وشامى وبنصبه
شامى وعاصم **قوله** رضى تفسير لاجر **قوله** ويقال اى يقول من يتلقاهم
من الملائكة بشراكم دخول جنات او المبشر به جنات **قوله** انظرونا اى
انظروا الينا فانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم بوجوههم فيستضيئوا
بنور بين ايديهم او انتظرونا فانه يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف
قوله وفى قراءة لحمزة على ان انتظارهم ليلحقوا بهم امهال لهم **قوله** تاخذ
اى نصب **قوله** ارجعوا الى الموقف **قوله** وبين المومنين او بين المومنين
والمنافقين فالضمير للفريقين وهو الظاهر **قوله** قيل قائله مجاهد
وقال قتادة حائط بين الجنة والنار **قوله** تعالى له باب يدخل فيه

المؤمنون وقوله باطنه باطن السور او الباب قوله من جهة المومنين او
لانه يلي الجنة قوله من جهتنا المنافقين والكافرين او لانه يلي النار قوله
على الطاعة يريدون موافقتهم في الظاهر قوله الاطماع بطول الامل وامتداد
العمر وان لا بعث ولا عذاب ولا حساب او ان الله كريم كما اعطانا في الدنيا
يعطينا في العقبى قوله الشيطان او الدنيا قوله وان الانا بينشاى قوله
اولى بكم اى اولى الاشيا بكم واقربها اليكم او مكانكم الذي يقال فيه هو اولى
بكم قوله يعني من كان يعني اى لم يان وقته من انى اذا جاء اناه اى وقته قوله
لما اكثروا المزح روى ان المومنين كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا اصابوا
الرزق والنعمة ففتروا عما كانوا عليه فنزلت قوله وبالتخفيف نافع وحفص
عطف على الذكر عطف احد الوصفين على الاخر او عطف الخاص على العام
قوله بينهم او بطول اعمارهم او امالهم قوله الى الخشوع او تمثيل لاحيا القلوب
القاسية بالذكر والتلاوة او لاحيا الاموات ترغيبا في الخشوع وزجرا
عن القساوة قوله من التصدق اى المتصدقين والمتصدقات فادغمت في
الشواذ قوله ادغمت وقرا المكي وشعبة بالتخفيف اى الذين صدقوا
الله ورسوله قوله حل الفعل لا المعنى الذين اصدقوا او صدقوا
قوله بعد التصديق اى على القراة الاولى قوله تقييد له بالاخلاص قوله
وفي قراة المكي وشامي لانه لم ينصب هنا لانه خبران وقول البيضاوي
غيرانه لم يجزم سهو قلم قوله اى فرضهم اشارة الى ان يضاعف مسند
الى ضمير المصدر وقيل مسند الظرف لهم قوله في التصديق والصدق
فالهم امنوا وصدقوا جميع اخبار الله ورسله او اولئك بمنزلة الصدق
والشهدا من غير هذه الامة قوله اى الاشتغال بها الاظهر بما
قال القاضي لما ذكر حال الفريقين في الاخرة حقر امور الدنيا اعني ما لا
يتوصل به الى الفوز الاجل بان بين انها امور خيالية قليلة النفع سريعة

الزوال

الزوال لانها لعب يتعب الناس فيه انفسهم جد اتعاب الصبيان
في الملاعب من غير فائدة ولهو يلهون به انفسهم عما يهمهم وزينة
كالملابس الحسنة والمراكب البهية والمنازل الرفيعة وتفاخر
بالانساب وتكاثر بالعدد والعدد ثم قرر ذلك بما بعده قوله في
اعجالها وقلة جدواها قوله واضمحلالها اى سرعة انقضائها
قوله مطر اى نبات انبته الغيث فاستوى قوله الزراع او الكافرين
بالله لانهم اشد اعجابا ولان المومن اذا راى معجبا انتقل فكره الى
قدرة صانعه فاعجب بها والكافر لا يتخطى فكره عما احس به فيستغرق
فيه اعجابا قوله السعة كقوله فذو دعا عريض او اذا كان العرض
كذلك فما ظنك بالطول قوله بالجدب والعاهة قوله كالمرض والافة
قوله يعني اللوح اى الا مكتوبة في اللوح مثبتة في علم الله قوله نخلقها
والضمير للمصيبة او للارض او للانفس قوله اى الخبر او اثبت وكتب
مختل مفقد قوله تعالى على ما فاتكم من نعم الدنيا او مطلقا لان
من علم ان الكل مقدر هان عليه الامر وفي الحديث ما اصابك لم
يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك وورد ما شا الله كان
وما لم يشا لم يكن قوله بالفقر بصري من الاتيان ليعادل ما فاتكم
والمراد به نفي الاسى المانع عن التسليم لامر الله والفرح الموجب للبطر
والاختيال والا فهما مطبوعان في جبلة الانسان وقل من يثبت
نفسه في حالي الضرا والسرا قوله بما يجب عليهم فبل البخل من يرى
لنفسه ملكا قوله لهم وعيد اشار الى ان الموصول مبتدا خبره
محذوف والاظهر انه بدل بعض من كل قوله وفي قراة نافع وشامي
قوله الى الانبيا او الانبيا الى الامم قوله بالحجج والمعجزات قوله الكتب ليحق
المراد به الجنس ومع كل واحد منهم ليبين الحق وغير صواب

العمل قوله العدل ليقام به السياسة ويدفع به الاعداء والمراد
الميزان المعروف ليسوى به الحقوق ويقام به العدل وانزاله انزال
اسبابه اوالامر او الالهام باعداده وقيل انزل الميزان الى نوح
قوله يقاتل به فالالات الحروب متخذة منه وقوله تعالى ومنافع
للناس اذ ما من صنعة الا والحديد آلتها قوله على ليقوم فيه انه
يصير التقدير انزلنا ليعلم الله وقد سبقه البغوي في ذلك
ولعله من باب الالتفات وقال القاضي اللام صلة لمحذوف اي
انزله ليعلم الله قوله بالات الحرب اي باستعمالها في مجاهدة
الكفار قوله حال من هاء ينصره او من مستكنه قوله الاحاطة به الصواب له قوله
تنتفع دينا واخرى قوله فالعقلاء الاربعة قوله في ذريتهما ابراهيم
وهو من ذرية نوح قوله تعالى فمنهم اي من الذرية وقوله على آثارهم
الضمير لنوح وابراهيم ومن ارسلا اليهم او من عاصرهما من الرسل لا
للذرية فان الرسل المقفى بهم من الذرية والمعنى ارسلنا رسولا
بعد رسول حتى انتهى الى عيسى قوله واتخاذ الصوامع اي رهبانية مبتدعة
على انها من المجعولات او ابتدعوا رهبانية ابتدعوها وهي المبالغة في
العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان وهو
المبالغ في الخوف من رهب وقرئت بالضم كانها منسوبة الى الرهبان
جمع راهب قوله ما امرناهم بها او ما فرضناها عليهم قوله لكن يعني استثناء
منقطع اي لكنهم ابتدعوها قوله اذ تركها كثير اي ما رعوها جميعا بضم
التثليث والقول بالاتحاد وقصد السمعة والكفر بمحمد صلى الله عليه
وسلم ونحوها اليها ذكر من الرهبانية قوله بعيسى او بالرسل المتقدمة
قوله بالنبيين او بمحمد ومن قبله ولا يبعد ان يثابوا على دينهم السابق
وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين

كانوا

كانوا في عصره صلى الله عليه وسلم التائبين على دين عيسى عليه السلام
قوله على الصراط يريد المذكور في قوله يسعى نورهم او الهدى الذي يسلك
به الى جناب القدس قوله ليعلم وقرئ به وليعلم ولئن يعلم فلا مزيدة
والمعنى ليعلم اهل الكتاب عجزهم واما قول البيضاوي في قوله تعالى
ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما في ص ولا صلة مثلها في قوله لئلا
يعلم اهل الكتاب مؤكدة معنى النفي الذي دخلت عليه ففيه ان لا هي
النافية فاذا كانت زائدة لا يوجد نفي حتى تؤكده مع انه لا معنى
لقوله لا تؤكد معنى النفي الذي دخلت عليه ثم قيل هذا في ان لا في لا
وقيل ليست زائدة والمعنى لئلا يعلم اهل الكتاب عجز المؤمنين والا
ان يقال لئلا يعلم اهل الكتاب عدم قدرهم فيكون لسبب لا
عليهم بالجهل والله اعلم قوله التوراة او مطلقا والله اعلم

ظهر

سورة قد سمع الله

قوله سورة المجادلة بكسر الدال كذا ضبطه صاحب الكشف قوله
كان قال عدم الجزم دليل وجود الجزم قوله حرمت عليه فقالت
ما طلقني فقال حرمت عليه فاغتمت لصغر اولادها وشكت الى الله
تعالى فنزلت هذه الايات الاربع قوله جاعوا فكان النفقة لم تكن
واجبة قوله عالم بالاقوال والاحوال قوله وفي قراءة للشامي وحمزة
والكسائي من اظاهر اصله تظاهر قوله وفي اخرى لعاصم قوله كيقاتلون
اي من باب المفاعلة قوله بهمزة تقدم تفصيله في اول الاحزاب قوله
تعالى ولدنهم والامهات مخدومات والزوجات خادمات فلا
يشبهن بهن في الحرمة الا ما الحقها الله بهن كالمرضعات وامهات
المؤمنين قوله تعالى منكرا اذ الشرع وكذا الحقيقة انكره وزورا
منحرفا عن الحق وكذا باوبا طلاقا الزوجة ليست اما في الحقيقة

قوله للمظاهر الظاهر لما سلف من الظهار مطلقا او اذا ثبت عنه
قوله اى فيه يعنى فى قولهم او الى قولهم بالتدارك وهو بنقض ما
يقتضيه الظهار وذلك عند الشافعى بامساك المظاهر عنها زمانا
يمكنه مفارقتها فيه وعند ابى حنيفة باستباحة استمتاعها ولو
بنظر بشهوة وعند مالك بالعزم على الجماع وعند الحسن بالجماع
كذا قاله القاضى لكن ما نسبه الى ابى حنيفة غير صحيح لان مذهبه
كمذهب مالك وقد صرح به البغوى من الشافعية وصاحب المدارك
من الحنفية قوله عليه الظاهر فعليهم او فالواجب الرقبة مقيدة
بالايمان عند الشافعى مطلقة عندنا لاطلاق الاية قوله بالوطى
وهو الصحيح من مذهب الشافعى وفى المدارك المماسة الاستمتاع
بها من جماع او لمس بشهوة او نظر الى فرجها بشهوة فان مس قبل ان
يكفر استغفر ولا يعود حتى يكفر انتهى ومذهبنا اظهر لعموم اللفظ
ومقتضى التشبيه قوله اى الصيام لهرم او مرض مزمن او شبق مفرط
فانه صلى الله عليه وسلم رخص للاعرابى المفطر ان يعدل لاجله الى
الاطعام قوله حملا للمطلق وعندنا اطلق لجوازه فى خلال الاطعام
قوله مد وعندنا نصف صاع من بر وصاع من غيره قوله التخفيف
او البيان او التعليم للاحكام قوله بها الذين لا يقبلونها ولا يتركون
ما كانوا عليه فى الجاهلية قوله يخالفون فان كلا من المتخالفين فى
حد دون الاخر قوله اذلوا او هلكوا او اصل الكبت الكب قوله ذو اهانة
يذهب عزهم وتكبرهم وهو عامل فى يوم او اذكر مقدرا قوله يعلمه
اى الله يحكيهم اربعة من حيث انه يشاركهم فى الاطلاع عليها والاستثنا
من اعم الاحوال قوله اى انعم صباحا او الله سبحانه بقول سلام على
المرسلين قوله ونحوه من العدوان تجوزه لانها المزين لها والحامل

عليها

عليها قوله او الذكر او المراد بالمجلس الجنس قوله وفى قراءة لعاصم قوله
فى الجنة او فيما تريدون التفسح فيه من المكان والرزق والصدر
وغيرها قوله الى الصلاة اى لما امرتم به كصلاة وجهاد او للتوسعة او ان
انفعوا فى المجلس قوله وفى قراءة نافع وشامى وعاصم بخلاف عن شعبة
قوله بالطاعة او بالنصر وحسن الذكر وايوائهم غرف الجنات فى الاخرة قوله
فى الجنة بما جمعوا من العلم والعمل وفى الحديث الصحيح فضل العالم على العابد
كفضلى على ادناكم قوله قبلها مستعار ممن له يدان قوله لذنوبكم او لانفسكم
من الزينة وحب المال قوله ثم نسخ ذلك اى الحكم للوجوب او الندب قوله
لتحقيق تقدم قوله رجع بان رخص لكم ان لا تفعلوه قوله اما فقولان والوا
قوله يؤمنون الظاهر امنوا قوله سترا او وقاية قوله لقتلهم او فصدوا الناس
فى خلال امنهم عن دين الله بالتحريش والتعويق قوله ذو اهانة وعيد ثان
بوصف اخر لعذابهم وقيل الاول عذاب القبر وهذا عذاب الاخرة قوله
من الاغنا او العذاب قوله بطاعتهم له اى استولى وغلب وقرى وهو
مما جا على الاصل من غير اعلال بخلاف نحو استقام قوله المغلوبين
اى فى جملة من هو اذل خلق الله قوله يضادون والمراد انه لا ينبغى
ان يوادوهم قوله لجماعة من الصحابة روى عن ابن عباس ان الاية عنا
بها جماعة من الصحابة فقوله ولو كانوا اباهم يريد ابا عبيدة لانه
قتل اباه يوم احد او ابناهم يريد ابا بكر لانه دعا ابنه للبراز يوم بدر
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد او اخوانهم يريد مصعب
ابن عمير لانه قتل اخاه يوم احد او عشيرتهم يريد عليا وحمزة ممن قتلوا
عشايرهم كذا فى المبهمات قوله بنور وهو نور القلب او النصر على العدو
قوله تعالى اى من عنده قوله بطاعتهم او بطاعته قوله بثوابه اى بما وعدهم
من الثواب او لقضائه قوله يبتغون اى حزبه والصاردينه قوله الفايزون

بخير الداير بن والله اعلم

سورة الحشر

قوله في ملكه روى انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالح
بني النضير على ان لا يكونوا له ولا عليه فلما غلب النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا انه النبي المبعوث في التوراة بالنصرة فلما هزم
المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا وخرج كعب بن الاشرف في اربعين
راكبا الى مكة وحالفوا ابا سفيان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
محمد بن مسلمة اخا كعب من الرضاعة فقتله غيلة ثم صبحهم
بالعسكر وحاصرهم حتى صالحوه على الجلاء فجلا اكثرهم الى الشام ولحقت
طايفة بخيبر والحيرة فانزل الله سبح لله الى قوله والله على كل
شيء قدير قوله الى حنين موضع بين مكة والطايف وحنينا بالشام
كذا في القاموس والثاني هو المناسب الموافق للمنقول قوله ايها
المومنون لشدة باسهم ومنعتهم قوله خبران وقيل هو خبر مقدم قوله
وعذابه وهو الرعب والاضطرار الى الجلاء قوله لم يخطر لقوة وثوقهم قوله
وضمها الشامي والكسائي قوله بالتشديد بصري قوله لينقلوا او يخلا بها
على المسلمين وقوله تعالى وايدي المومنين فانهم ايضا كانوا يخربون
ظواهرها نكاية وتوسيعا لمجال القتال وعطفها على ايديهم من حيث
ان تخريب المومنين مسبب عن نقضهم فكانهم استعملوهم فيه
كما فعل بقريظة قال ابو اسحاق فكان اجلاء بني النضير بعد مرجع
النبي صلى الله عليه وسلم من احد وفتح قريظة عند مرجعه من الاحزاب
وبينهما سنتان قوله تعالى ولهم في الاخرة استينافا ومعناه انهم
ان نجوا من عذاب الدنيا لم ينجوا من عذاب الاخرة ويمكن ان يكون حالا
ولهم مع ذلك قوله يا مسلمين اي اي شيء قطعتم وصنبر تركتموها

لما ونا نبيته لانه مفسر باللينة قوله خبركم بامره لرسوله او بارادته
قوله بالاذن علة لمحذوف اي وفعلتم او انكم في القطع ليجزيهم على فسقهم
بما غاظهم منه قوله فساد روى انه عليه الصلاة والسلام امرهم بقطع
نخيلهم قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فما بال قطع النخل
وتحريقها فنزلت واستدل بها على جواز هدم ديار الكفار وقطع اشجار
زيادة لغيظهم قوله تعالى وما افاء الله على رسوله اي جعله فيا له خاصة
او اعاده عليه يعني صيره له او رده عليه فانه كان حقيقا بان يكون
له لانه تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق ليتوسلوا به الى طاعته
فهو جدير بان يكون للمطيعين وهو عليهم وقوله منهم من بني النضير
او من الكفرة قوله سرعتم على تحصيله قوله ابل اي ما يركب من الابل غلب
فيه كما غلب الراكب على راكبه وذلك لان قرى بني النضير كانت قريبة
من المدينة فمشوا اليها رجالا لا غير النبي صلى الله عليه وسلم فانه
ركب جملا او حمارا ولم يجر مزيد قتال قوله لم يعطفه اي الثانية قوله
كالتصفير في المدارك وانما لم يدخل العاطف على هذه الجملة لانها بيان للاو
فهي منها غير اجنبية عنها بين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصنع
بما افاء الله عليه وامره ان يضعه حيث يضع الخمس من الغنايم مقسوما
على الاقسام الخمسة وزيف هذا القول بعض المفسرين وقال الاية
الاولى نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها الله لرسوله خاصة وهذه
في غنايم كل قرية توخذ بقوة الغزاة وفي الاية بيان لمصرفها فهي
مبتداة لا معطوفة ولا بيانية وتقدم في الانفال ان سهمه
صلى الله عليه وسلم الان ساقط وكذا سهم ذوي القربى وانما
يعطون لفقرهم وقال القاضي واختلف في قسم الفي فقيل يسدس
لظاهر الاية ويصرف سهم الله في عمارة الكعبة والمساجد وقيل يخمس

لان ذكر الله للتعظيم ويصرف الان سهم الرسول الى الامام على قول
والى العساكر والثغور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقال
البغوي للشافعي قولان احدهما انه للمقاتلة والثاني لمصالح المسلمين
وذهب الاكثرون الى انه لا يخمس بل مصرف جميعه واحد ولجميع المسلمين
فيه حق قرا عمر بن الخطاب ما افاء الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ
للفقراء والذين جاءوا من بعدهم ثم قال هذه الاية استوعبت
المسلمين عامة وقال ما على وجه الارض مسلم الا له في هذا الفيء حق
الا ما ملكت ايمانكم انتهى قلت والا الرافضة فانهم جاءوا بعدهم وما
استغفروا لهم بل سبوهم قوله وينبع وقيل قريظة والنضير وخيبر قوله
متداولا اي كي لا يكون الفيء الذي حقه ان يكون للفقراء دولة يتداوله
الاغنياء ويدور بينهم كما كان في الجاهلية قوله وغيره من الامر قوله
متعلق الصحيح الذي عليه المفسرون كالبغوي والقاضي وصاحب
المدارك انه بدل من لذي القربى وما عطف عليه فان الرسول لا يسمى
فقيرا قوله اي المدينة في القاموس الدار المحل والبلد ومدينة النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عطف على المهاجرين قوله اي الفوه اي نزلوا المدينة
والفوا الايمان او قبلوه واخلصوه فيكون من باب علفتها تبنا وماء
باردا او قيل المعنى تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف
من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام وقيل المعنى لزموا
المدينة والايمان وتمكنوا فيهما وهو الاحسن وقوله تعالى من قبلهم
اي قبل هجرة المهاجرين قوله حسدا اي ما يحمل عليه الحاجة كالطلب
وضيق النفس والحسد والغيظ قوله اي ابي يعني من اجل ما اعطي المهاجرون
من الفيء وغيره قوله حاجة اي يقدمون المهاجرين خصوصا على انفسهم
حتى ان من كان عنده امرأتان نزل عن واحدة هي احسن وزوجها من احد

وكذا

وكذا من كان عنده داران او بستانان قوله حرصها حتى يخالفها
فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الانفاق قوله في الكفر او الصداقة
او الموالاة قوله لام قسم الصحيح انها موطئة للقسم كما تقدم قوله من
المدينة او من دياركم قوله في خذلانكم او قتالكم قوله حذف الظاهر
انه معطوف على الشرط السابق قوله تعالى لا ينصرونهم وكان كذلك
قال ابن ابي واصحابه راسلوا بني النضير بذلك ثم اخلفوهم وفيه
دليل على صحة النبوة واعجاز القرآن قوله جاء والنصرهم على الفرض والتقدير
قوله اي اليهود والمنافقون قوله خوفا مصدر من المبني للمفعول
اي مرهوبية قوله اي المنافقين لانهم كانوا يضمرون مخافتهم من
المؤمنين قوله لتاخير عذابه او على ما يظهرونه نفاقا قال الشيطان
رهبتكم سبب لاظهار رهبة الله قوله اي اليهود والمنافقون قوله
وفي قراءة لنافع وشامي وكوفي قوله متفرقة لافتراق عقائدهم
واختلاف مقاصدهم قوله مثلهم اي مثل اليهود قوله بزمن اي في زمان
واتصاله يحتمل ان التقدير كوجود مثل قوله عقوبته اي سوء عاقبة
كفرهم قوله مؤلم في العقبى قوله مثلهم ايضا او مثل المنافقين في اغراء
اليهود على القتال قوله تعالى للانسان قيل هو برصيصا العابد حمل
على الفجور والارتداد وقيل ابو جهل قال له ابليس يوم بدر لا غالب
لكم اليوم والظاهر ان المراد الجنس قوله بالرفع على انها الخبر لكان
وخالدين حال وقرئ خالدان على انه الخبر لان وفي النار لغو قوله اليوم
القيامة سماه به لدنوه او لان الدنيا كيوم والاخرة غده وكرر
اتقوا الله للتاكيد والاول للمامورات والثاني للمنهيات قوله
ان تعدموا او اراهم يوم القيامة من الهول ما انساهم انفسهم قوله
فيؤمنون او فيعملون به والمراد توبيخ الانسان على عدم تخشعه

عند تلاوة القرآن وسماعه لقساوة قلبه وقلة تدبره قوله السر
والعلانية او المعدوم والموجود قوله ذو السلامة او مصدر وصف
به للمبالغة قوله المصدق او واهب الامن قوله جبر خلقه او جبر حالهم
بمعنى اصلحه قوله عما لا يليق او عن كل ما يوجب حاجة قوله نزه بحتمل
الماضي والامر قوله به اذ لا يشاركه احد في شيء من ذلك قوله
المثبت او الخالق المقدر للاشيا على مقتضى حكمته البارى الموجد لها
بريا من التفاوت المصور الموجد لصورها وكيفياتها كما اراد قوله
تقدم اولها اى في اول السورة وحاصله هنا انه يسبح لتنزهه عن النقايص
كلها وهو الجامع للكمالات باسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم
والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الممتحنة

قوله قصد النبي واخباره بسبب المودة او توصلون اليهم المودة
بالمكاتبة والباء زايدة والجملة حال من فاعل لا تتخذوا قوله اى لاجل ان او
بان قوله للجهاد علة الخروج قوله اسرارا او الاتخاذ قوله عنوا قبل كل شيء
قوله من العذاب متخلق بلن تنفعكم قوله بالبنا للمفعول مخففا نافع
ومكي وبصري ومشددا ابن عامر قوله والفاعل مخففا ثلاثيا عاصم
ومشددا حمزة والكسائي قوله وضمها عاصم قوله قدوة اسم لما
يقتدى به او مصدر بمعنى اقتدا وهو ظاهر كلام الشيخ حيث قال
في ابراهيم اى به قوله كظريف وظرفا وهو ظرف لخبر كان قوله انكرنا كم
او كفرنا بدينكم او معبودكم او بكم وبه فلا نعتد بشانكم والهتكم قوله
وابدال الثانية الحرميان وبصري قوله مستثنى منقطع قوله من
حيث المراد اى الاستغفار منهي ولو مع هذا القول ولا يلزم من
استثنا المجموع استثنا جميع اجزايه قوله وقالوا اشارة الى انه
متصل بما قبل الاستثنا وقيل امر من الله تعالى للمومنين هذه الامة

بان

بان يقولوه تتميما لما وصاهم به من قطع العلايق بينهم وبين الكفار
قوله فيفتنوا بالبنا للمفعول او فيفتنون لعذاب لا نتحمله قوله
بالامة محمد تكرير لمزيد الحث على التاسي بابراهيم والذين معه
قوله او يبطن الظاهر يومل قوله بان اى يعرض عن حكمنا ويوالى اعداءنا ويوالى
اولياءنا قوله من كفار مكة قال ابن شهاب نزل في جماعة منهم ابو
سفيان كذا في المبهمات قوله طاعة علة لعاديتم قوله لما تسلف من
الحنا رموا الاثم ولما بقي في القلوب من ميل الرحم قال الامور الطبيعية
لا تدخل تحت الاختيار لحق معفوه قوله بدل اشتمال اى لا ينهاكم عن
مبرة هولاء واحسانهم قوله تقضوا بمعنى لتضمين الافضا والوصول
عدى بالى قوله وعاونوا قال بعض اهل مكة سعوا في اخراج المومنين
وبعضهم اعانوا المخرجين قوله بالسنتهن يعني سماهن مومنات
لنطقهن بكلمة الشهادة او لانهن مشارفات لثبات ايمانهن
بالامتحان قوله بالحلف قال القاضي وصاحب المدارك فاختبروهن
بما يغلب على ظنكم موافقة قلوبهن السنتهن بالايمان وفي التوضيح
ان الاسلام هو التصديق والاقرار وهو نوعان ظاهر يثبتوه بين
المسلمين وثابت بالبيان بان يصف الله تعالى كما هو الا ان في اعتباره
على سبيل التفصيل حرجا فيكفي الاجمال ان يصدق بكل ما اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم فلهذا قلنا ان الواجب ان يستوصف فيقال
اهو كذا فاذا قال نعم يكمل ايمانه وهذا هو المراد بقوله تعالى فامتحنوهن
قوله يحلفهن هذا قول ابن عباس وقالت عايشة كان صلى الله عليه
وسلم يمتحنهن بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك
فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله
ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما بايعهن الا بقوله قوله

ظننتموهن اى العلم الذى يمكنكم تحصيله وهو الظن الغالب بالحلف
وظهور الامارات وانما سماه علما ايذانا بانه كالعلم فى وجوب العمل
به قوله من المهور اى مما دفعوا اليهن وذلك لان صلح الحديبية
جرى على ان من جاءنا منكم رددناه فلما تعذر عليه ردهن لورود
النهى عنه لزمه رد مهورهن وفى المدارك فانزل الله تعالى هذه
الاية بيانا ان ذلك فى الرجال لا فى النساء لان المسلمة لا تحل للكافر
وقيل نسخت هذه الاية حكم الاول قوله بشرطه من الولى وغيره قوله
مهورهن لان المهر اجر البضع قال فى المدارك وبها احتج ابو حنيفة
على ان لا عدة على المهاجرة قال القاضى وشرط ايتاء المهر فى نكاحهن
ايذانا بان ما اعطى ازواجهن لا يقوم مقام المهر قوله بالتشديد
بصرى قوله زوجاتكم اى بما تعتصم به الكافرات من عقد ونسب والمراد
نهى المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات ولو كانت قريبته فى
المدارك عن ابن عباس من كانت له امراة كافرة بمكة فلا يعتدن
من نسائه لان اختلاف الدارين قطع عصمتها عنه قوله مرتدات فى
الحصر اذا ارتد احد الزوجين وقعت الفرقة للحال عندنا لعنى معش
الحنفية وعند الشافعى ان كان غير مدخول بها فكذلك واما المدخول
بها فلا تبين الا بعد ثلاث حيض قوله به فى المدارك الاشارة الى جميع
ما ذكر فى هذه الاية قال وهو منسوخ فلم يبق سوى المهر لا منا ولا
منهم قوله اى واحدة بعض ان انفلتت احد منهن الى الكفار وهو فى قراءة
ابن مسعود احد قوله فغزوتم بعض فاصبتموهم فى القتال بعقوبة
حتى غنمتم قوله من الغنيمة فى المدارك اى فاعطوا المسلمين الذين
ارتدت ازواجهم ولحقت بدار الحرب مهور زوجاتهم من هذه الغنيمة
وقيل هو الحكم منسوخ ايضا قوله هم اليهود كذا فى الاصل قوله اى من ثوابها

لعلمهم

لعلمهم بانه لا حظ لهم فيها قوله المقبورون اشارة الى ان من بيان
له والمعنى كما يئس الكفار من اصحاب القبور اى من ان يبعثوا او يثابوا
او ينالهم ~~كذا الى النسخ ولعل هنا سقط فاعل تقديره غضب او عقاب~~
ساقط هذا فى نسخة المصنف
والله اعلم

سورة الصف

قوله باحد روى ان المسلمين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لبذلنا
فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله ان الله يحب الذين يقاتلون
فى سبيله فولوا يوم احد فنزلت قوله تمييز والمقت اشد البغض
قوله صافين او مصطفين مصدر وصف به قوله وكذبوه وعصوه
قوله حال مقررة للانكار فان العلم بنبوته يوجب تعظيمه ويمنع ايذاءه
قوله امالها وصرفها اى زاد زيغهما عن قبول الحق والميل الى الصواب
قوله الكافرين هداية موصلة الى معرفة الحق والى الجنة قوله
لم يقل قال البيضاوى ولعله لم يقل كما قال موسى اذ لا نسب له
فيهم يعنى من جانب الاب فانه هو المعتبر فى النسب واما قول الشيخ
لانه لم يكن له فيهم قرابة غير صحيح لانه من بنى اسرائيل بلا شبهة
قوله جاء احمد او عيسى قوله اى المجىء به او الجائى به وتسميته سحرا
للمبالغة قوله وفى قراءة لحمزة والكسائى قوله وصف اياته وتكذيب
انبيائه قوله واللام مزيدة او يريدون الافتراء قوله شرعه يعنى دينه
او كتابه او حجته يطعنون فيه قوله مظهر ومبلغ غايته بالنشر والعلاء به
قوله وفى قراءة لمكى وكوفى غير شعبة قوله ذلك اى ارغاما لهم قوله ليعليه
وليغلبه قوله ذلك لما فيه من محض التوحيد وابطال الشرك قوله
والتشديد لشامى قوله فقالوا استئنافا مبينا للتجارة وهو الجمع
بين الايمان والجهاد المؤدى الى كمال عزهم والمراد به الامر وانما جىء
بلفظ الخبر ايذانا بان ذلك مما لا يترك قوله جواب شرط او جواب

للامر المدلول عليه بلفظ الخبر **قوله** مقدر دل عليه الكلام **قوله** ان تفعلوه
اى ما ذكر من الايمان والجهاد او ان تومنوا **قوله** يوتكم او يخبون او لكم
الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى محبوبة وفى تحبونها تعريض
بانهم يوثرون العاجل على الاجل كذا قاله القاضى وصاحب المدارك
وهو عرنب منهما اذ المحبوبة مفسرة بالنصر والفتح وهو محبوب
دينى واخروى ولو كان متضمنا للغنيمة فهى انما كانوا يحبونها ليستعينوا
بها على العتق وينفقوا على الاعداد فنعم المال الصالح للرجل الصالح
او مبتدا خبره نصر من الله وهو على الاول خبر محذوف وعلى الثانى
بدل او بيان **قوله** بالنصر عطف على قل مقدر اقبل يا ايها الذين امنوا
ويمكن ان يكون من باب الالتفات من المومنين الى نبيهم كانه قال
وبشر الذين فعلوا بما امروا وحذف المبشر به لافادة العموم
او بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **قوله** وفى قراءة
للشامى والكوفى **قوله** كذلك اى انصار عيسى حين قال لهم عيسى من
انصارى الى الله **قوله** الدال عليه اى على هذا التقدير **قوله** من الحور
اى ماخوذ منه **قوله** الكافرة بالحجة او الحرب **قوله** غالبين اى فصاروا
غالبين والله اعلم

سورة الجمعة

قوله فى ملكه وصنعه لا شريك وقرا الاربع بالرفع على المدح **قوله**
العرب لان اكثرهم لا يكتبون ولا يقرون **قوله** هو محمد من جملتهم اميا مثلهم
قوله من الشرك وخبائث الجاهلية **قوله** ما فيه من الاحكام يعنى الشريعة
او معالم الدين من المنقول والمعقول ولو لم يكن له سواه معجزة الكفاة
كفاك بالعلم فى الامى معجزة **قوله** فى الجاهلية والتاديب فى اليتم **قوله**
قوله مخففة واللام بدل عليها **قوله** لم يلحقوا بهم بعد لحق فى الزمان او
فى الايمان فلما عجز لم فقط وقول القاضى لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون

مشعر

مشعر بان لما على بابها ومشير بان اللاحق لا يكون فى مرتبة السابق
قوله وهم التابعون واخرج الشيخان عن ابى هريرة مرفوعا انهم
قوم سلمان واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال هم الاعاجم والاظهر
ما قال البيضاوى انهم الذين جاوا بعد الصحابة رضى الله عنهم الى
يوم الدين فان دعوته وتعليمه تعم الجميع **قوله** كلفوا العمل بها بعد
ما علموها **قوله** لم يعملوا او لم ينتفعوا **قوله** فى عدم انتفاعه بها ووجود
التعب فى حملها **قوله** محذوف او الذين كذبوا بتقدير مثل **قوله** يوثر
الاخرة لانها محل الكرامة والدنيا دار الكدار ومحنة **قوله** بكفرهم
لسائر الانبيا **قوله** الفا زائدة وقد قرى بغيرها وقيل الفا لتضمن
الاسم معنى الشرط باعتبار الوصف وكان فرارهم يسرع لحوقه بهم
قوله بمعنى فى او بيان لاذا **قوله** الصلاة او الخطبة اى فامضوا اليها
مسرعين قصدا فان السعى دون العدو **قوله** عقله او المعاملة وما فى
معناه من الامور الشاغلة عنها **قوله** انه خير او ان كنتم تعلمون الخير
والشر الحقيقيين **قوله** اطلبوا الرزق وفى الحديث وابتغوا من فضل
الله ليس لطلب الدنيا وانما هو عيادة وحضور جنازة وزيارة اخ فى
الله **قوله** تفوزون بخير الدارين **قوله** دون اللهو والترتيب للدلالة
على ان منهم من انفض لمجرد سماع الطبل ورويته والله اعلم

سورة المنافقون

قوله لها صدا او صدودا اى منعا او اعراضا **قوله** اى الجهاد او عن دينه
قوله اى سوء عملهم اى ذلك القول الشاهد على سوء اعمالهم **قوله** بالكفر
حتى استحكموا فيه **قوله** الايمان اى حقيقته وصحته **قوله** لجمالها وصباحتها منها
قوله لفصاحته وحلاوته **قوله** فى ترك التفهم اى فى كونهم اشباحا خالية
عن العلم والنظر **قوله** بسكون الشين قنبل وبصرى والكسائى **قوله** حماله

لاهي مركبة في البنا ولا معربة فينتفع بها قوله اهلكهم ودعا عليهم
وهو طلب من ذاته تعالى ان يلعنهم او تعليم للمومنين ان يدعوا عليهم
بذلك قوله بالتخفيف نافع قوله عطفوا اعراضا واستكبارا قوله عن
ذلك اي الاستغفار وهم مستكبرون عن الاعتذار قوله عن همزة
الوصل بل حذفت في الدرج كما هو شانها لا لحضور من همزة الاستفهام
قوله من المهاجرين اي فقرائهم قوله بالرزق اي بتبديله الارزاق والقسم
قوله اي من غزوة بني المصطلق فقصتها مذكورة في الكتب المبسوطة
قوله انفسهم او جنسهم قوله المومنين او رئيسهم قوله الغلبة
والقوة ولمن اعزه قوله ذلك من فرط جهلهم وغاية غرورهم قوله
الصلوات اي تدبيرها والاهتمام لها عن ذكره كالصلاة وساير
العبادات المذكورة للمعبود والمراد نفيهم عن اللهو بها وتوجيه
النهي اليهما للمبالغة فالهاء عائدا لها تلهكم قوله في الزكاة اي بعض اموالكم
ادخارا للاخرة قوله هلا وهو تحضيض وعرض او تنديم قوله تعالى
واكون بالنصب بصري عطفا على اصدق والجمهور على جزم اكن للعطف
على موضع الفاء وما بعدها ويسمى العطف على المعنى قوله والباء شعبة
ليوافق ما قبله في الغيبة والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة التغابن

قوله في اصل الخلقة فواحد مقدر كفره موجه اليه ما يحمله عليه
عدلا او لاحق مقدر ايمانه موفق لما يدعوه اليه فضلا لا ينافي [illegible]
بفعل اصلا قوله بالكفار مكة العموم اولى قوله عقوبة كفرهم وضرره واصله
الثقل قوله اي عذاب الدنيا والاظهر المذكور من الوبال والعذاب
قوله الحجج والمعجزات قوله اريد به الجنس انكروا وتعجبوا ان يكون الرسول
بشرا وجوزوا ان يكون الاله حجرا قوله عن الايمان او عن التدبر في

البينات

البينات قوله عن ايمانهم وغيره قوله عن خلقه فضلا عن طاعتهم قوله
محمود في افعاله حمد او لم يحمد او يدل على حمده كل مخلوق قوله القرآن
فانه باعجازه ظاهر بنفسه مظهر لغيره بما فيه شرحه وبيانه
قوله يوم القيامة لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع
الملائكة والثقلين قوله يغبن اي يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول
السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس مستعارا من
تغابن التجار واللام فيه للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن
في امور الاخرة لعظمها ودوامها فيظهر غبن كل كافر بترك الايمان
وغبن كل مومن بتقصيره في الاحسان قوله وفي قراءة لنافع وشامي
قوله في الحالين اي الاخوين قوله كان الابتين بيان للتغابن هـ
وتفصيل له قوله للصبر والاسترجاع عندها قوله عنهم اي عن
ذنوبهم بترك المعاقبة قوله تعالى ~~ان تعفوا~~ وتصفحوا بالاعراض
وترك التثريب وتغفروا باخفائها وتمهيد معذرتهم فيها فان
الله غفور رحيم يعاملكم بمثل ما عملتم قوله شاغله او اختبار لكم ولذا
قال بعض اهل الاحوال كثرة العيال فضيحة الرجال قوله ما سعتكم
او مبينة مفسرة فان معناه ابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم
قوله ما امرتم او مواعظ قوله للعاي اوامره قوله في الطاعة خالصا لوجهه
قوله وفي قراءة لمكي وبصري قوله وهو التصدق اي صرف المال في سبل الخير
مقرونا بالاخلاص قوله مما يشابه بركة الانفاق قوله يعطي الجزيل هـ
بالقليل قوله على المعصية لا يعاجل بالعقوبة خصوصا على البخلاء والله اعلم

سورة الطلاق

قوله المراد هو وامته بعيد خص النداء وعم الخطاب بالحكم لانه امام امته
فنداؤه كندائهم او لان الكلام معه والحكم يعمهم قوله اردتم الطلاق

اى تطليقهن على تنزيل المشارف له منزلة الشارع فيه قوله لا اولها
او وقتها او لهو الطهر وهو مذهب الشافعي وعندنا العدة بالحيض لقوله
صلى الله عليه وسلم دع الصلاة ايام اقرائك وقوله طلاق الامة
تطليقتان وعدتها حيضتان وهو قول الخلفاء الاربعة والعبادلة
وغيرهم من الصحابة والتابعين فاللام متعلق بمحذوف مثل مستقبلات
وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبل عدتهن واذا طلقت
المراة في الطهر المتقدم على القرء الاول من اقرائها فقد طلقت مستقبلة
لعدتها فالحديث الذى ذكره الشيخ لا ينافي مذهبنا بل يؤيدنا وقوله
لا ولها ليس لفظ الحديث ليكون نصا في مذهبه والله اعلم قوله احفظوها
واضبطوها واكملوا ثلاثة اقراء قوله اطيعوه او في تطويل العدة والاضرار
لهن قوله تعالى من بيوتهن او مساكنهن وقت الطلاق وفي الجمع بين
النهيين دلالة على استحقاقها السكنى ولزومها ملازمة مسكن
الفراق قوله زنا هذا قول ابن مسعود وبه اخذ ابو يوسف وقيل البذاء
على الزوج او اقاربه وهو قول ابن عباس فيكون الاستثناء من الاول وقال
النخعي هي نفس الخروج وبه اخذ ابو حنيفة فيكون الاستثناء من الثاني
للمبالغة في النهي والدلالة على ان خروجها فاحشة قوله بفتح الياء مكي
وشعبة قوله المذكورات من الاحكام قوله مراجعة الامر هو الرغبة
في المطلقة برجعة او استيناف وقوله تعالى لا تدرى اى النفس او انت
ايها النبي او المطلق قوله من غير ضرار او بحسن عشرة وانفاق مناسب
قوله اتركوهن او ايفاء الحق واتقاء الضرار مثل ان يراجعها ثم
يطلقها تطويلا لعدتها قوله او الفراق تبريا عن الريبة وقطعا للمنازعة
وهو ندب عندنا وعن الشافعي وجوبه في الرجعة كقوله واشهدوا اذا
تبايعتم قوله كرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة او بفتح فسكون حسن

وعنه

وعنه عليه السلام انى لاعلم اية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق
الله فما زال يقراها ويعيدها رواه الحاكم وغيره قوله وفي قراءة لحفص
مبينة اى اجلا لا يتاتى تغييره او تقديرا او مقدارا وهو بيان
لوجوب التوكل قوله بهمزة سبق قوله في الاحزاب قوله بمعنى الحيض مصدر
مبنى بمعنى لكبرهن قوله شككتم اى جهلتم قوله لصغرهن اى واللائى
لم يحضن بعد كذلك قوله او متوفى عنهن ازواجهن والمحافظة على
عمومه اولى من محافظة عموم قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا لان عموم اولات الاحمال بالذات وعموم ازواجا بالعرض والحكم
معلل ههنا بخلاف ثمه ولانه صح ان سبيعة بنت الحارث وضعت بعد
وفاة زوجها بليال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قد حللت فتزوجي رواه الشيخان قوله المذكور اى ما ذكر من الاحكام قوله
بعض مساكنكم اى مكانا من سكناكم قوله سعتكم اى وسعكم بمعنى ما تطيقونه
قوله تعالى حتى يضعن قال القاضي وهذا يدل على اختصاص استحقاق
النفقة بالحامل من المعتدات وقال صاحب المدارك فائدة اشتراط الحمل
ان مدة الحمل ربما تطول فيظن ان النفقة تسقط اذا مضى مقدار عدة
الحامل فنفى ذلك الوهم قوله مضى بعد انقطاع علقة النكاح قوله على
قدره اى فلينفق كل من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه بدليل ما بعده
قوله وقد جعله بالفتوح اى عاجلا او اجلا قوله عصت واعرضت اعراض
العاتي المعاند قوله بمعنى اهلها على حذف مضاف او ذكر المحل وارادة
الحال قوله وضمها نافع وابن ذكوان وشعبة قوله عقوبته اى عقوبة
كفرها ومعاصيها قوله حسابا لا رجح فيه اصلا قوله تاكيد او بيانا لما
يوجب التقوى المامور به في ما قبله ويجوز ان يكون المراد بالحساب
استقصاء ذنوبهم واثباتها في صحائف الحفظة وبالعذاب ما اصيبوا

به عاجلا قوله وكسرها شامي وكوفي غير شعبة قوله كما تقدم يعني في
مبينة لكن بينهما فرق في القرا قوله والرسول اي ليخرج الله من
اعلم او قد رايته يومين قوله وفي قراءة لنافع وشامي قوله يعني سبع
ارضين اي وخلق مثلهن في العدد من الارض قوله الوحي قال القاضي
يجري امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن قوله ينزل به
جبريل هذه الزيادة من عند الشيخ على المنقول وهو زيادة مضر
لانها غير مستقيمة بالنسبة الى الارض السابعة اذ لا يعرف في غير هذه
الارض الاولى من ينزل عليه جبريل بالوحي نعم المنقول عن مجاهد بين السما
السابعة والارض السابعة كما في صحيح البخاري وقال البغوي بالوحي
بين السما السابعة والارض السفلى ثم قال وقال اهل المعاني هو
ما يدبر فيهن من عجيب تدبيره فينزل المطر ويخرج النبات ويأتي بالليل
والنهار والصيف والشتا ويخلق الحيوان على اختلاف هيئاتها وينقلها
من حال الى حال وقال قتادة في كل ارض من ارضه وسما من سمائه
خلق من خلقه وامر من امره وقضا من قضائه انتهى فهذه النقول متطابقة
متوافقة والوحي في كلام البغوي يحمل على معنى الالهام من باب واوحى
ربك الى النحل ليلتئم الكلام والله اعلم بالمرام قوله بمحذوف وقيل بخلق
او بينزل قوله بذلك الخلق والتنزل فان كلا منهما يدل على كمال قدرته
وعلمه والله اعلم

سورة التحريم

قوله واقعها في يوم عايشة او حفصة فجاءت واطلعت على ذلك قوله
وشق فعاتبته فيه قوله هذا التحريم ولم يواخذك به وعاتبك
محاماة على عصمتك قوله تحليلها وهو حل ما عقدته للايمان قوله
تحريم الامة فيه ان التحريم ليس بيمين في مذهب الشافعي على ما صرح
به البغوي والبيضاوي وفي المدارك تحريم الحلال يمين عندنا قوله

قوله ٢

ناصركم

ناصركم او متولي امور كم قوله في ذلك حيث ان الاعلام لو احلة لا يكون افشا
في العرف لكن كل سر جاوز الاثنين شاع قوله على النبا به او على الحديث
في المشابهة قوله لحفصة اي اعلم ببعضه وفيه اشكال لان اذ حديث
تحريم المارية غير قابل للتبعيض فالمخلص منه ما ذكره البغوي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى الكراهية في وجه حفصة اراد
ان يترضاها فاسر اليها شيئين تحريم الامة على نفسه وتبشير ها
بان الخلافة بعده في ابي بكر وعمر فاخبرت به حفصة عايشة واطلع
الله نبيه عليه عرف حفصة واخبرها ببعض ما اخبرت به عايشة
وهو تحريم الامة واعرض عن بعض يعني ذكر الخلافة كره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينتشر في الناس انتهى وقرا الكسائي عرف
بالتخفيف اي جازاها ببعض ما فعلت قوله تكرما قال الحسن ما استقصى
كريم قط قوله اي بدايته او لتفسيريته يعني خطاب لحفصة وعايشة
على الالتفات للمبالغة في المعاتبة قوله ذنب يعني فقد وجد منكما
ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول
بحب ما يحبه وكراهة ما يكرهه قوله محذوف الظاهر ان جوابه فقد
صغت قوله لاستثقال الجمع ولعدم الالتباس كطويل الشوارب وعريض
الحواجب قوله وفي قراءة للكوفي قوله بدولها اي التا الثانية او احدى
التائين ولو قال بدونه اي الادغام لكان اولى قوله ناصره اي فلن
يعدم من يظاهره من الله والملائكة وصلحا المؤمنين فان الله
ناصره وجبريل رئيس الكروبيين قرينه ومن صلح من المومنين اتبا عه
واعوانه والملائكة متظاهرون قوله ابو بكر وعمر وقيل نزلت في عمر
خاصة كذا في المبهمات والاظهر ان المراد بالصالح الجنس ولذلك
عم بالاضافة قوله بالتشديد نافع وبصري قوله ازواجه على تقدير

الخطاب او التغليب قوله خير عليسى اى قولان ببدله قوله
مخلصات او منقادات مصدقات قوله مطيعات او مواظبات
على الطاعة او مصليات قوله صايما سمي الصايم سايحا لانه يسيح
بالنهار بلا زاد قوله في البطش اى اقويا على الافعال الشديدة او غلاظ
الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق شداد الخلق قوله تاكيدا او لا
فيما مضى والثاني فيما يستقبل قوله اى انه اى العذر على الفرض او على
زعمهم قوله وضمها شعبة وهو مصدر نعت النصح تقديره ذات
نصوح او ينصح نصوحا او توبوا نصحا لانفسكم قوله صادقة او بالغة
في النصح وهو في الاصل صفة التايب فانه ينصح نفسه بالتوبة
وصفت به على الاسناد المجازى مبالغة قوله بان لا ايجاد هذا شرط
الكمال ولا ايراد هذا شرط الصحة قوله توجيه ذكره بصيغة الاطماع
جريا على عادة الملوك واشعارا بانه تفضل والتوبة غير موجب
وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجا قوله بادخال النار اشارة
الى ان يوم ظرف ليدخل وعطف الذين امنوا على النبي احمادا لهم وتعريضا
لمن ناواهم وقيل مبتدا خبره نورهم الخ قوله يكون الا ضرورة الى تقديره
قوله بالانتهار اى استعمل الخشونة فيما تجاهدهم اذا بلغ الرفق غايته
ونهايته قوله هي اى جهنم او ماواهم قوله في الدين وقيل بالنفاق قوله
واهله او والفه قوله واعلمه او والهه قوله وقوم لوط الذين لا والاه
بينهم وبين الانبيا قوله امنت فيه اشارة الى ان وصلة الكافرين
لا تضر مع الايمان كما ان وصلة الانبيا لا تنفع مع الكفر قوله على امراة
فرعون لتسلية للارامل حفظتهن الرجال قوله جبريل او من روح
خلقناه بلا توسط اصل قوله الى فرجها فقوله فيه يعني في فرجها
وقرئ فيها اى في مريم قوله المنزلة وقرئ غير البصري وحفص بالافراد

للجلس

للجلس قوله المطيعين المواظبين على الطاعة كبر الطاعة للتغليب
والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى
عدت من جملتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم
يكمل من النسا الا اربع آسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت
عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة على النسا
كفضل الثريد على ساير الطعام رواه ابو نعيم في الحلية واصله في الصحيح
بدون ذكر خديجة وفاطمة والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الملك

قوله تنزه الظاهر تعالى وتعظم او كثر خيره قوله في تصرفه وقبضة
قدرته قوله السلطان اى سلطنة الخلق وقدرتهم بل جميع الامور
قوله او هما في الدنيا او سي فيهما قوله قولان اختلف العلما هل الموت
صفة وجودية مضادة للحياة كما دل عليه الاية او هو عدم الحيا
وازالها حسبما قدره والمراد من الخلق ههنا الانشا والابداع
الشامل لمعناه الحقيقي اعني الايجاد والمجازي اعني الاثبات لعدم
ما لم يثبت فهو من قبيل عموم المجاز وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا
فاحياكم او لانه ادعى الى حسن العمل قوله ليختبركم اى ليعاملكم معاملة
المختبر بالتكليف ايها المكلفون قوله في الحياة اى الدنيوية قوله
الطوع اى اكثر طاعة وانقيادا او اصوبه واخلصه وجامع فوعا الحسن
عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعته وقيل ازهدكم في الدنيا
وقيل اكثركم ذكرا للموت واشدكم استعدادا له قوله من غير مماسة
ومعالجة وهو اما مفعول ثان او صفة لسبع سموات اى ذات
طباق جمع طبقة قوله تباين اى تنافر وتناقض وتخالف ومن زايدة
للتاكيد وقرا حمزة والكسائي من تفاوت والخطاب لكل مخاطب

قوله اعده اى انظر اليهما مرة اخرى نظرة تامل قوله صدوع او خلل
قوله بعد كره اى التثنية بمعنى التكرير والتكثير كما فى لبيك وسعديك
قوله منقطع كليل الطول التردد قوله القربى اى اقرب السموات قوله
قوله بنجوم مضيئة كالمصباح ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مركوزة
فى السموات فوقها اذ التزين باظهارها عليهما قوله مراجم المرجوم
جمع رجم بالفتح وهو مصدر سمى به ما يرجم به قوله شهاب ككتاب
شعلة من نار ساطعة قوله اوبجبله الطبيل افسادا الحفل قوله النار
الموقدة فى الاخرة بعد الاحراق بالشهب فى الدنيا قوله تغلى بهم
غليان المرجل بما فيه قوله تتقطع وتتفرق قوله للنذر وهذا هو
الاظهر قوله سماع تفهم اى كلام الرسل قوله عقل تفكر فى حكمه ومحاسنه قوله
وضمها كسائى قوله فبعدا مفعول مطلق وجب حذف فعله اى سحقهم
الله سحقا قوله عن اعين الناس او عن الله قوله او يخافون عذابه غائبا
عنهم قوله او الجنة لانها تنفرد وهى لذاتها الدنيا قوله عما فيهما
من الضماير قبل ان يعبر عنها سرا وجهرا قوله لا اى لا ينتفى علمه
بذلك قوله للمشى والحرث والغرس والبنا قوله بتحقيق تقدم قوله
وقدرته اى اثار قدرته حض السما لانها مساكن ملايكته وعرشه
وكرسيه ومنها ينزل قضاؤه وكتبه واوامره ونواهيه قوله بدل الاشتمال
كذا فالوا ولا ظهر ان يقدر من اى امنتموه من الخسف او الارسال
والله اعلم بالاحوال قوله ريحا او مطرا ذا حجارة قوله عند مشاهدة
العذاب لكن لا ينفعكم العلم قوله اى انه حق وهو تسلية للرسول
وتهديد لقومه فى لهوا عنه طير لها قوله اى وقابضات وفى الصحاح
القبض الاسراع ومنه قوله تعالى اولم يروا الى الطير الاية قوله بدل
او صفته قوله صفة جند محمود فى الافراد على لفظه قوله بل فهم

تفسير

بلغ

تفسير لينصركم قوله اى المطر وساير الاسباب المحصلة والموصلة
للرزق اليكم قوله تكبر او عناد قوله تباعد وشراد لتنفر طباعهم
عنه قوله واخفا اى يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه
واختلاف اجزائه قوله معتدل لا اى قائما سالما من السقوط قوله
طريق مستوى الاجزا والجهة قوله والمثل يعنى المراد تمثيل المشرك
والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب
الاعمى وبالسوى البصير وقيل من يمشى مكبا هو الذى يحشر على
وجهه الى النار ومن يمشى سويا الذى يحشر على قدميه الى الجنة
قوله القلوب اى لتسمعوا المواعظ وتنظروا صنايعه وتتفكروا
وتعتبروا قوله ما مزيدة لتاكيد القلة اى تشكرون شكرا قليلا
لهذه النعم باستعمالها فيما خلقت لاجلها قوله خلقكم او بثكم او نشركم
قوله للحساب عن قريب قوله للمومنين والاظهر للنبى والمومنين
قوله وعد الحشر انكارا او بنوا لا ظهر او وعد العذاب فى الدنيا استهزا
قوله بحيثه الظاهر علم وقته قوله بين الانذار ويكفى له العلم بوقوع
المنذر به ولا يحتاج الى تعيين وقته قوله اى العذاب اى الوعد
فانه بمعنى الموعود قوله قريبا او ذا زلفة اى قرب منهم وانتصابه
على الظرف او الحال قوله اسودت اى بان عليها الكآبة والسواد
وساءتها رؤية العذاب قوله اى قال لهم الخزنة او الانبيا والمومنون
تقريعا او بلسان الحال قوله بانذاره اى بسببه قوله لا تفتعلون فهو
من الدعوى اذ به تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعا قوله
بعذابه او بالاماتة قوله فلم بعذبنا او فاخر اجالنا قوله اى لا يجير
ولا يمنع طنا او يغيثنا قوله واليا الخبيثة للكسائى قوله ام انتم على قراءة
الخطاب قوله غائرا بحيث لا ينالها الدلاء مصدر وصف به قوله

جار او ظاهر قوله الفؤوس جمع فاس قوله والمعاول جمع معول كمنبر الحديدة
ينقر بها الجبال وورد في فضل هذه السورة لوددت انها في قلب كل انسان
من امتي رواه الطبراني والله اعلم

سورة ن

قوله احد حروف الهجا يعني انه ليس اسما للحوت او الدواة كما قيل
لكن النفي غير مناسب فان الاول منقول عن كثير من السلف منهم ابن
عباس والثاني عن الحسن وقتادة وغيرهما وقيل مفتاح اسمه نور
وناصر وقيل اقسم بنصرته المؤمنون قوله في اللوح المحفوظ الوارد في
الحديث جف القلم بما هو كائن في علم الله او المراد كل قلم ومكتوب قوله
اي الملائكة فالضمير لاصحاب القلم او الحفظة وما مصدرية او
موصولة قوله من الخير والصلاح الظاهر من الخير والشر قوله يا محمد
جواب القسم قوله بسبب او وحق نعمة ربك قوله مقطوع سواء امنوا
او لم يؤمنوا فان الاجر على الابلاغ والاختيار لا يتوقف على الامتثال
قوله دين او وصف وسئلت عائشة عن خلقه فقالت كان خلقه
القرآن الست تقرأ قد افلح المؤمنون رواه مسلم فاشارت
الى بعض خلقه وارادت هذه او امثاله وقال بعض العارفين لم يؤثر
فيك جفا الخلق بعد مطالعة عطا الحق قوله مصدر او الباء زائدة
قوله بمعنى عالم لا اعلم له وجها قوله مصدرية اي ودوا التداهن
لكنهم اخروا ادها لهم فهم يدهنون قوله وهو معطوف وفي بعض المصاحف
فيدهنوا على انه جواب النهي قوله بعد الفاء للسببية قوله هم اي
فهم يدهنون ح قوله بالباطل وقال القاضي في الحق والباطل والحلاف
الاحلاف لان من يحلف كثيرا يقع في الكذب وفي الحديث كفى بالمرء
اثما ان يحدث بكل ما سمع قوله حقير عند الله وعند اولياءه
قوله او حقير الراي قوله اي مغتاب فيه ان الاولى اعلم قوله ساع اي

نقال

نقال للحديث على وجه السعاية قوله بخيل الظاهر ان معناه يمنع
الناس عن الخير من الايمان والانفاق والعمل الصالح قوله ظالم او متجاوز
في الظلم قوله اثيم الظاهر كثير الاثم قوله غليظ من عتله اذا قاده بعنف
وغلظة قوله دعي منهم في نسبه قوله في قريش اي مستلحق فيهم ليس
منهم قوله سنة من مولده قوله قبله اي بعد ذلك والمعنى بعد
ما عد مثالبه قوله متعلق اي مدلول قال لا بنفسه لان ما بعد
الشرط لا يعمل فيما قبله ويمكن ان يتوسع في الظرف ما لا يتوسع في
غيره اي قال ذلك لان كان متمولا مستظهرا بالبنين من فرط
من فرط غروره قوله وفي قراءة لشعبة وحمزة والكسائي مسهلا قوله
علامة من الوسم قوله نخطم اي نجرح وتبقى اثره قوله بالقحط او الاهوال
قوله البستان كانت بضروان قرية باليمن بينها وبين صنعاء ستة
اميال كذا في المبهمات وكان لرجل صالح وكان ينادي الفقراء وقت
الصرام ويترك لهم ما اخطاه المنجل او القته الريح او بعد من البساط
الذي يبسط تحت النخلة فيجتمع لهم شيء كثير فلما مات قال بنوه ان
فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا قوله وقت الصباح اي يخفون
الصرام خفية عن المساكين قوله في يمينه ولا يستثنون حصة المساكين
كما كان يخرج ابوهم قوله ليلا اي بلا طائف مبتدا منه قوله غدوا اي اخرجوا
او بان اخرجوا الى البستان غدوة وتعديته الفعل بعلى قوله لتضمنه معنى الاقبال
قوله يتسارون يتشاورون فيما بينهم قوله تفسير اي ان مفسرة لما في
يتخافتون من معنى القول وفيه نظر حملا على اضمار القول قوله
منع في القاموس حرده قصده ومنعه وغضب وقيل الحرد بمعنى
الغيظ اي غدوا قادرين على نكد لا غير والمعنى انهم عزموا على
انهم ينكدون على المساكين فنكد عليهم حيث لا يقدرون فيها الا على

النكد وقيل علم للجنة قوله سودا اى اولها او اوها قوله عتمها اوطريقها
قوله لما علموها بعد ان تاملوها قوله خيرهم اى اوسطهم رايا وقيل
سنا قوله تا ببيح اى لولا تذكرونه وتتوبون اليه من خبث نيتكم وقد
قالها حيث ما عزموا على ذلك قوله للتنبيه والظاهر انه للندا قوله
بالتشديد نافع ويصرى قوله لمن خالف اى فى الدنيا قوله لنعطى افضل
كما نحن عليه فى الدنيا قوله اى نا بعين الظاهر مساوين لهم لا يستوى
اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون قوله هذا الحكم
التفاوت فيه تعجب من حكمهم واستبعاد له قوله بلا ابد من الهمزة قوله
تخيرون اذا سنينافى بيان قوله عهود موكدة بالايمان قوله والغة
متناهية فى التوكيد قوله بعلينا اى ثابتة علينا قوله كفيل لهم قايم يدعيه
ويصححه قوله الكافلين اذ لا اقل من التقلية قوله الحساب اى يوم
يشتد الامر وكشف الساق مثل فى ذلك واصله تشمير المخدرات عن
سوقهن فى الهرب او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير
عيانا مستعار من ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره للتهويل
او التعظيم قوله يغشاهم وتلحقهم قوله فلا يا تون وقوله تعالى وهم
سالمون اى متمكنون منه قوله دعنى اى كله الى فانى اكفيكه قوله
نلخذهم اى سندنيهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة
الصحة وازدياد النعمة وجمع الضمير لمعنى من قوله لا يطاق ولا يدفع
لشى قوله اى اللوح او المغيبات قوله بما شا وهو امهالهم وتاخير نصرتك
عليهم قوله وهو يونس فيبتلى ببلاية قوله رحمه بحيى توافيق التوبة
وقبولها قوله خبر مذموم بعنى الجملة حال يعتمد عليها الجواب لانها
المنفية دون الشرط قوله بالنبوة بان رد اليه الوحى قوله وفيها نافع
قوله حسدا او حيرة فى امره وتنفيرا عنه قوله جنون بل يرتفع به من

قوله م

الجنون

الجنون قتول والله اعلم

سورة الحاقة

قوله القيامة او الساعة او الحالة التى يحق وقوعها قوله فيها الظاهر
او فيها اى التى يحق فيها الامور اى يعرف حقيقتها او يقع فيها حواق
الامور على الاسناد المجازى او يحق لكل قوم عملهم قوله والمظهرة لم يظهر
وجهه قوله تعظيم لشانها اصله ما هى اى اى شئ هى على التعظيم لشانها
والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه اهل لها قوله اعلمك
اى اى شئ اعلمك اى اى شئ هى اى انك لا تعلم كنهها فانها اعظم من ان
يبلغها دراية احد قوله وما بعدها اى ادريك قوله فى محل المفعول الثانى
الصواب انه فى محل النصب على انه المفعول الثانى قوله القيامة وضع
موضع الحاقة زيادة فى وصف شدتها قوله بالصيحة لتكنيه بهم
بالقارعة قوله شديدة الصوت او البرد قوله طغوه متجاوزة عن
الحد فى العادة لعتوهم عن الامور الخافقة او شديدة العصف كانها
عتت على خزانها فلم يستطيعوا ضبطها او على عاد فلم يقدروا ردها
قوله سخرها سلطها عليهم بقدرته استيناف او صفة قوله يوم
الاربعا وقال الربيع بن انس كان اولها الجمعة اخرجه ابن ابى حاتم
كذا فى المتممات من شوال الى غروب الاربعا الاخر قوله وكانت فى عجز
الشتا كانه يهرم فيها ولذا سميت ايام العجوز قوله متتابعات
جمع حاسم قوله حتى تنحسم اى تنقطع او عسان حسمت كل خير هو
وقطعته واستاصلته او قاطعات قطعت دابرهم قوله تعالى
فترى القوم اى لو كنت حاضرهم فيها اى فى مهابها او فى الليالى والايام
قوله هالكين اى موتى جمع صريع قوله فارغة اى متاكلة الاجواف او
خالية من الارواح اى فى هذا الوصف ولانهم كانوا اطول من النخيل
قوله اى باقية او نفس باقية او بقا قوله لا اى استفهامية للانكار اى لا ترى

ولا نعلم قوله تباعه اي ومن عنده من اتباعه ويدل عليه انه قرئ
ومن معه قوله وفي قراءة لغير البصري والكسائي قوله وهي قرى لوط اي
المنقلبات قوله بالفعلات او بالخطا او بالفعلة قوله اي لوطا وغيره
ان كان ضمير عصوا راجعا الى فرعون والمؤتفكات فكان حقه ان
يقول اي موسى ولوطا لتقدم موسى ذكرا ورتبة او لوطا وموسى
لتقدم لوط زمانا وان كان راجعا الى جميع المكذبين المذكورين في اول
هذه السورة فالاولى ان يقول صالحا وغيره وح فالمراد برسول ربهم
الجنس او التقدير فعصى كل امة رسولها قوله على غيرها من جنسها
زيادة اعمالهم في القبح قوله اي اباكم وهم ابناء نوح قوله الفعلة او السفينة
قوله عظة وعبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قدرته ورحمته
ولنجعلها عطف على نحملنا وما ذكر القاضي عن ابن كثير وتبعه بالسكون
العين لعله سهو والوعي ان تحفظ الشيء في نفسك والايعاء ان تحفظه في
غيرك قوله حافظة اي من شانها ان تحفظ ما يجب حفظه لانه كره
واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه وقيل الواعية لتذكر الله الخالية
عما سواه قوله وهي الثانية وقيل الاولى وجزم بها القاضي وهو غير
ظاهر قوله رفعت من اماكنها بمجرد القدرة الكاملة او بتوسط
زلزلة او ريح عاصفة قوله دقتا اي ضربت الجملتان بعضهما
ببعض ضربة واحدة فيصير الكل هباء قوله ضعيفة مسترخية
وانشقاقها لنزول الملائكة قوله يعني الملائكة اي الجنس المعرف
بالملك قوله جوانب السماء جمع رجا بالقصر قوله من الملائكة لما روي
مرفوعا انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله باربعة
اخرى قوله او من صفوفهم لا يعلم عدتهم الا الله اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل

ليس

ليس من حملة العرش قوله للحساب تشبيها للمحاسبة بعرض السلطان
العسكر لتعرف احوالهم قوله بالياء والتذكير حمزة والكسائي قوله من
السرائر اي سريرة على الله حتى يكون العرض للاطلاع عليها وانما
المراد منه افشاء الحال والمبالغة في العدل او على الناس كما قال
يوم تبلى السرائر قوله لما تعليلية او ظرفية قوله خذوا اسم فعل قوله
واقرءوا والصحيح ان مفعول هاؤم محذوف وكتابيه مفعول
اقرءوا لانه اقرب العاملين قوله تيقنت قال القاضي ولعله عبر عن
العلم بالظن اشعارا بانه لا يقدح في الاعتقاد ما يهجس في النفس
من الخطرات التي لا ينفك عنها العلوم النظرية غالبا انتهى لكن فيه
بحث ان هذه المسألة من القطعيات المنصوص من الايات والاخبار
واجماع الامة بحيث انها صارت من جملة المعلومات بالضرورة من
الشرع قوله مرضية فاعلة بمعنى مفعوله او ذات رضا على النسبة
بالصيغة قوله ويقال لهم ولو بلسان الحال وجمع الضمير للمعنى من
قوله حال او مصدر اي كلوا واشربوا هنيئا او هنئتم هنيئا او بعد وصف
او مبالغة قوله الماضية من ايام الدنيا بما قدمتم من الاعمال الصالحة
او الخالية عن الاكل والشرب كايام رمضان او اوقات الفقر فالمعنى
بما قدمتم من الصبر والصوم قوله للتنبيه او منادى تعذيب وف اي يا قوم
قوله تعالى ما اغنى عني ماليه اي ما لي من المال والتبع وما نفي والمفعول
محذوف اي شيئا او استفهام انكار مفعول لاغنى قوله قوتي وملكي
وتسلطي على الناس قوله وحجتي الواو بمعنى او اي حجتي التي احتج بها
في الدنيا قوله ومنهم هو حمزة في ماليه وسلطانيه ويعقوب من
العشرة في الاربعة قوله خطاب من الله قوله تعالى ولا يحض اي ولا يحث
على بذل طعامه او على اطعامه فضلا ان يبذل من ماله قوله صديق

وعساله فعلين من الغسل قوله الكافرون اى اصحاب الخطايا من خطى
الرجل اذا تعمد الذنب لا من الخطا المضاد للصواب فانه يقال فيه
اخطا وقول القاضى وقرئ الخاطئون بقلب الهمزة يا والخاطون بطرحها
فقد قرابهما حمزة وقفا قوله لا زايدة اذ خلا رد لانكارهم البعث واقسم
مستانف او فلا اقسم لظهور الامر واستغنايه بالتحقيق بالقسم
قوله بكل مخلوق او بالمشاهدات والمغيبات وذلك يتناول الخالق
والمخلوقات باسرها قوله رسالة فان الرسول لا يقول عن نفسه
وقوله كريم اى على الله تعالى وهو محمد او جبريل قوله والبا للعيبة مكى
وشامى بخلف عن ابن ذكوان قوله نياط القلب بضرب عنقه قوله ومنكم حال
والخطاب للناس قوله خبر ما وهو وصف لاحد قوله للنبى لاحسن من حيث
الادب فى العبارة ان يقال للمقتول او المقتول وقيل عن القتل قوله
اى القران عطف على ما سبق وما بينهما اعتراض قوله بالقران فيجازيهم
على تكذيبهم قوله ومصدقين لعنى انه من باب الاكتفا او هذا افهم من
قوله تعالى وانه لتذكرة للمتقين فانهم المنتفعون به المصدقون بحقيته
قوله اى للمتقين او فى نفسه او للكل لو تاملوا فيه نظروا فى معانيه قوله
الحق اليقين اشارة الى انه من باب اضافة الموصوف الى الصفة وهو
مذهب كوفى والبصريون يقدرون مضافا اليه قوله زايدة يعنى البا
زايدة والاسم يراد به الذات والصفة ويحتمل انه اراد ان الاسم زايدة
وتانيثه باعتبار الكلمة ويلزم من زيادتهما زيادتها لفظا او يقال كل
واحدة من البا ومدخولها زايدة وقال القاضى فسبح الله تعالى بذكر
اسمه العظيم والله اعلم

سورة المعارج

قوله دعا داع اى استدعاه ولذلك عدى الفعل بالبا وقرانافع وشامى
بالف من الهمز او من واو او يا ابدلا قوله هو اى السايل قوله النضر او ابو

جهل

جهل او نوح او محمد عليهما السلام قوله بدافع اى ليس له دافع يرده
من جهته لتعلق ارادته به فلا يكون من غيره قوله مصاعد او الدرجات
فى دار المثوبات قوله والبا التذكير لكسائى قوله بعد وف او بوافع
وقيل متعلق بيعرج وهو استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج
والمعنى انها بحيث لو قدر قطعها فى زمان لكان فى زمان يقدر
بخمسين الف سنة من سنى الدنيا قوله بالنسبة او لانه على الحقيقة
كذلك قوله هذا اذا كان معناه الصبر على اذى الكفار وترك
مقاتلتهم واما اذا كان الامر بالصبر على الطاعة والمعصية ومن
تحمل عبا الرسالة فلا نسخ وهو الظاهر قوله لا جزع فيه ولا شكوى الى
مخلوق قوله اى العذاب او يوم القيامة قوله بعد وف دل عليه واقع
قوله كذايب الفضة اى المذاب فى مهل وتدريج كالفلزات قوله
كالصوف المصبوغ الوانا قوله والطيران عطف على الخفة قوله بالريح
اى بسببها متعلق بكون لان الجبال مختلفة الالوان فاذا بست وطيرت
فى الجو اشبه العهن المنفوش اذا طيرته الريح قوله قريب وما ذكر البيضاوى
عن ابن كثير ولا يسا المجهول غير معروف عند القرا قوله مستانفة تدل
على ان المانع عن السؤال هو التشاغل دون الخفا وجمع الضمير لعموم
الحميم قوله وفتحها نافع والكسائى قوله نضمه فى النسب وعند الشدا
قوله اى ردع للمجرم عن الودادة ودلالة على ان الافتدا لا ينجيه
قوله اى النار او مبهم تفسيره لظى وهو خبر او بدل قوله جلدة الراس
او الشوى الاطراف وحفص نصب نزاعة على الاختصاص قوله بان
تقول الى او اجذب او تدعو ان باسميهما قوله امسكه اى جعله فى وعا وكنزه
حرصا وتاميلا قوله حال مقدرة او محققة لانها طبيعة جبل الانسان
عليهما ولذا الحال فى الحالين المتلاحقين قوله ونفسره اى ما بعده وقيل

معناه شديد الحرص قليل الصبر قوله وقت مس الشر اى الضر او
الفقر اشار الى ان اذا ظرف لجزوعا قوله لحق الله متعلق بمنوعا قوله
هو الظنون لا يشغل عنها شاغل قوله هو الزكاة وساير الواجبات المالية
قوله يغرم غالبا لحسبانه غبنا قوله خائفون على انفسهم قوله نزوله
اعتراض يدل على انه لا ينبغى لاحد ان يأمن من عذاب الله وان
بالغ فى طاعته قوله من الاماء من بيانية قوله المتجاوزون كالاستمتاع
لغير ضرورة والمتعة ووطئ العبد والحيوان والحيوانى والميتة قوله
وفى قراءة المكى قوله فى ذلك اى فى امر الدين والدنيا قوله وفى قراءة حفص
قوله بالجمع لاختلاف الانواع قوله فى اوقاتها ورعاية بقية شروطها
واركانها وواجباتها وفى تكرير ذكر الصلاة ووصفهم بها اولا واخرا
اعتنى
باعتبار ين المداومة والمحافظة دلالة على فضلها على غيرها
قوله نحوك او حولك قوله مديمى النظر او مسرعين قوله اى جماعات
بعضها فرقا شتى جمع عزة قوله وساير الكواكب لعل جمعهما باعتبار
ضم الكواكب والتحقيق ان لهما كل يوم وليلة مشرق ومغرب ه
وحيث ثنى اعتبر مشرقا الشتاء والصيف ومغربا هما وحيث افرد
اعتبر الجنس قوله نأتى بدلهم بان نهلكهم ونأتى بخلق امثل منهم قوله
بعاجزين او مغلوبين ان اردنا قوله اتركهم امر للتهديد والوعيد قوله
الى الحشر اى مسرعين جمع سريع قوله وفى قراءة الشامى وحفص والله
تعالى اعلم

سورة نوح عليه السلام

قوله اى بانذار اشار الى ان ان مصدرية لكن لا يصح معنى لانه يصير
التقدير ارسلنا نوحا الى قومه بانذار قومك والعجب من البيضاوى
انه اختار هذا القول ثم قال او بان قلنا له انذر ثم قال ويجوز ان تكون
مفسرة لتضمن الارسال معنى القول ولا يخفى ان اعرابه الثانى ايضا لا يخلو

عن

عن تكلف فالمفسرة هى المتعينة للتفسير والله اعلم قوله فى الدنيا الطوفان
قوله اى بان اقول قدر القول لصحة المعنى اذ لا معنى لقوله نذير لعباد
الله والاظهر هنا ايضا الحمل على التفسيرية لان الانذار يتضمن معنى القول
قوله لاخراج او لان المغفور ما سبق وهو بعض الذنوب قوله اجل الموت
او هو اقصى ما قدر لكم بشرط الايمان والطاعة لعدابكم او الاجل الذى
قدره اذا جاء على الوجه المقدر به اجلا وقيل اذا جاء الاجل الاطول لا يؤخر
فبادروا فى اوقات الامهال والتاخير قوله ذلك وفيه الهم لانهماكهم فى حب
الحياة كانهم شاكون فى الموت ولذا قال الغزالى ما يقين اشبه بالشك
من الموت قوله عن الايمان واسناد الزيادة الى الدعاء على السببية قوله
لئلا يبصروني كراهة النظر الى من فرط كراهتهم دعوتى قوله عن الايمان او
عن اتباعى قوله اى باعلى صوتى ونصبه على المصدر لانه احد نوعى الدعاء او على
الحال اى مجاهرا قوله الكلام اى دعوتهم مرة بعد اخرى على اى وجه امكننى
وثم للتراخى بعضها عن بعض قوله من الشرك بالتوبة قوله المطر او السحاب
او المظلة قوله منعوه اربعين سنة واعقم ارحام نسائهم قوله كثير الدرور
اى السيلان قوله وقارا توقيرا اى تعظيما لمن عبده واطاعه فتكونون
على حال تاملون فيها تعظيمه اياكم ولله بيان للموقر بكسر القاف ولو
تاخر لكان صلة للوقار ولهذا يتبين ما فى كلام الشيخ قوله جمع
طور اى تارات قوله وهو الظاهر انه راجع الى السراج ولا يصح معنى
ولذا قال البيضاوى مثلها به لانها تزيل ظلمات الليل عن وجه
الارض كما يزيلها السراج عما حوله يعنى التشبيه لا يلزم ان يكون
من جميع الوجوه ولا يبعد ان يرجع الى الضياء المستفاد من مصدر
قوله مضيئا والله اعلم قوله خلقكم اى انشاكم منها فاستعير الانبات
للانشاء لانه ادل على الحدوث والتكون من الارض فاصله انبتكم

انبانا نبتم نباتا فاختصر اكتفا بالدلالة الالتزامية قوله للبعث
او للحشر قوله مبسوطة او بساطا يتقلبون عليها قوله طرقا ومن لتضمن
الفعل معنى الاتخاذ قوله بذلك اى البطرين باموالهم المفتخرين بالاولاد هم
بحيث صار ذلك سببا لزيادة خسارهم فى الآخرة قوله وتفتحها
نافع وشامى وحفص قوله اى الرؤسا عطف على لم يزده والضمير لمن
وجمعه للمعنى قوله جدا فانه ابلغ من كبار وهو من كبير قوله بان كذبوا
او احتالوا فى الدنيا وحرشوا الناس على اذى نوح قوله اى ~~الرؤسا~~ السفلة
او بعضهم لبعض قوله وضمها نافع اى عبادتها قوله هم الظاهر هى او هن
قوله عطفا الظاهر عطف على رب انهم عصونى وهو الملايم لقول الشيخ
دعا عليهم قال القاضى ولعل المطلوب هو الضلال فى ترويج مكرهم
ومصالح دنياهم لا فى امر دينهم او الضياع والهلاك قوله ما صلة
التاكيد اى من اجل خطاياهم قوله وفى قراءة لغير البصرى خطيئاتهم هذا
يشير الى ان قراءة الخاصة كانت تصرخ خطاياهم لا فالانسب جعل قراءة الجمهور
اصلا قوله عوقبوا بها بعد فى البرزخ قوله العذاب لا عذاب الاغراق
ولا عذاب الاحراق تعريض لهم باتخاذ آلهة من دون الله لا تقدر
على نفعهم قوله نازل دار او ديارا فيعال من الدار او الدور قوله بقصر مجاز
باعتبار الصيرورة والمآل قوله لما تقدم ولما جربهم وتتبع احوالهم
الف سنة الا خمسين عاما فعرف شيمهم وطباعهم قوله وكانا مؤمنين
وقال سعيد بن جبير والده وجده اخرجه ابن ابى حاتم قوله او مسجدى
او سفينتى والله اعلم

سورة الجن

قوله للناس لتخصيص لحكاية الجن ويمكن عموم الخطاب لانه احوال
بعضهم قوله نصيبين بلد قاعدة ديار ربيعة قوله بين مكة على ليلة

قوله تعجب

قوله تعجب اى كتابا او مقروا يتعجب منه مصدر وصف به للمبالغة
قوله بعد اليوم على ما نطق به الادلة القاطعة على التوحيد
قوله الضمير على القرائتين الاثنين قوله وعظمته او سلطانه او
غناه قوله مما نسب اليه من الشريك وغيره او تفسير ما بعده
قوله جاهلنا ابليس او مردة الجن قوله غلوا اى قولا ذا شطط وهو
البعد ومجاوزة الحد قوله بذلك اى باتخاذ الصاحبة والولد قوله
ظننا اى علمنا قوله بذلك اى بالفراق وهذا اعتذار عن اتباعهم
للسفيه فى ذلك بظنهم ان احدا لا يكذب على الله وكذبا نصب
صفة على المصدر ولانه نوع من القول او الوصف لمحذوف اى قولا
مكذوبا فيه قوله يتزلون اى حين ينزلون يعنى الرجال من الانس قوله
طغيانا وكبرا قوله بالانس او بالعكس والابيات من كلام الجن بعضهم
لبعض او استيناف كلام من الله ومن فتح ان فيهما جعلهما من الموحى
به قوله مخففة سادة مسد مفعولى ظنوا قوله رمنا اى طلبنا قوله
استراق السمع اى خبر السماء او بلوغ السماء قوله من الملائكة الذين
يمنعونهم عنها اسم جمع كالخدام قوله اى نستمع يعنى مقاعد خالية
عن الحرس والشهب قوله ارصد او راصدا لاجله يمنعه عن الاستماع
بالرجم قوله بعدم او بحراسة السماء قوله بعد استماع القرآن اى المو منون
الابرار قوله اى قوم فحذف الموصوف وهم المقتصدون قوله فرقا
اى ذوى طرائق اى مذاهب قوله مختلفة متفرقة جمع قدة من قد
اذا قطع قوله مسلمين وكافرين هو قول مجاهد وقال الحسن والسدى
الجن امثالكم فمنهم قدرية ومرجئة ورافضة قوله اى انه تعالى
علمنا قوله فى الارض اين ما كنا فيها قوله او هاربين اشار الى ان الواو
بمعنى او للتنويع او للتخيير قوله بتقدير هو وقرى فلا يخف قوله

الجائرون عن طريق العدل وهو الايمان والطاعة قوله هداية
عظيمة ترشدهم الى الصواب في الدنيا وتهديهم الى دار الثواب
في العقبى قوله وقودا يوقد بهم كما يوقد بكفار الانس قوله بكسر الهمزة
نافع ومكي وبصري وشعبة قوله استيناف او من جملة المحكي بعد
القول قوله عما يوجد به بان ما لم يكن من مقولهم معطوف على محل
الجار والمجرور في به كانه قيل صدقناه وصدقنا انه تعالى جد
ربنا قوله اي طريقة الاسلام والضمير للجن او الانس او كليهما كثيرا
اي لوسعنا عليهم الرزق وتخصيص الماء بالذكر لانه اصل المعاش والسعة
ولعزة وجوده بين العرب قوله القرآن او عبادته او موعظته قوله
والباكوفي قوله مشاقا يعلوا المعذب وتغلبه مصدر وصف به
قوله مواضع الصلاة تختص به تعالى والارض كلها لانها جعلت
للنبي مسجدا او قيل المسجد الحرام لانه قبلة المساجد او مواضع
السجود على ان المراد النهي عن السجود لغير الله او عن الخضوع
والتذلل لغيره خالصا كما قاله الواسطي قوله بان لا تشركوا قال القاضي
فلا تعبدوا فيها غيره ولعل المعنى مع وجود الله قوله والكسر نافع
وشعبة قوله استيناف من الله واما الفتح فعلى انه من جملة
الموحى به قوله محمد وانما ذكر لفظ العبد للتواضع كذا قاله القاضي
ويحتمل انه للتشريف ولله در القائل ●

● لا تدعني الا بيا عبدها ● فانه اشرف اسمائي ●

وقيل للاشعار بما هو المقتضي لقيامه ويمكن ان يكون لتصحيح
الاضافة ولذا قيل عبد الله لانه هو المظهر لاسم الله لا غيره
بالاصالة وغيره انما هو بالتبعية قوله وضمها هشام بخلف عنه
قوله جمع لبد وهو ما تلبد بعضه على بعض قوله وفي قراءة لعاصم وحمزة

قوله خيرا

قوله خيرا مقتضى حسن المقابلة هداية او تفسير خير الشر ولذا قال
القاضي ضرا ولا رشدا او لا نفعا ولا غيا ولا رشدا عبر عن احدهما
باسمه وعن الاخر باسم سببه او مسببه اشعارا بالمعنيين
انتهى قوله وهذا من الطف انواع البديع واهل علمنا يسمى بالاحتباك
وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني
ما اثبت نظيره في الاول على ما ذكره في الاتقان قوله ان عصيته
او ان اراد بي سوءا قوله ملتجأ او متحرفا قوله من مفعول املك فان التبليغ
ارشاد ونفع قوله اي لا املك لكم شيئا من الضر والرشد
قوله اي عنه ومن بمعنى عن او صفة بلاغا فان صلته عن كقوله صلى
الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية قوله في التوحيد اذ الكلام فيه
قوله لمعنى ها في الحال قوله على القول الاول لكن يشكل بقوله اقل عددا
قوله انا او هو وهو الاظهر قوله غاية تطول مدتها قوله واجلا اي
بعيدا قوله لا يعلمه استيناف والضمير راجع الى ما ذكر قوله من القرب
والبعد قوله من الناس ولعل المراد من غيبه وجه الخاص فلا ينافي
الكرامات قوله منه اي من غيبه قوله اي الرسول او المرتضى فان من
بيان لمن قوله يحفظونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم قوله
علم ظهور اي يتعلق علمه به موجودا كما تعلق به معدوما قوله
مخففا كما روي لفظها في من ارتضى قوله اي وعلم ذلك واحاط بما عند
الرسل قوله احصى اي ضبط وحفظ قوله عدد كل شيء حتى
القطر والرمل والله اعلم ●

سورة المزمل

قوله المتزمل ادغم به قوله اي المتلفف والمتحمل اعباء النبوة قوله صل اي
قم الى الصلاة او داوم عليها فيه قوله من قليلا وهو استثناء من
الليل قوله الى الكل وهذا النصف الخالي عن الطاعة وان ساوى النصف

المعهود بذكر الله في الكمية لا يساويه في التحقيق والكيفية بل هو
القليل وذلك النصف بمنزلة الكل قوله تثبت بان تقرأه على تؤدة
فانه بتجويد الحروف ومعرفة الوقوف قوله او شديدا وثقيلا في
الميزان او على الكفار والفجار قوله وقولا لا يحمله الا قلب مؤيد بالتو فيق
ونفس مزينة بالتوحيد والتحقيق قوله القيام اى قيام الليل على
ان الناشئة مصدر للقيام او العبادة التى تنشأ بالليل اى تحدث
قوله موافقة هذا التفسير لقراءة بصرى وشامى وطاء بكسر الواو والمد
اى مواطاة القلب اللسان للناشئة او فيها او موافقة لما يراد
من الخضوع والاخلاص قوله والباقون وطئا كنصرا اى كلفة او ثبات
قدم قوله ابين او اشد مقالا واثبت قراءة لحضور القلب وهدو الاصوات
والبعد من الرياء والسمعة قوله تصرفا وتقلبا في مهماتك فعليك
بالتهجد فان مناجاة الرب تستدعي فراغ القلب قوله في ابتداء قراءتك
هذا ابلاغ مذهبنا ان البسملة ليست داخلة في القراءة نفسها
حتى يكون مامورا بان يبدأها كما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله فان الاستعاذة ليست من القرآن اجماعا هذا
وتفسير الشيخ غريب والمشهور في معناه دم على ذكره ليلا ونهارا
وذكر الله يتناول كل ما يذكر به من تسبيح وتهليل وتحميد وصلاة
وقراءة قرآن ودراسة علم قوله في العبادة او الحياة وجرد نفسك عما قوله
سواه قوله هو يعني ان المبتدأ مقدر وقيل لا تقدير وخبره لا اله الا
هو وقرأ الشامي والكوفي غير حفص بالجر على البدل من ربك قوله من
اذاهم اى على ما يقولون فينا او فيك او في القرآن قوله لا تجزع او بان
تجانبهم وتداريهم قوله على المفعول اى دعني واياهم وكل الي امرهم قوله
من الزمن او الامهال قوله تغص وتعترض ويتشبث قوله هو لما اى نوعا

اخر

آخر من العذاب هو لما لا يعرف كنهه الا الله وفسر العذاب بالحرمان
عن لقاء الله تعالى ولذا قيل الحجاب اشد العذاب قوله تزلزل وتحرك
محذوف احدى التائين اى تضطرب قوله رملا اما اعيد لفظ الجبال
والقياس الاضمار لتقدم ذكرها لان الاية سيقت للتخويف
والتنبيه على عظم الامر فاعادة الظاهر ابلغ وايضا لو لم يذكر الجبال
لكان الضمير محتملا ان يعود الى الارض فذكر الجبال بظاهرها دفعا
لهذا الاحتمال قوله سائلا منثورا قوله من هال اذا نثر وسال قوله
ثانى الساكنين عند سيبويه واولها عند الاخفش وقلبت الواو
ياء قوله من الغضبان والطاغية قوله هو موسى ولم يعينه لان
المقصود لم يتعلق به قوله تعالى الرسول عرفه لسبق ذكره قوله
شديدا ثقيلا غليظا بالاغراق في الدنيا وبالاحراق في العقبى
قوله في الدنيا اى ان بقيتم على الكفر قوله وكسرت كبيض جمع ابيض قوله
وهو مجاز اى تمثيل للشدة واصله ان الهموم تضعف القوى ه
وتسرع بالشيب وقيل هذا على الفرض اى لو وجد ولذا كان قوله
الحقيقة بان يكون وصف اليوم بالطول قوله ذات انفطار وانشقاق
يجيء على السبب او التذكير على تأويل السقف واضمار شيء وقيل السماء
يذكر ويؤنث قوله بذلك اليوم او لشدة ذلك اليوم مع عظمها واحكامها
فضلا عن غيرها والباء للآلة وقيل للسببية وقيل للظرفية ه
قوله تعالى يعني الضمير لله وقيل لليوم على اضافته الى المفعول الرحيم
قوله تعالى لمن شاء اى ان يتعظ قوله اقل استعير الادنى للاقل
لان الاقرب الى الشيء اقل بعدا منه قوله وبالنصب مكي وكوفي قوله
للفضل اى ويقول ذلك جماعة من اصحابك ومن بيانية او تبعيضية
قوله تحصى اى لا يعلم مقادير ساعاتهما كما هي الا الله قوله اى الليل

اى لن تحصوا التقدير الاوقات ولن تطيقوا ضبط الساعات **قوله**
الى التخفيف بالترخيص فى ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه
قوله ما تيسر عليكم من صلاة الليل عبر عن الصلاة بالقراة كما عبر عنها
بسائر الاركان او المراد بالقران القران التسبع على ما فى البخارى
قيل كان التهجد واجبا على التخيير المذكور فعسر عليهم القيام به
فنسخ به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس ومذهب الحسن البصرى
وبعض اخران الواجب على حملة القران ان يقوموا من الليل ولو بشى
منه وفى الاحاديث ما يدل على ذلك **قوله** وغيرها كالحج وطلب
العلم **قوله** كما تقدم او اكتفوا بالقراة وهو الاظهر **قوله** بان تنفقوا
وهذا يدل على قول من قال ان فرض الزكاة بمكة لكن المقادير
والمصارف لم تتبين الا بالمدينة **قوله** ما سوى المفروض او المراد
به الامر باداء الزكاة على احسن وجه والترغيب فيه بوعد العوض
قوله عن طيب قلب ووجه حلال بان يكون ممزوجا بالخلاص **قوله**
مما خلفتم من متاع الدنيا او من الذى توخرونه الى الوصية عند
الموت وهو ثانى مفعول تجدوه **قوله** وهو فصل او تاكيد **قوله**
لشبههما لان افعل من كالمعرفة **قوله** من التعريف اى حرف والله
اعلم

سورة المدثر

قوله المدثر وقرئ به وهو لابس الدثار روى انه عليه الصلاة
والسلام قال كنت بحرا فنوديت فنظرت عن يمينى وشمالى
فلم ار شيا فنظرت فوقى فاذا هو على عرش بين السما والارض
يعنى الملك الذى ناداه فرعبت ورجعت الى خديجة فقلت
دثرونى فنزل جبريل وقال يا ايها المدثر رواه الشيخان اه
ولذلك قيل هى اول سورة نزلت اى كاملة **قوله** تعالى قم

اى

اى من مضجعك او قم قيام عزم وجد **قوله** اهل مكة او عشيرتك
والاظهر انه مطلق لافادة التعميم **قوله** اى عظم يعنى وخصص
ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبريا والعظمة اعتقادا وقولا
وفعلا روى انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقن
انه الوحى لان الشيطان لا يامر بذلك **قوله** عن النجاسة فان
التطهير واجب فى الصلاة ومحبوب فى غيرها وذلك بغسلها
وبحفظها عن النجاسة كتقصيرها مخافة جر الذيول فيها وهو
اول ما امر به من ترك العادات المذمومة **قوله** او قصرها فانه
ابقى وانقى كما فى حديث **قوله** بالاوثان اى فاهجر العذاب بالثبات
على هجر ما يودى اليه من الشرك وغيره من القبايح وفيه تعريض بالتعظيم
ومبالغة كالذكر **قوله** وهذا خاص لو نهى تنزيه وقيل لا تمتن على
الله بعبادتك مستكثرا اياها **قوله** على الاوامر او على اذى المشركين
قوله لوجهه تعالى او لامره **قوله** اى فى غيره على الكافرين يعنى انه تاكيد
يمنع ان يكون عسيرا على الكافرين من وجه دون وجه **قوله** من مفعوله
اى دعنى وحدى معه فانى اكفيكه او من التا اى ومن خلقته
وحدى لم يشركنى فى خلقه احد **قوله** واسعا اى مبسوطا كثيرا او ممدودا
بالنما **قوله** او اكثر قيل ثلاثة عشر كلهم رجال **قوله** اسلم منهم ثلاثة خالد
والوليد وهشام **قوله** المحافل لوجاهتهم واعتبارهم من الشهود بمعنى الحضور
قوله فى العيش والرياسة والجاه العريض **قوله** لا ازيده لانه لا يناسب
ما هو عليه من كفران النعم ومعاندة المنعم قيل ما زال بعد نزول هذه
الاية فى نقصان حتى هلك **قوله** اكلفه واغشيه **قوله** مشقة اى عقبة
شاقة المصعد وهو مثل لما يلقى من الشدايد **قوله** وجبلا على ما رواه
الترمذى وغيره **قوله** يصعد سبعين خريفا ثم يهوا فيه كذلك ابدا

قوله فيما يقول اى فيما تخيل طعنا قوله ذلك اى فيما يقول فيه قوله لعن
تعجيب من تقديره استهزاء به روى انه مر بالنبى صلى الله عليه وسلم
وهو يقرأ حم السجدة فاتى قومه وقال لقد سمعت من محمد انفا
كلاما ما هو من كلام الانس والجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة
اى رونقا وان اعلاه اى معناه لمثمر وان اسفله اى لفظه لمغدق
اى واسع وانه ليعلو ولا يعلى عليه فقال قريش صبا الوليد فقال
ابن اخيه ابو جهل انا اكفيكموه فقعد اليه حزينا وكلمه بما احماه اى
اغضبه فقام فاتاهم فقال اتزعمون ان محمدا مجنون فهل
رايتموه يخنق وتقولون انه كاهن فهل رايتموه يتكهن وتزعمون انه
شاعر فهل رايتموه يتعاطى شعرا فقالوا لا فقال ما هو الا ساحر اما
رايتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه ففرحوا بقوله
وتفرقوا متعجبين منه قوله تعالى ثم قتل تكرير للمبالغة وثم
للدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى وفيما بعد على اصلها قوله
او فيما يقال اى فى امر القران مرة بعد اخرى قوله قبض وقطب
قوله ضيقا اى لما لم يجد فيه طعنا ولم يدر ما يقول او نظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقطب فى وجهه قوله زاد هو موافق لما فى المدارك
وهو الصحيح وخالف البيضاوى وقال اتباع لعبس ورد بان عطف
الاتباع على المتبوع غير معروف قوله عن الايمان او الرسول قوله
النبى او الحق قوله ينقل ويروى ويتعلم قوله معرفة او مسوده او
لا يجد ظاهرة للناس قوله ملكا او صنفا او صفا من الملائكة
قوله خزنتها يكون امرها قيل فى سقر تسعة عشر دركا وقيل
سلط على كل درك ملك وقيل يعذب فيها بتسعة عشر لونا من
العذاب على كل لون ملك موكل قوله كما يقولون اذ جاء فى الخبر

اعينهم

اعينهم كالبرق الخاطف وانيابهم كالصياصى يخرج لهب النار من افواههم
ما بين منكبى احدهم مسيرة سنة نزعت منهم الرحمة يدفع احدهم
سبعين الفا فيرميهم حيث اراد من جهنم قوله ضلالا افتتانا قوله
بان يقولوا او يستقلوا ويستهزوا او يستبعدوا ان يتولى هذا العدد
القليل تعذيب الكثير الثقلين قوله اى اليهود يعنى ليكتسبوا
اليقين بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وصدق القران قوله
من اهل الكتاب الظاهر انه اعم قوله تصديقا وايمانا بالايمان به
او بتصديق اهل الكتاب له قوله من غيرهم وهو تاكيد للاستيقان
وزيادة الايمان قوله شك بالمدينة الصواب شك او نفاق
فيكون اخبارا بمكة عما سيكون فى المدينة بعد الهجرة بمكة الجازمون
فى التكذيب قوله العدد اى اى شئ اراد بهذا العدد المستغرب
استغراب المثل قوله اى الملائكة وغيرهم يعنى جموع خلقه على ما هم
عليه قوله اى سقر او عدة الخزنة او السورة قوله استفتاح هذا
قول ابى حاتم ومتابعيه وقال الكشاف معناه حقا والجمهور على انه
ردع لمن انكر قوله بفتح الذال والف بعدها قوله جاء ودبر بمعنى ادبر
كقبل بمعنى اقبل قوله وفى قراءة لنافع وحفص وحمزة قوله بسكون
الذال اى المعجمة قوله بعدها همزة اى فى اول الكلمة الاتية يعنى
ادبر على وزن اكرم قوله ظهر واضاء قوله لعظام اى البلايا الكبر كثيرة
وسقر واحدة منها قوله حال من احدى اى نفسها او من ضميرها والتقدير
كبرت منذرة وهو المختار وقيل انه تمييز اى لاحدى الكبر انذارا قوله
الى الخير او الى ما امر به قوله الى الشر اى عن الخير الى الشر او عما نهى عنه
اى تدبر المتمكنين من السبق الى الخير والتخلف عنه قوله مرهونة
عند الله مصدر كالشتيمة بمعنى الشتم اطلقت للمفعول كالرهن

ضلالا

ولو كانت صفة لقيل رهينين لان فعيلا بمعنى مفعول يستوي
فيه المذكر والمؤنث قوله فتلجون منها لا لهم فكوا رقابهم بما احسنوا
من اعمالهم قوله كابيون صوابه كابيين لانه حال من اصحاب اليمين
او من الضمير في يتساءلون قوله بينهم اي ليسأل بعضهم بعضا قوله
البعث اخره لتعظيمه اي وكنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيامة
قوله الموت وهو مقدمات اليقين قوله لا شفاعة او المعنى لا تنفعهم
شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا قوله من الضمير في الجار
قوله في عراضهم اي كانوا عراضهم قوله عن الاتعاظ او القرآن او هما
بجملة قوله وحشية نافرة وقرأ نافع وشامي بفتح الفا قوله اسد
فعولة من القسر وهو القهر قوله باتباع النبي وذلك انهم قالوا
لن نتبعك حتى تاتي كلا منا بكتاب من السما فيه من الله تعالى الى
فلان اتبع محمدا قوله ان يومن لك لفظ التنزيل لن نومن لرقيك
قوله اي عدا لها الاستهلاكهم في محبة الدنيا وشهواتها واعراضهم
عن التذكرة قوله استفتاح او ردع لهم عن اعراضهم قوله عظة اي
عظة قوله والتا الخطاب نافع قوله تعالى الا ان يشا الله اي ذكرهم
او مشيتهم لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشا الله وهو
تصريح بان فعل العبد بمشية الله قوله بان يتقى اي حقيق بان يتقى
عقابه او هو اهل من يتقى به مما سواه قوله لمن اتقاه او عباده سيما
المتقين منهم والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة القيامة

قوله زايدة ادخال النافية على فعل القسم للتاكيد شايع في كلام
العرب وقرأ المكي بخلف عن البزي بغير الف بعد اللام في الاول
اي لانا اقسم فاللام لام الابتدا قوله التي يلوم نفسها او الجنس
لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس برة ولا فاجرة

الا

الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان عملت خيرا قالت كيف لم ازد وان
عملت شرا قالت ليتني كنت قصرت قوله اي الكافر يعني الجنس ده
واسناد الفعل اليه لان فيهم من يحسب او الذي نزل فيه وهو
عدي بن ربيعة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر القيامة
فاخبره به فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك او يجمع الله
هذه العظام قوله مع جمعها حال من فاعل الفعل المقدر نجد بلى قوله
وهو الاصابع او اطرافها جمع بنانه قوله ان يكذب او يدوم على
فجوره فيما يستقبله من الزمان قوله متى اصله اي ان قوله استهزا
او استبعادا قوله وفتحها نافع قوله المفر وقرى بالكسر وهو المكان
قال بعض الحكما الارض نقطة والانسان هدف والافلاك
قسي والحوادث سهام والرامي هو الله تعالى فاين المفر قوله مستقر
الخلايق اي اليه وحده استقرار العباد او الى حكمه استقرار امرهم
او الى مشيته موضع قرارهم يدخل من يشا الجنة ومن يشا النار
قوله باول عمله او بما قدم من عمل علمه وبما اخر منه لم يعلمه قوله
على غير قياس قال قياسه معاذير قوله بكل معذرة او بكل ما يمكن
ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر كمفتاح ومفاتيح قياسا وهذا
هو الاصح قوله خوف اي لتاخذه على عجلة مخافة قوله اي جريانه واثبات
قراته قوله بقراءة جبريل اي بلسانه قوله بالتفهيم لك اي بيان
ما اشكل عليك من معانيه والمراد بيان التفسير لما كان اي البلوغ
وذكر الثعلبي في تفسيره قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لا تستعن
بنفسك على شي من اسبابك فانا لا نكلك الى نفسك بل نتولاك في
جميع امورك قوله استفتاح او ردع للانسان على الاغترار بالعاجل
قوله بالتا الغيبة مكي وبصري وشامي قوله فلا تعملون لها قيل من احب

بلغ

الدنيا واقبل عليها وطلبها فليتيقن بفوت حظه من الآخرة وقال
صلى الله عليه وسلم من احب آخرته اضر بدنياه ومن اطربه حب
دنياه اضر بآخرته فآثروا ما يبقى على ما يفنى قوله حسنه عبر بالوجوه
عن الذوات قوله تعالى ناظرة تراه مستغرقة في مطالعة جماله
بحيث تغفل بما سواه ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الاحوال
حتى ينافيه نظرها الى غيره قوله توقن وتتوقع اربابها قوله
فقار الظهر جمع الفقارة بالفتح ما انتضد من عظام الصلب من لدن
الكاهل الى العجب قوله بمعنى الا او ردع عن ايثار الدنيا على العقبى قوله
النفس واضمارها من غير ذكر لدلالة الكلام عليها قوله عظام الحلق
او اعالي الصدر قوله من حوله اي حاضروا صاحبها قوله برقيه بكسر القاف
ثمانيه من الرقية بالضم العوذة او قال ملائكة الموت ايكم يرقى
بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب من الرقي من باب علم
قوله من بلغت نفسه اي المحتضر قوله فراق الدنيا اي الذي نزل به
فراق الدنيا ومحابها قوله بالاخرى اي الموت قوله لتفت اي اتصلت
قوله اقبال الآخرة وهولها قوله اي السوق اي سوقه الى الله تعالى
وحكمه قوله الانسان المذكور في الحسبب الانسان فان مجاهد
وغيره نزلت في ابي جهل اخرجه ابن ابي حاتم كذا في المبهمات قوله
اي لم يصدق في ما يجب تصديقه او لم يتصدق في ماله فيما يجب
عليه قوله اعجابا او افتخارا بذلك من المط بمعنى المد فان المتبختر
يمد خطاه فيكون اصله يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه
قوله واللام للتبيين وقيل اصله اولاك الله ما تكرهه اي قربك
واللام مزيدة او اولى لك الهلاك وهو الاظهر قوله تاكيدا اي
يتكرر ذلك عليه مرة بعد اخرى قوله هملا اي مهملا قوله لا يكلف ولا

بجاري

بجاري قوله اي كان بمعنى الاستفهام للانكار ونفي النفي اثبات قوله
والبا الدكبر حفص قوله يجتمعان اي النوعان في بطن واحد قوله بلى
وفي رواية سبحانك بلى والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الدهر

قوله قد استفهام تقرير وتقريب ولذلك فسر بقد قوله اربعون
اي طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود قوله وقيد اشار
الى ان الجملة وصف لحين بحذف الراجع وقيل حال من الانسان قوله
لا يذكر اي بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية كالعنصر والنطفة
قوله الجنس وآدم عليه السلام تبين اولا خلقه ثم ذكر خلق بنيه قوله
اخلاط اي مختلطة بماء المرأة ودمها جمع مشج كسبب او مشيج ككتف
من مشجت الشيء اذا خلطته قوله الممتزجين فالجمع باعتبار الجنس
او على ان التثنية اقل الجمع او لان المراد بها مجموع مني الرجل والمرأة
وكل منهما مختلف الاجزاء في الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير
كل جزء منهما مادة عضو قوله او حال اي في موضع الحال اي مقبلين له
قوله بسبب ذلك الابتلاء عطف على خلقنا قوله تعالى سميعا بصيرا
ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الآيات قوله ببعث الرسل ونصب
الدلائل وانزال الآيات قوله من المفعول اي من الهاء في هديناه قوله
لتفصيل الاحوال اي هديناه في حالتيه جميعا قوله يسعون وقرا نافع
والكسائي وابو بكر وهشام سلاسلا للمناسبة قوله جمع بر كارباب
قوله او بار كاشهاد قوله والمراد الطاهر او المراد قوله ومن للتبعيض
على الثاني قوله ما يمزج بالتانيث قوله هو عين يشبه الكافور في
لابحته وبياضه او المراد نفس الكافور لبرده وعذوبته وطيب
عرفه وقيل يخلق في الخمر كيفيات الكافور فتكون كالممزوجة به قوله
بدل ان جعل اسم ما للمقربين او نصب على الاختصاص قوله هنا فالبا

يعني من لان الشرب مبتدا منها كما هو وقيل الباء زائدة او التقدير
ملتذا او ممزوجا قوله يقودونها اى يجرونها اجرا سهلا قوله طاعة
الله استيناف ببيان ما رزقوه لاجله وهو ابلغ فى وصفهم بالتوفر
على اداء الواجبات لان من وفى بما اوجبه على نفسه لله كان اوفى بما
اوجبه الله تعالى عليه قوله منتشرا غاية الانتشار وشره شدائده
قوله وشهوتهم له اوحب الله او الاطعام قوله المجوس قال القاضى
يعنى اسارى الكفار فانه صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالاسير
فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه او الاسير المومن ويدخل
فيه المملوك والمسجون قوله هل تكلموا ازاحة لتوهم المن وتوقع المكا
المنقصة للاجر قوله او علمه الله فكانهم قالوا بلسان الحال قوله عن
المعصية وعلى الطاعة وفى البلية قوله ادخلوها او كلوا منها قوله
من مرفوع الظاهر من هم فى جزاهم او صفة الجنة قوله حالا او صفة
قوله مضيئة بذاتها قوله عطف على الحال او صفة اخرى قوله شجرها
بالجر على تقدير مما ف قوله اقداح الظاهر ابارنق قوله كالزجاج يعنى
يكون جامعة بين صفا الزجاجة وشفيفها وبياض الفضة ولينها
وقد نون قوارير امن نون سلاسلا الا هشاما كما ونون ابن كثير
الاولى لانها راس الاى قوله اى الطايعون المدلول عليهم بقوله يطا ق
شرابها قوله رى الشاربين اى اشتهائهم او قدروها فى القسم
بحات مقادير ها واشكالها كما تمنوه قوله كالزنجبيل اى فى الطعم
قوله به اى بالشراب الممزوج به قوله سهل المساغ تفسير لسلسبيلا
يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل ولذلك حكم بزيادة
البا والمراد به ان ينفى عنه لذع الزنجبيل ويصفها بنقيضه وقيل
اصله سل سبيلا فسميت به كتابط شرا لانه لا يشرب منها

الامر

الامر ان سالك اليها سبيلا بالعمل الصالح قوله لحسنهم وصفائهم والفهم
وانعكاس شعاع بعضهم الى بعض قوله اى وجدت يعنى ليس له مفعول
ملفوظا ولا مقدر لانه عام معناه ان بصرك ايما وقع فنزل منزلة
اللازم قوله واسعا وفى الحديث ادنى اهل الجنة منزلة ينظر فى
ملكه مسيرة الف عام يرى اقصاه كما يرى ادناه قوله على الظرفية
او على الحالية من هم فى عليهم او حسبتهم اى يعلوهم ثياب ولم يعرف
بالاضافة لانه ليس بمعنى المضى قوله وفى قراة لنافع وحمزة قوله
بالرفع صفة ثياب قوله بالجر عطف على سندس قوله وفى قراة لمكى وشعبة
قوله فيهما اى خضر بالجر حملا على سندس بالمعنى فانه اسم جنس واستبرق ق
بالرفع عطفا على ثياب قوله وفى اخرى لنافع وحفص قوله واخرى لحمزة
والكسائى قوله مبالغة بريد نوعا اخر من الخمر لا الماء كما قيل يفوق
على النوعين المتقدمين ولذلك اسند سقيه الى الله تعالى ووصفه
بالطهورية فانه يطهر شاربه عن الميل الى اللذات الحسية والركون
الى ما سوى الحق فيتجرد لمطالعة جماله ملتذا بلقائه باقيا ببقائه
وهى منتهى درجات الصديقين ولذلك ختم ثواب الابرار قوله العمل
على اضمار القول قوله تعالى مشكورا اى مجازا عليه غير مضيع قوله
جملة لحكمة اقتضته بتبليغ او بتاخير نصرك قوله والتقييد بالخيار وعلى
الواو لقصد المبالغة فى النفع مع دفع التوهم من اول الامر قوله احدهما
المقرر فى كتب الاصول ان او اذا وقعت فى سياق النفى يكون لنفى احد
الامرين لا على التعيين فيفيد العموم لان نفيه كنفى النكرة قوله
فى الصلاة اى دم عليها قوله والظهر والعصر فان الاصيل يتناولهما
وقيل المعنى دوام على ذكره تعالى قوله صل اى وتهجد له طايفة طويلة من
الليل قوله من ثلثيه او غير مقيد بمقدار معين كما تقدم قوله

شديد او وراهم امامهم او خلف ظهورهم قوله قوينا واحكمنا قوله
ومفاصلهم اى ربط مفاصلهم بالاعصاب قوله واذا ما يفتح او اذا تحقق
القدرة وقوة الداعية او اذا على اصلها والمعنى اذا شئنا اهلكناهم
وبدلنا امثالهم فى الخلقة وشدة الاسر يعنى النشاة الثانية قوله
السورة او الايات القريبة قوله طريقا تقرب اليه قوله بالياء الغيبة
مكى وبصرى وشامى قوله ذلك اى ما تشاؤن ذلك لا وقت ان يشاء
الله مشيئتكم قوله جنته بالهداية والتوفيق للطاعة قوله ناصبة
وقرئ بالرفع على الابتدا او الله تعالى اعلم سورة المرسلات
قوله اى الرياح اخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال المرسلات الملائكة
وعن ابى صالح انه قال فى البقية الملائكة كذا فى المبهمات قال القاضى
اقسم بطوايف من الملائكة ارسلهن الله باوامره متتابعة فعصفن
عصف الرياح فى امتثال الاوامر ونشرن الشرائع فى الارض بما اوحين
من العلم ففرقت بين الحق والباطل فالقين الى الانبيا ذكرا قوله متتابعة
بكسر البا قوله عرف الفرس بالنصب كعرف الفرس كما فى نسخة صحيحة
وهو بالضم شعر عنق الفرس قوله يتلواى يتبع قوله او الرسل عطف على
الملائكة قوله اى للاعذار اى قطع المعذرة او محو الاساة فنصبهما
بالعلية اى عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين قوله وفى قراءة الحرميين
وشامى وشعبة قوله وفى قراءة ليعقوب برواية روح من العشرة قوله
اى كفار مكة اى نداية فنصب ما بعده او تفسيره فبرفع قوله من البعث
وما موصولة والراجع محذوف وهو جواب القسم قوله محى او محقت قوله
فتتت او كالحب ينسف بالمنسف قوله بالواو وبصرى قوله اى جمعت لوقت
عين لها وفيها الذى يحضرون فيه للشهادة على الامم بحصوله فانه
لا يتخلف لهم قبله قوله ليوم عظيم اى يقال اليوم لاى يوم اخرت وضرب

الاجل

الاجل للجمع وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله قوله بين الخلق بيان هو
ليوم التاجيل قوله لهو يل اى ومن اين تعلم كنهه ولم تر مثله قوله
هلاك او عذاب وويل مصدر فى الاصل منصوب باضمار فعله عدل به
الى الرفع للدلالة على ثبات الهلاك للمدعوا عليه ويومئذ ظرفه
او صفته وقوله تعالى للمكذبين اى بذلك اليوم قوله نتبعهم
كقوم نوح وعاد وثمود قوله تاكيدا او باياته الله وانبيائه فليس
تكريرا مع ان التكرير للتوكيد حسن شايع فى كلام العرب قوله ضعيف
اى نطفة قذرة منتنة ذليلة قوله على ذلك او على رد ذلك كقوله
تعالى انه على رجعه لقادر وتويده فنعم القادرون او فقدرناه
اطوارا ويويده قراءة نافع والكسائى بالتشديد قوله تعالى للمكذبين
بقدرتنا على ذلك من الخلق والجعل او على الاعادة قوله مصدر كفت
كفتا بالغت به قوله اى ضامة واحيا وامواتا منتصبات على المفعولية
قوله جبالا موصوف مقدر رواسى اى ثوابت قوله عذبا بخلق الانهار
والمنابع فيها قوله تعالى للمكذبين بامثال هذه النعم او برسول هذا
المنعم وكتابه المكرم قوله تعالى انطلقوا الثانى اى خصوصا وعن يعقوب
انطلقوا على الاخبار من امتثالهم للامر اضطرارا قوله هو دخان جهنم كقوله
وظل من يحموم قوله ثلاث فرق قيل شعبة تقف فوق الكافر وشعبة
عن يمينه وشعبة عن يساره قوله كيلا تهكم بهم ورد لما اوهم لفظ الظل
وتعريض بان ظلهم غير ظل المومنين قوله بردا اى غير مغن من حر اللهب
قوله هو ما تطاير منها اى كل شرارة كالقصر ويويده انه قرئ بشرار
قوله جمع جمل اجمع جمالة قوله ولونها وكثرتها وتتابعها واختلاطها وسرعة
حركتها وقرئ حمزة والكسائى وحفص جمالت قوله بشئ من فرط الدهشة
والحيرة وهذا فى بعض المواقف او بما ينفع فان النطق بما لا ينفع كلا

نطق قيل اسكتهم رؤية الهيبة وحيا المعصية قوله فلا اعتذار بوضعه
ما في البيضاوي عطف فيعتذرون على يؤذن ليدل على نفي الاذن
والاعتذار عقيبه مطلقا ولو جعله جوابا لدل على ان عدم اعتذارهم
لعدم الاذن واوهم ذلك ان لهم عذرا لكن لم يؤذن لهم وعن الجنيد
اي لهم اوان العذر فيعتذرون واي عذر لمن اعرض عن منعمه وكفر
وجحد نعمه قوله تعالى هذا يوم الفصل اي بين المحق والمبطل قوله
فافعلوها تقريع لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار لعجزهم
في العقبى قوله تعالى ان المتقين يعني من الشرك لانهم في مقابلة
المكذبين يتنعمون في انواع النعم قوله في الاغلب لا حاجة الى ذكر الاغلب
لان السلاطين مثلا لم يحصل لهم جميع الفواكه بل بعضها دائما قوله
كما جزينا المتقين يعني انه لا مغايرة بين المتقين والمحسنين وعلى تقدير
ان احدهما اخص فلا يلايمه التشبيه مع ان جزيناهم بصيغة الماضي
غير ظاهر فالصواب ان مثل ذلك الجزاء نجزي المحسنين اي في العقيدة
والتكرار باعتبار الوصفين واشعار بان الاحسان في مقابلة الاحسان
قوله خطاب او حال من المكذبين اي الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم تذكيرا
لهم بحالهم في الدنيا وبما جنوا على انفسهم من ايثار المتاع القليل على النعيم
المقيم قال سهل من كانت همته بطنه وفرجه فقد اظهر خسارته قوله
صلوا او اركعوا اي الصلاة او اطيعوا او اخضعوا وقيل هو يوم القيامة حين
يدعون الى السجود فلا يستطيعون قوله لا يصلون او لا يمتثلون واستدل
به على ان الامر للوجوب قوله اي القرآن اذا لم يؤمنوا به وهو معجز في ذاته
مشتمل على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة ويستحب ان يقال اخر هذه
السورة امنت بالله والله اعلم

سورة التساءل

قوله عن اي شيء اصله عن ما دخل حرف الجر على ما الاستفهامية وحذف الالف

في كثرة

في كثرة الاستعمال قوله لتفخيمه اي لتعظيم شان ما يتساءلون عنه كانه
لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه والضمير لاهل مكة او للناس قوله
المشتمل جمع بين قولين فان الجمهور على ان النبا القيامة وعن مجاهد
القرآن قوله ردع عن التساؤل والاختلاف قوله تاكيد للمبالغة
وقيل الاول عند النزع والثاني في القيامة قوله من الاول على طريق
يا الله ثم بالله ونقل القاضي عن ابن عامر بالخطاب شاذا قوله فراشا
وبساطا قوله كالمهد وقرئ مهدا قوله ذكورا واناثا او اصنافا او انواعا في اللون
والصورة واللسان قوله راحة اي قطعا عن الاحساس والحركة استراحة
للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها قوله ساترا اي غطاء يستركم عن العيون
قوله وقتا اي وقت معاش يتقلبون فيه لتحصيل ما يعيشون به قوله
اي قوية محكمات الاظهر اقوى او محكمات قوله يعني الشمس وهو مفعول
اول والاظهر انه وهاجا صفة لسراجا وجعل بمعنى خلق لان الاولى
ان لا يكون المفعول الاول للجعل نكرة محضة قوله ان تمطر اي السحاب
اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك احصد
الزرع اي حان له ان يحصد قوله دنت عصرها الطبيعة قوله صبابا
اي منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه قوله بين الخلائق او بين
الحق والباطل قوله وقتا الميقات اخص من الوقت وهو الوقت المحدد
وكالميعاد والميلاد لتوقيت زماني الوعد والولادة وتحديدهما اي
كان في علم الله او في حكمه حد الوقت به الدنيا وتنتهي عنده او حد الخلائق
ينتهون اليه قوله والتقييد كوني قوله شققت عطف على فتأتون وايثار
الماضي لتحقق الوقوع او حال اي فتأتون والحال انها قد فتحت قوله
ذات ابواب او فصارت من كثرة الشقوق كان الكل ابواب قوله عن
اماكنها كالهباء في الهواء قوله هبا هذا حاصل المعنى اي مثل سراب اذ يرى

بلغ

على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها لتفتت اجزائها وانبثاثها **قوله** راصدة يعني انها مُعَدّة لعقاب الكفرة ومراصدة اي محلة في ترصد الكفرة كيلا يشذ منها واحد كالمطحان يعد في الطحن **قوله** او مرصدة اي موضع يرصد فيه خزنة النار للكفار او طريقا وممرا الى الجنة وهو كلام الحسن وقتادة **قوله** فلا يجاوزونها كالحفظة يحد قوله فيدخلونها **قوله** مرجعا وماوى **قوله** حال وقرا حمزة بالقصر وهو ابلغ **قوله** دهورا منصوب على الظرف **قوله** لا نهاية لها كذا قاله الحسن وقتادة وغيرهما **قوله** بضم اوله وبضمتين **قوله** نوما او ما يروحهم وينفس عنهم حر النار لا برد العذاب **قوله** تلذذا او تسكينا للعطش وهو الاظهر **قوله** لكن يذوقون **قوله** والتشديد كوفي غير شعبة **قوله** موافقا او ذا وفاق **قوله** كذبنا يعني كذابا مفعول مطلق من احصيناه لان احصى بمعنى كتب او بالعكس يعني كتابا بمعنى احصاء او كتابا مصدر لفعله او حال بمعنى مكتوبا في اللوح او صحف الحفظة والجملة اعتراض **قوله** فوق عذابكم عن بعض السلف لم ينزل على اهل النار اية اشد من هذه **قوله** في الجنة او هو الجنة او فوزا وظفرا بالغنيمة **قوله** بساتين فيها انواع الاشجار المثمرة سيما العنب **قوله** بدل بدل الاشتمال او بعض اي فوز حدائق **قوله** على مقدارا هلا البعيد حد **قوله** جواري اي نساء **قوله** تكعبت اي ستدارت **قوله** ثديهن جمع ثدي على فعول **قوله** جمع كاعبة الظاهر كاعب **قوله** خمرا او كاسا ملائى **قوله** وانهارا قيلا منها او هذا اشارة بخاص للخصوص **قوله** باطلا او كلاما خاليا عن الفايدة وهو الظاهر **قوله** بالتخفيف كسائي **قوله** عند شرب الخمر وغيره **قوله** بذلك اي بما ذكر للمتقين بمقتضى وعده **قوله** بدل لانه مفعول به لجزاك لان المصدر الموكد لا يعمل بلا خلاف من النحاة كذا في البحر ومعنى عطا تفضلا منه اذ لا يجب عليه شي **قوله** اي كثيرا او كافيا او على حسب اعمالهم **قوله** والرفع حرمي وبصري **قوله** كذلك اي بالجر والرفع والاول لشامي وعاصم

قوله وبرفعه

قوله وبرفعه لحمزة والكسائي والحاصل ان نافعا وابن كثير وابي عمرو برفعهما وابن عامر وعاصم بجرهما وحمزة والكسائي برفع الاول وجر الثاني فافهم فان نسخ البيضاوي في هذا المحل كلها سقيمة غير مستقيمة ثم اعلم ان رفع الاول على الابتدا او على انه خبر محذوف والرحمن صفة له او خبر وخفض الاول على انه بدل من ربك والرحمن صفة له **قوله** اي الخلق اي اهل السموات والارض لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب او عقاب لانهم مملوكون له على الاطلاق وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه **قوله** ظرف لا يملكون او لا يتكلمون والاظهر انه ظرف اذكر مقدرا **قوله** او جند الله فيه ان الخلق كلهم جنود الله او ملك هو كل على الارواح او جنسها او خلق اعظم قدرا من الملائكة على صورة البشر او ملك بقدر جميع المخلوقات وهو صف وساير الخلايق صف **قوله** اي الخلق الظاهر الروح والملايكة **قوله** وكلا ان قريب ولان مبداه الموت والموت ادنى من ترك فعله **قوله** ظرف لعذابا او لاذكر مقدرا **قوله** كل امرى اي المرء عام وقيل هو الكافر والمراد بما قدمت لبداه البشر **قوله** لعد الاقتصاص للشاة الجماء من القرناء **قوله** كوني ترابا فكنت بمعنى صرت او يتمنى ان يكون في الدنيا ترابا فلم يخلق ولم يكلف او في هذا اليوم فلم يبعث والمراد بالكافر الجنس وقيل المراد من الكافر ابليس والله اعلم

سورة النازعات

قوله تسليها اي تخرجها **قوله** اي تنزل بسرعة **قوله** بارواح المومنين او الى ما امرت به **قوله** اي لتبعثن او لتقوم من الساعة وهو الاظهر **قوله** بها يرجف او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها **قوله** قلقة شديدة الاضطراب وهي صفة لقلوب والخبر ابصارها اي ابصار اصحابها **قوله** بتحقيق تحقق همزتين نافع وشامي وكسائي يقرون بالاخبار في الثاني هنا **قوله** وادخال الف لقالون والبصري وهشام **قوله** اي الحياة

في معنى الى والحافرة الحالة الاولى قوله وفي قراءة لكوفي غير حفص
قوله ان صحت الظاهر ان المعنى الحال ان صحت فنحن اذا خاسرون
لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم قوله ذات خسران او خاسر اصحابها
قوله اى لرادفة وهو متعلق بمحذوف اى لا تستصعبوها فما هي الا
صيحة قوله بوجه الارض الساهرة ارض البيضاء المستوية لان
سالكها يسهر خوفا وقيل وجه الارض وانما قيل لها الساهرة لانهم
لا ينامون عليها وقيل هي الفلاة وقيل ارض يجددها الله يوم
القيامة وقيل اسم جهنم قوله وتركه حرمي وبصري قوله ادعوك او
هل لك ميل قوله وفي قراءة للحرمى قوله فتخافه بأداء الواجبات وترك
المحرمات اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة وقيل الخشية ميراث صحة
الهداية وهذا كالتفصيل لقوله فقولا له قولا لينا قوله والعصا وهو
الاظهر فانها المقدم والاصل قوله عن الايمان او الطاعة قوله في الارض
او ساعيا في ابطال الامر قوله لا رب فوقي اى اعلى كل من يلي امركم قوله
اى هذه الكلمة والاضافة بمعنى اللام قوله بتحقيق مثل أأنذرتهم قوله
اى منكروا البعث وفي نسخة بترك اى والتقدير هم اى المخاطبون بانتم
هم منكروا البعث والاظهر اى منكري البعث على الابتداء فخبره الناس مع
انه يمكن حمل كلامه عليه ايضا في بعض اللغات بان يعرب جمع المذكر
السالم بالحركات المقدرة على الواو وقال بعض الفضلاء لا يحتاج الى
تقدير بل قوله اى منكروا البعث تفسير للضمير المنفصل فالتفسير في
حكم المبتدا لان المفسر مبتدا والخبر اشد لكن فيه ان المفسر كلام غير
المفسر قوله اشد خلقا اشار الى ان السماء مبتدا خبره محذوف قوله
نور شمسها الاظهر ضوء شمسها كقوله والشمس وضحاها يريد النهار
قوله لانه ظلها اى كالظل لها والاظهر لانه يحدث بحركتها اى بحركة

السما

السماء او شمسها قوله بسطها او مهدها للسكنى قوله حال الاظهر انه
استيناف بيانا للدحو قوله ما ترعاه النعم اى رعيها بكسر الراء وهو
في الاصل لموضع الرعي قوله واطلاق المرعى عليه اى على ما ياكله الانسان
قوله استعارة بحيث شبه اكل الناس برعي الدواب او ما ياكله الانسان
بما يرعاه الحيوان وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عند
الشافعية واما اطلاق المحل وارادة الحال فهو مجاز مرسل لا استعارة
قوله لنفخة الثانية او القيامة او الساعة التي يساق فيها اهل
الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يعني الداهية التي تطم اى تعلو على
سائر الدواهي والكبرى التي هي اكبر الطامات قوله في الدنيا قال القاضي
بان يراه مدونا في صحيفته وكان قد نسيها من فرط الغفلة او
طول المدة اقول ويمكن ان يتذكر من غير رؤية الصحيفة لارتفاع
الغفلة قوله وجواب اذا محذوف فاذا دل عليه ما بعده من التفصيل
اى انقسم الناس قوله كفر اى حتى كفر وقيل الطغيان الاعراض عن الآجلة
والاقبال على العاجلة قوله باتباع الشهوات فانهمك فيها ولم يستعد
للآخرة بالعبادة وتهذيب النفس قوله ماواه واللام فيه ساد مسد
الاضافة للعلم بان صاحب الماوى هو الطاغي وهي فصل او مبتدا قوله
بين يديه اى مقامه بين يدي ربه لعلمه بالمبدا والمعاد قوله المردي
اى المهلك قوله متى وقوعها او ارساؤها اى اقامتها واثباتها قوله علمها
اى علم وقتها قوله خافها اى هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت قوله
في قبورهم او دنياهم قوله او بكرته كقوله الا ساعة من نهار قوله فاصلة
من الفواصل اى رؤوس الآية والله اعلم

سورة عبس

قوله لاجل علة لتولى او عبس على اختلاف المذهبين في التنازع قوله
علمني وكرر ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطعه

لكلامه وعبس واعرض عنه قوله رداه واستخلفه على المدينة مرتين
وفي الكشاف روي انه ما عبس بعدها في وجه فقير قط ولا تصدى
لغني وذكر الاعمى للاشعار بعذره في الاقدام على قطع الكلام والدلا لة
على انه احق بالرفق والرافة من سائر الانام وللاشارة بالتعلق باخلا ق
الله حيث قال في الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه
باعا ولقوله تعالى لداود واذا رايت لي طالبا فكن له خادما قوله
يعلمك اي واي شيء يجعلك داريا بحاله قوله يتطهر وفيه ايماء بان اعراضه
كان لتزكية غيره قوله لعظة اي موعظتك وفي قراءة لعاصم قوله بالمال
هو امية بن خلف او عتبة ابن ربيعة او هو وابو جهل والعباس بن
عبد المطلب كذا في المبهمات والظاهر ان المراد منه معناه الجمع
قوله وفي قراءة للحرمي قوله تقبل عليه وتتعرض له قوله بوم اي ليس
عليك باس في ان لا يتزكى بالاسلام حتى يبعثك الحرص على اسلامه
الى الاعراض عمن اسلم ان عليك الا البلاغ قوله ماذا اي يسرع طالبا
للخير قوله الله او اذية الكفار في اتيانك او كبوة الطريق لانه اعمى
لا قائد له قوله الاخرى او الاولى وقرا البزي باشباع الضمير وتشديد
التاء قوله لا تفعل اي ردع عن معاودة مثله قوله او الايات او المعاتبة
قوله عظة اي موعظة بليغة مباركة قوله حفظ ذلك اي العتاب المذكور
او القران اي لمن شاء الله التوفيق له قبله قوله خبر ثان او خبر بعد ى
او صفة لتذكرة اي مثبتة فيها قوله في السما او مرفوعة القدر قوله
من اللوح او الوحي قوله الملائكة او الانبياء قوله لعن الكافر دعا عليه باشنع
الدعوات قوله توبيخ وتعجب من افراطه في الكفران قوله تقريرا وتحقيرا
وهو الاظهر وهو بيان لما انعم عليه خصوصا من مبدا حدوثه قوله علقة
اي فقدره اطوارا من نطفة الى ان تم خلقه قوله طريق خروجه بان

فتح

فتح فوهة الرحم والهمه ان ينكس او ذلل له سبيل الخير والشر وفيه اشعار
بان الدنيا طريق والمقصد غيرها قوله في قبر اي جعله ذا قبر قوله
للبعث وعد الاماتة والاقبار في النعم لان الاماتة وصلة في الجملة
الى الحياة الابدية واللذات الخالصة السرمدية والامر بالقبر
تكرمة وفي اذا شاء اشعار بان وقت النشور غير متعين في نفسه وانما
هو موكول الى مشيئته قوله حقا او ردع للانسان عما هو عليه قوله
لم يفعل اي لم يقض بعد من لدن ادم عليه السلام الى هذه الغاية
ما امره الله تعالى باسره اذ لا يخلو احد من تقصير ما قوله كيف قدر
اتباع للنعم الذاتية بالنعم الخارجية قوله من السحاب استئناف
مبين لكيفية احداث الطعام وقرا الكوفيون بالفتح على البدل منه
بدل الاشتمال قوله هو القت الرطب يعني الرطبة ويقال لها الان
في استعمال اهل مكة البرسيم وبالفارسية سيبست سمي بمصدر
قضبه اذا قطعه لانها تقضب مرة بعد اخرى قوله بساتين وغلبا
جمع غلباء اي عظاما وصف به الحدائق لتكاثفها وكثرة اشجارها قوله
وقيل التين وقيل فاكهة يابسة تؤكل وتخبأ للشتاء قوله النفخة
وصفت بها مجازا لان الناس يصخون لها اي يصغون اليها وقيل الصاخة
صيحة تصم لشدتها قوله زوجته لاشتغاله بشانه وعلمه بانهم
لا ينفعونه قال الحسن اول من يفر يوم القيامة من ابيه ابراهيم
ومن ابنه نوح ومن امراته لوط كذا في التذكرة للقرطبي ولعل اول من يفر
من اخيه هابيل ومن امه بنات لوط قوله يشغله اي يكفيه في الاهتمام به
وقرئ يعنيه اي يهمه قوله مضيئة من اسفار الصبح قوله فرحة لما ترى
من النعم قوله غبار وكدورة قوله ظلمة وسواد لا احسن سواد وظلمة
قوله يبين الكفر والفجور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم الغبرة والله اعلم

سورة التكوير قوله لفت الاظهر لفت من كورت العمامة
اذا لففتها بمعنى رفعت لان الثوب اذا اريد رفعه لف او لف ضوؤها
فذهب انبساطه في الآفاق وزال اثره وفي نسخة كشفت قوله انقضت
او اظلمت قوله الحوامل التي اتى على حملهن عشرة اشهر جمع عشرا كالنفاس
والنفساء قوله جمعت من كل جانب او اميتت وقرأ البصري والكسائي
بالتشديد قوله بالتخفيف مكي وبصري قوله باجسادها او باشكالها
من اهل الخير والشر او نفوس المومنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين
قوله تبكيتا كتبكيت النصارى لقوله تعالى لعيسى أأنت قلت للناس قوله
حكاية لما خاطب والاول حكاية المعنى قوله بالتخفيف نافع وشامي وعاصم
يعني صحف الاعمال فانها تطوى عند الموت وتنشر وقت الحساب
وقيل نشرت فرقت بين اصحابها وذكر في الكشاف عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يحشر الناس حفاة عراة فقالت ام سلمة كيف
بالنساء فقال شغل الناس يا ام سلمة قالت وما شغلهم قال نشر
الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل قوله نزعت وقلعت وازيلت
وقرئ قشطت قوله عن جلدها هذه المقلوب بكشطها الاهاب عن
الذبيحة قوله بالتخفيف نافع وابن ذكوان وحفص وحقه ان يقول
وبالتشديد لبقيتهم الباقون ولئلا يتوهم الاتفاق على التخفيف
قوله اججت بالجمرين اي اوقدت ايقادا شديدا قوله اي كل نفس يعني
نفس في معنى نفوس كقولهم تمرة خير من جرادة قوله وقت هذه المذكورات
واما صح وهي ثنتا عشرة خصلة ست منها في مبادي قيام الساعة
قبل فناء الدنيا وست بعده لان المراد زمان متسع شامل لها
وللمجازاة النفوس على اعمالها قوله الخنسة لبعض في الكواكب شيء
يقطع المجرة غيرها كذا روي عن علي رضي الله عنه قوله بلامه او ظلامه

قوله او

قوله او ادبر وهو من الاضداد وفي الصحاح قال الفراء اجمع المفسرون
على ان معنى عسعس ادبر وقال بعض اصحابنا انه دنا من اوله واظلم
قوله امتد او اضاء غبرته عن اقبال روح ونسيم قوله وهو جبريل قاله
الضحاك والربيع والسدي وغيرهم اخرجه ابن ابي حاتم وقال آخرون
هو محمد صلى الله عليه وسلم كذا في المبهمات قوله لنزوله او لانه قاله عن
الله تعالى قوله ذو امكانة الاظهر ذي مكانة قوله في السموات اشار الى
ان ثم متصل بما قبله ويحتمل الضالة بما بعده قوله كما زعمتم او كما زعموا
قوله بمتهم من الظنة وهي التهمة قوله وفي قراءة لنافع وشامي وعاصم وحمزة
موافقة للمرسوم قوله فينقص تبليغا وتعليما قوله فاي طريق استضلال ل
لهم فيما يسلكونه كقولك لتارك الجادة اين تذهب قوله بدل لانهم
المنتفعون بالتذكر قوله الاستقامة بان يشاؤها قوله استقا منكم
اي الا وقت ان يشاء مشيئتكم فله الفضل عليكم باستقامتكم والله اعلم
سورة الانفطار قوله تساقطت متفرقة قوله من الاعمال
والصدقة قوله منها من سنة او تركه ويجوز ان يراد بالتاخير التضييع
وقيل ما قدمت من خير واخرت من شر قوله حتى عصيته اي اي شيء خدعك
وجراك على عصيانه قال جعفر ما الذي اقعدك عن خدمة مولاك
وقال عمر لو قيل لي ما غرك بي لقلت جهلي بك عذري لا غيره وتوضيحه
ما قال القاضي وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار فان محض
الكرم لا يقتضي اهمال الظالم وتسوية الموالي والمعادي والمطيع والعاصي
فكيف اذا انضم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار بما به يغره
الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فربك كريم لا يعذب احدا ولا
يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعي الجد في طاعته
لا الانهماك في عصيانه اغترارا بكرمه قوله بالتخفيف كوفي قوله

اى كفار مكة اى تداينه او تفسيريه اى المخاطبون كفار مكة وقرا ابو
جعفر من العشرة بالغيبة قوله الجزا او الاسلام قوله نار محرقة قال
جعفر النعيم المعرفة والمشاهدة والجحيم هي النفس وان لها نيران
متقدة من الشهوات والغفلات وقيل النعيم القناعة والجحيم الطمع
قوله مخرجين وقيل معناه وما يغيبون عنها قبل ذلك اذ كانوا يباشرون
اسبابها قوله تعظيم وتعجيب اى كنه امره بحيث لا تدركه دراية دار
قوله بالرفع مكي وبصري وحفص ان يقول وبالنصب لقراة الجمهور ومثل
هذا الاختصار مخل كما في ذكر القراآت وتكرارها تطويل ممل قوله اى هو
يعني انه خبر محذوف وقيل انه بدل من يوم الدين قوله من المنفعة
تقرير لشدة هوله اجمالا قوله بخلاف الدنيا اى في نظر العوام فانهم
اذا شاهدوا الغيب يتيقنوا ان الامر كله لله فاما اهل المعرفة
فمشاهدتهم للامر اليوم كمشاهدتهم يومئذ لا يزيد بهم مشاهدة
الغيب عيانا على مشاهدتهم له تصديقا كعامر بن عبد قيس حيث
قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكذا رايته اخبر بحضرة النبي صلى
الله عليه وسلم يقول كاني انظر كذا في تفسير السلمي والله اعلم

سورة التطفيف قوله كلمة عذاب اى كلمة يعبر بها عن
العذاب والهلاك قوله تعالى المطففين التطفيف البخس في الكيل
والوزن لان ما يبخس طفيف اى حقير قوله الكيل اى يأخذون حقوقهم
وافية قوله وزنوا لهم بحذف الجار وايصال الفعل وقيل لمن يبصر عيوب
لحيته ويعمى عن عيوبه انه مطفف قوله توبيخ وتعجيب قوله ليستيقن او
فانه من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبائح فكيف من يتيقنه
قوله اى فيه عظمة لعظم ما يكون فيه قوله بدل ويؤيده القراة الشاذة
بالجر او نصب بمبعوثون قوله فناصبه اى بالواسطة قوله من قبورهم

اوفى

اوفى المبعث وفي هذا التوبيخ التعجيب وذكر الظن ووصف اليوم
بالعظم وقيام الناس فيه لله تعالى والتعبير عنه برب العالمين
مبالغات في المنع عن التطفيف وتعظيم اثمه فكيف اخذ الدنانير
بالقناطير قوله حقا او ردع عن التطفيف والغفلة عن البعث والحساب
قوله كتاب سجين او محل كتاب مرقوم بحذف المضاف والتقدير به
انما هو على القول الاخير قوله مختوم قال البغوي قيل مختوم بلغة حمير
او مسطورا بين الكتابة قوله بدل والاظهر انه صفة مخصصة او
موضحة او ذامة قوله متجاوز الحد عن النظر غال في التقليد حتى
استقصر قدرة الله تعالى فاستحال هذه الاعادة قوله صفة مبالغة
اى منهمك في الشهوات بحيث شغلته عما وراها وحملته على الانكار
لما عداها قوله الحكايات اى لا ينفعه شىء هذا النقل كما لا ينفعه
دلائل العقل قوله ردا الصواب ردع كما في نسخة قوله غلب رد لما قالوه
وبيان لما ادى بهم الى هذا القول بان غلب عليهم حب المعاصي قوله
بهوى اى الانهماك في المعاصي قوله كالصدا او لذا عمي عليهم معرفة الحق
والباطل والدين والصلاح وفي الحديث ان العبد كلما اذنب ذنبا
حصل في قلبه نكتة سوداء حتى يسود قلبه رواه الترمذي وصححه
قال القاضي وقرا حفص بل ران باظهار اللام لعيني مع السكتة وهي
وقفة لطيفة من غير تنفس قوله حقا او ردع عن الكسب الراين قوله
حقا او ردع عن التكذيب قوله من الملائكة اى يحضرونه فيحفظونه
او يشهدون على ما فيه يوم القيامة قوله ما اعطوا او الى ما يسرهم
من النعم والمتفرجات قيل على ارائك المعرفة ينظرون الى المعروف
قوله اى اخر شربه اي الذى له ختام اى مقطع هو رائحة المسك او
مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين وقرا الكسائى خاتمة بفتح

الثناء اي ما يختم به ويقطع قوله تعالى وفي ذلك اي الرحيق او النعيم
قوله فتستعلم لعين بعينها سميت تسنيما لارتفاع مكانها او رفعة
شرابها قوله بالمزج والاظهر انه منصوب على المدح او الحال من تسنيم
قوله اي منها فالمقربون يشربونه خالصا فانهم لم يشتغلوا بغير الله ويمزج
لسائر اهل الجنة قوله ونحوه مستدرك النحو هنا قوله وفي قراءة لعاصم
برواية حفص قوله معجبين متلذذين بالسخرية منهم قوله او لاعمالهم
هذا هو الصحيح قوله حتى يردوهم ويشهدوا برشدهم وضلالهم والله
سبحانه وتعالى اعلم

سورة الانشقاق

قوله سمعت اي استمعت قوله واطاعت عطف تفسير اي انقادت لتاثير
قدرته تعالى قوله اي حق لها اي جعلت حقيقة بالاستماع والانقياد
يقال حق بكذا فهو محقوق وحقيق قوله زائدا او بسطت بان تزال
جبالها واكامها قوله من الموتى قيل والكنوز قوله عنه اي وتكلفت في الخلو
اقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها قوله في ذلك من الالقاء والتخلية
قوله عملك الاظهر كدحه وقيل جوابه محذوف للتهويل بالابهام قوله
اي ملاق عملك الاظهر فانت ملاق ربك وهو مجازي عملك قوله هو
عرض عمله اي سهلا لا يناقش فيه قوله وفيه تكرار قوله الحساب اي
في الحساب كما في رواية قوله وبعد العرض ليس من الحديث قوله ينادي
ويتمنى قوله وفي قراءة لحرمي وشامي وكسائي قوله بهواه قيل لنفسه
متابعا في هواه مسارعا بطرا بالمال والجاه فارغا من محاسبة مولاه
قوله يرجع اوعا لما باعماله فلا يهمله بل يرجعه ويجازيه قوله هو
الحمرة وعن ابي حنيفة انه البياض الذي يليها قوله في الافق اي افق
المغرب قوله وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي بالفتح على خطاب الانسان
باعتبار اللفظ قوله بعد حال مطابقة لاختها في الشدة قوله يجمعون

اولا

اولا يسجدون للتلاوة لما روى انه صلى الله عليه وسلم قرا واسجد واقترب قترب
فسجد بمن معه من المومنين وقريش تصفق فوق رؤسهم فنزلت واحتج
به ابو حنيفة على وجوب السجود فانه ذم لمن سمعه ولم يسجد قوله
بالبعث او بالقران قوله يجمعون او يضمرون في صدورهم قوله اخبرهم
او للتهكم واستهزائهم قوله لكن فالاستثناء منقطع او متصل والمراد من
تاب وامن منهم قوله ولا لعل الواو عجز او والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة البروج

قوله في الحديث اخرجه ابن جرير عن ابي هريرة مرفوعا كذا في المبهمات
وقيل الشاهد والمشهود يوم النحر او عرفة والحجيج فانه يشهد له
او كل يوم واهله في الكشاف عن الحسن ما من يوم الا وينادي اني يوم اني
جديد واني على ما تعمل في شهيد فاغتنمني فلو غابت شمسي لم تدركني
الى يوم القيامة قوله الشق اخرج ابن ابي حاتم من طريق قتادة قال
حدث ان عليا قال هم ناس كانوا بمدارع اليمن واخرج من طريق
الحسن عنه قال هم الحبشة كذا في المبهمات وروي مرفوعا ان ملكا
كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب فمال
قلبه اليه فراى في طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فاخذ
حجرا فقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها
فكان الغلام بعد يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء وعمي جليس
للملك فابراه فساله الملك عمن ابراه فقال ربي فغضب فعذبه
فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقتله بالمنشار وارسل
الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فدعا فرجف فهلكوا ونجا واجلسه في
سفينة ليغرق فدعا فانكفت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا
فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتاخذ سهما

من كنانتي وتقول بسم الله رب هذا الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع
في صدغه ومات فامن الناس فامر باخاديد واوقد فيها النيران فمن
لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة لها معها صبي فتقاعست اي
تاخرت فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت اي دخلت
كما رواه مسلم بمعناه قوله في ملكه غالب يخشى عقابه قوله المحمود منعم
يرجى ثوابه قوله الا ايمانهم وهو مما لا ينكر فيكون من باب تاكيد المدح
بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب قوله بالاحراق اي بلوهم به قوله عذاب احراقهم او العذاب الزائد
في الاحراق لفتنتهم قوله بالكفار والبطش اخذ بعنف قوله الخلق قال جعفر
يبدي فيخفي عما سواه ثم يعيد فيبقي بتقاياه قوله المومنين ولمن تاب
من الكافرين قوله المتودد او المودود لمن اطاع قوله خالقه قال الواسطي
هو اعلى من ان يكون له فيه او اليه حاجة بل اظهر العرش اظهارا للقدرة
لا مكانا لذاته قوله بالرفع غير حمزة والكسائي صفة ان يكون
وبالجر ليكون لهما على انه صفة للعرش ومجده علوه وعظمه واما
على الرفع فانه تعالى عظيم في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود تام
القدرة والحكمة قوله عن اتباعه كما اكتفا باتباعه عنه في مواضع
قوله تنبيه وتسلية له صلى الله عليه وسلم وللمومنين قوله بما ذكر
لا يرعوون عنه قوله لا عاصم او لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط قوله
متلو في الهوا او قرئ بالضم وهو الهوا قوله بالجر للجمهور وبالرفع لنافع صفة
للقران لقوله تعالى وانا له لحافظون والله تعالى اعلم

سورة الطارق

قوله اصله او هو في الاصل لسالك الطريق واختص عرفا بالاتي ليلا
ثم استعمل في البادي فيه قوله فيه تعظيم حيث عبر عنه اولا بوصف

عام ثم فسره بما بعده قوله اي الثريا او زحل قوله لثقبه اي كانه يثقبه
فينفذ فيه قوله اي انه اي ان الشان قوله ويشدد به هاشامي وعاصم
وحمزة قوله من الملائكة وذكر في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكل بالمومن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل
الذباب ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين
وقيل الحافظ هو الرقيب عليها وهو الله تعالى قوله نظرا اعتبار الى
مبديه لئلا ينسى نفسه ويقيس عليه صحة اعادته وعلى محافظته
ها بسره في عاقبته قوله ذي اندفاق والدفق صب فيه دفع قوله من
الرجل يعني المراد الممتزج من المائين في الرحم قوله في رجعها متعلق
باندفاق قوله وتكشف ويميز بين ما طاب من الضماير وما خفي من
الاعمال وما خبث منها قوله لمنكر البعث او للانسان قوله يمتنع اي
من منعة في نفسه قوله يدفعه ويمنعه قوله كل حين اي وقتا فوقتا
قوله عن النبات او عن العيون قوله لفصل اي فاصل او مبالغة كرجل عدل
قوله باللعب والباطل فانه جد وحق كله قوله للنبي اي في ابطاله واطفا
نوره قوله بالحمد اي لا تستعجل باهلاكهم ايها النبي قوله حسنه اي رقاه
من مرتبة الجواز الى مرتبة الحسن او زاد في حسنه اذ لا قبح في التاكيد
باللفظ الموافق كما سياتي في لايلاف قوله قليلا اي امهالا يسيرا والتكرير
وتغيير البنية لزيادة التسكين قوله على الترخيم متعلق بالاخير اي على
حذف الزوائد قوله ونسخ الامهال فيه ان الامهال المقيد بالقليل
ليس فيه نسخ والله اعلم

سورة الاعلى جل جلاله

قوله واسم زائد او تنزه اسمه عن الاطلاق على غيره او اطلاق اسم
غيره عليه او عن الالحاد فيه بالتاويلات الزائفة او عن ذكره لا على
وجه التعظيم قوله صفة للرب او للاسم فلله الاسماء الحسنى والصفات

الغلي قوله بجعل وجعل له ما به يتأتى كماله ويتم معاشه وقيل خلق الخلق
فسوى بينهم في الخلقة وميز بينهم في اختصاص الهداية قوله ما شاء اي اجنا
الاشيا وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها واجالها
وقرا الكسائي بالتخفيف قوله الى ما قدره اي فوجهه الى افعاله طبعا واختيارا
بخلق الميول والالهامات ونصب الدلايل وانزال الايات وقال
الواسطي قدر السعادة والشقاوة عليهم ثم ييسر لكل من الطايفتين
ما قدر له قوله العشب اي ما يرعاه الدواب قوله القران على لسان
جبريل قوله ما تقرؤه اصلا مع انك امي ليكون ذلك اية اخرى لك
وقيل نهي او اثبات حروف العلة في المجزوم لغة والالف للفاصلة كقوله
السبيلا قال الجنيد لا تنسى العمل به ويمكن ان يكون نفيا معناه النهي
وهو ابلغ قوله ولا تتعب نفسك هذا توطية لما بعده قوله للشريعة اي
نعدك ونوفقك عطف على سنقريك وانه يعلم اعتراض قوله من تذكره مفعول
نفعت والمذكور صفة من والشرطية للاستشعار بان التذكير انما يجب اذا
امكن نفعه ولذلك امر بالاعراض عن من تولى قوله لها اي سيتعظ وينتفع
بالذكرى والموعظة قوله يخافى فانه يتفكر فيها فيعلم حقيقتها وهو يتناو ل
العارف والمتردد قوله يتجنبها الشقي و فانه اشقى من الفاسق او الاشقى
من الكفرة لتوغله في الكفر قوله نار الاخرة فانه صلى الله عليه وسلم قال
ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم او ما في الدرك الاسفل منها
قوله فليستريح بالنصب جواب النفي قوله بالايمان او للصلاة او ادى الزكاة
قوله مكبرا وقال ابو حنيفة لا يشترط التكبير بل كل ذكر يدل على تعظيمه
بقيا غير مشوب بالدعا ولو بالفارسية جايز للاطلاق وقال انه شرط
لا ركن للعطف بالفا وقيل المعنى وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه وقيل تزكى
تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبر يوم العيد فصلى صلاته قوله بالغائبة

بصري

بصري قوله والفوقانية قيل الخطاب الى الاشقين على الالتفات او اضمار
قل او الى الكل فان السعي للدنيا اكثر في الجملة قوله على الاخرة فلا يفعلون ما
يسعدكم فيها قوله اي افلاح يعني الاشارة الى ما سبق من قد افلح فانه جامع
امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة قوله وهي عشر صحف يدل لهم من الصحف
الاولى قال القاضي والظاهر انه يدل بعضه والله سبحانه وتعالى اعلم

بلغ

سورة الغاشية

قوله ذات نصب اي تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل والصعود والهبوط
او عملت ونصبت في اعمال لا تنفعها يومئذ قوله بضم التا بصري وشعبة
من اصلاه الله تعالى قوله حسنة او ذات بهجة او متنعمة قوله حسنا
ومعنى اي علا وقدرا قوله بالياء اي المضمومة مكي وبصري قوله والتا
اي المضمومة نافع والباقون بالفوقية المفتوحة اي يا مخاطبا او
الوجوه قوله اي نفس الرفع حرمي وبصري او لغوا وكلمة ذات لغو فان
كلام اهل الجنة الذكر والحكم قيل لا يستغرقهم في سماع الحق وقيل تلك
اذان مصونة عن سماع الاغيار بعد سماعهم من الحق قوله بالماء اي يجري
ماؤها ولا ينقطع ابدا قوله يعني عيون او لكل احد عين والتنكير للتعظيم
قوله اقداح جمع كوب وهو انا لا عروة له قوله على حافات العيون الاظهر
بين ايديهم قوله وسايد او مسايد جمع نمرقة بفتح النون وتثليث الرا
قوله بسط فاخرة جمع زربية بالكسر وقد تضم ٢ طنافس البسط والثياب — قوله ٢
جمع طنفسة مثلثة الطا والفا كذا في القاموس قوله حمل اي هدب قوله
لها اي لحيلة الاشيا قوله وفي قراءة هي للجمهور وانما قرا بالسين هشام فكان
حقه ان يجعل الصاد اصلا وقرا حمزة بخلف عن خلف باشمام الصاد زايا
قوله لكن اي الاستثنا منقطع ويؤيده انه قرئ الا على التنبيه قوله
جزاؤهم وتقديم الخبر للتخصيص والمبالغة في الوعيد والله تعالى اعلم

سورة الفجر

قوله اي فجر كل يوم او فجر عرفة او النحر وعن ابن عباس ان الفجر المحرم هو
فجر السنة قوله عشر ذي الحجة كما اخرجه احمد والنسائي عن جابر مرفوعا وعن
ابن عباس انه العشر الاواخر من رمضان قوله الزوج وصح عنه صلى الله
عليه وسلم ان الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة قوله وكسرها
حمزة والكسائي قوله الفرد يعني الاشيا كلها شفعها ووترها او شفع
الصلاة ووترها قوله مقبلا ومدبرا والتقييد بذلك لما في التعاقب
من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة وحذف اليا للاكتفا
بالكسرة تخفيفا وقد حذفه نافع وابو عمرو بالوقف مراعاة الفواصل
ولم يحذفها ابن كثير اصلا قوله القسم اي اقسام الله او المقسم به وقوله
تعالى قسم اي حلف او محلوف به قوله عقل يحجره ويوكد به ما يريد
تحقيقه وسمي العقل به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهيه قوله
محذوف او ان ربك لبالمرصاد قوله عاد الاولى يعني اولاد عاد بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح قوم هود عليه السلام سموا باسم ابيهم قوله
عطف بيان على تقدير مضاف اي سبط ارم قوله اي الطوال اي القدود
الطوال قوله وغيره من الكفر والظلم قوله نوع قيل لتشبه بالسوط
ما احل بهم في الدنيا اشعارا بانه بالقياس الى ما اعد لهم في الاخرة
من العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف قوله يرصد اي بالمكان الذي
يترتب فيه الرصد وفي القاموس المرصاد الطريق والمكان يرصد فيه
العدو اي يترقب وهو تمثيل لارصاده العصاة بالعقاب ولذا فسره
ابن عباس بقوله اي يسمع ويرى قوله الكافر قال ابن جريج نزلت في امية
ابن خلف اخرجه ابن ابي حاتم كذا في المبهمات قوله اختبره بالغنى واليسر
قوله وغيره كالجاه والصحة قوله ضيق وقرا الشامي بالتشديد قوله

ليس الاكرام اي المعتبر الالهي قوله الميراث واصله وراث قوله اي شديدا
او اذا المرجح بين الحلال والحرام قوله او مع مالهم او يا كلون ما جمعه المورث
من حرام وحلال عالمين بذلك قوله وفي قراءة لغير البصري قوله في الافعال
الاربعة الا ان الكوفي تحاضون بحذف احدى التائين قوله درج وما
بعده وعيد عليه قوله كل بناء كالجبل والمحي دكا بعد دك قوله اي امره
او ظهرت ايات قدرته واثار قهره وعظمته مثل ذلك بما يظهر عند
حضور السلطان من اثار هيبته وسياسته ويمكن ان يكون كناية
عن تجلي الرب بوصف القهارية والجلالية قوله اي الملائكة يعني
المراد بالملك الجنس قوله ذوي صفوف بحسب منازلهم قوله تقاد
روى مسلم معناه قوله اي الكافر الظاهر انه اعلم يعني بتذكرها صحيحه
او يتعظ لانه يعلم قبحها فيندم عليها قوله اي لا ينفعه والتقدير اي
له منفعة الذكرى لبلايانا فضى ما قبله قال القاضي واستدل به
على عدم وجوب قبول التوبة فان هذا التذكر توبة غير مقبول قلت
من شرائط صحة التوبة وجود الغيب وعدم العيان فان توبة اليأس
غير مقبولة بالاجماع وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر وقال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات
الاية واما وجوب القبول فليس مذهب اهل السنة ثم اذا وجدت
وتحققت شرائط صحة التوبة يمتنع عدم القبول لعدم التخلف في خبره
تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده والله تعالى اعلم قوله الخير والايمان
الاول لتقديم الايمان قوله الطيبة من ضيلة اي الحياتي هذه قال القاضي
وليس في هذا التمني دلالة على استقلال العبد بفعله قال المحجور عن
الشي قد يتمنى ان كان ممكنا فيه قلت قال تعالى ومن كان في هذه
اعمى فهو في الاخرة اعمى قوله وفي قراءة للكسائي قوله الامنة التي هي

لا يستفزها خوف ولا حزن وقد قرئ بهما والمطمئنة التي اطمانت
بذكر الله او الحق وقيل هي العارفة بالله تعالى التي لا تصبر عنه طرفة
عين وقيل يا ايتها النفس المطمئنة بالدنيا ارجعي الى ربك بتركها قوله
الى امره او موعده بالموت او بالبعث قوله جملة او احسا د عبادي التي
فارقتها والله اعلم

سورة البلد

قوله اعتراض او قسم سبحانه بالبلد الحرام وقيده بحلول الرسول
فيه عليه السلام واظهارا لمزيد فضل البلد واشعارا بان شرف
المكان لشرف المكين قوله اي ادم او ابراهيم قوله اي ذريته او محمد
والتنكير للتعظيم وايثارما على معنى التعجب اي مولودا عجيب الشان
قوله نصب اي تعب ومشقة قوله مصايب الدنيا مبداها ظلمة الرحم
ومضيقه ومنتهاها الموت وما بعده قوله الانسان اي البعض الذي
كان يغتر بقوته قوله وهو ابو الاشدين بفتح الهمزة وضم المعجمة
وتشديد المهملة المفتوحة كان يبسط تحته قدمه اديم ويجذبه
عشرة فينقطع ولا تزل قدماه او المراد بالانسان الجنس قوله بقوته
الباء للسببية متعلقة ببطن قوله على عداوة محمد او سمعه ومفا
قوله طريق الخير او الثديين قوله فهلا يعرف لا بمعنى هلا فالصواب
ان لا ثابتة والمعنى فلم يشكر تلك النعم باقتحام العقبة وهو الدخو
في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به من
الفك والاطعام قوله تعظيم لشانها اي انك لم تدر كنه صعوبتها وثوابها
قوله و بين سبب جوازها يعني فك بدل او عطف بيان لقوله اقتحم
قوله لفقره يؤيده القول بان المسكين اسوا حالا من الفقير وهو
مذهبنا قوله وفي قراءة نافع وشامي وعاصم وحمزة قوله قيل العقبة
اي الثانية قوله اقتحام وهذا التقدير غير ضروري قوله لترتيب الذكري

بل

بل لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في الرتبة لاشتماله واشترا ط
سائر الطاعات به قوله وعن المعصية وفي المصيبة قوله الرحمة
فكان تواصيا معين بين التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله و اصلحاب
القائمين بحقوق الله وحقوق العباد قوله اليمين او اليمن قوله
الشمال او الشوم قال القاضي و تكرير ذكر المومنين باسم الاشارة
والكفارة بالضمير شان لا يخفى وهو ان الاشارة يدل على حضورهم
وقربهم عند الله وان الضمير يدل على غيبتهم وبعدهم عن الله تعالى
والله اعلم قوله بالهمز ابو عمرو وحفص وكذا الحمزة وقفا قوله
تدلة بابها لغتان او الثاني بالابدال والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الشمس

قوله ضوئها اذا اشرقت قوله تبعها اي تلا طلوعه غروبها ليلة
البدر او طلوعها اول الشهر او تلاها في الاستدارة وكمال النور
بارتفاعه يعني جلا الشمس فانها تتجلى اذا انبسط النهار فيكون
الاسناد مجازيا او الظلمة او الدنيا او الارض وان لم يجر ذكرها للعلم
بها قوله يغطيها اي يغطي ضوءها او الافاق او الارض ولعل العدول
عن الماضي مراعاة للفاصلة قوله بمعنى نفوس يعني التنكير للتكثير
كما في قوله علمت نفس او للتعظيم والمراد نفس ادم قوله مصدرية
فيه انها تجرد الفعل عن الفاعل وتخل بنظم قوله فالهمها بقوله وما
سواها الا ان يضمر فيه اسم الله تعالى للعلم به قوله او بمعنى من
وانما اوثرت ما لارادة معنى الوصفية المنبئة عن التعظيم كانه قيل
والشي القادر الذي بناها ودل على وجوده وكمال قدرته بناؤها قوله
رعاية او لان الغالب تاخر التقوى او للاشعار بان المدار على العا فية
قوله طهرها او نماها بالعلم والعمل قوله بالمعصية او بالجهالة والفسو ق

قوله بسبب طغيانها واصله طغيا وانما قلبت ياؤه واوا للتفرقة بين الاسم والصفة قوله تعالى اذا انبعث اي حين قام ظرف لكذبت قوله برضاهم وفضل شقاوته لتوليه العقر قوله ذروها واحذروا عقرها قوله وشربها ولا تمنعوها عنها قوله اي الدمدمة او ثمود بالاهلاك قوله بالواو للحال قوله والفا للعطف نافع وشامي قوله تبعتها اي عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود فيبقى بعض الابقا والله سبحانه وتعالى اعلم صح

سورة الليل

قوله كلما اي كلما يواريه الشمس او النهار قوله وظهر بزوال الظلمة الليل اوتبين بطلوع الشمس قوله بمعنى من اي والقادر الذي خلق صنفي الذكر والانثى من كل نوع له توالد قوله او مصدرية اي وخلق الله الذكر والانثى قوله عملكم اي مساعيكم قوله مختلف اي لاشتات مختلف جمع شتيت قوله حق الله او الطاعة قوله الله او المعصية قوله اي بلا اله الا الله يعني بالكلمة الحسنى ولعل الترتيب الذكري للتزقي قوله للجنة اي فستهيئه للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة قوله بحق الله او بما امر به قوله عن ثوابه اي بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى او استغنى بماله عن التقوى قوله نافية او استفهامية انكارية قوله في النار اي سقط فيها او في القبر او هلك تفعل من الردى اي الهلاك قوله اي الدنيا فنعطي في الدارين ما نشا لمن نشا قوله فقد اخطا اي الطريق حيث طلبهما من غيرها لكما قوله بتوسمنا وقرى البزي بالتشديد بدها وصلا قوله اي تتوقد وتتلهب قوله بمعنى الشقي وامية ابن خلف اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وقيل ابو جهل او المعنى لا يلزمها مقاسيا شدتها الا الكافر فان الفاسق وان دخلها لا يلزمها قوله النبي الحق قوله عن الايمان او اعرض عن الطاعة قوله بمعنى التقي او الذي اتقى الشرك

والمعاصي

والمعاصي فانه لا يدخلها فضلا عن ان يدخلها ويصلاها قوله متزكيا اشارة الى ان قوله يتزكى حال من فاعل يؤتي وقيل بدل من يؤتي قيل الزهادهم المنفوق والاتقى من تركها جملة واعرض عنها كالصديق اعطى الفاني وابقى لنفسه الباقي قوله بلالا في جماعة تؤذيهم المشركون فاعتقهم قوله ليبدا اي لمكافاة نعمة الله والله اعلم

سورة الضحى

قوله ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم في اخرها قال الجعبري وسبب التكبير ما رويناه عن ابي الحسن البزي باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له قطف عنب قبل اوانه فجاء سائل فقال اطعموني من فضل الله ما رزقكم الله فاعطاه العنقود ثم اشتراه اخر واهداه له عليه السلام ثم عاد السائل فاعطاه ثم اشتراه اخر واهداه له ثم عاد السائل فانتهره وقال ملح فانقطع الوحي اربعين صباحا فقال المنافقون قلى محمدا ربه اي ابغضه وهجره فجاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم والقى عليه والضحى الى اخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا لما كان ينتظر الوحي وتكذيبا للكفار فكان تكبيره اخر قراءة جبريل واول قراءته عليه السلام ومن ههنا انشعب الخلاف لاحتمال ان يكون لاحقا او سابقا او مستقلا قوله فسن التكبير اي من طريق المكيين وعممه الشافعية على عموم قراءة القرا خارج الصلاة وداخلها ومذهبنا ومذهب القراء انه من مختصات قراءة ابن كثير وان الظاهر تقييده بخارج الصلاة على مورد الوارد قوله وروي الامر به فقد اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البزي المقرئ قال سمعت عكرمة ابن سليمان يقول قرات على اسماعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على عبد الله

ابن كثير فلما بلغت والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه
قراه على مجاهد فامره بذلك واخبره ابن مجاهد ان ابن عباس اخبره بذلك
واخبره ابن عباس ان ابى بن كعب امره بذلك واخبره ابى ان النبى صلى
الله عليه وسلم امره بذلك اورده المص فى الدر المنثور **قوله** خاتمتها
وهو المعتمد وقال بعضهم من سابقتها وهى خاتمة الليل **قوله** وهو الله
اكبر وهذا هو المشهور عند القراء عن البزى ونقل عنه انه زاد قبله
لا اله الا الله فقول المص ولا اله الا الله والله اكبر ينبغى ان يحمل على
ان الواو بمعنى او او هو سهو قلم من نسخ الكتاب والله اعلم بالصواب
قوله اى اول النهار او وقت ارتفاع الشمس وتخصيصه لان النهار يقوى
فيه **قوله** غطى سجى بالتخفيف لازم وانما التعدية بمعنى التغطية **قوله**
تركك اى ترك القاطع **قوله** او سكن الجاهله قيل الضحى مقام العين
والليل مقام الغين **قوله** لما فيها فانها باقية خالصة عن الشوائب
وهذه فانية مشوبة بالمصائب او ولنهاية امرك خير من بدايته
قال يحيى بن معاذ الدنيا لا تنال الا بالمشقة والاخرة لا تنال الا
بالمشقة فاطلب لنفسك ابقاهما وقال الجنيد ترك الدنيا شديد
وفوت الاخرة اشد ويمكن ان يكون المعنى والحال الاخرة خير لك من
الاولى يعنى انت دائما فى الترقى **قوله** فى الاخرة او اعم **قوله** من امنى اى امته
الاجابة وجمع اللام مع سوف للدلالة على ان العطا كاين لا محالة وان
تاخر لحكمة ولعل المراد بالرضا كما له الذى لا مزيد عليه فانه راض عن الله
تعالى دائما **قوله** لفقد ابيك اضافة الى المفعول **قوله** قيل ولادتك
وذلك ان اباه مات وهو جنين قد اتت عليه ستة اشهر وماتت
امه وهو ابن ثمان سنين كذا فى الكشاف **قوله** فقيرا ذا عيال **قوله**
لفقره ولعل الاولى ان يكون السايل اعم من ان يسال العلم او المال

فيكون

فيكون التفضيل مطابقا للتعداد **قوله** اخبر فان التحدث بها شكرها
قوله وحذف ضميره اى الضمير المنصوب الراجع اليه صلى الله عليه وسلم
قوله فى بعض الافعال وهى قلى واوى وهدى واغنى **قوله** رعاية او استغنا

سورة الانشراح

بذكره من قبل والله اعلم
قوله استفهام تقرير بتحقيقه ان الاستفهام لانكار نفى الانشراح مبالغة
فى اثباته اى شرحنا يعنى فسحناه حتى وسع مناجاة الحق ومناداة
الخلق فكان غايبا حاضرا او بائنا كائنا وعرشيا فرشيا **قوله** اثقل قال
القاضى هو ما ثقل عليه من فرطاته قبل البعثة او ما كان يرى من
ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم **قوله** وغيرها اى رفع مثل ان
قرن اسمه باسمه فى كلمتى الشهادة وجعل طاعته طاعته قال
القاضى وانما زاد ذلك ليكون ابهاما قبل ايضاح فيفيد مبالغة
قلت والاظهر ان اللام للاختصاص **قوله** الشدة كضيق الصدر والوزر
المنقض للظهر **قوله** سهولة كالشرح والوضع والتنكير للتعظيم **قوله**
ثم حصل فالتكرير للتاكيد او استيناف وعده بان العسر مشفوع
بيسر اخر كثواب الاخرة وعليه قوله صلى الله عليه وسلم لن يغلب
عسر يسرين فان المعرفة اذا اعيدت تكون عين الاولى بخلاف
النكرة **قوله** من الصلاة او التبليغ **قوله** فى الدعا او فى العبادة **قوله**
تضرع بالسوال ولا تسال غيره فانه القادر وحده على اسعافه والله اعلم

سورة التين

قوله اى الماكولين خصهما من الثمار بالقسم لكثرة فوائدهما **قوله** بمنابت
فيكون من باب ذكر الحال وارادة المحل او اطلق عليهما مبالغة وقيل مسجدا
دمشق وبيت المقدس او البلدان **قوله** مكة اى المامون فيه **قوله** واسلا ها
اى فى الدنيا وسبب الامن من عذاب العقبى لمن جاورها ومات فيها

بالتقوى قوله كناية اي صيرناه اعجز العاجزين قوله من الكبر وكذا
المرض والسفه قوله اي الكافر لا الظهر انها الكافر وقيل الخطاب للانسان
قوله اي ما يجعلك اي اي شي قوله من ذلك كان حقه ان يقول وقد حكم
بالجزا فلا يكون الا ذلك قوله الى اخرها المراد من قرا اخر التين والله اعلم

سورة اقرا وفي نسخة العلق

قوله اوجد القراة فيه ان الايجاد فعل الله تعالى حقيقة فيحمل قوله على
المجاز اي اقرا القران كما قاله القاضي فالمفعول مقدر قوله مبتدا او مقتضيا
او مستغنيا قوله الجنس لخروج بعض الافراد كادم وحوى لا يضر وهو
تخصيص بعد تعميم دلالة على عجيب فطرته قوله جمع علقة جمعه لان
الانسان في معنى الجمع قوله تاكيد يعني انه تكرير للمبالغة والاول
مطلق والثاني للتبليغ او في الصلاة قوله كريم بل هو الكريم وحمله على
الحقيقة قوله الخط وقد قرئ به ليقيد به العلوم والصياغة وفي
نسخة بالنون والعين المهملة وهو الصحيح قوله حقا او ردع لمن كفر
بنعمة الله تعالى لطغيانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه قوله بالمال علميه
ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد قوله يا انسان
خاطب الانسان على الالتفات لتهديد او تحذير امن عاقبة الطغيان
قوله اي الرجوع يعني الرجعى مصدر كالبشرى قوله هو ابو جهل قال لو
رايت محمدا ساجدا لوطئت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل له ما لك
فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فنزلت قوله
النبي ولفظ العبد وتنكيره للمبالغة في تقبيح النهي والدلالة على كمال
عبودية المنتهي قوله للتقسيم اي لتقسيم الاوقات قوله النبي مفعول
كذب قوله عن الايمان او الطاعة قوله يا مخاطب لا الظاهر انها المخاطب
قوله ردع له انجي الناهي قوله من الكفر او من النهي قوله لنجرن بالنون

الخفيفة

الخفيفة وكتبته في المصحف بالالف على حكم الوقف قوله بناصيته
الاكتفا باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور قوله بدل
نكرة وانما جاز لوصفها قوله بذلك اي بالكذب والخطا وهما لصاحبها
على الاسناد المجازي للمبالغة قوله ومأوى النادي قوله يتندى
اي ينادي بعضهم بعضا قوله يتحدث بدا وتفسير قوله لما انتهره
واغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لاهلاكه او جره الى النار
قوله في ترك الصلاة واثبت على طاعتك قوله صل لله هذا تكرار قالا و
دم على سجودك قوله منه اي وتقرب الى ربك وفي الحديث اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد رواه مسلم والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة القدر

اي القران فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية
عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه مع صيغة التعظيم وعظم
الوقت الذي انزل فيه قوله من جملة واحدة واسند انزاله فيها قوله
الى سما الدنيا على السفرة ثم كان جبريل ينزله منجما في ثلاث وعشرين
سنة قوله الشرف والعظم اي تسميتها بذلك لشرفها كقوله تعالى
وما قدروا الله حق قدره او لتقدير الامور كقوله فيها يفرق كل
امر حكيم ويسلم للحفظة ليلة النصف او بالعكس قوله في الف شهر
قيل ذكر الالف للتكثير وقيل للتحديد لما روى انه عليه السلام ذكر
اسرائيليا لبس سلاحا في سبيل الله الف شهر فعجب المومنون وتقاصرت
اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي وفيها اقوال
كثيرة تزيد على الاربعين وحاصلها اقوال العشرة ليالي العشر الاخير
وليلة اول الشهر ونصفه والسابعة عشر وثلث يليها ونصف
شعبان وقيل بالابهام والتنقل في كل عام وفي كل رمضان او في كل

السبعة فجملته عشرون قولا كذا ذكر في المهمات والراجح انها العشر
الاخير من رمضان والجمهور على انها السابعة والعشرون قوله في الليلة
وتنزلهم الى الارض او الى سماء الدنيا او تنزلهم الى المؤمنين قوله بمعنى
الى او التقدير من اجل كل امر قدر قوله خبر مقدم ولذا قال القاضي
ما هي الا سلامة قوله وكسرها الكسائي قوله لكثرة السلام او لان الله
تعالى لا يقدر فيها الا السلامة ويقضي في غيرها السلامة والبلاء
والله اعلم

سورة لم يكن وهي سورة البينة

قوله وفي نسخة البينة قوله عما هم عليه من دينهم او من الوعد باتباع
الحق اذا جاءهم الرسول الواضحة او المبينة للحق قوله وهو النبي او القرآن قوله
قوله من الباطل او لانها لا يمسها الا المطهرون قوله مستقيمة ناطقة
بالحق قوله منهم اي من اهل الكتاب والمشركين او من المتلو عليهم قوله
من الايمان وفي نسخة في وهو الظاهر والمعنى ما تفرقوا عما كانوا
عليه بان امن بعضهم او عن وعدهم بالاصرار على الكفر قوله فحسبه يكون
كقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به وافرد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين للدلالة
على شناعة حالهم وانهم لما تفرقوا مع علمهم كان غيرهم بذلك اولى
قوله ان يعبدوه اي بعبادته قوله مستقيمين مائلين عن الاديان
الزائغة قوله الملة وانما احتيج الى تقديرها رعاية لمذهب البصريين
قوله الخليقة الاولى تفسير الموضع الاول وقرأ نافع وابن ذكوان بالهمز
عن الاصل في الموضعين قوله بطاعته او بفضله قوله بثوابه او بلقائه به
قوله خاف عقابه الخشية خوف مع التعظيم قوله فانتهى عن معصيته
وامتثل طاعته او الثاني مندرج في الاول وفيه اشارة الى ان الخشية
التي لا تورث الانتهاء عن المعصية غير معتبرة بل هي امنية وغرة

والله

والله تعالى اعلم

سورة الزلزلة

قوله لعظمها اي الساعة اي الا يلقوها في الحكمة او المقدر لها عند النفخة
الثانية قوله الكافر فان المؤمن يعلم ما لها او الجنس لما يبهرهم من الامر
الفظيع قوله وجوابها وناصبها تحدث قوله اي امرها واللام بمعنى الى
قوله متفرقين بحسب مراتبهم قوله يرى ثوابه اي في الجنة وقال
الامام جعفر من يعمل مثقال ذرة خيرا يره في الدنيا اذا كان مشركا
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في الدنيا ان كان مسلما وقال الواسطي
اذا كان من اصل الاسلام ان الاعراض لا ترى ولا تبقى وقتين فكيف يجوز
ان يرى قبل الفراق صفة الله وان الصفة لا تتبين من الموصوف وهو
يرى في الارض مكتوبا فكذا الاعمال ذكره في تفاسير العرائس والله تعالى اعلم

سورة العاديات

قوله الخيل قاله ابن عباس او ابل الحاج قاله علي والاول اظهر قوله تضبح اي
نصبه بفعله او ضبحا حال بمعنى ضابحة قوله اجوافها او انفاسها
قوله النار والايراء اخراج النار قوله وقت الصبح اي نصبه على الظرفية
قوله بالنقع اي فتوسطن ملتبسات به قوله من العدو اي من جموع الاعدا
روي انه صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فمضت شهرا لم يأته منهم خبر
فنزلت رواه الدارقطني وغيره قوله لكفور وهو جواب القسم قوله بصنعه
لظهور اثره عليه قوله اي المال من قوله ان ترك خيرا قوله افرز اي ميز
قوله القلوب وتخصيصه لانه الاصل قوله لمحول الانسان قال القاضي
وانما قال ما في القبور ثم قال لهم لاختلاف شأنهم في الحالين قوله دلت
بل هي المعمول وانما كسرت ان لوجود اللام في خبرها وقرئ ان وخبر
بلا لام والله تعالى اعلم

سورة القارعة

قوله وما الاولى سبق بيانه في الحاقة قوله كغوغاء الجراد الغوغاء الجراد

بعد ان يبلت شعره يجيء في كثرتهم و دنتهم وانتشارهم واضطرابهم
قوله كالصوف ذى الالوان قوله المندوف لتفرق اجزائها ونظايرها
في الجو قوله حسناته اى مقادير انواع حسناته قوله اى ذات رضا فاعلة
للنسبة قوله اى مرضية الظاهر او فاعلة بمعنى مفعولة قوله بان
رجحت او لم يكن له حسنة يعبا بها قوله وفى قراة لحمزة والله تعالى اعلم

سورة الهاكم التكاثر

قوله شغلكم واصله الصرف الى اللهو منقول من لها اذا غفل قوله التفاخر
اى التباهى بالكثرة قوله والرجال اى بالانساب او الخدم والحشم
قوله بان متم فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت او وصلتم الى اهل
المقابر او عدد تم الموتى فعبر عن انتقالهم الى ذكر الموت بزيارة المقابر
وانما حذف الملهى عنه وهو ما يعنيهم من الدين للتعظيم والمبالغة
قوله ردع وتنبيه على ان العاقل ينبغى له ان لا يكون جميع همه ومعظم
سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة قوله عند النزع او
فى القبر قوله ثم فى القبر او عند النشور قوله عاقبة التفاخر او ما بين
ايديكم لشغلكم ذلك عن غيره قوله ما اشتغلتم جواب لو قوله محذوف
اكد به الوعيد ولا يجوز ان يكون قوله لترون الجحيم جوابا لانه محقق
الوقوع فلا يعلق قوله لام الفعل وهى البا قوله وعينه وهى الهمزة قوله
حركتهما اى العين وبقية اعلاله يذكر فى للسائل وقرا الكسائى
بضم التاء الاولى قوله تاكيدا والاولى اذا اتتم من مكان بعيد والثانية
اذا وردوها قوله وغير ذلك من النعيم الذى الهاكم والخطاب مخصوص
بكل من الهاه دينه عن دنياه والنعيم مخصوص بما يشغله للقرينة والنصوص
الكثيرة كقوله تعالى من حرم زينة الله كلوا من الطيبات وقيل يعم
اذ كل يسأل عن شكره والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة العصر

قوله الدهر لاشتماله على الاعاجيب او عصر النبوة لفضله قوله فى
تجارته اى فى مساعيهم وصرف اعمارهم فى مطالبهم قوله فانهم اشتروا
الاخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية قوله اى
بالايمان او بالثابت الذى لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وقيل بالله قوله
وعن المعصية او على الحق او على المصيبة وهذا تخصيص بعد تعميم للمبالغة
والله تعالى اعلم

سورة الهمزة

قوله اى كثير الهمز اى الطعن لان بنا فعله يدل على الاعتياد قوله
وغيرهما كاخنس بن شريق وجميل بن فلان قوله والتشديد للتكثير
شامى وحمزة والكسائى قوله احصاه اى عده مرة بعد اخرى ويؤيده
انه قرئ فى الشواذ وعدده بالفك قوله لا يموت فاحبه كما يحب
الخلود وقال بعضهم يظن ان ماله يوصله الى مقام الخلد او يعمل من
تشييد البنيان الموثق بالصخر والاجر وغرس الاشجار وعمارة الارض
عمل من يظن ان ماله ابقاه حيا قوله ردع له عن حسبانه قوله المسعرة
اى التى اوقدها الله تعالى وما اوقده لا يقدر ان يطفئه غيره قوله
تشرف وتعلو قوله القلوب او وسايطها وتخصيصها بالذكر لان
الفؤاد الطف ما فى البدن واشده تالما او لانه محل العقايد الزائفة
ومنشا الافعال القبيحة قوله رعاية ويمكن ان يرجع الى اصحاب
الافئدة قوله بالهمز تقدم قوله مطبقة مغلقة قوله بضم الحرفين
حمزة والكسائى وشعبة قوله صفة لما قبلهما اى موثقين فى اعمدة
ممدودة مثل المقاطر التى تقطر فيها اللصوص والله تعالى اعلم

سورة الفيل

قوله التعجب والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يشهد

تلك الوقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتواتر اخبارها فكأنه رآها
قوله ملك اليمن اي من قبل اصحمة النجاشي فلا ينافي ما اخرجه
ابن جرير عن قتادة ان قائد الحبش اسمه ابرهة الاشرم من
الحبشة قيل ان هذا النجاشي جد النجاشي الذي كان في زمنه صلى
الله عليه وسلم بعد المبعث قوله فاحدث اي ليلا قوله فحين توجهوا
كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى جهة اخرى
اسرع قوله خسرا وتضييع وابطال بان دمرهم وعظم شأنها قوله قيل
لا واحد له فيكون اسم جمع قوله كعجوز وفي نسخة كعجول وهو الاصح
اذ جمعه عجاجيل قوله ومفتاح يعني في الحركات والسكنات والا فالمثال
فعال ومفتاح مفعال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة وغيرهما
انها العنقاء كذا في المبهمات قوله مطبوخ متحجر معرب سنك كل
قوله اكلته الدواب وراثته او اكلته الدود وهو الاظهر قوله وكان هذا
هذا اهانة او تحقيرا لهم او لانه يعد من الارهاصات والله تعالى اعلم

سورة قريش

قوله بالمد اي الفهم الله او الهموا القسم وقرا ابن عامر لئلاف بغير
يا بعد الهمزة وهو مصدر الف فاعل او الف قوله للتجارة والميرة قوله
والفاء زائدة او لما في الكلام من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله تعالى
عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوا لهذا قوله جيش
الفيل او التخطف في بلدهم ومسايرهم او الجذام فلا يصيبهم ببلدهم
والله تعالى اعلم

سورة الماعون

قوله الجزاء او الذي يحتمل الجنس والعهد والثاني اظهر قوله هل عرفته
استفهام معناه التعجب وقال القاضي وقرئ اريت بلا همزة الحاقا
بالمضارع ولعله اراد انه قرأ الكسائي به في جميع القرآن قوله ان لم تعرفه

فيكون

فيكون الفاء فصيحة في جواب شرط مقدر قوله بتقدير هو انما قدره ليكون
نصا في كون الجزاء جملة فهو بمنزلة الفصل ولذا قدره بعضهم بعد ذلك
ولئلا يتوهم عطفه على الذي قبله قوله ولا غيره اي اهله وغيرهم قوله اي
المطاعم او بذله فضلا ان يبذل من ماله لعدم اعتقاده بالجزاء او لكمال
بخله قوله ابو لهب او ابو جهل كان وصيا ليتيم فجاءه عريانا يسأله من مال
نفسه فدفعه او ابي سفيان نحر جزورا فسأله يتيم لحما فقرعه بعصاه
قوله غافلون لا يبالي صلى ام لا وقيل يصلي رياء ويتركه خلاء وقيل يلتفت فيها
لهوا وتهاونا وقيل لا يذكر الله ولا يقرأ فيها وقيل يتركها وفي الخبر يؤخرونها عن
وقتها بلا عذر كذا في عين المعاني ويمكن ان يقال عن قدر صلاتهم
غافلون اذ لو عرفوا مقدارها لما اخروها وما راءوا فيها ولذا قال بعضهم
الحمد لله حيث قال عن صلاتهم ولم يقل في صلاتهم قوله والقصعة وغيرها
مما يستعار في العادة عن ابن مسعود كالقدر والدلو والمقدحة ونحوها
وعن عائشة الماء والنار والملح وقد يكون منع هذه الاشياء محظورا اذا
استعيرت عن اضطرار وقبيحا في المروءة في غير حالة الضرورة كذا
في الكشاف والله اعلم

سورة الكوثر

قوله يا محمد وقرئ انطيناك قوله هو نهر في المبهمات فسر الكوثر
في الاحاديث الصحيحة المتواترة بانه نهر في الجنة انتهى وفي حديث
رواه مسلم انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير احلى من العسل
وابيض من اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه
من فضة لا يظمأ من شرب منه قوله هو اي منه قوله حوضه اي في القيامة
بعد الصراط او قبله قوله ترد عليه امته في الكشاف روي ان اول من
يرده فقراء المهاجرين الدنس الثياب الشعث الرءوس الذين لا يزوجون
المنعمات ولا يفتح لهم ابواب السدد يموت احدهم وحاجته تتلجلج في

صدره لو اقسم على الله لابره قوله اوالكوثر انما وضع الظاهر موضع الضمير
ليلا يتوهم عطف ما بعده على حوضه قوله الخير الكثير فوعل من الكثرة وهو
المفرط للكثرة من العلم والعمل وشرف الدارين قوله ونحوها من الاولاد
والاتباع او علما امته وقال جعفر نورا في قلبك دلك على وقطعك
عما سواى قوله صلاة عيد الغزاو قدم على الصلاة خالصا لوجه الله
شكرا لانعامه فان الصلاة جامعة لاقسام الشكر من القلبى والاركا ى
واللسانى قوله لشكك اى ضعينك او لبدن التى هى خيار اموال العرب
قوله المنقطع العقب اذ لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر واما انت فتبقى
ذريتك وحسن صيتك واثار فضلك الى يوم القيامة ولك فى الاخرة
ما لا يدخل تحت الوصف قوله فى العاص او ابى جهل او غيرهما والله سبحانه وتعالى
اعلم

سورة الكافرون

قوله تعالى قل يا ايها الكافرون يعنى كفرة مخصوصين قد علم الله منهم
انهم لا يومنون فى المهمات انها نزلت فى الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل
والاسود بن المطلب وامية بن خلف قوله فى الحال لتصح فى الاستقبال
فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا يدخل الا على
مضارع بمعنى الحال كذا قاله القاضى و فى المغنى وتخلص المضارع
بلا النافية عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك قوله فى الحال او فيما
يستقبل لانه فى قران لا اعبد قوله فى الاستقبال او فى الحال او فيما سلف
على مذهب الكسائى ان اسم الفاعل بمعنى الماضى يعمل قوله فى الاستقبال
او وما عبدتم فى وقت ما انا عابده قوله على جهة المقابلة وقيل انها
مصدرية قوله الشرك اى الذى انتم عليه لا تتركونه قوله الاسلام
اى الذى انا عليه لا ارفضه قوله قبل الامر فيه انه ليس فيه اذن فى الكفر
ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخا و فسر الدين بالحساب والجزا والدعا

والعبادة

والعبادة قوله يعقوب من العشرة وفتح يا لى نافع وهشام وحفص
والبزى بخلاف عنه والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة النصر

قوله نبيه الظاهر ان يقال اذا جاءك ليلايم عطف ورايت ولعله حذف
لان مجى النصر عام له ولاصحابه والرؤية خاص ثم رايت انه قرى اذا جاءك
من الله الفتح والنصر قوله فتح مكة قوله جماعات كثيرة كاهل مكة والطايف
واليمن وهوازن وساير قبايل العرب قوله اى ملتبسا اى تنزهه عما لا
يليق به واثبت له ما يليق به او فتعجب لتيسير الله تعالى ما لا يخطر
ببال لاحد حامدا له عليه قوله تعالى واستغفره هضما لنفسك واستقلالا
لعملك واستدراكا لما فرط منك بالالتفات الى غيره وقيل استغفره
لامتك قوله وعلم بها قال القاضى الاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح
مكة وانه نعى لرسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ولعل ذلك لدلالتها
على تمام الدعوة وكمال امر الدين فهى كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم اقول
ولعل الفرق بين الايتين ان الاولى لتمام الدعوة وظهور النصرة والثانية
لكمال امور الشريعة قوله فى رمضان لعشر مضين منه ومع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والانصار وطوايف
العرب والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة تبت

قوله قومه اى اقاربه بعد قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قوله
اى جملته كنفسه وقيل المراد بهما دنياه واخراه وانما كناه والتكنية تكرمة
لاشتهاره بكنيته او لان اسمه عبد العزى فاستكره ذكره كذا قاله
القاضى قلت او لمخافة كونه تغزيرا او لانه لما كان من اهل النار كانت
الكنية او فق بحاله وليجانس قوله ذات لهب قوله وهلك خبرا واخبار
بعد اخبار والتعبير بالمضى لتحقق وقوعه او الاول اخبار عما كسب بداه

والثانی عن نفسه **قوله** وله او کسبه او مکسوبه او عمله **قوله** معنی
یعنی ومانافیة **قوله** تلهب ای اشتعال **قوله** عطف او مبتدا **قوله** ام
جمیل العورا اخت ابی سفیان بن حرب **قوله** بالرفع للجمهور وبالنصب
لعاصم علی الشتم **قوله** والمسد ان بالضم ای الحبل **قوله** تلفیه بالليل
قوله ای لیف ای مما مسد ای فتل محکما والله سبحانه وتعالی اعلم

سورة ~~الصمدية~~ الاخلاص

قوله عن ربه روی ان قریشا قالوا یا محمد صف لنا ربك الذی تدعونا
الیه **قوله** خبر هو والضمیر لما سئل عنه ای الذی سئل عنه هو الله تعالی
قوله واحد قیل انه بمعنی واحد ای غیر متعدد وعند المحققین ان الاحد ية
لتفرد الذات والواحدية لنفی المشارکة فی الصفات **قوله** بدل منه بدل
النکرة من المعرفة من غیر تخصیصه بصفة مختلف فیه واختار الرضی
والکشاف جوازه اذا استفید من البدل ما لیس فی المبدل منه **قوله** او
خبر ثان وتنکیره مع ان مقارنه معرفة لان حق الخبر ان یکون نکرة کما ان
حق المبتدا ان یکون معرفة **قوله** ای المقصود ای الیه وهو الموصوف
به علی الاطلاق فانه یستغنی عن غیره مطلقا وکل ما عداه محتاج الیه
فی جمیع وجوهه **قوله** لانتفاء المجانسة وعدم افتقاره الی ما یعینه
او یخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء علیه **قوله** لانتفاء الحدوث عنه
وعدم افتقاره الی شیء **قوله** ومماثلا عطف تفسیر **قوله** عن خبرها ای
یکن وهو متعلق بأحد والله اعلم

سورة الفلق

قوله لبید کقتیل **قوله** وتر فیه احدی عشرة عقدة فدسه فی بئر عزمن
النبی صلی الله علیه وسلم **قوله** ومحله ای موضع السحر بواسطة
جبریل **قوله** فاحضر ای احضره علی رضی الله عنه بارساله صلی الله علیه وسلم
قوله من عقاد بالکسر ای قید **قوله** الصبح تخصیصه لما فیه من تغیر

الحال

الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النهار وللاشعار بان من قدر
ان یزیل به ظلمة اللیل عن هذا العالم قدر ان یزیل عن العایذ
ما یخافه **قوله** وغیر ذلك والشر اما اختیاری وهو لازم ومتعد
کالکفر والظلم او طبیعی کاحراق النار واغراق الماء واهلاك السموم **قوله**
اذا اظلم ای ملأ الدنیا ظلمة **قوله** اذا غاب وفسر فی حدیث مرفوع
بالقمر اذا اطلع اخرجه الترمذی من حدیث عائشة وقیل وقوبه دخوله
فی الکسوف **قوله** السواحر ای النفوس او النساء السواحر **قوله** یعقدها
ای العقد وقال الزمخشری وتبعه القاضی **قوله** مع ای مع الریق
وفی الانقطاف یقال بزق ثم تفل ثم تفث ثم نفخ وفی القاموس النفث
کالنفخ اقل من التفل **قوله** اظهر حسده هذا احل المحقق اذا لم یظهر معنی
التعدیة فالاولی ظهر حسده فانه لا یعود ضرره منه قبل ذلك
الی المحسود بل یخص بالحاسد لاغتمامه بسروره والله تعالی اعلم

سورة الناس

قوله فالفهم قال البیضاوی قرئ فی السورتین بحذف الهمزة ونقل
حرکتها الی اللام والحال انه قراءة متواترة لورش وقاعدة مطردة
له وقفا ووصلا ولحمزة وقفا **قوله** فی صدورهم وکانه قیل اعوذ من
شر الموسوس الی الناس بربهم الذی یملك امورهم ویستحق
عبادتهم **قوله** او عطف بیان الظاهر عطف بیان **قوله** زیادة للبیان
واشعار الشرف الاول الاطفال وبلائمه سنة
معنی التربیة والثانی الشباب یطابقه معنی السلطنة والسیا
والثالث الشیوخ ویناسب معنی العبودیة للالوهیة **قوله** سمی
او اريد **قوله** بالحدث ای بفعله مبالغة او معناه الموسوس **قوله**
بیان للشیطان او الذی هذا وقال الجاربردی فی حاشیته علی

الكشاف واختتامه بالاستعاذة ايضا لتمه اتما لان مثل هذا
القران لما نزل على العباد وقراوه وعملوا به كان مظنة ان يزلهم
الشيطان بايقاع العجب والكبر فاختتم بالمعوذتين لدفع ذلك
وايضا لان الكفار كانوا يصيبون بالعين ويقصدون ذلك قال
تعالى وان يكاد الذين كفروا الاية وقال السيد السند فيه
اشارة لطيفة قال ابن كمال باشا وجه الاشارة ان الاستعاذة
من شرايط ابتدا القراة بحكم فاذا قرات القران وفي الختم بالاستعاذ ة
نوع تذكير لذلك الشرط فينتقل الذهن منه الى المشروط ويكون ذلك
كالباعث لابتدا القراة مرة اخرى وقد حث النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك بقوله رحمه الله الراحل والمرتحل قلت ومن الاتفاقيا ت
البديعة والتوفيقات الالهية ما وقع في هذا التفسير من انضمام
الفاتحة الى الخاتمة وقال الكافيجي واشار اليه بقوله تعالى فاذا قرا ت
القران فاستعذ بالله على احد الوجهين يعني على القول بان الاستعا ذة
عند ختم القراة قلت فاذا اختم ويبدا يكون عاملا بالوجهين ويحصل
له اجره مرتين والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة الفاتحة

قوله اعلم ان السورة طايفة من القران المسماة التي اقلها
ثلاث ايات وبالقيد الاخير خرج اية الكرسي منقولة من سور المدينة
لانها مشتملة على انواع من العلم والفاتحة في الاصل مصدر كالكافية
نقلت الى ولما يفتتح به من باب اطلاق المصدر على المفعول لانه اول
المفتوح من الشي او صفة والتا للمبالغة كما في رواية اي كثير الرواية
نقلت اليه كذا في الكشف ويمكن ان يكون التا للتانيث لكن موصو فها
موصوفها وهو السورة وتسمى ام القران لانها تشتمل على جملة ما فيه

من

من الثنا على الله تعالى والتعبد بامره ونهيه وبيان وعده ووعيده
اولانها اصله ومنشاه ولذلك تسمى اساسا ومن اسمايها الكنز
والوافية والكافية والشافية قوله مكية وقيل مدنية وقيل
منصفة وقيل نزلت في مرتين تعظيما لشانها وتاكيدا لحكمها وقيل
نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة لما حولت القبلة ه
والاصح انها مكية لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني
وهو مكي قوله سبع ايات بالاتفاق واختلف ان البسملة من السورة
ام لا والمختار عندنا انها اية نزلت للفصل قوله ويقدر ويمكن ان
يقال المحصل للسالك التخلية والتحلية بالتسمية واثنى على ربه المنعم
للنعم الدنيوية والاخروية بالحمد له استاهل المزيد على الشكر برفع
الحجاب والوصول الى مقام الخطاب او من باب المقول على السنة العباد
كقوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك قوله مناسبا لذاك لاباك قوله
لكونها اي السورة قوله تعالى بسم الله ولما كانت النهاية الرجوع
الى البداية فلا حسبنا ان نتعرض لبعض المتعلقات بالتسمية لتعجل
لنا من بركاتها التسمية فنقول البا متعلقة بمحذوف وهو ابدا
اي القراة او غيرها وتقديره اولى من غيره لصلاحيته كل ما يجعل التسمية
مبدا له ولقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بسم
الله فهو ابتر والبا للاستعانة وتقديم المعمول هنا اوقع لانه اهم
وادل على الاختصاص وادخل في التعظيم واوفق للوجود وطولت البا عوضا
عن الالف المحذوفة من الاسم وهو الحذف من خصايص البسملة لكثرة
الاستعمال والاسم محذوف العجز بقرينة اوله على السكون وادخل عليه
همزة الوصل والله اصله الاله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام
او ادخل عليه الالف واللام ثم نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم

ادغمت واختلف فيه اعربي او عبري او سرياني اسم او صفة مشتق او غير
مشتق علم او غير علم والمختار انه كان في الاصل اسم جنس ثم صار علما
وقيل الاصل فيه ها الكناية عن الغايب وذلك انهم اثبتوا موجودا
في نظر عقولهم واشاروا اليه بحرف الكناية ثم زادوا فيه لام الملك
لما علموا انه خالق الاشيا ومالكها فصار له ثم فخموها واشبعوا
فتحة اللام فصار لاه وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم المفرد ثم
زيدت فيه الالف واللام للتعريف تعظيما وتفخيما توكيدا لهذا المعنى
فصار الله كما ترى وقال بعض مشايخي الله كلمة بقا كلما سقط منه
حرف يكون في الباقي وفا فان حذفت الهمزة بقي لله وان حذفت اللام
بقي له وان حذفت اللام الاخرى بقي هو وهو المقصود كما انه هو الموجود
وقال بعضهم كل اسم للتخلق الا الله فانه للتعليق وقال القطب
الرباني السيد عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الاعظم لكن بشرط
ان تقول الله ولا يكون في قلبك سواه والرحمن الرحيم صفتا مبالغة
والاول ابلغ لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى فرحمته عامة
شاملة للمومنين والكافرين ولا يجوز اطلاقه على غيره تعالى بخلاف
الثاني فانه رحمته خاصة بالمومنين ويجوز اطلاقه على غيره سبحانه
ولذا قيل الرحمن خاص اللفظ عام المعنى والرحيم بالعكس **قوله** جملة خبرية
عند الجمهور ومذهب شرذمة منهم انها انشا **قوله** قصد بها الثنا
اعلم ان بعضهم ذهبوا الى ان الحمد والمدح والشكر الفاظ مترادفة
والمحققون على ان بينها مغايرة فالحمد هو الثنا على الجميل الاختياري
من نعمة او غيرها والمدح هو الثنا على الجميل مطلقا والشكر مقابلة
النعمة قولا او عملا او جنانا **قوله** لجميع الحمد اشار الى ان اللام للاستغراق
وقيل للجنس وبانضمام لام الملك في لله يفيد العموم **قوله** من الخلق

فكل

فكل حمد صدر عن كل حامد فهو ثابت لله والحمد له حقيقة وان كان
لغيره في بعض الصور صورة اذ مدح المصنوع مدح الصانعة او الحا (مدحية)
والمحمودية ثابتتان لهذا المعبود فهو الحامد وهو المحمود **قوله**
او مستحق سوا حمد او لم يحمد **قوله** اي مالك الرب في الاصل بمعنى
التربية ثم وصف به للمبالغة سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه
ويربيه **قوله** الى غير ذلك فالعالم هو ما سوى الله وجمع لاختلاف
انواعه **قوله** اولو العلم لشرفهم **قوله** وهو من العلامة او من العلم
لانه يعلم به الصانع **قوله** على موجده لان ما سواه من الجواهر والاعرا ض
لامكانها وافتقارها الى موثر واجب لذاته يدل على وجوده **شعر**
• وفي كل شي له شاهد • يدل على انه واحد •
قوله وهي ارادة الخير فهما من صفات الذات او الانعام والاحسان
فهما من صفات الافعال ثم البسملة ان لم تكن من الفاتحة كما هو
مذهبنا فلا تكرار والا فقد يقال اعيدتا للمبالغة كما كررنا
فان رحمته غلبت غضبه او ذكرتا ثانيا بين صفتي الربوبية
للعالمين والملكية في يوم الدين اشارة الى ان رحمته شاملة
للخلق في الدارين وعامة لهم في الكونين **قوله** اي الجزا والحساب
فيثيب المومنين بالثواب ويعاقب الكافرين بالعذاب يعني
الجزا في العقبى يكون على وجه الاوفى والا فقد يجزى ايضا في الدنيا
او يوم لا ينفع فيه العباد الا الدين الذي بمعنى الانقياد **قوله**
ومن قرا مالك وهو عاصم والكسائي بالالف لزيادة الكمية كما
ان قراة الجمهور لزيادة الكيفية وكنت اراعي القراتين في اداء الركعتين
بان اقرا في الاولى بحذف الالف لانه قراه الجمهور وفي الثانية بالالف
جمعا بينهما في مقام الجمع والحضور ثم رايت منقولا عن شيخ مشايخنا

من البسملة كذا نحو النجز الم

العليم ٢

ق

الجزرى قدس الله روحه العلى انه كان يعمل بالعكس اخذا بظاهر الزيادة
فى تطويل الركعة الاولى من العبادة ولكل وجهة **قوله** فصح وقوعه توضيحه
كما فى الكشاف لكان قلت اضافة اسم الفاعل غير حقيقية فلا تكون معطية
معنى التعريف فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة قلت انما يكون غير
حقيقية اذا اريد باسم الفاعل الحال او الاستقبال فاما اذا قصد معنى
الماضى او زمان مستمر كانت الاضافة حقيقية **قوله** اى نخصك بالتخصيص
مستفاد من تقديم المفعول **قوله** ونطلب المعونة بالبا عطف على بالعبا
ولا يجوز ان يكون بالنون عطفا على نخصك لخروجه عن التخصيص وفى الاية
دلالة على رد مذهب الجبرية وطريق القدرية واشارة الى مرتبتى الفرق
والجمع على اصطلاح الصوفية وقال بعضهم جميع منازل السايرين مندرج
فى قوله اياك نعبد واياك نستعين روى ان العبد اذا قرا هذه الاية
يقول الله تعالى له كذبت لو كنت اياى تعبد لم تطع غيرى ولم تلتفت
الى سواى ولو كنتنى تستعين لم ترفع حوايجك الى ذليل مثلك ولم تشك
الى كسبك ومالك ولذا قال مالك بن دينار رحمه الله لولا ان قراة
هذه الاية امر من الله تعالى لما قراتها العمر صدقا فيها **قوله** اى ارشدنا
اليه وثبتنا عليه قيل المراد به الاسلام وقيل الكتاب والسنة
وقيل طريق المحبة قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم
الله وقال تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله وفيه اشارة الى ان الطرق الى الله بعدد انفاس
الخلايق لكن المستقيم الموصل الى المقصود الحقيقى انما هو واحد عند
ارباب الحقايق وساير الطرق اما ان يهلك سالكه فى الاثنا او يبقى
حيران كالمتحير فى الصحرا او ينتهى الى كفر والحاد او حلول واتحاد او الى
بدعة وتفرقة او مذهب وجودى وزندقة او تشبيه وتعطيل او

تقليها

تقليها او تقليل لان الاستقامة فى العقليات ان لا يكون فيها تعطيل
ولا تشبيه محض ولا جبر ولا قدر ولا نصب ولا رفض وفى الاخلاق ان يكون
متوسطة بين طرفى الافراط والتفريط فيكون كريما لا مبذرا ولا بخيلا
حليما ويكون شجاعا لا جبانا ولا متهورا ويكون متواضعا لا متخضعا ولا متكبرا
ولذا قال بعضهم لا تشتغل بالعلم حيث يمنعك عن العمل ولا بالعمل بحيث
يمنعك عن العلم وقال الامام مالك رضى الله عنه من تفقه ولم يتصوف
فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد
تحقق وقال بعض الاسلام الاستقامة على الصراط فى الدنيا ادق
من الشعر واحد من السيف كما ورد فى وصف جسر جهنم لمن استقام
هنا تجاوز عن الجسر ها هنا وقال بعضهم الاستقامة خير من الف كرامة
وروى انه صلى الله عليه وسلم روى فى المنام فقيل له انك قد قلت
شيبتنى هود قال نعم شيبتنى اية فاستقم كما امرت ومن هنا يعلم
ان اضطرار العبد الى سوال الهداية الصراط المستقيم فوق كل ضرورة
ولهذا شرع الله تعالى فى الصلاة التى هى ام العبادات تعواة ام القران
المشتملة على ام الدعوات فى كل ركعة اما وجوبا او فرضا **قوله** ويبد
منه بيانه انه لما كان كل يدعى ان مذهبه هو الصراط المستقيم
والطريق القويم فان كل حزب بما لديهم فرحون وعن غير طريقهم عادلون
ابدل منه بما يحله **قوله** بالهداية من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين ففى الاية اشارة الى ان النعمة فى الحقيقة ان تكون
دينية او وسيلة الى اخروية ولذا قال نحن الابرار مع ونعم
ونعم الفجار محن ونقم **قوله** وقيد لما كان ساير الكفار لم يتوهم
دخولهم فى المنعم عليهم من الاحبار وقال تعالى فى حق اليهود والنصارى
يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم حصر اخراجهم بالذكر **قوله**

وهم اليهود وهذا التفسير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو اولى من كل تفسير
على كل تقدير والظاهر والله اعلم بالسرائر ان اليهود لما تكرر كفرهم
وتركب جهلهم لكفرهم بعيسى ثم نبينا عليهما الصلاة والسلام استحقوا
الغضب وان النصارى لما كانوا في ضلال وحيرة هل يدخلون في دين
الاسلام او لا وصفوا بالضلال الذي في صدد الزوال ولذا قال تعالى
لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى وقيل المغضوب عليهم
جميع الكفرة والا الضالين المبتدعة وقال بعض السلف من انحرف من
العلماء ففيه شبه من اليهود ومن انحرف من العباد ففيه شبه من
النصارى انتهى ويمكن ان يلحق الخوارج باليهود لبغضهم كل الال وبعض
الصحابة والروافض بالضالين لحبهم بعض الصحابة فقط وكذلك
القدرية الى الغضب اقرب والسنة الجبرية الى الضلال انسب ثم في
التعبير بالنعمت عليهم بالاسناد الى الله تعالى وبالمغضوب عليهم بصيغة
المجهول اشارة الى حسن الادب في التعليم ان الخير بيديه والشر لا ينسب
اليه كما قيل في قول الخليل واذا مرضت فهو يشفيني لم ينسبوا اليهود والانصار
قلت واذا لم يكن اهل الكتاب مجمعا عليهم في المسالك فبقية الكفرة اولى
بذلك والمستحب ان يقال في اخر السورة امين وليس من القران وقد
ورد عن علي امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المومنين ومعناه
افعل او استجب وما احسن من قال
يا رب لا تسلبني حبها ابدا • ويرحم الله عبدا قال امينا •
ويجوز قصره ومنه قول الشاطبي •
امين امينا للامين لسرها • وان عشرت فهو الامول تحملا •
والله اعلم بغيبه وقد وقع الفراغ من كتابتها يوم السبت المبارك

ن

لك

قا

قوله

اخر

اخر شهر الحجة من شهور سنة الف ومائة وثلاثة عشر على يد
العبد المفتقر الى رحمة ربه يوسف بن الحاج عمر علم الدين الاسماوي
المالكي غفر الله له ولوالديه ولمن راى عيبا او خللا واصلحه ولساير
المسلمين اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الخط • والعمر • والعبد • والرب
رحمن • باقي • فاني • عاصي
غافر • رحيم •
كتبت وقد ايقنت لاشك انني • سيبلى عظامي والحروف رواسخ •
رحم الله قوما عاينوا فترحموا • على من لهذا الخط بالبد ناسخ •
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا الى يوم
الدين والحمد لله
رب العالمين
امين
///